

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

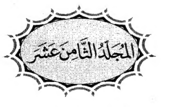
نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني — مرهف حسين أسد



كتاب المناقب

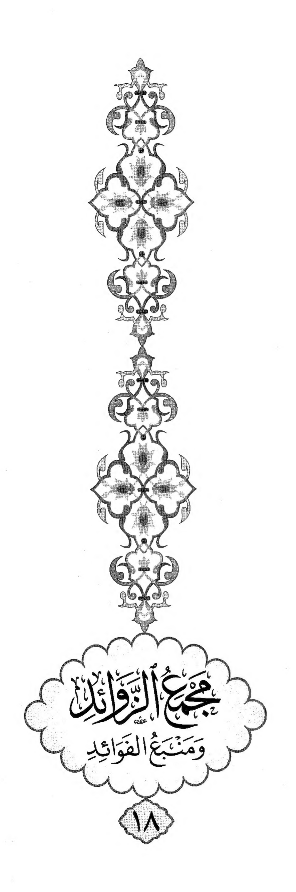
١٤٣٠٠ - ١٥٤٤٥

دار المنهاج

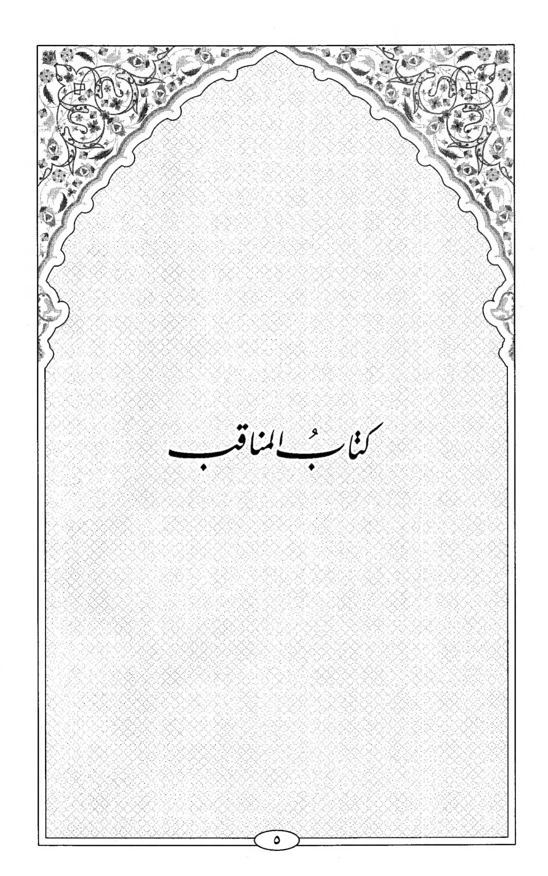
الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



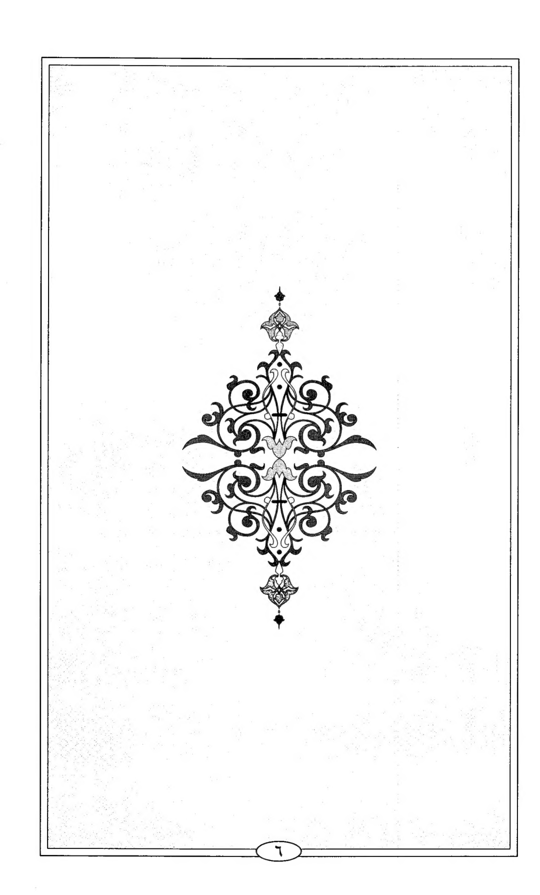
المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
١٨


بسم الله الرحمن الرحيم



كتابُ المناقب



٣٧ ـ كِتَابُ ٱلْمَنَاقِبِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٣٠٠ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ٱسْمُهُ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ لُؤَيٍّ[١] ، شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّ أَبِي بَكْرٍ أُمُّ ٱلْخَيْرِ : (مص : ٨٤) سَلْمَىٰ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأُمُّ أُمِّ ٱلْخَيْرِ : دِلَافُ : وَهِيَ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ ٱلنَّاقِدِ ٱلْخُزَاعِيِّ ، وَجَدَّةُ أَبِي بَكْرٍ أُمُّ أَبِي قُحَافَةَ أَمِينَةُ[٢] بِنْتُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ حَرْثَانَ بْنِ عَوفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ .

رواه الطبراني[٣] وإسناده حسن .

١٤٣٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « هَٰذَا عَتِيقُ ٱللهِ مِنَ ٱلنَّارِ » فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقاً ، وَكَانَ قَبْلَ ذَٰلِكَ ٱسْمُهُ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُثْمَانَ .

رواه البزار[٤] والطبراني بنحوه ، ورجالهما ثقات .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « بن لؤي » .

(٢) في (ظ) : « آمنة » .

(٣) في الكبير ١/ ٥١ برقم (١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١١ـ ١٢ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٣ برقم (٢٤٨٣) ، والطبراني في الكبير ١/ ٥٣ برقم (٧) ←

١٤٣٠٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : وَٱللهِ إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْفِنَاءِ ، وَأَصْحَابُهُ ، وَٱلسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ / ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ عَتِيقٍ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ** » . ٩/٤٠

وَإِنَّ ٱسْمَهُ ٱلَّذِي سَمَّاهُ أَهْلُهُ لَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُثْمَانَ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ ٱسْمُ عَتِيقٍ .

قلت : بعضه رواه الترمذي[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه صالح بن موسى بن الطلحي ، وهو ضعيف .

١٤٣٠٣ ـ وَعَنِ ٱللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقاً لِعَتَاقَةِ وَجْهِهِ ، وَكَانَ ٱسْمُهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُثْمَانَ . (مص : ٨٥) .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

← وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٩ من طريق سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث عائشة عند ابن سعد ٣/ ١/ ١٢٠ وفي إسناده الواقدي وهو متروك .

(١) في المناقب (٣٦٧٩) بلفظ : (عن عائشة أن أبا بكر دخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أنت عتيق الله من النار » . فيومئذ سمي عتيقاً . وهـٰذا حديث صحيح .

(٢) في مسنده برقم (٤٨٩٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٩٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨١٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » (٤٢٨٧) ـ والطبراني في الكبير ١/ ٥٤ برقم (١٠) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٢٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦١ـ ٦٢ من طريق صالح بن موسى الطلحي ، عن معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « صالح ضعفوه ، والسند مظلم » .

(٣) في الكبير ١/ ٥٢ برقم (٤) من طريق صخرة بن ربيعة ، عن الليث بن سعد ، موقوفاً عليه وإسناده إليه صحيح .

١٤٣٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَسْلَمَتْ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ ، وَأُمُّ عُثْمَانَ ، وَأُمُّ طَلْحَةَ ، وَأُمُّ ٱلزُّبَيْرِ وَأُمُّ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَتِيقَ بْنَ عُثْمَانَ ، لِحُسْنِ وَجْهِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٤٣٠٥ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ ٱسْمِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : عَبْدُ ٱللهِ .

فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَتِيقٌ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبَا قُحَافَةَ كَانَ لَهُ ثَلاَثَةٌ فَسَمَّىٰ وَاحِداً عَتِيقاً وَمُعَيْتِقاً وَمُعْتَقاً .

رواه الطبراني[2] ، وفيه قيس بن أبي قيس البخاري ، فإن كان ثقة ، فإسناده حسن .

١٤٣٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ : عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ

---

(١) في الكبير ١/ ٥٢ برقم (٣) من طريق عبد الله بن شبيب الربعي ، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هانىء الشجري ، حدثني أبي ، عن خازم بن الحسين ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب المدني ، علاَّمَةٌ ولـٰكنه واهٍ .
وفيه إبراهيم بن يحيىٰ ، وأبوه يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء ، وخازم بن الحسين ضعفاء .

(٢) في الكبير ١/ ٥٣ برقم (٦) من طريق قيس بن أبي قيس البخاري ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن أبيه قال : سألت عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن أبي قيس هو : البخاري ، روىٰ عن قتيبة بن سعيد ، وروىٰ عنه يحيى بن بكير ، وأحمد بن سهل بن حمدويه : أبو نصر المروزي ، ووثقه الهيثمي . وابن لهيعة وهو ضعيف .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٣٨ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٧ من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، به .
ونسبه عبد الله بن لهيعة عند ابن عساكر إلىٰ جده فقال : عبد الله بن عقبة .

مَعْرُوقَ ٱلْوَجْهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَتِيقاً لِعَتَاقَةِ وَجْهِهِ ، وَكَانَ ٱسْمُهُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُثْمَانَ ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ عَتِيقاً مِنَ ٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده جيد وحسن .

١٤٣٠٧ ـ وَعَنْ حُكَيْمِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً يَحْلِفُ : للهُ أَنْزَلَ ٱسْمَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلصِّدِّيقَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٤٣٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُرِجَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَمَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ إِلاَّ وَجَدْتُ فِيهَا ٱسْمِي : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ مِنْ خَلْفِي » .

رواه أبو يعلى[3] (مص : ٨٦) والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن

---

(١) في الكبير ١/ ٥٣ برقم (٥) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، قال : سمعت أبا حفص : عمرو بن علي يقول : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده جيد قوي .

(٢) في الكبير ١/ ٥٥ برقم (١٤) والحاكم ٣/ ٦٢ من طريق إسحاق بن منصور السلولي ، حدثنا محمد بن سليمان العبدي ، عن هارون بن سعد ، عن عمران بن ظبيان ، عن أبي تِحْيَا : حُكَيْمِ بْنِ سَعْدٍ قال : سمعت علياً يحلف : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف : محمد بن سليمان العبدي ؛ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٤ وقال أبوه : « مجهول » . وباقي رجاله ثقات .

وحُكَيْم بن سعد أبو تِحْيَا ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد قال ابن معين : « ليس به بأس » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٨٦ « يكتب حديثه ، محله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٨٢ .

وقال الحاكم : « لولا مكان محمد بن سليمان العبدي ـ تحرفت فيه إلى : السعيدي ـ من الجهالة ، لحكمت لهٰذا الإسناد بالصحة » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٧/ ٩ : « ورى الطبراني من حديث علي . . . . » وذكر هٰذ الحديث ثم قال : « رجاله ثقات » .

(٣) في مسنده برقم (٦٦٠٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

إبراهيم الغفاري ، وهو ضعيف .

١٤٣٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، مَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ ، إِلاَّ وَجَدْتُ ٱسْمِي فِيهَا مَكْتُوباً : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ » .

رواه البزار[1] وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، وهو ضعيف (ظ : ٤٨٣) .

١٤٣١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ : « إِنَّ قَوْمِي لاَ يُصَدِّقُونِي » فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ٱلصِّدِّيقُ .

← (١٢٩٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٢١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٨٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢١١٣) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٤٤٥ ، وابن عدي في الكامل ١٥٠٧/٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠٣/٣٠ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . إسناده ضعيف جداً . وانظر « مسند الموصلي » لتفصيل ذلك .

وهو في جزء الحسن بن عرفة برقم (٦) . وعن هنا ذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦١٠ وقال : « الغفاري اتهم بالكذب » وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٥/ ٢٣٥ .

وهو حديث باطل كما قاله الذهبي .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٢ برقم (٢٤٨٢) من طريق قتيبة بن المرزبان ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وشيخ البزار روىٰ عنه البزار ، وروىٰ عن عبد الله بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن إبراهيم الغفاري قال الذهبي : متهم .

ويشهد لهٰذين الحديثين حديثُ ابن عباس عند ابن عساكر ٢٠٢/٣٠ ، وفي تاريخ بغداد ٥/ ٤٤٥ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وسكت عنه الخطيب ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦١٠ : « وهو حديث باطل » . وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٥/ ٢٣٥ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط .

وفي رواية عنده[٢] : « **إِنَّ قَوْمِي يَتَّهِمُونِي** » .

وفي أحد إسناديه أبو وهب ، عن أبي هريرة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣١١ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ : « إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ قُرَيْشٍ فَأُخْبِرَهُمْ » ، فَأَخْبَرَهُمْ ، فَكَذَّبُوهُ ، وَصَدَّقَهُ أَبُو / بَكْرٍ ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ الصِّدِّيقَ . ٤١/٩

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٦٩) من طريق محمد بن أحمد الرقام التستري ، حدثنا إسحاق بن سليمان الفلفلي البصري ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا مسعر ، عن أبي وهب ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٤٩٣) .
وإسحاق بن سليمان ما ظفرت له بترجمة ، وأبو وهب مولىٰ أبي هريرة ، روىٰ عن مولاه ، وروىٰ عنه مسعر ، وعبد الرحمـٰن بن نجيح ، وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥١ . وقال ابن سعد : « وهو قليل الحديث » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلا يزيد » . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٧١٤٤) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٣٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمـٰن بن المفضل الحراني ، حدثنا المغيرة بن سقلاب الحراني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن حاتم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني تقدم برقم (٢٠٥٣) ، والمغيرة ضعيف وعبد الرحمـٰن بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » وحاتم بن حريث بينا أنه ثقة عند الحديث (١١٧٤) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن ثوبان إلا المغيرة بن سقلاب . . . » .

(٣) في الكبير ١/ ٥٥ برقم (١٥) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٨) من طريق بهلول بن إسحاق بن بهلول الأنصاري ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٩) من طريق شبَّابة بن سوار ،
جميعاً : عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة قال : أخبرتني أم هانيء . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك ، وكذبه ابن معين ، وباقي رجاله ثقات ، ←

٢ ـ بَابٌ

١٤٣١٢ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، فَرَأَيْتُ أَسْمَاءَ قَائِمَةً عَلَىٰ رَأْسِهِ بَيْضَاءَ ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ أَبْيَضَ نَحِيفاً ، فَحَمَلَنِي وَأَبِي عَلَىٰ فَرَسَيْنِ ، ثُمَّ عُرِضْنَا عَلَيْهِ وَأَجَازَنَا .

رواه الطبراني[1] (مص : ٨٧) ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣١٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ ٱلسَّلَاسِلِ ، وَكَأَنَّ لِحْيَتَهُ لَهَبُ ٱلْعَرْفَجِ[2] ، عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ أَدْمَاءَ[3] ، أَبْيَضَ نَحِيفاً .

رواه الطبراني[4] ، ولم أعرف الرجل الذي من بني أسد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← بهلول بن إسحاق بن بهلول هو شيخ مسند صدوق ، حافظ كبير ، خطيب الأنبار وعالمها ورئيسها ، يضرب المثل ببلاغة خطابته .
قال الدارقطني وقد سئل عنه فقال ثقة . انظر سؤالات السهمي رقم (٢١٢) ، وتاريخ بغداد ٧/ ١٠٩ـ ١١١ ، والمنتظم ٦/ ١١٠ـ ١١١ ، وطبقات السبكي ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٢٨ـ ٢٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٥ ، ومعجم شيوخ الإسماعيلي الترجمة (٢١٣) .

(١) في الكبير ١/ ٥٧ برقم (٢٥) من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل ، عن قيس قال : قال معاوية : . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٦٩١) ، وباقي رجاله ثقات . وإسماعيل هو : ابن أبي خالد ، وقيس هو : ابن أبي حازم .

(٢) الْعَرْفَجُ : شجر صغير سريع الاشتعال .

(٣) الناقة الأدماء : التي اشتدت سمرتها .

(٤) في الكبير ١/ ٥٧ برقم (١٤) من طريق أبي نعيم .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٣٤ من طريق جعفر بن عون ، ومحمد بن عبد الله الأسدي .
جميعاً : حدثنا مسعر ، عن أبي عون ، عن رجل من بني أسد قال : رأيت أبا بكر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

١٤٣١٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا رَأَتْ رَجُلاً مَارّاً وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشْبَهَ بِأَبِي بَكْرٍ مِنْ هَـٰذَا .

فَقِيلَ لَهَا : صِفِي لَنَا أَبَا بَكْرٍ .

فَقَالَتْ : كَانَ رَجُلاً أَبْيَضَ نَحِيفاً ، خَفِيفَ ٱلْعَارِضَيْنِ أَجْنَأَ[1] ، لاَ تَسْتَمْسِكُ أُزْرَتُهُ ، تَسْتَرْخِي عَنْ حَقْوَيْهِ[2] ، مَعْرُوقَ ٱلْوَجْهِ ، غَائِرَ ٱلْعَيْنَيْنِ ، نَاتِىءَ ٱلْجَبْهَةِ ، عَارِيَ ٱلأَشَاجِعِ[3] هَـٰذِهِ صِفَتُهُ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الخضاب .

١٤٣١٥ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : مَرَّ بِي أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ ، فَتَأَمَّلْتُهُمْ ، فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَدْ جُلِّلَ عَلَيْهِ كِسَاءٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَٱلْبَرْدِ . . .

قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم في كراهية الإمارة في الخلافة[5] .

رواه الطبراني[6] ورجاله ثقات .

---

(١) أجنأ : أفعل من الجنأ ، والجنأ : ميل في الظهر أو في العنق .

(٢) الحقو : معقد الإزار ، يعني : الخصر .

(٣) المعروق : هو الذي قلّ لحمه . والأشاجع جمع أشجع وهو : المفصل . أي : كان قليل اللحم عليها .

(٤) في الكبير ١/ ٥٦ـ ٥٧ برقم (٢١) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٣٣ من طريق محمد بن عمر ، حدثني شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر الصديق ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك .
وشعيب بن طلحة ، وأبوه طلحة بسطنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٦٨) .

(٥) انظر الحديث المتقدم برقم (٩٠٨٥) و(٩٠٩٥) .

(٦) في الكبير ٥/ ٢٢ برقم (٤٤٦٨) من طريق شريك ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن رافع بن عمرو الطائي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ، وإبراهيم بن المهاجر بسطنا القول فيه عند ←

٣ ـ بَابٌ

١٤٣١٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبُو بَكْرٍ صَاحِبِي وَمُؤْنِسِي فِي ٱلْغَارِ ، سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوخَةِ أَبِي بَكْرٍ** » .

رواه عبد الله[1] ، ورجاله ثقات .

١٤٣١٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّىٰ ، حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِم** (مص : ٨٨) .

قَالَ : فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ،

الحديث (٤٥٩١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٢٨٣) .
ورافع تقدم الحديث عنه برقم (٩٠٨٥) .
(١) في (ظ) : « الطبراني » بدل « عبد الله » . وما وجدته في أي منهما . ولكن أخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (٦٠٣) ، كما أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٤٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٣٠٣ـ ٣٠٤ و٥/٢٥ـ ٢٦ والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ٣١٣ من طريق محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا إسماعيل بن سنان : أبو عبيدة العصفري ، حدثنا مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . مرفوعاً . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن يونس الكديمي متهم بالوضع وبسرقه الحديث . وباقي رجاله ثقات .
وإسماعيل بن سنان بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٧) في « موارد الظمآن » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، وطلحة ، ومالك ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عبيدة » .
تنبيه : لقد تحرف « سنان » في الرواية الثانية عند أبي نعيم إلىٰ : يسار .
وقال الحوت في « أسنى المطالب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٢٧) : « رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » وهو حسن » .
ونسبه العجلوني في « كشف الخفاء . . . » برقم (٥٢) إلىٰ عبد الله بن أحمد في زوائده ، وابن مردويه ، والديلمي ، عن ابن عباس » .

فَحمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ ٱللهِ خُيِّرَ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ ٱللهِ ، فَٱخْتَارَ مَا عِنْدَ ٱللهِ** » فَلَمْ يُلَقَّنْهَا إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ ، فَبَكَىٰ فَقَالَ : نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَىٰ رِسْلِكَ ، أَفْضَلُ ٱلنَّاسِ عِنْدِي فِي ٱلصُّحْبَةِ ، وَذَاتِ ٱلْيَدِ ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةَ : ٱنْظُرُوا هَـٰذِهِ ٱلأَبْوَابَ ٱلشَّوَارِعَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَسُدُّوهَا ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُوراً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، إلا أنه زاد : « **وَذَكَرَ قَتْلَىٰ**
٩/٤٢ **أُحُدٍ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ / فَأَكْثَرَ** » .

وإسناده حسن .

١٤٣١٨ ـ [وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّ ٱلأَبْوَابِ ٱلَّتِي فِي ٱلْمَسْجِدِ ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مُعَلّى بن عبد الرحمـٰن ، وهو وضاع .

١٤٣١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سُدُّوا**

---

(١) في الأوسط برقم (٧٠١٣) ، وفي الكبير ٣٤٢/١٩ برقم (٧٩١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٥/٥٦ ـ من طريق محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أيوب بن بشر قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لعنعنة ابن إسحاق .
ولـٰكن يشهد له حديث عائشة وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٠٠ ، ٦٦٠١ ، ٦٦٠٢ ، ٦٨٧٣) ، في « مسند الدارمي » برقم (٨٢) .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٩٧) من طريق إبراهيم بن راشد الأَدَمِيِّ ، حدثنا معلّى بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن الزهري ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه مُعَلَّى بن عبد الرحمـٰن وهو متهم بالوضع .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الحميد بن جعفر ، إلا معلى بن عبد الرحمـٰن » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهد » . وانظر الحديثين التاليين .

عَنِّي كُلَّ بَابٍ ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً ، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً » .

رواه البزار[(١)] وإسناده حسن][(٢)] .

١٤٣٢٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْبَقِيعِ ، قُلْتُ : فَذَكَرَ حَدِيثَ مَرَضِهِ ، إِلَىٰ أَنْ قَالَ : قَالَتْ : فَصَبَبْنَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ طَفِقَ يَقُولُ : « **حَسْبُكُمْ حَسْبُكُم** » .

قَالَ مُحَمَّدٌ ـ يَعْني : ٱبْنَ إِسْحَاقَ ـ : ثُمَّ خَرَجَ كَمَا حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ بَشِيرٍ عَاصِباً رَأْسَهُ ، فَجَلَسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ (مص : ٨٩) فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ ، أَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ أَصْحَابِ أُحُدٍ فَأَكْثَرَ ٱلصَّلاَةَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ ٱللهِ ، خَيَّرَهُ ٱللهُ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَٱخْتَارَ مَا عِنْدَ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَفَهِمَهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَبَكَىٰ وَعَرَفَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَفْسَهُ يُرِيدُ .

قَالَ : « **عَلَىٰ رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، ٱنْظُرُوا فِي ٱلْمَسْجِدِ هَـٰذِهِ ٱلأَبْوَابَ**

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٦٣ برقم (٢٤٨٤) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن المفضل الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن حميد الطويل ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمـٰن الحراني روىٰ عن جماعة منهم : عثمان بن عبد الرحمـٰن ، وعثمان بن كثير ، وعمر بن حبيب العدوي ، وروىٰ عنه البزار ، وإسماعيل بن عياش ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩١) في « مجمع الزوائد » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/٢٤٩ من طريقين : حدثنا أبو صالح : عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح كاتب الليث .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، د) . أعني الحديثين السابقين .

ٱللاَّصِقَةِ[1] فَسُدُّوهَا ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَداً كَانَ أَفْضَلَ عِنْدِي فِي ٱلصُّحْبَةِ مِنْهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديث تتضمن سد الأبواب غير بابه في أحاديث تأتي في مواضعها إن شاء الله .

٤ ـ بَابٌ : فِي إِسْلاَمِهِ

١٤٣٢١ ـ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ؟ قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

إِذَا تَـذَكَّـرْتَ شَجْـواً مِـنْ أَخٍ ثِقَـةٍ ... فَـٱذْكُـرْ أَخَـاكَ أَبَـا بَكْـرٍ بِمَـا فَعَـلاَ
خَيْـرُ ٱلْبَـرِيَّـةِ أَتْقَـاهَـا وَأَعْـدَلُهَـا ... إِلاَّ ٱلنَّبِيَّ وَأَوْفَاهَا لِمَا حَمَلاَ (مص: ٩٠)
وَٱلثَّـانِـيَ ٱلتَّـالِـيَ ٱلْمَحْمُـودُ مَشْهَـدُهُ ... وَأَوَّلُ ٱلنَّـاسِ مِنْهُـمْ صَـدَّقَ ٱلـرُّسُـلاَ

رواه الطبراني[3] ، وفيه الهيثم بن عدي ، وهو متروك .

١٤٣٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ .

---

(١) في (ظ) زيادة : « في المسند » وهو تحريف عن « المسجد » .

(٢) في مسنده برقم (٤٥٧٩) وإسناده حسن . ولتمام تخريجه انظر « مسند الدارمي » برقم (٨١ ، ٨٢) بتحقيقنا .

(٣) في الكبير ١٢/ ٨٩ برقم (١٢٥٦٢) من طريق مسبح بن حاتم العكلي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا الهيثم بن عدي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : سألت ابن عباس. . .
وهـٰذا إسناد فيه : مسبح ـ وقد تحرف عند الطبراني إلىٰ « مسح » ـ وقد تقدم برقم (٣٢١) .
وأخرجه أحمد بن حنبل في « فضائل الصحابة » برقم (١١٩) من طريق أبي معمر ، حدثنا الهيثم بن عدي ، به .
والهيثم بن عدي متروك ، ومجالد ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه غير واحد ضعيف .

١٤٣٢٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه غالب بن عبد الله بن غالب السعدي ، ولم أعرفه .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣٦١) ، وفي « الأوائل » برقم (٥٥) ، وابن أبي عاصم في « الأوائل » برقم (٧٣) من طريق الجراح بن مخلد ، حدثنا النضر بن حماد ، حدثنا سيف بن عمر ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سيف بن عمر ، والنضر بن حماد .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » من طريق أحمد بن الحسين أبي جعفر الْكُلُنْكِيّ ـ نسبة إلىٰ : كُلَنْك ـ ، حدثنا غالب بن عبد الله بن غالب السعدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ـ رجل من الأنصار ـ عن زيد بن أرقم . . .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٣٢ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/ ٤٥٩ ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وقال السمعاني : « كان كتب الكثير من الحديث ، وكان حسن المعرفة . وانظر « الأنساب » ١٠/ ٤٥٩ .

وغالب بن عبد الله بن غالب السعدي ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان غير هـٰذا الشيخ : غالب ، وخالف شُعَبْة ، لأن شعبة رواه عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن زيد بن ثابت . . . » .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٨ ، ٣٧١ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣١٣ برقم (١٨٤٤٣) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٩١/ ١ و٨٣٩١/ ٢) ، والطبراني في الأوائل برقم (٥٣) ، والحاكم (٣/ ١٣٦) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة : طلحة بن يزيد مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٨ ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٧٧ برقم (٥٠٠٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٩١) ، والطيالسي في مسنده برقم (٦٧٨) ، والبيهقي في اللقطة ٦/ ٢٠٦ باب : من قال يحكم بصحة إسلامه ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٣/ ٤٤٩ من طرق عن شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا حمزة يحدث عن زيد بن أرقم . . . وفيه : « أول ←

٥ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي فَضْلِهِ

١٤٣٢٤ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ
٤٣/٩ وَسَلَّمَ ، أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ يَمْشِي / بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ، تَمْشِي قُدَّامَ رَجُلٍ لَمْ تَطْلُعِ ٱلشَّمْسُ بَعْدَ ٱلنَّبِيِّينَ عَلَىٰ رَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ ؟** » .

فَمَا رُئِيَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ بَعْدُ يَمْشِي إِلاَّ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو كذاب .

١٤٣٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَمْشِي أَمَامَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : « **لاَ تَمْشِ أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ** (مص : ٩١) **إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَيْرٌ مِمَّنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا .

من صلىٰ » .
وفي بعض الروايات : « قال عمرو : فذكرت ذلك لإبراهيم ، فأنكر ذلك وقال أبو بكر أبو بكر » وسيأتي برقم (١٤٦١٠) .
وانظر « جامع الترمذي » (٣٧٣٤ ، ٣٧٣٥) .

(١) في الأوسط برقم (٧٣٠٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/٢٠٧ من طريق إسماعيل بن يحيى التيميّ ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو متروك الحديث ، وقد اتهم بالوضع ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج.
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر إلا إسماعيل بن يحيىٰ » .
وقال ابن عساكر : « كذا قال : والمحفوظ عن عطاء ، عن أبي الدرداء » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٢٦٢٣) إلى الطبراني في الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/٢٠٧ وبحشل في « تاريخ واسط » ص : (٢٤٨) من طريق بقية بن الوليد ، وعبد الله بن سفيان الواسطي ، وأبان العسكري ، ومحمد بن الفضل ، وأم الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك .

١٤٣٢٦ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ خَيْرُ ٱلنَّاسِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ نَبِي » .

رواه الطبراني[1] وفيه إسماعيل بن زياد ، وهو ضعيف .

١٤٣٢٧ ـ وَعَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٠/ ٢٠٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٣٨ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٢٥ من طريق هوذة بن خليفة .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢١٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٠/ ٢٠٨ ـ من طريق أبي سعيد البكري ،

وأخرجه ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٩٤ من طريق عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز .

جميعاً : عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن الزبير .

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني الثلاثة . ولـٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩١٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢١٢ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٢٢ . والخطيب في « المتفق والمفترق » ١/ ٣٦٨ من طريق إسماعيل بن زياد الأُبُلِّي ، حدثنا عمر بن يونس اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، حدثنا أبي : سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن زياد الأبلي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٧٤ وأفاد أنه روىٰ عنه جمع ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقد أورد الذهبي هـٰذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٣١ في ترجمة إسماعيل بن أبي زياد الشَّقري ، ولـٰكنه قال : « حدثنا إسماعيل بن زياد الأُبُلِّي ـ تصحفت فيه إلى الأَيْلِي ـ حدثنا عمر بن يونس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الذهبي : « تفرد به إسماعيل هـٰكذا ، فإن لم يكن هو واضعه ، فالآفة فيه ممن دونه ، مع أن معنى الحديث جيد » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٤٠٧ بعد إيراده ما قاله الذهبي : « هـٰكذا نقلت من خط المؤلف في أثناء ترجمة إسماعيل بن أبي زياد ، فيحرر هـٰذا » .

وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٩٣ : « إسماعيل بن زياد الأَيْلِي ـ تصحفت فيه إلى الأَيْلِيّ ـ حدثنا عمر بن يونس . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « رواه ابن عدي فقال : . . . » . وانظر « كشف الخفاء » برقم (٥١) .

وَسَلَّمَ ، خطَبَ ٱلنَّاسَ ، فَٱلْتَفَتَ ٱلْتِفَاتَةً ، فَلَمْ يَرَ أَبَا بَكْرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبُو بَكْرٍ ، أَبُو بَكْرٍ ، إِنَّ رُوحَ ٱلْقُدُسِ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، أَخْبَرَنِي آنِفاً : إِنَّ خَيْرَ أُمَّتِكَ بَعْدَكَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو غزية : محمد بن موسىٰ ، وهو ضعيف .

١٤٣٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ يَسْبَحُونَ فِي غَدِيرٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَسْبَحْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَىٰ صَاحِبِهِ** » . فَسَبَحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَىٰ صَاحِبِهِ وَبَقِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، فَسَبَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، حَتَّىٰ عَانَقَهُ ، وَقَالَ : « **أَنَا إِلَىٰ صَاحِبِي** »[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٤٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عِرْسٍ ، حدثنا هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو غزية : محمد بن موسى الأنصاري القاضي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه ، عن جده أسعد بن زرارة. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً وهو ثقة ، وقد تقدم برقم (٥٤) .

وفيه أبو غزية : محمد بن موسىٰ قال البخاري : عنده مناكير . وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويروي عن الثقات الموضوعات . واتهمه الدارقطني بالوضع . ووثقه الحاكم. . . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٣٩٨ .

(٢) في (د) وعند الطبراني تكررت : « أنا إلىٰ صاحبي » مرتين .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٦١ برقم (١١٦٧٦) من طريق عبد العزيز بن مروان بن معاوية الفزاري ، حدثني أبي ، عن سليمان بن كدير الكندي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن مروان بن معاوية الفزاري ، روىٰ عن والده : مروان بن معاوية ، وروىٰ عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسليمان بن كدير الكندي ، روىٰ عن عكرمة ، وروىٰ عنه مروان بن معاوية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١٥١ ، ١٥٢ من طريقين : حدثنا عبد الجبار بن ←

١٤٣٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً ، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه داود بن يزيد الأودي[٢] ، وهو ضعيف .

١٤٣٣٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ (مص : ٩٢) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً ، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً ، وَلَـٰكِنَّ أُخُوَّةَ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه علي بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، ولم أعرفه .

١٤٣٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نَالَ مِنْ عُمَرَ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : ٱسْتَغْفِرْ لِي يَا أَخِي فَغَضِبَ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ : ذَلِكَ مَرَّاتٍ[٤] فَغَضِبَ عُمَرُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱنْتَهَوا إِلَيْهِ ، وَجَلَسُوا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَسْأَلُكَ أَخُوكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ [فَلاَ تَفْعَلُ ؟** » .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ نَبِيّاً ، مَا مِنْ مَرَّةٍ يَسْأَلُنِي إِلاَّ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ لَهُ][٥]

← الورد ، عن ابن أبي مليكة ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٢٥) من طريق محبوب بن محرز ، عن داود بن يزيد بن عبد الرحمـٰن الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد الأودي ، ومحبوب بن محرز لين الحديث أيضاً ، وقد تفرد به محبوب .

(٢) في (ظ) وفي الثقات : « الأزدي » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٢٠٧٦) من طريق علي بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن عبد الرحمـٰن ، وهو ابن يعقوب الواسطي . ذكر في « تاريخ واسط » ص (٢٦٩) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . هـٰذا والحديث صحيح بشواهده .

(٤) في (ظ) : « مراراً » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

وَمَا مِنْ خَلْقِ ٱللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ بَعْدَكَ مِنْهُ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَنَا وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا مِنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُؤْذُونِي فِي صَاحِبِي ، فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَنِي بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ، فَقُلْتُم : كَذَبْتَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقْتَ ،**
٤٤/٩ **وَلَوْلا أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، سَمَّاهُ/ صَاحِباً ، لاَتَّخَذْتُهُ خَلِيلاً ، وَلَـٰكِنْ أُخُوَّةُ ٱللهِ ، أَلاَ فَسُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ إِلاَّ خَوْخَةَ ٱبْنِ أَبِي قُحَافَةَ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣٣٢ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطَانِي أَرْضاً ، وَأَعْطَىٰ أَبَا بَكْرٍ أَرْضاً ، وَجَاءَتِ ٱلدُّنْيَا فَٱخْتَلَفْنَا فِي عَذْقِ نَخْلَةٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هِيَ فِي حَدِّي ، وَقُلْتُ أَنَا : هِيَ فِي حَدِّي ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلاَمٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، وَنَدِمَ فَقَالَ لِي : يَا رَبِيعَةُ رُدَّ عَلَيَّ مِثْلَهَا (مص : ٩٣) حَتَّىٰ تَكُونَ قِصَاصاً .

فَقُلْتُ : لاَ أَفْعَلُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لأَسْتَعْدِيَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، وَرَفَضَ ٱلأَرْضَ فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱنْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ ، فَجَاءَ أُنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ ، فَقَالُوا : يَرْحَمُ ٱللهُ أَبَا بَكْرٍ ، فِي أَيِّ شَيْءٍ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ لَكَ مَا قَالَ ؟

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٧٢ برقم (١٣٣٨٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر بن حفص ، عن أبيه ، وعمه : عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وعبد الرحمـٰن بن عبد الله متروك .
وأما قول الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « ورجاله رجال الصحيح » غير صحيح . وانظر « فتح الباري » ٧/ ٢٥ .

قُلْتُ : أَتَدْرُونَ مَنْ هَـٰذَا ؟ هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ، وَهُوَ ثَانِي ٱثْنَيْنِ ، وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِيَّاكُمْ لاَ يَلْتَفِتُ فَيَرَاكُمْ تَنْصُرُونِي عَلَيْهِ ، فَيَغْضَبَ ، فَيَأْتِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَغْضَبَ لِغَضَبِهِ[1] ، فَيَغْضَبَ اللهُ لِغَضَبِهِمَا ، فَتَهْلَكَ رَبِيعَةُ .

قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : ٱرْجِعُوا .

فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبِعْتُهُ وَحْدِي ، وَجَعَلْتُ أَتْلُوهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَدَّثَهُ ٱلْحَدِيثَ كَمَا كَانَ فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **يَا رَبِيعَةُ مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَ كَذَا ، كَانَ كَذَا ، قَالَ لِي كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، فَقَالَ لِي : قُلْ كَمَا قُلْتُ حَتَّىٰ يَكُونَ قِصَاصاً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجَلْ ، فَلاَ تَرُدَّنَّ عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنْ قُلْ : غَفَرَ ٱللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ** » . فَوَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ) وَهُوَ يَبْكِي .

رواه الطبراني[2] ، وأحمد بنحوه ، في حديث طويل ، تقدم في النكاح[3] (مص : ٩٤) وفيه مبارك بن فضالة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣٣٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **لَمْ يَكُنْ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَلَهُ خَلِيلٌ فِي أُمَّتِهِ ، وَإِنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، وَإِنَّ ٱللهَ ٱتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) ليست في (مص) .

(٢) في الكبير ٥/٥٨ برقم (٤٥٧٧) وأحمد ٤/٥٨ـ٥٩ وإسناده حسن ، والله أعلم .

(٣) برقم (٧٤٠١) .

(٤) في الكبير ١٩/٤١ برقم (٨٩) وإسناده فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن ←

١٤٣٣٣م ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَليلاً ، لاَتَّخَذْتُ ٱبْنَ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَـٰكِنْ صَاحِبُكُمْ خَلِيلُ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٤٣٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱتَّخَذَنِي خَلِيلاً ، كَمَا ٱتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ، وَإِنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عليّ بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٤٣٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٨٤) : « **مَا مِنْ أَحَدٍ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي يَدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، زَوَّجَنِي ٱبْنَتَهُ ، وَأَخْرَجَنِي إِلَىٰ دَارِ ٱلْهِجْرَةِ ، وَلَو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً ، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَـٰكِنْ إِخَاءٌ وَمَوَدَّةٌ إِلَىٰ يَوْمِ / ٱلْقِيَامَةِ** » . ٩/٤٥

← يزيد ، وقد تقدم برقم (٧٢٨٤) .

(١) في الكبير ٣/ ٢٤٦ برقم (٣٢٩٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن آمين ، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا واقد الليثي يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن آمين . ويقال : يامين والأول أصح ـ قال أبو زرعة : ليس بالقوي . وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس حديثه بالقائم ، وذكره العقيلي في الساجي ، وابن الجارود في الضعفاء .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » : « له عن ابن المسيب أحاديث لا يتابع عليها » . وذكره ابن حبان في الثقات .

ويحيى بن عبد الحميد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٦٤) . وأبوه : عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن بن بشمين بينا أنه ثقة عند الحديث (١٧٨) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » بتحقيقنا . وقد تقدم برقم (٨٤٥) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٧ برقم (٧٨١٦) من طريق أبي المهلب : مطرح بن يزيد الكناني ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ، ولـٰكنه وما قبله يصحان بشواهدهما .

رواه الطبراني[1] ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

١٤٣٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ (مص : ٩٩٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَحَدٍ أَعْظَمَ عِنْدِي[2] مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وزاد : « **وَأَنْكَحَنِي ٱبْنَتَهُ** »[4] .

وفيه أرطاة أبو حاتم وهو ضعيف .

١٤٣٣٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُسَرِّحَ مُعَاذاً إِلَى ٱلْيَمَنِ ٱسْتَشَارَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، فَٱسْتَشَارَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَولاَ أَنَّكَ ٱسْتَشَرْتَنَا مَا تَكَلَّمْنَا .

فَقَالَ : « **إِنِّي فِيمَا لَمْ يُوحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ** » .

قَالَ : فتكَلَّمَ ٱلْقَومُ ، فَتكَلَّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْيِهِ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١١٩ برقم (١٢٦٤٧) من طريق عُبيد بن كثير العامري التمار ، حدثنا عقبة من مكرم ، حدثنا عبد الله بن عبد الله الحضرمي ، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد تالف : شيخ الطبراني قال الأزدي والدارقطني : متروك الحديث ، ونهشل بن سعيد متروك الحديث أيضاً ، وعبد الله بن عبد الله الحضرمي روىٰ عن نهشل بن سعيد ، وروىٰ عنه عقبة بن مكرم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « يداً » .

(٣) في الكبير ١١/ ١٩١ برقم (١٤٤٦١) ، والأوسط برقم (٥٠٨) وابن عدي في الكامل ١/ ٤٢١ من طريق أرطاة أبي حاتم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج ، وأرطاة بن المنذر أبو حاتم ضعيف ، انظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٧٠ ، و« لسان الميزان » ١/ ٣٣٨ ، وكامل ابن عدي ١/ ٤٢١ـ ٤٢٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا أرطاة. . . » .

(٤) وهـٰذه الجملة موجودة في الكبير أيضاً .

فَقَالَ : « مَا تَرَىٰ يَا مُعَاذُ ؟ » . فَقُلْتُ : أَرَىٰ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ .

فَقَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَكْرَهُ فَوقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخَطَّأَ أَبُو بَكْرٍ** » .

رواه الطبراني[١] ، وأبو العَطُوفِ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٣٣٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ : ٱسْتَشَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ فَأَصَابَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَكْرَهُ أَنْ يُخَطَّأَ أَبُو بَكْرٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٤٣٣٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ ، فَوَقَعَتْ فِي يَدِي [تُفَّاحَةٌ]**[٣] **، فَلَمَّا وَضَعْتُهَا فِي يَدِي ٱنْفَلَقَتْ عَنْ حَورَاءَ عَيْنَاءَ مَرْضِيَّةٍ ، أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا كَمَقَادِيمِ أَجْنِحَةِ ٱلنُّسُورِ ، قُلْتُ لَهَا : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِكَ** » .

رواه الطبراني في الكبير[٤] ، والأوسط عن شيخه بكر بن سهل (مص : ٩٦)

---

(١) في الكبير ٢٠/٦٧ برقم (١٢٤) وإسناده تالف ، وقد تقدم برقم (٨٤٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٦١) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا علي بن زنجة الرازي ، حدثنا زيد بن الحباب ، العُكْلِيّ ، حدثنا عَيَّاش بن عقبة ـ تحرفت فيه إلىٰ : عطية ـ الحضرمي قال : حدثني يحيى بن ميمون الحضرمي ، حدثني سهل بن سعد الساعدي قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل علي بن سعيد الرازي ، وباقي رجاله ثقات .

علي بن زنجة الرازي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٨٧ : « كان رفيق أبي بالبصرة ، وكتب أبي عنه . . . وكان صدوقاً ثقة » .

وقال الطبراني : « تفرد به زيد بن الحباب » . وهو ثقة ، ولم يخالف ، وللحديث شاهد تقدمه .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من « معجم الطبراني الكبير » و« الأوسط » .

(٤) في الكبير ١٧/٢٨٥ برقم (٧٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٣١١٣) ، والخطيب في ←

قال الذهبي : مقارب الحديث ، عن عبد الله بن سليمان العبدي ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٣٤٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عُبَيد بنُ هشام ،

← « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٦٤ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٣٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣١٢ ـ من طريق عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . .

وقال الخطيب : « عبد الله بن سليمان بن يوسف الجارودي ، حدث عن الليث بن سعد حديثاً منكراً » . وانظر الكامل لابن عدي ٤/ ١٥٤٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٣ ، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٦٩ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٧٤ ، والفوائد المجموعة برقم (٣٤٠) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الليث إلا عبد الله بن سليمان العبدي » .

وعند الخطيب ومن تابعه : « قالت : أنا للخليفة المقتول ظلماً عثمان بن عفان » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٢٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٣٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣١٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ١٧٢ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي ، عن ليث بن سعد ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « عبد الرحمٰن بن إبراهيم دمشقي يحدث عن الليث بن سعد ، مجهول النقل ، وحديثه موضوع لا أصل له » .

وأورد ما قاله العقيلي ابن عساكر ، والسيوطي .

نقول : يشهد له حديث أنس ، ولٰكنه أضعف من هٰذا . وانظر الموضوعات ١/ ٣٢٩ـ ٣٣٢ ، و« اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣١٢ـ ٣١٥ .

(١) في الصغير ١/ ١٧٨ وفي الأوسط برقم (٣٦٨١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٢٧ ، ٢٩٠ـ ٢٩١ و٥١/ ٢٧٣ من طريق أبي نعيم : عبيد بن هشام الحلبي ، حدثنا ابن المبارك ، عن مالك ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وهٰذا إسناد يروي به عبيد بن هشام المناكير ، وقال أبو داود : تغير في الآخر . وقال ←

وثقه أبو حاتم وغيره وفيه خلاف .

١٤٣٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ رَجُلٌ لاَ يَبْقَىٰ فِي ٱلْجَنَّةِ أَهْلُ دَارٍ ، وَلاَ غُرْفَةٍ ، إِلاَّ قَالُوا : مَرْحَباً مَرْحَباً إِلَيْنَا إِلَيْنَا** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَوِيَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَومِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجَلْ أَنْتَ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ** » .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح : غير أحمد بن أبي بكر السالمي ، وهو ثقة .

١٤٣٤٢ ـ وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ :

← النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو أحمد الحاكم : روىٰ ما لا يتابع عليه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلا ابن المبارك . تفرد به عبيد بن هشام » . غير أن الحديث صحيح . وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٩٩٩ ، ٩٠٠٢) ، وفتح الباري ٢/ ١٦٧ـ ١٧٠ .

(١) في الكبير ١١/ ٩٨ برقم (١١١٦٦) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٥ ، ٦١٦٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٦٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٧٢) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١٠٢ـ ١٠٣ من طريق أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ، حدثني ابن أبي فديك ، عن رباح بن أبي معروف ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ، ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٧/ ١٢ وقد روىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه الهيثمي ، وصحح ابن حبان حديثه ، وباقي رجاله ثقات .
رباح بن أبي معروف نعم فيه بعض كلام ، ولـٰكنه من رجال مسلم .
وقال الطبراني : « تفرد به أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي » .
ويقال : تَوِيَ المالُ يَتْوَىٰ ، تَوىً ، إذا ذهب فلم يرج ، وَتَوِيَ الإنسانُ : هلك ، فهو تَوٍ .
والتَّوى : الهلاك ، وما تَوَىٰ عليه : لا هلاك ولا خسارة عليه .

ٱلسَّبَّاقَ تَذْكُرُونَ ٱلسَّبَّاقَ تَذْكُرُونَ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا ٱسْتَبَقْنَا إِلَىٰ خَيْرٍ قَطُّ ، إِلاَّ سَبَقَنَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد بن عبد الرحمـٰن بن المفضل[2] الحراني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣٤٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَخْبِرُونِي مَنْ أَشْجَعُ ٱلنَّاسِ ؟ قَالُوا/ أَوْ قَالَ : قُلْنَا : أَنْتَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . ٤٦/٩

قَالَ : أَمَا إِنِّي مَا بَارَزْتُ أَحَداً إِلاَّ ٱنْتَصَفْتُ مِنْهُ ، وَلَـٰكِنْ أَخْبِرُونِي بِأَشْجَعِ ٱلنَّاسِ .

قَالُوا : لا نَعْلَمُ فَمَنْ .

قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، إِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جَعَلْنَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِيشاً ، فَقُلْنَا : مَنْ يَكُونُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩٧) لِئَلاَّ يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ؟ فَوَٱللهِ مَا دَنَا مِنْهُ أَحَدٌ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ شَاهِراً بِٱلسَّيْفِ عَلَىٰ رَأْسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلاَّ أَهْوَىٰ إِلَيْهِ ، فَهَـٰذَا أَشْجَعُ ٱلنَّاسِ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخَذَتْهُ قُرَيْشٌ

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٦٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمـٰن بن المفضل الحراني ، حدثنا سهل بن حماد بن أبو عتاب ، حدثنا موسى بن عبيد أبو هارون الكوفي ، حدثنا أبو إسحاق ، عن صلة بن زفر قال : كان عليٌّ . . . وهـٰذا أثر إسناده ، فيه شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٢٠٥٣) .

وموسى بن عبيد مجهول .

وأبو إسحاق هو : السبيعي .

(٢) في (د) : « الموصل » وهو تحريف .

فَهَـٰذَا يَجَؤُهُ[1] ، وَهَـٰذَا يُتَلْتِلُهُ[2] ، وَهُمْ يَقُولُونَ : أَنْتَ ٱلَّذِي جَعَلْتَ ٱلآلِهَةَ إِلَـٰهاً وَاحِداً ؟

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ يَضْرِبُ هَـٰذَا وَيَجَأُ هَـٰذَا ، وَيُتَلْتِلُ هَـٰذَا ، وَهُوَ يَقُولُ : وَيْلَكُمْ : أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ ٱللهُ ؟

ثُمَّ رَفَعَ عَلِيٌّ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّى ٱخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أَنْشُدُكُمُ ٱللهَ أَمُؤْمِنُ آلِ فِرْعَونَ خَيْرٌ أَمْ أَبُو بَكْرٍ ؟

فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ فَقَالَ : أَلَا تُجِيبُونِي ؟ فَوَٱللهِ لَسَاعَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ مِثْلِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَونَ . ذَاكَ رَجُلٌ كَتَمَ إِيمَانَهُ ، وَهَـٰذَا رَجُلٌ أَعْلَنَ إِيمَانَهُ .

رواه البزار[3] وفيه من لم أعرفه .

١٤٣٤٤ ـ وَعَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَلاَ تَسْتَخْلِفُ ؟ قَالَ : مَا ٱسْتَخْلَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْتَخْلِفُ عَلَيْكُمْ وَإِنْ يُرِدِ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، بِٱلنَّاسِ خَيْراً ، فَسَيَجْمَعُهُمْ عَلَىٰ خَيْرِهِمْ ، كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَىٰ خَيْرِهِمْ .

رواه البزار[4] ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن أبي الحارث، وهو ثقة .

---

(١) وَجَأَهُ ـ بابه : نفع ـ يَجَأ : ضربه بسكين أو نحوه في أي موضع كان .
(٢) أي : يحركه ، والتلتلة في الأصل : السوق بعنف .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧٦١) ، ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٢ برقم (٢٤٨١) ـ من طريق عبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري ، حدثنا الحسن بن عبد الله المقرىء العجلي ، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ، حدثنا إبراهيم بن محمد الصائغ ، عن محمد بن عقيل ، عن علي ، قوله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار ، والحسن بن عبد الله ما وجدت لأي منهما ترجمة ، فالله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الاسناد » .
(٤) في « البحر الزخار » برقم (٥٦٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٤ برقم (٢٤٨٦) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٢١) ، من طريق شعيب بن ميمون الواسطي ، عن ←

١٤٣٤٥ ـ وَعَنْ أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ ، صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ ـ سُجِّيَ بِثَوبٍ ، فَٱرْتَجَّتِ ٱلْمَدِينَةُ بِٱلْبُكَاءِ ، وَدُهِشَ ٱلنَّاسُ كَيَومِ قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مُسْتَرْجِعاً مُسْرِعاً ، وَهُوَ يَقُولُ : ٱلْيَومَ ٱنْقَطَعَتْ خِلاَفَةُ ٱلنُّبُوَّةِ (مص : ٩٨) حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ بَابِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ ٱللهُ يَا أَبَا بَكْرٍ . كُنْتَ أَوَّلَ ٱلْقَوْمِ إِسْلاَماً ، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً ، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً ، وَأَخْوَفَهُمْ للهِ ، وَأَعْظَمَهُمْ غَنَاءً ، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحْدَبَهُمْ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَآمَنَهُمْ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ صُحْبَةً ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَخُلُقاً وَسَمْتاً ، وَأَوْثَقَهُمْ عِنْدَهُ ، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ ٱلْمُسْلِمِينَ خَيْراً ، صَدَّقْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَذَّبَهُ ٱلنَّاسُ ، فَسَمَّاكَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ صِدِّيقاً ، فَقَالَ : ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ ـ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ [الزمر : ٣٣] ـ أَبُو بَكْرٍ ، آسَيْتَهُ حِينَ بَخِلُوا ، وَقُمْتَ مَعَهُ حِينَ عَنْهُ قَعَدُوا ، وَصَحِبْتَهُ فِي ٱلشِّدَّةِ أَكْرَمَ/ ٱلصُّحْبَةِ ، وَٱلْمُنْزَلِ عَلَيْهِ ٤٧/٩
ٱلسَّكِينَةُ ، رَفِيقُهُ فِي ٱلْهِجْرَةِ وَمَوَاطِنِ ٱلْكُرْبَةِ ، خَلَفْتَهُ فِي أُمَّتِهِ بِأَحْسَنِ ٱلْخِلاَفَةِ حِينَ ٱرْتَدَّتِ ٱلنَّاسُ فَقُمْتَ بِدِينِ ٱللهِ قِيَاماً لَمْ يَقُمْهُ خَلِيفَةُ نَبِيٍّ قَطُّ ، فَوَثَبْتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُكَ ، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِهِ بِرُغْمِ ٱلْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ ٱلْكَافِرِينَ ، فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ ٱللهِ إِذْ وَقَفُوا .

← حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن الشعبي ، عن شقيق قال : قيل لعلي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شعيب .

وقال البزار : « لا يروىٰ عن شقيق ، عن عليّ إلا من هـٰذا الوجه ، بهـٰذا الإسناد » .

وذكر الدارقطني عدة طرق لهـٰذا الحديث في كتابه « العلل . . . » ٤/ ١٧٢ـ ١٧٣ السؤال (٤٩٢) .

كُنْتَ أَعْلاَهُمْ فُوقاً[1] ، وَأَقَلَّهُمْ كَلاَماً ، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً ، وَأَطْوَلَهُمْ صَمْتاً ، وَأَبْلَغَهُمْ قَوْلاً ، وَكُنْتَ أَكْثَرَهُمْ رَأْياً ، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً ، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً ، وَأَحْسَنُهُمْ عَمَلاً (مص : ٩٩) وَأَعْرَفَهُمْ بِٱلأُمُورِ ، كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً[2] وَكُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً ، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا[3] ، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا ، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا ، فَأَدْرَكْتَ آثَارَ مَا طَلَبُوا ، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا .

كُنْتَ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً ، وَلِلْمُسْلِمِينَ غَيْثاً وَخِصْباً ، فُطِرْتَ بِغِنَاهَا ، وَفُزْتَ بِحِيَاهَا ، وَذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا ، وَأَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا ، لَمْ[4] تُفْلَلْ حُجَّتُكَ ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ .

كُنْتَ كَٱلْجَبَلِ لاَ تُحَرِّكُهُ ٱلْعَوَاصِفُ ، وَلاَ تُزِيلُهُ ٱلْقَوَاصِفُ .

كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَنَّ ٱلنَّاسِ عَلَيْهِ بِصُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ ، وَكَمَا قَالَ : ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ ، قَوِيّاً بِأَمْرِ[5] ٱللهِ ، مُتَوَاضِعاً عَظِيماً عِنْدَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، جَلِيلاً فِي ٱلأَرْضِ ، لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ ، وَلاَ لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ ، وَلاَ فِيكَ مَطْمَعٌ وَلاَ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ لأَحَدٍ ، ٱلضَّعِيفُ ٱلذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ حَتَّىٰ تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ ، وَٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ عِنْدَكَ ذَلِيلٌ حَتَّىٰ يُؤْخَذَ مِنْهُ ٱلْحَقُّ ، وَٱلْقَرِيبُ وَٱلْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، شَأْنُكَ ٱلْحَقُّ ، وَٱلصِّدْقُ وَٱلرِّفْقُ قَوْلُكَ ، فَأَقْلَعْتَ وَقَدْ نَهَجَ ٱلسَّبِيلُ ، وَٱعْتَدَلَ بِكَ ٱلدِّينُ ، وَقَوِيَ ٱلإِيمَانُ ، وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللهِ وَلَوْ كَرِهَ

---

(١) فُوقُ السهم : أعلاه ، واستعير هنا للدلالة علىٰ عميق إيمانه وعلو مرتبة تصديقه للأمين صلى الله عليه وسلم .

(٢) اليَعْسُوبُ : السيد ، والرئيس ، والمقدم . وفي الأصل : اليعسوب : فحل النحل .

(٣) في (ظ) : « ما أراعوا » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « ما لم » .

(٥) في (ظ ، د) ، وفي « البحر الزخار » وفي « كشف الأستار » أيضاً : « في أمر » .

ٱلْكَافِرُونَ ، فَسَبَقْتَ وَٱللهِ سَبْقاً بَعِيداً ، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ إِتْعَاباً شَدِيداً ، وَفُزْتَ بِٱلْجَنَّةِ ، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ ٱلأَنَامَ ، فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (مص : ١٠٠) رَضِينَا عَنِ ٱللهِ قَضَاءَهُ ، وَسَلَّمْنَا للهِ[١] أَمْرَهُ ، فَلَنْ يُصَابَ ٱلْمُسْلِمُونَ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِكَ أَبَداً[٢] ، كُنْتَ لِلدِّينِ عُدَّةً وَكَهْفاً ، وَلِلْمُسْلِمِينَ حِصْناً وَفِيْئَةً وَأُنْساً ، وَعَلَى ٱلْمُنَافِقِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً ، فَأَلْحَقَكَ ٱللهُ بِنَبِيِّهِ ، وَلاَ حَرَمَنَا ٱللهُ أَجْرَكَ ، وَلاَ أَضَلَّنَا بَعْدَكَ .

قَالَ : وَسَكَتَ ٱلنَّاسُ حَتَّىٰ قَضَىٰ كَلاَمَهُ ، ثُمَّ بَكَىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا : صَدَقْتَ يَٱبْنَ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ .

رواه البزار[٣] ، وفيه عمر بن إبراهيم الهاشمي الكردي ، وهو كذاب .

١٤٣٤٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ ٱلسَّدُوسِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَلَغَ عَائِشَةَ / أَنَّ ٤٨/٩

---

(١) في (ظ) : « إليه » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٩٢٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٥ـ ١٦٧ برقم (٢٤٨٩) ـ من طريق محمد بن صالح العدوي ، حدثنا أحمد بن يزيد ، حدثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي ـ تحرفت في الكشف إلى : القاسمي ـ عن عبد الملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن صالح العدوي روىٰ عن جماعة منهم : أحمد بن يزيد ، وحماد بن أسامة ، ويعقوب بن إبراهيم القرشي ، وروىٰ عنه البزار ، والنسائي ، وابن أبي الدنيا ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأحمد بن يزيد روىٰ عن عمر بن إبراهيم الهاشمي ، وسالم بن سالم ، وروىٰ عنه محمد بن صالح العدوي ، ومحمد بن أحمد الغطريفي ، ولم يجرح ولم يعدل .
وعمر بن إبراهيم قال الدارقطني : كذاب خبيث . وقال الخطيب : غير ثقة .
وأخرجه ابن قانع مختصراً جداً في « معجم الصحابة » ١/ ٤٠ الترجمة (٣٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ١١٠ من طريق أخرىٰ عن عمر بن إبراهيم ، به . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٧٩ـ ١٨٠ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٨٠ .

نَاساً يَنَالُونَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَعَثَتْ إِلَىٰ أَزْفَلَةٍ[1] مِنْهُمْ ، فَسَدَلَتْ أَسْتَارَهَا وَعَذَلَتْ وَقَرَّعَتْ ، وَقَالَتْ : أَبِي وَمَا أَبِيهِ أَبِي لاَ تَعْطُوهُ ٱلأَيْدِي ، هَيْهَاتَ ، وَٱللهِ ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ ، وَظِلٌّ مَدِيدٌ ، أَنْجَحَ . وَٱللهِ إِذْ كَذَّبْتُمْ ، وَسَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ سَبْقَ ٱلْجَوَادِ إِذَا ٱسْتَوْلَىٰ عَلَى ٱلأَمَدِ ، فَتَىٰ قُرَيْشٍ نَاشِئاً ، وَكَهْفُهَا كَهْلاً ، يَفُكُّ عَانِيَهَا ، وَيَرِيشُ مُمْلِقَهَا[2] وَيَرْأَبُ رَوْعَهَا ، وَيَلُمُّ شَعْثَهَا ، حَتَّىٰ حَلِيَتْهُ قُلُوبُهَا ، ثُمَّ ٱسْتَشْرَىٰ[3] فِي دِينِهِ ، فَمَا بَرِحَتْ شَكِيمَتُهُ[4] فِي ذَاتِ ٱللهِ حَتَّى ٱتَّخَذَ بِفِنَائِهِ مَسْجِداً يُحْيِي فِيهِ مَا أَمَاتَ ٱلْمُبْطِلُونَ ، وَكَانَ ، رَحِمَهُ ٱللهُ ، غَزِيرَ ٱلدَّمْعَةِ ، وَقِيذَ ٱلْجَوَانِحِ[5] ، شَجِيَّ ٱلنَّشِيجِ[6] ، فَأَصْفَقَتْ[7] إِلَيْهِ نِسْوَانُ مَكَّةَ وَوِلْدَانُهَا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة : ١٥] ، فَأَكْبَرَتْ[8] ذَلِكَ رِجَالاَتُ قُرَيْشٍ فَحَنَتْ قِسِيَّهَا ، وَفَوَّقَتْ سِهَامَهَا ، وَٱمْتَثَلُوهُ غَرَضاً[9] ، فَمَا فَلُّوا لَهُ

---

(١) الأَزْفَلَةُ : الجماعة من الناس وغيرهم ، وقوله : لا تَعْطُوهُ الأَيْدي : أي : لا تبلغه فتتناوله .

(٢) أي : يكسو فقيرها ويعينه ، وأصله من الريش ، كأن الفقير المملق كالطائر المقصوص جناحاه . يقال : راشه ، يريشه إذا أحسن إليه .

(٣) استشرىٰ : جدَّ وقوي ، واهتم برعايته باستمرار .

(٤) الشكيمة : شدة النفس وعزتها ، يقال : فلان شديد الشكيمة إذا كان أبياً عزيز النفس قوياً .

(٥) وقيذ الجوانح : محزون القلب ، كأن الحزن قد كسره وأضعفه . والجوانح : تجن القلب وتحويه ، فأضاف الوقود إلى الجوانح .
والوقود : الضرب والكسر . والجوانح : الأضلاع مما يلي الصدر . الواحدة : جانحة .

(٦) الشجو : الحزن ، يقال : شجي ، يشجى ، فهو شجٍ . والنشيج : الصوت الذي يترد في الحلق مع توجع وبكاء . أي : كان يحزن من يسمعه يقرأ .

(٧) أصفقت : اجتمعت . وروي : « فانصفقت » .

(٨) في (د) وفي الكبير أيضاً : « فأكثرت » وفي (ظ) : « فأكثرن » .

(٩) فَوَّق السهم : عمل له فُوقاً ، والفُوقُ من السَّهْم حيث يثبت الوتر منه ، وللسَّهم فُوَاقان .
وامتثلوه غرضاً : نصبوه غرضاً لسهام ملامهم وأقوالهم ، وهو من المثلة ، وفي (ظ) : « وأمسكوه » وهو تحريف .

شَبَاةً[١] ، وَلاَ قَصَفُوا لَهُ قَنَاةً ، وَمَرَّ عَلَىٰ سِيْسَائِهِ[٢] حَتَّىٰ إِذَا ضَرَبَ ٱلدِّينُ بِجِرَانِهِ[٣] ، وَأَلْقَىٰ بَرْكَهُ[٤] وَرَسَتْ أَوْتَادُهُ ، وَدَخَلَ ٱلنَّاسُ فِيهِ أَفْوَاجاً ، وَمِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْسَالاً ، وَأَشْتَاتاً ، ٱخْتَارَ ٱللهُ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ ، فَلَمَّا قَبَضَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ضَرَبَ ٱلشَّيْطَانُ رِوَاقَهُ[٥] ، وَنَصَبَ حَبَائِلَهُ ، وَمَدَّ طُنُبَهُ ، وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ ، فَٱضْطَرَبَ حَبْلُ ٱلإِسْلاَمِ ، وَمَرِجَ عَهْدُهُ ، وَمَاجَ أَهْلُهُ ، وَعَادَ مُبْرَمُهُ أَنْكَاثاً ، وَبَغَى ٱلْغَوَائِلُ ، وَظَنَّتِ ٱلرِّجَالُ أَنْ قَدْ أَكْثَبَتْ[٦] أَطْمَاعُهُمْ وَلاَتَ حِينَ يَرْجِعُونَ ، وَأَنَا وَٱلصِّدِّيقُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَقَامَ حَاسِراً مُشَمِّراً فَرَقَّعَ حَاشِيَتَهُ ، وَجَمَعَ قُطْرَيْهِ[٧] فَرَدَّ يُسْرَ ٱلإِسْلاَمِ عَلَىٰ عِزِّهِ ، وَلَمَّ شَعَثَهُ بِطَيِّهِ ، وَأَقَامَ أَوَدَهُ بِثِقَافِهِ[٨] ، فَٱبْذَعَرَّ ٱلنِّفَاقُ[٩] بِوَطْأَتِهِ ، وَٱنْتَاشَ ٱلدِّينُ بِنَعْشِهِ[١٠] ، فَلَمَّا أَرَاحَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ أَهْلِهِ[١١] ، وَأَقَرَّ ٱلرُّؤُوسَ عَلَىٰ كَوَاهِلِهَا[١٢] ، وَحَقَنَ ٱلدِّمَاءَ فِي أُهُبِهَا[١٣] ، حَضَرَتْ مَنِيَّتُهُ ، فَسَدَّ

---

(١) في (مص ، ظ) : « صفاة » . والشباة : طرف السيف وحده ، والمعنىٰ : لم ينالوه بمكروه .

(٢) السِّيْسَاءُ : سلسلة الظهر ، أو منتظم فقاره . يقال : حمل علىٰ سيساء الحق : يعني علىٰ حده .

(٣) أي : وَطَّنَ نفسه عليه . والجران : باطن العنق من البعير وغيره . وضرب الاسلام بجرانه : ثبت الإسلام واستقر .

(٤) البَرْكُ : الصدر ، وهو ما يلي الأرض من صدر البعير .

(٥) رِوَاقه : فسطاطه .

(٦) أَكْثَبَتْ : قربت .

(٧) جمع قطريه : جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق .

(٨) الأود : العِوَجُ . والثقاف : تقويم المُعْوَجّ .

(٩) أي : تفرد وتبدد .

(١٠) أي : استدركه بإقامته من مصرعه .

(١١) أي : رد الحقوق ممن اغتصبوها إلىٰ أهلها وأصحابها .

(١٢) أي : أثبتها في أماكنها كأنها كانت مشرفة على الذهاب والهلاك .

(١٣) أي : حفظها في أجسادها .

٤٩/٩ ثُلْمَتَهُ بِشَقِيقِهِ فِي ٱلْمَرْحَمَةِ ، وَنَظِيرِهِ فِي ٱلسِّيرَةِ/ وَٱلْمَعْدَلَةِ ، ذَاكَ : ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ للهِ أُمٌّ حَمَلَتْ بِهِ وَدَرَّتْ عَلَيْهِ ، لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ[1] ، فَفَتَحَ ٱلْكَفَرَةَ وَدَعَّهَا وَشَرَّدَ ٱلشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ[2] ، وَبَعَجَ ٱلأَرْضَ[3] فَقَاءَتْ أُكُلَهَا ، وَلَفَظَتْ خَبِيئَهَا ، تَرأَمهُ[4] وَيَصْدِفُ عَنْهَا وَتَصَدَّىٰ لَهُ وَيَأْبَاهَا ، ثُمَّ وَرِعَ فِيهَا ، ثُمَّ تَرَكَهَا كَمَا صَحِبَهَا ، فَأَرُونِي مَاذَا تَقُولُونَ ؟ وَأَيَّ يَوْمَي أَبِي تَنْقِمُونَ ؟

أَيَومَ إِقَامَتِهِ إِذْ عَدَلَ فِيكُمْ ، أَوْ يَومَ ظَعْنِهِ إِذْ نَظَرَ لَكُمْ ؟

أَقُولُ قَولِي هَـٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ لِي وَلَكُمْ .

رواه الطبراني[5] ، وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة (مص : ١٠٢) ولم أعرفه ولا ابنه .

١٤٣٤٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱرْتَدَّتِ ٱلْعَرَبُ ، وَٱشْرَأَبَّ ٱلنِّفَاقُ ، فَنَزَلَ بِأَبِي مَا لَو نَزَلَ بِٱلْجِبَالِ ٱلرَّاسِيَاتِ لَهَاضَهَا .

قَالَتْ : فَمَا ٱخْتَلُّوا فِي نُقْطَةٍ إِلاَّ طَارَ أَبِي بِحَظِّهَا وَسَنَانها .

---

(١) أوحدت به : ولدته وحيداً فريداً لا نظير له .

(٢) أي : فرقه وبدده في كل وجه وصوب .

(٣) بعج الأرض : شقها ، كنت بذلك عن فتوحاته المظفرة .

(٤) ترأمه : تعطف عليه ، أي : أن الدنيا تعطف علىٰ عمر كما تعطف الأم علىٰ ولدها فتشمه وترشفه ، وكل من أحب شيئاً وألفه فقد رئمه ، يرأمه .

(٥) في الكبير ٢٣/ ١٨٤ـ ١٨٥ برقم (٣٠٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني ، حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا علي بن أحمد السدوسي ، عن أبيه ، قال : بلغ عائشة . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن أحمد وأبوه مجهولان .

وأما موسى بن عبد الرحمـٰن بن مهدي فقد قال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٣٣٧ : « لا يروىٰ عنه من الحديث سوى القليل » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٩ .

وأما عبد الله بن محمد بن عمران فقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٤ وقال : « مقبول القول » . وإسناد هـٰذا الأثر منقطع فإن أحمد لم يدرك عائشة ، والله أعلم .

ثُمَّ ذَكَرَتْ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَقَالَتْ : كَانَ وَٱللهِ أَحْوَذِياً نَسِيجَ وَحْدِهِ قَدْ أَعَدَّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا .

قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْبَارِعِ ٱلَّذِي لاَ يُشَبَّهُ بِهِ أَحَدٌ : نَسِيجُ وَحْدِهِ ، وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ ، وَيُقَالُ : جُحَيْشُ وَحْدِهِ[١] .

وَقَالَ الشَّاعِرُ[٢] :

جَـــاءَتْ بِـــهِ مُعْتَجِـــراً بِبُـــرْدِهِ سَفْـوَاءُ[٣] تَـرْدِي[٤] بِنَسِيـجِ وَحْـدِهِ
تَقْــدَحُ قَيْــسٌ كُلُّهَـــا بِــزَنْــدِهِ مَـــنْ يَلْقَـــهُ مِـــنْ بَطَـلٍ يَسْــرَنْــدِهِ[٥]

أَيْ : يَعْلُوهُ ، قَالَ الرِّيَاشِيُّ : وَأَنْشَدَنِي ٱلأَصْمَعِيُّ :

---

(١) يقال : فلان عُيَيْرُ وحده ، إذ انفرد بأمره ، وهو في الذم . كقولك : نسيج وحده ، في المدح .
وقال ثعلب : عُيَيْر وحده ، أي : يأكل وحده .
وقال الأزهري : فلان عُيَيْر وحده ، وجحيش وحده ، وهما اللذان لا يشاوران الناس ، ولا يخالطانهم ، وفيهما مع ذلك مهانة وضعف .
وقال الجوهري : فلان عُيَيْر وحده ، وهو : المعجب برأيه .
(٢) وهو دكين بن رجاء الفقيمي الراجز ، يمدح عمرو بن هبيرة الفزاري أمير العراق ، وكان راكباً علىٰ بغلة حسناء ، قال يمدحه بديهاً :

جَـــاءَتْ بِـــهِ مُعْتَجِـــراً بِبُـــرْدِهِ سَفْـــوَاءَ تَـــرْدِي بِنَسِيـــجِ وَحْـــدِهِ
مُسْتَقْبِـــلاً خَـــدَّ الصَّبَـــا بِخَـــدِّهِ كَـــالسَّيْـــفِ سُـــلَّ نَصْلُـــهُ مِـــنْ غِمْـــدِهِ
خَيْـــرُ أَمِيـــرٍ جَـــاءَ مِـــنْ مَعَـــدِّهِ مِـــنْ قَبْلِـــهِ ، أَوْ رَافِـــداً مِـــنْ بَعْـــدِهِ
فَكُـــلُّ قَيْـــسٍ قَـــادِحٌ بِـــزَنْـــدِهِ يَـــرْجُـــونَ رَفْـــعَ جَـــدِّهِـــمْ بِجَـــدِّهِ
فَـــإِنْ ثَـــوَىٰ ثَـــوَىٰ النَّـــدَىٰ فِـــي لَحْـــدِهِ وَاخْتَشَعَـــــتْ أُمَّتُـــــهُ لِفَقْـــــدِهِ

فدفع إليه البغلة وثيابه ، والبردة التي عليه .
(٣) السفواء : الخفيفة الناصية وهـٰذه صفة تستحب في البغال . وتكره في الخيل .
والسفواء : السريعة .
(٤) تَرْدِي : تسرع .
(٥) أي : يضربه ويغلبه ويذله . ومثله : يغرنديني في البيت التالي .

مَا بَالُ هَٰذَا ٱلنَّوْمِ يَغْرَنْدِينِي أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِينِي

رواه الطبراني[1] في الصغير[2] والأوسط ، من طرق ، ورجال أحدها ثقات .

١٤٣٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى ٱلْحَجِّ (ظ : ٤٨٥) ثُمَّ وَجَّهَ بِبَرَاءَةَ مَعَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَجَدْتَ عَلَيَّ فِي شَيْءٍ ؟ قَالَ : « **لاَ ، أَنْتَ صَاحِبِي فِي ٱلْغَارِ وَعَلَى ٱلْحَوْضِ** » .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٠١ من طريق محمد بن الحسن بن دريد النحوي العسكري ، أبو بكر .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩١٠) من طريق عمرو بن أحمد بن عمرو النحاس العمي .
جميعاً : حدثنا العباس بن الفرج الرياشي ، حدثنا الأصمعي : عبد الملك بن قريب ، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن الحسن بن دريد كان رأساً في الأدب ، يضرب به المثل حفظاً وإحاطة .
قال الدارقطني : تكلموا فيه .
وقال أبو منصور الأزهري اللغوي : دخلت على ابن دريد فرأيته سكران . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٢٠ ، ولسان الميزان ٥/ ١٣٢ـ ١٣٤ .
وأما متابعة : عمرو بن أحمد بن عمرو العمي فما ظفرت بترجمة له ، فالله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٠٢ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الصغير ٢/ ١٠٢ من طريق محمد بن عمر بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا زهير بن معاوية .
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، بالإسناد السابق ، بنحوه ، وليس فيه شعر . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٠٢ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم القطيعي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، المديني ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم ، به . بنحوه وليس فيه الشعر .
وعبد الله بن جعفر المديني ضعيف .
(٢) في (ظ) : « الكبير » .

قُلْتُ : روىٰ له الترمذي[١] حديثاً غير هـٰذا ، أطول منه ، وفي هـٰذا زيادة .
رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي : ٱلصِّدِّيقَ ـ (مص : ١٠٣) قَالَ : جِئْتُ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **هَلاَّ تَرَكْتَ ٱلشَّيْخَ حَتَّىٰ آتِيَه ؟** » .

قَالَ : بَلْ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَأْتِيَكَ .

قَالَ : « **إِنَّا نَحْفَظُهُ لِأَيَادِي ٱبْنِهِ عِنْدَنَا** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الله بن عبد الملك الفِهْرِيّ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات[٤] .

---

(١) في تفسير القرآن (٣٠٩١) باب : ومن سورة التوبة . وإسناده صحيح .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٣ برقم (٢٤٨٥) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٠٠ برقم (١٢١٢٧) ، والطبري في التفسير ١٠/ ٦٤ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ـ سقط من إسناد الكبير ـ عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن قرم فصلنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » وعند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٩٨) .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٤ برقم (٢٤٨٧) ـ من طريق عبد الله بن عبد الملك الفِهْرِيِّ ، عن القاسم بن محمد ـ قال أبو بكر : ولا أحسب عبد الله سمع من القاسم ـ عن أبيه محمد بن أبي بكر ، عن جده أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه : عبد الله بن عبد الملك الفِهريِّ ، قال العقيلي : منكر الحديث .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٧ : « يروي عن يزيد بن رومان وأهل المدينة العجائب . لا يشبه حديثه حديث الثقات » . وانظر « الضعفاء » للعقيلي ٢/ ٥٧٥ ، و« ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٥٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٣١١ـ ٣١٢ .
وفيه أيضاً انقطاع فإن محمد بن أبي بكر كان له من العمر عندما مات أبوه أقل من ثلاث سنين .
وقال أبو زرعة : « محمد بن أبي بكر ، عن أبيه ، مرسل » .
وقال البزار : « ولا أحسب عبد الله بن عبد الملك سمع من القاسم شيئاً ، ولـٰكن هـٰكذا وجدته مكتوباً عندي » .
(٤) في (ظ) زيادة : « ولـٰكنه منقطع » .

١٤٣٥٠ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ سَبْعَةً مِمَّنْ كَانَ يُعَذَّبُ فِي ٱللهِ ، مِنْهُمْ : بِلالٌ ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله إلىٰ عروة رجال الصحيح .

١٤٣٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ / رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ [الليل : ١٩ـ٢١] . ٥٠/٩

رواه الطبراني[2] ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣٥٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا نَفَعَنَا مَالُ أَحَدٍ ، مَا نَفَعَنَا مَالُ أَبِي بَكْرٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إسحاق بن إسرائيل ، وهو ثقة مأمون .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٣٧ برقم (١٠٠٨) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه عروة. . . وإسناده إلىٰ عروة صحيح .

(٢) في الكبير ١٤ / ١٩٨ـ ١٩٩برقم (١٤٨٢٠) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٢٨ من طريق محمود بن غيلان ، وهاورن بن معروف قالا : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن الزبير. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤٨) .

(٣) في مسنده برقم (٤٤١٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٩٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٨١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٧٩) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٥٧ ـ ، والحميدي برقم (٢٥٢) بتحقيقنا ، وابن عساكر أيضاً ٣٠/ ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ من طرق : حدثنا سفيان ، حدثنا الزهري ، عن عروة عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٦٦) .

١٤٣٥٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ ٱلإِفْكِ ، وَفِيهَا ، فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُكَذِّبُ نَفْسَهُ :

حَصَـانٌ رَزَانٌ مَـا تُـزَنُّ بِـرِيبَـةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ ٱلْغَوَافِلِ[١]

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ ٱلَّذِي قَدْ زَعَمْتُمُوا ... فَلاَ حَمَلَتْ سَوْطِي إِلَيَّ أَنَامِلِي

وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِيتُ وَنُصْرَتِي ... لآلِ رَسُـولِ ٱللهِ زَيْـنِ ٱلْمَحَـافِـلِ

أَأَشْتُـمُ خَيْـرَ ٱلنَّـاسِ بَعْـلاً وَوَالِـداً ... وَنَفْساً ؟ لَقَدْ أُنْزِلْتُ شَرَّ ٱلْمَنَازِلِ

رواه أبو يعلىٰ[٢] (مص : ١٠٤) في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حوثرة بن أشرس ، وهو ثقة .

١٤٣٥٤ ـ وَعَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : لاَ يُعْلَمُ أَرْبَعَةٌ أَدْرَكُوا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ ، وَأَبْنَـاؤُهُـمْ إِلاَّ هَـٰؤُلاَءِ ٱلأَرْبَعَـةُ : أَبُـو قُحَـافَـةَ ، وَأَبُـو بَكْـرٍ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَأَبُو عَتِيقِ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَٱسْمُ أَبِي عَتِيقٍ مُحَمَّدٌ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن القاسم بن محمد ، ولم أعرفه .

---

(١) هـٰذه القصيدة في ديوان حسان ص (١٩٠ـ ١٩١) طبعة دار إحياء التراث العربي . وعددها (٩) أبيات .

(٢) في مسنده مطولاً برقم (٤٩٣١) من طريق حوثرة بن أشرس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(٣) في الكبير ١/ ٥٤ برقم (١١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن موسى بن عقبة قال : . . . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ موسى بن عقبة .
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن القاسم بن محمد ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٣ وقال : « مستقيم الحديث » .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَا وَرَدَ مِنَ ٱلْفَضْلِ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَغَيْرِهِمَا مِنَ ٱلْخُلَفَاءِ وَغَيْرِهِمْ

١٤٣٥٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلسَّمَاءِ مَلَكَيْنِ ، أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِٱلشِّدَّةِ ، وَٱلآخَرُ يَأْمُرُ بِٱللِّينِ ، وَكُلٌّ مُصِيبٌ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَنَبِيَّانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِٱلشِّدَّةِ وَٱلآخَرُ يَأْمُرُ بِٱللِّينِ وَكُلٌّ مُصِيبٌ** » ،

وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ وَنُوحاً .

« **وَلِي صَاحِبَانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِٱلشِّدَّةِ وَٱلآخَرُ يَأْمُرُ بِٱللِّينِ ، وَكُلٌّ مُصِيبٌ** » .
وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله ثقات .

١٤٣٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَيَّدَنِي بِأَرْبَعَةِ وُزَرَاءَ نُقَبَاءَ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ٱلأَرْبَعُ ؟ قَالَ : « **ٱثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ وَٱثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ** » فَقُلْتُ : مَنِ ٱلاثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ؟ قَالَ : « **جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ** » .

قُلْنَا : مَنِ ٱلاثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ؟ قَالَ : « **أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ** » .

رواه الطبراني(٢) وفيه محمد بن مجيب الثقفي ، وهو كذاب ، ورواه البزار

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٣١٥ برقم (٧١٥) من طريق النضر بن عربي ، عن خارجة بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبي سفيان ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٠١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٧ .
وخارجة بن عبد الله بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٢١٧٩) في « موارد الظمآن » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٩٤ : « وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ١١/ ١٧٩ برقم (١١٤٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ←

بمعناه (مص : ١٠٥) وفيه عبد الرحمٰن بن مالك بن مغول ، وهو كذاب .

١٤٣٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَرْوَى ٱلدَّوْسِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَقَالَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَيَّدَنِي بِكُمَا » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفيه عاصم / بن عمر بن ٥١/٩

٨/ ١٦٠ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤١ من طريق عبد الرحمٰن بن نافع درخت ، حدثنا محمد بن مجيب ، عن وهيب بن الورد المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن مجيب قال يحيىٰ : « وكان كذاباً عدواً لله » . وباقي رجاله ثقات .

عبد الرحمٰن بن نافع درخت ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٤ وأفاد أن أبا زرعة من الرواة عنه ، وأنه قال : هو صدوق » .

وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٦٣ـ ٢٦٤ ونقل عن عبد الله بن أحمد الدورقيِّ أنه قال : « حدثنا عبد الرحمٰن بن نافع : أبو زياد الدرخت المخرمي ـ جار خلف ، وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨١ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٩٤ : « وأخرج الطبراني عن أم سلمة بإسناد حسن . . . » وذكر هٰذا الحديث .

وأخرج البزار معناه في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٧ برقم (٢٤٩١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٦٤ من طريق عبد الرحمٰن بن مالك بن مغول ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن مالك بن مغول ، قال أبو حاتم ، وأحمد والدارقطني : « متروك » .

وقال أبو داود : « كذاب ، وكان يضع الحديث » . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا من هٰذا الوجه ، وعبد الرحمٰن لين الحديث . . . » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٧ برقم (٢٤٩٠) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٩ برقم (٩٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٢٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١١٧ و٤٤/ ٦٥ ، ٦٦ من طريق بشر بن عبيس بن مرحوم ، العطار ، حدثنا النضر بن عربي ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : عدي ـ عن عاصم بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي أَرْوَىٰ . . . وهٰذا إسناد فيه : عاصم بن عمر وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٤) في « موارد الظمآن » .

حفص وثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ويخالف وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣٥٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَيَّدَنِي بِكُمَا ، وَلَولاَ أَنَّكُمَا تَخْتَلِفَانِ عَلَيَّ مَا خَالَفْتُكُمَا** » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك ، وهو متروك .

١٤٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم : ٤] . قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه فرات بن السائب ، وهو متروك .

← وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٦ ، والحاكم ٣/ ٧٣ـ ٧٤ من طريق عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عاصم بن عمر ـ تحرف عند الدولابي إلىٰ : عمرو ـ به . وعبد الله بن نافع الصائغ فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه ابن عساكر ٣٠/ ١١٧ و٤٤/ ٦٦ من طريق الواقدي ، حدثنا عاصم بن عمر ، به . والواقدي متروك .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٥٧٦) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه بشر بن عبيس بن مرحوم ، عن النضر بن عربي ـ تحرف فيه إلىٰ : عدي ـ عن عاصم بن عمر ، عن سهل ، عن محمد ، به . . .
قال أبو زرعة : « هـٰكذا قال : سهل . وإنما هو : سهيل » . وانظر الحديث التالي .
(١) في الأوسط برقم (٧٢٩٥) من طريق حبيب كاتب مالك ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمرو بن مسلم الْجُنْدَعِيّ ، عن رفاعة بن رافع ، عن البراء بن عازب . . .
وهـٰذا إسناد فيه : حبيب كاتب مالك وهو متروك ، وقد كذبه بعضهم ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن البراء إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حبيب كاتب مالك » . وانظر الحديث السابق .
(٢) في الأوسط برقم (٨٢٤) من طريق إسحاق بن المنذر ، حدثنا فرات بن السائب ، عن ←

١٤٣٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَاصَّةً مِنْ أُمَّتِهِ ، وَإِنَّ خَاصَّتِي مِنْ أَصْحَابِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحيم بن حماد الثقفي ، وهو ضعيف .

١٤٣٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلاً فِي حَاجَةٍ قَدْ أَهَمَّتْهُ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعُمَرُ عَنْ

← ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، وابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه فرات بن السائب قال النسائي ، والدارقطني وغيرهما : متروك .

وقال أبو حاتم ويحيى بن معين : ضعيف الحديث ، منكر الحديث .

وانظر « الكامل » لابن عدي ٦/ ٢٠٤٨ـ ٢٠٥٠ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٣٠ـ ٤٣١ .

وإسحاق بن المنذر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٥ ، وقد روىٰ عنه اثنان . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مستور .

(١) في الكبير ١٠/ ٩٤ برقم (١٠٠٠٨) من طريق عبد العزيز بن محمد بن عبيد ـ تحرفت فيه إلىٰ عبيدة ـ بن عقيل المقري ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرحيم بن حماد ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن عقيل المقرىء . روىٰ عن أبيه ، وبشر بن هلال الصواف ، ومحمد بن عبد الله الهلالي ، ومحمد بن عبد الملك البصري .

وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن أحمد الذهلي . وأحمد بن محمد البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه عبد الرحيم بن حماد قال الذهبي : « عبد الرحيم هـٰذا شيخ واهٍ ، لم أر لهم فيه كلاماً ، وهـٰذا عجيب » .

وفاته رحمه الله أن أبا نعيم أخرجه في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٨٨ ، ٩٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ١٢٠ من طريق معمر ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله قال : قال رسول الله. . .

وقال ابن أبي داود : « هـٰكذا في كتاب الشيخ : (غندر عن شعبة) ، وإنما هو : (غندر ، عن عبد الرحيم ـ تحرفت إلىٰ عبد الرحمـٰن ـ وهو شيخ بصري متروك الحديث » . وهـٰذا القول قاله القدماء في عبد الرحيم ، وقد فات الذهبي الاطلاع عليه ، فسبحان من أحاط علمه بكل شيء .

يَسَارِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَـٰذَيْنِ ؟

فَقَالَ : « **كَيْفَ أَبْعَثُ هَـٰذَيْنِ وَهُمَا مِنَ ٱلدِّينِ بِمَنْزِلَةِ ٱلسَّمْعِ وَٱلْبَصَرِ مِنَ ٱلرَّأْسِ** » . (مص : ١٠٦)

رواه الطبراني[١] وفيه فرات بن السائب ، وهو متروك ، قلت : ولهـٰذا الحديث طريق في : باب مناقب جماعة من الصحابة .

١٤٣٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذُوا ٱلْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنِ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ ، وَمُعَاذٍ ، وَأُبَيٍّ ، وَسَالِمٍ . وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَهُمْ فِي ٱلْأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱلْحَوَارِيِّينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ** » .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ غِنَىٰ عَنْهُمَا ، إِنَّمَا مَثَلُهُمَا مِنَ ٱلدِّينِ كَمَثَلِ ٱلسَّمْعِ وَٱلْبَصَرِ** » .

قلت : في الصحيح[٢] طرف من أوله .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٣٣ برقم (١٤١٣٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٩٣ من طريق محمد بن كثير العبدي ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٩٣ ، والآجري في « الشريعة » برقم (٩٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٦٧ ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (٥٧٥) من طريق الحكم بن مروان قال : حدثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فرات بن السائب قال النسائي ، والدارقطني وغيرهما : متروك . وقال أبو حاتم ، ويحيى بن معين : ضعيف الحديث ، منكر الحديث .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا الحديث من مفاريد فرات بن السائب عن ميمون » .
وانظر الصحيحة برقم (٨١٤ ، ٨١٥) .
(٢) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٥٨) باب : مناقب سالم مولىٰ أبي حذيفة . . . وأطرافه ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٤) باب : من فضائل عبد الله بن ←

رواه الطبراني[1] وفيه محمد مولىٰ بني هاشم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وله طريق عن ابن عمر ضعيفة ، تأتي في فضل جماعة من الصحابة[2] .

١٤٣٦٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، وَسَالِماً مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، وَٱبْنَ مَسْعُودٍ ، إِلَى ٱلأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱلْحَوَارِيِّينَ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَلاَ تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَإِنَّهُمَا أَبْلَغُ ؟

قَالَ : « **لاَ غِنَىٰ بِي عَنْهُمَا ، إِنَّمَا مَنْزِلَتُهُمَا مِنَ ٱلدِّينِ مَنْزِلَةُ ٱلسَّمْعِ وَٱلْبَصَرِ** » .

مسعود . . . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٦ ، ٧١٢٨) .

(١) في الكبير ١٣/ ٤٣٥ برقم (١٤٢٨٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٤٢٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٥٨٤) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد قوي .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٤١٠ و٨٤١١ و٨٤١٢ ، ١٤٣٧٣) ، والطيالسي ٢/ ٤ برقم (١٨٩٤) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة برقم (٣٠٧٥٣) ، وأحمد ٢/ ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، والبخاري (٣٧٦٠) باب : مناقب عبد الله بن مسعود ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٤) باب : من فضائل عبد الله بن مسعود ، والترمذي في المناقب (٣٨١٠) من طريق الأعمش ، عن أبي وائل : شقيق بن سلمة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، ومن طريق الأعمش هـٰذه أخرجه ابن حبان برقم (٧١٢٢) . وقد خرجناه فيه من طريق أخرىٰ برقم (٧٣٦) فانظره لتمام التخريج .
ويشهد له حديث ابن عمر عند الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٩٦) ، وعند ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٨/٤٤ و٣٩٩/٥٨ من طريق حمزة بن أبي حمزة النصيبي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً بمثله . ولـٰكن حمزة متروك ، متهم بالوضع . ولـٰكن انظر التعليق السابق والحديث التالي .

(٢) برقم (١٤٩٣٠) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه راوٍ لم يسم .

١٤٣٦٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ، قَالَ (مص : ١٠٧) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ فِي ٱلنَّاسِ مُعَلِّمِينَ ، كَمَا بَعَثَ عِيسَى**
٥٢/٩ **ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱلْحَوَارِيِّينَ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ** » / .

فَقِيلَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، أَلاَ تَبْعَثُ بِهِمَا ؟

قَالَ : « **إِنَّهُمَا مِنَ ٱلدِّينِ كَٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر الأُبُلِّي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه من طريق الطبراني : ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٧/٥٨ من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا عبد الله بن ناجية ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي ، حدثنا ابن إسحاق ، عن رجل ، عن صالح بن جبير الصدائي ـ تحرفت فيه إلى : العداني ـ عن أبي العجفاء السلمي ، عن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة الرجل الذي يروي عن صالح .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٢٢) والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٩٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١١٥ و١١٦ من طريق محمد بن مُصفّىً ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن عبد الله بن نُسَيْر ـ تحرفت عند الطبراني وابن عساكر إلىٰ : بشر ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، مرفوعاً . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة بقية بن الوليد .
وعبد الله بن نسير الكندي روىٰ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وروىٰ عنه ثور بن يزيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن كانت هـٰذه حاله يكن مقبول الرواية .
(٢) في الأوسط برقم (٥٣٥٠) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٣٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١١٤ و٤٤/ ٩٦ من طريق حفص بن عمر الأُبُلِّي ـ تصحفت فيه وفي « تاريخ دمشق » إلى : الأَيْليِّ ، حدثنا مسعر بن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان : . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن عياش ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢١٩ـ ٢٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه حفص بن عمر قال ابن عدي : « أحاديثه كلها إما منكرة المتن أو السند ، وهو إلى الضعف أقرب » .
وقال أبو حاتم : « كان شيخاً كذاباً . . . » وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٣ ، وميزان ←

١٤٣٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ غَنْمٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : « **لَوِ ٱجْتَمَعْتُمَا فِي مَشُورَةٍ مَا خَالَفْتُكُمَا** » .

رواه أحمد[١] ورجاله ثقات ، إلا أن ٱبن غَنْم لم يسمع من النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٤٣٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْتَدُوا بِٱلَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَإِنَّهُمَا حَبْلُ ٱللهِ ٱلْمَمْدُودُ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَقَدْ تَمَسَّكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَى ٱلَّتِي لاَ ٱنْفِصَامَ لَهَا** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفهم .

← الاعتدال ١/ ٥٦١ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٢٤ .

(١) في المسند ٤/ ٢٢٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٢٩ ـ من طريق وكيع ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن غَنْم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات .
شهر بن حوشب ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
ويشهد له الحديث المتقدم برقم (١٤٣٥٨) وإسناده ضعيف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٢٩ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا محمد بن نصر الفارسي ، حدثنا أبو اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن المطعم بن المقدام الصنعاني ، عن عنبسة بن عبد الله الكلاعي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن نصر الفارسي روىٰ عن أبي اليمان : الحكم بن نافع ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعنبسة بن عبد الله هو الراوي عن عبد الله بن عباس ، وقيل : عبد الله بن غنام البياضي ، وهو الصحيح . وروىٰ عن رملة بنت أبي سفيان ، وأبي إدريس الخولاني ، وروىٰ عنه ربيعة الرأي ، ومطعم بن المقدام ، وسليمان بن بلال ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٥٣ .
وقد بينا حاله عند الحديث (٧١٣٧) في مسند الموصلي .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده : يشهد له حديث حذيفة بن اليمان وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٥٤) ، وانظر « تاريخ ←

. . . .

دمشق » ٣٣/ ١١٤ـ١١٨ و٣٠/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ و٤٤/ ٢٢٩ـ٢٣٣ .

ويشهد له حديث ابن مسعود عند الترمذي في المناقب (٣٨٠٥) باب : مناقب عبد الله بن مسعود ، والحاكم ٣/ ٧٥ ، وابن عساكر ٣٣/ ١١٩ .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٢٨ من طريقين عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

ويشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦٦ من طريق علي بن الحسين بن سليمان ، حدثنا أحمد بن محمد بن المعلّى الأدمي ، حدثنا مسلم ـ أو مسلمة ـ بن صالح أبو رجاء ، حدثنا حماد بن دليل ، عن عمر بن نافع ، عن عمرو بن هرم قال : دخلت أنا وجابر بن زيد علىٰ أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه شيخ ابن عدي : علي بن الحسين ، ومسلم ـ أو مسلمة ـ بن صالح أبو رجاء ما ظفرت لأي منهما بترجمة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٢٣٣ من طريق أبي أحمد بن عدي ـ في إسناد ابن عدي خطأ صوبناه بالعودة إلىٰ كتب الرجال ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، حدثنا هارون بن زياد المصيصي ، حدثنا الحارث بن عمير ، عن حميد الطويل ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد .

هارون بن زياد المصيصي قال الدارقطني في سؤالات السهمي له برقم (٣٧٠ ، ٤١١) : « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٢ .

وأما الحارث بن عمير فقد وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والدارقطني والعجلي .

وقال سليمان بن حرب : « كان حماد بن زيد يقدم الحارث بن عمير ويثني عليه » ونظر حماد إليه مرة وقال : « هـٰذا من ثقات أصحاب أيوب » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٤٠ : « وثقه ابن معين من طريق إسحاق الكوسج عنه ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي .

وما أراه إلا بيّن الضعف ، فإن ابن حبان قال في الضعفاء : روىٰ عن الأثبات الأشياء الموضوعات .

وقال الحاكم : روىٰ عن حميد ، وجعفر الصادق أحاديث موضوعة » .

وقال الذهبي في الضعفاء : « قلت : أنا أتعجب كيف روىٰ له النسائي » .

نقول : إن من وثقه أئمة الجرح والتعديل القدماء الذين وضعوا قواعد هـٰذا العلم لا تذهب بعدالته قولة متأخر عنهم مهما بلغت .

ثم وجدت ما زادني ثقة فيما ذهبت إليه في « التنكيل » للعلامة المعلمي ١/ ٢٢٨ برقم (٦٨)

١٤٣٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيٍّ فِي بَيْتِهِ ، فَقُلْتُ : يَا خَيْرَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : مَهْلاً ، وَيْحَكَ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ . وَيْحَكَ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ لاَ يَجْتَمِعُ حُبِّي وَبُغْضُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

← حيث أورد في الرد علىٰ من ضعفه جميع أقوال من وثقوه ، وجميع أقوال من ضعفوه وناقشها نقاش العالم المتمكن . وأنهىٰ جميع ذلك بقوله : « فالحارث ابن عمير ثقة حتماً ، والحمد لله رب العالمين » .

وإذا أردت أن تطلع علىٰ لون من الاضطراب في الحكم على الرجال فانظر « الضعيفة » للألباني ١٣٨/٢ـ ١٣٩ الحديث (٦٩٨) و١٣٢/٤ الحديث (١٦٢٨) ، و١٤٠/٩ الحديث (٤١٣٤) .

وأما تدليس حميد عن أنس فغير قادح وذلك لأن الواسطة التي أخذ بها الحديث عن أنس معروفة ، والواسطة ثابت وهو ثقة ، وتدليس الثقة عن ثقة غير ضار ، فقد قال حماد بن سلمة : « عامة ما يروي حميد ، عن أنس ، سمعه من ثابت » .

فأحاديث حميد وإن عنعن فيها ـ محمولة على السماع لأنها ـ إن كانت عن أنس ـ إما أنه سمعها من أنس ، أو سمعها من ثابت عن أنس ، وإذا كانت عن غير أنس فإن حميد غير متهم بالتدليس إلا عن أنس ، والله أعلم .

وأخيراً أقول : لقد ضعفتُ الحارث بن عميرة عند الحديث (٣٧٩٠) في « مسند الموصلي » فيصحح ويعدل من هنا . والحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلا به .

(١) في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٦٣٨) ـ من طريق الفضل بن المختار ، عن القاسم بن الوليد ، عن الشعبي قال : قال أبو جحيفة : دخلت علىٰ عليٍّ في بيته . . . وهـٰذا إسناد فيه الفضل بن المختار ، قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل . وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة لا يتابع عليها . وانظر « لسان الميزان » ٤٤٩/٤ ، وفي إسناده انقطاع ، الشعبي لم يسمع علياً .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣٠ ، ٦٣٤) من طريق وكيع ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، به .

وانظر أحاديث الباب ، والتعاليق عليها ، فإن فيها ما يشهد لهـٰذا الحديث ، فيصح والله أعلم .

١٤٣٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٨) كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِنَا ٱلطَّيْرُ مَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ مِنَّا إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه رحمة بن مصعب ، وهو ضعيف .

١٤٣٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « **هَـٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن عابس ، وهو ضعيف .

١٤٣٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٧٨) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١٧ من طريق رحمة ـ تحرفت في الكامل إلىٰ أحمد ـ بن مصعب الباهلي ، عن عثمان بن سعد الكاتب : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن سعد الكاتب وهو ضعيف .
ورحمة بن مصعب الباهلي قال الآجري : « سألت أبا داود عنه ، فأثنىٰ عليه خيراً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٤ .
وقال ابن معين : ليس بشيء . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٥٨ .
نقول : ما وجدت كلام أبي داود في سؤالات الآجري له . فالله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عثمان بن سعيد إلا رحمة بن مصعب . . . » وانظر أحاديث الباب فإن فيها ما يشهد له .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٨ برقم (٢٤٩٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٤٢٨) من طريق عبيد الله بن يوسف الجبيري ، حدثنا علي بن عابس ، عن بدر بن الخليل ، وعبد الملك بن سليمان ،
وكثير بياع النوىٰ ـ النواء ـ وأبي الجحاف ، كلهم سمعوا عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .
وكثير بن إسماعيل النواء ، وعلي بن عابس ضعيفان ولـٰكنها متابعان . وانظر أحاديث الباب ففيها ما يشهد له .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه المقدام بن داود ، وقد قال ابن دقيق العيد : إنه وثق ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٣٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بِمِثْلِ حَدِيثِ[2] مَتْنِهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، سَيِّدَا كُهُولِ[3] ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ، إِلَّا ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ** » .

رواه البزار[4] وقال : لا نعلم رواه عن عبيد الله بن عمر ، إلا عبد الرحمـٰن بن مالك بن مغول ، قلت : وهو متروك .

١٤٣٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ : « **هَـٰكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٠٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عمي ـ تحرفت فيه إلىٰ : يحيىٰ ـ : سعيد بن عيسىٰ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الطبراني : المقدام بن داود ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) عند البزار : « بمثل حديث يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن علي . . . وهو الحديث (٥٣٤) عند الموصلي ، وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٤٣٦٧) .

(٣) في (ظ) : « أهل » وهو تحريف .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/١٦٨ بعد الحديث (٢٤٩٢) بدون رقم من طريق عبد الرحمـٰن بن مالك بن مغول ، حدثنا عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، عبد الرحمـٰن بن مالك قال أحمد والدارقطني : متروك . وقال أبو داود : كذاب ، وقال مرة : كان يضع الحديث . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٥) في الأوسط برقم (٨٢٥٤) من طريق خالد بن يزيد العمري . حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري كذبه ←

١٤٣٧٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ فَضَّلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٩) فَقَدْ
٩/٥٣ أَزْرَىٰ عَلَى / ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ وَٱثْنَي عَشَرَ أَلْفاً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه خازم بن جبلة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، فَقَالَ : مَا كَانَ مَنْزِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : كَمَنْزِلَتِهِمَا ٱلسَّاعَةَ .

← أبو حاتم ، ويحيىٰ ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٨٩ـ ٣٩٠ .

ويشهد له حديث ابن عمر ، أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٦٩) باب : مناقب أبي بكر وعمر ، وابن ماجه في المقدمة (٩٩) باب : فضل أبي بكر ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٤١٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٢١ ، والحاكم ٣/ ٦٨ و٤/ ٢٨٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٢٩٦ و٤٤/ ١٨٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٧٥ من طريق سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن مسلمة قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث ، فيه نظر . وقال النسائي : ضعيف . وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر به . وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً ، فاحش الخطأ في الأخبار » . ولـٰكنه عاد فذكره في الثقات ٦/ ٣٧٤ . وقال ابن عدي : أرجو أنه ممن لا يترك حديثه .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث فقال : « هـٰذا حديث منكر » . انظر « علل الحديث » برقم (٢٦٥٣) .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٦) من طريق خازم بن جبلة ، عن أبي سنان : ضرار بن مرة الشيباني ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خازم بن جبلة ، قال : محمد بن مخلد الدوري : لا يكتب حديثه .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن أبي سنان إلا خازم بن جبلة . . . » .

رواه عبد الله[1] ، وابن أبي حازم لم أعرفه ، وشيخ عبد الله ثقة .

١٤٣٧٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَبَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ ، ثُمَّ خَبطَتنا فِتْنَةٌ أَوْ أَصَابَتْنَا فِتْنَةٌ ، يَعْفُو اللهُ عَمَّنْ يَشَاءُ .

رواه أحمد ، وقال [أبو عبد الرحمـٰن : قال أبي][2] : « ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ » . يُرِيدُ[3] أَنْ يَتَوَاضَعَ بِذَٰلِكَ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

١٤٣٧٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] عِنْدَهُ خَطَبَ رَجُلٌ يومَ ٱلْبَصْرَةِ حِينَ ظَهَرَ عَلِيٌّ . فَقَالَ

---

(١) في زوائده على المسند ٤/ ٧٧ من طريق أبي معمر : إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي ، عن ابن أبي حازم ، قال : جاء رجل إلىٰ علي بن الحسين . . . وهـٰذا أثر ضعيف : ابن أبي حازم لم أتبينه .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد ، وقد أخرج أحمد هـٰذه الرواية كاملة في المسند ١/ ١٢٤ من طريق عبد الرحمـٰن ، عن سفيان ، عن أبي هاشم : القاسم بن كثير ، عن قيس الخارقي ، قال : سمعت عليًا. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل قيس ـ ونسبه النسائي وابن حبان فقالا : ابن سعد ـ الخارقي .

وأخرجه أحمد ١/ ١٣٢ ، ١٤٧ من طريق وكيع وأبي نعيم .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/ ٨٩ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٠٩) من طريق عبد السلام بن حرب .

جميعاً : عن سفيان ، عن أبي هاشم : القاسم بن كثير .

وأخرجه أحمد ١/ ١١٢ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٧٤ من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد ، قال : ذكر خلف بن حوشب ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير ، عن علي. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكننا لا نعلم متىٰ كان سماع خلف من أبي إسحاق .

(٣) في (ظ) : « أراد » .

(٤) في الأوسط برقم (١٦٦١) من طريق معاوية بن حفص الشعبي الكوفي ، عن أبي الأحوص ، عن خالد بن علقمة الوادعي ، عن عبد خير ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد جيد . وانظر التعليقين السابقين .

(٥) أخرجها أحمد في المسند ١/ ١٤٧ من طريق أبي نعيم ، حدثنا شريك ، عن الأسود بن ←

عَلِيٌّ : هَـٰذَا ٱلْخَطِيبُ ٱلشَّحْشَحُ[1] وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ .

١٤٣٧٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَهْلَ[2] ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ يَرَاهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا تُرَى ٱلْكَوَاكِبُ فِي أُفُقِ ٱلسَّمَاءِ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا** »[3] .

رواه الطبراني[4] وفيه الربيع بن سهل الواسطي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← قيس ، عن عمرو بن سفيان ، قال : خطب رجل يوم البصرة حين ظهر علي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وعمرو بن سفيان ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٣ .

(١) الشحشح : الماهر الماضي في كلامه ، المتدفقة ألفاظه .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) أنعما : زادا وفضلا . وقيل : صارا إلى النعيم ودخلا فيه . أو أحرزا نعماً أخرىٰ إلىٰ ما أثبت لهما قبل ذلك .

(٤) في الكبير ٢/ ٢٥٤ برقم (٢٠٦٥) من طريق الربيع بن سهل الواسطي ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي ، حدثني جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه الربيع بن سهل الواسطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤١٧ وقال ابن معين : « الربيع بن سهل الفزاري كان هـٰهنا ـ يعني في بغداد ـ وقد سمعت منه وليس هو بشيء » . وأورد أيضاً عن النسائي أنه قال : « ربيع بن سهل الفزاري ، وهو ابن الركين بن الربيع ، ضعيف ، كان يكون في بغداد » . وانظر تاريخ ابن معين للدوري ٢/ ١٦١ برقم (١٨٨١) ، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٧٨ ، وضعفاء النسائي (١٧٧) ، وضعفاء العقيلي ٢/ ٥١ ، والجرح والتعديل ٣/ ٤٦٣ والكامل لابن عدي ٣/ ٩٩٦ .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٥٦) باب : ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٣١) باب : ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٣٠ ، ١١٧٨ ، ١٢٩٩) فانظره إذا رغبت مع التعليق على الرواية الأولىٰ .

وانظر أيضاً « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٠/ ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ و٤٤/ ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ حتىٰ ١٨٦ .

١٤٣٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ يُشْرِفُ[١] عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ كَأَنَّهُ كَوكَبٌ دُرِّيٌّ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (ص : ١١٠) غير سلم بن قتيبة وهو ثقة .

١٤٣٧٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **إِذَا أَنَا مِتُّ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سَلْمُ بْنُ مَيْمُون الخواص ، وهو ضعيف لغفلته .

---

(١) في (ظ) : « أشرف » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠٠٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٠٠ ، ٢٠١ من طريق سلم بن قتيبة ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق ، مضطرب في حديث أبيه .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٠/ ٢٠٠ من طريق حفص بن عمرو الربالي ـ تحرفت فيه إلى الرياني ـ حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، حدثنا أبي : يونس : بالإسناد السابق .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشهادة حديث أبي سعيد المتفق عليه ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٦٩١٤) ، وأحمد في « فضائل الصحابة » ١/ ٢٨٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٨٠ ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٤٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٧٤ـ ١٧٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣١٨) ـ من طريق سلم بن ميمون الخواص ، حدثنا أبو خالد : سليمان حيان الأحمر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سهل بن أبي حثمة. . . وهٰذا إسناد ضعيف : سلم بن ميمون قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٤ـ ١١٧٥ : « روىٰ عن جماعة ثقات ما لا يتابعه عليه الثقات. . . وله غير ما ذكرت أحاديث مقلوبة، مقلوبة الإسناد والمتن، وهو في عداد المتصوفة الكبار وليس الحديث من عمله. . . ». ←

١٤٣٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمْ يَجْلِسْ أَبُو بَكْرٍ فِي مَجْلِسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ حَتَّىٰ لَقِيَ ٱللهَ ، وَلَمْ يَجْلِسْ عُمَرُ فِي مَجْلِسِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ لَقِيَ ٱللهَ ، وَلَمْ يَجْلِسْ عُثْمَانُ فِي مَجْلِسِ عُمَرَ ، حَتَّىٰ لَقِيَ ٱللهَ .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٣٨١ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلنَّاسَ ذَاتَ يومٍ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ قَصْراً لَهُ خَمْسُ مِئَةِ بَابٍ ، عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ قَبْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَنِيئاً لَكَ يَا صَاحِبَ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ .

ثُمَّ قَالَ : أَوْ صِدِّيقٌ / . ٩/ ٥٤

وقال العقيلي : « حدث بمناكير لا يتابع عليها » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤٥ : « سلم بن ميمون الخواص من عباد أهل الشام وقرائهم ، ممن غلب عليه الصلاح حتىٰ غفل عن حفظ الحديث واتقانه. . . » . وقال أبو حاتم : « لا يكتب حديثه » .

وقال الطبراني : « تفرد به سَلْم ـ تحرفت فيه إلىٰ مسلم ـ الخواص » . كما تحرف في « حلية الأولياء » إلىٰ : « سالم » . وانظر « البيان والتعريف » ١/ ٩١ .

وتابع سلماً علي بن حرب ، فقد أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٢٠) من طريق أبي الفضل : شعيب بن محمد ، حدثنا عليّ بن حرب ، حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر ، به . وأبو الفضل : شعيب بن محمد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٢٤٦ وقال : « وكان ثقة » .

(١) في الأوسط برقم (٧٩١٩) من طريق عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر. . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، عبد الله بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي .

وأما عبد الله بن عمر العمري فقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : تفرد به عبد الله بن عمر العمري .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : هَنِيئاً لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ .

ثُمَّ قَالَ : أَو شَهِيدٌ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، فَقَالَ : وَأَنَّىٰ لَكَ ٱلشَّهَادَةُ يَا عُمَرُ ؟

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱلَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ هِجْرَةِ ٱلْمَدِينَةِ ، قَادِرٌ أَنْ يَسُوقَ إِلَيَّ ٱلشَّهَادَةَ .

قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : فَسَاقَهَا ٱللهُ إِلَيْهِ عَلَىٰ يَدِ شَرِّ خَلْقِهِ : عَبْدٍ مَمْلُوكٍ لِلْمُغِيرَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شريك النخعي ، وهو ثقة ، وفيه خلاف .

١٤٣٨٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أُحُداً ٱرْتَجَّ (مص : ١١١) وَعَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْبُتْ أُحُدُ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ** » (ظ : ٤٨٦) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣٨٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٢٦) من طريق محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي ، حدثنا شريك بن عبد الله ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : خطب عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٢) في المسند برقم (٧٥١٨) وأحمد في المسند ٥/ ٣٣١ ، وعبد بن حميد (٤٤٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٩٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٥١ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٩٠٢) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٤٠١) وإسناده صحيح .

وفي الباب عن أنس برقم (٢٩١٠ ، ٢٩٦٤ ، ٣١٧١ ، ٣١٩٦) عند الموصلي . وعن ابن عباس برقم (٢٤٤٥) وفي « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٢١) .

كَانَ جَالِساً عَلَىٰ حِرَاءٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَتَحَرَّكَ ٱلْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْبُتْ حِرَاءُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣٨٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ حَتَّىٰ تَأْتِيَ أَبَا بَكْرٍ ، فَتَجِدَهُ فِي بَيْتِهِ جَالِساً مُحْتَبِياً ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ لَكَ : أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ .**

ثُمَّ ٱنْطَلِقْ حَتَّىٰ تَأْتِيَ ٱلثَّنِيَّةَ فَتَلْقَىٰ عُمَرَ فِيهَا عَلَىٰ حِمَارٍ ، تَلُوحُ صَلْعَتُهُ .

فَقُلْ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ لَكَ : أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ .

ثُمَّ ٱنْطَلِقْ حَتَّىٰ تَأْتِيَ ٱلسُّوقَ ، فَتَلْقَىٰ عُثْمَانَ فِيهَا يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ : أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ بَعْدَ بَلاَءٍ شَدِيدٍ » .

فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِساً مُحْتَبِياً كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ : « **أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ : وَأَيْنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا . فَقَامَ إِلَيْهِ .

ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلثَّنِيَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا عُمَرُ عَلَىٰ حِمَارٍ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في المسند ٥/٣٤٦ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٤٣) من طريق الحسين بن واقد ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ : « **أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ : وَأَيْنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَٱنْطَلَقَ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلسُّوقَ ، فَلَقِيتُ عُثْمَانَ فِيهَا (مص : ١١٢) يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ : « **أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ بَعْدَ بَلاَءٍ شَدِيدٍ** » .

فَقَالَ : وَأَيْنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقُلْتُ : فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَجِئْنَا جَمِيعاً حَتَّىٰ أَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ زَيْداً أَتَانِي ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ/ ، وَيَقُولُ : « **أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ بَعْدَ بَلاَءٍ شَدِيدٍ** » . ٥٥/٩
فَأَيُّ بَلاَءٍ يُصِيبُنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا تَغَنَّيْتُ وَلاَ تَمَنَّيْتُ ، وَلاَ مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ ؟

فَقَالَ : « **هُوَ ذَاكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وزاد فيه : « **إِنَّ ٱللهَ مُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، فَإِذَا أَرَادَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ عَلَىٰ خَلْعِهِ ، فَلاَ تَخْلَعْهُ** » .

وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وقد ضعفه الجمهور ووثق في رواية عن يحيى بن معين ، والمشهور عنه تضعيفه .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٧٢) ، وفي الكبير ٥/ ١٩٢ برقم (٥٠٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٥٠ ، ١٥١ من طرق : حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، حدثني إبراهيم بن محمد بن حاطب ، عن عبد الرحمـٰن بن محيريز ، عن زيد بن أرقم. . وهـٰذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك الحديث وكذبه ابن معين .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق التالي .

١٤٣٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُشٍّ[١] مِنْ حُشَّانِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَٱسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : « **قُمْ فَأْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَقُمْتُ ، فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ ، فَبَشَّرْتُهُ بِٱلْجَنَّةِ فَجَعَلَ يَحْمَدُ ٱللهَ حَتَّىٰ جَلَسَ .

ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَٱسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : « **قُمْ فَأْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَقُمْتُ فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ ، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِٱلْجَنَّةِ ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ ٱللهَ حَتَّىٰ جَلَسَ .

ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ خَفِيضُ ٱلصَّوْتِ ، فَقَالَ : « **قُمْ فَأْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ فِي بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ** » .

فَقُمْتُ ، فَأَذِنْتُ لَهُ (مص : ١١٣) فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ ، فَبَشَّرْتُهُ بِٱلْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ . فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ صَبْراً ، حَتَّىٰ جَلَسَ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَيْنَ أَنَا ؟ قَالَ : « **أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ** » .

رواه الطبراني[٢] واللفظ له ، وأحمد باختصار بأسانيد ، وبعض

---

(١) الحش ـ بفتح الحاء المهملة وضمها والفتح أكثر ـ : البستان ، ومن ثم قيل للمخرج : الحش . والجمع : حُشَّان ـ وقد تحرفت في (ظ) إلىٰ « بخش » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٦١٥ برقم (١٤٥٣٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٤٨) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ « فضائل الصحابة » ، وأبو يعلىٰ ـ ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٧٤ـ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا همّام ، حدثنا قتادة ، عن ابن سيرين ، عن عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣١/ ٢٧٢ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٣٩ برقم (٢٥١٥) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ←

رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح .

قُلْتُ : وَيَأْتِي حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ فِي أَوَاخِرِ[1] مَنَاقِبِ عُمَرَ .

١٤٣٨٦ ـ وَعَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَخَلَ حَائِطاً ، فَقَالَ : « **أَمْسِكْ عَلَيَّ ٱلْبَابَ** » .

فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَى ٱلْقُفِّ[2] وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ ، فَضُرِبَ ٱلْبَابُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ .

قَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » . قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى ٱلْقُفَّةِ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ إِلَى ٱلْبِئْرِ .

ثُمَّ ضُرِبَ ٱلْبَابُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا عُمَرُ .

قَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » . قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْقُفِّ ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ .

قلت : عند أبي داود[3] بعضه .

← ٣١/ ٢٧٣ ـ والبخاري في الكبير ١/ ١٧٢ من طريق همام ، به .

ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٧٤) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لو كنت متخذاً خليلاً » . وأطرافه ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٣) باب : من فضائل عمر .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) قُفّ البئر : الدكة التي تجعل حولها . حافة البئر .

(٣) في الأدب (٥١٨٧) باب : الرجل يستأذن بالدق .

رواه أحمد[1]/ والطبراني في الأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح. ٥٦/٩

---

(١) في المسند ٤٠٨/٣، وابن أبي شيبة ١٢/ ٥٥ برقم (١٢١١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٤٧) وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٧) ـ من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: قال نافع بن عبد الحارث: خرجت مع رسول الله. . .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٣٢) من طريق موسى بن عقبة، سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن، به.

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٠١/٥: « وأنكر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة، وقال: حديثه هـٰذا عن أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم ».

وأخرجه أحمد ٤/ ٤٠٧، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٣١) من طريق صالح بن كيسان.

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٩٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد.

جميعاً: حدثنا أبو الزناد قال: شهد عندي أبو سلمة بن عبد الرحمـٰن: أخبره عبد الرحمـٰن بن نافع ابن عبد الحارث الخزاعي، أن أبا موسى الأشعري أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حائط. . . وعبد الرحمـٰن بن نافع بن عبد الحارث ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٧/ ٤٥٤ـ ٤٥٦ وهو من أبناء الصحابة، روىٰ عن أبي موسىٰ. . . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال ». وفي « الإصابة » ٥/ ٢٤٦.

وقد تابع عبد الرحمـٰن بن الحارث علىٰ هـٰذا الحديث أبو عثمان النهدي عند البخاري (٣٦٩٣، ٣٦٩٥، ٦٢١٦، ٧٢٦٢)، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٣)، وعند ابن عساكر ٤٤/ ١٦١، ١٦٢.

كما تابعه سعيد بن المسيب عند البخاري (٣٦٧٤، ٧٠٩٧)، وعند مسلم (٢٤٠٣)، وابن عساكر ٤٤/ ١٦٠.

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٠٢) من طريق معمر بن سليمان، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي الحجاج، عن أبي موسىٰ. . .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث ـ أعني رواية عبد الرحمـٰن ـ برقم (١٣١٤) في « العلل. . . » فأجاب: « يرويه أبو سلمة بن عبد الرحمـٰن واختلف عنه، فرواه أبو الزناد عنه، واختلف عن أبي الزناد فرواه صالح بن كيسان، ويونس بن يزيد، وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمـٰن بن نافع بن عبد الحارث، عن أبي موسىٰ. . .

وخالفهم ورقاء، فرواه عن أبي الزناد، عن نافع ـ وليس مولىٰ عمر ـ عن أبي موسىٰ، ولم ←

١٤٣٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَسْوَافِ وَبِلاَلٌ مَعَهُ ، فَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ ، وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ يَا بِلاَلُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَدَخَلَ فَجَلَسَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ ، وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ يَا بِلاَلُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ** » . فَدَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ قُبَالَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ .

← يذكر فيه أبا سلمة ، ولم يقم إسناده .

ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن نافع بن عبد الحارث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر أبا موسىٰ . والقول قول صالح بن كيسان . ومن تابعه » .

وأخرج النسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٣٢) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦٣/٤٤ من طريق إسماعيل ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن نافع بن عبد الحارث قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطاً . . . والمبلغ فيه بلال .

وعند شرح حديث أبي موسىٰ في الفتح ، أشار الحافظ إلىٰ حديث زيد بن أرقم ، ثم إلىٰ قصة بلال ، ثم قال : « وهٰذا إن صح حمل على التعدد » .

ثم ظهر لي أن فيه وهماً من بعض رواته ، فقد أخرجه أحمد ، عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، وفي حديثه أن نافع بن عبد الحارث هو الذي كان يستأذن ، وهو وهم أيضاً : فقد رواه أحمد من طريق موسى بن عقبة ، عن أبي سلمة ، عن نافع ، فذكره ، وفيه (فجاء أبو بكر فاستأذن ، فقال لأبي موسىٰ ـ فيما أعلم ـ ائذن له) .

وأخرجه النسائي من طريق أبي الزناد ، عن أبي سلمة ، عن نافع بن عبد الحارث ، عن أبي سلمة ، وهو الصواب . فرجع الحديث إلىٰ أبي موسىٰ ، واتحدت القصة ، والله أعلم » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط (مص : ١١٤) ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني عليّ بن سعيد ، وهو حسن الحديث .

١٤٣٨٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، زَائِراً لِسَعْدِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، وَمَنْزِلُهُ بِٱلأَسْوَافِ ، فَبَسَطَتِ ٱمْرَأَتُهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَحْتَ صُورٍ[2] مِنْ نَخْلٍ ، فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَلَسْنَا مَعَهُ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْلُعُ ٱلآنَ [عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ][3] قَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَطَلَعَ عُمَرُ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » ، فَطَلَعَ عُثْمَانُ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٠٠) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن .
والأسواف : موقع من حرم المدينة . قالوا : إنه شمالي البقيع فيما يسمىٰ شارع أبي ذرّ . وفيها مسجد الأسواف المسمى الآن بمسجد أبي ذر .

(٢) الصُّورُ : الجماعة من النخل .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٩٩٨) من طريق صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الوضين بن عطاء ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، صفوان بن صالح صرح بالتحديث ، والوليد بن مسلم لم يدلس إلا عن الأوزاعي .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٦٤ : « سمعت عبد الرحمـٰن بن إبراهيم دحيماً ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : كان الأوزاعي إذا حدثنا قال : حدثنا فلان ، حدثنا فلان حتىٰ ينتهي .
قال الوليد : فربما حدثت كما حدثني ، وربما قلت : عن ، عن ، عن ، تخففنا من الأخبار » . وقد أورد الخطيب هـٰذه الرواية في الكفاية (٣٩٠) . وهـٰذا يدل علىٰ أن عنعنته من أجل التخفيف لا من أجل التدليس . ←

١٤٣٨٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَـٰذَا ٱلصُّورِ**(١) **رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

قَالَ : فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَهَنَّأْنَاهُ ، بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَبِثَ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَـٰذَا ٱلصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَطَلَعَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَـٰذَا ٱلصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ . ٱللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيّاً** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : فَطَلَعَ صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ .

وَفِي رِوَايَةٍ(٢) : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ عَلِيّاً** » .

وَفِي رِوَايَةٍ(٣) : مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٥)

← وأما الوضين فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٦٠) في « معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي » .

وعبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣١٩ من طريق أبي بكر الشافعي ـ وهو عنده في « الغيلانيات » برقم (٦٨) ـ حدثنا بشر بن موسى الأسدي ، حدثنا زكريا بن عدي ، أنبأنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، به . وهـٰذا إسناد حسن .

وبشر بن موسىٰ ثقة أمين عاقل ركين ، ووثقه الدارقطني بقوله : ثقة نبيل .

وأخرجه أبو بكر الشافعي أيضاً في « الغيلانيات » برقم (٦٩) من طريق موسى بن أعين ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، به . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

ومن طريق أبي بكر أخرجه ابن عساكر ٤٤/ ٣١٩ . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٤٤٤ .

(١) الصور : الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع علىٰ : صيران .

(٢) أخرجها أحمد ٣/ ٣٨٠ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وعبد الله بن محمد بن عقيل بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في « مسند الموصلي » . وانظر التعليقين التاليين .

(٣) أخرجها أحمد في المسند ٣/ ٣٨٧ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم . ←

إِلَى ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٥٧/٩ رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، والبزار باختصار / ، ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون .

١٤٣٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يوماً حَائِطاً ، ثُمَّ قَالَ : « **يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ ٱلآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ ٱلآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَدَخَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ ٱلآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ عَلِيّاً** » . فَدَخَلَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه الطبراني[٢] وفيه سعيد بن عبد الكريم ، وهو متروك .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥ برقم (١٢٠٠٠) من طريق حسين بن علي .
وأخرجه الحاكم ٣/ ١٣٦ من طريق معاوية بن عمرو .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٣٨ منحة المعبود برقم (٢٥١٤) .
جميعاً : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في المسند ٣/ ٣٥٦ من طريق إبراهيم بن أبي العباس ، حدثنا أبو المليح .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٣١ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا سفيان .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣١٩ من طريق عبيد الله بن عمرو ، وموسى بن أعين .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعاليق السابقة المتعلقة بروايات هـٰذا الحديث .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣١٩ ، ٣٢٠ من طرق : حدثنا أبو المليح ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل . به .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٥٠ برقم (٦٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٢١ ـ من طريق كثير بن يحيىٰ ، حدثنا سعيد بن عبد الكريم ، عن يزيد بن أبي زياد ، ←

١٤٣٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةٌ أَو مَا فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةٌ** ـ شَكَّ عَلِيُّ بْنُ جَمِيلٍ ـ **مَا عَلَيْهَا وَرَقَةٌ إِلاَّ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ وَعُمَرُ ٱلْفَارُوقُ وَعُثْمَانُ ذُو ٱلنُّورَيْنِ** » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه علي بن جميل الرَّقِّي ، وهو ضعيف .

١٤٣٩٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَلأَبِي بَكْرٍ : « **مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ ، وَمَعَ ٱلآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ ٱلْقِتَالَ ، أَوْ يَكُونُ فِي ٱلصَّفِّ** » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، والبزار ، وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .

← عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه كثير بن يحيىٰ ، ويزيد بن أبي زياد وهما ضعيفان . وسعيد بن عبد الكريم وهو متروك .

(١) في الكبير ١١/٧٦ برقم (١١٠٩٣) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/١١٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٣٦ـ٣٣٧ ـ من طريق علي بن جميل الرقي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٢٦ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/٣١٩ ـ من طريق معروف بن أبي معروف البلخي .

جميعاً : حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

قال ابن عدي : « معروف ليس بمعروف ، وهـٰذا الحديث يعرف بعلي بن جميل » .

وعلي بن جميل ، قال ابن حبان : « يضع الحديث وضعاً ، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/١١٧ ولسان الميزان ٤/٢٠٩ ، و« الفوائد المجموعة » (٣٤٢) وتنزيه الشريعة ١/٣٥٠ .

(٢) في مسنده برقم (٣٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/١٢٨ ـ وأحمد ١/١٤٧ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٢٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٢٤ برقم (١٧٦٥) ـ وابن أبي شيبة ١٢/١٦ برقم (١٢٠٠٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢١٧) ، والحاكم ٣/١٣٤ . وابن عساكر ٣٠/١٢٩ و٤٤/ ٥٤ و٥٤/٣٧ من طرق : حدثنا مسعر ، عن أبي عون : محمد بن عُبيد الله بن سعيد الثقفي ، عن ←

١٤٣٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ : أَفْضَلُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَيَسْمَعُ ذَلِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٦) مَا يُنْكِرُهُ ، مَا نَعْلَمُ عُثْمَانَ جَاءَ بِشَيءٍ مِنَ ٱلْكَبَائِرِ ، وَلاَ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ حِلِّهَا ، وَلَـٰكِنَّهُ هَـٰذَا ٱلْمَالُ إِنْ أَعْطَاكُمُوهُ رَضِيتُمْ ، وَإِنْ أَعْطَىٰ قُرَيْشاً سَخِطْتُمْ ، إِنَّمَا تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا كَفَارِسَ وَٱلرُّومِ لاَ يَتْرُكُونَ لَهُمْ أَمِيراً إِلاَّ قَتَلُوهُ .

قلت : في الصحيح[(١)] طرف من أوله .

رواه الطبراني[(٢)] في الأوسط ، والكبير بنحوه باختصار ، إلاَّ أنه قال :

← أبي صالح : عبد الرحمـٰن بن قيس ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأزعم أنه قد تقدم برقم (١٠٠٣٩ ، ١٠٠٤٠) والله أعلم .

(١) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٩٨) باب : مناقب عثمان بن عفان ، وانظر (٣٦٥٥) فيه أيضاً .

(٢) في الكبير بهـٰذا التمام ١٢/ ٢٨٥ برقم (١٣١٣٢) من طريق عمارة بن وثيمة بن موسىٰ أبي رفاعة ، حدثنا إسحاق بن (إبراهيم بن العلاء بن) زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثني محمد بن مسلم الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وترجمته في « حسن المحاضرة » ١/ ٣١٩ ، وفي « كشف الظنون » (٣٨٠) ، وفي المنتظم ١٣/ ١٣ ، وفي البداية ١١/ ٩٦ ، وفي الأعلام ٥/ ٣٨ ولم يوثقه أحد ، ولم يجرحه أحد ، وباقي رجاله ثقات ، إسحاق هو : ابن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، تقدم برقم (١٣٥) والزبيدي هو : محمد بن الوليد .
وأخرجه الطبراني مختصراً في الأوسط (٨٦٩٧) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن صالح ، وابن لهيعة ضعيفان .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٦٠٢) من طريق أبي معمر : إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . مختصراً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ في بغية الباحث برقم (٩٦٠) ـ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . ←

أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، ثُمَّ ٱسْتَوَى ٱلنَّاسُ فَيَبْلُغُ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلاَ يُنْكِرُهُ عَلَيْنَا .

وأبو يعلىٰ بنحو الطبراني في الكبير ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

١٤٣٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ غَدَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، فَقَالَ : « **رَأَيْتُ قُبَيْلَ ٱلْفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ ٱلْمَقَالِيدَ وَٱلْمَوازِينَ .**

فَأَمَّا ٱلْمَقَالِيدُ فَهَـٰذِهِ ٱلْمَفَاتِيحُ . وَأَمَّا ٱلْمَوَازِينُ فَهَـٰذِهِ ٱلَّتِي يُوزَنُ بِهَا فَوُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُ ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَوُزِنَ بِهِمْ فَوَزَنَ . ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ بِهِمْ فَوَزَنَ . ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ بِهِمْ[1] ثُمَّ رُفِعَتْ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، إلا أنه قال : « **فَرَجَحَ بِهِمْ فِي ٱلْجَمِيعِ** » ،

مختصراً ، وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » مختصراً ٤٤/ ٢٢٠ من طريق يوسف بن يزيد القراطيسي ، حدثنا الوليد بن مسيح ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقال الطبراني في الأوسط : « ولم يقل أحد ممن روىٰ هـٰذا الحديث عن نافع : ثم يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكر علينا ، إلا بكير » .

وانظر « مسند الموصلي » .

(١) في (ظ) زيادة : « فوزن » .

(٢) في المسند ٢/ ٧٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١١٦ ـ وعبد بن حميد برقم (٨٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١١٥ ـ وابن عساكر أيضاً ٣٩/ ١١٦ من طريق أبي داود : عمر بن سعد ، حدثنا بدر بن عثمان ، عن عُبيد الله بن مروان ، عن أبي عائشة ـ وعند ابن عساكر زيادة : وكان رجل صدق ـ عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبيد الله بن مروان ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥١ .

٥٨/٩ وَقَالَ : « ثم جِيءَ بِعُثْمَانَ ، فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ / ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَرَجَحَ بِهِم ، ثُمَّ رُفِعَتْ » وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٤٣٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشَفَةً(١) بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالُوا : بِلالٌ . فَمَضَيْتُ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَذَرَارِيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ أَرَ فِيهَا أَحَداً أَقَلَّ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلأَغْنِيَاءِ (مص : ١١٧) قِيلَ لِي : أَمَّا ٱلأَغْنِيَاءُ فَهُمْ هَـٰهُنَا يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ(٢) ، وَأَمَّا ٱلنِّسَاءُ فَأَلْهَاهُمُ ٱلأَحْمَرَانِ : ٱلذَّهَبُ وَٱلْحَرِيرُ » .

قَالَ : « ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ٱلثَّمَانِيَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ ٱلْبَابِ ، أُتِيتُ بِكِفَّةٍ ، فَوُضِعْتُ فِيهَا ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي [فِي كِفَّةٍ](٣) فَرَجَحْتُ بِهَا .

ثُمَّ أُتِيَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ .

ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ ، وَأُتِيَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعُوا فَرَجَحَ عُمَرُ . وَعُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلاً رَجُلاً ، فَجَعَلوا يمُرُّونَ فَٱسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَجَاءَ بَعْدَ ٱلإِيَاسِ ، فَقُلْتُ : « عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟! » فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي لاَ أَخْلُصُ إِلَيْكَ أَبَداً إِلاَّ بَعْدَ ٱلْمُشَيِّبَاتِ .

← وأبو عائشة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٧ ولم يورد فيه شيئاً ، قال البخاري في الكبير ٩/ ٦٠ : « وكان رجل صدق » .
وانظر الحديث التالي .

(١) الخشفة ـ بفتح الشين وسكونها ـ : الصوت والحركة .

(٢) أي : يخلصون من ذنوبهم وعيوبهم .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أُحَاسَبُ وَأُمَحَّصُ[1] » .

رواه أحمد[2] والطبراني بنحوه باختصار ، وفيهما مطرح بن زياد ، وعلي بن يزيد الألهاني ، وكلاهما مجمع علىٰ ضعفه ، ومما يدلك علىٰ ضعف هـٰذا : أن عبد الرحمـٰن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية ، وأحد العشرة وهم أفضل الصحابة ، والحمد لله .

١٤٣٩٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُرِيتُ أَنِّي وُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ ، فَعَدَلْتُهَا ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا (مص : ١١٨) وَوُضِعَ عُثْمَانُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ رُفِعَ ٱلْمِيزَانُ » .

---

(١) في (مص) : « فاصص » وقد ضبب فوقها .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٧٨ ـ من طريق الهذيل بن ميمون ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ، ومطرح بن يزيد ضعفاء ، وأشدهم ضعفاً علي بن يزيد الألهاني .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٨١ برقم (٧٩٢٣) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء الدمشقي ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن الوليد بن جميل قال : سمعت القاسم بن عبد الرحمـٰن يحدث عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن يزيد ، وهو : ابن راشد المقرىء الدمشقي روىٰ عنه أبو حاتم وأبو زرعة وقال أبو حاتم ـ وقد سئل عنه ـ : شيخ . ووصفه دحيم بالصدق والستر .

وصدقة بن عبد الله هو : السمين وهو ضعيف .

والوليد بن جميل بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « مسند الدارمي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٨/ ٢٥٤ برقم (٧٨٦٤) مختصراً من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . والعرزمي متروك ، وعبيد الله ، وعلي بينا حالهما في تعليقنا على الحديث الأسبق . وانظر الحديث السابق ، والحديث التالي .

رواه الطبراني[1] وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك ، ضعفه الجمهور ، وقال محمد بن المبارك الصوري : كان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣٩٧ ـ وَعَنْ عَرْفَجَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ ، ثُمَّ قَالَ : « **وُزِنَ أَصْحَابِي ٱللَّيْلَةَ فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ فَوَزَنَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في روايات .

١٤٣٩٨ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٩/٩ ذَاتَ يَوْمٍ : « **وُزِنَ أَصْحَابِي ٱللَّيْلَةَ / فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ** رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ » .

---

(١) في الكبير ٢٠/٨٦ برقم (١٦٥) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٠٩) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١١٥ ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٢٨) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٩/ ١١٤ ـ من طريق هشام بن عمارة حدثنا عمرو بن واقد ، حدثنا يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن واقد وهو متروك وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٧) وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٨٢ الترجمة (٨١٠) من طريق سعيد بن سليمان سعدويه . .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ١٣٥ من طريق هاشم بن القاسم .

جميعاً : حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك ، عن عرفجة الأشجعي . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك وكذبه ابن معين .

وخالفها ـ سعدويه ، وأبو النضر ـ يَزِيدُ بْنُ هارون . فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٨٦ برقم (٤٩٠) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، به إلا أن الصحابي هنا أسامة بن شريك . وفي إسناده متروك . وهو الحديث التالي .

رواه الطبراني[1] وقال : هٰكذا رواه يزيد بن هارون ، ورواه سعدويه عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك ، عن عرفجة .

قلت : وفي إسناد هٰذا أيضاً عبد الأعلى بن أبي المساور ، وتقدم الكلام علىٰ ضعفه قبل هٰذا الحديث .

١٤٣٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أَسَنَّ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو .

رواه البزار[2] وإسناده حسن .

قلت : وتأتي أحاديث في فضل أبي بكر وغيره ، وفي : باب : مناقب جماعة من الصحابة بعد فضل العشرة إن شاء الله (مص : ١١٩) .

٧ ـ بَابُ وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤٠٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تَذَاكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ مِيلادَهُمَا عِنْدِي ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَتُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ لِسَنَتَيْنِ وَنِصْفِ ٱلَّتِي عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٨٧) يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ .

قلت : في الصحيح[3] منه : أنه توفي وهو ابن ثلاث وستين فقط .

---

(١) في الكبير ١/١٨٦ برقم (٤٩٠) ، وقد خرجنا في تعليقنا على الحديث السابقة فانظره .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/١٦٥ برقم (٢٤٨٨) من طريق عبد الله بن محمد الزهري ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٣) عند البخاري في المناقب (٣٥٣٦) باب : وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعند مسلم (٢٣٤٩) باب : كم سنّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٤٤٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بِمَنْزِلَتِهِ .

قلت : هو في الصحيح[2] غير قوله : وَأَبُو بَكْرٍ بِمَنْزِلَتِهِ .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٤٤٠٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، قَالَ : تُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَدُفِنَ لَيْلاً وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

١٤٤٠٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ لَيْلَةَ ٱلثَّلاَثَاءِ وَدُفِنَ لَيْلاً .

---

(١) في الكبير ١/ ٥٨ برقم (٢٨) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٩٠) ، وابن عساكر ٣٠/ ٢٥ـ ٢٦ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وفيه شيخ الطبراني ، وهو ثقة من رجال التهذيب ، تقدم برقم (٣٣) .

(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٣٥٣) (١٢٢) باب : إقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة .

(٣) في الكبير ١/ ٥٩ برقم (٣٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن أبي الحويرث ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٧٩٠) وإسناده ضعيف ، وهو مخالف لما اتفق عليه وهو أنه توفي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث وستون سنة ، والله أعلم .
وأخرجه الترمذي في جامعه برقم (٣٦٥٤) ، وفي الشمائل برقم (٣٦٩) ، وابن سعد ١/ ٢/ ٨٢ وليس فيه « وأبو بكر بمنزلته » .

(٤) في الكبير ١/ ٥٩ برقم (٣٥) من طريق الزبير بن بكار حدثنا أبو ضمرة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قوله : . . . ، وإسناده إلىٰ سعيد صحيح .
وأبو ضمرة هو : أنس بن عياض .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٤٠٤ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عِمْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي ، يَقُولُ : تُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ وَبِهِ طَرَفٌ مِنَ ٱلسِّلِّ وَوُلِّيَ سَنَتَيْنِ وَنِصْفاً (مص : ١٢٠) .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٤٤٠٥ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ[3] قَالَ : ٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَى ٱلآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات[5] .

٨ ـ بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١ ـ بَابُ نَسَبِهِ

١٤٤٠٦ ـ عَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ رِيَاحِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرطِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ

---

(١) في الكبير ١/ ٦١ برقم (٤٠) من طريق حماد بن مسلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قولها . . . ، وإسناده إليها صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٦١ برقم (٤١) من طريق الهيثم بن عمران ، سمعت جدي يقول : توفي أبو بكر . . . وهـٰذا إسناد جيد الهيثم بن عمران ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٢ ـ ٨٣ وقد روىٰ عن جمع ، وروىٰ عنه جمع ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٧٧ .

وجده : عبد الله بن أبي عبد الله الدمشقي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٣ .

(٣) هـٰكذا جاء في أصولنا ، وأما في الكبير فهو : « يحيى بن بكير » .

(٤) في الكبير ١/ ٦١ برقم (٤٢) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : استخلف أبو بكر ، وإسناده إلىٰ يحيىٰ صحيح .

(٥) وانظر المجلد (٣٠) من تاريخ دمشق ففيه ترجمة أبي بكر رضي الله عنه .

غَالِبِ بْنِ فِهرِ بْنِ مَالِكٍ يُكَنَّىٰ أَبَا حَفْصٍ .

٦٠/٩ وَأُمُّهُ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو / بْنِ مَخْزُومٍ .

وَأُمُّ حَنْتَمَةَ ٱلشِّفَاءُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ .

رواه الطبراني[١] وهو صحيح عن ابن إسحاق .

٢ ـ بَابُ تَسْمِيَتِهِ بِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ

١٤٤٠٧ ـ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ : أَخبَرَتْنِي ٱلشِّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ ٱللهِ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ ٱلأُوَلِ : أَنَّ لَبِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَدِمَا ٱلْمَدِينَةَ (مص : ١٢١) فَأَتَيَا ٱلْمَسْجِدَ فَوَجَدَا عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ فَقَالاَ : يَاْ بْنَ ٱلْعَاصِ ٱسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ : أَنْتُمَا وَٱللهِ أَصَبْتُمَا ٱسْمَهُ ، فَهُوَ ٱلأَمِيرُ وَنَحْنُ ٱلْمُؤْمِنُونَ .

فَدَخَلَ عَمْرٌو عَلَىٰ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عُمَرُ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : أَنْتَ ٱلأَمِيرُ ، وَنَحْنُ ٱلْمُؤْمِنُونَ فَجَرَى ٱلْكِتَابُ مِنْ يَوْمِئِذٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١/ ٦٤ برقم (٤٩) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق قال : عمر بن الخطاب. . . . وهـٰذا أثر ضعيف رواية زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق ضعيفة . وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ١٩٠ .

(٢) في الكبير ١/ ٦٤ برقم (٤٨) من طريق روح بن الفرج : أبي الزنباع ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبد الله ، عن موسى بن عقبة ، ←

٣ ـ بَابُ صِفَتِهِ[١] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَكِبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَرَساً فَرَكَضَهُ ، فَٱنْكَشَفَ فَخِذُهُ ، فَرَأَىٰ أَهْلُ نَجْرَانَ عَلَىٰ فَخِذِهِ شَامَةً سَوْدَاءَ ، قَالُوا : هَـٰذَا ٱلَّذِي نَجِدُ فِي كِتَابِنَا أَنَّهُ يُخْرِجُنَا مِنْ أَرْضِنَا .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن .

١٤٤٠٩ ـ وَعَنْ زِرٍّ ، قَالَ : كُنْتُ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ ، أَعْسَرُ ، أَيْسَرُ ، ضَخْمٌ ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى ٱلنَّاسِ كَأَنَّهُ عَلَىٰ دَابَّةٍ ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن .

١٤٤١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلالٍ ، قَال : رَأَيْتُ عُمَرَ رَجُلاً ضَخْماً كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ سَدُوسٍ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله ثقات .

← عن ابن شهاب قال : قال عمر بن عبد العزيز . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(١) في (ظ ، د) : « في صفته » .

(٢) في الكبير ١/٦٦ برقم (٥٣) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . .
وعن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . والإسناد الأول صحيح إلى ابن مسعود وأما الثاني فمنقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(٣) في الكبير ١/٦٧ برقم (٥٩) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/١٩ من طريق شعبة ، وحماد بن سلمة عن عاصم ، عن زرّ قال : . . . . وإسناده حسن إلىٰ زرّ .
والآدم : الأسمر ، والأعسر الذي يعمل بيده اليسرىٰ ، والأعسر الأيسر : الذي يعمل بيده الاثنتين .

(٤) في الكبير ١/٦٧ برقم (٦٠) من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن هلال قال : رأيت عمر . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن من أجل سماك بن حرب .

١٤٤١١ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَصْلَعَ شَدِيدَ ٱلصَّلَعِ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم في الخضاب بعض[٢] صفاته وصفات غيره (مص : ١٢٢) .

٤ ـ بَابٌ : فِي إِسْلاَمِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤١٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ ٱلإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، أَوْ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ** » ، فَجَعَلَ ٱللهُ دَعْوَةَ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَبَنَىٰ عَلَيْهِ ٱلإِسْلاَمَ وَهَدَمَ بِهِ ٱلأَوْثَانَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير والأوسط بنحوه باختصار ، وقال : « **أَيِّدِ**

---

(١) في الكبير ١/ ٦٥ برقم (٥٢) من طريق يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٩٧ برقم (١٠٣١٤) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٤٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٢٦ من طريق علي بن حرب الموصلي ، حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه المسعودي وهو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وهو ضعيف .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده : يشهد له حديث عبد الله بن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٨١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٧٩) وهو عند ابن عساكر ٤٤/ ٢٤ ، ٢٥ .

وحديث عائشة الذي خرجناه في « موارد الظمأن » أيضاً برقم (٢١٨٠) ، وهو عند ابن سعد ٣/ ١/ ١٩١ ، وعند ابن عساكر ٤٤/ ٢٧ . ←

ٱلْإِسْلاَمَ » ورجال الكبير رجال الصحيح ، غير مجالد بن / سعيد وقد وثق . ٦١/٩

١٤٤١٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ أَشْدُدِ ٱلإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك .

١٤٤١٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَشِيَّةَ ٱلْخَمِيسِ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ ٱلإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ أَوْ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ** » . فَأَصْبَحَ عُمَرُ يَوْمَ ٱلْجُمْعَةِ فَأَسْلَمَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه القاسم بن عثمان البصري ، وهو ضعيف .

← ويشهد له أيضاً حديث أنس عند ابن عساكر ٤٤/ ٢٥ .

ويشهد له أيضاً حديث علي بن أبي طالب ، وحديث الزبير بن العوام عند ابن عساكر ٤٤/ ٢٧ ، وحديث ابن عباس في « المعجم » لابن الأعرابي برقم (٢٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٤/ ٢٤ ـ والحاكم ٣/ ٨٣ وانظر الأحاديث التالية .

(١) في الأوسط برقم (٦٤٤٩) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا الزبير بن عباد المديني ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثنا عبد الله بن قدامة ـ صوابه : عبد الملك بن قدامة ـ حدثني أبي ، عن جده قال : سمعت أبا بكر . . . وشيخ الطبراني ثقة ، وقد تقدم برقم (٥٤) ، وعبد الملك بن قدامة ضعيف ، ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك ، وقد كذبه بعضهم .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٩١ ، وابن عساكر ٤٤/ ٢٦ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ولـٰكن انظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (١٨٨١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٢٥ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن القاسم ابن عثمان البصري : أبي العلاء ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن عثمان ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٨٠ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، حدث عنه إسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء » . وانظر أحاديث الباب .

١٤٤١٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ أَبْغِي[(١)] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَٱسْتَفْتَحَ سُورَةَ ٱلْحَاقَّةِ فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ ٱلْقُرْآنِ .

قَالَ : فَقُلْتُ : هَـٰذَا وَٱللهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ ، قَالَ : فَقَرَأَ ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ [الحاقة : ٤٠ـ ٤١] .

قُلْتُ : كَاهِنٌ . قَالَ : ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الحاقة : ٤٢ـ ٤٣] (مص : ١٢٣) إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ .

قَالَ : فَوَقَعَ ٱلإِسْلَامُ مِنْ قَلْبِي كُلَّ مَوْقِعٍ .

رواه أحمد[(٢)] ورجاله ثقات ، إلا أن شريح بن عبيد لم يدرك عمر .

١٤٤١٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ ٱلإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ** » وَقَدْ ضَرَبَ أُخْتَهُ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ وَهِيَ تَقْرَأُ ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [العلق : ١] ، [حَتَّىٰ ظَنَّ أَنَّهُ قَتَلَهَا ، ثُمَّ قَامَ فِي ٱلسَّحَرِ فَسَمِعَ صَوْتَهَا تَقْرَأُ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾][(٣)] .

فَقَالَ : وَٱللهِ مَا هَـٰذَا بِشِعْرٍ وَلاَ هَمْهَمَتِهِ .

فَذَهَبَ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ بِلاَلاً عَلَى ٱلْبَابِ ، فَدَفَعَ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ بِلاَلٌ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ .

فَقَالَ : حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ لَكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) عند أحمد : « أتعرض » بدل : « أبغي » .

(٢) في المسند ١/ ٨٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٤/ ٢٨ ـ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، عن شريح بن عبيد ، قال : قال عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : شريح بن عبيد لم يدرك عمر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

تنبيه : في (مص) : « الطبراني في الأوسط » بدل أحمد وهو خطأ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

فَقَالَ بِلَالٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عُمَرُ بِالْبَابِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ يُرِدِ ٱللهُ بِعُمَرَ خَيْراً يُدْخِلْهُ**[1] **فِي ٱلدِّينِ** » .

فَقَالَ لِبِلَالٍ : « **ٱفْتَحْ** » وَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبْعَيْهِ[2] وَهَزَّهُ ، وَقَالَ : « **مَا ٱلَّذِي تُرِيدُ وَمَا ٱلَّذِي جِئْتَ ؟** » .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اِعْرِضْ عَلَيَّ ٱلَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ .

فَقَالَ : « **تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » . فَأَسْلَمَ عُمَرُ مَكَانَهُ ، وَقَالَ : ٱخْرُجْ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٤١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ (مص : ١٢٤) قَالَ ٱلْقَوْمُ : ٱنْتَصَفَ ٱلْقَوْمُ مِنَّا .

رواه الطبراني[4] ، وفيه النضر : أبو عمر ، وهو متروك .

١٤٤١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : إِنْ كَانَ

---

(١) في (ظ ، د) : « أدخله » .

(٢) ضبعيه : مثنى الضَّبْعُ وهو ما بين الإبط إلىٰ نصف العضد .

(٣) في الكبير ٢/ ٩٧ برقم (١٤٢٨) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) . وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٦٩ إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٥٥ برقم (١١٦٥٩) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٢ برقم (٢٤٩٥) من طريق عبد الحميد أبو يحيى الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا أثر في إسناد فيه أبو عمر : النضر وهو متروك ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٤٤٢٤) .

٦٢/٩ إِسْلَامُ عُمَرَ لَفَتْحاً وَهِجْرَتُهُ لَنَصْراً ، وَإِمَارَتُهُ رَحْمَةً / .

وَٱللهِ مَا ٱسْتَطَعْنَا أَنْ نُصَلِّي بِٱلْبَيْتِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَلَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ قَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ وَدَعُونَا ، فَصَلَّيْنَا .

رواه الطبراني(١) .

١٤٤١٩ ـ وفِي رِوَايَةٍ(٢) : مَا ٱسْتَطَعْنَا أَنْ نُصَلِّيَ عِنْدَ ٱلْكَعْبَةِ ظَاهِرِينَ .

ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن القاسم لم يدرك جده ابن مسعود .

١٤٤٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِٱلإِسْلَامِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ .

رواه الطبراني(٣) وإسناده حسن .

١٤٤٢٠م ـ وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : أَتُحِبُّونَ أَنْ أُعْلِمَكُمْ أَوَّلَ إِسْلَامِي ؟ قَالَ : قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : كُنْتُ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا أَنَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ ٱلْحَرِّ فِي بَعْضِ طُرُقِ مَكَّةَ إِذْ رَآنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ تَذْهَبُ يَا ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ؟

قُلْتُ : أُرِيدُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ .

---

(١) في الكبير ٩/١٨٢ برقم (٨٨٢٠) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا مسعر ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لارساله ، القاسم بن عبد الرحمـٰن لم يدرك جده ابن مسعود .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/١٧٨ برقم (٨٨٠٦) من طريق أبي نعيم ، بإسناد الحديث السابق .

(٣) أخرجه الطبراني في « الكبير » ١١/١٦ برقم (١٠٨٩٠) من طريق ابن لهيعة .
وأخرجه أبو طاهر السلفي في الجزء السابع عشر من المشيخة البغدادية من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج .
جميعاً: عن عمرو بن دينار عن مجاهد وطاوس، عن ابن عباس . . . والطريقان ضعيفان .

قَالَ : يَاْ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَدْ دَخَلَ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ في مَنْزِلِكَ وَأَنْتَ تَقُولُ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أُخْتَكَ قَدْ ذَهَبَتْ إِلَيْهِ .

قَالَ : فَرَجَعْتُ مُغْضَباً حَتَّىٰ قَرَعْتُ عَلَيْهَا ٱلْبَابَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَسْلَمَ بَعْضُ مَنْ لاَ شَيءَ لَهُ ، ضَمَّ ٱلرَّجُلَ وَٱلرَّجُلَيْنِ إِلَى ٱلرَّجُلِ[1] يُنْفِقُ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَكَانَ ضَمَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ زَوْجِ أُخْتِي .

قَالَ : فَقَرَعْتُ ٱلْبَابَ ، فَقِيلَ لِي : مَنْ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ (مص : ١٢٥) وَقَدْ كَانُوا يَقْرَؤُونَ كِتَاباً فِي أَيْدِيهِمْ ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتِي ، قَامُوا حَتَّى ٱخْتَبَؤُوا فِي مَكَانٍ وَتَرَكُوا ٱلْكِتَابَ ، فَلَمَّا فَتَحَتْ لِي أُخْتِيَ ٱلْبَابَ ، قُلْتُ : أَيَا عَدُوَّةَ نَفْسِهَا صَبَوْتِ ؟ قَالَ : وَأَرْفَعُ شَيْئاً فَأَضْرِبُ بِهِ عَلَىٰ رَأْسِهَا ، فَبَكَتِ ٱلْمَرْأَةُ ، وَقَالَتْ : يَاْ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، ٱصْنَعْ مَا كُنْتَ صَانِعاً ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ .

فَذَهَبْتُ ، فَجَلَسْتُ عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَإِذَا بِصَحِيفَةٍ وَسَطَ ٱلْبَابِ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ٱلصَّحِيفَةُ هَا هُنَا ؟

فَقَالَتْ لِي : دَعْنَا عَنْكَ يَاْ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَإِنَّكَ لاَ تَغْتَسِلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، وَلا تَتَطَهَّرُ ، وَهَـٰذَا لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ ٱلْمُطَهَّرُونَ .

فما زِلْتُ بِهَا حَتَّىٰ أَعْطَتْنِيهَا ، فَإِذَا فِيهَا ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

قَالَ : فَلَمَّا قَرَأْتُ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ تَذَكَّرْتُ مِنْ أَيْنَ ٱشْتُقَّ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ نَفْسِي فَقَرَأْتُ : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحديد : ١] حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ [الحديد : ٧] .

قَالَ : قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَخَرَجَ ٱلْقَوْمُ مُبَادِرِينَ[2] فَكَبَّرُوا ، وَٱسْتَبْشَرُوا بِذَلِكَ ، ثُمَّ قَالُوا لِي : أَبْشِرْ يَاْ بْنَ

---

(١) في (ظ) : « رجل » .

(٢) في (د) : « متبادرين » .

ٱلْخَطَّابِ : فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا يَوْمَ ٱلاثْنَيْنِ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ ٱلدِّينَ بِأَحَبِّ ٱلرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، وَأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ** » وَإِنَّا
٦٣/٩ نَرْجُو أَنْ تَكُونَ دَعْوَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / لَكَ .

فَقُلْتُ : دُلُّونِي عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ هُوَ ؟

فَلَمَّا عَرَفُوا ٱلصِّدْقَ ، دَلُّونِي عَلَيْهِ فِي ٱلْمَنْزِلِ ٱلَّذِي هُوَ فِيهِ ، فَجِئْتُ حَتَّىٰ قَرَعْتُ ٱلْبَابَ ، فَقَالُوا : مَنْ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، وَقَدْ عَلِمُوا شِدَّتِي عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي (مص : ١٢٦) فَمَا ٱجْتَرَأَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لِيَ ، حَتَّىٰ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱفْتَحُوا لَهُ ، فَإِنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً يَهْدِهِ** » .

قَالَ : فَفُتِحَ لِي ٱلْبَابُ ، فَأَخَذَ رَجُلَانِ بِعَضُدَيَّ حَتَّىٰ دَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْسِلُوهُ** » . فَأَرْسَلُونِي ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ قَمِيصِي ، ثُمَّ قَالَ : « **أَسْلِمْ يَٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ، ٱللَّهُمَّ ٱهْدِهِ** » .

فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : فَكَبَّرَ ٱلْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرَةً سُمِعَتْ فِي طُرُقِ مَكَّةَ .

قَالَ : وَقَدْ كَانُوا سَبْعِينَ قَبْلَ ذَٰلِكَ . وَكَانَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ فَعَلِمُوا بِهِ ٱلنَّاسُ[١] يَضْرِبُونَهُ وَيَضْرِبُهُمْ .

---

(١) الناس : بدل من واو الجماعة في « فعلموا » أو خبر لمبتدأ محذوف ، أو منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني . وانظر « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ ، و« مشكل إعراب القرآن » لمكي ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

قَالَ : فَجِئْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَخَرَجَ إِلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ : أَعَلِمْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ ؟ قَالَ : أَوَقَدْ فَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : لاَ تَفْعَلْ[1] وَدَخَلَ ٱلْبَيْتَ فَأَجَافَ ٱلْبَابَ دُونِي[2] .

قَالَ : فَذَهَبْتُ إِلَىٰ آخَرَ مِنْ قُرَيْشٍ فَنَادَيْتُهُ فَخَرَجَ فَقُلْتُ لَهُ : أَعَلِمْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ[3] .

قَالَ : وَفَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لاَ تَفْعَلْ وَدَخَلَ ٱلْبَيْتَ وَأَجَافَ ٱلْبَابَ دُونِي .

فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا بِشَيْءٍ قَالَ : فَإِذَا أَنَا لاَ أُضْرَبُ ، وَلاَ يُقَالُ لِي شَيْءٌ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : أَتُحِبُّ أَنْ يُعْلَمَ إِسْلاَمُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : إِذَا جَلَسَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلْحِجْرِ فَأْتِ فُلاَناً ، فَقُلْ لَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَشَعَرْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ ؟ فَإِنَّهُ قَلَّمَا يَكْتُمُ ٱلشَّيْءَ فَجِئْتُ إِلَيْهِ ، وَقَدِ ٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلْحِجْرِ ، فَقُلْتُ لَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ : أَشَعَرْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَفَعَلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : أَلاَ إِنَّ عُمَرَ قَدْ صَبَا .

قَالَ : فَثَارَ إِلَيَّ أُولَئِكَ ٱلنَّاسُ ، فَمَا زَالُوا يَضْرِبُونِي وَأَضْرِبُهُمْ حَتَّىٰ أَتَىٰ خَالِي ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عُمَرَ قَدْ صَبَا ، فَقَامَ عَلَى ٱلْحِجْرِ فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : أَلاَ إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ ٱبْنَ أُخْتِي فَلاَ يَمَسُّهُ أَحَدٌ .

قَالَ : فَٱنْكَشَفُوا عَنِّي فَكُنْتُ لاَ أَشَاءُ أَنْ أَرَىٰ أَحَداً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يُضْرَبُ إِلاَّ رَأَيْتُهُ (مص : ١٢٧) فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا بِشَيْءٍ إِنَّ ٱلنَّاسَ يُضْرَبُونَ ، وَلاَ أُضْرَبُ وَلاَ

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « قال » .

(٢) أي : ردّه عليه .

(٣) كانوا يقولون لمن أسلم : صبا . وأصله الخروج من دين إلىٰ دين .

يُقَالُ لِي شَيءٌ ، فَلَمَّا جَلَسَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلحِجْرِ جِئْتُ إِلَىٰ خَالِي فَقُلْتُ : ٱسْمَعْ ، جِوارُكَ عَلَيْكَ رَدٌّ .

فَقَالَ : لاَ تَفْعَلْ فَأَتَيْتُ فَمَا زِلْتُ أُضْرَبُ وَأَضْرِبُ حَتَّىٰ أَظْهَرَ ٱللهُ ٱلإِسْلاَمَ .

٦٤/٩ رواه البزار[1] ، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو/ ضعيف .

١٤٤٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ ، قَالَ : مَنْ أَنَمُّ ٱلنَّاسِ ؟ قَالُوا : فُلاَنٌ .

قَالَ : فَأَتَاهُ . فَقَالَ : إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ فَلاَ تُخْبِرَنَّ أَحَداً .

قَالَ : فَخَرَجَ يَجُرُّ إِزارَهُ وَطَرَفُهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَقَالَ : أَلاَ إِنَّ عُمَرَ قَدْ صَبَا .

قَالَ : وَأَنَا أَقُولُ : كَذَبْتَ ، وَلَـٰكِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ ، فَقَامَ إِلَيْهِ خَلْقٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَاتَلَهُمْ وَقَاتَلُوهُ حَتَّىٰ سَقَطَ ، وَأَكَبُّوا عَلَيْهِ فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا لَكُمْ وَٱلرَّجُلَ ، أَتَرَوْنَ بَنِي عَدِيٍّ يُخَلُّونَ عَنْكُمْ وَعَنْ صَاحِبِكُمْ ، تَقْتُلُونَ رَجُلاً ٱخْتَارَ لِنَفْسِهِ ٱتِّبَاعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَكَشَفَ ٱلْقَوْمُ عَنْهُ .

قَالَ : فَقُلْتُ لأَبِي : مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟ قَالَ : ٱلْعَاصُ بْنُ ٱلْوَائِلِ ٱلسَّهْمِيُّ .

رواه البزار[2] والطبراني باختصار ورجاله ثقات[3] إلاَّ أَنَّ ابْن إسحاق مدلس .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٩ـ ١٧١ برقم (٢٤٩٣) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٤١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢١٦ـ ٢١٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٣١ـ ٣٣ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن جده أسلم قال. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أسامة بن زيد ، وإسحاق بن إبراهيم هو : الْحُنَيْنِيّ وهو ضعيف أيضاً .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٧١ـ ١٧٢ برقم (٢٤٩٤) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ابن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنه ابن إسحاق .

وأخرجه الطبراني مختصراً في الكبير ١/ ٧٢ برقم (٨٣) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا ابن إسحاق ، بالإسناد السابق وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٤٢ من طريق عمر بن نجيح ، عن محمد بن إسحاق ، به . وانظر الحديث التالي .

(٣) ساقطة من (مص) .

١٤٤٢٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٨٩) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لاَ أَدَعُ مَجْلِساً جَلَسْتُهُ فِي ٱلْكُفْرِ إِلاَّ أَعْلَنْتُ فِيهِ ٱلإِسْلاَمَ .

فَأَتى ٱلْمَسْجِدَ وَفِيهِ بُطُونُ قُرَيْشٍ مُتَحَلِّقَةٌ فَجَعَلَ يُعْلِنُ ٱلإِسْلاَمَ ، وَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَثَارَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ وَيَضْرِبُهُمْ ، فَلَمَّا تَكَاثَرُوا عَلَيْهِ خَلَّصَهُ رَجُلٌ .

فَقُلْتُ لِعُمَرَ : مَنِ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي خَلَّصَكَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ؟

قَالَ : ٱلْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ ٱلسَّهْمِيُّ .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات (مص : ١٢٨) .

١٤٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ ، قَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ : قَدِ ٱنْتَصَفَ ٱلْقَوْمُ مِنَّا وَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال : ٦٤] .

رواه البزار(٢) والطبراني باختصار ، وفيه النضر أبو عمر ، وهو متروك .

١٤٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ صَدْرَ عُمَرَ بِيَدِهِ حِينَ أَسْلَمَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ أَخْرِجْ مَا فِي صَدْرِ عُمَرَ مِنْ غِلٍّ ، وَأَبْدِلْهُ إِيمَاناً** » يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

---

(١) في الأوسط برقم (١٣١٥) من طريق الأصمعي ، عن نافع بن أبي نعيم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الأصمعي هو : عبد الملك بن قريب .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٢ برقم (٢٤٩٥) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٥٥ برقم (١١٦٥٩) من طريق أبي يحيىٰ عبد الحميد الحماني ، حدثنا النضر أبو عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عمر وهو متروك . وقد تقدم برقم (١٤٤١٧) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٥ ـ بَابُ شِدَّتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي ٱللهِ وَكَرَاهِيَّتِهِ لِلْبَاطِلِ

١٤٤٢٥ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَرْسَلَ إِلَىٰ كَعْبِ الأَحْبَارِ ، فَقَالَ : يَا كَعْبُ ، كَيْفُ تَجِدُ نَعْتِي ؟

قَالَ : أَجِدُ نَعْتَكَ : قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ، قَالَ : وَمَا قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ؟

قَالَ : أَمِيرٌ شَدِيدٌ لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ .

٦٥/٩ قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ خَلِيفَةٌ تَقْتُلُهُ فِئَةٌ / ظَالِمَةٌ .

ثُمَّ قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ البَلاَءُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٤٤٢٦ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي حَمِدْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ .

---

(١) في الأوسط برقم (١١٠٠) ، وفي الكبير ١٢/ ٣٠٥ برقم (١٣١٩١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٣٨ والحاكم في المستدرك ٣/ ٨٤ من طريق : أبي جعفر : عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثني خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سالم ، عن أبيه ، عبد الله بن عمر : . . . . وهٰذا إسناد فيه خالد بن أبي بكر بن عبيد الله قال البخاري : « لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلا خالد بن أبي بكر » .

(٢) في الكبير ١/ ٨٤ برقم (١٢٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم : أن عمير بن ربيعة حدثه : أن عمر بن الخطاب. . . وهٰذا أثر ضعيف : شيخ الطبراني قال الذهبي : غير معتمد . وعمير بن ربيعة أزعم أنه لم يدرك ابن الخطاب ، والله أعلم .
وعمرو بن عثمان هو : ابن سعيد بن كثير . ومحمد بن مهاجر هو : أخو عمرو .
وعمير بن ربيعة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٤٠ ، وابن ابي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٥٧ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُحِبُّ ٱلْمَدْحَ ، هَاتِ مَا ٱمْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

قَالَ : فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَٱسْتَأْذَنَ آدَمُ طُوَالٌ أَصْلَعُ أَيْسَرُ أَعْسَرُ (مص : ١٢٩) .

قَالَ : فَٱسْتَنْصَتَنِي لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ ٱسْتَنْصَتَهُ لَهُ :

قَالَ : كَمَا يُصْنَعُ بِٱلْهِرِّ ، فَدَخَلَ[1] ٱلرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضاً ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ ، فَٱسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَصَفَهُ أَيْضاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ ذَا ٱلَّذِي تَسْتَنْصِتُنِي لَهُ ؟ فَقَالَ : « **هَـٰذَا رَجُلٌ لاَ يُحِبُّ ٱلْبَاطِلَ ، هَـٰذَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ** » .

رواه أحمد[2] والطبراني بنحوه ، وقال : فَدَخَلَ رَجُلٌ طُوَالٌ أَقْنَىٰ ، فقال لي : « **ٱسْكُتْ** » .

---

(١) في (مص) : « فخرج » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٥ ، ٤٣٦ ـ ومن طريقه الأولىٰ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٩٠ ـ ٩١ ـ من طريق عفان ، والحسن بن موسىٰ ، وروح .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٤٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٤٦ من طريق الحجاج بن منهال .
جميعاً: حدثنا أبو سلمة: حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن الأسود بن سريع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان . وعبد الرحمـٰن بن أبي بكرة قال ابن منده : « لا يصح سماعه من الأسود بن سريع » والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٤) ، والحاكم ٣/ ٦١٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٤٦ من طريق معمر بن بكار السعدي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، به . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : معمر بن بكار السعدي له مناكير .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٤ من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » بعد الحديث (٣٤٢) بدون رقم ، والطبراني في الكبير ←

١٤٤٢٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ أَيْضاً ، حَتَّىٰ دَخَلَ رَجُلٌ بَعِيدُ مَا بَيْنَ ٱلْمَنَاكِبِ وَزَادَ : فَقِيلَ لِي : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَعَرَفْتُ وَٱللهِ بَعْدُ أَنَّهُ كَانَ يَهُونُ عَلَيْهِ لَو سَمِعَنِي أَنْ لاَ يُكَلِّمَنِي حَتَّى يَأْخُذَ بِرِجْلِي فَيَسْحَبَنِي إِلَى ٱلْبَقِيعِ . ورجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

٦ ـ بَابٌ : إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ

١٤٤٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال

١/ ٢٨٧ برقم (٨٤٢) من طريق سليمان بن حرب .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٣٦٥) من طريق خلف بن هشام .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٤٣) من طريق الحجاج بن منهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٨٢ برقم (٨١٩ ، ٨٢٠) ـ ومن الطريق الأولىٰ أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٤٧ ـ من طريق مبارك بن فضالة قالا : عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه انقطاع ، الحسن لم يدرك الأسود بن سريع .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥) والبيهقي في الشعب برقم (٤٣٦٦) من طريق عبد الله بن بكر المزني ، وأبي الأشهب ، وعمرو بن عبيد ، ويونس ، جميعهم : عن الحسن ، به .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٢٨٢ برقم (٨١٩) من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢/ ٤٠١ من طريق نوح بن ميمون .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٥ برقم (١٢٠٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٥٠) ـ من طريق خالد ابن مخلد القطواني .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٦٦١) لسقوطه من الأوسط ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٤٢ ـ من طريق ابن أبي مريم .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن جهم بن أبي الجهم ، عن مسور بن مخرمة ،

الصحيح ، غير الجهم بن أبي الجهم ، وهو ثقة .

١٤٤٢٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ وَضَعَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ يَقُولُ بِهِ » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه علي بن سعيد المقري العكاوي

← عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٧١٦) .

وجهم بن أبي الجهم ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٢٩ـ ٢٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٢١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٣ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٤ برقم (٢٥٠١) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو العقدي ، عن الجهم بن أبي الجهم ، به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٤٧) من طريق محمد بن عبد الوهاب الأزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، عن إبراهيم بن سعد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : قال أبو هريرة . . . ومحمد بن عبد الوهاب الأزهري ، روىٰ عن عبد العزيز بن عبد الله العامري ومحمد بن عبيد الله القرشي ، ومحمد بن إسماعيل الجعفري .

وروىٰ عنه محمد بن يحيى الذهلي ، وابن أبي عاصم ، ومحمد بن أحمد الترمذي ، وأحمد بن إسحاق الرقي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والأشبه أن هـٰذا حديث ابن عمر . وانظر الحديث بعد التالي .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٦٨٨٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٤) ـ من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد قوي .

وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٨٦١) وقال : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلىٰ ، وعنه ابن حبان في « صحيحه » . وفي الموارد ذكرنا ما يشهد له من حديث أبي ذر .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٩٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٥) .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٨٨) من طريق علي بن سعيد المقرىء العكاوي ، حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ، حدثنا مسعر ، عن وبرة بن عبد الرحمـٰن ، عن غضيف ـ تحرفت فيه إلىٰ عفيف ـ بن الحارث ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن سعيد العكاوي ، ←

(مص : ١٣٠) ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٤٣٠ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح][٢] غير عبد الله بن

وقد تفرد بالحديث وهو مجهول .
والصواب ما أخرجه أبو داود في الخراج (٢٩٦٢) باب : في تدوين العطاء ، عن مكحول ، عن غضيف ، عن أبي ذر . . . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٦/٢٥٨ـ ٢٥٩ برقم (١١١٦) .

(١) في الأوسط برقم (٣٣٥٤) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لسوء حفظ عبد الله بن صالح . وقد تفرد بهٰذا الحديث .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٢٩١) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن موسى بن جعفر الأنصاري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن الضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأحمد بن رشدين هو : أحمد بن محمد بن الحجاج ضعيف جداً وقد كذبوه .
وأحمد بن موسى بن جعفر الأنصاري ، روىٰ عن عبد العزيز بن أبي حازم ، وروىٰ عنه أحمد بن رشدين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٩٩ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢٧ من طريق نافع بن أبي نعيم ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٨١ برقم (٢٦٥٤) : « سمعت أبا زرعة ، وذكر حديثاً رواه إبراهيم بن سعد ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله جعل الحق علىٰ لسان عمر وقلبه » .
ورواه نافع بن أبي نعيم ، والضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
قال أبو زرعة : حديث نافع بن أبي نعيم أشبه لأني لم أر أحداً يتابع إبراهيم بن سعد ، فيه » .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٩٥) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٥) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً « شرح السنة » للبغوي برقم (٣٨٧٥) .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

صالح كاتب الليث ، وقد وثق وفيه ضعف .

١٤٤٣١ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ » .

رواه الطبراني[١] وفيه أبو بكر بن أبي[٢] مريم ، وقد اختلط .

١٤٤٣٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ » / . ٦٦/٩

رواه الطبراني[٣] وفيه ضعفاء : سليمان الشاذكوني وغيره .

١٤٤٣٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا كَانَ نَبِيٌّ إِلاَّ فِي أُمَّتِهِ مُعَلَّمٌ أَو مُعَلَّمَانِ ، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَهُوَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، إِنَّ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ » .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٥٤ برقم (١٠٧٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن غضيف بن الحارث ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم قال أحمد : ضعيف ، وضعفه أبو زرعة وابن معين ، وقال الدارقطني : متروك ، وقد اختلط .
وقال أبو زرعة وقد ذكر هـٰذا الحديث : « حديث محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أشبه لأنه قد وافقه عليه غيره ، عن أبي ذر » ، انظر « علل الحديث » ٢/ ٣٨٦ برقم (٢٦٦٩) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣١٣ برقم (٧٠٧) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا موسى بن عمر الحازمي ، عن موسى بن سهل ، عن يزيد بن النعمان بن بشير ، عن أبيه ، عن معاوية بن أبي سفيان. . . . والشاذكوني ، والواقدي متروكان ، وفي الإسناد أيضاً موسى بن عمر الحازمي روىٰ عن جماعة منهم موسى بن سهل ، وسفيان الثوري ، وأبو عفير الأنصاري . وروىٰ عنه قدامة بن موسى الجمحي ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وأحمد بن محمد البروجردي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تاريخ بغداد » ٥/ ٤ ـ ٥ ، و٣٨ ـ ٣٩ ، و« الأنساب » للسمعاني ٢/ ١٧٤ .
وموسى بن سهل قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٢ : « أحد المجهولين » وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١١٩ ـ ١٢٠ . ومع هـٰذا كله فإن الحديث يصح بشواهده .

قلت : في الصحيح[1] بعضه بغير سياقه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو لين الحديث .

١٤٤٣٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا ذُكِرَ ٱلصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلاً بِعُمَرَ . مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنَّ ٱلسَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٤٤٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ (مص : ١٣١) قَالَ : مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ ٱلسَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن .

---

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٨) باب : من فضائل عمر ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٩٤) ، وفي مسند الحميدي برقم (٢٥٥) ، والعودة إلى الأخير ضرورية لمن أراد التحري والتدقيق .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٦٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٣٣) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني عبد الرحمـٰن ـ تحرف فيه إلىٰ إبراهيم ـ بن المغيرة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق ، عن أبيه قال : لا أعلمه إلا عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . وباقي رجاله ثقات : عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥٤٥) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو إسرائيل : إسماعيل بن خليفة الملائي ـ تحرفت فيه إلى : الماوي ـ حدثنا الوليد بن العيزار ـ تحرفت فيه إلى : المعراز ـ عن عمرو بن ميمون ، عن علي قال : . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف أبي إسرائيل .

(٤) في الكبير ٩/ ١٨٤ برقم (٨٨٢٧) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه . ←

١٤٤٣٦ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ ٱلسَّكِينَةَ تَنْزِلُ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

٧ ـ بَابُ مَا وَرَدَ لَهُ مِنَ ٱلْفَضْلِ مِنْ مُوَافَقَتِهِ لِلْقُرْآنِ وَنَحْوِ ذَٰلِكَ

١٤٤٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : فَضَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ٱلنَّاسَ بِأَرْبَعٍ : بِذِكْرِ ٱلأَسْرَىٰ يَومَ بَدْرٍ أَمَرَ بِقَتْلِهِم ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ لَوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٦٨] وَبِذِكْرِهِ ٱلْحِجَابَ ، أَمَرَ نِسَاءَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ ، فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ : وَإِنَّكَ عَلَيْنَا يَاٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ وَٱلْوَحْيُ يَنْزِلُ فِي بُيُوتِنَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .

وَبِدَعْوَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَيِّدِ ٱلإِسْلَامَ بِعُمَرَ** » .

وَبِرَأْيِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَهُ .

رواه أحمد[٢] ، . . . .

← وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال الحافظ في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً . وشريك بن أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٤ برقم (٨٢٠٢) من طريق شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح إلىٰ طارق .

(٢) في المسند ١/ ٤٥٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٥ برقم (٥٢٠٥) ، والشاشي في « المسند » برقم (٥٥٥) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي نهشل ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي ، وهو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة .
وأما أبو نهشل فقد قال ابن معين : « ما روىٰ عنه غير المسعودي والله أعلم » .
وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ٢/ ٥٥١ : « ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٦٣ وأفاد ابن ←

والبزار[1] ، والطبراني ، وفيه أبو نهشل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٤٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، قَالَ لَهُ أَبُوهُ[2] : أَيْ بُنَيَّ ٱطْلُبْ لِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِهِ ، فَكَفِّنِّي فِيهِ ، وَمُرْهُ يُصَلِّي عَلَيَّ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ عَرَفْتَ شَرَفَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، وَإِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَطْلُبَ إِلَيْكَ ثَوْباً نُكَفِّنُهُ فِيهِ (مص : ١٣٢) وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ . فَأَعْطَاهُ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَ ٱللهِ وَنِفَاقَهُ ، وَقَدْ نَهَاكَ ٱللهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ .

قَالَ : « وَأَيْنَ ؟ » قَالَ : ﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة : ٨٠] .

خلفون أنه روىٰ عنه سلام بن مسكين » .

نقول : إن من روىٰ عنه اثنان ، ووثقه إمام من أئمة الجرح لا يمكن أن يوصف بالجهالة والله أعلم .

وأخرجه مختصراً جداً الطيالسي ٢/ ٤٧١ منحة المعبود برقم (٢٦٣٩) من طريق المسعودي ، به .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/١٤٢ ، والشاشي في « المسند » برقم (٥٥٤) من طريق زيد بن الحباب .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٨٤ برقم (٨٨٢٨) من طريق معاوية بن عمرو .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن المسعودي ، به .

نقول : يشهد لقصة الأسرىٰ حديث ابن عباس الطويل عند مسلم في الجهاد والسير (١٧٦٣) باب : الإمداد بالملائكة .

ويشهد لقصة الحجاب حديث أنس عند البخاري في الصلاة (٤٠٢) باب : ما جاء في القبلة ، وأطرافه ، وهو عند مسلم مختصراً برقم (٢٣٩٩) .

وأما دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لعمر فقد تقدمت شواهدها .

ويشهد لقصة مبايعة عمر لأبي بكر حديث السقيفة عند البخاري في الحدود (٦٨٣٠) باب : رجم الحبلىٰ من الزنا إذا أحصنت .

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) في (ظ) زيادة : « أُبَيّ » .

فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَإِنِّي سَأَزِيدُهُ** » . فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجلَّ : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ [التوبة : ٨٤] وَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ [المنافقون : ٦] .

قَالَ : وَدخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَأَطَالَ ٱلْجُلُوسَ ٦٧/٩
فَخرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثاً لِكَي يَتْبَعَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ ، فَدَخلَ عُمَرُ فَرَأَى ٱلْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقْعَدِهِ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ آذَيْتَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَفَطِنَ ٱلرَّجُلُ فَقَامَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَد قُمْتُ ثَلَاثاً لِكَي تَتبعَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوِ ٱتَّخَذْتَ حِجَاباً ، فَإِنَّ نِسَاءَكَ لَسْنَ كَسَائِرِ ٱلنِّسَاءِ ، وَهُوَ أَطْهَرُ لِقُلُوبِهِنَّ ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ .

قَالَ : وَٱسْتَشَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي ٱلْأَسَارَىٰ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَحْيِ قَوْمَكَ ، وَخُذْ مِنْهُمُ ٱلْفِدَاءَ فَٱسْتَعِنْ بِهِ (مص : ١٣٣) .

وَقَالَ عُمَرُ : ٱقْتُلْهُمْ .

فَقَالَ : « **لَوِ ٱجْتَمَعْتُمَا مَا عَصَيْنَاكُمَا** » .

فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَولِ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْأٓخِرَةَ ﴾ [الأنفال : ٦٧] .

قَالَ : وَنزَلَتْ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ . . . ﴾ [المؤمنون : ١٣] إِلىٰ آخر الآية .

فَقَالَ عُمَرُ : تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ ، فَأُنْزِلَتْ : ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون : ١٤] .

رواه الطبراني[١] في الكبير والأوسط ، وقال : « لَوِ ٱجْتَمَعْتُمَا مَا عَصَيْتُكُمَا » ، وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، وهو لين[٢] ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٤٣٩ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَمَّارُ ، أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفاً فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، حَدِّثْنِي بِفَضَائِلِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ فِي ٱلسَّمَاءِ .**

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَو حَدَّثْتُكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ مِثْلَ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً ، مَا نَفِدَتْ فَضَائِلُ عُمَرَ ، وَإِنَّ عُمَرَ لَحَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ » .

رواه أبو يعلى[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه الوليد بن

---

(١) في الكبير ١١/٤٣٨ برقم (١٢٢٤٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٥٨) من طريق بشر بن السري ، قال : حدثنا رباح بن أبي معروف المكي ، عن سالم بن عجلان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل رباح بن أبي معروف .
جاء في الأوسط « بشر بن عثمان السري » وعثمان مقحمة إقحاماً في هـٰذا الإسناد ، والدليل أنه جاء في التعليق الأخير في نهاية الحديث « تفرد به بشر بن السري » .
(٢) لـٰكنه متابع من قبل الثقة : إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي .
(٣) في مسنده برقم (١٦٠٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٥٩٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/١٣٨ ، ١٣٩ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٢١ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/٣٠٣ من طريق الوليد بن الفضل العنزي ـ تحرفت عند ابن عساكر إلى : الغنوي ، وفي اللسان إلى المقبري ـ حدثنا إسماعيل بن عُبيد بن نافع العجلي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن الفضل . قال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٨٢ : « يروي عن عبد الله بن إدريس وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هـٰذه الصناعة أنها موضوعة » . ←

الفضل العنزي ، وهو ضعيف جداً .

٨ ـ بَابُ قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوَ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ

١٤٤٤٠ ـ عَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَو كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ** » (مص : ١٣٤) .

رواه الطبراني[(١)] وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

١٤٤٤١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَو كَانَ ٱللهُ بَاعِثاً رَسُولاً بَعْدِي لَبَعَثَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ** » .

= وإسماعيل بن عبيد ضعيف ، وقال الإمام أحمد : « هٰذا حديث موضوع ولا أعرف إسماعيل » . وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٤٦ والفوائد المجموعة (٣٣٦) .
وللحديث شواهد عند ابن عساكر عن أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري ، وقد أوردها السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، وقال بعد بيان ضعفها : « وبالجملة أصحها إسناداً حديث عمار ، ومع ذلك قال الذهبي في الميزان ، إنه خبر باطل .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا إسماعيل ، تفرد به الوليد » .

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٠ برقم (٤٧٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين رموه بالكذب .
والفضل بن المختار هو : الليثي ، قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل .
وقال ابن عدي : « أحاديثه منكرة ، عامتها لا يتابع عليها » .
ولٰكن يشهد له ما أخرجه أحمد ٤/ ١٥٤ ، والترمذي في المناقب (٣٦٨٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٦٢ و٢/ ٥٠٠ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٨ برقم (٨٢٢) ، والحاكم ٣/ ٨٥ ، والخطيب في « الموضح » ٢/ ٤٧٩ ، وابن عساكر ٤٤/ ١١٥ ، ١١٦ و١٠/ ٣٨٣ـ ٣٨٤ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بكر بن عمرو أن مشرح بن هاعان أخبره : أن عقبة بن عامر يقول : . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ومشرح بينا أنه ثقة عند الحديث (١٤١٣) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن عساكر ٤٤/ ١١٤ من طريق عبد الله بن واقد ، وأبي العباس بن قتيبة ، قالا : حدثنا حيوة ، به .

٦٨/٩ رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير ، وهو ضعيف / .

٩ ـ بَابٌ : فِي غَضَبِهِ وَرِضَاهُ

١٤٤٤٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، فَقَالَ : أَقْرِىءْ عُمَرَ ٱلسَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : إِنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ وَإِنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ** » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو ضعيف .

١٠ ـ بَابٌ : فِي عِلْمِهِ

١٤٤٤٣ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَو أَنَّ عِلْمَ عُمَرَ وُضِعَ فِي كِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ ، وَوُضِعَ عِلْمُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ [فِي كِفَّةٍ](٣) لَرَجَحَ عِلْمُهُ بِعِلْمِهِمْ .

قَالَ وَكِيعٌ : قَالَ ٱلأَعْمَشُ : فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ، فَذَكَرْتُهُ لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَوَٱللهِ لَقَدْ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : إِنِّي لأَحْسَبُ تِسْعَةَ أَعْشَارِ ٱلْعِلْمِ ذَهَبَ يَوْمَ ذَهَبَ عُمَرُ .

---

(١) في الأوسط ـ وأورده الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٣٦٦٦) ـ من طريق عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال أبو سعيد الخدري . . . . وعبد المنعم بن بشير متهم بالوضع ، وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٩٣) ، وفي الكبير ١٢/ ٦١ برقم (١٢٤٧٢) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا جرير بن حازم عن زيد العمي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وخالد بن يزيد متروك واتهم بالكذب ، وزيد العمي ضعيف .

وانظر الضعيفة للشيخ الألباني ٤/ ١٨٣ برقم (١٦٨٧) حيث اتهم بالسهو أو الخطأ ، وهو الذي ينبغي أن يتهم بالتقصير . . .

وقال الطبراني في الأوسط : « تفرد به خالد بن يزيد العمري » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال هٰذا رجال الصحيح ، غير أسد بن موسىٰ ، وهو ثقة (مص : ١٣٥) .

١٤٤٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي ٱلنَّومِ أَنِّي أُعْطِيتُ عُسّاً[2] مَمْلُوءاً لَبَناً ، فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ تَمَلَّأْتُ حَتَّىٰ رَأَيْتُهُ يَجْرِي فِي عُرُوقِي بَيْنَ ٱلْجِلْدِ وَٱللَّحْمِ ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ ، فَأَعْطَيْتُهَا عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ » .

فَأَوَّلُوهَا قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، هَٰذَا عِلْمٌ أَعْطَاكَهُ ٱللهُ مَلأَكَ مِنْهُ ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ ، فَأَعْطَيْتَهَا عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : « أَصَبْتُمْ » .

قلت : هو في الصحيح بغير سياقه[3] .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٤٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : إِنَّ عُمَرَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِٱللهِ ، وَأَقْرَأَنَا لِكِتَابِ ٱللهِ ، وَأَفْقَهَنَا فِي دِينِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[5] في حديث طويل في وفاة عمر .

١١ ـ بَابُ مَنْزِلَةِ عُمَرَ عِنْدَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٤٤٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٩/ ١٧٩ برقم (٨٨٠٨ ، ٨٨٠٩ ، ٨٨١٠) من طريق زائدة ووكيع قالا : حدثنا الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، قال : قال عبد الله . . . وهٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) العُسّ ـ بضم العين ـ : القدح الكبير ، والجمع عِسَاسٌ .

(٣) عند البخاري في العلم (٨٢) باب : فضل العلم ، وأطرافه ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩١) باب : من فضائل عمر .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٩٣ برقم (١٣١٥٥) من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت عبيد الله بن عمر يحدث ، عن أبي بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٥) في الكبير ٩/ ١٧٧ برقم (٨٨٠٣) من طريق زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زيد بن وهب . . . وهٰذا أثر إسناده قوي . وسيأتي مطولاً برقم (١٤٤٧٣) .

وَسَلَّمَ : « مَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَإِنَّ ٱللهَ بَاهَىٰ بِٱلنَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً ، وَبَاهَىٰ بِعُمَرَ خَاصَّةً ، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ ٱللهُ نَبِيّاً إِلاَّ كَانَ فِي أُمَّتِهِ مُحَدَّثٌ ، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ مُحَدَّثٌ ؟ قَالَ : « تَتَكَلَّمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ لِسَانِهِ » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه أبو سعد خادم الحسن البصري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٩/٩ ١٤٤٤٧ ـ وَعَنْ / أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَاهَىٰ مَلاَئِكَتَهُ بِعَبِيدِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً ، وَبَاهَىٰ بِعُمَرَ خَاصَّةً » . (مص : ١٣٦) .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن إبراهيم القاصّ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/١١٦ـ ١١٧ و١٤/٢٣ و٥٦/٩٢ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن أبي سَعْد خادم الحسن البصري ، عن الحسن ، عن أبي سعيد الخدري . . .
وهـٰذا إسناد فيه أبو سعد خادم الحسن البصري قال الذهبي في الميزان ٤/٥٢٩ : « لا يدرىٰ من هو ، وخبره باطل » . ثم أورد له هـٰذا الحديث من طريق هشام بن عمار ، به .
وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٧/٥١ ، وباقي رجاله ثقات ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي سعيد إلا الحسن ، ولا رواه عن الحسن إلا خادمه أبو سعد . . . » .
تنبيه : لقد تحرف « أبو سعد » في جميع مصادر التخريج إلىٰ « أبي سعيد » .
(٢) في الأوسط برقم (١٢٧٣) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا إسحاق ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وإسحاق جاء في « حاشية الإكمال » ١/ ١٣٠ : « وإسحاق بن زياد الأُبُلِّي ، عن سعيد بن عامر ، وعنه محمد بن إسحاق بن خزيمة » نقلاً عن « مشتبه النسب » لعبد الغني ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ١/١١٩ .
وعبد الله بن عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ، روىٰ عن أبيه عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ، والعلاء بن ←

وثقه أحمد ، وضعفه الجمهور .

١٤٤٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوم إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « **يَٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ مِمَّ تَبَسَّمْتُ إِلَيْكَ ؟** » .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَاهَىٰ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَّةً ، وَبَاهَىٰ بِكَ خَاصَّةً** » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو مختلف في الاحتجاج به .

١٢ ـ بَابُ خَوْفِ ٱلشَّيْطَانِ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤٤٩ ـ عَنْ سَدِيسَةَ مَوْلاَةِ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← عبد الرحمـٰن ، وإبراهيم بن محمد الجمحي ، وروىٰ عنه : إسحاق بن زياد الأُبُلّي ، وبشر بن عبد الملك الزهراني ، والحسن بن يحيىٰ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن العلاء إلا عبد الرحمـٰن . تفرد به ابنه » .
وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٧١) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٠٧) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ . . . . وبكر بن سهل ، وعبد الغني بن سعيد ضعيفان ، وموسى بن عبد الرحمـٰن قال ابن حبان : دجال يضع الحديث وابن جريج قد عنعن .

(١) في الكبير ١١/ ١٨٢ برقم (١١٤٣٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ١١٧ من طريق رشدين بن سعد ، عن أبي حفص المكي ، عن ابن جريح ، عن عطاء عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وعنعنة ابن جريج وهو مدلس ، وأبو حفص المكي هو : عمر بن قيس ، المعروف بسندل ، وهو من رجال التهذيب ، وهو متروك الحديث . وانظر « تهذيب الكمال » ٢١/ ٤٨٧ـ ٤٩١ وفروعه. . والكامل لابن عدي ٥/ ١٦٦٧ـ ١٦٦٩ . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٤/ ١١٧ من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الغني بن سعيد ، حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن جريج ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَمْ يَلْقَ عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلاَّ خَرَّ لِوَجْهِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، في ترجمة سَدِيسَةَ ، من طريق الأوزاعي عنها ولا نعلم الأوزاعي سمع أحداً من الصحابة .

ورواه في الأوسط عن الأوزاعي ، عن سالم ، عن سديسة ، وهو الصواب (ظ : ٤٩٠) وإسناده حسن ، إلا أن عبد الرحمـٰن بن الفضل بن موفق ، لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا[2] .

١٤٤٥٠ ـ وَعَنْ سَدِيسَةَ مَوْلاَةِ حَفْصَةَ عَنْ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَقَدْ نَذَرْتُ أَنْ أَزْفِنَ بِٱلدُّفِّ إِنْ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذِ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَٱنْطَلَقْتُ بِٱلدُّفِّ إِلَىٰ جَانِبِ ٱلْبَيْتِ ، فَغَطَّيْتُهُ بِكِسَاءٍ ـ

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠٤ برقم (٧٧٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن الفضل بن موفق ، حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن الأوزاعي ، عن سَدِيسةَ . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف الفضل بن الموفق ، والانقطاع ، الأوزاعي لم يسمع من سديسة .

وأما عبد الرحمـٰن بن الفضل بن الموفق فقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٢ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٥٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن الفضل بن موفق ، حدثني أبي ، حدثنا إسرائيل ، عن النعمان ، عن الأوزاعي ، عن سالم ، عن سديسة مولاة حفصة ، عن حفصة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف الفضل بن موفق .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٨٦ من طريق إسحاق بن سيار ، حدثنا الفضل بن موفق ، حدثنا إسرائيل ، عن الأوزاعي ، بالإسناد السابق ، وليس فيه : النعمان .

وقال الدارقطني : « تفرد به الفضل بن موفق ، عن إسرائيل » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٨٦ من طريق ابن منده ، حدثنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا إسحاق بن سيار ، حدثنا الفضل بن الموفق ، عن إسرائيل ، عن الأوزاعي ، عن سالم ، عن سديسة مولاة حفصة ـ وقال مرة عن حفصة ـ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وقال ابن منده : « رواه عبد الرحمـٰن بن الفضل بن الموفق ، عن أبيه ، ولم يذكر حفصة في الإسناد . وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٣٩ ، والإصابة ترجمة سديسة الأنصارية .

(٢) في (ظ) : « ثقات » .

(مص : ١٣٧) فَقُلْتُ : أَيْ نَبِيَّ ٱللهِ ، أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تُهَابَ .

قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَلْقَىٰ عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ ، إِلاَّ خَرَّ لِوَجْهِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط .

١٣ ـ بَابُ صَرْعِهِ ٱلشَّيْطَانَ

١٤٤٥١ ـ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ : أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَقِيَ ٱلشَّيْطَانُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ[2] ٱلْمُسْلِمُ وَأَزَمَ[3] بِإِبْهَامِهِ .

فَقَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ آيَةً لاَ يَسْمَعُهَا أَحَدٌ مِنَّا إِلاَّ وَلَّىٰ .

فَأَرْسَلَهُ فَأَبَىٰ أَنْ يُعَلِّمَهُ فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ ٱلْمُسْلِمُ ، وَأَزَمَ بِإِبْهَامِهِ .

فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِهَا فَأَبَىٰ أَنْ يُعَلِّمَهُ فَلَمَّا عَاوَدَهُ ٱلثَّالِثَةَ ، قَالَ : ٱلآيَةُ ٱلَّتِي فِي سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ . . . ﴾ [البقرة : ٢٥٥] إِلَىٰ آخِرِهَا .

فَقِيلَ لِعَبْدِ ٱللهِ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَنْ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ ؟

قَالَ : مَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ إِلاَّ عُمَرُ .

١٤٤٥٢ ـ وفي رواية[4] عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً ، قَالَ : لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجُلاً مِنَ ٱلْجِنِّ فَصَارَعَهُ فصرعه ٱلإِنْسِيُّ / فَقَالَ لَهُ ٧٠/٩

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو حنيفة في مسنده برقم (٢٥٥) ص (١٨٤) ـ وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق . وقوله : أزفن بالدف ، يقال : زفن ، يزفن زفناً ، إذا رقص . والزفن في الأصل : اللعب والدفع .

(٢) في (ظ ، د) : « فقرعه » وكذلك هي في المكان التالي .

(٣) أَزَمَ على الشي : عضه كله عضاً شديداً .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٨٣ برقم (٨٨٢٤) من طريق المسعودي ، حدثنا عاصم ، عن شقيق قال : قال عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف المسعودي وهو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة . وانظر التعليق على الحديث التالي .

ٱلْجِنِّيُّ : عَاوِدْنِي فَعَاوَدَهُ فَصَرَعَهُ ٱلإِنْسِيُّ .

فَقَالَ لَهُ ٱلإِنْسِيُّ[1] : إِنِّي لأَرَاكَ ضَئِيلاً شَخِيباً كَأَنَّ ذُرَيِّعَتَيْكَ[2] ذُرَيِّعَتَا كَلْبٍ ، فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ ٱلْجِنِّ ـ أَوْ أَنْتَ مِنْهُمْ كَذَلِكَ ؟

قَالَ : لاَ وَٱللهِ إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ ، وَلَـٰكِنْ عَاوِدْنِي ٱلثَّالِثَةَ ، فَإِنْ صَرَعْتَنِي عَلَّمْتُكَ شَيْئاً يَنْفَعُكَ فَعَاوَدَهُ فَصَرَعَهُ ، فَقَالَ : هَاتِ عَلِّمْنِي .

قَالَ : هَلْ تَقْرَأُ آيَةَ ٱلْكُرْسِيِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَهَا فِي بَيْتٍ إِلاَّ خَرَجَ مِنْهُ ٱلشَّيْطَانُ لَهُ خَبَجٌ[3] كَخَبَجِ ٱلْحِمَارِ ، لاَ يَدْخُلُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ .

قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ (مص : ١٣٨) : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَنْ ذَاكَ ٱلرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَعَبَسَ عَبْدُ ٱللهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : مَنْ يَكُونُ هُوَ إِلاَّ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ؟! .

رواهما الطبراني[4] بإسنادين ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح إلا أن الشَّعبي لم يسمع من ابن مسعود ، ولـٰكنه أدركه ، ورواة الطريق الأُولىٰ فيهم المسعودي وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط ، فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي والله أعلم .

---

(١) سقط من (ظ) : « له الإنسيّ » .

(٢) الذريعة : تصغير الذراع ، ولحقتها الهاء لأنها مؤنثة . والمراد : ساعداه .

(٣) الْخَبَجُ ـ بالتحريك ـ : الضراط . الريح .

(٤) في الكبير ٩/ ١٨٣ برقم (٨٨٢٦) ، والدارمي في مسنده بتحقيقنا برقم (٣٤٢٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا أبو عاصم الثقفي ، حدثنا الشعبي قال : قال عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال أبو حاتم ، والحاكم والدارقطني : « لم يسمع الشعبي من ابن مسعود » . وانظر التعليق على الحديث السابق .

والضئيل : الدقيق ، قال الدارمي : والشخيت : المهزول ، والضليع : جيد الأضلاع .

١٤ ـ بَابُ قُوَّتِهِ فِي وِلَايَتِهِ

١٤٤٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ إِنِّي رَأَيْتُنِي ٱلْبَارِحَةَ عَلَىٰ قَلِيبٍ[١] أَنْزِعُ فَجِئْتَ أَنْتَ فَنَزَعْتَ وَأَنْتَ ضَعِيفٌ ، وَٱللهُ يَغْفِرُ لَكَ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَٱسْتَحَالَتْ غَرْباً[٢] ، وَضَرَبَ ٱلنَّاسَ بِعَطَنٍ »[٣] .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه أيوب بن جابر ، وقد وثق ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا أَنْزِعُ ٱللَّيْلَةَ ، إِذْ وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ وَعُفْرٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَٱللهُ يَغْفِرُ لَهُ .

٩/٧١ فَجَاءَ عُمَرُ فَٱسْتَحَالَتْ غَرْباً ، فَمَلأَ ٱلْحِيَاضَ / وَأَرْوَى ٱلْوَارِدَةَ ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً أَحْسَنَ نَزْعاً مِنْ عُمَرَ ، فَأَوَّلْتُ [أَنَّ ٱلْغَنَمَ] ٱلسُّودَ ٱلْعَرَبُ ، وَٱلْعُفْرَ ٱلْعَجَمُ » .

---

(١) القليب : البئر التي لم تطو . ويذكر ويونث .

(٢) الْغَرْبُ : بسكون الراء المهملة : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد الثور .

(٣) العطن : مبرك الإبل حول الماء . والمراد : أن قوله ذلك مثل لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليه .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٧٢ برقم (١٠٢٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٢٣٨ من طريق أيوب بن جابر ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن جابر .

غير أن الحديث صحيح لغيره ، فقد أخرجه البخاري في المناقب (٣٦٨٢) باب : مناقب عمر بن الخطاب ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٣) باب : من فضائل عمر بن الخطاب .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥١٤ ، ٥٥٢٤) ، وانظر الحديث التالي .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٤٤٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ عُمَرَ قَطُّ إِلاَّ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكٌ يُسَدِّدُهُ (مص : ١٣٩) .

رواه الطبراني[2] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، ويأتي قول ابن مسعود كذلك في وفاة عمر .

١٥ ـ بَابُ خَوْفِهِ عَلَىٰ نَفْسِهِ

١٤٤٥٦ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا أُمَّهْ قَدْ خِفْتُ أَنْ يُهْلِكَنِي مَالِي ، أَنَا أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالاً .

قَالَتْ : يَا بُنَيَّ فَأَنْفِقْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لاَ يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ** » .

فَخَرَجَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَلَقِيَ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِٱلَّذِي قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا عُمَرَ فَقَالَ : بِٱللهِ[3] مِنْهُمْ أَنَا ؟

فَقَالَتْ : لاَ ، وَلاَ أُبَرِّىءُ أَحَداً بَعْدَكَ .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الموصلي في مسنده برقم (٩٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٢٤٠ ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أبي الطفيل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف علي بن زيد . ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المعجم الكبير ٩/ ١٨٦ برقم (٨٨٣٢ ، ٨٨٣٣ ، ٨٨٣٤) من طريق واصل ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، جميعاً عن أبي وائل : شقيق ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٣١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله بن مسعود . . . والقاسم عن جده : عبد الله بن مسعود مرسل ، والمسعودي ضعيف .

(٣) عند البزار : « تالله » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦ ـ بَابُ حُضُورِهِ لِتَنْزِيلِ ٱلْقُرْآنِ

١٤٥٧ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا يوماً : « إِنِّي قَدْ قِيلَ لِيَ : ٱقْرَأْ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ » .

فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْضُرَ[2] ٱلْقُرْآنَ إِذَا نَزَلَ لِيَقْرَأَهُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[3] والبزار ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٢ برقم (٢٤٩٦) ، وأحمد ٦/ ٢٩٠ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٠٠٣) والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٩٤ برقم (٩٤١) من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣٠٧ ، ٣١٧ ـ ومن طريق أحمد الثانية أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٦٨ ـ من طريق سفيان ، ومحمد بن عبيد .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٢٤) من طريق جرير .
وأخرجه ابن طهمان في « مشيخته » برقم (١٤٣) من طريق الحسن بن عمارة .
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن شفيق ، عن أم سلمة ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩٨ ، ٣١٢ والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧١٩) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٣٠٧ من طريق شريك .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٠ ، ٧٢١) من طريق عمرو بن أبي قيس ، وإسرائيل .
جميعاً : عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد شاذ فقد خالف عاصم الأعمش ، والأعمش أعمق حفظاً منه ، ولـٰكن الحديث صحيح كما تقدم ، وانظر « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « رواه الأعمش وغيره » : عن أبي وائل ، عن أم سلمة ، وأبو وائل روىٰ عنها ثلاثة أحاديث . وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقاً » .

(٢) في مصادرنا جميعها « يقرأ » . والتصويب من معجم الطبراني الكبير . وكشف الأستار .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٥٨ برقم (٧٠٤٩) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب ابن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . ←

وإسناد البزار ضعيف . (مص : ١٤٠) .

١٧ ـ بَابُ أَمَانِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْفِتَنِ فِي حَيَاتِهِ

١٤٤٥٨ ـ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ أَدْرَكَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَعُثْمَانُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ عَلَىٰ ثَنِيَّةِ ٱلْأُثَايَةِ مِنَ ٱلْعَرْجِ[١] فَقَطَعَتْ[٢] رَاحِلَتُهُ رَاحِلَةَ عُثْمَانَ ، وَقَدْ مَضَتْ رَاحِلَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ ٱلرَّكْبِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ : أَوْجَعْتَنِي يَا غَلْقَ ٱلْفِتْنَةِ .

فَلَمَّا أَسْهَلَتِ[٣] ٱلرَّوَاحِلُ ، دَنَا مِنْهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَغْفِرُ ٱللهُ لَكَ أَبَا ٱلسَّائِبِ مَا هَـٰذَا ٱلِاسْمُ ٱلَّذِي سَمَّيْتَنِيهِ ؟

فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ مَا أَنَا سَمَّيْتُكَهُ ، سَمَّاكَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ هَـٰذَا هُوَ أَمَامَ ٱلرَّكْبِ يَقْدُمُ ٱلْقَوْمَ .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٣ من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلا عن سمرة بهـٰذا الإسناد » وما جاء عن الطبراني يرد قول البزار هـٰذا ، والله أعلم .

(١) الأثاية ـ الهمزة مثلثة الحركات ـ ، وتعرف باسم « آبار الأثاية » و« شرف الأثاية » ، وتعرف الآن باسم « الشُّفَيَّة » تقع بعد المسيجيد « المنصرف » علىٰ أربعة وثلاثين كيلاً . والمسيجيد : تقع على الطريق المعبد بين المدينة وبدر .

والعَرْج ـ بفتح أوله وسكون ثانية ـ : واد من أودية الحجاز يسيل من مجموعة جبال عند شرف الأثاية حيث يقطعه طريق الحاج القديم من رأسه ، وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقع هـٰذا الوادي جنوب المدينة علىٰ مسافة (١١٣) كيلاً . وانظر « المعالم الأثيرة » للباحث الجاد محمد شراب .

(٢) عند البزار : « فزحمت » ، وعند الطبراني « فضغطت » ، وعند ابن عساكر : « فضعضعت » .

(٣) في أصولنا : « استسهلت » . والتصويب من كشف الأستار ، وأسهل : دخل في السهل .

مَرَرْتَ يوماً وَنحنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هَـٰذَا غَلْقُ ٱلْفِتْنَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ لاَ يَزَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلْفِتْنَةِ بَابٌ شَدِيدُ ٱلْغَلْقِ مَا عَاشَ[1] هَـٰذَا بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] والبزار ، وفيه جماعة لم أعرفهم ، ويحيى بن المتوكل ضعيف .

١٤٤٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَغَمَزَهَا ، وَكَانَ / عُمَرُ[3] رَجُلاً شَدِيداً ، فَقَالَ : أَرْسِلْ يَدِيَ ، **يا قُفْلَ ٱلْفِتْنَةِ** . ٧٢/٩

فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا قُفْلُ ٱلْفِتْنَةِ[4] ؟ قَالَ : جِئْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَاتَ يومٍ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَقَدِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ فَجَلَسْتَ فِي آخِرِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **لاَ تُصِيبُكُمْ فِتْنَةٌ مَا دَامَ هَـٰذَا فِيكُمْ** » .

---

(١) في (ظ) : « ما زال » .

(٢) في الكبير ٩/٢٦ـ ٢٧ برقم (٨٣٢١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٧٦ برقم (٢٥٠٦) وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٢٥٨ الترجمة (٧٧٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/٣٣٣ـ ٣٣٤ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا أبو عقيل : يحيى بن المتوكل ، حدثنا حفص بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون ، عن أبيه موسىٰ ، عن جده قدامة بن مظعون. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن المتوكل ، وموسى بن قدامة روىٰ عن أبيه : قدامة بن مظعون ، وروىٰ عنه ابنه : قدامة بن موسىٰ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البخاري في الكبير ٢/٣٦٢ : « وقال سعيد بن سليمان ، حدثنا أبو عقيل ، حدثنا حفص بن عثمان ، عن قدامة بن موسى بن قدامة ، عن أبيه ، عن عمه : اعتمر عثمان بن مظعون وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم. . . ولم يورد نص الحديث . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر أيضاً « معجم الصحابة » ٢/٢٥٩ وفيه أكثر من تحريف ، والحديث التالي .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) سقط من (د) قوله : « فقال عمر : وما قفل الفتنة » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيىٰ ، وهو ثقة ثبت، ولٰكن الحسن البصري لم يسمع من أبي ذر فيما أظن (مص: ١٤١).

١٨ ـ بَابُ عِبَادَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤٦٠ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي ٱلْعَاصِ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : وَٱللهِ مَا نَكَحْتُهَا حِينَ نَكَحْتُهَا رَغْبَةً فِي مَالٍ ، وَلاَ وَلَدٍ ، وَلَـٰكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْ لَيْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَسَأَلْتُهَا : كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ عُمَرَ بِٱللَّيْلِ ؟

قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي ٱلْعَتَمَةَ ، ثُمَّ يَأْمُرُ[2] أَنْ نَضَعَ عِنْدَ رَأْسِهِ تَوْراً[3] مِنْ مَاءٍ نُغَطِّيهِ ، وَيَتَعَارُّ[4] مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَيَضَعُ يَدَهُ فِي ٱلْمَاءِ ، فَيَمْسَحُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ يَذْكُرُ ٱللهَ مَا شَاءَ أَنْ يَذْكُرَ ، ثُمَّ يَتَعَارُّ مِرَاراً حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَى ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي يَقُومُ فِيهَا لِصَلاَتِهِ .

فَقَالَ ٱبْنُ بُرَيْدَةَ : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَتْنِي بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، فَقَالَ : ثِقَةٌ .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (١٩٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٣٤ من طريق السريّ بن يحيىٰ ، حدثنا المعلى بن زياد ، عن الحسن ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يدرك أبا ذرّ . . . .

(٢) في (ظ) : « يأمرنا » .

(٣) التَّور : إناء من صفر أو حجارة كالإجانة . وقد يتوضأ منه .

(٤) يتعارّ : يستيقظ ولا يكون إلا يقظة مع كلام .

(٥) في الكبير ٩/ ٣٢ برقم (٨٣٣٥) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، وأبو الوليد الطيالسي قالا : حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي ، حدثنا الحسن : أن عثمان بن أبي العاص تزوج امرأة من نساء عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يدرك عثمان بن أبي العاص والله أعلم .

١٩ ـ بَابُ بِشَارَتِهِ بِٱلشَّهادَةِ وَٱلْجَنَّةِ

١٤٤٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَائِطٍ ، فَٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ وَبِٱلشَّهَادَةِ** » ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ وَبِٱلشَّهَادَةِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان وهو ضعيف (مص : ١٤٢) ، وقد تقدمت لهٰذا الحديث طرق صحيحة فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما .

١٤٤٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ ثَوْباً أَبْيَضَ ، فَقَالَ : « **أَجَدِيدٌ ثَوْبُكَ أَمْ غَسِيلٌ** ؟ » قَالَ : فَلاَ أَدْرِي مَا رَدَّ عَلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبَسْ جَدِيداً ، وَعِشْ حَمِيداً ، وَمُتْ شَهِيداً ، وَيَرْزُقُكَ ٱللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

قُلْتُ : رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَه بِٱخْتِصَارِ قُرَّةِ ٱلْعَيْنِ[2] .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وزاد بعد قوله : « **وَيَرْزُقُكَ ٱللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي ٱلدُّنْيَا**

---

(١) في الكبير ١٢/٣٢٧ برقم (١٣٢٥٤) من طريق أبي معشر : البراء ، حدثنا إبراهيم بن عمر ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن عمر ، وضعف أبيه ، وقد بسطنا القول فيهما عند الحديث (٦٩٤٧) في « مسند الموصلي » فانظره ، وانظر « لسان الميزان » ١/٨٦ .

نقول : ولٰكن يشهد له الحديثان المتقدمان برقم (١٤٣٨٦ ، ١٤٣٨٧) .

(٢) في اللباس (٣٥٥٨) باب : ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً ، وهو حديث صحيح . وهو عند الموصلي برقم (٥٥٤٥) .

(٣) في المسند ٢/٨٩ ـ ٩٠ وعبد بن حميد برقم (٧٢٣) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٦٨) نشر دار البيان ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٧٥ برقم (٢٥٠٤) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١١) ، وابن حبان في صحيحه برقم ←

٧٣/٩ وَٱلْآخِرَةِ » قال : وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ/ ٱللهِ ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤٤٦٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَبْيَضُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عُمَرُ ، أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ هَـٰذَا أَمْ غَسِيلٌ ؟** » .

فَقَالَ : غَسِيلٌ . فَقَالَ : « **ٱلْبَسْ جَدِيداً ، وَعِشْ حَمِيداً وَمُتْ شَهِيداً ، وَيُعْطِيكَ ٱللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ** » .

رواه البزار[1] وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

١٤٤٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ**

← (٦٨٩٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٣) ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٨٤ برقم (١٣١٢٧) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٣٨٢) ورجال إسناده ثقات ، ولـٰكن قال : النسائي : « هـٰذا حديث منكر ، أنكره يحيى بن سعيد القطان علىٰ عبد الرزاق ولم يروه عن معمر غير عبد الرزاق ، وقد روي هـٰذا الحديث عن معقل بن عبد الله واختلف عليه فيه : فروي عن معقل ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري مرسلاً ، وهـٰذا الحديث ليس من حديث الزهري ، والله أعلم » .

نقول : إن الحديث صحيح لغيره بدون هـٰذه الزيادة المدرجة ، والله أعلم .

قوله : « فلا أدري ما رد عليه » هـٰذه رواية أحمد ، وعند أبي يعلىٰ : « حيث أنه قال : غسيل وعند ابن حبان بل جديد » . وفي بعض المصادر : « بل غسيل » .

تنبيه : يصوب من هنا كل حكم سبق لنا أن قلناه في أي مكان تكلمنا فيه عن هـٰذا الحديث .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٤ برقم (٢٥٠٣) من طريق عباد ، حدثني عمي ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن أحمد العرزمي ، وعمه محمد بن عبد الرحمـٰن بن محمد العرزمي متروكان ، وعبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : لِمَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ، وَرَجَوتُ أَنْ يَكُونَ لِي ؟ » قَالَ : لِعُمَرَ .

قَالَ : ثُمَّ سِرْتُ سَاعَةً ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ خَيْرٍ مِنَ ٱلْقَصْرِ ٱلأَوَّلِ ، قَالَ : قُلْتُ : لِمَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ، وَرَجَوتُ أَنْ يَكُونَ لِي ؟ . قَالَ : لِعُمَرَ ، وَإِنَّ فِيهِ لَمِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ يَا أَبَا حَفْصٍ : وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلاَّ غَيْرَتُكَ » (مص : ١٤٣) .

قَالَ : فَٱغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا عُمَرَ ، وَقَالَ : أَمَّا عَلَيْكَ فَلَمْ أَكُنْ أَغَارُ .

١٤٤٦٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وَزَادَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ مِثْلَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « عُمَرُ غَيُورٌ ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَٱللهُ أَغْيَرُ مِنَّا » .

---

(١) أخرجها أحمد ٣/ ١٠٧ والترمذي في المناقب (٣٦٨٨) ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٢٧ برقم (١٢٠٤٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٦٦) والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٢٧) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٩٥٧ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٤ ، ٦٨٨٧) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٩) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٦٢ من طرق ، عن حميد ، عن أنس ، وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « موارد الظمآن » و« مسند الموصلي » وتعليقنا عليهما .

(٢) في المسند ٣/ ٢٦٩ من طريق بهز بن أسد العمي .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٥٩ من طريق محمد بن سنان العَوَقِيّ .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٥٩ من طريق مسعر ، عن قتادة .

جميعاً : حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، حدثنا أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٠٠) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عمي سعيد بن عيسىٰ قال : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أشرس ، عن عبد الله بن عمر ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وعبد الله بن عمر العمري بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

وعبد الرحمـٰن بن أشرس بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٢٢١) .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، وزيادة أبي هريرة رواها[1] عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف ، وذكر ابن دقيق العيد أنه وثق ، وبقية رجالها وثقوا .

١٤٤٦٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ عُمَرُ لَمِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَا رَأَىٰ فِي يَقَظَتِهِ ، أَو نَومِهِ ، فَهُوَ حَقٌّ ، وَإِنَّهُ قَالَ : « **بَيْنَا أَنَا فِي ٱلْجَنَّةِ إِذْ رَأَيْتُ فِيهَا دَاراً فَقُلْتُ : لِمَنْ هَـٰذِهِ ؟** » .

فَقَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٠١) بإسناد الحديث السابق .

(٢) في المسند ٥/ ٢٤٥ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٤٩ برقم (٣٠٨) ـ والطبراني أيضاً برقم (٣٠٩) من طريق محمد بن بشر .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٧ برقم (١٢٠٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٠٩) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٦٥) ـ من طريق عبدة بن سليمان ، وأبي أسامة .

وأخرجه الشاشي في المسند برقم (١٣٦٤) من طريق علي بن قادم .

جميعاً : حدثنا مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن مصعب بن سعد ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مصعب بن سعد لم يسمع معاذاً .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٨٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٧) ـ من طريق يحيى بن اليمان ، عن مسعر ، به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل أيضاً ٧/ ٢٦٩٢ من طريق يحيى بن اليمان ، عن سفيان الثوري ، عن مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن مصعب بن سعد ، عن معاذ بن جبل . . . ولا يصح وجود الثوري في هـٰذا الإسناد . وهـٰذا وهم أول .

وأخرجه ابن عدي ٧/ ٢٦٩٢ من طريق يحيى بن اليمان ، عن مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا وهم ثانٍ .

وانظر « العلل . . . . » للدارقطني ٦/ ٨٢ ـ ٨٩ .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٠) ـ من طريق جرير سمعت الأعمش يحدث عن عبد الملك ابن ميسرة ، عن مصعب بن سعد أن معاذ بن جبل . . . .

٢٠ ـ بَابٌ : عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ

١٤٤٦٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، وهو ضعيف .

٢١ ـ بَابُ وَفَاةِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤٦٨ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٤) : « **قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : لِيَبْكِ ٱلْإِسْلَامُ عَلَىٰ مَوتِ عُمَرَ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه حبيب كاتب مالك ، وهو متروك كذاب .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٤ برقم (٢٥٠٢) ، والحسن بن عرفة في جزء برقم (٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٠٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٩ ـ من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال الدارقطني : منكر الحديث .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٧ : « كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات ، وعن الضعفاء الملزقات » .

وفيه أيضاً عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

وقال البزار : « تفرد به عبد الرحمـٰن بن زيد وقد تقدم ذكرنا له ـ يعني : لضعفه » . وانظر « أسنى المطالب » برقم (٩٢٢) .

(٢) في الكبير ١/ ٦٧ برقم (٦١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٧٥ ـ من طريق حبيب كاتب مالك ، حدثنا ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد فيه حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك من رجال التهذيب ، وهو متروك ، وقد كذبه أبو داود وغيره .

١٤٤٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا طَعَنَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ طَعَنَهُ طَعْنَتَيْنِ ، فَظَنَّ عُمَرُ أَنَّ لَهُ ذَنْباً فِي ٱلنَّاسِ لاَ يَعْلَمُهُ ، فَدَعَا ٱبْنَ عَبَّاسٍ وَكَانَ يُحِبُّهُ وَيُدْنِيهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ ، فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ نَعْلَمَ عَنْ مَلأٍ مِنَ ٱلنَّاسِ كَانَ هَـٰذَا ؟

فَخَرَجَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ فَكَانَ لاَ يَمُرُّ بِمَلإٍ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلاَّ وَهُمْ يَبْكُونَ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ / ٩/ ٧٤
عُمَرَ[1] فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا مَرَرْتُ عَلَىٰ مَلأٍ[2] إِلاَّ وَهُمْ يَبْكُونَ كَأَنَّهُمْ فَقَدُوا ٱلْيَوْمَ أَبْكَارَ أَوْلاَدِهِمْ .

فَقَالَ : مَنْ قَتَلَنِي[3] ؟ فَقَالَ : أَبُو لُؤْلُؤَةَ ٱلْمَجُوسِيُّ عَبْدُ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَرَأَيْتُ ٱلْبِشْرَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَبْتَلِنِي أَحَدٌ يُحَاجُّنِي بِقَوْلِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ أَمَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَجْلِبُوا إِلَيْنَا[4] مِنَ ٱلْعُلُوجِ أَحَداً ، فَعَصَيْتُمُونِي ، ثُمَّ قَالَ : ٱدْعُوا إِلَيَّ إِخْوَانِي . قَالُوا : وَمَنْ ؟

قَالَ : عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي ، فَلَمَّا جَاؤُوا ، قُلْتُ : هَـٰؤُلاَءِ قَدْ حَضَرُوا .

قَالَ : نَعَمْ ، نَظَرْتُ فِي أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَوَجَدْتُكُمْ أَيُّهَا ٱلسِّتَّةُ رُؤُوسَ ٱلنَّاسِ وَقَادَتَهُمْ وَلاَ يَكُونُ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ إِلاَّ فِيكُمْ ، مَا ٱسْتَقَمْتُمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُ ٱلنَّاسِ ، وَإِنْ يَكُنِ ٱخْتِلاَفٌ يَكُنْ فِيكُمْ .

فَلَمَّا سَمِعْتُهُ ذَكَرَ ٱلاخْتِلاَفَ وَٱلشِّقَاقَ ، وَإِنْ يَكُنْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ كَائِنٌ لأَنَّهُ قَلَّمَا قَالَ شَيْئاً إِلاَّ رَأَيْتُهُ ثُمَّ نَزَفَهُ ٱلدَّمُ فَهَمَسُوا بَيْنَهُمْ حَتَّىٰ خَشِيتُ[5] أَنْ يُبَايِعُوا رَجُلاً مِنْهُمْ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « إليه » بدل « إلىٰ عمر » .
(٢) في (ظ) زيادة « من الناس » . وفي (د) : « بملأ من الناس » .
(٣) سقط من (د) قوله : « فقال : من قتلني ؟ » .
(٤) ساقطة من (د) .
(٥) في (ظ ، د) : « حسبت » وهو تصحيف .

فَقُلْتُ : إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ حَيٌّ بَعْدُ وَلاَ يَكُونُ خَلِيفَتَانِ يَنْظُرُ أَحَدُهُمَا إِلَى ٱلآخَرِ .

فَقَالَ : ٱحْمِلُونِي ، فَحَمَلْنَاهُ (مص : ١٤٥) فَقَالَ : تَشَاوَرُوا ثَلاَثاً ، وَيُصَلِّي بِٱلنَّاسِ صُهَيْبٌ .

قَالُوا : مَنْ نُشَاوِرُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : شَاوِرُوا ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارَ وَسَرَاةَ مَنْ هُنَا مِنَ ٱلأَجْنَادِ ثُمَّ دَعَا بِشَرْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ فَخَرَجَ بَيَاضُ ٱللَّبَنِ مِنَ ٱلْجُرْحَيْنِ ، فَعَرَفَ أَنَّهُ ٱلْمَوتُ . فَقَالَ : ٱلآنَ لَو أَنَّ لِيَ ٱلدُّنْيَا كُلَّهَا لاَفْتَدَيْتُ بِهَا مِنْ هَوْلِ ٱلْمَطْلَعِ (ظ : ٤٩١) وَمَاذَاكَ وَٱلْحَمْدُ للهِ أَنْ أَكُونَ رَأَيْتُ إِلاَّ خَيْراً .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَإِنْ قُلْتَ فَجَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً ، أَلَيْسَ قَدْ دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِزَّ ٱللهُ بِكَ ٱلدِّينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ إِذْ يَخَافُونَ بِمَكَّةَ ؟ فَلَمَّا أَسْلَمْتَ كَانَ إِسْلاَمُكَ عِزّاً ؟ وَظَهَرَ بِكَ ٱلإِسْلاَمُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ؟ وَهَاجَرْتَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَكَانَتْ هِجْرَتُكَ فَتْحاً ؟ ثُمَّ لَمْ تَغِبْ عَنْ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِتَالِ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ يَوم كَذَا وَيَوم كَذَا ؟ ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، فَوَازَرْتَ ٱلْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ عَلَىٰ مِنْهَاجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَضَرَبْتَ بِمَنْ أَقْبَلَ عَلَىٰ[1] مَنْ أَدْبَرَ حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلإِسْلاَمِ طَوْعاً وَكَرْهاً ، ثُمَّ قُبِضَ ٱلْخَلِيفَةُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ وُلِّيتَ بِخَيْرِ مَا وُلِّي ٱلنَّاسُ مَصَّرَ ٱللهُ بِكَ ٱلأَمْصَارَ ، وَجَبَىٰ بِكَ ٱلأَمْوَالَ ، وَنَفَىٰ بِكَ ٱلْعَدُوَّ ، وَأَدْخَلَ ٱللهُ بِكَ عَلَىٰ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ تَوْسِعَتِهِمْ فِي دِينِهِمْ وَتَوْسِعَتِهِمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ / ، ثُمَّ خَتَمَ لَكَ بِٱلشَّهَادَةِ ، فَهَنِيئاً لَكَ . ٧٥/٩

فَقَالَ : وَٱللهِ إِنَّ ٱلْمَغْرُورَ مَنْ تَغُرُّونَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَشْهَدُ لِي يَا عَبْدَ ٱللهِ عِنْدَ ٱللهِ يَومَ ٱلْقِيَامَةِ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ . أَلْصِقْ خَدِّي بِٱلأَرْضِ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

عَبَّاسٍ[1] ، فَوَضَعْتُهُ مِنْ فَخْذِي عَلَىٰ سَاقِي ، فَقَالَ : أَلْصِقْ خَدِّي بِٱلأَرْضِ (مص : ١٤٦) ، فَتَرَكَ لِحْيَتَهُ وَخَدَّهُ حَتَّىٰ وَقَعَ بِٱلأَرْضِ .

فَقَالَ : وَيْلَكَ وَوَيْلَ أُمِّكَ يَا عُمَرُ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ ٱللهُ لَكَ .

ثُمَّ قُبِضَ رَحِمَهُ ٱللهُ فَلَمَّا قُبِضَ ، أَرْسَلوا إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : لاَ آتِيكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ مُشَاوَرَةِ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ وَسَرَاةِ مَنْ هُنَا مِنَ ٱلأَجْنَادِ .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : ـ وَذُكِرَ لَهُ فِعْلُ عُمَرَ عِنْدَ مَوتِهِ وَخَشْيَتُهُ مِنْ رَبِّهِ ـ فَقَالَ : هَـٰكَذَا ٱلْمُؤْمِنُ جَمَعَ إِحْسَاناً وَشَفَقَةً ، وَٱلْمُنَافِقُ جَمَعَ إِسَاءَةً وَغِرَّةً ، وَٱللهِ مَا وَجَدْتُ فِيمَا مَضَىٰ وَلاَ فِيمَا بَقِيَ عَبْداً ٱزْدَادَ إِحْسَاناً إِلاَّ ٱزْدَادَ مَخَافَةً وَشَفَقَةً مِنْهُ ، وَلاَ وَجَدْتُ فِيمَا مَضَىٰ وَلاَ فِيمَا بَقِيَ عَبْداً ٱزْدَادَ إِسَاءَةً إِلاَّ ٱزْدَادَ غِرَّةً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٤٤٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عبْداً لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَكَانَ يَصْنَعُ ٱلأَرْحَا ، وَكَانَ ٱلْمُغِيرَةُ يَسْتَغِلُّهُ كُلَّ يوم أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ فَلَقِيَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ ٱلْمُغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي فَكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : ٱتَّقِ ٱللهَ وَأَحْسِنْ إِلَىٰ مَولاَكَ ، وَمِنْ نِيَّةِ عُمَرَ أَنْ يَلْقَى ٱلْمُغِيرَةَ

---

(١) في أصولنا جميعها « عمر » . والصواب ما أثبتناه ، لأن رأسه رضي الله عنه كان في حجر ابن عباس .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٤٤١ـ ٤٤٢ من طريق مبارك بن فضالة ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مبارك بن فضالة قد عنعن وهو يدلس تدليس التسوية . والأصوب أن نقول : إسناده حسن حتىٰ يثبت لدينا أنه مدلس .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا مبارك بن فضالة » .

فَيُكَلِّمَهُ فَيُخَفِّفَ ، فَغَضِبَ ٱلْعَبْدُ ، وَقَالَ : وَسِعَ ٱلنَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُهُ غَيْرِي .

فَأَضْمَرَ عَلَىٰ قَتْلِهِ فَٱصْطَنَعَ خَنْجَراً لَهُ رَأْسَانِ وَشَحَذَهُ وَسَمَّهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ ٱلْهُرْمُزَانَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَىٰ هَـٰذَا ؟ قَالَ : أَرَىٰ أَنَّكَ لاَ تَضْرِبُ بِهِ أَحَداً إِلاَّ قَتَلْتَهُ .

قَالَ : فَتَحَيَّنَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فَجَاءَ فِي صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ حَتَّىٰ قَامَ وَرَاءَ عُمَرَ ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَتَكَلَّمَ ، يَقُولُ : أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ كَمَا كَانَ يَقُولُ (مص : ١٤٧) قَالَ[١] : فَلَمَّا كَبَّرَ وَجَأَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فِي كَتِفِهِ وَوَجَأَهُ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَسَقَطَ عُمَرُ ، وَطَعَنَ بِخَنْجَرِهِ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ ، وَفَرَّقَ مِنْهُمْ سِتَّةً ، وَجَعَلَ يَذْهَبُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ وَصَاحَ ٱلنَّاسُ حَتَّىٰ كَادَتْ تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ فَنَادَىٰ عَبْدُ ٱلرَّحمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱلصَّلاَةَ ٱلصَّلاَةَ .

قَالَ : وَفَزِعُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ وَتَقَدَّمَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، تَوَجَّهُوا فَدَعَا بِشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدْرُ جُرْحِهِ فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ ، فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ .

[فَلَمْ يَدْرِ أَنَبِيذٌ هُوَ أَمْ دَمٌ ، فَدَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ][٢] فَقَالُوا : لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ [فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ لِلْقَتْلِ بَأْسٌ ، فَقَدْ قُتِلْتُ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ / يُثْنُونَ عَلَيْهِ يَقُولُونَ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ][٣] كُنْتَ ، وَكُنْتَ ، ٧٦/٩
ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ وَيَجِيءُ قَوْمٌ آخَرُونَ فَيُثْنُونَ عَلَيْهِ . فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَٱللهِ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافاً لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي وَأَنَّ صُحْبَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلِمَتْ لِي فَتَكَلَّمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ تَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافاً ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَحِبْتَهُ خَيْرَ مَا صَحِبَهُ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (د) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

صَاحِبٌ كُنْتَ لَهُ وَكُنْتَ لَهُ وَكُنْتَ لَهُ حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ وُلِّيتَهَا يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ ، فَوُلِّيتَهَا بِخَيْرِ مَا وُلِّيَهَا ، وَإِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ وَكُنْتَ تَفْعَلُ .

فَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرِيحُ إِلَىٰ حَدِيثِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَٱبْنَ عَبَّاسٍ ، كَرِّرْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ . فَكَرَّرَ عَلَيْهِ (مص : ١٤٨) فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَٱللهِ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ لَو أَنَّ لِيَ طِلَاعَ ٱلأَرْضِ[١] ذَهَباً لَافْتَدَيْتُ بِهِ[٢] ٱلْيَومَ مِنْ هَولِ ٱلْمُطَّلَعِ .

قَدْ جَعَلْتُهَا شُورَىٰ فِي سِتَّةٍ : عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَجَعَلَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيراً [وَلَيْسَ مِنْهُمْ] ، وَأَجَّلَهُمْ ثَلَاثاً ، وَأَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : ما يملؤها حتىٰ يطلع عنها ويزيد .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في مسنده برقم (٢٧٣١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٠٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٧١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٢١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٠٥) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٠) ، من طريق قطن بن نسير .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٩١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ١٦ وفي الجنايات ٨/ ٤٨ ـ من طريق محمد بن عبيد بن حساب .

جميعاً : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا ثابت البناني ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

وانظر تاريخ الطبري ٤/ ١٩١ـ ١٩٣ وطبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٢٤٤ـ ٢٦٦ .

ويشهد له ما أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٠٠) باب : قصة البيعة والاتفاق علىٰ عثمان بن عفان رضي الله عنه .

١٤٤٧١ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ يَومَ قُتِلَ عُمَرُ : ٱلْيَومَ وَهَى ٱلإِسْلاَمُ .

رواه الطبراني[١] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٤٤٧٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَتَىٰ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَجُلاَنِ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالاَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، كَيْفَ تَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ؟ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ عَبْدُ ٱللهِ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : إِنَّ أَبَا حَكِيمٍ أَقْرَأَنِيهَا كَذَا وَكَذَا . وَقَرَأَ ٱلآخَرُ ، فَقَالَ : مَنْ أَقْرَأَكَهَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِقْرَأْ كَمَا أَقْرَأَكَ عُمَرُ ، ثُمَّ بَكَىٰ عَبْدُ ٱللهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَحدرُ فِي ٱلْحَصَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عُمَرَ كَانَ حِصْناً حَصِيناً عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، يَدْخُلُ ٱلنَّاسُ فِيهِ وَلاَ يَخْرُجُونَ مِنْهُ ، وَإِنَّ ٱلْحِصْنَ أَصْبَحَ قَدِ ٱنْثَلَمَ ، فَٱلنَّاسُ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَلاَ يَدْخُلُونَ .

١٤٤٧٣ ـ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ[٢] قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَا أَظُنُّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ حُزْنٌ يَوْمَ أُصِيبَ عُمَرُ إِلاَّ أَهْلَ بَيْتِ سُوءٍ .

---

(١) في الكبير ٨٦/٢٥ برقم (٢٢١) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : قالت أم أيمن . . . . وهـٰذا أثر ضعيف الإسناد لضعف شيخ الطبراني .
وأخرجه ابن عساكر ٤٦١/٤٤ ، ٤٦٢ من طريق جعفر بن عمر ، وعبيد الله بن موسىٰ ، ووكيع ، وأبي نعيم .
جميعاً : حدثنا سفيان ، به . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
ولـٰكن قال يعقوب الفسوي : هـٰذا خطأ . يعني أنها ماتت قبل ذلك .
وانظر الخبر السابق . وسيأتي برقم (١٤٤٨٥) .
(٢) في الكبير ١٧٧/٩ برقم (٨٨٠٣) وإسناده قوي وقد تقدم برقم (١٤٤٤٥) . وانظر التعليق التالي .

إِنَّ عُمَرَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِٱللهِ وَأَقْرَأَنَا لِكِتَابِ ٱللهِ وَأَفْقَهَنَا فِي دِينِ ٱللهِ ، إِقْرَأْهَا ، فَوَ ٱللهِ[1] لَهِيَ أَبْيَنُ مِنْ طَرِيقِ ٱلسَّيْلَحِينِ .

١٤٤٧٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : وَكَانَ يَعْنِي : عُمَرَ ـ إِذَا سَلَكَ طَرِيقاً وَجَدْنَاهُ سَهْلاً ، فَإِذَا ذُكِرَ ٱلصَّالِحُونَ فَحَيْهَلاً بِعُمَرَ .

٧٧/٩ كَانَ فَصْلَ مَا بَيْنَ ٱلزِّيَادَةِ وَٱلنُّقْصَانِ ، وَٱللهِ/ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَخْدُمُ مِثْلَهُ حَتَّىٰ أَمُوتَ (مص : ١٤٩) .

رواه الطبراني[3] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٤٤٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَيْضاً ، قَالَ : إِذَا ذُكِرَ ٱلصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلاً بِعُمَرَ ، إِنَّ إِسْلاَمَ عُمَرَ كَانَ نَصْراً ، وَإِنَّ إِمَارَتَهُ كَانَتْ فَتْحاً ، وَٱيْمُ ٱللهِ مَا أَعْلَمُ عَلَىٰ وَجْهِ[4] ٱلأَرْضِ أَحَداً إِلاَّ وَجِدَ فَقْدَ عُمَرَ ، حَتَّى ٱلْعِضَاهُ ، وَٱيْمُ ٱللهِ إِنِّي لأَحْسَبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ[5] [وَٱيْمُ ٱللهِ إِنِّي لأَحْسَبُ ٱلشَّيْطَانَ يَفْرَقُ[6] مِنْهُ . . . .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « فوالله » .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١٧٩/٩ برقم (٨٨٠٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة وحماد قالا : سمعتهم يقولون . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٤٠٧) وإسناده ضعيف لانقطاعه . وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) في الكبير ١٧٨/٩ برقم (٨٨٠٤) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : أتىٰ عبد الله رجلان . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٠٥) من طريق عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن الأعمش ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٠١) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن زيد بن وهب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٠٢) من طريق مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن زيد بن وهب . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليقين السابقين .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

(٥) في (د) زيادة : « ويرشده » .

(٦) يفرق : يخاف .

أَنْ[1] يُحْدِثَ فِي ٱلإِسْلاَمِ حَدَثاً فَيَرُدَّ عَلَيْهِ عُمَرُ][2] وَٱيْمُ ٱللهِ لَوْ أَعْلَمُ كَلْباً يُحِبُّ عُمَرَ لأَحْبَبْتُهُ .

١٤٤٧٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : لَقَدْ أَحْبَبْتُ عُمَرَ حَتَّىٰ[4] خِفْتُ ٱللهَ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ خَادِماً لِعُمَرَ حَتَّىٰ أَمُوتَ .

١٤٤٧٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : لَوْ أَنَّ عُمَرَ أَحَبَّ كَلْباً ، كَانَ أَحَبَّ ٱلْكِلاَبِ إِلَيَّ .

١٤٤٧٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[6] : لَقَدْ خَشِيتُ ٱللهَ فِي حُبِّي عُمَرَ .

رواه الطبراني[7] من طرق ، وفي بعضها عاصم بن أبي النجود ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، وبعضها منقطع الإسناد ورجالها ثقات .

١٤٤٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ ، قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيْنَ هُوَ[8] ؟ قَالَ : فِي ٱلْجَنَّةِ .

---

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٨١ برقم (٨٨١٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن رقبة بن مصقلة العبدي ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، المحاربي عنعن وهو مدلس .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « لقد » .

(٥) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٨١ برقم (٨٨١٥) من طريق شعبة ، عن عاصم ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عاصم لم يدرك ابن مسعود . وانظر سابقه ولاحقه .

(٦) في الكبير ٩/ ١٨١ برقم (٨٨١٦) من طريق المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا أثر في إسناده علتان : ضعف المسعودي ، والانقطاع فإن قاسماً لم يسمع من جده عبد الله . وانظر ما قبله وما بعده .

(٧) في الكبير ٩/ ١٨١ برقم (٨٨١٣) من طريق زائدة بن قدامة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم ، وانظر التعليق السابق .

(٨) سقط من مصادرنا جميعها قوله : « فأين هو ؟ » .

قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : ذَاكَ ٱلْأَوَّاهُ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ يُبْتَغَىٰ .

قَالَ : تُوُفِّيَ عُمَرُ فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : إِذَا ذُكِرَ ٱلصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلاً بِعُمَرَ .

رواه الطبراني(١) . وإسناده حسن .

١٤٤٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ أَرْسَلُوا إِلَىٰ طَبِيبٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، فَسَقَاهُ لَبَناً ، فَخَرَجَ ٱللَّبَنُ مِنَ ٱلطَّعْنَةِ ٱلَّتِي تَحْتَ ٱلسُّرَّةِ .

فَقَالَ لَهُ ٱلطَّبِيبُ : ٱعْهَدْ عَهْدَكَ فَلاَ أَرَاكَ تُمْسِي . فَقَالَ : صَدَقْتَنِي (مص : ١٥٠) .

رواه الطبراني(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٤٤٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَوْتَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ فَٱنْكَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني(٣) ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٨٠ برقم (٨٨١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٤٠٦) ، وإسناده رجاله ثقات . والراجح أنه منقطع أبو عبيدة مشكوك في سماعه من أبيه .

(٢) في الكبير ١/ ٧١ برقم (٧٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن جابر بن البختري الحمصي ، حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . .
وشيخ الطبراني عبد الرحمـٰن بن جابر بن البختري ، روىٰ عن بشر بن شعيب ، وغيلان بن جامع المحاربي ، ومحمد بن خالد الكلاعي ، ويحيى بن صالح الوحاظي .
وروىٰ عنه : الطبراني ، وعبد الصمد بن سعيد الكندي الحمصي ، وعلي بن الحسن بن قحطبة . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجال الإسناد ثقات .

(٣) في الكبير ١/ ٧١ برقم (٧٩) من طريق سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق : حدثني عمي : عبد الرحمـٰن بن يسار قال : شهدت موت عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولـٰكن الذي تجب معرفته أن الكسوف حادثة طبيعية تجري وفق سنن الكون التي رتبها العليم الخبير ، ولا علاقة لها بموت أحد أو بحياة أحد . فإذا تزامن موت أحد العظماء مع حدث ←

١٤٤٨٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : لمَا قُتِلَ عُمَرُ ، مَحَا ٱلزُّبَيْرُ ٱسْمَهُ مِنَ ٱلدِّيوَانِ .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله ثقات .

١٤٤٨٣ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : وَلِيَ عُمَرُ عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِّيَ .

رواه الطبراني(٢) ، وإسناده حسن .

١٤٤٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ مَاتَ وَهُوَ ٱبْنُ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً .

رواه الطبراني(٣) ، وإسناده حسن(٤) .

١٤٤٨٥ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ٱبْنُ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ(٥) .

رواه الطبراني(٦) وإسناده حسن .

← طبيعي كهٰذا يكون كل حدث منهما جارياً بأسبابه ولا علاقة لأحدهما بالآخر .

(١) في الكبير ١/١٢٢ برقم (٢٤٠) من طريق أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة عن أبيه عروة . . . وهٰذا إسناد صحيح إلىٰ عروة .

(٢) في الكبير ١/٦٨ برقم (٦٣) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/٤٧٦ ـ من طريق عبد الله بن صالح ، أخبرني الليث ، أخبرني عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن المسور بن مخرمة قال : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح سَيِّءُ الحفظ جداً ، وباقي رجاله إلى المسور ثقات .

(٣) في الكبير ١/٦٨ برقم (٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/٤٧٦ ـ من طريق إسحاق ابن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن أبي الحويرث ، عن ابن عباس . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٦٧٩٠) وإسناده ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج ، وفيه : « ابن خمس وخمسين » .

(٤) في (ظ ، د) : « ورجاله ثقات » .

(٥) في (ظ) زيادة : « ستة » .

(٦) في الكبير ١/٦٨ برقم (٦٤) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ←

١٤٤٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : مَاتَ عُمَرُ وَهُوَ عَلَىٰ رَأْسِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ[١] .

١٤٤٨٧ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ عُمَرَ قُبِضَ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ .

٧٨/٩ رواه الطبراني[٢] ورجاله / ثقات .

١٤٤٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عُمَرُ ، وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ . وَقَالَ : أَسْرَعَ إِلَيَّ ٱلشَّيْبُ مِنْ قِبَلِ أَخْوَالِي بَنِي ٱلْمُغِيرَةِ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٤٨٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : دُفِنَ عُمَرُ يَوْمَ ٱلْأَرْبِعَاءِ لِثَلاَثٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

١٤٤٩٠ ـ وَعَنِ ٱللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قُتِلَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ مَصْدَرَ ٱلْحَاجِّ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ .

← قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ قتادة وأبو هلال هو : محمد بن سليم الراسبي . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) . في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٢١٥) .

(١) أخرجه عبد الرزاق برقم (٦٧٩١) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٦٩ برقم (٦٨) من طريق ابن جريج ، عن ابن شهاب قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس .

(٢) في الكبير ١/ ٦٩ برقم (٦٩) من طريق هشيم أنبأنا على بن زيد ، عن سالم بن عبد الله : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إلىٰ سالم لضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان .

(٣) في الكبير ١/ ٦٩ برقم (٧١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٤٧٦ من طريق جرير بن حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وإسناده إلى ابن عمر صحيح .

(٤) في الكبير ١/ ٦٩ـ ٧٠ برقم (٧٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني رشدين بن سعد ، حدثنا أبو يوسف : الحارث بن يوسف الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج ، عن سهل بن سعد الأنصاري. . . . وعبد الله بن صالح ، ورشدين بن سعد ضعيفان ، والحارث بن يوسف ما ظفرت له بترجمة ، فالله أعلم .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات (مص : ١٥١) .

١٤٤٩١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : تُوُفِّي عُمَرُ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ[٢] .

١٤٤٩٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : يُقَالُ : قُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ ، وَٱلثَّبْتُ أَنَّهُ كَانَ ٱبْنَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[٣] .

١٤٤٩٣ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : ٱسْتُخْلِفَ عُمَرُ فِي رَجَبٍ سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وَقُتِلَ فِي عَقِبِ ذِي ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، فَأَقَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ ٱلطَّعْنَةِ ، وَمَاتَ فِي آخِرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ صُهَيْبٌ ، وَوَلِيَ غَسْلَهُ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱللهِ وَكَفَّنَهُ فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ ، وَدُفِنَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطُعِنَ يَوْمَ ٱلأَرْبعاءِ لِتِسْعٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ .

وَقَالَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ : مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ . وَكَانَ سِنُّهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ فِيمَا سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ بَلَغَ سِنَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ .

وَبَعْضُ ٱلنَّاسِ يَقُولُ : لِتِسْعٍ وَخَمْسِينَ ، [وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ ، وَخَمْسٍ وَخَمْسِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ][٤] ، وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّاماً .

---

(١) في الكبير ١/ ٧٠ برقم (٧٤) من طريق يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد قال : . . . وإسناده صحيح ، وهو موقوف على الليث .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٧٠ برقم (٧٦) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : . . . . وهٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي بكر بن أبي شيبة .

(٣) في الكبير ١/ ٧٠ برقم (٧٥) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي قال : . . . . وإسناده إلىٰ عمرو بن علي صحيح .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير للطبراني .

رواه الطبراني[1] .

١٤٤٩٤ ـ وَعَنْ مَعْرُوفِ بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ عُمَرُ سَمِعْتُ صَوْتاً :

لِيَبْكِ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ مَنْ كَانَ بَاكِياً ... فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلْكاً وَمَا قَدُمَ ٱلْعَهْدُ

وَأَدْبَـرَتِ ٱلـدُّنْيَـا وَأَدْبَـرَ خَيْـرُهَـا ... وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ[2] بِٱلْوَعْدِ[3]

رواه الطبراني[4] (مص : ١٥٢) .

---

(١) في الكبير ١/ ٧٠ برقم (٧٣) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وإسناده إلىٰ يحيىٰ صحيح .
(٢) عند الطبراني ، وعند ابن عساكر : « يؤمن » .
(٣) في هـٰذا البيت إقواء . والإقواء : مخالفة حركة الروي المطلق بكسر أو ضم . . . .
(٤) في الكبير ١/ ٦٨ برقم (٦٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن معروف بن أبي معروف. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وفيه معروف بن أبي معروف قال الذهبي في الميزان ٤/ ١٤٥ : « قال ابن عدي : يسرق الحديث » !! وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٦١ !!
وأما ما جاء عن ابن عدي في كامله ٦/ ٢٣٢٦ بعد إيراده حديث ابن عباس في دخول النبي صلى الله عليه وسلم الجنة : « وهـٰذا يعرف بعلي بن جميل ، عن جرير ، وكان يحلف فيقول : حدثنا والله جرير ، ومعروف لعله سرقه . علىٰ أن أحمد بن عامر قال : كان شيخاً صالحاً » .
ثم أورد ابن عدي حديث ابن عباس : « وزنت بالخلق كلهم فرجحت بهم. . . » وقال : « وهـٰذا أيضاً غير محفوظ كالحديث الأول ومعروف هـٰذا لا أعرف له غير هـٰذين الحديثين » .
والحديث عند ابن أبي شيبة ١٢/ ٣٦ برقم (١٢٠٦٣) .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٤٧٨ من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبو ـ إدريس ، به .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٨٠ من طريق حميد ـ وأزعم أنه حماد ـ بن سلمة ، عن ثور بن لاوي قال : لما مات عمر سمعنا صوتاً من جبل تبالة. . . وذكر هـٰذين البيتين . ←

٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي[(١)] مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١ ـ بَابُ نَسَبِهِ

١٤٤٩٥ ـ قَالَ مِصْعَبُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلزُّبَيْرِيِّ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ يُكَنَّىٰ أَبَا عَمْرٍو ـ وَيُقَالُ : أَبَا عَبْدِ ٱللهِ .

وَأُمُّ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ [أَرْوَىٰ بِنْتُ كَرِيزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَأُمُّ أَرْوَىٰ][(٢)] أُمُّ حَكِيمٍ ٱلْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأُمُّ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ / بْنِ مَخْزُومٍ وَهِيَ جَدَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٧٩/٩

رواه الطبراني[(٣)] ورجاله ثقات .

← وثور بن لاوي مجهول .
كما أخرجه ابن عساكر ٤٤/ ٤٨٠ من طريق حفص بن عمرو ، حدثنا حماد بن واقد ، حدثنا مالك بن دينار قال : لما قتل عمر ناحت الجن بجبال تهامة يقولون : وذكر هـٰذين البيتين .
وحماد بن واقد ضعيف .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٩٤ من طريق أبي قلابة : عبد الملك بن محمد ، حدثني أبي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار قال : سمع صوت بجبل تبالة حين قتل عمر بن الخطاب ، وذكر هـٰذين البيتين . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ مالك بن دينار .
وللإحاطة بأخبار هـٰذا الخليفة الفذ انظر المجلد (٤٤) من « تاريخ دمشق » لابن عساكر .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « ما جاء في » . ولمعرفة فضائل هـٰذا الخليفة المفترىٰ عليه انظر المجلد (٣٩) من « تاريخ دمشق » للحافظ ابن عساكر .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير للطبراني .

(٣) في الكبير ١/ ٧٤ برقم (٩٠) من طريق أحمد بن شاهين ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : . . . وأحمد بن شاهين روىٰ عن مصعب بن عبد الله الزبيري ، وإسماعيل بن ←

٢ ـ بابُ صِفَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤٩٦ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُثْمَانَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا لَحْمٌ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَرُقَيَّةُ جَالِسَةٌ ، فَمَا رَأَيْتُ ٱثْنَيْنِ أَحْسَنَ مِنْهُمَا فَجَعَلْتُ مَرَّةً أَنْظُرُ إِلَىٰ رُقَيَّةَ ، وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَدَخَلْتَ عَلَيْهِمَا ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَهَلْ رَأَيْتَ زَوْجاً أَحْسَنَ مِنْهُمَا ؟ » .

قُلْتُ : لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَد جَعَلْتُ مَرَّةً أَنْظُرُ إِلَىٰ رُقَيَّةَ ، وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَىٰ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني[١] وقال : كان هـٰذا قبل نزول الحجاب ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٤٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْن حَزْمٍ ٱلْمَازِنِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ ذَكَراً وَلاَ أُنْثَىٰ ، أَحْسَنَ وَجْهاً مِنْهُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو متروك .

١٤٤٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ ٱلْهَادِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَومَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ عَدَنِيٌّ غَلِيظٌ ، ثَمَنُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ أَو خَمْسَةٌ ، وَرَيْطَةٌ

← يزيد الأصبهاني ، والمنذر بن محمد القابوسي .
وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن إسحاق الهمذاني ، ومحمد بن إبراهيم الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الكبير ١/ ٧٦ برقم (٩٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢١ من طريق حماد بن زيد ، حدثنا مولىً لعثمان ، عن أسامة بن زيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٢) في الكبير ١/ ٧٥ برقم (٩٤) من طريق الربيع بن بدر ، عن الجريري ، عن عبد الله بن حزم المازني . . . وهـٰذا إسناد فيه : الربيع بن بدر ، وهو متروك .

كُوفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ ، ضَرْبَ ٱللَّحْمِ[1] ، طَوِيلَ ٱللِّحْيَةِ ، حَسَنَ ٱلْوَجْهِ (مص : ١٥٣) .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٤٤٩٩ ـ وَعَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ يَومَ ٱلْجُمعَةِ يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ عَصاً وَكَانَ أَجْمَلَ ٱلنَّاسِ[3] ، وَعَلَيْهِ ثَوبَانِ أَصْفَرَانِ : إِزَارٌ وَرِدَاءٌ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلْمِنْبَرَ فَيَجْلِسَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[4] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف (ظ : ٤٩٢) .

١٤٥٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَوْفٍ ٱلْقَارِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَبْيَضَ ٱللِّحْيَةِ[5] .

رواه الطبراني[6] وفيه من لم أعرفه .

١٤٥٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ[7] أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَصْفَرَ ٱللِّحْيَةِ .

---

(١) ضرب اللحم : الخفيف اللحم الممشوق المستدق .

(٢) في الكبير ١/ ٧٥ برقم (٩٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : رأيت عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأبو الأسود هو : يتيم عروة ، محمد بن عبد الرحمـٰن النوفلي .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « أجمل الناس » .

(٤) في الكبير ١/ ٧٥ برقم (٩٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة قال : كان عثمان. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : المقدام بن داود ، وإسحاق بن يحيى بن طلحة .

(٥) في (د) : « الوجه » .

(٦) في الكبير ١/ ٧٥ برقم (٩٥) من طريق سلمة بن بِشْرٍ ، حدثنا حجر بن الحارث الغساني ، حدثنا عبد الله بن عوف القاري. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سلمة بن بشر ، وحجر بن الحارث ، وعبد الله بن عوف بسطنا فيهم القول في « مجمع الزوائد » برقم (١٠٥١٢ ، ١١٣٩٥ ، ٣١٩١) على التوالي .

(٧) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] عن مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

١٤٥٠٢ ـ وَعَنْ أُمِّ مُوسَىٰ ، قَالَتْ : كَانَ عُثْمَانُ مِنْ أَجْمَلِ ٱلنَّاسِ .

رواه عبد الله[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أمِّ موسىٰ ، وهي ثقة .

١٤٥٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ أَبِي ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ رِدَائِهِ ، فَأَتَاهُ سَقَّاآنِ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهِ فَقَضَىٰ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْوَجْهِ ، بِوَجْهِهِ نُكَتَاتُ جُدَرِيٍّ ، وَإِذَا شَعْرُهُ قَدْ كَسَا ذِرَاعَيْهِ .

رواه عبد الله[3] وفيه أبو المقدام هشام بن زياد ، وهو متروك .

٣ ـ بَابُ هِجْرَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٠٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَرَجَ عُثْمَانُ مُهَاجِراً إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، وَمَعَهُ
٨٠/٩ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱحْتَبَسَ[4] عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرُهُمْ ، فَكَانَ يَخْرُجُ يَتَوَكَّفُ[5] عَنْهُمُ ٱلْخَبَرَ ، فَجَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ فَأَخْبَرَتْهُ

---

(١) في الكبير ١/ ٧٥ برقم (٩٦) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ابن أبي ذئب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إلى ابن أبي ذئب . وذلك لضعف شيخ الطبراني .

(٢) أي : عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٢ من طريق جرير ، عن مغيرة ، عن أم موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أم موسىٰ . وجرير هو : ابن عبد الحميد ، ومغيرة هو : ابن مقسم ، وأم موسىٰ هي سرية علي ، اختلف في اسمها . قال الدارقطني : حديثها مستقيم . وقال العجلي : تابعية ثقة .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٣ من طريق زياد بن أيوب ، حدثنا هشيم قال : زعم أبو المقدام ، عن الحسن . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو المقدام : هشام بن زياد القرشي ، وهو متروك .

(٤) في (ظ ،د) : « فاحتبس » أي : تأخر .

(٥) يتوكف الخبرَ : يتتبعه ، يتوقعه ويسأل عنه .

(مص : ١٥٤) فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عُثْمَانَ لَأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى ٱللهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه الحسن بن زياد البرجمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٥٠٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا كَانَ بَيْنَ عُثْمَانَ وَرُقَيَّةَ وَلُوطٍ مِنْ مُهَاجِرٍ** » . يَعْنِي : أَنَّهُمَا أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ .

رواه الطبراني[٢] وفيه عثمان بن خالد العثماني ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير١/ ٩٠ برقم (١٤٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣١١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ »٣/ ٢٥٥ ، وابن عدي في الكامل٢/ ٤٥٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق : ٣٩/ ٢٩و ٣٠ و٥٠/ ٣٠٨ من طريق بشار بن موسى الخفاف ، حدثنا الحسن بن زياد البرجمي ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، بشار بن موسى الخفاف قال البخاري : « منكر الحديث ، قد رأيته وكتبت عنه ، وتركت حديثه » . واعتبره ابن معين من الدجالين ، وضعفه الفلاس ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وقال : النسائي : ليس بثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وكان أحمد حسن الرأي فيه ، وقال الحاكم : ليس بالقوي . وقال الخليلي فيه لين .

وقال ابن عدي في الكامل٢/ ٤٥٧ : « وبشار بن موسىٰ رجل مشهور بالحديث ، ويروي عن قوم ثقات ، وأرجو أَنَّهُ لا بأس به ، وإنه قد كتب الحديث الكثير ، وقد حدث عنه الناس ، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً ، وقول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه » . كذا قال رحمه الله ، وعكس ما قال هو الصواب والله أعلم .

وانظر التهذيب وفروعه ، وميزان الاعتدال١/ ٣١١ ، والضعفاء للعقيلي١/ ١٤٦ـ ١٤٧ .

تنبيه : لقد تحرف بشار في رواية ابن عساكر الأولىٰ إلىٰ « بشر » .

(٢) في الكبير٥/ ١٣٩ برقم (٤٨٨١) : وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣١ و٥٠/ ٣٠٨ من طريق عثمان بن خالد العثماني ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن وهيب مولىٰ زيد بن ثابت ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت . . . . . . وهٰذا إسناد فيه عثمان بن خالد وهو متروك الحديث .

وعمرو بن وهيب روىٰ عن خارجة بن زيد ، وروىٰ عنه ابنه : عمرو بن وهيب ، وما رأيت فيه ←

٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُقِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٠٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عُثْمَانَ ٱلْقُرَشِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى ٱبْنَتِهِ وَهِيَ تَغْسِلُ رَأْسَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : « **يَابُنَيَّةُ أَحْسِنِي إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ أَشْبَهُ أَصْحَابِي بِي خُلُقاً** » .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٤٥٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رُقَيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةِ عُثْمَانَ وَفِي يَدِهَا مِشْطٌ ، فَقَالَتْ : خَرَجَ مِنْ عِنْدِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آنِفاً رَجَّلْتُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ تَجِدِينَ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ** » .

قُلْتُ : بِخَيْرٍ . قَالَ : « **فَأَكْرِمِيهِ[٢] فَإِنَّهُ أَشْبَهُ[٣] أَصْحَابِي بِي خُلُقاً** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه محمد بن عبد الله يروي عن المطلب ، ولم

← جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وعبد الله بن عمرو بن وهيب ذكره ابن حبان في الثقات٨/ ٣٣٩ .

(١) في الكبير١/ ٧٦ برقم (٩٨) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا عبد الملك بن عبد الله ولد قيس بن مخرمة بن المطلب ، عن عبد الرحمـٰن بن عثمان القرشي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الملك بن عبد الله ولم أتبينه ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « أكرميه » .

(٣) في (ظ ، د) : « من أشبه » .

(٤) في الكبير١/ ٧٦ برقم(٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٩٧ والبخاري في الكبير١/ ١٢٩ـ ١٣٠ من طريق الخليل بن عمرو ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن محمد بن عبد الله ، عن المطلب بن عبد الله ، عن أبي هريرة. . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، أبو عبد الرحيم هو : خالد بن يزيد الحراني ، ومحمد بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير١/ ١٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٧٥ ولـٰكنه منقطع ، المطلب لم يدرك أبا هريرة . ←

أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٥٥) .

٥ ـ بَابٌ : فِي حَيَائِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَارِيَتُهُ تَضْرِبُ بِٱلدُّفِّ ، فَدَخَلَ ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ وَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَأَمْسَكَتْ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ » .

رواه أحمد[2] عن رجل من بجيلة ، عن ابن أبي أوفىٰ ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٥٠٩ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يوم فَوَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَٱسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ .

وَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَٱسْتَأْذَنَ ، فَتَجَلَّلَ ثَوْبَهُ فَأَذِنَ لَهُ / . ٨١/٩

← ولكن في متنه نكارة قال البخاري : « عن زيد بن أبي أنيسة ، ولا أراه حفظه ، لأن رقية ماتت أيام بدر ، وأبو هريرة جاء بعد أيام خيبر » .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٩/٩٧ من طريق المعافى بن عمران ، حدثنا محمد بن سلمة ، به .

(١) بلىٰ عرفناه بفضل الله وكرمه ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٤/٣٥٣ ، ٣٥٤ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، ومحمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة ، عن شيخ من بجيلة ، قال : سمعت ابن أبي أوفىٰ . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

فَتحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، وَأَنْتَ عَلَىٰ هَيْئَتِكَ لَمْ تَحَرَّكْ ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ ثَوبَكَ .

قَالَ : « **أَلاَ أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟** » .

رواه أحمد[1] والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلىٰ باختصار كثير ، وإسناده حسن .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٨٨ ، والبخاري في الكبير٥/ ١٠٥ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو معاوية : شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي يعفور ـ تحرف عند البخاري إلىٰ : أبي يعقوب ـ عن عبد الله بن أبي سعيد المدني ، عن حفصة بنت عمر قالت : . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن أبي سعيد المدني ترجمه البخاري في الكبير٥/ ١٠٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وأبو يعفور : قال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ١/ ٧٤٠ـ ٧٤١ : « وقال أبو أحمد الحاكم في « الكنىٰ » : أبو يعفور الراوي عنه ـ أراه عبد الرحمـٰن بن عبيد ، يعني : أبا يعفور الأصغر » . وهـٰذا خطأ ، رحم الله التابع والمتبوع ، فإن أبا يعفور الذي في الإسناد هو : وقدان أبو يعفور العبدي الكوفي . ويقال : واقد أيضاً ، وهو ثقة . وقد تبع من تقدم علىٰ وهمهما محققو المسند في مؤسسة الرسالة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٠٣٨) ، والطبراني في الكبير٢٣/ ٣٠٥ برقم (٣٥٥) ، والبيهقي في الصلاة٢/ ٢٣٢ باب : من زعم أن الفخذ ليس بعورة ، من طريق شيبان بن عبد الرحمـٰن به .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٨٨ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣١ من طريق روح ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني : أبو خالد ، عن عبد الله بن أبي سعيد المدني ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٥٤٧) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٠٤ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢١٧ برقم (٤٠٠) ، وفي الأوسط برقم (٨٩٢٧) من طريق ابن جريج ، أخبرني أبو خالد ، عن عبد الله بن أبي سعيد ، به .
ولـٰكن يشهد له حديث عائشة عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠١) باب : من فضائل عثمان بن عفان . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٣٧) و(٤٨١٥) .
وانظر الحديث التالي .

١٤٥١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ وَرَاءَهُ ، إِذِ ٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَدَخَلَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَدَّثُ كَاشِفاً عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَمَدَّ ثَوْبَهُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : « **ٱسْتَأْخِرِي عَنِّي** » . فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا (مص : ١٥٦) .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَارَسُولَ ٱللهِ ، دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ فَلَمْ تُصْلِحْ ثَوْبَكَ ، وَلَمْ تُؤَخِّرْنِي عَنْكَ حَتَّىٰ دَخَلَ عُثْمَانُ ؟ .

قَالَ : « **أَلاَ أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟ وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَو دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَتَحَدَّثْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] والطبراني ، وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان ، وهو ضعيف .

١٤٥١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فَطَرَحَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَفَخِذَاهُ خَارِجَتَانِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ ،

---

(١) في مسنده برقم (٦٩٤٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٣٠٩) ، وابن عدي في الكامل١/ ٢٦٢ والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم(٨٩٠٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٤٣٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٩١ـ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبان ، حدثني أبي ، عن أبان بن عثمان ، عن عبدالله بن عمر . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن عمر ، وأبوه عمر بن أبان ، وانظر مسند الموصلي . وقد تقدما برقم (١٤٤٦٠) .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين »١/ ١١٠ـ ١١١ ، والعقيلي في الضعفاء٣/ ١٤٧ـ ١٤٨ من طريقين : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، به .

غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

فَأَذِنَ لَهُ ثُمَّ جاءَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ جاءَ عُثْمانُ فَأَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قامَ مُسْرِعاً حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْبَيْت فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ عائِشَةَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ٱلْقَومُ ، قالَتْ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَمْ تُغَيِّرْ عَنْ حالِكَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمانُ قُمْتَ ؟

فَقالَ : « **يا عائِشَةُ ، أَلاَ أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ ٱلْمَلائِكَةُ ؟ إِنَّ ٱلْمَلائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمانَ** » .

رواه الطبراني[1] والبزار باختصار كثير وفيه النضر أبو عمر ، وهو متروك .

١٤٥١٢ ـ وَعَنْ بَدْرِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : وَقَفَ عَلَيْنا زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ يومَ ٱلدّارِ ، فَقالَ : أَلاَ تَسْتَحْيُونَ مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ ٱلْمَلائِكَةُ ؟ قُلْتُ : وَما ذاكَ ؟

قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَرَّ بِي عُثْمانُ وَعِنْدِي مَلَكٌ مِنَ ٱلْمَلائِكَةِ ، فَقالَ : شَهِيدٌ يَقْتُلُهُ قَوْمُهُ[2] إِنّا لَنَسْتَحْيِي مِنْهُ** » . قالَ بَدْرٌ : فَٱنْصَرَفْنا عَنْهُ عِصابَةً مِنَ ٱلنّاسِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن إسماعيل الوساوسي ، وكان يضع الحديث .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٥٤ برقم (١١٦٥٦) ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٦ برقم (٢٥٠٧) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٨٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٩٢ـ وابن عساكر أيضاً ٣٩/ ٩٢ مختصراً جداً ، من طريق محمد بن العلاء : أبي كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، عن أبي عمر : النضر بن عبد الرحمـٰن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه النضر أبو عمر وهو متروك . ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ساقط من : (ظ) .

(٣) في الكبير ٥/ ١٦٠ برقم (٤٩٣٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٩٣ ، ٩٤ من طريق محمد بن إسماعيل الوَسَاوِسِيِّ ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن أبي الجويرية ، عن بدر بن خالد قال : وقف علينا زيد بن ثابت . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسماعيل الوَسَاوِسيِّ وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .

وبدر بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

١٤٥١٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، وَذَكَرَ عُثْمَانَ وَشِدَّةَ حَيَائِهِ ، قَالَ : إِنْ كَانَ لَيَكُونُ فِي ٱلْبَيْتِ ، وَٱلْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ (مص : ١٥٧) فَمَا يَضَعُ عَنْهُ ٱلثَّوْبَ لِيَفِيضَ عَلَيهِ[١] ٱلْمَاءَ ، يَمْنَعُهُ ٱلْحَيَاءُ أَنْ يُقِيمَ صُلْبَهُ .

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات / . ٨٢/٩

٦ ـ بَابُ تَزْوِيجِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥١٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَوحَىٰ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتَيَّ مِنْ عُثْمَانَ » .

رواه الطبراني[٣] في ....

← والتعديل »٢/ ٤١٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ٨٢ .

(١) في (ظ) : « عنه » .

(٢) في المسند١/ ٧٣ـ ٧٤ من طريق عبد الصمد ، حدثنا سالم أبو جميع ، حدثنا الحسن . . . . وهـٰذا أثر رجال إسناده ثقات .

وسالم هو : ابن دينار ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٧٠٦) .

(٣) في الصغير١/ ١٤٨ ، وفي الأوسط برقم(٣٥٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤١ ـ وابن عدي في الكامل٥/ ١٧٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٤١ـ من طريق محمد بن حرب ، حدثنا عمير بن عمران الحنفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه عمير بن عمران ، قال ابن عدي : حدث بالبواطيل عن الثقات ، وخاصة عن ابن جريج ، وذكر هـٰذا الذهبي في « ميزان الاعتدال »٣/ ٢٩٦ ثم أورد له هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد .

وزاد ابن حجر علىٰ ماتقدم في « لسان الميزان »٤/ ٣٨٠ قول ابن عدي التالي : « والضعف علىٰ روايته بين » ، ثم قال : « قال العقيلي : في حديثه وهم وغلط . . . . . . » .

وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج وهو مدلس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا عمير بن عمران. . . . » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٦/ ٢٢٨٩ ، من طريق محمد بن الوليد بن أبان ، حدثنا عمير بن عمران الحنفي ، به . وقال ابن عدي رحمه الله : « وهـٰذا سرقه محمد بن الوليد ، من محمد بن حرب » . ←

الصغير[١] والأوسط ، وفيه عمير بن عمران الحنفي ، وهو ضعيف بهٰذا الحديث وغيره .

١٤٥١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَبْرِ ٱبْنَتِهِ ٱلثَّانِيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : « **أَلاَ أَبَا أَيِّمٍ ، أَلاَ أَخَا أَيِّمٍ يُزَوِّجُهَا عُثْمَانَ ؟ فَلَو كُنَّ عَشْراً لَزَوَّجْتُهُنَّ عُثْمَانَ وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه الطبراني[٢] في حديث طويل ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات[٣] .

١٤٥١٦ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين زَوَّجَنِي ٱبْنَتَهُ ٱلأُخْرَىٰ : « **لَو أَنَّ عِنْدِي عَشْراً لَزَوَّجْتُكَهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ ، فَإِنِّي عَنْكَ رَاضٍ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه محمد بن زكريا الغلابي ، قال ابن حبان

← ويشهد له حديث عائشة عند ابن عساكر٣٩/ ٤١ من طريق يوسف بن السَّفْر ، عن الأوزاعي ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة. . . . ويوسف بن السفر كاتب الأوزاعي ، قال أبو زرعة ، والدارقطني : متروك ، وزاد الدارقطني اتهامه بالكذب .

وقال ابن عدي : روى البواطيل ، وقال البيهقي : هو في عداد من يضع الحديث .

(١) في (ظ) : « الكبير » وهو خطأ .

(٢) في الكبير٢٢/ ٤٣٧ برقم (١٠٦٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٩١) ، وابن عدي في الكامل٥/ ١٨٢٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤٤ من طريق أبي مروان : محمد بن عثمان بن خالد العثماني ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد فيه عثمان بن خالد الأموي ، وهو متروك .

وأما عبد الرحمٰن بن أبي الزناد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٣٦) في « مسند الموصلي » وعند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٣٧٨) .

(٣) في (ظ ، د) : « وثقوا » .

(٤) في الأوسط برقم (٦١١٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٤٠ـ ←

في الثقات : يعتبر بحديثه إذا روىٰ عن الثقات ، وقد ضعفه الجمهور ، وروىٰ هـٰذا عمن لم أعرفه .

١٤٥١٧ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَتْ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي تَحْتَ عُثْمَانَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زَوِّجُوا عُثْمَانَ**[١] ، **وَلَو كَانَتْ عِنْدِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف(مص : ١٥٨) .

١٤٥١٨ ـ وَعَنْ أُمِّ عَيَّاشٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا زَوَّجْتُ عُثْمَانَ أُمَّ كُلْثُومٍ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن لما تقدمه من الشواهد .

من طريق محمد بن زكريا الغَلاَّبي ، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عثمان . . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن زكريا ، وهو متروك .

وفيه أيضاً يعقوب بن جعفر روىٰ عن والده جعفر بن سليمان ، وروىٰ عنه محمد بن زكريا الغَلاَّبي ، وموسى بن عبد الله المديني ، والعباس بن عبد الواحد الهاشمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجعفر بن سليمان روىٰ عنه أبوه يعقوب ، وثابت بن أسلم ، وداود بن أبي هند . وروىٰ عنه يعقوب ، وسليمان هو : ابن علي بن عبد الله بن عباس ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٥) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس ، عن عثمان إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يعقوب بن جعفر » .

(١) في (ظ) : « لو » .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٤ برقم (٤٩٠)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٤٤ـ من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي. . . . وشيخ الطبراني ضعيف ومنهم من اتهمه بالكذب .

والفضل بن المختار قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل . وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة عامتها لا يتابع عليها . وقد تقدم برقم (١٣٤٦) .

(٣) في الكبير٢٥/ ٩٢ برقم (٢٣٦) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٦٥) ، والخطيب في « تاريخ

١٤٥١٩ ـ وَعَنْهَا ، قَالَتْ : وَلَدَتْ رُقَيَّةُ لِعُثْمَانَ غُلَاماً فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱللهِ ، وَكُنِّيَ عُثْمَانُ بِأَبِي عَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[1] بإسناد الذي قبله .

قلت : ويأتي حديث عائشة وغيرها في تزويجه بعد ، إن شاء الله .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَٱلْحُدَيْبِيَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٤٥٢٠ ـ عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : لَقِيَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلْوَلِيدُ : مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ؟

قَالَ : أَبْلِغْهُ عَنِّي أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ[2] ـ قَالَ عَاصِمٌ : يَومَ أُحُدٍ ـ وَلَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ بَدْرٍ ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ ، فَخَبَّرَ ذَلِكَ[3] عُثْمَانَ . قَالَ : فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَومَ عَيْنَيْنِ ، فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي / بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا ٱللهُ عَنْهُ . قَالَ[4] ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٨٣/٩

← بغداد » ١٤/ ٣٣١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤٦ من طريق عبد الكريم بن روح بن عنبسة ، حدثني أبي روح ، عن أبيه عنبسة ، عن جدته أم عياش. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الكريم بن روح ضعيف ، وروح روىٰ عن أبيه عنبسة ، وروىٰ عنه ابنه عبد الكريم . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعنبسة بن سعيد روىٰ عن جماعة منهم : جدته أم عياش ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وثابت بن أسلم ، وروىٰ عنه ابنه روح بن عنبسة ، والضحاك بن مخلد ، وخالد بن سلام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفي رواية عند ابن عساكر : « روح ، عن أبيه ، عن عنبسة » ولـٰكن ابن عساكر قال في نهاية الحديث : « الصواب : عن أبيه عنبسة » .

(١) في الكبير ١٧/ ٩٢ (٢٣٥) بإسناد الذي قبله ، فانظره فإنه إسناد ضعيف .

(٢) في (ظ ، د) : « حنين » . وعينان ـ أو جبل عينين ـ ويسمىٰ « جبل الرماة » ، وهو : أكمة صغيرة بارزة قرب جبل أحد من جهة المدينة ، بينهما مجرىٰ وادي قناة ، يقع مشهد سيدنا حمزة بينها وبين أحد . وانظر « المعالم الأثيرة » ص(٢٠٤) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في (ظ ،د) : « فقال » .

﴿ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٥].

وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ بَدْرٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ فَقَدْ شَهِدَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ، فَإِنِّي لاَ أُطِيقُهَا أَنَا وَلاَ هُوَ، فَأْتِهِ، فَحَدِّثْهُ بِذَٰلِكَ.

رواه أحمد[1]، وأبو يعلىٰ، والطبراني باختصار، والبزار بطوله بنحوه، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات (مص: ١٥٩).

١٤٥٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ: أَنَّ ٱبْنَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱشْتَكَتْ. فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَقِمْ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ لاَ بُدَّ لَهَا مِنِّي أَوْ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَحَقُّ**»، فَخَلَّفَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ، أَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُهُ أَنَّ[2] ٱللهَ قَدْ أَتَمَّ عِدَّتَهُمْ بِكَ ـ.

---

(١) في المسند١/ ٦٨ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في «البداية »٧/ ٢٠٧ ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ أورده الهيثمي في «المقصد العلي» برقم (١٧٧٦) وقد رمز له بـ(كـ) إشعاراً بأنه في الكبير، والبوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» برقم (٨٩٠٥)، وابن حجر في «المطالب العالية» برقم (٤٣٣٣) ـ والطبراني في الكبير١/ ٨٨ برقم (١٣٥)، من طريق معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة بن قدامة، عن عاصم بن أبي النجود، عن شقيق أبي وائل، قال. . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم.

وأخرجه أحمد١/ ٧٥ وعبد الله ابنه في زوائده على المسند، من طريق أبي خيثمة، كلاهما أحمد وأبو خيثمة قالا: حدثنامعاوية بن عمرو، به.

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة »٣/ ١٠٣٢ من طريق يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل قال: . . . .

(٢) في (ظ، د): «بأن».

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٥٢٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ تَخَلَّفَ بِٱلْمَدِينَةِ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَت مَعِرَةً وَجِعَةً ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ .

قَالَ : وَأَجْرِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ « **وَأَجْرُكَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وهو مرسل حسن الإسناد .

١٤٥٢٣ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ عُثْمَانَ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَبَايَعَ أَصْحَابَهُ بَيْعَةَ ٱلرِّضْوَانِ ، بَايَعَ لِعُثْمَانَ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ .

فَقَالَ[4] ٱلنَّاسُ : هَنِيئاً لِأَبِي عَبْدِ ٱللهِ ، يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ آمِناً .

---

(١) عند البخاري في فرض الخمس (٣١٣٠) وأطرافه الكثيرة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٩٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦١٦) من طريق أحمد بن بشير الهمداني ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن وَبَرَة بن عبد الرحمـٰن : أنه سمع عبد الله بن عمر بن الخطاب. . . . وهـٰذا إسناد فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف ، وفيه أحمد بن بشير الهمداني وهو من رجال البخاري ، وروىٰ عنه الترمذي وابن ماجه أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن وبرة إلا مجالد ، ولا عن مجالد إلا أحمد بن بشير. . . . . . » . ولـٰكنه صحيح لغيره .

(٣) في الكبير ١/ ٨٥ برقم (١٢٦) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : عثمان تخلف. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع فإن عروة لم يدرك عثمان بن عفان . ولـٰكنه صحيح لغيره .

(٤) في (د) : « قال » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَو مَكَثَ كَذَا وَكَذَا مَا طَافَ بِٱلْبَيْتِ حَتَّىٰ أَطُوفَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٤٥٢٤ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : خَلَّفَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَدْرٍ ، وَضَرَبَ لِي بِسَهْمٍ ، وَقَالَ عُثْمَانُ فِي بَيْعَةِ ٱلرُّضْوَانِ : فَضَرَبَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ وَشِمَالُ رَسُولِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِي .

رواه البزار[2] عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١/ ٩١ برقم (١٤٤) وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٩ برقم (١٢٠٩٥) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، وأخرجه الطبراني بنحوه في الكبير ٧/ ٢٣ برقم (٦٢٦٣) من طريق سعيد بن سلام أبي الهيفاء الأسدي .
وأخرجه ابن جرير في التفسير ٢٦/ ٨٦ من طريق محمد بن عمارة الأسدي .
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٢٢ من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ،
جميعاً : حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن إياس بن سلمة عن سلمة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة . ولـٰكنه صحيح بشواهده .
(٢) في « كشف الأستار »٣/ ١٧٧ برقم (٢٥٠٩) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، حدثني عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عثمان. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار قال الذهبي : « أخباري علامة ولـٰكنه واهٍ . وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويسرقها .
وفيه يعقوب بن محمد ، وهو : ابن عيسىٰ وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في « موارد الظمآن » .
وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، ضعيف الحديث جداً » . انظر« الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ .
غير أن هـٰذا الحديث والأحاديث الثلاثة السابقة له صحيحة لغيرها ، يشهد له ما أخرجه البخاري في الخمس (٣١٣٠) فانظره وأطرافه الكثيرة . وانظر « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٦٠ أيضاً .

١٤٥٢٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمسيَّبِ ، قَالَ : رَفَعَ عُثْمَانُ صَوْتَهُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عوفٍ ، فَقَالَ لَهُ : لأَيِّ شَيْءٍ تَرْفَعُ صَوْتَكَ عَلَيَّ وَقَدْ شَهِدْتُ بَدْراً وَلَمْ تَشْهد وَبَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تُبَايِعْ وَفَرَرْتَ يومَ أُحُدٍ وَلَمْ أَفِرَّ ؟

فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَمَّا قَولُكَ أَنَّكَ شَهِدْتَ بَدْراً وَلَمْ أَشْهَدْ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّفَنِي عَلَى ٱبْنَتِهِ ، وَضَرَبَ لِي بِسَهْمٍ ، وَأَعْطَانِي أَجْرِي .

٨٤/٩ وَأَمَّا / قَوْلُكَ بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٠) وَلَمْ أُبَايِعْ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي إِلَىٰ أُنَاسٍ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَلَمَّا ٱحْتَبَسْتُ ، ضَرَبَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ ، فَقَالَ : « **هَـٰذِهِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ** » . فَشِمالُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِي .

وَأَمَّا قَولُكَ : فَرَرْتَ يومَ أُحُدٍ وَلَمْ أَفِرَّ ، فَإِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٥٥] فَلِمَ تُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا ٱللهُ عَنْهُ ؟

رواه البزار[١] ، وإسناده حسن ، وقد تقدمت له طريق في هـٰذا الباب وغيره (ظ :٤٩٣) .

٨ ـ بَابُ إِعَانَتِهِ فِي جَيْشِ ٱلْعُسْرَةِ[٢]

١٤٥٢٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٨٠)ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٨ برقم (٢٥١١) ـ ومن طريقه هـٰذه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٠٥) ـ من طريق سلام أبي المنذر ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب. . . . ، وهـٰذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

(٢) في (ظ ،د) زيادة : « وغيره » .

فَرأَىٰ لَحماً ، فَقَالَ : « مَنْ بَعَثَ بِهَـٰذَا ؟ » قُلْتُ : عُثْمَانُ . قَالَتْ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو لِعُثْمَانَ .

رواه البزار[١] وإسناده حسن .

١٤٥٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوفٍ : أَنَّهُ شَهِدَ ذَٰلِكَ حِينَ أَعْطَىٰ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جَهَّزَ بِهِ جَيْشَ ٱلْعُسْرَةِ ، وَجَاءَ بِسَبْعِ[٢] مِئَةِ أُوقِيَةٍ ذَهَبٍ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] والطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان ، وهو ضعيف .

١٤٥٢٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِدَنَانِيرَ ، فَأَلْقَاهَا فِي حِجْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَلِّبُهَا (مص : ١٦١) وَيَقُولُ : « مَا عَلَىٰ عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْيَومِ » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عمرو بن صالح الرامهرمزي، وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٧ برقم (٢٥٠٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٥٢ من طريق عبد الله بن داود ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّغَيْر وهو إلى الضعف أقرب .
وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن داود هو : الخريبي .
وابن أبي مليكة هو : عبد الله بن عبيد الله .

(٢) في (مص) : « بتسع » وهو تصحيف .

(٣) في مسنده برقم (٨٥٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٠٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٠٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٣٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٤٢٨٨) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا أبو معشر البراء : يوسف بن يزيد ، حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبان ، عن ابن شهاب ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن عمر بن أبان . وانظر « مسند الموصلي » .

(٤) في الأوسط برقم (٢٠٣٤) من طريق زيد بن الحريش الأهوازي ، حدثنا عمرو بن ←

١٤٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ ٱلنَّاسَ جُهْدٌ حَتَّىٰ رَأَيْتُ ٱلْكَآبَةَ فِي وُجُوهِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَٱلْفَرَحَ فِي وُجُوهِ ٱلْمُنَافِقِينَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱللهِ لَا تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمُ ٱللهُ بِرِزْقٍ » . فَعَلِمَ عُثْمَانُ أَنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ سَيَصْدُقَانِ ، فَٱشْتَرَىٰ عُثْمَانُ أَرْبَعَ عَشَرَةَ رَاحِلَةً بِمَا عَلَيْهَا مِنَ ٱلطَّعَامِ ، فَوَجَّهَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا بِتِسْعَةٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا هَٰذَا ؟ » .

قَالَ : أَهْدَىٰ إِلَيْكَ عُثْمَانُ فَعُرِفَ ٱلْفَرَحُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

صالح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن صالح الرامهرمزي . وباقي رجاله ثقات .

وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عندالحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه إلا زيد بن الحريش ، عن عمرو بن صالح. . . . . . » .

ويشهد له حديث عبد الرحمٰن بن خباب عند أحمد ٤/ ٧٥ ، والطيالسي في مسنده برقم (١١٨٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة »٢/ ١٤٤ الترجمة (٦١٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤١٩) ، وفي « السنة » برقم (١٢٨٠) ، وعبد بن حميد برقم (٣١١) ، والبخاري في الكبير٥/ ٢٤٦ والترمذي في المناقب (٣٧٠٠) ، والدولابي في الكنى٢/ ١٧ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٨٩ ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٩١١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٥٨ـ ٥٩ والبيهقي في الدلائل ٥/ ٢١٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ من طريق السكن بن المغيرة ، عن الوليد بن أبي هشام ، عن فرقد أبي طلحة ، عن عبد الرحمٰن بن خباب السلمي. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه علتان : جهالة فرقد أبي طلحة ، وتفرد السكن بن المغيرة به ، فقد قال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن عبد الرحمٰن بن خباب إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به سكن بن المغيرة » .

كما يشهد له حديث عبد الرحمٰن بن سمرة عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٦٣ من طريق عبد الله بن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولىٰ عبد الرحمٰن بن سمرة ، عن عبد الرحمٰن بن سمرة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة كثير مولىٰ عبد الرحمٰن بن سمرة .

وَسَلَّمَ ، وَٱلْكَآبَةُ فِي وُجُوهِ ٱلْمُنافِقِينَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ ، يَدْعُو لِعُثمانَ دُعَاءً مَا سَمِعْتُهُ دَعَا لِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ : « **ٱللَّهُمَّ أَعْطِ عُثْمَانَ ٱللَّهُمَّ ٱفْعَلْ بِعُثْمَانَ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو ضعيف .

ورواه في الأوسط ، وفيه رؤيا رآها الحسن بن علي رضى الله عنهما وتأتي إن شاء الله / . ٩/ ٨٥

٩ ـ بَابُ مَا عَمِلَ مِنَ ٱلْخَيْرِ مِنَ ٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٤٥٣٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلْمُلَيْحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبِ ٱلْبُقْعَةِ ٱلَّتِي زِيدَتْ فِي مَسْجِدِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَانَ صَاحِبُهَا مِنَ ٱلأَنْصَارِ (مص : ١٦٢) فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ بِهَا بَيْتٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » . فَقَالَ : لاَ .

فَجَاءَ عُثْمَانُ ، فَقَالَ لَهُ : لَكَ بِهَا عَشَرَةُ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، فَٱشْتَرَاهَا مِنْهُ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ ٱللهِ ، ٱشْتَرِ مِنِّي ٱلْبُقْعَةَ ٱلَّتِي ٱشْتَرَيْتُهَا مِنَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، فَٱشْتَرَاهَا مِنْهُ بِبَيْتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٤٩ برقم(٦٩٤) ، والأوسط برقم (٧٢٥١)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر٣٩/ ٦٨ـ من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، حدثنا فضيل بن غزوان ، حدثنا أبو المغيرة الذهلي ، حدثني فلفلة الجعفي قال : قال أبو مسعود. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف ، وأبو المغيرة الذهلي هو : سماك بن حرب الذهلي حسن الحديث إلا في روايته عن عكرمة ، وهو من رجال التهذيب .
وفلفلة الجعفي لم يسمع أبا مسعود فيما نعلم والله أعلم .
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (٢٨٧) والطبراني في الكبير ٣/ ٩٢ برقم (٢٧٥٩) مقتصراً على الجزء المتعلق بالرؤيا ، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، به .

فَقَالَ عُثْمَانُ : فَإِنِّي ٱشْتَرَيْتُهَا بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَوَضَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِنَةً ، ثُمَّ دَعَا أَبَا بَكْرٍ فَوَضَعَ لَبِنَةً ، ثُمَّ دَعَا عُمَرَ فَوَضَعَ لَبِنَةً ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَوَضَعَ لَبِنَةً ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « ضَعُوا » فَوَضَعُوا .

رواه الطبراني[1] وفيه زياد بن أبي[2] المليح ، وهو ضعيف .

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ فِيهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ

١٤٥٣١ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : لَقَدِ ٱخْتَبَأْتُ عِنْدَ رَبِّي عَشْراً : إِنِّي لَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي ٱلإِسْلَامِ ، وَمَا تَغَنَّيْتُ ، وَلاَ تَمَنَّيْتُ ، وَلاَ وَضَعْتُ يَمِينِي عَلَىٰ فَرْجِي مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا مَرَّتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، إِلاَّ وأَنَا أَعْتِقُ فِيهَا رَقَبَةً ، إِلاَّ أَلاَّ يَكُونَ عِنْدِي فَأَعْتِقُهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلاَ زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلَامٍ .

رواه الطبراني[3] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في الإمام : وقد وثق . (مص : ١٦٣) .

---

(١) في الكبير ١/١٩٦ برقم (٥٢١)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/١٧٢ـ من طريق أحمد بن سهل الأهوازي ، حدثنا يزيد بن حكيم العسكري ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن ليث ، عن زياد بن أبي المليح ، عن أبيه أبي المليح : أسامة بن عمير. . . . . وشيخ الطبراني ، وسعيد بن مسلمة ، وليث بن أبي سليم ، وزياد بن أبي المليح ضعفاء ، ويزيد بن حكيم العسكري ، روىٰ عن سعيد بن مسلمة ، وعمر بن سنان . وروىٰ عنه أحمد بن سهل الأهوازي ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالله أعلم .

وفي إسناد الطبراني إقحام « عن أبيه » بعد قوله : « عن أبيه : أبي المليح » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في الكبير ١/٨٥ برقم (١٢٤) من طريق المقدام بن داود المصري ، حدثني أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن عمرو المعافري قال : سمعت أبا ثور الفَهْمِيّ يحدث عن عثمان. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني وابن لهيعة .

١١ ـ بَابُ كِتَابَتِهِ ٱلْوَحْيَ

١٤٥٣٢ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْيَشْكُرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُمِّي تُحَدِّثُ : أَنَّ أُمَّهَا ٱنْطَلَقَتْ إِلَى ٱلْبَيْتِ حَاجَّةً ، وَٱلْبَيْتُ يَومَئِذٍ لَهُ بَابَانِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا قَضَيْتُ طَوَافِي دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ بَعْضَ بَنِيكِ بَعَثَ يُقْرِئُكِ ٱلسَّلَامَ وَإِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي عُثْمَانَ ، فَمَا تَقُولِينَ فِيهِ ؟

فَقَالَتْ : لَعَنَ ٱللهُ مَنْ لَعَنَهُ ، لَعَنَ ٱللهُ مَنْ لَعَنَهُ ، لاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ قَالَتْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْنِدٌ فَخِذَهُ إِلَىٰ عُثْمَانَ وَإِنِّي لأَمْسَحُ ٱلْعَرَقَ عَنْ جَبِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ ٱلْوَحْيَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، وَلَقَدْ زَوَّجَهُ ٱبْنَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ ٱلأُخْرَىٰ ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ : « **ٱكْتُبْ عُثَيْمُ** » .

قَالَتْ : مَا كَانَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِيُنْزِلَ عَبْداً مِنْ نَبِيِّهِ بِتِلْكَ ٱلْمَنْزِلَةِ إِلاَّ عَبْدٌ كَرِيمٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[١] وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَيَّ .

رواه أحمد[٢] والطبراني في الأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ ثُمَامَةَ

---

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٢٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٩٩ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٠٠) ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (٨١٣) من طريق عبد الصمد ، حدثتني فاطمة بنت عبد الرحمـٰن ، قالت : حدثتني أمي أنها قالت. . . . وهـٰذا إسناد فيه فاطمة بنت عبد الرحمـٰن اليشكرية ، روت عن أمها ، وروىٰ عنها عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي . وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وأمها وهي : أم كلثوم بنت ثمامة الْحَبَطِيّ روت عن عائشة ، وروت عنها ابنتها فاطمة ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في المسند ٦/ ٢٦١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٩٩ـ من طريق يونس ، حدثنا عمر بن إبراهيم اليشكري قال : سمعت أمي تحدث أن أمها انطلقت. . . . . . وهـٰذا إسناد فيه أم عمر وهي مجهولة وكذلك أمها ، وكذلك أيضاً عمر بن إبراهيم فإنه مجهول أيضاً . وانظر التعليق السابق .

٨٦/٩ ٱلْحَبَطِيِّ / : أَنَّ أَخَاهَا ٱلْمُخَارِقَ بْنَ ثُمَامَةَ ٱلْحَبَطِيِّ ، قَالَ لَهَا : ٱدْخُلِي عَلَىٰ عَائِشَةَ فَأَقْرِئِيهَا مِنِّي ٱلسَّلَامَ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ بَعْضَ بَنِيكِ يُقْرِئُكِ ٱلسَّلَامَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَعَلَيْهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ . قُلْتُ : وَيَسْأَلُكِ أَنْ تُحَدِّثِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَإِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيهِ عِنْدَنَا حِينَ قُتِلَ .

قَالَتْ : أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فِي هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ وَنَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجِبْرِيلُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ ، وَكَانَ إِذَا

← وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٧٠) ، والبخاري في الكبير١/ ٢٦ وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ١٠٠ من طريق أبي النعمان : عارم حدثنا حماد بن إبراهيم ، حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي : أن أخاها المخارق بن ثمامة الحبطي قال لها : ادخلي علىٰ أم المؤمنين. . . . وهـٰذا إسناد فيه حماد بن إبراهيم وقد اختلف في اسمه فقيل : عمر بن إبراهيم ، وقيل : محمد بن إبراهيم اليشكري وأم كلثوم مجهولة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أم كلثوم إلا حماد بن إبراهيم » كذا قال وفيما تقدم الرد علىٰ هـٰذا الكلام .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٢٨) من طريق محمد بن عقبة ، حدثنا محمد بن إبراهيم اليشكري ، حدثتني : أم كلثوم ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٩٨ من طريق أبي حفص : عمرو بن علي ، حدثنا يزيد بن مفلس ، حدثنا جامع بن مطر الحبطي ، حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة ، به . وهـٰذا إسناد فيه جهالة كما تقدم .

وفيه يزيد بن مفلس ، ترجمه البخاري في الكبير ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٩ وقد سئل عنه : « شيخ ، ليس بالمشهور » .

وقال ابن حبان في « المجروحين »٣/ ١٠٩ : « كان ممن يتفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي هي في الأصل صحاح ، يقلبها إلىٰ من لم يحدث بها فيرويها عنه . لا يجوز الاحتجاج به ، لا الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار دون الاحتجاج به » .

وقال تلميذه أبو حفص : عمرو بن علي الفلاس : « وكان ثقة » . والتلميذ النجيب الحافظ الناقد أخبر الناس بشيخه ، وأبو حفص الفلاس واحد من المشهورين في تقويم الرجال . ثم إن ابن عدي ، والعقيلي وهما من أشهر من ترجم للضعفاء ، لم يدخلاه في كتابيهما ، ولذا فإنني أزعُم ـ متوكلاً على الله تعالىٰ ـ أنه حسن الحديث .

نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ نَزَلَ عَلَيْهِ ثَقْلَةٌ[1] يَقُولُ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ [المزمل : ٥] فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ لَمْ أَعْرِفْهَا ، وبقية رجال الطبراني ثقات . (مص : ١٦٤) .

١٢ ـ بَابُ مُوَالَاتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٣٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَٱلزُّبَيْرُ وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَنْهَضْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَىٰ كُفْئِهِ** » . وَنَهَضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَٱعْتَنَقَهُ ، وَقَالَ : « **أَنْتَ وَلِيِّي فِي ٱلدُّنْيَا وَوَلِيِّي فِي ٱلآخِرَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه طلحة بن زيد ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) الثَّقْلَةُ ـ بفتح المثلث وسكون القاف وفتح اللام ـ : الفتور في الجسم .

(٢) في مسنده برقم (٢٠٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٠٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٩٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٠١ ـ والحاكم في « المستدرك » ٣/ ٩٧ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن عبيدة ـ تحرف عند الحاكم إلىٰ : عبيد ـ عن عطاء الكيخاراني عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن زيد وهو متروك ، قال أحمد ، وعلي ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » .
وفيه عبيدة بن حسان قال أبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال الدارقطني : « ضعيف » .
ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل ضعيف ، فيه طلحة بن زيد وهو واهٍ ، عن عبيد بن حسان شُوَيْخٌ مُقِلٌ ، عن عطاء الْكَيْخَارَانِيِّ » .
والكيخاراني نسبة إلىٰ : كيخاران ، وهي قرية من قرى اليمن . وانظر الأنساب للسمعاني ١٠/ ٥٢٣ و« مسند الموصلي » .
تنبيه : في ظ : « أنت وليي في الدنيا والآخرة » .

١٤٥٣٤ ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ ٱلْحِمْيَرِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ حِينَ حُوصِرَ ، فَقَالَ : هَـٰهُنَا طَلْحَةُ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : نَشَدْتُكَ ٱللهَ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ** » ، فَأَخَذْتَ بِيَدِ فُلاَنٍ وَأَخَذَ فُلاَنٌ بِيَدِ فُلاَنٍ ، حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، وَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، وَقَالَ : « **هَـٰذَا جَلِيسِي فِي ٱلدُّنْيَا وَوَلِيِّي فِي ٱلآخِرَةِ** » .

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

رواه البزار[1] وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك . قيل فيه : كذاب ، وقيل فيه : مستقيم الحديث ، وقد ضعفه الأئمة : أحمد وغيره (مص :١٦٥) .

١٣ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي فَضْلِهِ وَبِشَارَتِهِ بِٱلْجَنَّةِ

١٤٥٣٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَافَحَهُ ، فَلَمْ يَنْزِعِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنْ يَدِ ٱلرَّجُلِ ، حَتَّى ٱنْتَزَعَ ٱلرَّجُلُ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَارَسُولَ ٱللهِ ، جَاءَ عُثْمَانُ ، قَالَ : « ٱمْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٠ برقم (٢٥١٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٩٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٤٣ من أربعة طرق : حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن عبد الله بن عبيد الحميري ، عن أبيه قال : كنت عند عثمان . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه خارجة بن مصعب وهو متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب .

وفيه عبيد الحميري قال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٨ : « شيخ من أهل الحجاز ، يروي عن عثمان بن عفان ، روىٰ عنه ابنه : المغيرة بن عبيد ، وقد قيل : عبد الله بن عبيد » . وقد ترجمه البخاري في الكبير٦/ ٦ ولم يورد فيه لا جرحاً ولا تعديلاً .

وابنه عبد الله بن عبيد هو : المغيرة بن عبيدة ترجمه البخاري في الكبير٧/ ٣٢٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٨/ ٢٢٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦٤ .

رواه الطبراني[1] / في الأوسط والكبير ، وإسناده حسن . ٨٧/٩

١٤٥٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **عُثْمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو كذاب .

١٤٥٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَارَسُولَ ٱللهِ ، زَوْجُ فَاطِمَةَ خَيْرٌ مِنْ زَوْجِي .

فَأَسْكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « **زَوْجُكِ يُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَه** » .

ثُمَّ قَالَ : « **وَأَزِيدُكِ : لَو قَدْ دَخَلْتِ ٱلْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ ، لَمْ تَرَيْ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي يَعْلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٠٢) ، وفي الكبير برقم (١٣٤٩٥) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤٢٠٧) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٢٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٧/٣٩ من طريق محمد بن حرب النشائي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيىٰ ضعيف ، وقد اتهم بوضع الحديث ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج وهو مدلس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا إسماعيل بن يحيى التيمي » .

(٣) في الأوسط برقم (١٧٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/٣٩ـ والحاكم في « المستدرك » ٤٩/٤ من طريق أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا الوليد بن الوليد ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن الوليد القيسي ، وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٨٤٦) وملنا هناك إلىٰ تصويب حديثه ، ثم أعدنا النظر في ⟵

١٤٥٣٨ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْخِيَارِ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، قَالَ لَهُ : يَٱبْنَ أَخِي ، أَدْرَكْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ خَلُصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى ٱلْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا .

قَالَ : فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحَقِّ ، فَكُنْتُ فِيمَنِ ٱسْتَجَابَ للهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَآمَنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ هَاجَرْتُ ٱلْهِجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتَ ، وَنِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَٱللهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلاَ غَشَشْتُهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

[رواه أحمد][1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤ ـ بَابُ أَفْضَلِيَّتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٣٩ ـ عَنِ ٱلنَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا ٱسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : أَمَّرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَألُ .

١٤٥٤٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « مَا أَلَوْنَا عَنْ . . . .

← تقويمه فرجح عندنا ضعفه ، والله أعلم .

(١) في المسند ١/ ٦٦ـ ٦٧ ، ٧٥ من طريق بشر بن شعيب ، حدثني أبي ، عن الزهري ، حدثني عروة بن الزبير : أن عبيد الله بن الخيار . . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهـٰذا الحديث أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٩٦) باب : مناقب عثمان بن عفان ، وطرفاه أيضاً برقم (٣٨٧٢ ، ٣٩٢٣) .

تنبيه : ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ،د) ، وقد سقط من (د) قوله : « حتىٰ توفاه الله عز وجل » .

(٢) في الكبير ٩/ ١٨٧ برقم (٨٨٤٠) من طريق زائدة .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٤١) من طريق أبي يحيى الحماني .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٤٣ برقم (١٢٠٨١) من طريق أبي معاوية .

جميعاً : حدثنا سليمان الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا ←

أَعْلاَهَا[1] ذَا فُوقٍ » .

رواه الطبراني[2] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَوَفَاتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَوَالَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ[3] ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ يُمْلِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَلاَ أَكْتُبُكَ يَاٱبْنَ حَوَالَةَ ؟ » .

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِيَ وَرَسُولُهُ . فَأَعْرَضَ عَنِّي .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً [فِي ٱلأُولَىٰ : « نَكْتُبُكَ يَاٱبْنَ حَوَالَةَ ؟ » .

قُلْتُ : « لاَ أَدْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي[4]] ، فَأَكَبَّ يُمْلِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَنَكْتُبُكَ يَاٱبْنَ حَوَالَةَ ؟ » .

قُلْتُ : مَا أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُهُ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي وَأَكَبَّ عَلَىٰ كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ .

قَالَ : « فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي ٱلْكِتَابِ عُمَرُ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ عُمَرَ لاَ يُكْتَبُ إِلاَّ فِي خَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَكْتُبُكَ يَاٱبْنَ حَوَالَةَ ؟ » .

← إسناد صحيح إلى ابن مسعود ، وعبد الله بن سنان هو : أبو سنان الأسدي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧١٥٥) . وانظر التعليق التالي .

أي : والمراد من هـٰذا الأثر : أننا ولينا خيرنا وأكملنا في الإسلام والسابقة والفضل ، وأعلانا سهماً ذا فوق .

(١) في (ظ) : « أهلها » .

(٢) في الكبير٩/١٨٨ برقم (٨٨٤٢ ، ٨٨٤٣) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، وأبي يحيى الحماني ، جميعاً : حدثنا مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة. . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم إسماعيل ضعيف ولـٰكن تابعه عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني وهو من رجال الشيخين ، وانظر التعليق السابق .

(٣) الدومة : شجرة عظيمة ، قيل : تشبه النخلة ، إلا أنها تثمر المُقْلَ .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

٨٨/٩ قُلْتُ : نَعَم . قَالَ : « يَا بْنَ حَوَالَةَ ، كَيْفَ / تَفْعَلُ فِي فِتَنٍ تَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ ؟ »[١] .

قُلْتُ : لَا أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُه .

[قَالَ : « وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَىٰ تَخْرُجُ بَعْدَهَا كَأَنَّ ٱلْأُولَىٰ فِيهَا ٱنْتِفَاخَةُ أَرْنَب ؟ »

قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُهُ][٢] .

قَالَ : « ٱتَّبِعُوا هَـٰذَا » ، وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينَئِذٍ ، فَٱنْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ[٣] إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : هَـٰذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) صياصي البقر : قرونها ، شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها . وكل شيء امتنع به وتحصن فهو صيصيَة . ومنها قيل للحصون : الصياصي .

(٢) ما بين حاصرتين من « مسند أحمد » .

(٣) في (د) : « وجهه » .

(٤) في المسند ٤/ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ـ من طريق إسماعيل بن علية ، حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن حوالة . . . . ولم يسمه . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (١٢٤٩) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٩٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٩٦) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٧٢ من طريق حماد بن سلمة ، عن الجريري ، به . ولـٰكنهم سموا الصحابي فقالوا : « عبد الله بن حوالة » .

وأخرجه ابن عساكر ٣٩/ ٢٧٣ من طريق علي بن عاصم ، عن الجريري به .

وخالف حماداً وعلياً كهمسُ بن الحسن ، فقد أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٣ ـ من طريقه أخرجه ابن عساكر « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٧١ ـ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا كهمس بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن شقيق ، حدثني رجل من عَنَزَة يقال له : زائدة ـ أو مزيدة ـ بن حوالة . . . . . .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٥٤٣ : « وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » عن إدريس بن جعفر العطار ، عن يزيد بن هارون ، بهـٰذا السند مثله .

لـٰكن قال : عن ابن حوالة ، فكأن شيخه لما لم يذكر اسمه فقال : عن ابن حوالة ، ظنه ←

١٤٥٤٢ ـ وَعَنْ جُبَيرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مُعَسْكِرِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ (مص : ١٦٧) فَقَامَ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ ٱلْبَهْزِيُّ : فَقَالَ : أَمَا وَٱللهِ لَوْلاَ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا قُمْتُ هَـٰذَا ٱلْمَقَامَ .

فَلَمَّا سَمِعَ مُعَاوِيَةُ ذِكْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْلَسَ ٱلنَّاسَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جُلُوسٌ إِذْ مَرَّ بِنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ مُتَرَجِّلاً مُغْدِفاً(١) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَتَخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيَّ ـ أَوْ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيَّ ـ هَـٰذَا ، وَمَنِ ٱتَّبَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى ٱلْهُدَىٰ** » .

فَقُمْتُ حَتَّىٰ أَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْ عُثْمَانَ ، حَتَّىٰ بَيَّنْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← الطبراني عبد الله بن حوالة لشهرته ، بخلاف زائدة ، فإني لم أره إلا في هـٰذا الحديث من هـٰذا المسند ، وزيادة أحمد لا ترد لو صرح غيره بخلافها ، فكيف ولا تخالفه إلا من جهة هـٰذا الفهم ؟
وقد أخرج أحمد ، والطبراني أيضاً هـٰذا الحديث من طريق الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، فقال في رواية أحمد : عن ابن علية ، عن ابن شقيق ، عن ابن حوالة ، لم يسمه .
وقال في رواية الطبراني : من طريق حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن عبد الله بن حوالة ، سماه عبد الله أيضاً . ولعل السبب فيه أيضاً نحو ما تقدم .
ولم أر من ذكر زائدة هـٰذا في الصحابة إلا ابن عبد البر ، فإنه قال : زائدة بن حوالة ـ أو مزيدة بن حوالة ـ العنزي ، له صحبة . وتبعه ابن الأثير فقال : ذكره أبو عمر مختصراً ، وتبعه الذهبي في « التجريد » فزاد على اسمه علامة مسند أحمد. . . . » .
وبعد أن ذكر الفرق بين عبد الله ، وزائدة قال رحمه الله : « وإن شارك عبد الله بن حوالة في بعضه لا يستلزم تغليط الثقة ، والله أعلم » . وانظر أيضاً « الإصابة » ترجمة زائدة بن قدامة .
وأما ابن معين فقد سئل عن هـٰذا الحديث فقال : « خطأ من يزيد » .
وقال ابن عساكر بعد أن خرج حديث علي بن عاصم ، عن الجريري. . . . : « والصحيح عندي قول من قال : مرة بن كعب ، فقد روي عنه من طريق آخر » . ثم ذكر حديث مرة من طريق الطبراني ، وهو الحديث التالي .
(١) مغدفاً : اسم فاعل من أغدف . يقال : أغدف قناعه علىٰ وجهه ، إذا أرسله ، فهو مغدف ، أي : متقنع .

وَسَلَّمَ][1] فَقُلْتُ : هَـٰذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، هَـٰذَا وَمَنِ ٱتَّبَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى ٱلْهُدَىٰ » .

فَقَامَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَوَالَةَ ٱلأَزْدِيُّ مِنْ عِنْدِ ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَصَاحِبُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : أَمَا وَٱللهِ ، إِنِّي حَاضِرٌ ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسَ ، وَلَو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِي فِي ٱلْجَيْشِ مُصَدِّقاً لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ .

قلت : حديث مرة رواه الترمذي[2] رواه الطبراني[3] ، ورجاله وثقوا .

١٤٥٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ : أَصَبْتُمُ ٱسْمَهُ عُمَرُ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ، عُثْمَانُ ذُو ٱلنُّورَيْنِ أَصَبْتُمُ ٱسْمَهُ ، قُتِلَ مَظْلُوماً ، وَأُتِيَ كِفْلَيْنِ مِنَ ٱلأَجْرِ .

رواه الطبراني[4] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير عقبة بن أوس ، وهو ثقة .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المناقب (٣٧٠٤) باب : في مناقب عثمان ، من طريق أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن مرة بن كعب . . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ومن هـٰذه الطريق أخرجه أحمد٤/ ٢٣٥ .

(٣) في الكبير٢٠/ ٣١٦ برقم (٧٥٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٧٣ـ ٢٧٤ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٩٥) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٨١) ، من طريق عبد الله بن صالح ،
وأخرجه أحمد٤/ ٢٣٦ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٥٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٧٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٧٣ من طريق أسد بن موسىٰ ،
جميعاً : عن معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن جبير بن نفير قال : . . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم عبد الله بن صالح ضعيف ، لـٰكنه متابع .

(٤) في الكبير١/ ٨٩ برقم (١٣٨ ، ١٣٩) وابن أبي شيبة١٢/ ٥٢ برقم (١٢١٠٢) من طريقين عن محمد بن سيرين ، عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمر ـ عند الطبراني : عمرو ـ . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

١٤٥٤٤ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ ، زَوجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَائِشَةُ[١] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَدِدتُ أَنَّ مَعِيَ بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَرْسِلْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ يَتَحَدَّثْ مَعَكَ[٢] قَالَ : « **لاَ** » .

قَالَتْ حَفْصَةُ : أَرْسِلْ إِلَىٰ عُمَرَ يَتَحَدَّثْ مَعَكَ (مص :١٦٨) قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ أُرْسِلُ إِلَىٰ عُثْمَانَ** » .

فَجَاءَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ ، فَقَامَتَا فَأَرْخَتَا ٱلسِّتْرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ :٤٩٤) لِعُثْمَانَ : « **إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهِدٌ ، فَٱصْبِرْ صَبَّرَكَ ٱللهُ ، وَلاَ تَخْلَعَنَّ قَمِيصاً/ قَمَّصَكَهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ثِنْتَي عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّىٰ تَلْقَى ٱللهَ** ٨٩/٩ **وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ** » .

قَالَ عُثْمَانُ : إِنْ دَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَ بِٱلصَّبْرِ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ صَبِّرْهُ** » .

فَخَرَجَ عُثْمَانُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَبَّرَكَ ٱللهُ فَإِنَّكَ سَوفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ، وَتُفْطِرُ مَعِي** » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ[٣] ، حَدَّثَتْهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

---

(١) معطوفة على اسم كان المستتر . وقد جاز ذلك لأنه فصل بين الضمير والمعطوف فاصل . وهـٰذا من الأماكن التي يترجح فيها العطف علىٰ كونه مفعولاً معه .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) حديث عائشة حديث صحيح وقد ذكر هـٰذا أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٠٤٦) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٨٠٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩١٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٧) .

رواه أبو يعلىٰ[1] واللفظ له ، وفي إسناد أبي يعلىٰ إبراهيم بن عمر بن عثمان العثماني ، وهو ضعيف .

١٤٥٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجَسْرِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَقَالَتْ لِي : هَـٰذِهِ حَفْصَةُ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : أَنْشُدُكِ ٱللهَ أَنْ تُصَدِّقِينِي بِكَذِبٍ ، أَوْ تُكَذِّبِينِي بِصِدْقٍ .

تَعْلَمِينَ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ .

فَقُلْتُ لَكِ : أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ ؟ قُلْتِ : لاَ أَدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ ، قَالَ : « **ٱفْتَحُوا لَهُ ٱلْبَابَ** » ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ .

فَقُلْتُ لَكِ : أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ ؟ قُلْتِ : لاَ أَدْرِي ثُمَّ أَفَاقَ ، قَالَ : « **ٱفْتَحُوا لَهُ ٱلْبَابَ** » .

فَقُلْتُ لَكِ : أَبِي أَوْ أَبُوكِ ؟ قُلْتِ : لاَ أَدْرِي ، فَفَتَحْنَا لَهُ ٱلْبَابَ ، فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱدْنُهْ** » .

فَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لاَ أَدْرِي أَنَا وَأَنْتِ مَا هُوَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ ؟** » (مص : ١٦٩) قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) في مسنده برقم (٧٠٤٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٨٧) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ـ من طريق إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان حدثني أبي ، عن عبد الله بن عمر ، عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه إبراهيم بن عمر وأبوه ، وهما ضعيفان .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ١١٠ ـ ١١١ ترجمة إبراهيم بن عمر : « ليس ممن يحتج بخبره إذا انفرد ، . . . . ثم أورد حديثاً من طريق الحسن بن سفيان ، عن المقدمي ، حدثنا أبو معشر البَرَّاء ، حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبان ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان قال : سمعت ابن عمر ، في نسخة كتبناها عنه بهـٰذا الإسناد ، وربما أدخل أبان بن عثمان في الإسناد وربما أسقطه وقال : إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن عمر » .

قَالَ : « **أُدْنُهْ** » فَأَكَبَّ عَلَيْهِ أُخْرَىٰ مِثْلَهَا ، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لاَ نَدْرِي مَا هُوَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أُدْنُهْ** » . فَأَكَبَّ عَلَيْهِ إِكْبَاباً شَدِيداً ، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ ؟** » .

قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي .

فَقَالَ لَهُ : « **ٱخْرُجْ** » . قَالَ : فَقَالَتْ حَفْصَةُ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، أَوْ قَالَتِ : ٱللَّهُمَّ صِدْقٌ .

قلت : لعائشة وحدها حديث عند ابن ماجه[1] بغير هـٰذا السياق .

رواه كله أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وزاد فَقَالَ : « **يَا عُثْمَانُ ، عَسَىٰ أَنْ يُقَمِّصَكَ ٱللهُ قَمِيصاً ، فَإِنْ أَرَادَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ عَلَىٰ خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

---

(١) في المقدمة (١١٣) باب : فضل عثمان ، وهو عند أحمد ٦/ ٥٢ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٨٠٥) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩١٥ ، ٦٩٨٦) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٦ ، ٢١٩٧) ، ثم في « مسند الحميدي » برقم (٢٧٠) .

(٢) في المسند٦/ ٢٦٣ـ ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٢٨٩ـ من طريق علي بن عاصم ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي عبد الله الجسري ، قال : دخلت علىٰ عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم الواسطي ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) . وهو من الذين تأخر سماعهم من الجريري ، وأبو عبد الله الجسري هو : حميري بن بشير ، وهو ثقة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٥٤) من طريق فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا الزبيدي ، تفرد به فرج » .

فَقَالَ لَهَا ٱلنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَيْنَ كُنْتِ عَنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ؟

فَقَالَتْ : نَسِيتُهُ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ حَتَّىٰ قُتِلَ ٱلرَّجُلُ .

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِي[1] أيضاً : **فَمَا فَجَأَنِي إِلاَّ وَعُثْمَانُ جَاثٍ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ قَائِلاً : أَظُلْماً وَعُدْوَاناً يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَحَسِبْتُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِقَتْلِهِ .**

وأحد إسنادي الطبراني حسن .

١٤٥٤٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ رَجُلاً بِٱلْكُوفَةِ شَهِدَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قُتِلَ شَهِيداً ، فَأَخَذَتْهُ ٱلزَّبَانِيَةُ ، فَرَفَعُوهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَقَالُوا : لَولاَ أَنْ تَنْهَانَا ـ أَو نُهِينَا ـ أَلاَّ نَقْتُلَ أَحَداً لَقَتَلْنَاهُ ، زَعَمَ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قُتِلَ شَهِيداً .

٩٠/٩ فَقَالَ / ٱلرَّجُلُ لِعَلِيٍّ : وَأَنْتَ تَشْهَدُ أَنَّهُ شَهِيدٌ ، أَتَذْكُرُ أَنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي وَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، وَأَتَيْتُ عُمَرَ فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، [وَأَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي][2] .

قَالَ : فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُبَارِكَ لِي (مص : ١٧) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيفَ لاَ يُبَارِكُ لَكَ وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ؟ وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ، وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ؟** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها في الأوسط برقم (٦٠٠٠) من طريق خصيف بن عبد الرحمـٰن ، عن مجاهد ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خصيف بن عبد الرحمـٰن الجزري فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٥٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في مسنده برقم (١٦٠١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٧٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٢٩٦ـ ٢٩٧ـ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن محمد بن ←

١٤٥٤٧ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ مَولَىٰ عُمَرَ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَومَ حُوصِرَ فِي مَوضِعِ ٱلْجَنَائِزِ وَلَوْ أُلْقِيَ حَجَرٌ لَمْ يَقَعْ إِلاَّ عَلَىٰ رَأْسِ رَجُلٍ ، فَرَأَيْتُ عُثْمَانَ أَشْرَفَ مِنَ ٱلْخَوْخَةِ ٱلَّتِي تَلِي مَقَامَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَفِيكُمْ طَلْحَةُ ؟ فَسَكَتُوا .

ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَفِيكُمْ طَلْحَةُ ؟ فَسَكَتُوا .

ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَفِيكُمْ طَلْحَةُ ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلاَ أَرَاكَ هَـٰهُنَا ؟ مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّكَ فِي جَمَاعَةِ قَومٍ يَسْمَعُونَ[١] نِدَائِي آخِرَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ لاَ تُجِيبُنِي ، أَنْشُدُكَ بِٱللهِ[٢] يَا طَلْحَةُ ، أَتَذْكُرُ يَومَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ ؟

قَالَ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا طَلْحَةُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ هَـٰذَا ـ يَعْنِينِي ـ رَفِيقِي فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

قَالَ طَلْحَةُ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ .

قلت : روى النسائي بعضه بإسناد منقطع .

رواه عبد الله[٣] وأبو يعلىٰ في الكبير ، والبزار ، وفي إسناد عبد الله والبزار :

← سيرين : أن رجلاً . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن سيرين لم يدرك علياً والله أعلم .
وسبق أن حكمنا علىٰ هـٰذا الإسناد بالصحة في مسند الموصلي ، فليصوب من هنا .

(١) في المسند ، وعند البزار : « ما كنت أرىٰ أنك تكون في جماعة تسمع ندائي . . . . » .
وفي السنة : « ما كنت أرىٰ أن يكون جماعة قوم يسمع ندائي » وهـٰذا تصحيف .

(٢) في (ظ ، د) : « الله » بدون جار .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٤ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٢٣)ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٧٤) ـ وهو في « كشف ←

أبو عبادة الزرقي ، وهو متروك ، وأسقطه أبو يعلىٰ من السند ، والله أعلم .

١٤٥٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، قَالَت : خَرَجَتِ ٱلصَّعْبَةُ بِنْتُ ٱلْحَضْرَمِيِّ فَسَمِعْنَاهَا تَقُولُ لِابْنِهَا طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ : إِنَّ عُثْمَانَ قَدِ ٱشْتَدَّ حَصْرُهُ ، فَلَو كَلَّمْتَ فِيهِ حَتَّىٰ يُرَفَّهَ[١] عَنْهُ ؟

قَالَ : وَطَلْحَةُ يَغْسِلُ أَحَدَ شِقَّيِ رَأْسِهِ ، فَلَمْ يُجِبْهَا ، فَأَدْخَلَتْ يَدَيْهَا[٢] فِي كُمِّ دِرْعِهَا ، فَأَخْرَجَتْ ثَدْيَيْهَا[٣] .

الأستار » ٣/ ١٧٩ برقم (٢٥١٣) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤٤٨٨) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٧٩ ، والحاكم٣/ ٩٧ـ ٩٨ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٠٠)ـ من طريق القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري ، حدثنا أبو عبادة الزرقي ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم . . . .

وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن الحكم قال العقيلي في الضعفاء : « حدثني آدم بن موسىٰ ، عن قتادة : سمعت البخاري قال : القاسم بن الحكم الأنصاري : سمعت أبا عبادة الزرقي ، قال البخاري : لم يصح حديث أبي عبادة . وقال الحافظ في التقريب : « لين » . وأما أبو حاتم فقد قال : « مجهول » .

وفيه أيضاً أبو عبادة : عيسى بن عبد الرحمـٰن بن فروة ، قال أبو زرعة : « ليس بالقوي » .

وقال البخاري ، والنسائي : منكر الحديث .

وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، شبيه بالمتروك » .

وقال ابن حبان : يروي المناكير عن المشاهير ، فاستحق الترك . وانظر « تهذيب التهذيب »٨/ ٢١٨ .

وصححه الحاكم . وتعقبه الذهبي بقوله : « قاسم هـٰذا قال البخاري : لا يصح حديثه . وقال أبو حاتم : مجهول » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح » .

تنبيه : « سقط من إسناد الموصلي : « حدثنا أبو عبادة » قبل « الزرقي » » .

(١) يرفه عنه : ينفس عنه ويخفف مما يضايقه ، ووسع عليه .

(٢) في (د) : « يدها » .

(٣) في (د) : « ثديها » .

فقالَتْ : أَسْئَلُكَ بِمَا حَمَلْتُكَ وَأَرْضَعْتُكَ إِلاَّ فَعَلْتَ .

فَقَامَ وَلَوَىٰ شِقَّ شَعْرِ رَأْسِهِ (مص : ١٧١) حَتَّىٰ عَقَدَهُ وَهُوَ مَغْسُولٌ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلِيّاً وَهُوَ جَالِسٌ فِي جَنْبِ دَارِهِ ، فَقَالَ طَلْحَةُ وَمَعَهُ أُمُّهُ وَأُمُّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ : لَو رَفَهْتَ[١] ٱلنَّاسَ عَنْ هَـٰذَا فَقَدِ ٱشْتَدَّ حَصْرُهُ .

[قَالَ : فَنَقَرَ بِقَدَحٍ فِي يَدِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ][٢] فَقَالَ : وَٱللهِ مَا أُحِبُّ مِنْ هَـٰذَا شَيْئاً يَكْرَهُهُ[٣] / . ٩١/٩

رواه الطبراني[٤] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٤٥٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ قَالَ حِينَ هَاجَ ٱلنَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لاَ تَقْتُلُوا هَـٰذَا ٱلشَّيْخَ ، وَٱسْتَعْتِبُوهُ فَإِنَّهُ لَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ نَبِيَّهَا ، فَيَصْلُحَ أَمْرُهُمْ حَتَّىٰ يُهْرَاقَ دَماءُ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْهُمْ [وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ خَلِيفَتَهَا ، فَيَصْلُحَ أَمْرُهُمْ حَتَّىٰ يُهرَاقَ دِمَاءُ أَرْبَعِيْنَ أَلْفاً مِنْهُمْ][٥] .

فَلَمْ يَنْظُرُوا فِيمَا قَالَ ، وَقَتَلُوهُ فَجَلَسَ لِعَلِيٍّ فِي ٱلطَّرِيقِ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَقَالَ : أُرِيدُ أَرْضَ ٱلْعِرَاقِ .

قَالَ : لاَ تَأْتِ ٱلْعِرَاقَ ، وَعَلَيْكَ بِمِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَثَبَ بِهِ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ [وَهَمُّوا بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : دَعُوهُ ، فَإِنَّهُ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ . فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ][٦]

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُغَفَّلٍ : هَـٰذِهِ رَأْسُ ٱلأَرْبَعِينَ ، وَسَيَكُونُ عَلَىٰ رَأْسِهَا صُلْحٌ ،

---

(١) في (د) : « رفعت » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في (ظ ، د) : « تكرهه » .

(٤) في الكبير ١/٨٦ برقم (١٢٧) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٢٠٤٨) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدركناه من غيرها .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ نَبِيَّهَا ، إِلاَّ قُتِلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَلَنْ تَقْتُلَ أَمَّةٌ خَلِيفَتَهَا إِلاَّ قُتِلَ بِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفاً .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٥٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيرٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ ٱسْتَأْذَنَ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَ رَجُلَينِ مِمَّا يَلِي ٱلسَّرِيرَ أَنْ يُوَسِّعَا لَهُ فَأَوسَعَا لَهُ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلْحَجَّاجُ : للهِ أَبُوكَ ، أَتَعْلَمُ حَدِيثاً حَدَّثَهُ أَبُوكَ عَبْدَ ٱلْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ، عَنْ جَدِّكَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ؟

قَالَ : فَأَيُّ حَدِيثٍ رَحِمَكَ[2] ٱللهُ فَرُبَّ حَدِيثٍ ، قَالَ : حَدِيثُ ٱلْمِصْرِيِّينَ حِينَ حَصَرُوا عُثْمَانَ .

قَالَ : قَدْ عَلِمتُ ذَلِكَ ٱلْحَدِيثَ .

أَقْبَلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ (مص : ١٧٢) وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ ، فَٱنْطَلَقَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَسَّعُوا لَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ ، مَا جَاءَ بِكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ؟

---

(١) أخرجه الطبراني ١٤/ ٣١٢ برقم (١٤٩٤٩) من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن مَعْقِل ، عن عبد الله بن سلام. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن الحسن الأسدي فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٠٥٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٦٩٧) .

وأخرجه ابن سعد في طبقات٣/ ١/ ٥٨ مختصراً جداً ، من طريق عمرو بن عاصم ، حدثنا همام ، حدثني قتادة ، عن أبي المليح ، عن عبد الله بن سلام. . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو المليح لم يسمع ابن سلام .

وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (١٢١١٦) .

(٢) في (ظ ، د) : « يرحمك » وهـٰكذا جاءت عند الطبراني .

قَالَ : جِئْتُ[1] لأَثْبُتَ حَتَّىٰ أَسْتَشْهِدَ أَو يَفْتَحَ ٱللهُ لَكَ ، وَلاَ أَرَىٰ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْقَومَ إِلاَّ قَاتِلُوكَ ، فَإِنْ يَقْتُلُوكَ فَذَاكَ خَيْرٌ لَكَ وَشَرٌّ لَهُمْ .

فَقَالَ عُثْمَانُ : أَسْأَلُكَ بِٱلَّذِي لِيَ عَلَيكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ، لَمَا خَرَجْتَ إِلَيْهِمْ خَيْراً يَسُوقُهُ ٱللهُ بِكَ ، وَشَرّاً يَدْفَعُهُ بِكَ ٱللهُ .

فَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَخَرَجَ عَلَيهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوهُ ٱجْتَمَعُوا وَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ بِبَعْضِ مَا يُسَرُّونَ بِهِ ، فَقَامَ خَطِيباً ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَ مُحَمَّداً ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيراً وَنَذِيراً ، يُبَشِّرُ بِٱلْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَهُ ، وَيُنْذِرُ بِٱلنَّارِ مَنْ عَصَاهُ ، وَأَظْهَرَ مَنِ ٱتَّبَعَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، ثُمَّ ٱخْتَارَ لَهُ ٱلْمَسَاكِنَ ، فَٱخْتَارَ لَهُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَجَعَلَهَا دَارَ ٱلْهِجْرَةِ ، وَجَعَلَهَا دَارَ ٱلإِيمَانِ ، فَوَٱللهِ مَا زَالَتِ ٱلْمَلائِكَةُ حَافِّينَ بِٱلْمَدِينَةِ مُنْذُ قَدِمَهَا رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَومِ ، وَمَا زَالَ سَيفُ اللهِ مَغْمُوداً عَنْكُمْ مُنْذُ قَدِمَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَومِ . ٩٢/٩

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحَقِّ ، فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَدْيِ ٱللهِ ، وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ بَعْدَ ٱلْبَيَانِ وَٱلْحُجَّةِ ، وَإِنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ نَبِيٌّ فِيمَا مَضَىٰ ، إِلاَّ قُتِلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ كُلُّهُمْ يُقْتَلُ بِهِ ، وَلاَ قُتِلَ خَلِيفَةٌ قَطُّ ، إِلاَّ قُتِلَ بِهِ خَمْسَةٌ وَثَلاَثُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ ، كُلُّهُمْ يُقْتَلُ بِهِ ، فَلا تَعْجَلُوا عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلشَّيخِ بِقَتْلٍ ، فَوَٱللهِ لاَ يَقْتُلُهُ رَجُلٌ مِنكُمْ إِلاَّ لَقِيَ ٱللهَ يَومَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَدُهُ مَقْطُوعَةٌ[2] مَشْلُولَةٌ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّهُ لَيسَ لِوَلَدٍ عَلَىٰ وَالِدٍ حَقٌّ ، إِلاَّ وَلِهَـٰذَا ٱلشَّيخِ عَلَيكُمْ مِثْلُهُ (مص : ١٧٣) .

قَالَ : فَقَامُوا فَقَالُوا : كَذَبَتِ ٱلْيَهُودُ ، كَذَبَتِ ٱلْيَهُودُ .

---

(١) في (ظ ، د) : « قد جئت » . وعند الطبراني مثل ما عندنا .

(٢) ساقطة من (ظ) .

فَقَالَ : كَذَبْتُمْ وَٱللهِ وَأَنْتُمْ آثِمِينَ[1] ، مَا أَنَا بِيَهُودِيٍّ وَإِنِّي لأَحَدُ ٱلْمُسْلِمِينَ يَعْلَمُ ٱللهُ بِذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ .

وَقَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ فِيَّ ٱلْقُرْآنَ ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد : ٤٣] .

وَقَدْ أَنْزَلَ ٱلآيَةَ ٱلأُخْرَىٰ ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [الأحقاف : ١٠] .

قَالَ : فَقَامُوا فَدَخَلُوا عَلَىٰ عُثْمَانَ فَذَبَحُوهُ كَمَا يُذْبَحُ ٱلْحُلاَّنُ[2] ، قَالَ شُعَيْبٌ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيرٍ مَا ٱلْحُلاَّنُ[3] ؟ قَالَ : ٱلْحَمَلُ .

قَالَ : وَقَدْ قَالَ عُثْمَانُ لِكَثِيرِ بْنِ ٱلصَّلْتِ : يَا كَثِيرُ ، أَنَا وَٱللهِ مَقْتُولٌ غَداً .

قَالَ : بَلْ يُعْلِي ٱللهُ كَعْبَكَ وَيُكْبِتُ عَدُوَّكَ .

قَالَ : ثُمَّ أَعَادَهَا ٱلثَّالِثَةَ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ[4] .

قَالَ : عَمَّ تَقُولُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ لِيَ : « **يَاعُثْمَانُ ، أَنْتَ عِنْدَنَا غَداً وَأَنْتَ مَقْتُولٌ غَداً** » ، فَأَنَا وَٱللهِ مَقْتُولٌ .

قَالَ : فَقُتِلَ فَخَرَجَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ إِلَى ٱلْقَومِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا[5] فَقَالَ : يَا أَهْلَ

---

(١) هٰكذا جاءت في مصادرنا جميعها . وكذلك هي في معجم الطبراني . وأزعم أن : « وأنتم » محرفة عن« وكنتم » وإن لم يكن هـٰذا الزعم حاصلاً ، يكن الوجه أنها « آثمون » . والله أعلم .

(٢) الحلان : الحلام وهو : الجدي والحمل ، ويروىٰ بالنون والميم ، وجاءت في (ظ) : « الحملان » .

(٣) في (ظ) : « الحسلان » .

(٤) في (ظ) : « مثل ما قال ، ثم يقول . . . . » .

(٥) في (ظ) زيادة : « فقال علىٰ رحليه . . . . » .

مِصْرَ ، يَا قَتَلَةَ عُثْمَانَ ، قَتَلْتُمْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : أَمَا وَٱللهِ لاَ يَزَالُ عَهْدٌ مَنْكُوثٌ ، وَدَمٌ مَسْفُوحٌ ، وَمَالٌ مَقْسُومٌ لاَ سُقِيتُمْ .

رواه الطبراني(١) ورجاله ثقات .

١٤٥٥١ ـ وَعَنْ كُلْثُومٍ ٱلْخُزاعِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي رَمَيتُ عُثْمَانَ بِسَهْمٍ أَخْطَأَهُ ، وَأَحْسَبُهُ قَالَ : أُرِيدُ قَتْلَهُ ، وَأَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً .

رواه الطبراني(٢) وفيه عمران بن عمير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٢٧ ـ ٣٣١ برقم (١٤٩٦٢) من طريق حميد بن أبي مخلد الواسطي ، أخبرنا محمد بن الصباح الجرجراني ،
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢٦٢ من طريق خليفة بن خياط ،
جميعاً : حدثنا أبو داود الطيالسي ، أخبرنا شعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير : أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه يوسف ، عن جده عبد الله بن سلام. . . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما وجدت له ترجمة .
وفيه شعيب بن صفوان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٢١) وانظر « بحر الدم » ليوسف بن حسن بن عبد الهادي برقم (٤٤٤) .
وعبد الملك بن عمير بينا أنه قوي الإسناد عند الحديث (١٩٩٨) في « موارد الظمآن » .
وفيه أيضاً محمد بن يوسف بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير١/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ وأورد له حديث دفن عيسىٰ مع النبي في بيته ، وقال : « هـٰذا لا يصح عندي ولا يتابع عليه » .
نقول : ووصف البخاري له بذلك وصف متعلق بالحديث المذكور ، وليس وصفاً عاماً يشمل جميع ما حدث به كما ذهب إليه الألباني ، حيث قال في « الضعيفة »٥/ ٢٣١ بعد الحديث (٢٢٠٧) : « محمد بن يوسف لا يتابع علىٰ حديثه كما قال البخاري » .
وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٣٦٨ ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . وقال الذهبي في كاشفه : وثق . ولم يدخله الذهبي في « ميزان الاعتدال » ولم يورده في « المغني » ولا في « الديوان » .
وأخرج البخاري المرفوع منه في الكبير١/ ٢٦٢ من طريق خليفة ، حدثنا شعيب بن صفوان ، حدثنا عبد الملك بن عميرة : أن محمد بن يوسف بن عبد الله حدث الحجاج عن جده ، عبد الله. . . . وهـٰذا إسناد منقطع محمد بن يوسف لم يسمع جده عبد الله .
(٢) في الكبير ٩/ ١٨٧ برقم (٨٨٣٨) من طريق مسعر بن كدام ، عن عمران بن عمير ، عن ←

١٤٥٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ٱلدِّيلِيِّ[١] قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ[٢] يَقُولُ : لأَنْ أَخِرَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَأَنْقَطِعَ[٣] (مص : ١٧٤) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ شَرِكْتُ فِي دَمِ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٥٥٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ عُثْمَانَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ رَهِقْتُ ٱلْحُلُمَ[٥]
٩٣/٩ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَخْطُبُ ، وَشَهِدْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا / ٱلنَّاسُ [مَا تَنْقِمُونَ عَلَيَّ ؟ قَالَ : وَمَا مِنْ يَوْمٍ إِلاَّ وَهُمْ يَقْسِمُونَ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً ، يَقُولُ][٦] : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱغْدُوا عَلَىٰ أُعْطِيَاتِكُمْ ، فَيَغْدُونَ فَيَأْخُذُونَهَا وَافِرَةً ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱغْدُوا عَلَىٰ كِسْوَتِكُمْ ، فَيُجَاءُ بِٱلْحُلَلِ فَتُقْسَمُ بَيْنَهُمْ .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : وَٱلْعَدُوُّ مُتَّقي[٧] ، وَٱلْعَطِيَّاتُ دَارَّةٌ ، وَذَاتُ ٱلْبَيْنِ حَسَنٌ ، وَٱلْخَيْرُ كَثِيرٌ مَا عَلَى ٱلأَرْضِ مُؤْمِنٌ يَخَافُ مُؤْمِناً ، مَنْ لَقِيَ مِنَ ٱلأَحْيَاءِ فَهُوَ أَخُوهُ وَمَوَدَّتُهُ وَنُصْرَتُهُ ، وَٱلْفِتْنَةُ إِنْ سَلَّ عَلَيْهِ سَيْفاً .

← كلثوم الخزاعي ، قال : قال عبد الله : . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمران بن عمير وما ظفرت له بترجمة .
وكلثوم بن جبر الخزاعي قال ابن حبان في الثقات٥/ ٣٣٦ : « يروي عن علي بن أبي طالب ، وابن مسعود . وروىٰ عنه أهل الكوفة » .
(١) ساقطة من (ظ ، د) .
(٢) في (ظ) : « بكر » وهو تحريف .
(٣) في (د) : « فأقع » وهو تحريف .
(٤) في الكبير١/ ٨٧ برقم (١٣٢) من طريق حزم بن أبي حزم ، عن أبي الأسود الديلي قال : سمعت أبا بكرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٥) أي : أدركت الحلم وبلغت مبالغ الرجال .
(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٧) في (ظ ، د) : « منفي » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٤٥٥٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَيَّافُ عُثْمَانَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : ٱرْجِعْ ٱبْنَ أَخِي فَلَسْتَ بِقَاتِلِي . قَالَ : كَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ .

قَالَ : لأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ سَابِعِكَ ، فَحَنَّكَكَ وَدَعَا لَكَ بِٱلْبَرَكَةِ .

قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : ٱرْجِعْ ٱبْنَ أَخِي فَلَسْتَ بِقَاتِلِي ؟

قَالَ : وَمِمَّا تَدْرِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : لأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ سَابِعِكَ ، فَحَنَّكَكَ ، وَدَعَا لَكَ بِٱلْبَرَكَةِ .

قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ ٱبْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَنْتَ قَاتِلِي ؟

فَقَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ يَا نَعْثَلُ ؟

قَالَ : لأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ سَابِعِكَ لِيُحَنِّكَكَ ، وَيَدْعُوَ لَكَ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَخَرِئْتَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَوَثَبَ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، وَقَبَضَ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ، فَقَالَ : إِنْ تَفْعَلْ كَانَ يَعِزُّ عَلَىٰ أَبِيكَ أَنْ تَسُوءَهُ .

قَالَ : فَوَجَأَهُ فِي نَحْرِهِ بِمَشَاقِصَ[2] كَانَتْ فِي يَدِهِ .

---

(١) في الكبير ١/٨٧ برقم (١٣١) من طريق المبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن يقول : أدركت عثمان. . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مبارك قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

(٢) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض . وأما العريض الطويل فهو المعبلة . وقال بعضهم : المشقص : سهم فيه نصل عريض يرمىٰ به الوحش . وقال أبو منصور : هـٰذا التفسير للمشقص خطأ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه سياف عثمان (مص : ١٧٥) قال : ولم يسم ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٥٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : لَمَّا ضَرَبَ ٱلرَّجُلُ يَدَ عُثْمَانَ ، قَالَ : إِنَّهَا لأَوَّلُ يَدٍ خَطَّتِ ٱلْمُفَصَّلَ[٢](مص : ٤٩٥) .

رواه الطبراني[٣] وإسناده حسن .

١٤٥٥٦ ـ [وَعَنْ يَزِيدَ[٤] بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّ عَامَّةَ ٱلرَّكْبِ ٱلَّذِينَ سَارُوا إِلَىٰ عُثْمَانَ جُنُّوا .

رواه الطبراني[٥] وإسناده حسن][٦] .

١٤٥٥٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِسْكِينٍ ، قَالَ : قَالَتِ ٱمْرَأَةُ عُثْمَانَ حِينَ أَطَافُوا بِهِ : تُرِيدُونَ قَتْلَهُ ؟ إِنْ تَقْتُلُوهُ أَوْ تَتْرُكُوهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحيِي ٱللَّيْلَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ يَجْمَعُ فِيهَا ٱلْقُرْآنَ كُلَّهُ[٧] .

---

(١) في الكبير ١/ ٨٣ برقم (١١٨) من طريق سلم بن قتيبة ، حدثنا مبارك ، عن الحسن ، حدثني سياف عثمان. . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : عنعنة مبارك وهو : ابن فضالة ، وعنعنة الحسن ، وهو : البصري ، وجهالة سياف عثمان .

(٢) المفصل : هو السُّبُعُ السابع من القرآن الكريم ، وسمي بذلك لكثرة فصوله ، وهو من سورة ﴿محمد﴾ عليه السلام ، وقيل : من سورة ﴿الفتح﴾ ، وقيل : من سورة ﴿قٓ﴾ إلىٰ آخر القرآن الكريم .

(٣) في الكبير١/ ٨٤ برقم (١١٩) من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن : قال. . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو سلمة لم يدرك هـٰذه الحادثة الشنيعة .

(٤) في : (مص) : « زيد » وهو تحريف .

(٥) في الكبير١/ ٨٨ برقم (١٣٤) من طريق ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من(د) .

(٧) ساقطة من (ظ) ، وليست عند الطبراني أيضاً .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٤٥٥٨ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : لَقِيَ مَسْرُوقٌ ٱلأَشْتَرَ ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ للأَشْتَرِ : قَتَلْتُمْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : أَمَا وَٱللهِ لَقَدْ قَتَلْتُمُوهُ صَوَّاماً قَوَّاماً .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ ٱلأَشْتَرُ ، فَأَخْبَرَ عَمَّاراً فَأَتَىٰ عَمَّارٌ مَسْرُوقاً ، فَقَالَ : وَٱللهِ لَيُجْلَدَنَّ عَمَّاراً وَلَيُسَيِّرَنَّ أَبَا ذَرٍّ وَلَيَحْمِيَنَّ ٱلْحِمَىٰ ، وَتَقُولُ : قَتَلْتُمُوهُ صَوَّاماً قَوَّاماً ؟

فَقَالَ لَهُ مَسْرُوقٌ : فَوَٱللهِ مَا فَعَلْتُمْ وَاحِدَةً مِنْ شَيْئَيْنِ : مَا عَاقَبْتُمْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ، وَمَا صَبَرْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ / . ٩/٩٤

قَالَ : فَلَكَأَنَّمَا أَلْقَمَهُ حَجَراً ، قَالَ : وَقَالَ ٱلشَّعْبِيُّ : مَا وَلَدَتْ هَمَذَانِيَّةٌ مِثْلَ مَسْرُوقٍ .

رواه الطبراني[2] وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري ، وهو ضعيف لغفلته .

١٤٥٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ مَدِينَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ ، وَلاَ رَخَاءَ بَعْدَ مُعَاوِيَةَ .

وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَعَدَنِي بِإِسْلاَمِ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، فَأَسْلَمَ** » .

---

(١) في الكبير١/ ٨٧ برقم (١٣٠) وابن سعد في الطبقات٣/ ١/ ٥٣ من طريق سلام بن مسكين ، عن محمد بن سيرين قال : قالت امرأة عثمان. . . . وهٰذا أثر إسناده ضعيف لانقطاعه ، محمد بن سيرين لم يدرك زمن عثمان رضي الله عنه وأرضاه .

(٢) في الكبير١/ ٨١ برقم (١١٤) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : لقي مسروق الأشتر فقال مسروق. . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : مجالد بن سعيد ، والحسن بن أبي جعفر ، وانظر تاريخ الطبري٤/ ٤٨٢ـ ٤٨٣ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير٣/ ٢٢٧ـ٢٢٨ .

رواه الطبراني[١] وإسناده[٢] حسن .

١٤٥٦٠ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ : لاَ يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ (مص : ١٧٦) قُلْتُ : بَلَىٰ ، وَتُفْقَأُ فِيهَا عُيُونٌ كَثِيرَةٌ .

رواه الطبراني[٣] وإسناده حسن .

١٤٥٦١ ـ وَعَنْ مَالِكٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَنَسٍ ـ قَالَ : قُتِلَ عُثْمَانُ ، فَأَقَامَ مَطْرُوحاً عَلَىٰ كُنَاسَةِ بَنِي فُلاَنٍ ثَلاَثاً ، وَأَتَاهُ ٱثْنَا[٤] عَشَرَ رَجُلاً مِنْهُمْ جَدِّي : مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ ، وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ ، مَعَهُمْ مِصْبَاحٌ فِي حُقٍّ فَحَمَلُوهُ عَلَىٰ بَابٍ ، وَإِنَّ رَأْسَهُ تَقُولُ عَلَى ٱلْبَابِ : طُقْ طُقْ ، حَتَّىٰ أَتَوْا بِهِ ٱلْبَقِيعَ ، فَٱخْتَلَفُوا فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَيْهِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، أَوْ[٥] حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ـ شَكَّ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ ثُمَّ أَرَادُوا دَفْنَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازِنٍ ، فَقَالَ : لَئِنْ دَفَنْتُمُوهُ مَعَ ٱلْمُسْلِمِينَ لأُخْبِرَنَّ ٱلنَّاسَ غَداً ، فَحَمَلُوهُ حَتَّىٰ أَتَوا بِهِ حُشَّ كَوْكَبٍ[٦] ، فَلَمَّا دَلَّوْهُ فِي قَبْرِهِ ، صَاحَتْ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما ظفرت به في غيره ، ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٥١٠) إلا إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (د) : « بإسناد » .

(٣) في الكبير١٧/ ٦٩ـ ٧٠ برقم (١٣٩) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٤٢٩ـ ٤٣٠ من طريق أبي نعيم ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن سيرين : أن عدي بن حاتم قال : .... وهـٰذا إسناد صحيح ، سعيد بن عبد الرحمـٰن هو : أخو أبي حرة ، بصري . وهو ثقة ، وانظر « الجرح والتعديل »٤/ ٤٠ فقد وثقه عدد من أئمة الجرح والتعديل .

وقوله : لا ينتطح فيه عنزان مثلٌ برقم (٣٥٥٠) في « مجمع الأمثال » للميداني .

(٤) في أصولنا جميعها : « اثني » والوجه ما أثبتناه .

(٥) في (ظ) : « و » .

(٦) حش : بضم الأول ويجوز فتحه ـ : البستان ، وكوكب : اسم رجل من الأنصار ، وهو عند بقيع الغرقد . اشتراه عثمان رضي الله عنه ، وزاده في البقيع .

عَائِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ [فَقَالَ لَهَا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ][1] : ٱسْكُتِي ، فَوَٱللهِ ، لَئِنْ عُدْتِ لأَضْرِبَنَّ ٱلَّذِي فِيهِ عَيْنُكِ .

فَلَمَّا دَفَنُوهُ وَسَوَّوْا عَلَيْهِ ٱلتُّرَابَ ، قَالَ لَهَا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ : صِيحِي مَا بَدَا لَكِ أَنْ تَصِيحِي .

قَالَ مَالِكٌ : وَكَانَ عُثْمَانُ قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّ بِحُشِّ كَوْكَبٍ ، فَيَقُولُ : لَيُدْفَنَنَّ هَـٰهُنَا رَجُلٌ صَالِحٌ .

رواه الطبراني[2] وقال : الحش : البستان ، ورجاله ثقات .

١٤٥٦٢ ـ وَعَنْ سَهْمِ بْنِ حُبَيْشٍ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ قَتْلَ عُثْمَانَ ـ قَالَ : فَلَمَّا أَمْسَيْنَا قُلْتُ : لَئِنْ تَرَكْتُمْ صَاحِبَكُمْ حَتَّىٰ يُصْبِحَ مَثَّلُوا بِهِ .

فَٱنْطَلِقَ[3] بِهِ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، فَأَمْكَنَّا لَهُ مِنْ جَوْفِ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ حَمَلْنَاهُ ، وَغَشِيَنَا سَوَادٌ مِنْ خَلْفِنَا فَهِبْنَاهُمْ ، حَتَّىٰ كِدْنَا أَنْ نَتَفَرَّقَ عَنْهُ .

فَنَادَىٰ مُنَادٍ : لاَ رَوْعَ عَلَيْكُمْ ، ٱثْبُتُوا ، فَإِنَّا جِئْنَا نَشْهَدُهُ مَعَكُمْ ، وَكَانَ ٱبْنُ حُبَيْشٍ ، يَقُولُ : هُمْ وَٱللهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك (مص: ١٧٧).

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١/ ٧٨ـ ٧٩ برقم (١٠٩) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٥٣٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا عبد الملك الماجشون قال : سمعت مالكاً يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ مالك .

(٣) في (ظ ، د) : « فانطلقوا » .

(٤) في الكبير ١/ ٧٩ برقم (١١٠) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، أخبرنا محمد بن يزيد الرحبي ، حدثنا سهم بن حبيش. . . . . . . وهـٰذا أثر في إسناده عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وسهم بن حبيش ترجمه بدر الدين العيني في « مغاني الأخيار » برقم (٩٨٣) وذكر الخلاف في اسمه ، ولـٰكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما محمد بن يزيد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤١٨) في « موارد الظمآن » .

١٤٥٦٣ ـ وَعَنْ فُلْفُلَةَ ٱلْجُعْفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، يَقُولُ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَنَامِ مُتَعَلِّقاً بِٱلْعَرْشِ ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ آخِذاً بِحِقْوَيِ[1] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ عُمَرَ آخِذاً بِحِقْوَيِ أَبِي بَكْرٍ ، ٩٥/٩
وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ آخِذاً بِحِقْوَيِ عُمَرَ ، وَرَأَيْتُ ٱلدَّمَ يَنْصَبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ .

فَحَدَّثَ ٱلْحَسَنُ بِهَـٰذَا ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنَ ٱلشِّيعَةِ ، فَقَالُوا : وَمَا رَأَيتَ عَلِيّاً ؟

فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَرَاهُ آخِذاً بِحِقْوَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَلِيٍّ ، وَلَـٰكِنَّهَا رُؤْيَا رَأَيْتُهَا .

فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونَ عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي رُؤْيَا رَآهَا ، وَقَدْ كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ ٱلنَّاسَ جُهْدٌ حَتَّىٰ رَأَيْتُ ٱلْكَآبَةَ فِي وُجُوهِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَٱلْفَرَحَ فِي وُجُوهِ ٱلْمُنَافِقِينَ .

فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَٱللهِ لاَ تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمُ ٱللهُ بِرِزْقٍ ، فَعَلِمَ عُثْمَانُ أَنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ سَيَصْدُقَانِ ، فَٱشْتَرَىٰ عُثْمَانُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَاحِلَةً بِمَا عَلَيهَا مِنَ ٱلطَّعَامِ[2] ، فَوَجَّهَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهَا بِتِسْعَةٍ .

فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : أَهْدَىٰ إِلَيكَ عُثْمَانُ .

قَالَ[3] : فَعُرِفَ ٱلْفَرَحُ فِي وُجُوهِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْكَآبَةَ فِي وُجُوهِ ٱلْمُنَافِقِينَ ، فَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيهِ يَدعُو لِعُثْمَانَ دُعَاءً مَا سَمِعْتُهُ دَعَا لأَحَدٍ قَبْلَهُ : « **ٱللَّهُمَّ أَعْطِ عُثْمَانَ ، ٱللَّهُمَّ ٱفْعَلْ لِعُثْمَانَ** » .

---

(١) الحقو : معقد الإزار . ويسمىٰ به الإزار للمجاورة . ويقال أيضاً : آخذ بحقوي فلان إذا استجار به .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « من الطعام » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط والكبير باختصار ، وإسناده حسن .

١٤٥٦٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ أَيْضاً ، قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، رَأَيْتُ ٱلْبَارِحَةَ عَجَباً فِي مَنَامِي ، رَأَيتُ ٱلرَّبَّ تَعَالَىٰ فَوقَ عَرْشِهِ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ قَامَ[2] عِنْدَ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ ٱلْعَرْشِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ مَنْكِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٧٨) ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ مَنْكِبِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَكَانَ نَبْذَةً[3] ، فَقَالَ : رَبِّ سَلْ عِبَادَكَ فِيمَ قَتَلُونِي ؟

قَالَ : فَٱنْبَعَثَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِيزَابَانِ مِنْ دَمٍ فِي ٱلأَرْضِ .

قَالَ : فَقِيلَ لِعَلِيٍّ : أَلاَ تَرَىٰ مَا يُحَدِّثُ بِهِ ٱلْحَسَنُ ؟ قَالَ : يُحَدِّثُ بِمَا رَأَىٰ .

١٤٥٦٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : أَنَّ ٱلْحَسَنَ ، قَالَ : لاَ أُقَاتِلُ بَعْدَ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَىٰ عُمَرَ ، وَرَأَيْتُ دِمَاءً دُونَهُمْ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قِيلَ : دِمَاءُ عُثْمَانَ يَطْلُبُ ٱللهَ بِهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٢٥١) وقد تقدم برقم (١٤٥٢٩) .

(٢) في (ظ) : « وقف » .

(٣) في (د) : « بيده » ونبذة ـ بفتح النون وبضمها ، وسكون الباء الموحدة من تحت : ناحية . وانظر « تاج العروس » ن ب ذ .

(٤) أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٦٨) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمـٰن العجلي عن مجاهد أو مجالد ، عن طحرب العجلي ، عن الحسن بن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه طحرب مولى الحسن بن علي قال الأزدي : لا يقوم إسناد حديثه ، روىٰ عنه مجالد . ومجالد ضعيف .

وجميع بن عمير وسفيان بن وكيع ضعيفان أيضاً .

وقد أورد الهيثمي هـٰذا الحديث في « المقصد العلي » برقم (١٣١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٠٢) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٠١) . وانظر التعليق التالي .

رواه كله أبو يعلىٰ[1] بإسنادين ، وفي أحدهما من لم أعرفه ، وفي الآخر سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

١٤٥٦٦ ـ وَعَنْ مُسْلِمٍ أَبِي[2] سَعِيدٍ ـ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، أَعْتَقَ عِشْرِينَ عَبْداً مَمْلُوكاً ، وَدَعَا بِسَرَاوِيلَ ، فَشَدَّهَا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَارِحَةَ
٩٦/٩ فِي ٱلْمَنَامِ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالُوا لِي : ٱصْبِرْ ، فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا ٱلْقَابِلَةَ / ، ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ فَنشَرَهُ بَينَ يَدَيهِ ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

رواه عبد الله[3] وأبو يعلىٰ في الكبير ورجالهما ثقات . وقد تقدمت لهٰذا طرق في الفتن .

١٤٥٦٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : صَلَّى ٱلزُّبَيرُ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، وَدَفَنَهُ ، وَكَانَ أَوصَىٰ إِلَيهِ .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن قتادة لم يدرك القصة .

---

(١) في مسنده برقم (٦٧٦٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١٣) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨٩٠١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٠٠) ـ وإسناده تالف أيضاً . وانظر « مسند الموصلي » . والتعليق السابق .

(٢) في (د) : « مسلم بن أبي سعيد » .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٢ ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤٠٠ ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثني عثمان بن أبي شيبة ، حدثني يونس بن أبي اليعفور العبدي ، عن أبيه ، عن مسلم أبي سعيد مولىٰ عثمان ، أن عثمان بن عفان أعتق . . . . وهٰذا إسناد حسن ، يونس بن أبي يعفور فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٣٦) .

(٤) في المسند ١/ ٧٤ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة قال : . . . .
وهٰذا إسناد منقطع ، قتادة لم يدرك عثمان .
وهٰذا الأثر عند عبد الرزاق برقم (٦٣٦٥) .

١٤٥٦٨ ـ وَعَنْ زَهْدَمِ ٱلْجَرْمِيِّ[١] قَالَ : خَطَبَنا ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَوَ أَنَّ ٱلنَّاسَ لَمْ يَطْلُبوا بِدَمِ عُثْمَانَ ، لَرُجِمُوا بِٱلْحِجَارَةِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

١٤٥٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ (مص : ١٧٩) وَعَنْ يَسَارِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، إِذْ جَاءَ غُرَابُ بْنُ فُلاَنٍ ٱلصُّدَائِيِّ ، فَقَالَ : يَاأَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَقُولُ فِي عُثْمَانَ ؟

فَبَدَرَهُ ٱلرَّجُلاَنِ ، فَقَالاَ : تَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ كَفَرَ بِٱللهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ ، وَنَافَقَ ؟

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ لَهُمَا : لَسْتُ لَكُمَا أَسْأَلُ ، وَلاَ إِلَيْكُمَا جِئْتُ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَسْتُ أَقُولُ مَا قَالاَ ، فَقَالاَ لَهُ جَمِيعاً : فَلِمَ قَتَلْنَاهُ إِذاً ؟

قَالَ : وُلِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَسَاءَ ٱلْوِلاَيَةَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ ، وَجَزِعْتُمْ فَأَسَأْتُمُ ٱلْجَزَعَ ، وَٱللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَعُثْمَانُ كَمَا قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ﴾ [الحجر : ٤٧] .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبد المنعم بن بشير ، ولا يحل الاحتجاج به .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ١/ ٨٤ برقم (١٢٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٧٧) من طريق الصعق بن حزن ، حدثنا قتادة ، عن زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ. . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ زهدم . وهو : زهدم بن مضرب الجرمي البصري ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٧ ، والعيني في « مغاني الأخيار » برقم (٩٨٣) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٢٦٩ .

وقد تحرف « زهدم » في الأوسط إلىٰ « هرم » وفي « مجمع البحرين » إلىٰ « زحدم » .

(٣) في الكبير ١/ ٧٩ برقم (١١١) من طريق عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، المصري ، عن علي بن غراب المحاربي ، عن عبيد الله ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ سعيد ، عن أبيه قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد المنعم بن بشير جرحه ابن ←

١٤٥٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْقَ بْنَ خُشَّافٍ ، يَقُولُ : وَفَدْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لِنَنْظُرَ فِيمَ قُتِلَ عُثْمَانُ ؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَرَرْنَا بِبَعْضِ آلِ عَلِيٍّ وَبَعْضِ آلِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَبَعْضِ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَائِشَةَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا ، فَرَدَّتِ ٱلسَّلَامَ ، وَقَالَتْ : مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟

قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ، قَالَتْ : وَمِنْ أَيِّ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ؟

قُلْتُ : مِنْ بَكرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَقَالَتْ : وَمِنْ أَيِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ؟

فَقُلْتُ : مِنْ بَنِي قَيسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَتْ : مِنْ آلِ فُلَانٍ ؟ فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فِيمَ قُتِلَ عُثْمَانُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَتْ : قُتِلَ وَٱللهِ مَظْلُوماً ، لَعَنَ ٱللهُ مَنْ قَتَلَهُ ، أَقَادَ ٱللهُ مِنِ ٱبْنِ أَبِي بَكْرٍ بِهِ ، وَسَاقَ ٱللهُ إِلَىٰ أَعْيُنِ بْنِ تَمِيمٍ هَوَاناً فِي بَيْتِهِ ، وَأَرَاقَ اللهُ دِمَاءَ ٱبْنَي بَدِيلٍ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ ، وَسَاقَ ٱللهُ إِلَى ٱلأَشْتَرِ سَهْماً مِنْ سِهَامِهِ ، فَوَ ٱللهِ مَا مِنَ ٱلْقَومِ رَجُلٌ إِلاَّ أَصَابَتْهُ دَعْوَتُها .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير طلق ، وهو ثقة .

١٤٥٧١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : أُخِذَ ٱلْفَاسِقُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي شِعْبٍ مِنْ

معين ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/١٥٨ : « منكر الحديث جداً يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وفيه علي بن غراب ، وهو مدلس وقد عنعن .

وأما سعيد فهو : ابن أبي سعيد المقبري ، وأما عبيد الله فهو : ابن عمر بن حفص بن عاصم ، وقد تحرف في كل ما تقدم إلىٰ « عبد الله » مكبراً . وهو ثقة .

(١) في الكبير١/٨٨ برقم (١٣٣) ، والبخاري في الكبير٤/٣٥٨ من طريقين : حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي ، عن أبي الأسود قال : سمعت طلق بن خُشّاف يقول : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، طلق ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : طليق ـ بن خشاف ، ترجمه البخاري في الكبير٤/٣٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات٤/٣٩٦ .

شِعَابِ مِصْرَ ، فَأُدْخِلَ فِي جَوفِ حِمَارٍ فَأُحْرِقَ[1] .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٤٥٧٢ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ : ٱجْتَمَعْنَا فِي دَارِ مَخْرَمَةَ بَعْدَمَا قُتِلَ عُثْمَانُ نُرِيدُ ٱلْبَيْعَةَ (مص : ١٨٠) .

فَقَالَ أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيفَةَ : إِنَّا مَنْ بَايَعْنَا مِنْكُمْ فَإِنَّا / لاَ نَحُولُ دُونَ قَصَاصٍ . ٩٧/٩

فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَّا مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، فَلاَ .

فَقَالَ أَبُو جَهْمٍ : ٱللهَ يَاٱبْنَ سُمَيَّةَ ٱللهَ ، لَتُقَادَنَّ مِنْ جَلْدَاتٍ جُلِدْتَهَا وَلاَ يُقَادُ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ؟ .

قَالَ : فَٱنْصَرَفْنَا يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ غَيْرِ بَيْعَةٍ .

راه الطبراني[3] ورجاله وثقوا .

١٤٥٧٣ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ زُوذِيٍّ ، قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّهُ وَٱللهِ إِنْ لَمْ يَدْخُلِ ٱلنَّارَ إِلاَّ مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ لاَ أَدْخُلُهَا ، وَلَئِنْ لَمْ يَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ لاَ أَدْخُلُهَا .

قَالَ : فَلَمَّا نَزَلَ قِيلَ لَهُ : تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ فَرَّقْتَ بِهَا عَنْكَ أَصْحَابَكَ ، فَخَطَبَهُمْ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ : أَلاَ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَتَلَ عُثْمَانَ وَأَنَا مَعَهُ .

---

(١) في (د) : « وأحرق » .

(٢) في الكبير١/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (١٢٣) من طريق محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا قرة بن خالد ، قال : سمعت الحسن يقول : .... وهـٰذا إسناد فيه محمد وهو : ابن عثمان بن صفوان ، وهو ضعيف .

(٣) في الكبير ١/ ٨١ برقم (١١٥) من طريق أحمد بن يحيى بن حميد الطويل ـ حدثنا حماد بن سلمة ـ عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، علقمة بن وقاص قال : .... وهـٰذا إسناد حسن ، أحمد بن يحيى بن حميد الطويل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٢/ ٨١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : كَلِمةٌ قُرَشِيَّةٌ لَهَا وَجْهَانِ .

قَالَ الطَّبَرانِيُّ : كَأَنَّهُ يَعْنِي : أَنَّ ٱللهَ قَتَلَهُ ، وَأَنَا مَعَهُ مَقْتُولٌ .

رواه الطبراني[١] وفيه مجالد ، والأكثرون علىٰ تضعيفه ، وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٥٧٤ ـ وَبِسَنَدِهِ ، قَالَ : خَطَبَهُمْ عَلِيٌّ فَقَطَعُوا عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا وَهَنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ .

وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً مِثْلَ ثَلاَثَةِ أَثْوَارٍ وَأَسَدٍ ٱجْتَمَعُوا فِي أَجَمَةٍ : أَسْوَدُ وَأَحْمَرُ وَأَبْيَضُ ، وَكَانَ ٱلأَسَدُ إِذَا أَرَادَ وَاحِداً مِنْهُمُ ٱجْتَمَعْنَ عَلَيْهِ فَٱمْتَنَعْنَ مِنْهُ ، فَقَالَ ٱلأَسَدُ لِلأَسْوَدِ وَٱلأَحْمَرِ : إِنَّمَا يَفْضَحُنَا فِي أَجَمَتِنَا هَـٰذِهِ وَيُشْهِرُنَا هَـٰذَا ٱلأَبْيَضُ .

فَدَعَانِي حَتَّىٰ آكُلَهُ ، فَلَوْنِي عَلَىٰ لَوْنِكُمَا وَلَوْنُكُمَا عَلَىٰ لَوْنِي ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَهُ .

ثُمَّ قَالَ لِلأَسْوَدِ : إِنَّمَا يَفْضَحُنَا وَيُشْهِرُنَا فِي أَجَمَتِنَا هَـٰذَا ٱلأَحْمَرُ ، فَدَعْنِي حَتَّىٰ آكُلَهُ فَلَوْنِي عَلَىٰ لَوْنِكَ ، وَلَوْنُكَ عَلَىٰ لَوْنِي ، فَحَملَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ . فَقَالَ لِلأَسْوَدِ : إِنِّي آكُلُكَ قَالَ : دَعْنِي أُصَوِّتُ ثَلاَثَةَ أَصْوَاتٍ ، فَقَالَ : أَلاَ إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ ٱلأَبْيَضُ ، أَلاَ إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ ٱلأَبْيَضُ ، أَلاَ إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ ٱلأَبْيَضُ ، أَلاَ إِنَّمَا وَهَنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ . (مص : ١٨١)

رواه الطبراني[٢] بإسناد الذي قبله .

---

(١) في الكبير ١/ ٨٠ برقم (١١٢) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن عمير بن زوذي قال : خطب علي ـ رضي الله عنه ـ الناس...... وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وعمير بن زوذي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٣٩ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ١/ ٨٠ برقم (١١٣) ، وقد تقدم برقم (١٢١١٠) ، وانظر إسناد الحديث السابق .

١٤٥٧٥ ـ وَعَنْ مُغِيرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ مِنَ ٱلْكُوفَةِ جَرِيرٌ ، وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، وَحَنْظَلَةُ ٱلْكَاتِبُ إِلَىٰ قَرْقِيسيَا[١] ، وَقَالُوا : لاَ نُقِيمُ فِي بَلْدَةٍ يُشْتَمُ فِيهَا عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مغيرة لم يسمع من الصحابة .

١٤٥٧٦ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلشُّورَىٰ فَٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ عُثْمَانَ لِثَلاثٍ بَقِينَ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، وَقُتِلَ عُثْمَانُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ لِثَمَانَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ وَسِنُّهُ ثَمَانٍ وَثَمَانُونَ سَنَةً ، وَكَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ ، وَكَانَتْ وَلاَيَةُ عُثْمَانَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ / سَنَةً . ٩٨/٩

رواه الطبراني[٣] ، رجاله ثقات .

١٤٥٧٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ وَهُوَ ٱبْنُ تِسْعِينَ أَوْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

رواه أحمد[٤] والطبراني ، ورجاله إلىٰ قتادة ثقات .

١٤٥٧٨ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : كَانَتْ خِلاَفَةُ عُثْمَانَ ثِنْتَي عَشْرَةَ سَنَةً .

---

(١) هي : مدينة علىٰ نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق علىٰ ستة فراسخ ـ حوالي ١٠ كيلاً ـ وعندها نصب الخابور في الفرات فهي في مثلث بين الخابور والفرات ، وقد تمد ألف آخرها فيقال : قرقيسياء . ولـٰكنها تحرفت في « المعالم الأثيرة » إلىٰ : قرقيسية .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٩٣ برقم (٢٢١٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن مغيرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ مغيرة ، وهو لم يدرك أحداً من الصحابة .
تنبيه : لقد سقط من (د) : « رضي الله عنه . رواه الطبراني » .

(٣) في الكبير ١/ ٧٨ برقم (١٠٧) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : كانت الشورىٰ فاجتمع الناس علىٰ عثمان. . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ يحيى بن بكير ، وهو لم يدرك هـٰذا الحدث .

(٤) في المسند ١/ ٧٤ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير١/ ٧٨ـ والطبراني أيضاً برقم (١٠٤) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا أبو هلال الراسبي عن قتادة : أن عثمان. . . . وهـٰذا إسناد منقطع وربما كان معضلاً .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٤٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ لِثَمَانَ عَشْرَةَ[2] خَلَتْ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِينَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَهُوَ ٱبْنُ ٱثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَكَانَ يَوْمَهُ صَائِماً .

رواه الطبراني[3] .

١٤٥٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي قِلاَبَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ ، كَانَ عَلَىٰ صَنْعَاءَ ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَتْلُ عُثْمَانَ خَطَبَ فَبَكَىٰ بُكَاءً شَدِيداً ، فَلَمَّا أَفَاقَ وَٱسْتَفَاقَ ، قَالَ : ٱلْيَوْمَ ٱنْتُزِعَتْ خِلاَفَةُ ٱلنُّبُوَّةِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَارَتْ مُلْكاً وَجَبْرِيَّةً ، مَنْ أَخَذَ شَيْئاً غُلِبَ عَلَيْهِ (ظ : ٤٩٦) .

١٤٥٨١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَدِيٍّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ (مص : ١٨٢) .

---

(١) في الكبير١/ ٧٨ برقم (١٠٦) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، عن عبد الله بن صالح ، حدثني الليث حدثني عبد الله بن عمر ، عن ابن شهاب ، عن المسور بن مخرمة . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كاتب الليث : عبد الله بن صالح .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير١/ ٧٧ برقم (١٠١) من طريق علي بن عبد العزيز ، سمعت الزبير بن بكار . . . . وهـٰذا إسناد معضل .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير٢/ ٩ برقم (١٤٠٥) من طريق محمد بن يوسف الأنباري ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا أبو قحذم عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، قال : كان أميراً علىٰ صنعاء ، قال : أبو قَحْذَم : يقال له ثمامة بن عدي ، وكانت له صحبة ، فلما جاء نعي عثمان بكىٰ . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه داود بن المحبر وهو متروك .

وفيه أبو قحذم وهو : النضر بن معبد قال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن عدي في الكامل٧/ ٢٤٩٠ : « ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه » . وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٤٧٥ .

وأخرجه البخاري في الكبير٢/ ١٧٦ من طريق وهيب قال : حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث : أن ثمامة القرشي كان علىٰ صنعاء . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٤٥٨٢ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] أَنْشَدَنِي أَبُو خَلِيفَةَ ، فَقَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلتَّوْزِيُّ ، قَالَ أَبُو خَلِيفَةَ : وَسَأَلْتُ ٱلرِّيَاشِيَّ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

وَتَـرَكْتُـمُ غَـزْوَ ٱلـدُّرُوبِ وَجِئْتُـمُ ... لِقِتَـالِ قَـوْمٍ عِنْـدَ قَبْـرِ مُحَمَّـدِ
فَلَبِئْسَ هَـدْيُ ٱلصَّـالِحِينَ هُـدِيتُـمُ ... وَلَبِئْـسَ فِعْـلُ ٱلْجَـاهِـلِ ٱلْمُتَعَمِّـدِ[3]

وَأَنْشَدَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا ٱلْعَبَّاسُ بْنُ ٱلْفَضْلِ ٱلرِّيَاشِيُّ لِلَيْلَى ٱلأَخْيَلِيَّةِ :

أَبَعْدَ عُثْمَانَ[4] تَرْجُو ٱلْخَيْرَ أُمَّتُهُ ... قَدْ كَانَ أَفْضَلَ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ سَاقِ
خَلِيفَـةُ ٱللهِ أَعْطَـاهُـمْ وَخَـوَّلَهُـمْ ... مَـا كَـانَ مِـنْ ذَهَـبٍ حُلْـوٍ وَأَوْرَاقِ
فَـلاَ تُكَـذِّبْ بِـوَعْـدِ ٱللهِ وَٱتَّقِـهِ ... وَلاَ تَكُـونَـنْ عَلَـىٰ شَـيْءٍ بِـإِشْفَـاقِ

(١) في الكبير ٢/ ٩٠ برقم (١٤٠٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أخبرنا عبد الرزاق ، ثم أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة : أن رجلاً من قريش يقال له ثمامة . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٩٦٨) وإسناده معضل .

(٢) في الكبير ١/ ٨٦ برقم (١٢٨) وإسناده معضل . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٥٤٣ من طريق محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ـ إملاءً ـ حدثنا أحمد بن محمد الأسدي ، حدثنا عباس بن الفرج الرياشي ، أنشدنا الأصمعي لليلى الأخيلية ترثي عثمان بن عفان . فقد أنشدناها أيضاً أحمد بن يحيىٰ . وهـٰذا إسناد جيد إلى الأصمعي : ابن الأنباري قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٨٢ : « كان صدوقاً ، فاضلاً ، ديناً ، خيراً ، من أهل السنة . . . » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٩ .
وأحمد بن محمد هو : ابن عبد الله بن صالح الأسدي ، قال الدارقطني ـ وقد سأله السهمي عنه ـ : « ثقة » . سؤالات السَّهْمِيِّ برقم (١٢٩) ، وقد أورد هـٰذا الخطيب في « تاريخه » ٥/ ٤٣ . وانظر « أعلام النساء » ٤/ ٣٢١ـ ٣٢٤ ، و« شرح أبيات مغني اللبيب » للبغدادي ٥/ ٤١ .

(٣) في (مص) : « العابد المتهجد » .

(٤) في (مص ، د) : « قتل عثمان » وهو خطأ .

وَلاَ تَقُولَنْ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ   قَدْ قَدَّرَ ٱللهُ مَا كَانَ ٱمْرُؤٌ لاقِ

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٨٣ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ، قَالَ : قَتَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ صَبْراً[١] ، ثُمَّ قَالَ : « **لاَ يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ صَبْراً ، إِلاَّ رَجُلاً[٢] قَتَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَٱقْتُلُوهُ ، فَإِنْ لاَ تَفْعَلُوا تُقْتَلُوا قَتْلَ ٱلشَّاةِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط والبزار باختصار ، وقالا : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد . (مص : ١٨٣)

وفي إسناد الطبراني أبو خيثمة ، مصعب بن سعيد ، وفي إسناد البزار
٩٩/٩ عبد الله بن شبيب ، وكلاهما ضعيف / .

---

(١) القتل صبراً : هو أن يمسك شيئاً من ذوات الروح حياً ، ثم يثبته ، ثم يرميه بشيء حتىٰ يموت .

(٢) في (ظ ، د) وفي مصادر التخريج جميعها : « رجل » .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٧٤) وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٦٣ من طريق مصعب بن سعيد .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٩٧٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٨١ برقم (٢٥١٨) ـ من طريق : عبد الله بن شبيب ، حدثنا محمد بن ميمون .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٤٤٣ـ ٤٤٤ ـ من طريق النضر بن طاهر .

جميعاً : حدثنا عيسى بن يونس ، عن وائل بن داود ، عن البهي ، عن الزبير بن العوام . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الله البهي لم يدرك الزبير بن العوام .

وإسناد الطبراني فيه مصعب بن سعيد بينا أن حديثه حسن عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٧٩) .

وفي إسناد ابن عدي : النضر بن طاهر ، قال ابن عدي : « ضعيف جداً يسرق الحديث ، ويحدث عن من لم يرهم ، ولا يحتمل منه أن يراهم » .

وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب وهو ضعيف .

١٠ ـ بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١ ـ بَابُ نَسَبِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[١]

١٤٥٨٤ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلنَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّىٰ وَأَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه .

١٤٥٨٥ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ، يُكَنَّىٰ أَبَا ٱلْحَسَنِ شَهِدَ بَدْراً .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٦٢) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، حدثنا محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن علي بن خلف ، وهو ضعيف ، وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك .

وأما محمد بن علي السلمي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٥٩) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عقيل إلا السلمي ، ولا عنه إلا محمد بن عبد الغفور ، تفرد به محمد بن علي بن خلف » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٤٢/ ٦٤ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هارون بن حاتم المقرىء ، حدثنا حماد بن أبي حماد ، عن إسحاق بن الربيع أبي حمزة العطار ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، به .

وهـٰذا إسناد فيه هارون بن حاتم سئل عنه أبو حاتم فقال : نسأل الله السلامة إلخ ، ومن مناكيره : « النظر إلىٰ وجه علي عبادة » مرفوعاً . وقال الذهبي : وهـٰذا باطل .

وأورد له الدارقطني حديثاً وقال : تفرد بوصله ، ويقال : هو ضعيف ، وقال النسائي : ليس بثقة ، ووثقة ابن حبان .

وفيه حماد بن أبي حماد وما عرفته . وهـٰذا الطريق يدفع ما ذهب إليه الطبراني رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في الكبير١/ ٩٢ بعنوان : نسبة علي بن أبي طالب .

١٤٥٨٦ ـ قَالَ[١] : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : بَلَّغَنِي بَنُو هَاشِمٍ : أَنَّ أَبَا طَالِبٍ ٱسْمُهُ عَبْدُ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَعَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ ٱسْمُهُ : شَيْبَةُ بْنُ هَاشِمٍ ، وَهَاشِمٌ ٱسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عبد مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَقُصَيٌّ ٱسْمُهُ : زَيدٌ .

١٤٥٨٧ ـ وَقَالَ ٱلزُّبير بْنُ بَكَّار : أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وُلِدَتْ لِهَاشِمِيٍّ ، وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ وَمَاتَتْ وَدَفَنَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ هَرِمِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حِجْرِ بْنِ عَبْدِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

رواه الطبراني[٢] وهو صحيح (مص : ١٨٤) .

٢ ـ بَابُ صِفَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٨٨ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى ٱلْجُمُعَةِ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَلَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ فَصَعَدَ ٱلْمِنْبَرَ ، قَالَ لِي أَبِي : قُمْ أَيْ عُمَرَ فَٱنْظُرْ إِلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : فَقُمْتُ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ ٱللِّحْيَةِ وَٱلرَّأْسِ ، عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ .

قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهُ جَلَسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ حَتَّىٰ نَزَلَ عَنْهُ .

---

(١) يعني : الطبراني في الكبير برقم (١٥٠) ، وإسناده إلىٰ أحمد صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٩٢ برقم (١٥١) وإسناده إلى الزبير صحيح ، وشيخ الطبراني إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي ، الإمام ، المقرىء ، المحدث ، وكان ثقة ، حجة ، متقناً ، رفيع الذكر ، ترجمه الذهبي في « معرفة القراء الكبار » الترجمة رقم (١٢٦) وفي « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٨٩ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا العلم .

قُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ : هَلْ قَنَتَ ؟ قَالَ : لاَ .

١٤٥٨٩ - وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَلَمْ أَرَهُ خَضَّبَ لِحْيَتَهُ ، ضَخْمُ ٱلرَّأْسِ .

رواه الطبراني[٢] بأسانيد ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٥٩٠ - وَعَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ : أَنْتَ أَكْبَرُ مِنَ ٱلشَّعْبِيِّ ؟

قَالَ : ٱلشَّعْبِيُّ أَكْبَرُ مِنِّي بِسَنَةٍ أَوَ سَنَتَيْنِ .

قَالَ : وَرَأَىٰ أَبُو إِسْحَاقَ عَلِيّاً ، وَكَانَ يَصِفُهُ لَنَا : عَظِيمُ ٱلْبَطْنِ أَجْلَحُ .

قَالَ شُعْبَةُ : وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي ٱلْبُخْتُرِيِّ ، وَلَمْ يُدْرِكْ أَبُو ٱلْبُخْتُرِيِّ عَلِيّاً ، وَلَمْ يَرَهُ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٥٩١ - وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ ٱلْعُطَارِدِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيّاً مُسْمِناً ، أَصْلَعَ ٱلشَّعْرِ ، كَأَنَّ بِجَانِبِهِ إِهَابَ شَاةٍ .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٩٣ برقم (١٥٢) ، وابن سعد في الطبقات٣/ ١/ ١٦ من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه : أبي إسحاق قال : رأيت علياً . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يونس مستوي الحديث عن غير أبيه ، مضطرب في حديث أبيه .

(٢) في الكبير ١/ ٩٣ برقم (١٥٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل . قال : أخبرني أبو إسحاق. . . . وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٥٢٦٧) وإسناد هـٰذا الأثر صحيح .

وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (١٥٣ ، ١٥٤) وابن سعد٣/ ١/ ١٦ من طريق معمر ، وسفيان الثوري ، عن أبي إسحاق. . . . وإسناده إلىٰ أبي إسحاق صحيح ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق ، ولـٰكن سفيان الثوري ذكر فيمن سمع منه قديماً ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ١/ ٩٤ برقم (١٥٩) من طريق يحيى بن معين ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة قال : سألت أبا إسحاق : أنت أكبر من الشعبي ؟. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي إسحاق .

والأجلح : هو من انحسر شعره عن جانبي رأسه .

١٠٠/٩ رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح / .

١٤٥٩٢ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : رَأَيتُ عَلِيّاً عَلَى ٱلْمِنْبَرِ أَبْيَضَ ٱللِّحْيَةِ ، قَدْ مَلأَتْ مَا بَينَ مَنْكِبَيْهِ .

زَادَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ : عَلَىٰ رَأْسِهِ زُغَيْبَاتٌ[٢] .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٥٩٣ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِديِّ ، قَالَ : يُقَالُ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ آدَمَ رَبْعَةً مُسْمِناً ، ضَخْمَ ٱلْمَنْكِبَينِ ، طَوِيلَ ٱللِّحْيَةِ ، أَصْلَعَ ، عَظِيمَ ٱلْبَطْنِ ، غَلِيظَ ٱلْعَيْنَيْنِ ، أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله إلى الواقدي ثقات .

١٤٥٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيلِ ، قَالَ : ذُكِرَ لِابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَأْسِهِ كَٱلطَّسْتِ ، وَإِنَّ مَا حَوْلَهُ كَٱلْحِفَافِ[٥] .

رواه الطبراني[٦] ورجاله رجال الصحيح (مص : ١٨٦)

---

(١) في الكبير ١/ ٩٥ برقم (١٦١) وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٦ من طريق وهب ـ تحرفت فيه إلىٰ : وهيب ـ بن جرير ، حدثنا أبي ، عن أبي رجاء العطاردي قال : رأيت علياً . . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي رجاء .

(٢) أي : شعيرات خفيفات ، والزغب : هو الريش أو نبته .

(٣) في الكبير ١/ ٩٤ برقم (١٥٧) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٦ من طرق : عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي. . . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وليس عند ابن سعد زيادة يحيى بن سعيد.

(٤) في الكبير ١/ ٩٤ برقم (١٥٨) من طريق إبراهيم بن المنذر الخرامي ، حدثنا الواقدي . . . . والواقدي متروك .

(٥) حفاف الشيء : ما استدار حوله وأحدق به ، يقال : فلان أصلع له حفاف ، أي : له شعر مستدير حول صلعته .

(٦) في الكبير ١/ ٩٥ برقم (١٦٠) من طريق أبي بكر بن نافع ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي الطفيل ، قال : ذكرت لابن مسعود. . . . وهـٰذا أثر إسناده قوي . أبو بكر هو : محمد بن أحمد بن نافع العبدي .

٣ ـ بَابٌ : فِي كُنْيَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٩٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيلِ ، قَالَ : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، نَائِمٌ فِي ٱلتُّرَابِ فَقَالَ : « **إِنَّ أَحَقَّ أَسْمَائِكَ أَبُو تُرَابٍ ، أَنْتَ أَبُو تُرَابٍ** »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط والكبير ، ورجاله ثقات .

١٤٥٩٦ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَّىٰ عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، بِأَبِي تُرَابٍ ، فَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ كُنَاهُ إِلَيهِ .

رواه البزار[٣] ، ورواه أحمد وغيره في حديث طويل ، يأتي في وفاته وقاتله ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « وأنت أبو تراب » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٩) من طريق عمرو بن هاشم أبي مالك الجنبي ، عن عبد الله بن عطاء المكي ، عن أبي الطفيل قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل عمرو بن هاشم الجنبي .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أبي الطفيل إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن عطاء المكي » .

نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث سهل بن سعد عند البخاري في الصلاة (٤٤١) باب : نوم الرجال في المسجد ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في فضائل الصحابة(٢٤٠٩) باب : من فضائل عليّ بن أبي طالب .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٩ برقم (٢٥٥٨) من طريق بكر بن سليمان .

وأخرجه البخاري في الكبير١/ ٧١ من طريق إبراهيم بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد ـ تحرف فيه إلىٰ : زيد ـ بن محمد بن خثيم ، عن حمد بن كعب ، عن خثيم أبي يزيد ، عن عمار بن ياسر. . . . . . وقال البخاري : « هـٰذا إسناد لا يعرف سماع يزيد من محمد ، ولا محمد بن كعب بن أبي خثيم ، ولا ابن خثيم من عمار » .

ولتمام تخريجه انظره مطولاً في « باب وفاته رضي الله عنه » برقم (١٤٧٧٥) .

٤ ـ بَابُ إِسْلاَمِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٩٧ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : وَضَّأْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ ، فَقَالَ : « **هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَةَ نَعُودُهَا ؟** » . فَقُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَامَ مُتَوَكِّئاً عَلَيَّ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقْلَهَا غَيْرُكَ وَيَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ** » .

قَالَ : فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيءٌ حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ تَجِدِينَكِ ؟** »[١] .

فَقَالَتْ : وَٱللهِ لَقَدِ ٱشْتَدَّ حُزْنِي ، وَٱشْتَدَّتْ فَاقَتِي ، وَطَالَ سَقَمِي .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ (مص : ١٨٦) فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ .

قَالَ : « **أَمَا تَرْضَينَ أَنْ أُزَوِّجَكِ**[٢] **أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْماً ، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْماً ، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْماً ؟** » .

رواه أحمد[٣] والطبراني ، وفيه خالد بن طهمان ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٥٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ عَلِيّاً لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ / ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ١٠١/٩
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : زَوَّجْتَنِيهِ أُعَيْمِشَ ، عَظِيمَ ٱلْبَطْنِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ زَوَّجْتُكِهِ وَإِنَّهُ لأَوَّلُ أَصْحَابِي سِلْماً ، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْماً ، وَأَعْظَمُهُمْ حِلْماً** » .

---

(١) في مصادرنا جميعها « تجدك » . والتصويب من « كشف الأستار » ومسند أحمد .

(٢) في (ظ ، د) : « زوجتك » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٢٦ـ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٣٠ برقم (٥٣٨) من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا خالد بن طهمان ، عن نافع بن أبي نافع ، عن معقل بن يسار . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خالد بن طهمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٨٣) . وسلماً : إسلاماً .

رواه الطبراني[1] وهو مرسل صحيح الإسناد .

١٤٥٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَسَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالاَ : أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عليٍّ فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي ، وَهَـٰذَا أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَهَـٰذَا ٱلصِّدِّيقُ ٱلأَكْبَرُ ، وَهَـٰذَا فَارُوقُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ يَفْرِقُ بَيْنَ ٱلْحَقِّ وَٱلْبَاطِلِ ، وَهَـٰذَا يَعْسُوبُ**[2] **ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَٱلْمَالُ يَعْسُوبُ ٱلظَّالِمِينَ** » .

رواه الطبراني[3]، والبزار عن أبي ذر وحده، وقال فيه: « **أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي** ».

---

(١) في الكبير١/ ٩٤ برقم (١٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن وكيع بن الجراح ، قال : أخبرني شريك ، عن أبي إسحاق : أن علياً لما تزوج فاطمة. . . . .

وهو عند عبد الرزاق في المصنف برقم (٩٧٨٣) وهو مرسل وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وانظر التعليق السابق .

وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك بن أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .

(٢) الْيَعْسُوبُ : السيد ، والرئيس ، والمقدم . وأصله فحل النحل .

(٣) في الكبير٦/ ٢٦٩ برقم (٦١٨٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤١ من طريق فضيل بن مرزوق ، عن أبي سخيلة ، عن أبي ذر ، وعن سلمان. . . . وهـٰذا إسناد فيه فضيل بن مرزوق ، قال ابن معين : « شديد التشيع » وهـٰذا الحديث من الأسس الكبرىٰ لمذهبه .

وفيه أبو سخيلة وقد روىٰ عن أبي ذر ، وسلمان ، وعلي بن أبي طالب ، وروىٰ عنه جماعة منهم : فضيل بن مرزوق ، والخضر بن القواس ، وأزهر بن راشد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨٩٨) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ١٨٣ برقم(٢٥٢٢) والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٧٩ وفي « تاريخ الإسلام » ١٤/ ٢٨٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٢ وهو في « الفوائد المجموعة » برقم (١٠٨١) من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده : أبي رافع ، عن أبي ذر وحده. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا من هـٰذا الوجه ، ولا روىٰ أبو رافع عنه إلا هـٰذا » .

وقال فيه : « وَٱلْمَالُ يَعْسُوبُ ٱلْكُفَّارِ » ، وفيه عمرو بن سعيد البصري[1] ، وهو ضعيف .

١٤٦٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلسُّبَّقُ ثَلاَثَةٌ : ٱلسَّابِقُ إِلَىٰ مُوسَىٰ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ ، وَٱلسَّابِقُ إِلَىٰ عِيسَىٰ صَاحِبُ يَاسِينَ ، وَٱلسَّابِقُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ » .

رواه الطبراني[2] وفيه حسين بن حسن الأشقر ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح[3] .

١٤٦٠١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوَّلُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ وُرُوداً عَلَىٰ نَبِيِّهَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٧) أَوَّلُهَا إِسْلاَماً : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

---

(١) ليس في إسناد البزار من يحمل هـٰذا الاسم .

(٢) في الكبير ١١/ ٩٣ برقم (١١١٥١) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٥٩ ـ من طريق الحسين بن أبي السريّ العسقلاني ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن أبي السري ، وحسين الأشقر .
وقال ابن كثير : « إنه حديث منكر ، لا يعرف إلا من طريق حسين الأشقر ، وهو شيعي متروك » .

(٣) نقول : إن هـٰذا الحكم ليس بحسن ولا صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٦/ ٢٦٥ برقم (٦١٧٤) وفي « الأوائل » برقم (٥١) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة ، والحسن بن عبد الأعلى النرسي قالا : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عُلَيْم ، عن سلمان . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخا الطبراني تأخر سماعهما من عبد الرزاق ، انظر « الكواكب النيرات » ص (٢٧٥ ـ ٢٧٦) . وباقي رجاله ثقات .
وعُلَيْم : ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد رَوىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٦ .

١٤٦٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[١] وفيه عثمان الجزري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٦٠٣ ـ وَعَنْ حَبَّةَ ٱلْعُرَنِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيّاً عَلَيهِ ٱلسَّلاَمُ ، يَضْحَكُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ ضِحْكاً أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : ذَكَرْتُ قَولَ أَبِي طَالِبٍ ، ظَهَرَ عَلَينَا أَبُو طَالِبٍ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُصَلِّي بِبَطْنِ نَخْلَةٍ ، فَقَالَ : مَاذَا تَصْنَعَانِ يَاَبْنَ أَخِي ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ .

فَقَالَ : مَا ٱلَّذِي تَصْنَعَانِ بَأْسٌ[٢] ، وَلَـٰكِن لاَ تَعْلُونِي ٱسْتِي أَبَداً ، فَضَحِكَ تَعَجُّباً لِقَولِ أَبِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ لاَ أَعْرِفُ عَبْداً مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ عَبَدَكَ قَبْلِي ، غَيرَ نَبِيِّكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَقَدْ صَلَّيتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ٱلنَّاسُ سَبْعاً .

رواه أحمد[٣] وأبو يعلىٰ باختصار ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١١/٤٠٦ برقم (١٢١٥١) ، وفي « الأوائل » برقم (٥٢) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان الجزري ويقال له : عثمان المشاهد ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٢٥ برقم (١٠٩٢٤) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في مصادرنا جميعها « بأساً » والوجه ما أثبتناه .

(٣) في المسند ١/ ٩٩ من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل ، سمعت أبي يحدث عن حبة العرني ، قال : رأيت علياً ضحك على المنبر . . . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، يحيى بن سلمة متروك ، وحبة العرني هو : ابن جوين وهو ضعيف .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٤٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٧٦٧) ، والحاكم ←

١٤٦٠٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومَ ٱلِاثْنَينِ ، وَأَسْلَمْتُ يَوْمَ ٱلثُّلَاثَاءِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] وفيه مسلم بن كيسان الملائي ، وقد اختلط .

١٤٦٠٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ أَوْ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً .

← ٣/ ١١٢ عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة العرني ، به مختصراً ، وحبة ضعيف ، والأجلح بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث(٧٢٣٩) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٩١٢) .

وقال الذهبي : « وهـٰذا باطل ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم من أول ما أوحي إليه آمن به خديجة ، وأبو بكر ، وبلال ، وزيد ، مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات ، وعبدوا الله مع نبيه ، فأين السبع سنين ؟!

ولعل السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال : عبدت الله ولي سبع سنين ، ولم يضبط الراوي ما سمع .

ثم حبة شيعي جبل ، قد قال ما يعلم بطلانه من أن علياً شهد معه صفين ثمانون بدرياً . . . . » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٦٥ برقم (١٢١٣٣) ، وابن ماجه في المقدمة (١٢٠) باب : فضل علي بن أبي طالب ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم(١٣٢٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم(١٧٨) ، والحاكم٣/ ١١١ـ ١١٢ من طريق العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال : سمعت علياً يقول : أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، ولا يقولها بعدي إلا كذاب معتد ، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين .

وقال الذهبي : « ولا هو بصحيح ، بل حديث باطل فتدبر » وعباد قال ابن المديني : ضُعِّفَ بِهِ .

(١) في مسنده برقم (٤٤٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١٥) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٨٩٦٧) من طريق يحيى بن يمان ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن مسلم ، عن حبة العرني ، عن علي وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء إلىٰ علي رضي الله عنه .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٦٠٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، وَهُوَ/ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : أَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهْوَ ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ . ١٠٢/٩

رواه الطبراني[2] ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٦٠٧ ـ وَعَنْ عُفَيِّفٍ ٱلْكِنْدِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ ٱمْرأً تَاجِراً ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ[3] فَأَتَيتُ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ لِأُبَايِعَ[4] مِنْهُ بَعْضَ ٱلتِّجَارَةِ ، وَكَانَ ٱمْرأً تَاجِراً .

قَالَ : فَوَٱللهِ إِنِّي لَعِنْدَهُ بِمِنىً ، إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ ، إِذْ نَظَرَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ[5] فَلَمَّا رَآهَا مَالَتْ ، قَامَ يُصَلِّي ثُمَّ خَرَجَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ ٱلْخِبَاءِ ٱلَّذِي خَرَجَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ مِنْهُ ، فَقَامَتْ خَلْفَهُ تُصَلِّي ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ حِينَ نَاهَزَ[6] ٱلْحُلُمَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْخِبَاءِ ، فَقَامَ مَعَهُ يُصَلِّي .

قَالَ : فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : يَا عَبَّاسُ مَا هَـٰذَا ؟

قَالَ : هَـٰذَا مُحَمَّدُ ٱبْنُ أَخِي ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

قَالَ : قُلْتُ مَنْ هَـٰذِهِ ٱلْمَرْأَةُ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ ٱمْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ بْنَةُ خُوَيْلِدٍ .

---

(١) في الكبير١/ ٩٥ برقم (١٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، أخبرني قتادة ، عن الحسن وغيره . . . . وهو عبد الرزاق برقم (٢٠٣٩١) وإسناده إلى الحسن صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٩٥ برقم (١٦٢) من طريق ابن لهيعة والليث بن سعد ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح إلىٰ عروة .

(٣) عند أحمد : « الحج » .

(٤) عند أحمد : « لأبتاع » .

(٥) عند أحمد : « فنظر إلى الشمس » .

(٦) عند أحمد : « راهق » .

قَالَ : فَقُلْتُ مَنْ هَـٰذَا ٱلْفَتَىٰ ؟

قَالَ : هَـٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٱبْنُ عَمِّهِ .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَا هَـٰذَا ٱلَّذِي يَصْنَعُ ؟ قَالَ : يُصَلِّي ، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَىٰ أَمْرِهِ إِلاَّ ٱمْرَأَتُهُ وَٱبْنُ عَمِّهِ هَـٰذَا ٱلْفَتَىٰ . وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَتُفْتَحُ عَلَيهِ كُنُوزُ كِسْرَىٰ وَقَيصَرَ .

قَالَ : فَكَانَ عُفَيِّفُ ، وَهُوَ ٱبْنُ عَمِّ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، يَقُولُ : وَأَسْلَمَ بَعْدُ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ ، لَو كَانَ ٱللهُ رَزَقَنِي ٱلإِسْلاَمَ يَومَئِذٍ فَأَكُونَ ثَانِياً[1] مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) عند أحمد : « ثالثاً » وما عندنا أوجه لأنه يعني أنه الغلام الثاني مع علي وهما اللذان ناهزا الحلم .

(٢) في المسند ١/ ٢٠٩ـ ٢١٠ ـ ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء١/ ٨٠ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٧٤ـ ٧٥ ، والحاكم أيضاً ٣/ ١٨٣ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤١٠ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن الأشعث ، عن إسماعيل بن إياس بن عُفَيِّف الكندي ، عن أبيه ، عن جده عُفَيِّف . . . .
وقال البخاري بعد ذكر هـٰذا الحديث في ترجمة عفيف ٧/ ٧٥ : « لا يتابع في هـٰذا » .
وقال العقيلي : « وهـٰذه الطريق لم يثبتها البخاري ولم يصححها » . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقال ابن عدي : « قال البخاري : إياس بن عفيف ، رویٰ عنه ابنه إسماعيل فيه نظر » .
نقول : إياس بن عفيف ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٤١ وقال : « فيه نظر » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٥٩ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٤ .

وابنه إسماعيل بن إياس ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٥ وقال : « في حديثه نظر » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٥ ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٢٣ : « قال البخاري : لم يصح حديثه » . ثم أورد هـٰذا الحديث من طريق إبراهيم بن سعد ، به .
وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٣٩٥ . ←

قلت : ويأتي حديث ابن مسعود كذلك في مناقب خديجة .

١٤٦٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَصَلَّتْ خَدِيجَةُ يَومَ ٱلِاثْنَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلنَّهَارِ ، وَصَلَّىٰ عَلِيٌّ يَومَ ٱلثَّلاثَاءِ ، فَمَكَثَ عَلِيٌّ يُصَلِّي مُسْتَخْفِياً سَبْعَ سِنِينَ وَأَشْهُراً قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ .

رواه الطبراني(١) وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف (مص : ١٨٩) .

← وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/١٦٢ـ ١٦٣ والطبري في تاريخه ٢/٣١١ من طريق يونس بن بكير .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٣٠٦ الترجمة (٨٤٥) من طريق محمد بن حميد ، حدثنا سلمة .
جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، به .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٥٤٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٤٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٧٠) ـ والطبري في التاريخ ٢/ ٣١١ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٧ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٩٠ ، من طريق أسد بن عبد الله ـ تحرف عند الموصلي إلىٰ : وداعة ، وعند الطبري إلىٰ : عبدة ـ البجلي ، عن ابن يحيى بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده عفيف الكندي. . . . . . .
وعند ابن عدي ، والعقيلي : « أسد بن عبد الله البجلي ، عن يحيى بن عفيف ، عن جده : « عفيف » وهـٰذا خطأ .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٣٠٦ الترجمة (٨٤٥) من طريق سعيد بن خثيم ، حدثنا عفيف بن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده : عفيف الكندي. . . . وقد سقط من هـٰذا الإسناد : أسد بن عبد الله البجلي .
وعند ابن عساكر : « عن أسد بن عبد الله البجلي ، عن أبي يحيى بن عفيف الكندي ، عن جده عفيف. . . . . . » . وهـٰذا خطأ أيضاً .
وقد أخرجه العقيلي ، والذي سبقه وقال : « وكلا الطريقين لم يثبتهما البخاري ولم يصححهما » .

(١) في الكبير ١/ ٣٢٠ برقم(٩٥٢) وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٤٢/٢٨ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده : أبي رافع. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله بن ←

١٤٦٠٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير حبة العرني ، وقد وثق .

١٤٦١٠ ـ وَعَنْ زَيدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ .

قَالَ عَمْرٌو : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ فَأَنْكَرَهُ ، وَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٤٦١١ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : نُبِّىءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومَ ٱلاثْنَينِ ، وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ يَومَ ٱلثُّلَاثَاءِ .

رواه البزار[3] وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، وثقه ابن حبان ،

← أبي رافع ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث(٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(١) في المسند ١/ ١٤١ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٢ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٦٥ برقم (١٢١٣٤) و١٤/ ٣١٤ برقم (١٨٤٤٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٩) من طريق شبابة .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات أيضاً ٣/ ١/ ١٢ من طريق أبي داود الطيالسي .
وأخرجه أحمد ١/ ١٤١ من طريق محمد بن جعفر وحجاج .
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، سمعت حبة العرني يقول : سمعت علياً. . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف حبة العرني .
وأخرجه الطيالسي٢/ ١٧٩ برقم(٢٦٥٦) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه : سلمة بن كهيل ، به .
وعند ابن سعد زيادة : « قال يزيد : أو أسلم » .

(٢) في المسند ٤/ ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ وقد تقدم برقم (١٤٣٢٣) . فانظره .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٢ برقم (٢٥١٩) من طريق علي بن هاشم بن البريد ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع. . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله بن رافع ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٨٠٨) .

وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٥ ـ بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ

١٤٦١٢ ـ عَنْ رِيَاحِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : جَاءَ رَهْطٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِٱلرَّحْبَةِ ، قَالُوا : ٱلسَّلاَمُ عَلَيكَ يَا مَوْلاَنَا .

٩/١٠٣ فَقَالَ / : كَيفَ أَكُونُ مَولاَكُمْ وَأَنْتُمْ قَومٌ عَرَبٌ ؟ (ظ : ٤٩٧) قَالُوا : سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومَ غَدِيرِ خُمٍّ ، يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَولاَهُ فَهَـٰذَا مَوْلاَهُ** » .

قَالَ رِيَاحٌ : فَلَمَّا مَضَوْا تَبِعْتُهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟

قَالُوا : نَفَرٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيُّ .

رواه أحمد(١) والطبراني ، إلا أنه قال : قَالُوا : سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » ، وَهَـٰذَا أَبُو أَيُّوبَ بَيْنَنَا .

فَحَسَرَ أَبُو أَيُّوبَ ٱلْعِمَامَةَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » (مص : ١٩٠) .

---

(١) في المسند ٥/ ٤١٩ من طريق يحيى بن آدم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٧٣ برقم(٤٠٥٢ ، ٤٠٥٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢١٤ ، ٢١٥ من طريق شريك .
جميعاً : حدثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي ، عن رياح بن الحارث. . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٠٥٣) من طريق شريك ، عن الحسن بن الحكم ، عن رياح بن الحارث النخعي به . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شريك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤٣٧) .

ورجال أحمد ثقات .

١٤٦١٣ - وَعَنْ عَمرٍو ذِي مُرٍّ ، وَزَيدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالاَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومَ غَدِيرِ خُمٍّ ، فَقَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَولاَهُ فَعَلِيٌّ مَولاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ** » .

قُلْتُ : لِزَيدِ بْنِ أَرْقَمَ عِندَ ٱلتِّرمِذِيِّ : « **مَنْ كُنْتُ مَولاَهُ فَعَلِيٌّ مَولاَهُ** » فَقَطْ .

رواه الطبراني(١) وأحمد عن زيد وحده باختصار ، إلا أنه قال في أوله : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ : خُمٌّ فَأُمِرَ بِٱلصَّلاَةِ ، فَصَلاَّهَا بِهَجِيرٍ .

قَالَ : فَخَطَبَ ، وَظُلِّلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ شَجَرَةٍ مِنَ ٱلشَّمْسِ ، فَقَالَ : « **أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَوْ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ فذكر نحوه ، والبزار ، وفيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٦١٤ - وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيلِ ، قَالَ : جَمَعَ عَلِيٌّ ٱلنَّاسَ فِي ٱلرَّحْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَنْشُدُ بِٱللهِ كُلَّ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ لَمَّا قَامَ .

---

(١) في الكبير ٥/٢٠٢ برقم (٥٠٩٢) ، وأحمد ٤/ ٣٧٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٩ برقم (٢٥٣٧) من طريق عفان ، حدثنا أبو معاوية ، عن المغيرة ، عن أبي عُبَيْد ، عن ميمون : أبي عبد الله قال : قال زيد بن أرقم . . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ميمون أبي عبد الله البصري الكندي .
وأما أبو عُبَيْدٍ فمجهول . انظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٤٩٨-٤٩٩ .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٦١ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٤٦٩) من طريق ابن أبي عدي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٦٢) من طريق عبد العلي .
جميعاً : عن عوف ، عن ميمون ، به ، وانظر الحديث الآتي برقم (١٤٦١٦) .

فَقَامَ إِلَيْهِ ثَلاثُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ ـ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ ـ فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : « **أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَارَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَولاَهُ فَهَـٰذَا مَولاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ كَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئاً ، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيّاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ؟

قَالَ : فَمَا تُنْكِرُ ؟ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذٰلِكَ .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح (مص : ١٩١) غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة .

١٤٦١٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : نَشَدَ عَلِيٌّ عَلَيهِ ٱلسَّلاَمُ ٱلنَّاسَ ، فَقَامَ خَمْسَةٌ أَو سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَولاَهُ فَعَلِيٌّ مَولاَهُ** » .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٠٥ـ٢٠٦ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩١ برقم (٢٥٤٤) من طرق : حدثنا فطر ، عن أبي الطفيل ، قال : جمع علي الناس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه ورواياته المختلفة طولاً وقصراً في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٣١) .
تنبيه : في (ظ ، د) : « رواه البزار وأحمد » .

(٢) بل عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٣٦٦ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢١٠ـ ٢١١ـ من طريق علي بن حكيم ، أخبرنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مر ، عن سعيد بن وهب . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمرو ذو مر قال البخاري في الكبير ٦/ ٢٣٢ : « لا يعرف » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٠ : « روىٰ عنه أبو إسحاق وحده » . ←

١٤٦١٦ ـ وَعَنْ عَمْرٍو ذِي مُرٍّ وَسَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، وَعَنْ زَيدِ بْنِ يُثَيْعٍ ، قَالُوا :
١٠٤/٩ سَمِعْنَا / عَلِيّاً يَقُولُ : نَشَدْتُ ٱللهَ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِخُمٍّ لَمَّا قَامَ .

فَقَامَ ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قال : فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَـٰذَا مَوْلَاهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُهُ ، وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَٱخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ** » .

رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح ، غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة .

← وقال ابن حبان في « المجروحين »٢/ ٦٧ : « في حديثه المناكير الكبيرة التي لا تشبه حديث الأثبات حتىٰ خرج بها عن حد الاحتجاج به إذا انفرد علىٰ قلة روايته » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩١ برقم (٢٥٤٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » مختصراً جداً برقم (١٣٧٠) ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ١/ ٤٢٨ برقم (٢١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢١٠ من طريق فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مر ، وسعيد بن وهب ، وزيد بن يُثَيْع قالوا : سمعنا علياً. . . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير عمرو ذو مرّ ، غير أنه متابع ، ولـٰكن الإسناد ضعيف ، فطر بن خليفة لم يذكر فيمن سمع قديماً من أبي إسحاق . وفي السنة : « عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيْع ، عن علي » .

وقال الدارقطني في « العلل. . . »٣/ ٢٢٤ : « وقال يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، به » . وهـٰذا إسناد صحيح . ويوسف قديم السماع من جده .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٤٢/ ٢١٠ من طريق سليمان بن قرم ، وهارون بن سعد ، وسعيد بن دينار ، جميعاً : عن أبي إسحاق به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد١/ ١١٨ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٤٢/ ٢١٠ـ والبزار في « كشف الأستار »٣/ ١٩٠ برقم(٢٥٤١) من طريق علي بن حكيم ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، وعن زيد بن يُثَيْعٍ قالا : نشد ←

١٤٦١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً فِي ٱلرَّحْبَةِ يُنَاشِدُ ٱلنَّاسَ : أُنْشِدُ ٱللهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » . لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : فَقَامَ ٱثْنَا عَشَرَ بَدْرِيّاً كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَحَدِهِمْ عَلَيْهِ سَرَاوِيلُ ، فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : « **أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ** ؟ » .

قُلْنَا : بَلَىٰ يَارَسُولَ ٱللهِ قَالَ : « **فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد .

← عليّ الناس. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال أحمد : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم(١٣٧٤) من طريق محمد بن خالد ، حدثنا شريك ، به . وفيه يزيد بن يثيع وحده ، وانظر « العلل. . . . » للدارقطني ٣/ ٢٢٤ـ ٢٢٦ السؤال(٣٧٥) حيث ختم بحثه بقوله : « وأشبهها بالصواب قول الأعمش وقصبة ، وإسرائيل ، وإسحاق بن أبي إسحاق ، ومن تابعهم ، والله أعلم » .

وعند البزار وفي « السنة » وعند ابن عساكر طرق أخرىٰ . لمن يريد المزيد .

(١) في مسنده برقم (٥٦٧)ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٢٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٩٧٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٠٦ـ وعبد الله بن أحمد في زوائده ، على المسند ١/ ١١٩ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٠٧ـ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يونس بن أرقم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩١ برقم (٢٥٤٣) من طريق جعفر الأحمر .

وأخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٧٣٦ برقم (١٢٧٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٠٦ من طريق بن أبي سعيد الأشج ، حدثنا العلاء بن سالم العطار . ←

١٤٦١٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلشَّجَرَاتِ فَقُمَّ مَا تَحتَهَا وَرُشَّ ، ثُمَّ خَطَبَنَا فَوَٱللهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلسَّاعَةِ إِلاَّ قَدْ أَخْبَرَنَا بِهِ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ**[١] **مَنْ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ** ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَوْلَىٰ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا .

قَالَ : « **فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَـٰذَا مَوْلاَهُ** » يَعْنِي : عَلِيّاً .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَبَسَطَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

قلت : روى الترمذي[٢] منه ، من : « **كنت مولاه فعلي مولاه** » فقط .

رواه الطبراني[٣] وفيه حبيب بن . . . .

جميعاً : حدثنا يزيد بن أبي زياد ـ ووثقه البزار بمسلم بن سالم ـ حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : سمعت علياً. . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم يزيد بن أبي زياد ضعيف ، ولـٰكن تابعه جعفر بن زياد الأحمر .

ويونس بن أرقم بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٣٢٨) . وانظر أحاديث الباب .

وغديرخم : مكان بين مكة والمدينة ، شرق الجحفة علىٰ ثمانية أكيال . ويعرف اليوم باسم : الغربة .

(١) سقط من (ظ) قوله : « ياأيها الناس » .

(٢) في المناقب (٣٧١٣) باب : مناقب علي بن أبي طالب .

(٣) في الكبير ٥/ ١٢ برقم (٥١٢٨) من طريق سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن حبيب بن زيد بن خلاد ، الأنصاري ، عن أنيسة بنت زيد ، عن أبيها زيد بن أرقم. . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق .

وأنيسة بنت زيد وثقها ابن حبان ٩/ ٦٣ـ ٦٤ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٠ برقم (٢٥٤٠) من طريق الضحاك بن مخلد ، حدثنا عمارة الأحمر ، أخبرني حبيب بن يزيد ـ تحرف فيه إلىٰ : زيد ـ وأبو ليلىٰ مولىٰ فلان بن سعيد ، وحبيب بن يسار ـ تحرف فيه إلىٰ : ياسر ـ قالوا : كنا مع زيد. . . . وهـٰذا إسناد فيه عمارة الأحمر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٥ .

خلاد[1] الأنصاري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه البزار[2] أتمَّ منه ، وفيه ميمون أبو عبد الله البصري ، وثّقه ابن حبان وضعفه جماعة .

١٤٦١٩ ـ وَعَنْ دَاودَ بْنِ يَزِيدَ ٱلأَوْدِيِّ[3] عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ ٱلْمَسْجِدَ فَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ ٱلنَّاسُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ أَسَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** ، **ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ** ، **وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

قَالَ : فَقَالَ إِنِّي[4] أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** ، **ٱللَّهُمَّ وَالِ** / **مَنْ وَالاَهُ** ، **وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » . ١٠٥/٩

رواه أبو يعلىٰ[5] والبزار بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وفي أحد إسنادي

وفيه حبيب بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١١١ وقال أبو حاتم : هو مجهول ، وذلك لأنه لم يرو عنه إلا واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٢ .

وفيه أبو ليلىٰ مولىٰ بني فلان بن سعيد وما عرفته ، ولٰكنه متابع ، فالإسناد حسن والله أعلم .

وعند الطبراني في الكبير (٤٩٦٨ ، ٤٩٦٩ ، ٤٩٧٠ ، ٤٩٧١ ، ٤٩٨١ ، ٤٩٨٢ ، ٤٩٨٣ ، ٤٩٨٥ ، ٤٩٩٦ ، ٤٩٨٦ ، ٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩ ، ٥٠٦٥ ، ٥٠٦٦ ، ٥٠٦٨ ، ٥٠٦٩ ، ٥٠٧٠ ، ٥٠٧١ ، ٥٠٩٢ ، ٥٠٩٦ ، ٥٠٩٧) ، وعند الحاكم ٣/ ١٠٩ـ ١١٠ .

وعند ابن عساكر ٤٢/ ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨) ، وفي الغيلانيات رقم(٥) طرق وروايات أخرىٰ .

يقال : قَمَّ البيت ، يَقُمُّهُ ، إذا كنسه . وقم ما على الخوان ، إذا أكله فلم يبق منه شيئاً .

(١) حبيب هـٰذا هو : ابن زيد بن خلاد ، وقد نسب هنا إلىٰ جده ، وهو ثقة .

(٢) وقد تقدم تخريجه برقم (١٤٦١٣) .

(٣) في (ظ) : « الأسدي » وهو تحريف .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

(٥) في مسنده برقم (٦٤٢٣)ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم

البزار رجل غير مسمىً ، وبقية رجاله ثقات في الآخر ، وفي إسناد أبي يعلىٰ داود بن يزيد[1] ، وهو ضعيف .

١٤٦٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

رواه الطبراني[2] وفيه عمر بن شبيب المُسْلي ، وهو ضعيف .

← (١٣٢٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٨٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٥٢) : وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٣٢ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٧ برقم (٢٥٣١) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٢٧ ، وابن عساكر أيضاً في تاريخه ٤٢/ ٢٣٢ من طريق شريك ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه. . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد الأودي .

وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وسبق أن ضعفناه في المسند ، فيصوب من هنا .

ورواية ابن عدي : « من كنت مولاه فعلي مولاه » قال بعد ذلك : « وزاد الكذابون بالكوفة : « وال من والاه وعاد من عاداه » .

وقال ابن عدي : « زاد الكذابون من قول شريك » .

وأخرجه ابن عساكر٤٢/ ٢٣١ ، ٢٣٢ ، من طريق إدريس بن يزيد الأودي ، عن أخيه داود ، به .

وأخرجه البزار أيضاً برقم(٢٥٣٢) ، وابن عساكر٤٢/ ٢٣١ من طريق عكرمة بن إبراهيم ، حدثني إدريس بن يزيد الأودي ، قال : حدثني أبي ، به . وهـٰذا إسناد فيه عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، قال يحيىٰ وأبو داود : ليس بشيء . وقال النسائي : ضعيف .

وقال العقيلي : في حديثه اضطراب . وقال يعقوب بن سفيان : منكر الحديث ، وقال ابن حبان في « المجروحين »٢/ ١٨٨ : « كان ممن يقلب الأخبار ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به » . وانظر « مسند الموصلي » .

(١) تحرفت في(ظ) إلىٰ « زيد » .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٧٠ برقم (١٣٨٦٧) ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩١ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٣٦ـ من طريق الحسين بن عمرو العنقزي ، حدثنا عمر بن شبيب ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عطية ، عن ابن عمر. . . . . وهـٰذا إسناد جميع رجاله إلى ابن عمر ضعفاء .

١٤٦٢١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : نَشَدَ عَلِيٌّ ٱلنَّاسَ : أُنْشِدُ ٱللهَ رَجُلاً سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ ؛ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

فَقَامَ ٱثْنَا عَشَرَ بَدْرِيّاً فَشَهِدُوا بِذَلِكَ ، وَكُنْتُ فِيمَنْ كَتَمَ ، فَذَهَبَ بَصَرِي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، خالياً من ذهاب البصر والكتمان ودعاء علي .

١٤٦٢٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عِنْدَهُ : وَكَانَ عَلِيٌّ دَعَا عَلَىٰ مَنْ كَتَمَ ، ورجال الأوسط ثقات .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٧٥ برقم (٤٩٩٦) ، وأحمد ٣/ ٣٧٠ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٣٦٨ من طريق أسود بن عامر ، ويحيى الحماني ، وعُبيد الله بن موسىٰ .
جميعاً : أخبرنا أبو إسرائيل : إسماعيل بن خليفة ، عن الحكم ، عن أبي سلمان المؤذن ، عن زيد بن أرقم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن خليفة ، وأبو سلمان هو : يزيد بن عبد الله مؤذن الحجاج ، ذكره المزي في « تهذيب الكمال » برقم (٧٤٠٧) تمييزاً ، وقال : « يروي عن زيد بن أرقم ، ويروي عنه : الحكم بن عتيبة ، وعثمان بن المغيرة الثقفي ، ومسعر بن كدام ، ومثله في القدم قبلت روايته لقلة الكذب في عصر كبار التابعين ، ولقلة النقاد ، ولكثرة الرواة وتباعد ما بينهم .
والحكم هو : ابن عتيبة الكوفي وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٤٦٣١) .
وجاء في رواية الطبراني : « اثنا عشر بدرياً » بدلها من « ستة عشر رجلاً » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٨٧) وفي الكبير ٥/ ١٦٦ برقم (٤٩٧٠) من طريق شريك ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم. . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حبيب بن أبي ثابت كثير التدليس وقد عنعن .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمآن » .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/ ١٧١ برقم (٤٩٨٥) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن الحكم ، عن أبي سلمان المؤذن ـ تحرف فيه إلىٰ : أبي سليمان : زيد بن وهب ـ عن زيد بن أرقم. . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : البجلي والملائي .

١٤٦٢٣ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله وثقوا .

١٤٦٢٤ ـ وَعَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله وثقوا .

١٤٦٢٥ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : « **شَهِدْنَا ٱلْمَوسِمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَلَغْنَا مَكَاناً يُقَالُ لَهُ : غَدِيرُ خُمٍّ ، فَنَادَىٰ : ٱلصَّلاَةُ جَامِعَةٌ فَٱجْتَمَعْنَا : ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطَنَا ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ بِمَ تَشْهَدُونَ ؟** » .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٩١ برقم (٦٤٦) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٨٠ ، ٢٣٥ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٧٨ من طريق عمران بن أبان ، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، أخبرني أبي ، عن جدي مالك بن الحويرث....... وهـٰذا إسناد ضعيف .

عمران بن أبان ضعيف . والحسن بن مالك ، ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٤ . وقد تحرف عند الطبراني « عمران » إلىٰ : « عمر » .

نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٦٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٣٠ من طريق سليمان بن قرم الضبي ، عن أبي إسحاق الهمداني قال : سمعت حُبْشِيّ بن جنادة.... وهـٰذا إسناد ضعيف . سليمان بن قرم لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قديماً ، والله أعلم ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره . وانظر أحاديث الباب .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٨٨) ، وفي الصغير ٢/ ٥٣ـ ٥٤ من طريق عبد الغفار بن القاسم ، عن أبي إسحاق ، به . وعبد الغفار بن القاسم متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا عبد الغفار بن القاسم...... » . وسيأتي أيضاً برقم (١٤٦٤٨) .

قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قَالَ : « ثُمَّ مَهْ ؟ » .

قَالُوا : وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : « فَمَنْ وَلِيُّكُمْ ؟ » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَنَا .

قَالَ : « مَنْ وَلِيُّكُمْ ؟ » .

ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَىٰ عَضُدِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَأَقَامَهُ ، فَنَزَعَ عَضُدَهُ فَأَخَذَ بِذِرَاعَيْهِ فَقَالَ : « مَنْ يَكُنِ ٱللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُ فَإِنَّ هَـٰذَا مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ (مص : ١٩٤) .

ٱللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ ٱلنَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيباً ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ ، فَكُنْ لَهُ مُبْغِضاً .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي لاَ أَجِدُ أَحَداً أَسْتَوْدِعُهُ فِي ٱلأَرْضِ بَعْدَ ٱلْعَبْدَيْنِ ٱلصَّالِحَيْنِ غَيْرَكَ ، فَٱقْضِ فِيهِ بِٱلْحُسْنَىٰ » .

قَالَ بِشْرٌ : قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَيْنِ ٱلْعَبْدَيْنِ ٱلصَّالِحَيْنِ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي .

رواه الطبراني[1] وفيه بشر بن حرب ، وهو لين ، ومن لم أعرفه[2] .

١٤٦٢٦ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ

---

(١) في الكبير ٢/٣٥٧ برقم (٢٥٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٣٦ـ من طريق الحسن بن صالح بن رزيق العطار ، حدثنا محمد بن عون : أبو عون الزيادي ، حدثنا حرب بن سريج ، عن بشر بن حرب ، عن جرير بن عبد الله البجلي. . . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن حرب ، والحسن بن صالح بن رزيق روىٰ عن محمد بن عون : أبي عون الزيادي ، وروىٰ عنه علي بن سعيد الرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن عون بيّنا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢٢) . وحرب بن سريج بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٨١٣) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٨٠٨) .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « أيضاً » .

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَنْشُدُ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللهَ رَجُلاً مُسْلِماً سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِخُمٍّ مَا قَالَ لَمَّا قَامَ .

١٠٦/٩ فَقَامَ ٱثْنَا عَشَرَ بَدْرِيّاً فَشَهِدُوا / .

رواه أحمد[١] ورجاله ثقات .

١٤٦٢٧ ـ وَعَنْ نُذَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ يَقُولُ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ لِطَلْحَةَ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ يَا طَلْحَةُ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، فَذَكَرَهُ وَٱنْصَرَفَ .

رواه البزار[٢] ونذير تفرد عنه ابنه .

١٤٦٢٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « **أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ**[٣] **وَلِيُّهُ** » .

رواه البزار[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٨٨ ـ ومن طريقه أورده الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ٩٧٦ برقم (٥٩٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا الربيع بن أبي صالح الأسلمي ، حدثنا زياد بن أبي زياد قال : سمعت علياً . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد بن أبي زياد وهو ضعيف .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٦ برقم (٢٥٢٨) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٢٠٠ ـ من طريق الحسين بن الحسن ، حدثنا رفاعة بن إياس ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت علياً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن الحسن الأشقر . وجهالة نذير الضبي وباقي رجاله ثقات . إياس بن نُذَير ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٦٥ .

(٣) في (ظ ، د) : « فإن علياً . . . » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٢٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٥٢٩) ـ وابن ←

١٤٦٢٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ ، قَالَ : أَنْشَدَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، ٱلنَّاسَ فِي ٱلرَّحْبَةِ : مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا قَامَ[١] .

قَالَ : فَقَامَ مِنْ قِبَلِ سَعِيدٍ سِتَّةٌ ، وَمِنْ قِبَلِ زَيْدٍ سَبْعَةٌ ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لِعَلِيٍّ : « **أَلَيْسَ أَنَا أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ؟** » (مص : ١٩٥) .

قَالُوا : بَلَىٰ . قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

رواه عبد الله[٢] ، والبزار بنحوه أتم منه ، وقال : عن سعيد بن

عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٢٢٣ من طريق مهاجر بن مسمار ، حدثتني عائشة بنت سعد ، عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وإسناد البزار حسن ، والحديث صحيح .

وأخرجه الحاكم ٣/١١٦ من طريق مسلم الملائي ، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن ، قال : سمعت سعداً . . . ومسلم ضعيف .

وأخرج ابن ماجه الجزء الثاني من هٰذا الحديث في المقدمة (١٢١) باب : فضل علي بن أبي طالب ، من طريق علي بن محمد ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا موسى بن مسلم ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن سعد بن أبي وقاص . . .

وقال البزار : « لا نعلمه يرویٰ عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا من هٰذا الوجه ، ولا نعلم روى المهاجر عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها إلا هٰذا » .

(١) في (ظ ، د) : « إلا قام » .

(٢) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/١١٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢١٠ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٠ برقم (٢٥٤١) من طريق علي بن حكيم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٦٧ برقم (١٢١٤٠) جميعاً : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، وعن زيد بن يُثَيْع قالا : نشد علي الناس . . . وهٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٦١٦) لتمام التخريج .

وهب ، وعن زيد بن يُثَيْعٍ كما هنا .

وقال عبد الله : عن سعيد بن وهب ، عن زيد بن يُثَيْعٍ ، والظاهر أن الواو سقطت ، والله أعلم ، وإسنادهما حسن .

١٤٦٣٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

قَالَ : وَزَادَ ٱلرَّاوُونَ بَعْدُ : « **وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

١٤٦٣١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : ٱسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، رَجُلاً سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

قَالَ : فَقَامَ سِتَّةَ عَشَرَ فَشَهِدُوا .

رواه أحمد[٢] ، وفيه أبو سلمان ، ولم أعرفه[٣] ، إلا أن يكون بشير بن سلمان ، فإن كان هو ، فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٦٣٢ ـ وَعَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً فِي ٱلرَّحْبَةِ وَهُوَ يَنْشُدُ ٱلنَّاسَ : مَنْ شَهِدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ ؟

← وعند البزار : « ستة عشر رجلاً » . وعند ابن أبي شيبة ، وابن عساكر ، من قبل سعيد ستة ، ومن قبل زيد ستة » .

(١) في المسند ١/ ١٥٢ من طريق شبابة ، حدثني نعيم بن حكيم ، حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي ، عن علي . . . وهٰذا إسناد جيد ، وقد سبق لنا أن خرجناه في مسند الموصلي ، ضمن تخريجات الحديث (٢٢٠٥) فانظره .

(٢) في المسند ٣/ ٣٧٠ وقد تقدم برقم (١٤٦٢١) .

(٣) بل هو معروف ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٦٢١) وهو أبو سلمان مؤذن الحجاج .

فَقَامَ ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ ، قَالَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٦٣٣ ـ وَعَنْ جَمِيلِ[٢] بْنِ عُمَارَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَهَـٰذَا مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ / عَادَاهُ** » . (مص : ١٩٦) ١٠٧/٩

رواه البزار[٣] ، وحميد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في المسند ١/ ٨٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢١٢ ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٧٢) من طريق أبي عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان أبي عمر ، قال : سمعت علياً . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد الرحيم الكندي هو : عبد الرحيم : أبو عبد الرحيم الكندي . روىٰ عن زاذان : أبي عبد الله الكندي ، وروىٰ عنه عبد الملك بن ميسرة ، ومخلد بن الهذيل العبدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في أصولنا جميعها : « جميد » وهو تحريف ، وفي المجمع : « حميد » وهو تحريف . والتصويب من مصادر التخريج .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦١٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٧ برقم (٢٥٣١) ـ من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن نشيط ، عن جميل بن عمارة ، قال : سمعت أبي يقول : . . . وهـٰذا إسناد غير قائم .
وخالفه محمد بن عوف : فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٥٧) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن نشيط ، عن جميل بن عمارة الوالبي عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بيد علي . . . وهـٰذا إسناد فيه جميل بن عمارة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٨ فقال : « جميل بن عامر الوادعي ، ويقال : ابن عمارة ، أراه كوفياً » . وقال البخاري في الكبير ٢/ ٢١٦ : « جميل بن عامر . . . . فيه نظر » . وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ١٩١ : « جميل بن عمارة كوفي » ثم أورد قول البخاري « فيه نظر » . وعلقه البخاري في الكبير ١/ ٣٧٥ بقوله : « قال لي عبيد ، حدثنا يونس ، سمع إسماعيل ، عن جميل بن عامر ، أن سالماً حدثه سمع من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : . . . » ←

١٤٦٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَن كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ » .

رواه البزار[1] في أثناء حديث ورجاله ثقات .

١٤٦٣٥ ـ وَعَنْ عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً عَلَى ٱلْمِنْبَرِ نَاشَدَ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ مَا قَالَ فَيَشْهَدُ .

فَقَامَ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفي إسناده لين .

ومن سمع النبي صلى الله عليه وسلم بُين في الطريق السابقة .

وجميل بن عمارة ، ويقال : ابن عامر ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٢/٢٣٦ من طريق حسين بن عمر العنقزي ، حدثنا عمر بن شبيب ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : عطية العوفي ، وعمر بن شبيب ، وحسين بن عمرو العنقزي .

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٨٩ برقم (٢٥٣٦) من طريق أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٢٢٩ من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عبد الصفار ، حدثني عدي بن ثابت ، حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الصفار وما تبينته ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٢٢٧٥) ، وفي الصغير ١/٦٤ـ ٦٥ ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/١٠٧ ـ ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٢٠٩ ـ من طريق أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان الثقفي الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مسعر ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن ـ تحرفت في أصولنا إلىٰ : بنت ـ سعد قال : ـ تحرفت في أصولنا إلىٰ : قالت ـ شهدت علياً على المنبر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، شيخ الطبراني ، أحمد ،

١٤٦٣٦ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ عَلِيّاً جَمَعَ ٱلنَّاسَ فِي ٱلرَّحْبَةِ ، وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللهَ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

فَقَامَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٤٦٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفي إسناده مختلف فيهم .

وإسماعيل بن عمرو ، وباقي رجاله ثقات . عميرة بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمآن » فالعودة إليه مستحسنة .

وقال الطبراني : لم يروه عن مسعر إلا إسماعيل بن عمرو البجلي .

(١) في الأوسط برقم (٦٨٧٨) من طريق محمد بن إبراهيم الرازي ، حدثنا زُنَيْجٌ : أبو غسان ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن الزبير بن عدي ، عن عمير بن سعيد ـ تحرف فيه إلىٰ : سعد ـ : أن علياً . . .

وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم وهو : ابن زياد الطيالسي الرازي ، قال الدارقطني : متروك . وقد اتهم بسرقة الحديث . انظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٨٨ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٢ ـ ٢٣ وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزبير بن عدي ، إلا عمرو بن أبي قيس » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٤٢٩) من طريق موسى بن أبي حَصِينٍ ، حدثنا جعفر بن مروان السمري ، حدثنا حفص بن راشد ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٤٨١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه جعفر بن مروان السمري ، ما ظفرت له بترجمة .

وفيه عطية وهو العوفي ، وهو ضعيف .

١٤٦٣٨ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . (مص : ٤٩٨)

١٤٦٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آخِذاً بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : « **هَـٰذَا وَلِيِّي ، وَأَنَا وَلِيُّهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه المعلّى بن عرفان ، وهو متروك .

١٤٦٤٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَٱسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا عَلِيّاً ، فَلَمَّا جِئْنَا ، قَالَ[3] : « **كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَاحِبَكُمْ ؟** » .

قَالَ : « **فَإِمَّا شَكَوْتُهُ ، وَإِمَّا شَكَاهُ غَيْرِي** » .

قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَاباً ، فَإِذَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱحْمَرَّ وَجْهُهُ ، يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ** » .

فَقُلْتُ : لاَ أَسُوؤُكَ فِيهِ أَبَداً .

← وحفص بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٢ـ ١٧٣ ولم يورد فيه شيئاً.

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٦٦) من طريق يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، سليمان الأعمش ، عن عطية ، به . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٢٨ .

(١) في الكبير ١٩/ ٢٩١ برقم (٦٤٦) وقد تقدم برقم (١٤٦٢٣) .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٧٣) من طريق حفص بن عمر الأزرق ، عن علي بن القاسم الكندي ، عن المعلّى بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عمر وهو مستور ، وفيه علي بن القاسم وهو ضعيف ، وفيه المعلّى بن عرفان وهو متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي وائل إلا المعلىٰ » . ومع ذلك فإن الحديث يصح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ظ) : « قال علي » وهو خطأ .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٦٤١ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي ، وَيَمُوتَ مَمَاتِي ، وَيَسْكُنَ جَنَّةَ ٱلْخُلْدِ ٱلَّذِي وَعَدَنِي رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّ رَبِّي غَرَسَ قُضْبَانَهَا بِيَدِهِ ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُدْخِلَكُمْ فِي ضَلاَلَةٍ » .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى بن يعلىٰ[3] الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٤٦٤٢ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٨ برقم (٢٥٣٥) ، وأحمد في المسند ٥/ ٣٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٩٢ ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ٥٧ برقم (١٢١١٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٤٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٥٤) ، وابن عساكر ٤٢/ ١٩٢ ، ٣٩٣ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٣٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠٤) ـ من طريق أبي معاوية : محمد بن حازم الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولـٰكن روايات : ابن أبي شيبة ، وابن أبي عاصم ، والنسائي ، وابن عساكر إلا التي من طريق أحمد ، وابن حبان ، مختصرة . وانظر « موارد الظمآن » وأحاديث الباب لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ٥/ ١٩٤ برقم (٥٠٦٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٤٩ـ ٣٥٠ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٨ من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن زياد بن مطرف ، عن زيد بن أرقم ـ وربما لم يذكر زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . .

وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن يعلى الأسلمي قال البخاري : « مضطرب الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف » . وانظر « المجروحين » لابن حبان ٣/ ١٢٠ـ ١٢١ .

ومع كل ما تقدم يقول الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ورد الذهبي ذلك بقوله : « أنَّىٰ له الصحة ـ والقاسم متروك ، وهو شيخ يحيىٰ عنده ـ وشيخه ضعيف ، واللفظ ركيك ، فهو إلى الوضع أقرب » .

(٣) في (ظ) : « العلي » وهو تحريف .

١٠٨/٩ « **أُوصِي مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي / طَالِبٍ ، مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي ، وَمَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ** .

وَمَنْ أَبْغَضَهُ ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي ، فَقَدْ أَبْغَضَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[١] بإسنادين أحسب فيهما[٢] جماعة ضعفاء وقد وثقوا . (مص : ١٩٨) .

١٤٦٤٣ ـ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ حَمْزَةَ ، قَالَ : صَحِبْتُ عَلِيّاً إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ بَعْضَ مَا أَكْرَهُ ، فَقُلْتُ : لَئِنْ رَجَعْتُ لأَشْكُوَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَمَّا قَدِمْتُ لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : رَأَيْتُ مِنْ عَلِيٍّ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ : « **لَا تَقُلْ هَـٰذَا ، فَهُوَ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِكُمْ بَعْدِي** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه ركين ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٢٦ من طريق ابن لهيعة وإسماعيل بن عياش .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٤٠ من طريق علي بن هاشم وعلي بن القاسم أبي الحسن الكندي .
جميعاً : حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن جده عمار . . .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، أبو عبيدة بن محمد بينا أنه ثقه عند الحديث (٦١) في « مسند الدارمي » .
ومحمد بن عمار بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤١٩) .
(٢) في (ظ ، د) : « أحسنهما فيه » .
(٣) في الكبير ٢٢/ ١٣٥ برقم (٣٦٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٩٩ ، وابن السكن ـ ذكره الحافظ في الإصابة ، في ترجمة وهب بن حمزة ـ من طريق يوسف بن صهيب ، ←

٦ ـ بَابُ مَنْزِلَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٤٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ : « **خَلَّفْتُكَ فِي أَهْلِي** » .

قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَقُولَ ٱلْعَرَبُ خَذَلَ ٱبْنَ عَمِّهِ ، وَتَخَلَّفَ عَنْهُ ، قَالَ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » .

وفيه عطية العوفي ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وجماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

← عن ركين ، عن وهب بن حمزة . . . وقال ابن السكن : « يقال : إن له ـ أي لوهب بن حمزة ـ صحبة ، وفي إسناد حديثه نظر » .

(١) في المسند ٣/ ٣٢ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٧٤ـ ١٧٥ من طريق وكيع ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٨١ ، ١٣٨٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٧٣ـ ١٧٤ من طريق عمار بن رزيق ، ومحمد بن خازم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٥ برقم (٢٥٢٦) وابن عساكر ٤٢/ ١٧٢ من طريق شريك .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٠٧ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٧٢ من طريق أبي بكر بن عياش .

وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١٧٤ ، ١٧٥ من طريق جرير . ويحيى بن عيسى الرملي ، وعمار بن رزيق .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن عطية . به .

وقال البزار : « رواه فضيل أيضاً عن عطية » .

١٤٦٤٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ١٩٩) غير فاطمة بنت علي ، وهي ثقة .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٦٩ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٤٣) من طريق يحيى بن سعيد ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٤٧ من طريق سعيد بن حازم .
وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢٥٨) من طريق عبد الله بن إدريس ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٨٢ـ ١٨٥ من طريق حفص بن عمران ، وهارون بن سعد ، وعبد الجبار بن العباس ، ومنصور بن أبي الأسود ، وأبي الأجلح .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٣ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٥/ ٢٦٣ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٨٤ من طريق جعفر بن عون .
وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٨٢ من طريق حفص بن عمران الفزاري .
وأخرجه الخطيب أيضاً ١٢/ ٢٣٢ من طريق غياث بن إبراهيم .
جميعاً : عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء بنت عميس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني برقم (٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩) من طريق الحسن بن صالح ، وجعفر بن زياد الأحمر ، وعلي بن صالح ، وحفص بن عمران ، وعمر بن سعد البصري ، ومروان بن معاوية .
جميعاً : عن موسى الجُهَني قال : سمعت فاطمة بنت الحسين تقول : حدثتني أسماء بنت عميس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أننا لا نعرف رواية لموسى الجهني عن فاطمة بنت الحسين فيما نعلم ، والله أعلم .
وقد أخرجه ابن عساكر ٤٢/١٨٣ من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا الحسن بن صالح بن حي ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء بنت عميس . . .
وهـٰذا دليل على الخطأ في الإسناد السابق ، الحسن بن صالح أحد الرواة الذين رووا هـٰذا الحديث وقالوا : « عن فاطمة بنت الحسين » ولـٰكن الراوي عنه هناك إسماعيل بن عمرو البجلي فهو ضعيف .
وأما الذي رواه عنه وذكر أنها فاطمة بنت علي ، هو : الفضل بن دكين وهو ثقة حافظ مشهور .

١٤٦٤٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفي إسناد أبي يعلىٰ محمد بن سلمة بن كهيل ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقال : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

---

(١) في مسنده برقم (٦٨٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٢٢) ، والبوصيري في : « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٩٣٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٤٤) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٤٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢٢ ـ وأبو يعلىٰ أيضاً في « معجم شيوخه » برقم (٤٨) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٥٦ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٣٣) من طريق حسان بن إبراهيم ، عن محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمر ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص .
وعن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وقد بينا ذلك في « مسند الموصلي » وفي « موارد الظمآن » وفي « صحيح ابن حبان » .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٢/ ١٥٦ من طريق يحيى بن سلمة ، وشعيب بن خالد قالا : عن سلمة ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٧٧ برقم (٨٩٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٨١ من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن أم سلمة. . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك .
وفي الإسناد خطأ كبير ، لأن المتن حديثان كما في الإسناد السابق ، وسعد بن أبي وقاص لم يرو عن أم سلمة فيما نعلم ، والله أعلم .
نقول : قدمنا أنهما حديثان بإسناد واحد ضعيف . وحديث سعد بن أبي وقاص حديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٠٦) باب : مناقب علي ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٤) باب : من فضائل علي بن أبي طالب ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٨ ، ٧٣٨ ، ٨٠٩) .

وقال الطبراني : عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن أم سلمة[١] ، فالله أعلم .

١٤٦٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني إلا أنه قال : « **أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ** » ورجال

---

(١) وهـٰذا خطأ والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٥ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٨٨) من طريق أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو بلج بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٣) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » أبو بلج : يحيى بن سليم ، وقد تقدم برقم (٣٠٩) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٧٤ برقم (١١٠٨٧) من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه إبراهيم بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن يحيىٰ ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني سلمة بن إبراهيم ، روىٰ عن أبيه : إبراهيم بن إسماعيل الكهيلي ، وموسى بن عبد الرحمـٰن الكندي . وروىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، وصالح بن محمد بن رميح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف ، وإسماعيل بن يحيىٰ ، وأبوه يحيىٰ متروكان .
وأخرجه في الكبير ١٢/ ٩٧ـ ٩٩ ضمن حديث طويل ، برقم (١٢٥٩٣) من طريق أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٤٣ـ ١٥٤٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٦٨ ، ١٦٩ من طريق عبد الله بن داهر ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن عباية الأسدي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن داهر ، قال أحمد ويحيىٰ : ليس بشيء .
وقال ابن عدي في الكامل : « عامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو فيه متهم » . وقد اتهمه ابن الجوزي بهـٰذا الحديث في الموضوعات . . .
وأبو عبد الله هو : محمد بن عبد الله الكوفي ، لقبه داهر ، تكلم فيه أبو حاتم ولم يترك .
وأما عباية فهو : ابن ربعي الأسدي ، وانظر « الثقات » لابن حبان ٥/ ٢٨١ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٩٠) مطولاً من طريق جرير ، عن ليث ، عن ←

البزار رجال الصحيح ، غير أبي بلج الكبير ، وهو ثقة .

١٠٩/٩ ١٤٦٤٨ ـ وَعَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ٱلسَّلُولِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، وفيه عبد الغفار بن القاسم ، وهو متروك .

١٤٦٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي وَلا وِرَاثَةَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف ، وفي الأوسط : عبد الغفور ، وهو متروك (مص : ٢٠٠) .

١٤٦٥٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ غَزْواً ، فَدَعَا جَعْفَراً ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : **لاَ أَتَخَلَّفُ[3] بَعْدَكَ أَبَداً** .

← مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٤/ ١٧ برقم (٣٥١٤) وقد تقدم برقم (١٤٦٢٤) .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٧٧ برقم (١٣٨٧٩) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي .
وأخرجه في الأوسط برقم (١٤٨٨) من طريق أحمد بن عمرو بن عُبيد ، العصفري . حدثنا عبد الرحمٰن بن حماد الشعيثي .
جميعاً : حدثنا أبو الصبَّاح : عبد الغفور بن سعيد الأنصاري عن عبد العزيز بن حكيم ، عن ابن عمر . . .
وهٰذا إسناد فيه : أحمد بن عمرو العصفري ما ظفرت له بترجمة ، وفيه عبد الغفور بن سعيد ، وهو متروك ، واتهمه ابن حبان بالوضع .
وفي إسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو شيعي ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز إلا عبد الغفور بن سعيد . . . » .

(٣) في (ظ ، د) : « لا يتخلف » .

فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَدَعَانِي ، فَعَزَمَ عَلَيَّ لَمَّا تَخَلَّفْتُ قَبْلَ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَبَكَيْتُ ، قَالَ : « **مَا يُبْكِيكَ ؟** » .

قُلْتُ : يُبْكِينِي خِصَالٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ : تَقُولُ قُرَيْشٌ غَداً : مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَّفَ عَنِ ٱبْنِ عَمِّهِ وَخَذَلَهُ ، وَتُبْكِينِي خَصْلَةٌ أُخْرَىٰ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّضَ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، لِأَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [التوبة : ١٢٠] ، فَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّضَ لِلأَجْرِ ، وَتُبْكِينِي خَصْلَةٌ أُخْرَىٰ : كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّضَ لِفَضْلِ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا قَوْلُكَ : تَقُولُ قُرَيْشٌ : مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَّفَ عَنِ ٱبْنِ عَمِّهِ وَخَذَلَهُ ، فَإِنَّ لَكَ بِي أُسْوَةً ، قَدْ قَالُوا : سَاحِرٌ ، وَكَاهِنٌ ، وَكَذَّابٌ .**

وَأَمَّا قَوْلُكَ : أَتَعَرَّضُ لِلأَجْرِ مِنَ ٱللهِ ، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : أَتَعَرَّضُ لِفَضْلِ ٱللهِ ، فَهَٰذَانِ بُهَارَانِ[1] مِنْ فُلْفُلٍ جَاءَنَا مِنَ ٱلْيَمَنِ فَبِعْهُ وَٱسْتَمْتِعْ بِهِ أَنْتَ وَفَاطِمَةُ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمَا ٱللهُ مِنْ فَضْلِهِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

---

(١) بهاران مثنىٰ بُهَار . والبُهار قال ابن الأثير في النهاية : « البُهَار عندهم : ثلاث مئة رطل . . . .

والبَهَارُ ـ بفتح الباء ـ جنس زهر من المركبات الأنبوبية ، طيب الريح ، ينبت أيام الربيع .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٨١٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٥ـ ١٨٦ برقم (٢٥٢٧) من طريق عبد الله بن بكير ، عن حكيم بن جبير ، عن الحسن بن سعد ، عن أبيه ، عن عليّ . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن بكير وهو ضعيف ، وفيه حكيم بن جبير وهو من فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الحميدي » .

١٤٦٥١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَجِعْتُ وَجَعاً ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقَامَنِي فِي مَكَانِهِ وَقَامَ يُصَلِّي ، وَأَلْقَىٰ عَلَيَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **قَدْ بَرِئْتَ يَٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ** (مص : ٢٠١) **لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ ، مَا سَأَلْتُ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ ، وَلاَ سَأَلْتُ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَانِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ لِي : لاَ نَبِيَّ بَعْدَكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من اختلف فيهم .

١٤٦٥٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « **خَلَّفْتُكَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَتِي** » قَالَ : **أَتَخَلَّفُ عَنْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ** ؟ قَالَ : « **أَلاَ تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٦٥٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَمُرَةَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعَلِيٍّ : « **أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٩١٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣١٠ـ ٣١١ من طريق علي بن قادم ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن علي بن أبي طالب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وعند ابن عساكر ٤٢/ ٣١١ طريقان آخران ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن جعفر الأحمر إلا عليّ بن قادم » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢٦٠) من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عليّ. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يزيد سمع سعيداً قبل اختلاطه ، والله أعلم .

وقال البزار : « وقد رواه معمر ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد .

ورواه جعفر بن سليمان ، عن حرب بن شداد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، كما رواه معمر » .

نقول : وحديث سعد له طرق كثيرة أورد أكثرها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٤٢ـ ١٦٦ وطريق جعفر بن سليمان عنده في ١٢/ ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٨ ، ٨٠٩ ، ٧١٨) .

١١٠/٩ رواه الطبراني[1] / وفيه ناصح الحائك ، وهو متروك .

١٤٦٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٤٦٥٥ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ

---

(١) في الكبير ٢٤٧/٢ برقم (٢٠٣٥) من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا ناصح أبو عبد الله ، عن سماك ، عن جابر بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد فيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله وهو ضعيف جداً . وقد تركه بعضهم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧٧/٤٢ من طريق عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا محمد بن علي السلمي ـ تحرف في « السنة » إلىٰ عبد السَّلام السلمي ـ عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . .
وهٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، ومحمد بن علي هو : ابن رُبَيِّعَة السلمي ، وثقه ابن معين ، قال أبو حاتم وقد سئل عن حاله : « صدوق ، لا بأس به ، صالح الحديث » . انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦ـ٢٧ .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧٦/٤٢ من طريقين : حدثنا أبو أويس ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد حسن ، أبو أويس هو : عبد الله بن عبد الله بن أويس .
(٢) في الكبير ١٨٤/٤ برقم (٤٠٨٧) من طريق عبيد بن كثير التمار الكوفي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الْحَزْمِيّ ، عن أبيه ، عن أبي أيوب . . . وهٰذا إسناد فيه متروكان : شيخ الطبراني وضرار بن صرد . وفيه مجهولان : عبد الله ـ وفي التبصير : عبيد الله ـ بن عبد الرحمٰن الحزمي ، وأبوه .
« عبيد الله بن عبد الرحمٰن الحزمي ، عن أبيه ، عن أبي أيوب » هٰكذا جاء في التبصير ٣٢٨/١ .
وأما في الإكمال ١٠٢/٣ فقد جاء : « عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الحزمي » . والصواب : ما جاء في الإكمال ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢١٧/١٥ ـ ٢٢٠ والله أعلم .
وأما الحديث فصحيح لغيره .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ : « **إِنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْ أَنْ أُقِيمَ أَوْ تُقِيمَ** » .

فَخَلَّفَهُ فَقَالَ نَاسٌ : مَا خَلَّفَهُ إِلاَّ شَيْءٌ كَرِهَهُ .

فَبَلَغَ ذَٰلِكَ عَلِيّاً ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَخْبَرَهُ ، فَتَضَاحَكَ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَلِيُّ أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي** » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، في أحدهما ميمون أبو عبد الله البصري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٠٢) .

١٤٦٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمِّ سَلَمَةَ : « **هَـٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ لَحْمِي ، وَدَمُهُ دَمِي ، فَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِيَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الحسن بن الحسين العُرَنِيّ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٠٣ برقم (٥٠٩٤ ، ٥٠٩٥) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٨٠٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٧٨ من طرق : عن ميمون أبي عبد الله ، عن البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد الله ميمون قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال يحيى بن معين : لا شيء . وقال النسائي في الكنىٰ : بصري ليس بالقوي .
وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم . وقال أبو داود : تكلم فيه . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١ وقال : « كان يحيى القطان يسيء الرأي فيه » .
(٢) في الكبير ١٢/ ١٨ برقم (١٢٣٤١) من طريق علي بن العباس البجلي الكوفي ، حدثنا محمد بن تسنيم ، حدثنا حسن بن حسين العُرَنِيّ ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وقفت له علىٰ ترجمة .
والحسن بن الحسين العُرَنِيّ وهو ضعيف ، ويحيى بن عيسى الرملي وفيه لين .
وحبيب بن أبي ثابت وقد عنعن وهو كثير التدليس .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ١/ ٤٧ الترجمة (٤٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في ←

٧ ـ بَابٌ : فِي مَنْزِلَتِهِ وَمُؤَاخَاتِهِ

١٤٦٥٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا آخَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَلَمْ يُؤَاخِ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ، خَرَجَ عَلِيٌّ مُغْضَباً حَتَّىٰ أَتَىٰ جَدْوَلاً فَتَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ ، فَسَفَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ ، فَطَلَبَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ وَجَدَهُ ، فَوَكَزَهُ بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : « **قُمْ فَمَا صَلُحْتَ أَنْ تَكُونَ إِلاَّ أَبَا تُرَابٍ ؟ أَغَضِبْتَ عَلَيَّ حِينَ آخَيْتُ بَيْنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، وَلَمْ أُؤَاخِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ؟ أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ ؟ أَلاَ مَنْ أَحَبَّكَ حُفَّ بِالأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ ٱللهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَحُوسِبَ بِعَمَلِهِ فِي ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حامد بن آدم المروزي ، وهو كذاب .

١٤٦٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَكْتُوبٌ عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ** :

« تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٢ ـ من طريق داهر بن يحيى الرازي ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي الأسدي ، عن ابن عباس . . . وداهر ممن يغلو في الرفض لا يتابع علىٰ حديثه .
وعباية من عتق الشيعة ، متروك الحديث وإن وثقه ابن حبان .

(١) في الكبير ١١/ ٧٥ برقم (١١٠٩٢) ، وفي الأوسط برقم (٧٨٩٠) من طريق حامد بن آدم المروزي ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه حامد بن آدم كذبه الجوزجاني وابن عدي ، وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٦٣ .
وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مجاهد إلا ليث ، ولا عن ليث إلا جرير ، تفرد به حامد بن آدم » .

لاَ إِلَـٰه إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، عَلِيٌّ أَخُو ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ ٱلْخَلْقُ[1] بِأَلْفَي سَنَةٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح (مص : ٢٠٣) وهو ضعيف ، ولم أعرفه ، ويأتي حديث في المؤاخاة بين الصحابة ، في مناقب جماعة / من الصحابة رضي الله عنهم . ١١١/٩

١٤٦٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَآخَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[3] من طريق بشر بن عون ، وهو ضعيف .

١٤٦٦٠ ـ وَعَنْ شَرَاحِيلَ بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ لِعَلِيٍّ : « أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ حَيَاتُكَ مَعِي ، وَمَوْتُكَ مَعِي » .

---

(١) في (ظ ، د) : « قبل أن يخلق السماوات والأرض » . وكذلك هي في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٩٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٢٣٨ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٣٥ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، حدثنا يحيى بن سالم ـ وكان رجلاً صادقاً ـ حدثنا أشعث ابن عم الحسن بن صالح ـ وكان يفضل على الحسن بن صالح ـ حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية العوفي ، عن جابر بن عبد الله. . . وهـٰذا إسناد فيه عطية العوفي ، وأشعث بن عم الحسن بن صالح ، ويحيى بن سالم الكوفي وهم ضعفاء .
وفيه زكريا بن يحيى الكسائي ، وهو متروك . وقال العقيلي : هـٰذا حديث باطل .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلا أشعث ، ولا عن أشعث إلا يحيى بن سالم ، تفرد به زكريا بن يحيىٰ » .

(٣) في الكبير ٨/ ١٤٩ برقم (٧٥٧٧) من طريق بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد فيه بشر بن عون ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٢١ : « بشر بن عون القرشي ، شامي ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، وعن سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة. . . » . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٢/ ٢٨ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٤٦٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا زَوَّجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلِيّاً فَاطِمَةَ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زَوَّجْتَنِي مِنْ رَجُلٍ فَقِيرٍ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفَمَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَةُ ، أَنَّ ٱللهَ ٱخْتَارَ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ رَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَبُوكِ ، وَٱلآخَرُ زَوْجُكِ ؟** » .

رواه الطبراني[2] من رواية إبراهيم بن الحجاج ، عن عبد الرزاق ، قال

---

(١) في الكبير ٧/٣٠٨ برقم (٧٢١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/٢٠٨ و٤٢/٣٦٦ ، ٣٦٧ من طريق عباد ـ ويقال : عبادة ـ بن زياد الأسدي ، حدثنا عيسى بن الربيع ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي البختري ، عن حجر بن عدي ، قال : سمعت شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف . وهو متأخر السماع عن أبي إسحاق ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١١/ ٩٣ـ ٩٤ برقم (١١١٥٣) من طريق محمد بن جابان الجنديسابوري ، والحسن بن علي المعمري .

وأخرجه الطبري أيضاً برقم (١١١٥٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٣٥ ـ من طريق عبد السلام بن صالح .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٤٩ـ ١٩٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٣٥ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٩٥ـ ١٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٣٤ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٥١) ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٤/١٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٢/١٣٦ ، وابن الجوزي برقم (٣٥٣) ـ من طريق عبد الله بن زيد ـ وعند ابن عساكر : يزيد ـ الهشيمي .

جميعاً : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وقال ابن عدي في الكامل : « ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير ، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ، ولم يروا بحديثه بأساً ، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع .

وقد روىٰ أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات ، فهٰذا أعظم ما رموه به ←

الذهبي : إبراهيم هٰذا لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه بإسناد آخر ضعيف .

١٤٦٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَا أَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إِلاَّ عَلَىٰ أَمِيرِهَا وَشَرِيفِهَا ، وَلَقَدْ عَاتَبَ ٱللهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَكَانٍ ، وَلاَ(١) ذَكَرَ عَلِيّاً إِلاَّ بِخَيْرٍ .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه عيسى بن راشد ، وهو ضعيف .

١٤٦٦٣ ـ وَعَنْ جَمِيعِ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّ أُمَّهُ وَخَالَتَهُ دَخَلَتَا عَلَىٰ عَائِشَةَ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : قَالَتَا فَأَخْبِرِينَا عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَتْ : عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسَلْنَ ؟ عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ [يَدَهُ](٣) مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← من روايته لهٰذه الأحاديث ، ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هٰذا ، وأما في باب الصدق ، فأرجو أنه لا بأس به ، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ، ومثالب آخرين ، مناكير » .

وقال الخطيب : « هٰذا حديث غريب من رواية عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

وغريب من حديث معمر بن راشد ، عن ابن أبي نجيح ، تفرد به عبد الرزاق ، وقد رواه عن عبد الرزاق غير واحد » .

(١) في (ظ ، د) : « وما » .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٦٤ برقم (١١٦٨٧) من طريق عيسى بن راشد ، عن علي بن بذيمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه عيسى بن راشد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣١١ : « عيسى بن راشد مجهول . وخبره منكر ، قاله البخاري في كتاب الضعفاء الكبير » . وزاد ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٩٥ : « روىٰ عن علي بن بذيمة ، وعنه سهل بن عثمان العسكري » .

نقول : لم يذكر البخاري عيسى بن راشد في « الضعفاء الكبير » إطلاقاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يدخله ابن عدي ، ولا العقيلي في كتابيهما . وما رأيت له توثيقاً . وباقي رجاله ثقات .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من أبي يعلىٰ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَوْضِعاً ، فَسَالَتْ نَفْسُهُ فِي يَدِهِ ، فَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ ، وَٱخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ (مص : ٢٠٤) فَقَالَ : إِنَّ أَحَبَّ ٱلْبِقَاعِ إِلَى ٱللهِ مَكَانٌ قُبِضَ فِيهِ نَبِيُّهُ .

قَالَتَا : فَلِمَ خَرَجْتِ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : أَمْرٌ قُضِيَ ، وَوَدِدْتُ أَنْ أَفْدِيَهُ مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه جماعة مختلف فيهم ، وأم جميع وخالته ، لم أعرفهما .

١٤٦٦٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : وَٱلَّذِي أَحْلِفُ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لَأَقْرَبَ ٱلنَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَتْ : عُدْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ ، يَقُولُ : « **جَاءَ عَلِيٌّ ؟** » . مِرَاراً .

قَالَتْ : وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ . قَالَتْ : فَجَاءَ بَعْدُ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً ، فَخَرَجْنَا مِنَ ٱلْبَيْتِ ، فَقَعَدْنَا عِنْدَ ٱلْبَيْتِ ، وَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى ٱلْبَابِ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ ، فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ ، ثُمَّ قُبِضَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَكَانَ أَقْرَبَ ٱلنَّاسِ بِهِ عَهْداً .

---

(١) في مسنده برقم (٤٨٦٥) بتمامه ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٣٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٣٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٢٥) ـ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن صدقة بن سعيد ، عن جُمَيْع بن عُمَيْرٍ . . . وهٰذا إسناد فيه جميع بن عمير قال البخاري : فيه نظر . وقال ابن نمير : « كان من أكذب الناس » . وقال ابن حبان في المجروحين ١/٣١٨ . « كان رافضياً يضع الحديث » .
وقال أبو حاتم : « تابعي كوفي من عتق الشيعة ، محله الصدق ، صالح الحديث » .
وقال الساجي : « له أحاديث مناكير ، وفيه نظر ، وهو صدوق » .
وقال الذهبي في المغني : « روى الناس حديثه ، وأحسبه صادقاً ، وقد رماه بعضهم بالكذب » .
وقال الذهبي في الخلاصة : « جميع متهم » .
وأم جميع وخالته مجهولتان .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قال فيه : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُبِضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ، والطبراني باختصار ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير أم موسىٰ وهي ثقة .

٨ ـ بَابٌ : فِيمَا أَوْصَىٰ بِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٦٥ ـ عَنْ ذُؤَيْبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَضَرَ ، قَالَتْ صَفِيَّةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لِكُلِّ ٱمْرَأَةٍ مِنْ / نِسَائِكَ أَهْلٌ تَلْجَأُ إِلَيْهِمِ ، وَإِنَّكَ أَجْلَيْتَ ١١٢/٩ أَهْلِي ، فَإِنْ حَدَثَ حَدَثٌ فَإِلَىٰ مَنْ ؟[2] .

قَالَ : « إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٠٥) .

١٤٦٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٦/ ٣٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٩٤ ـ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦٩٣٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٢٣) . والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٧٧٦) ـ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٧٥ برقم (٨٨٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن أم موسىٰ ، عن أم سلمة . . .
وهو عند ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٧ـ٥٨ برقم (١٢١١٥) وإسناده صحيح .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٩٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٣٩٥ ـ من طريق أبي خيثمة .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧١٠٨ ، ٨٥٤٠) من طريق محمد بن قدامة .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة .
جميعاً : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، به .
(٢) في (ظ) زيادة : « أَلْتَجِىءُ » .
(٣) في الكبير ٤/ ٢٣٠ برقم (٤٢١٤) من طريق معاوية بن هشام ، عن حمزة بن حبيب الزيات ، عن أبي إسحاق حدثني ذؤيب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حمزة بن حبيب الزيات لم يذكر فيمن سمع أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَىٰ عَلِيٍّ سَبْعِينَ عَهْداً لَمْ يَعْهَدْهَا إِلَىٰ غَيْرِهِ .

رواه الطبراني(١) في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٦٦٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَٱجْتَمَعَ لَهُ ثَلاَثُونَ رَجُلاً (ظ : ٤٩٩) فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا .

قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ : « مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي وَيَكُونُ مَعِيَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنْتَ كُنْتَ بَحْراً ، مَنْ يَقُومُ بِهَـٰذَا ؟

قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِآخَرَ ، فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : أَنَا .

رواه أحمد(٢) وإسناده جيد ، وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طرق في

---

(١) في الصغير ٢/ ٦٩ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٥ ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٨٦) من طريق أحمد بن الفرات الرازي ، حدثنا سهل بن عبدويه الرازي السندي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، عن التميمي ، عن ابن عباس. . . « وهـٰذا إسناد تفرد به أحمد بن الفرات ، عن السندي ، وهو حديث منكر » .

وهـٰذا ما قاله الذهبي في « الميزان » ١/ ١٧٠ بعد إيراده هـٰذا الحديث .

والتميمي هو : أَرْبِدَة ، أو أربد المفسر ، عن ابن عباس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مطرف إلا عمرو ، ولا عنه إلا سهل ، تفرد به أحمد » .

(٢) في المسند ١/ ١١١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٢ وابن كثير في التفسير ٦/ ١٧٨ ـ والطبري في « تهذيب الآثار مسند علي » ص (٦٠ـ ٦١) من طريق الأسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن عبد الله الأسدي .

وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وأما المتن ←

علامات النبوة ، في : آيته في الطعام .

١٤٦٦٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : « **ٱضْمَنْ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي** » .

قَالَ : لاَ أُطِيقُ ذَلِكَ فَوَقَعَ بِهِ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : فَعَلَ ٱللهُ بِكَ مِنْ شَيْخٍ ، يَدْعُوكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَقْضِيَ عَنْهُ دَيْنَهُ وَمَوَاعِيدَهُ ، فَقَالَ : دَعْنِي عَنْكَ .

فَإِنَّ ٱبْنَ أَخِي يُبَارِي[1] ٱلرِّيحَ فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : « **ٱضْمَنْ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي** » .

فَقَالَ : نَعَمْ ، هِيَ عَلَيَّ ، فَضَمِنَهَا عَنْهُ .

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ مَالٌ ، قَالَ : هَـٰذَا مَالُ ٱللهِ ، وَمَا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ فَحَقٌّ مَا قَضَىٰ عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَيْنٌ ، أَوْ مَوْعُودٌ ، فَلْيَأْخُذْ ، وَكَانَ فِيمَنْ جَاءَ جَابِرٌ ، فَقَالَ : قَدْ قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا جَاءَنَا مَالٌ حَثَوْنَا لَكَ**[2] **هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا** » .

فَقَالَ لَهُ : خُذْ كَمَا قَالَ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠٦) ، فَأَخَذَ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : في الصحيح منه عِدَةُ جَابِرٍ[3] بنحوها .

← فهو منكر . فقد صح أن الذي وفىٰ ديون النبي صلى الله عليه وسلم هو أبو بكر رضي الله عنهم أجمعين .

(١) في (ظ) : « ينادي » وهو تحريف .

(٢) الحثية : الغرفة من التراب ، والحثوة كذلك .

(٣) عند البخاري في الهبة (٢٥٩٨) باب : إذا وهب هبة أو وعد ـ وانظر فيه (٢٢٩٦) ـ ←

رواه البزار[1] ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة ، وهو متروك .

١٤٦٦٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلِيٌّ يَقْضِي دَيْنِي** » .

رواه البزار[2] وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٤٦٧٠ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيّاً ، فَمَنْ وَصِيُّكَ ؟ فَسَكَتَ عَنِّي ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ، رَآنِي ، فَقَالَ : « **يَا سَلْمَانُ** » .

فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ . قَالَ : « **تَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّ مُوسَىٰ ؟** »

قُلْتُ : نَعَمْ ، يُوشَعُ بْنُ نُونٍ ، قَالَ : « **لِمَ ؟** » . قُلْتُ : لأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَهُمْ يَوْمَئِذٍ .

١١٣/٩ قَالَ : « **فَإِنَّ وَصِيِّي ، وَمَوْضِعَ سِرِّي ، وَخَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي وَيُنْجِزُ عِدَتِي / ، وَيَقْضِي دَيْنِي ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ** » .

رواه الطبراني[3] ، وقال : (وَصِيِّي) : أَنَّهُ أَوْصَاهُ بِأَهْلِهِ لاَ بِٱلْخِلاَفَةِ .

← وعند مسلم في الفضائل (٢٣١٤) باب : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال : لا . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٦١ ، ١٩٦٢) .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٧ برقم (٢٥٥٤) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله . . . وشيخ البزار ضعيف ، وأبو إسماعيل بن يحيى بن سلمة متروك .
وقد تقدم برقم (٧٣٥٧) ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٧ برقم (٢٥٥٥) من طريق نجيح بن إبراهيم بن محمد الكرماني الكوفي ، حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن الحسن ، عن أنس . . . وشيخ البزار وضرار بن صرد ضعيفان ، والمتن منكر ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٢١ برقم (٦٠٦٣) من طريق يحيى بن يعلىٰ ، عن ناصح بن عبد الله بن ←

وَقَوْلُهُ : (وَخَيْرُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي) مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وفي إسناده : ناصح بن عبد الله ، وهو متروك .

٩ ـ بَابٌ : فِي عِلْمِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٧١ ـ قَدْ تقَدَّمَ فِي إِسْلَامِهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « **أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْماً ، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْماً ، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْماً** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، برجال وثقوا .

١٤٦٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا مَدِينَةُ ٱلْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا ، فَمَنْ أَرَادَ ٱلْعِلْمَ فَلْيَأْتِهِ مِنْ بَابِهِ** » . (مص : ٢٠٧)

رواه الطبراني[٢] وفيه عبد السلام بن صالح الهروي ، وهو ضعيف .

١٠ ـ بَابُ فَتْحِ بَابِهِ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسْجِدِ

١٤٦٧٣ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

← سماك بن حرب ، عن أبي سعيد الخدري ، عن سلمان قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن يعلىٰ ، وهو الأسلمي ، وناصح بن عبد الله وكلاهما ضعيف ، وأما متن الحديث فهو منكر .

(١) في المسند ٢/ ٢٦ وقد تقدم برقم (١٤٥٩٧) .

(٢) في الكبير ١١/ ٦٦ برقم (١١٠٦١) من طريق عبد السلام بن صالح الهروي ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد السلام بن صالح الهروي ، اتهمه غير واحد بالكذب . وقال أبو زرعة الرازي : « لم يكن بثقة » . وقال ابن عدي : متهم . . .

وانظر الموضوعات ١/ ٣٥٠ـ ٣٥١ ، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٤٨ ، و« تنزيه الشريعة » ١/ ٣٧٧ـ ٣٧٨ ، والفوائد المجموعة (٣٤٨ ، ٣٤٩) ، واللآلىء المصنوعة ١/ ٣٣٠ ، وكامل ابن عدي ٢/ ١٢٤٧ـ ١٢٤٨ ، وتاريخ دمشق ٤٢/ ٣٧٨ـ ٢٨٣ .

قَالَ : فَقَالَ يَوْماً[1] : « سُدُّوا هَـٰذِهِ ٱلأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ » .

قَالَ : فَتَكَلَّمَ أُنَاسٌ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَـٰذِهِ ٱلأَبْوَابِ إِلاَّ[2] بَابَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ ، وَإِنِّي وَٱللهِ مَا سَدَدْتُ شَيْئاً وَلاَ فَتَحْتُهُ ، وَلَـٰكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَٱتَّبَعْتُهُ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ميمون أبو عبد الله ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٦٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلرَّقِيمِ ٱلْكِنَانِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ زَمَنَ ٱلْجَمَلِ فَلَقِينَا سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بِهَا ، فَقَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّ ٱلأَبْوَابِ ٱلشَّارِعَةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَتَرْكِ بَابِ عَلِيٍّ .

---

(١) سقطت : « يوماً » من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « غير » .

(٣) في المسند ٤/ ٣٦٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٣٧ـ ١٣٨ والحاكم ٣/ ١٢٥ ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٤٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٥٦١) ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد فيه ميمون أبو عبد الله وهو ضعيف .

قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال يحيىٰ : لا شيء ، وقال أبو داود : تكلم فيه ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وأما الحديث فمنكر . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٣٥ـ ٢٣٦ .

وقد خالفه غيره فرواه عن عوف ، فجعله من مسند البراء ، أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١٣٨ من طريق هَوْذَةَ بن خليفة ، حدثنا عوف ، عن ميمون ، عن البراء . . .

وخالفه يونس بن أرقم فقال : حدثنا كثير الفداء أبو إسماعيل ، وعوف الأعرابي ، عن ميمون الكردي قالا : كنا عند ابن عباس . . . ويونس يتشيع والحديث يعلي من شأن بدعته ، وميمون ضعيف .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وزاد : قالوا : يا رَسُولَ ٱللهِ سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا كُلَّهَا إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ ؟

قال : « **مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ سَدَّهَا** » ، وإسناد أحمد حسن (مص : ٢٠٨) .

١٤٦٧٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَقَالَ : « إِنَّ مُوسَىٰ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُطْهِرَ مَسْجِدَهُ بِهَارُونَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطْهِرَ مَسْجِدِي بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ » .

---

(١) في المسند ١/ ١٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٦٣ ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٤٢٦) من طريق حجاج وأسباط قالا : حدثنا فطر ، عن عبد الله بن شريك ، عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال : خرجنا. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
قال النسائي : « عبد الله بن شريك ليس بذاك ، ولا أعرف عبد الله بن الرقيم » .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٠٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٢٧) ، والبوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٨٩٥١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٣٨ ـ وإسناده ضعيف جداً فصلنا ذلك في « مسند الموصلي » وقد أطال الحافظ ابن حجر الكلام عن هـٰذا الحديث في « القول المسدد في الذب عن مسند أحمد » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٤٢) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا معاوية بن ميسرة ، حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . فيه سويد بن سعيد . وقد تفرد به .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٥ برقم (٢٥٥١) من طريق معلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا شعبة ، عن أبي بلج ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه. . .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا من هـٰذا الطريق ، وقد روي عن غيره من وجوه ، وأظن معلىٰ أخطأ فيه ، لأن شعبة ، وأبا عوانة يرويانه عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، وهو الصواب » .
وقال ابن الجوزي في الموضوعات بعد إيراد هـٰذا الحديث من طرق كثيرة وعن عدد من الصحابة : « هـٰذه الأحاديث من وضع الرواة الرافضة ، قابلوا بها حديث أبي بكر الصحيح » . وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ : أَنْ سُدَّ بَابَكَ فَٱسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمْعٌ وَطَاعَةٌ فَسَدَّ بَابَهُ .

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى ٱلْعَبَّاسِ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ
٩/١١٤ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَنَا / سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَ عَلِيٍّ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ فَتَحَ بَابَ عَلِيٍّ ، وَسَدَّ أَبْوَابَكُمْ** » .

رواه البزار[١] ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٤٦٧٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْطَلِقْ فَمُرْهُمْ ، فَلْيَسُدُّوا أَبْوَابَهُمْ** » فَٱنْطَلَقْتُ فَقُلْتُ لَهُمْ ، فَفَعَلُوا إِلاَّ حَمْزَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ فَعَلُوا إِلاَّ حَمْزَةَ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٩٦ برقم (٢٥٥٢) ثم وجدته في « البحر الزخار » برقم (٥٠٦) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/٣٥١ـ من طريق عُبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا أبو ميمونة ، عن عيسى الملائي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى الملائي وهو متروك . وأبو ميمونة اسمه عيسى بن جعفر الطالبي ، روىٰ عن عيسى الملائي ، وعلي بن عمر القرشي ، وروىٰ عنه عُبَيْد الله بن موسى العبسي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو مجهول .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد ، وأبو ميمونة مجهول ، لا نعلم روىٰ عنه غير عبيد الله بن موسىٰ .
وعيسى الملائي لا نعلم روىٰ إلا هـٰذا ، وإنما كتبناه لأنا لم نحفظه إلا من هـٰذا الوجه ، فرويناه وبينا علته » .
ويشهد حديث ابن عباس ، أخرجه ابن القيم الجوزية في الموضوعات ١/٣٦٤ـ ٣٦٥ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/٣٤٧ من طريق الحسن بن عبيد الله الأبزاري ، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، عن المأمون ، عن الرشيد ، عن المهدي ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن ابن عباس بمثله . ولـٰكن يكفي أن في إسناده الحسن بن عبيد الله الأبزاري وهو كذاب جريء يضع الحديث ، ومن بقي من رجال الإسناد شغلتهم أعباء الحكم عن الحديث وروايته ، وانظر « الأنساب للسمعاني » ١/١١٨ـ ١٢٠ حيث إنها نسبة إلىٰ بيع الأبزار ، وإلىٰ قرية من قرىٰ نيسابور اسمها : أبزار .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُلْ لِحَمْزَةَ فَلْيُحَوِّلْ بَابَهُ** » .

فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحَوِّلَ بَابَكَ ، فَحَوَّلَهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَقَالَ : « **ٱرْجِعْ إِلَىٰ بَيْتِكَ** » .

رواه البزار(١) ، وفيه ضعفاء وقد وثقوا .

١٤٦٧٧ ـ وَعَنِ ٱلْعَلَاءِ بْنِ عَرَارٍ ، قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ عُمَرَ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ، فَقَالَ : أَمَّا عَلِيٌّ فَلَا تَسْأَلُوا عَنْهُ ، وَٱنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْزِلِهِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّهُ سَدَّ أَبْوَابَنَا فِي ٱلْمَسْجِدِ وَأَقَرَّ بَابَهُ .

وَأَمَّا عُثْمَانُ ، فَإِنَّهُ أَذْنَبَ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ذَنْباً عَظِيماً ، فَعَفَا ٱللهُ عَنْهُ ، وَأَذْنَبَ فِيكُمْ ذَنْباً دُونَ ذَلِكَ ، فَقَتَلْتُمُوهُ .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٤٦٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّ ٱلْأَبْوَابِ كُلِّهَا غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٢٠٩) قَدْرَ مَا أَدْخُلُ أَنَا وَحْدِي وَأَخْرُجُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٦ برقم (٢٥٥٣) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (٧٥٠) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي الكوفي ، حدثنا أبو غسان : مالك بن إسماعيل الهندي ، حدثنا قيس ، عن أبي المقدام ، عن حبة ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع ، وهو ضعيف .
وحبة بن جُوَيْنٍ وهو ضعيف أيضاً ، وأبو المقدام هو : ثابت بن هرمز .
وأما شيخ البزار أحمد بن يحيىٰ هو : ابن زكريا الصوفي الكوفي روىٰ عنه أبو حاتم وقال : ثقة . انظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٨١ ـ ٨٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠ .

(٢) في الأوسط برقم (١١٨٨) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن العلاء بن عَرَار ، قال : سئل عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، زيد بن أبي أنيسة لم يذكر فيمن سمعوا من أبي إسحاق قديماً .

قَالَ : « مَا أَمَرْتُ بِشَيءٍ مِنْ ذَلِكَ » فَسَدَّهَا كُلَّهَا غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ ، قَالَ : وَرُبَّمَا قَالَ مَرَّ وَهُوَ جُنُبٌ .

رواه الطبراني[1] وفيه ناصح بن عبد الله ، وهو متروك .

١٤٦٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا أَخْرَجَ أَهْلَ ٱلْمَسْجِدِ وَتَرَكَ عَلِيّاً ، قَالَ ٱلنَّاسُ فِي ذَلِكَ ، فَبَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي ، وَلاَ أَنَا تَرَكْتُهُ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ أَخْرَجَكُمْ وَتَرَكَهُ ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مَأْمُورٌ ، مَا أُمِرْتُ بِهِ ، فَعَلْتُ ﴿ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ﴾ » . [يونس : ١٥] و[الأحقاف : ٩] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة اختلف فيهم .

١٤٦٨٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مُرْسَلاً ، قَالَ : كَانَ قَوْمٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَلَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ خَرَجُوا ، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلاَوَمُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٤٦ برقم (٢٠٣١) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٤٩ ـ من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرَة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل بن عمرو البجلي وناصح بن عبد الله المحلمي ضعيفان .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٤٧ برقم (١٢٧٢٢) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٥١ـ من طريق عبيد الله بن زيدان البجلي ، حدثنا محمد بن حماد بن عمرو الأزدي ، حدثنا الحسين الأشقر ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المسعودي ، عن كثير النواء ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حماد بن عمرو الأزدي ، روىٰ عن الحسين بن الحسن الأشقر ، ووكيع بن الجراح ، وروىٰ عنه عبيد الله بن زيدان البجلي ، وأحمد بن رشاش الأزدي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وَمَنْ فَوْقَهُ إلى الصحابي كلهم ضعفاء .

وأما شيخ الطبراني فقد قال أبو بشير الدولابي : « لم تر عيني مثله ، كان ثقة حجة . . . » انظر العبر ٢/ ١٦٢ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٦ـ ٤٣٧ .

وأخرجه الحاكم ٣/ ١١٦ـ ١١٧ من طريق مسلم الملائي ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن قال : سمعت سعد بن مالك . . . وقال الذهبي سكت الحاكم عن تصحيحه ، ومسلم متروك .

وَٱللهِ مَا أَخْرَجنَا ، فَٱرْجِعُوا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱللهِ مَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ** » .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

١١ ـ بَابُ مَا يَحِلُّ لَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

١٤٦٨١ ـ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : « **لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ** » .

رواه البزار[2] ، وخارجة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات / . (مص : ٢١٠) . ١١٥/٩

١٢ ـ بَابٌ : فِي أَفْضَلِيَّتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٨٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٩٨ برقم (٢٥٥٦) والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/٣٥٢ من طريق محمد بن سليمان الأسدي لوين ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد . . .
وقال البزار : « هـٰكذا رواه محمد بن سليمان الأسدي ، عن سفيان . وغيره إنما يرويه عن سفيان ، عن عمرو ، عن محمد بن علي مرسلاً » . والحديث منكر .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١١٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/١٩٨ برقم (٢٥٥٧) من طريق الحسن بن زيد ، عن خارجة بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه خارجة بن سعد ، روىٰ عن سعد ، وروىٰ عنه الحسن بن زيد الهاشمي ، وعامر بن خارجة ، وقد قدمنا أكثر من مرة أن مثله في القدم يكونون مقبولي الرواية لكثرة عددهم وتباعد أماكن تفرقهم ، وقلة الناقدين .
ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند أبي يعلىٰ برقم (١٠٤٢) ، والترمذي في المناقب (٣٧٢٧) وهو حديث ضعيف ، وانظر أيضاً الموضوعات لابن الجوزي ١/٣٦٧ـ ٣٦٨ ، و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ٤٢/ ١٤٠ ، ٤٢ ، و« اللآلىء المصنوعة » ١/٣٥٣ .

رواه البزار[1] ، وفيه يحيى بن السكن ، وثقه ابن حبان ، وضعفه صالح جزرة ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٦٨٣ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ سُورَةً ، وَخَتَمْتُ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلنَّاسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا من قوله : وختمت إلَىٰ آخره .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٤٦٨٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَيِّدُ ٱلْعَرَبِ ؟ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٥ برقم (٢٥٥٠) من طريق محمد بن أحمد بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن السكن ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا أثر إسناده فيه شيخ البزار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٣ وقال : « كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق » . وأورد قول ابن أبي حاتم هـٰذا الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٢٨٥ وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٤٠ ، وباقي رجاله ثقات .
ويحيى بن السكن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٣١) .

(٢) عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٠٠) باب : القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٨٩) ، وفي الكبير ٩/ ٧٣ برقم (٨٤٤٦) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٣٠ من طريق محمد بن الجنيد ، عن يحيى بن سالم ، عن هاشم بن البريد ، عن بيان بن بشر : أبي بشر الأحمسي ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ « بيان » ، عن أبي بشر ـ عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سالم بن أبي صفية وما وجدت له ترجمة .
وفيه محمد بن الجنيد ولم أتبينه يقيناً ، ولعله محمد بن الجنيد بن عبيد الله البغدادي الذي ترجمه ابن حبان في ثقاته ٩/ ١٢٢ ، وقد تفرد بالحديث ، والطريق إليه غير سالمة .
قال الطبراني : « لم يروه عن بيان إلا هاشم ، ولا عن هاشم إلا يحيى بن سالم ، تفرد به محمد بن الجنيد » .

قَالُوا : أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَقَالَ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ ٱلْعَرَبِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه خاقان بن عبد الله بن الأهتم ، ضعفه أبو داود .

١٣ ـ بَابُ مُرَاعَاتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٨٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِىءْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ إِلاَّ عَلِيٌّ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وسقط منه التابعي ، وفيه حسين بن حسن

---

(١) في الأوسط برقم (١٤٩١) من طريق عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِي ، حدثنا عمر بن عبد العزيز الذراع ، حدثنا خاقان بن عبد الله بن الأهتم ، حدثنا حميد الطويل ، عن أنس. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف عمر بن عبد العزيز الذراع روىٰ عن خاقان بن عبد الله بن الأهتم ، وروىٰ عنه عُبَيْدُ الله بن يوسف الجبيري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وخاقان بن عبد الله ضعيف .
ويشهد له حديث عائشة عند الحاكم ٣/ ١٢٤ ، وعند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٠٥ من طريق عمر بن الحسن الراسبي ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة. . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وفي إسناده عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا ذلك لحكمت بصحته علىٰ شرط الشيخين » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « أظن هو الذي وضع هـٰذا الحديث » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٠٤ ، ٣٠٥ من طريقين : حدثنا يحيى الحماني ، أخبرنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن أبي جبير ، عن عائشة. . . وقد تقدم أنه حديث منكر .

(٢) في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٣٧٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٢٧ ـ والحاكم برقم (٤٦٤٧) من طريق حسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا جعفر الأحمر ، عن مخول ، عن منذر الثوري ، عن أم سلمة. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف الحسين الأشقر ، والانقطاع ، منذر الثوري لم يدرك عائشة ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي قائلاً : « الأشقر وثق وقد اتهمه ابن عدي ، وجعفر تكلم به » .

الأشقر ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله وثقوا . (مص : ٢١١) .

١٤ ـ بَابُ إِجَابَةِ دُعَائِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٨٦ ـ عَنْ زَاذَانَ : أَنَّ عَلِيّاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَكَذَّبَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَدْعُو عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِباً .

قَالَ : ٱدْعُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّىٰ ذَهَبَ بَصَرُهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمار الحضرمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥ ـ بَابُ تَزْوِيجِهِ بِفَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

يأتي في : فضل فاطمة .

١٦ ـ بَابُ بِشَارَتِهِ بِٱلْجَنَّةِ

١٤٦٨٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَـٰذَا ٱلصُّورِ[2] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (١٨١٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٧٠٥) ـ من طريق أحمد بن علي بن إسماعيل القطان ، حدثنا عبد الله بن مطيع الشيباني ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن عمار الحضرمي ، عن زاذان : أن علياً حدث. . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعنعنة هشيم غير ضارة لأنه سمع من إسماعيل بن سالم ، وسمع إسماعيل من زاذان .

وعمار الحضرمي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٨٥ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن إسماعيل إلا هشيم » .

(٢) الصور : الجماعة من النخل لا واحد له ، ويجمع علىٰ : صيران .

قَالَ : فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ، فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ ثُمَّ ١١٦/٩
لَبِثَ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَـٰذَا ٱلصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَطَلَعَ عُمَرُ ، فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَـٰذَا ٱلصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، ٱللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيّاً** » ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . (مص : ٢١٢)

قَالَ : فَطَلَعَ عَلِيٌّ .

١٤٦٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ عَلِيّاً** » .

رواه أحمد[٢] وإسناده حسن .

١٤٦٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَلَّمَ وَصَعَدَ .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين ، وكلاهما ضعيف .

---

(١) أخرجها أحمد ٣/ ٣٨٧ وإسنادها حسن ، وقد تقدمت برقم (١٤٣٨٩) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٥٦ وقد تقدم برقم (١٤٣٨٩) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٠٦ برقم (١٠٣٤٢) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرد ، ويحيى بن يعلى الأسلمي ، وهما ضعيفان . وباقي رجاله ثقات . عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني أيضاً ضمن حديث طويل برقم (١٠٣٤٤) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا مختار بن غسان ، حدثنا تليد بن سليمان ، عن أبي الجحاف ، عن عمرو بن مرة ، بالاسناد السابق . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن أحمد الكوفي الشامي روىٰ عن محمد بن العلاء : أبي كريب ، وجبارة بن مغلس ، وعمر بن محمد الأسدي ، وجعفر بن محمد الأسدي . وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومختار بن غسان ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتليد ضعيف .

١٤٦٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ[١] قَالَ : أَتَىٰ جِبْرِيلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلَاثَةً فَأَحِبَّهُمْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ .

قَالَ : فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، وَعِنْدَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَرَجَا أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ ٱلأَنْصَارِ .

قَالَ : فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ ، فَهَابَهُ فَخَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آنِفاً ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ ٱلأَنْصَارِ ، فَهِبْتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْأَلَهُ ؟

فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَسْأَلَهُ فَلَا أَكُونَ مِنْهُمْ ، وَيُعَيِّرَنِي قَوْمِي .

ثُمَّ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ . فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَلَقِيَ عَلِيّاً . فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : نَعَمْ إِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ أَحْمَدُ ٱللهَ ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ أَحْمَدُ[٢] ٱللهَ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٣) فَقَالَ[٣] : إِنَّ أَنَساً حَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ آنِفاً ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَاكَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَمَنْ هُمْ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَنْتَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَسَيَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا ، عَظِيمٌ خَيْرُهَا ، وَسَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، وَهُوَ نَاصِحٌ فَٱتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه النضر بن حميد الكندي ، وهو متروك .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « أبيه ، عن جده » .

(٢) في (ظ ، د) : « محمد » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « له » .

(٤) في مسنده برقم (٦٧٧٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٤٦٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُحِبُّ ثَلَاثَةً مِنْ أَصْحَابِكَ يَا مُحَمَّدُ ، ثُمَّ أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ**[1] **إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ** » .

قَالَ أَنَسٌ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَهِبْتُهُ ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنِّي كُنْتُ وَرَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ » فَلَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ .

ثُمَّ لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

ثُمَّ لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَسْأَلُهُ إِنْ / كُنْتُ مِنْهُمْ حَمِدْتُ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، [وَإِنْ لَمْ ١١٧/٩
أَكُنْ مِنْهُمْ ، حَمِدْتُ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ][2] ، فَدَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَنَساً حَدَّثَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاكَ فَقَالَ : إِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ (ظ : ٥٠٠) فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ حَمِدْتُ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ ، حَمِدْتُ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ مِنْهُمْ ، أَنْتَ مِنْهُمْ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَسَيَشْهَدُ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا عَظِيمٌ أَجْرُهَا ، وَسَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ فَٱتَّخِذْهُ صَاحِباً** » . (مص : ٢١٤)

← (١٣٢٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٤٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٢٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٤١٢ ـ من طريق النضر بن حميد الكندي ، عن سعد بن طريف الإسكاف ، عن أبي جعفر : محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : النضر بن حميد ، وسعد بن طريف .

(١) في (ظ ، د) : « تشتاق » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قلت : روى الترمذي[1] منه طرفاً .

رواه البزار[2] ، وفيه النضر بن حميد الكندي ، وهو متروك .

١٤٦٩٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آخِذٌ بِيَدِي ، وَنَحْنُ نَمْشِي فِي بَعْضِ سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ ، إِذْ أَتَيْنَا عَلَىٰ حَدِيقَةٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَحْسَنَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ !

فَقَالَ : « **إِنَّ لَكَ[3] فِي ٱلْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا** » .

ثُمَّ مَرَرْنَا بِأُخْرَىٰ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَحْسَنَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ ! . قَالَ : « **لَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا** » .

حَتَّىٰ مَرَرْنَا بِسَبْعِ حَدَائِقَ ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ : مَا أَحْسَنَهَا ، وَيَقُولُ : « **لَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا** » .

فَلَمَّا خَلا لِيَ ٱلطَّرِيقُ ٱعْتَنَقَنِي ثُمَّ أَجْهَشَ بَاكِياً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يُبْكِيكَ ؟

قَالَ : « **ضَغَائِنُ[4] فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ لاَ يُبْدُونَهَا لَكَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِي** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فِي سَلاَمَةٍ مِنْ دِينِي ؟

قَالَ : « **فِي سَلاَمَةٍ مِنْ دِينِكَ** » .

---

(١) في المناقب (٣٧٣٣) باب : (٢٠) وهو حديث ضعيف .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٤ برقم (٢٥٢٤) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا النضر بن حميد ، عن سعد الإسكاف ، عن محمد بن علي ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : النضر بن حميد ، وسعد بن طريف الإسكاف .

(٣) في (ظ ، د) : « فقال : لك » .

(٤) في (ظ) : « لضغائن » . والضغائن : الأحقاد .

رواه أبو يعلى[١] ، والبزار ، وفيه الفضل بن عميرة ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٦٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلِيٌّ فِي حُشَّانِ[٢] ٱلْمَدِينَةِ ، فَمَرَرْنَا بِحَدِيقَةٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا أَحْسَنَ هَـٰذِهِ ٱلْحَدِيقَةَ يَا رَسُولَ ٱللهِ !!

فَقَالَ : « **حَدِيقَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا** » .

ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّىٰ عَلاَ بُكَاؤُهُ ، قُلْتُ[٣] : مَا يُبْكِيكَ[٤] ؟

قَالَ : « **ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ ، لاَ يُبْدُونَهَا لَكَ حَتَّىٰ يَفْقِدُونِي** » .

رواه الطبراني[٥] وفيه من لم أعرفهم ، ومندل أيضاً فيه ضعف .

---

(١) في مسنده برقم (٥٦٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٢٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » (٨٩٣٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٥٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٢٣ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٣ برقم (٢٥٢٣) ، والحاكم ٣/ ١٣٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٢٢ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٥٥ من طريق حرمي بن عمارة ، حدثنا الفضل بن عميرة ، القيسي ، حدثني ميمون الكردي : أبو نصير ، عن أبي عثمان الهندي : أن علي بن أبي طالب . . . .
وقال الذهبي في ترجمة الفضل بن عميرة بعد أن أورد ما قيل فيه : « بل هو منكر الحديث » ثم أورد له هـٰذا الحديث . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبي !!
وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٣٢٢ـ ٣٢٣ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٨٨) من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا الفضل بن عَمِيرةَ ، به .

(٢) حشان جمع حُشٍّ بفتح الحاء المهملة وبضمها ، والحُشُّ : البستان .

(٣) في (ظ ، د) : « قيل » وهو خطأ .

(٤) في (د) زيادة : « يا رسول الله » .

(٥) في الكبير ١١/ ٧٣ برقم (١١٠٨٤) من طريق مندل بن علي ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه مندل بن علي ، وهو ضعيف ، والطريق إليه غير سالمة أيضاً .

١٤٦٩٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ، قَالَ : هَاجَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، قَالَ لِي : « **يَا عَمْرُو ، هَلْ أُرِيكَ دَابَّةَ ٱلْجَنَّةِ تَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ، وَتَشْرَبُ ٱلشَّرَابَ ، وَتَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ ؟** » قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي .

قَالَ : « **هَـٰذَا دَابَّةُ ٱلْجَنَّةِ** » . وَأَشَارَ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ . (مص : ٢١٢)

رواه الطبراني[١] ، وفيه جماعة ضعفاء .

١٤٦٩٥ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ ، ٱمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ ٱللهِ
١١٨/٩ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، بِٱلْأَسْوَافِ[٢] ، فَقَالَ : « **لَيَطْلُعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

إِذْ سَمِعْتُ ٱلْخَشْفَةَ ، فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٣١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٢٤ .
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٨٩٢١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن القيم في « العلل المتناهية » برقم (٣٨٩) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٢٤ ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن يونس بن خباب ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى الأسلمي ، ويونس ، وهو منقطع أيضاً فقد قال ابن عساكر : « رواه يحيى بن يعلىٰ ، عن يونس فنقص من إسناده ابن حاضر » وهو : عثمان بن حاضر .
وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٣٢٣ـ ٣٢٤ من طريق أحمد بن بديل ، حدثنا المفضل بن ضمرة الأسدي ، حدثنا يونس بن خباب ، عن عثمان بن حاضر ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، وفيه غير علة .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٩٣) وقد تقدم برقم (٧٠) وهو حديث ضعيف ، وسيأتي في « مناقب عمرو بن الحمق » .

(٢) الأسواف : موقع من حرم المدينة ، شمالي البقيع فيما يسمىٰ : « شارع أبي ذر » . وفيه مسجد الأسواف المسمى الآن « مسجد أبي ذر » رضي الله عنه .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن الفضل الرافعي ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وبقية رجاله وثقوا[2] ، وفي بعضهم خلاف .

١٧ ـ بَابُ ٱلنَّظَرِ إِلَيْهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٩٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلنَّظَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أحمد بن بديل اليامي ، وثقه ابن حبان ، وقال :

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠١ برقم (٧٦٤) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسين الرافعي ، عن محمد بن الفضل الرافعي ، عن جدته سلمىٰ أنها قالت : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه محمد بن الفضل وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأزعم أن محمداً هـٰذا لم يدرك جدته والله أعلم .
وفيه إبراهيم بن علي بن الحسن الرافعي وهو ضعيف .
(٢) في (د) : « ضعفوا » .
(٣) في الكبير ١٠/ ٩٣ برقم (١٠٠٠٦) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٤٣ ـ والحاكم في المستدرك ٣/ ١٤١ـ ١٤٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٥٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٥٩ ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٧٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٥١ من طريق يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . وقال الحاكم : « موضوع » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٠٢ ترجمة عيسى بن يحيى الرملي .
وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص(٦٢) : « يروي أحاديث ينكرها الرجال » .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٦٧٥ : « وهـٰذا عن الأعمش ، يرويه يحيى بن عيسىٰ ، وليحيى بن عيسىٰ غير ما ذكرت ، وعامة رواياته مما لا يتابع عليه » .
وضعفه ابن معين وقال : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « ليس بشيء » . وقال : « ليس بالقوي » . وقال ابن معين أيضاً : « لا يكتب حديثه ، ضعيف » .
وقال مسلمة : « لا بأس به وفيه ضعف » . وقال أحمد : ما أقرب حديثه . وقال أبو داود : « بلغني عن أحمد أنه أحسن الثناء عليه » . ووثقه ابن حبان ، والعجلي . وعن أنس ، ←

مستقيم الحديث ، وابن أبي حاتم ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٦٩٧ ـ وَعَنْ طُلَيْقِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عِمْرَانَ بْنَ ٱلْحُصَيْنِ يُحِدُّ ٱلنَّظَرَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلنَّظَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه عمران بن خالد الخُزَاعِيّ ، وهو ضعيف .

← وثوبان ، وعائشة وانظر « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٥٠ـ ٣٥٥ .
وقد روي عن أبي بكر ، وعن عثمان ، وعن معاذ ، وعن أبي هريرة ، وعن عمران بن حصين ، وعن جابر ، بأسناد ضعيفة واهية ، لم تمنع السيوطي من القول : إن له أصلاً . وقد غاب عن ذهنه ما قرره العلماء المحققون : أن تعدد الطرق الواهية لا تزيد الحديث إلا ضعفاً .

(١) في الكبير ١٨/ ١١٠ برقم (٢٠٧) ـ ومن طريقه أورده أبو يعلىٰ في « معرفة الصحابة » برقم (٥٣٢٦) ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٤٥ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٥٣ من طرق : حدثنا عمران بن خالد بن طليق ، عن أبيه ، عن جده قال : رأيت عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد فيه عمران بن خالد ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٦ : « عن آبائه حديث : النظر إلىٰ عليّ عبادة ، رواه يعقوب الفسوي ، وهـٰذا باطل في نقدي » . وقد ضعفه الدارقطني .
وأبوه خالد قال الدارقطني : « ليس بالقوي » .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٢/ ٣٥٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٦١ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٤٥ من طريقين : حدثنا محمد بن يونس بن موسى الكديمي ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي ، حدثنا عبد الله بن عبد ربه ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سعيد الخدري ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد فيه الكديمي وهو متهم .
وفيه أيضاً إبراهيم بن إسحاق الجعفي ، روىٰ عن عبد الله بن عبد ربه ، وحيان بن علي ، وسهل بن عبد الرحمـٰن . وروىٰ عنه محمد بن يونس بن موسى الكديمي ، وعبد الله بن أسامة الكلبي ، ويعقوب بن إسحاق الأصبهاني ، وعبد الله بن عبد ربه ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨ . وانظر « مسند الجبري » برقم (٣٣٧) .
وانظر التعليق السابق .

١٨ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي مَنَاقِبِه رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٩٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ـ يَعْنِي : ٱلأَوْدِيَّ ـ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، إِذْ أَتَاهُ سَبْعَةُ[(١)] رَهْطٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَاٱبْنَ عَبَّاسٍ ، إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا ، وَإِمَّا أَنْ تُخْلُونَا هَـٰؤُلاَءِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَىٰ .

قَالَ : فَٱنْتَبَذُوا ، فَتَحَدَّثُوا ، فَلاَ أَدْرِي مَا قَالُوا .

قَالَ : فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ : أُفٍّ وَتُفٍّ ، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ[(٢)] قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيهِ ٱللهُ أَبَداً ، يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ** » . فَٱسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ ٱسْتَشْرَفَ .

قَالَ : « **أَيْنَ عَلِيٌّ ؟** » . قَالُوا : فِي ٱلرَّحْلِ يَطْحَنُ .

قَالَ : « **وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ** » .

قَالَ : فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ .

قَالَ : فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ هَزَّ ٱلرَّايَةَ ثَلاَثاً ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ قَالَ : فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ

قَالَ : فَبَعَثَ فُلاَناً بِسُورَةِ ٱلتَّوْبَةِ ، فَبَعَثَ عَلِيّاً خَلْفَهُ ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ .

قَالَ : « **لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ** » .

قَالَ : وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ : « **أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ؟** »[(٣)] . فَأَبَوا .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ[(٤)] .

---

(١) في (ظ ، د) : وعند أحمد ، والحاكم : « تسعة » .
(٢) عند أحمد زيادة : « له عشرة ، وقعوا في رجل » .
(٣) عند أحمد زيادة : « وعلي جالس » .
(٤) عند أحمد زيادة : « قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة » .

قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ .

قَالَ : وَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، وَحَسَنٍ ، وَحُسَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ (مص : ٢١٦) وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

١١٩/٩ قَالَ : وَشَرَىٰ عَلِيٌّ / نَفْسَهُ[١] ، لَبِسَ ثَوْبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ ، وَكَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَلِيٌّ نَائِمٌ [قَالَ : وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱنْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونَةَ ، فَأَدْرِكْهُ .

فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ، فَدَخَلَ مَعَهُ ٱلْغَارَ .

قَالَ : وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَىٰ بِٱلْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي ٱلثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ .

ثُمَّ كَشَفَ رَأْسَهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ لَلَئِيمٌ ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ لاَ يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَقَدْ ٱسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ .

قَالَ : وَخَرَجَ بِٱلنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ . قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْرُجُ مَعَكَ ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ » .

فَبَكَىٰ عَلِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ[٣] : « **أَلاَ تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي** » .

---

(١) أي : باعها لله تعالىٰ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) سقطت « له » من (ظ ، د) .

وَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي** » .

قَالَ : وَسَدَّ أَبْوَابَ ٱلْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ .

قَالَ : فَيَدْخُلُ ٱلْمَسْجِدَ وَهُوَ[1] جُنُبٌ ، وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ .

قَالَ : وَقَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ٱللهُ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ ، عَنْ أَصْحَابِ ٱلشَّجَرَةِ ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بعدُ ؟

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ : ٱئْذَنْ لِي فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ : قَالَ : « **وَكُنْتَ فَاعِلاً ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ** » . (مص : ٢١٧) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار ، ورجال أحمد

---

(١) ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ١/ ٣٣٠ـ ٣٣١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٠١ـ ١٠٢ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٢ـ ١٣٤ ـ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا أبو بَلْج ، حدثنا عمرو بن ميمون ، قال : إني لجالس إلى ابن عباس. . . وهـٰذا حديث منكر بعض ما فيه ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٨٤ ترجمة يحيى بن سليم : أبو بلج « . . . وقال أحمد : روىٰ حديثاً منكراً » . وهـٰذا الحديث بهـٰذه الرواية منكر ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !!

ومن المنكرات التي فيه قوله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي أن أذهبه إلا وأنت خليفتي » .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « وسد الأبواب كلها إلا باب علي » .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « أنت ولي كل مؤمن بعدي » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٩٩ ـ من طريق زهير بن محمد .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٢/ ٩٧ وابن أبي عاصم في « السنة » مختصراً برقم (١٣٥١١) من طريق محمد بن المثنىٰ .

جميعاً : حدثنا يحيى بن حماد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٩٧ـ ٩٩ برقم (١٢٥٩٣) من طريق كثير بن يحيىٰ صاحب ←

رجال الصحيح ، غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة ، وفيه لين .

١٤٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِعَلِيٍّ ثَمَانِي عَشْرَ مَنْقَبَةً ، مَا كَانَتْ لأَحَدٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو ضعيف .

١٤٧٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَيْرُ ٱلنَّاسِ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، وَلَقَدْ أُوتِيَ ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلاَثَ خِصَالٍ لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ ٱلنَّعَمِ : زَوَّجَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَتَـهُ ، وَوَلَدَتْ لَهُ ، وَسَدَّ ٱلأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَأَعْطَاهُ ٱلرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤٧٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : لَقَدْ أُعْطِيَ

← البصري ، حدثنا أبو عوانة ، به . وصاحب البصري ضعيف أيضاً .

(١) في الأوسط برقم (٨٤٢٧) من طريق جعفر مروان السَّمُريّ ، حدثنا جعفر بن راشد الحميري ، عن إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه : جعفر بن راشد ومن دونه مجاهيل ، وحكيم بن جبير يُضَعَّفُ هنا لتشيعه ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حكيم إلا إسرائيل ، تفرد به جعفر بن مروان » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٦٤ مختصراً ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ٩ برقم (١١٩٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٩٨) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٦٨ من طريق وكيع ، عن هشام بن سعد ، عن عمر بن أسيد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وفي الحديث سد الأبواب إلاّ باب علي ، وهـٰذا منكر . وما بقي صحيح وله شواهد .
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (١١٩٩) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٦٠١) من طريق عبد الله بن داود ، حدثنا هشام بن سعد ، به . وقال الألباني : « إسناده جيد » ، وانظر حديث سد الأبواب في « القول المسدد » .

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ لأَنْ تَكُونَ لِي خَصْلَةٌ مِنْهَا[١] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطَىٰ حُمُرَ ٱلنَّعَمِ .

قِيلَ : وَمَا هِيَ / يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟[٢] . ١٢٠/٩

قَالَ : تَزْوِيجُهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسُكْنَاهُ ٱلْمَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَحِلُّ لِيَ فِيهِ مَا يَحِلُّ لَهُ ، وَٱلرَّايَةُ يَوْمَ خَيْبَرَ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] في الكبير ، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح ، وهو متروك .

١٤٧٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ أَوْحَىٰ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلاَثَةَ أَشْيَاءَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي : أَنَّهُ سَيِّدُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَإِمَامُ ٱلْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدُ ٱلْمُحَجَّلِينَ** » (مص : ٢١٨) .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، وفيه عيسى بن سوادة النخعي ، وهو كذاب .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « واحدة » .

(٢) سقط من (د) قوله : « يا أمير المؤمنين ، قال » .

(٣) في الكبير وهو مفقود ، ولـٰكن أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٤/ ١٤٩٦ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا .

وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢٥ من طريق علي بن عبد الله بن جعفر المديني .

جميعاً : حدثنا أبي عبدُ الله بن جعفر ، أخبرني سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن جعفر بن نجيح ، قال ابنه : أبي ضعيف . وقال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً . وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال الجوزجاني : واهٍ . وباقي رجاله ثقات .

وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي فقال : « بل المديني عبد الله بن جعفر ضعيف » وقد تقدم برقم (٩٥) .

نقول : لقد تقدم لفقراته شواهد يصح بها هـٰذا الحديث . والله أعلم .

(٤) في الصغير ٢/ ٨٨ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٢٩ ، والخطيب في « الموضح » ١/ ١٨٤ ـ من طريق محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الأصبهاني ، حدثنا مجاشع بن عمرو بهمدان ، حدثنا عيسى بن سوادة الرازي ، حدثنا ←

قلت : وتأتي أحاديث جامعة في باب : من يحبه وغير ذلك .

١٤٧٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَمْرَاءِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَأْتِي بَابَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَيَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب .

١٤٧٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَمْرَاءِ ، خَادِمِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ فِي سَاقِ ٱلْعَرْشِ مَكْتُوباً : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَنَصَرْتُهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك .

← هلال بن أبي حميد الوزان ، عن عبد الله بن عُكَيْم . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه مجاشع بن عمرو ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٠ وقد سئل عنه : « متروك الحديث ، ضعيف ، ليس بشيء » .

وقال يحيى بن معين : « قد رأيته أحد الكذابين » . وقال العقيلي : « حديثه منكر » .

وفيه عيسى بن سوادة ، قال ابن معين : كذاب . وقال أبو حاتم : منكر الحديث .

وأخيراً : فإن عبد الله بن عكيم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وليس له سماع صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هلال إلا عيسىٰ ، تفرد به مجاشع » .

(١) في الكبير ٣/ ٥٦ برقم (٢٦٧٢) ، وفي ٢٢/ ٢٠٠ برقم (٥٢٥) من طريق منصور بن أبي الأسود ، سمعت أبا داود يقول : سمعت أبا الحمراء يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو داود : نفيع بن الحارث وهو متروك ، متهم بالكذب .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٧٥) ومن طريقه : أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٣٦ ـ من طريق الضحاك بن مخلد ، حدثني أبو داود الأعمىٰ ، به . وسيأتي برقم (١٥٠٧٨) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٠٠ برقم (٥٢٦) من طريق عبادة ـ والصحيح عباد ـ بن زياد الأسدي : عن عمرو بن ثابت ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الحمراء . . . ←

١٤٧٠٥ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ : « **ٱللهُ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ ٱلْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا وَهِيَ زِينَةُ ٱلأَبْرَارِ ، ٱلزُّهْدُ فِي ٱلدُّنْيَا جَعَلَكَ لاَ تَمْلِكُ مِنَ ٱلدُّنْيَا شَيْئاً وَجَعَلَهَا لاَ تَنَالُ مِنْكَ شَيْئاً ، وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن جميع ، وهو متروك .

١٤٧٠٥م ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ظِلٍّ بِٱلْمَدِينَةِ وَنَحْنُ نَطْلُبُ عَلِيّاً ، إِذِ ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ حَائِطٍ[2] فَنَظَرْنَا إِلَىٰ عَلِيٍّ وَهُوَ نَائِمٌ فِي ٱلأَرْضِ وَقَدْ ٱغْبَرَّ ، فَقَالَ : « **لاَ أَلُومُ ٱلنَّاسَ ، يُكَنُّونَكَ أَبَا تُرَابٍ** » .

← وهـٰذا إسناد فيه أبو حمزة الثمالي ، وهو : ثابت بن أبي صفية وهو ضعيف .
وفيه عمرو بن ثابت ، قال ابن معين : « ليس بشيء ، ليس بثقة ولا مأمون » . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وقال أبو داوود : رافضي .
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٧٨) من طريق أحمد بن الحسن الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن سعيد بن جبير ، به . بنحوه .
وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن الحسن الكوفي ، قال الدارقطني وغيره : متروك . وقال ابن حبان : كذاب .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٧١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٨١ من طريقين حدثنا علي بن حَزَوَّر ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت عماراً . . . وعلي بن حزور ، وأصبغ بن نباتة متروكان .
وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٢٨٢ من طريق علي بن الحزور ، عن أبي مريم الخولاني ، قال : سمعت عماراً . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو مريم الخولاني .
ولـٰكن الذي يروي عن عمار هو أبو مريم : قيس الثقفي . وقد قال الدارقطني : « أبو مريم الثقفي ، عن عمار ، مجهول » لأنه لم يرو عنه غير واحد ، ولـٰكن فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمآن » .
(٢) الحائط : البستان .

فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيّاً تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، وَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ (مص : ٢١٩) فَقَالَ : « أَلاَ أُرْضِيكَ يَا عَلِيُّ ؟ » . قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي ، تَقْضِي دَيْنِي ، وَتُنْجِزُ مَوْعِدِي[(١)] ، وَتُبْرِىءُ ذِمَّتِي ، فَمَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مِنِّي ، فَقَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ، وَمَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مِنْكَ بَعْدِي خَتَمَ ٱللهُ لَهُ بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ ، [وَمَنْ أَحَبَّكَ بَعْدِي وَلَمْ يَرَكَ ، خَتَمَ ٱللهُ لَهُ بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ ،][(٢)] وَأَمَّنَهُ يَوْمَ ٱلْفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، يُحَاسِبُهُ ٱللهُ بِمَا عَمِلَ فِي ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبراني[(٣)] ، وفيه من لم أعرفه .

١٤٧٠٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : طَلَبَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
١٢١/٩ فَوَجَدَنِي فِي جَدْوَلٍ نَائِماً ، فَقَالَ : « قُمْ ، مَا أَلُومُ ٱلنَّاسَ / يُسَمُّونَكَ أَبَا تُرَابٍ » .

قَالَ : فَرَآنِي كَأَنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِي : « وَٱللهِ[(٤)] لأُرْضِيَنَّكَ ، أَنْتَ أَخِي ، وَأَبُو وَلَدِي ، تُقَاتِلُ عَنْ سُنَّتِي ، وَتُبْرِىءُ ذِمَّتِي . مَنْ مَاتَ فِي عَهْدِي فَهُوَ كَنْزُ ٱللهِ ، وَمَنْ مَاتَ فِي عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ، وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ ، خَتَمَ ٱللهُ لَهُ بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ ، وَمَنْ مَاتَ يُبْغِضُكَ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَحُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِي ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه أبو يعلىٰ[(٥)] ، ....

---

(١) في (د) : « موعودي » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٢٠ برقم (١٣٥٤٩) من طريق أبي هشام : محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا عبد الله بن محمد الطُّهَوِيّ ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيف وهو : ليث بن أبي سليم ، ومجهول وهو عبد الله بن محمد الطُّهَوِيّ فقد روىٰ عن ليث بن أبي سليم ، وروىٰ عنه محمد بن يزيد الرفاعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في (د) وعند الموصلي : « فقال : قم فوالله . . . » .

(٥) في مسنده برقم (٥٢٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

وفيه زكريا الأصبهاني[1] ، وهو ضعيف .

١٩ ـ بَابُ ٱكْتِحَالِهِ بِرِيقِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكِفَايَتِهِ ٱلرَّمَدَ وَٱلْحَرَّ وَٱلْبَرْدَ

١٤٧٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا رَمِدْتُ ، وَلاَ صُدِعْتُ ، مُنْذُ مَسَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجْهِي وَتَفَلَ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ ، حِينَ أَعْطَانِي ٱلرَّايَةَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وأحمد باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح (مص : ٢٢٠) غير أم موسىٰ ، وحديثها مستقيم .

١٤٧٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي

(١٣١٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٥٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٦٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤ـ ٥٥ ـ وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١١١٨) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصُّهَبَاني ، عن عبد المؤمن ، عن أبي المغيرة ، عن علي . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد ، وعبد المؤمن هو : ابن عبيد الله السدوسيّ أبو عبيدة البصري ، وهو ثقة وانظر « تهذيب الكمال » ١٨/ ٤٤٤ الترجمة (٣٥٨٢) .

وأبو المغيرة هو : علي بن ربيعة ، وزكريا بن عبد الله بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جميع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٢ . وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند رجاله ثقات » .

نقول : وتصوب دراسة إسناد الحديث في « مسند الموصلي » من هنا .

(١) هـٰذا خطأ ، صوابه : « الصُّهْبَاني » ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في مسنده برقم (٥٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩١٠) ـ من طريق جرير ، وأخرجه الطيالسي برقم (١٨٩) من طريق أبي عوانة .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ ص (١٦٦) من طريق محمد بن فضيل .

جميعاً : حدثنا مغيرة ، عن أم موسىٰ ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأم موسىٰ سرية علي فصلنا القول فيها عند الحديث (٦٩٣٤) في « مسند الموصلي » .

ويشهد له حديث سهل بن سعد عند البخاري في المغازي (٤٢١٠) باب : غزوة خيبر .

طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي ٱلحَرِّ ٱلشَّدِيدِ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ ٱلشِّتَاءِ ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ ٱلصَّيْفِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ ٱلْعَرَقَ عَنْ جَبْهَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ .

فَقُلْتُ لأَبِي : يَا أَبَتَاهُ ، أَمَا رَأَيْتَ مَا صَنَعَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ خَرَجَ عَلَيْنَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ ٱلصَّيْفِ ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي ٱلصَّيْفِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ ٱلشِّتَاءِ .

فَقَالَ أَبُو لَيْلَىٰ : مَا فَطِنْتُ ، فَأَخَذَ بِيَدِ ٱبْنِهِ ، فَأَتَىٰ عَلِيّاً ، فَقَالَ لَهُ ٱلَّذِي صَنَعَ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بَعَثَنِي وَأَنَا أَرْمَدُ ، فَبَزَقَ فِي عَيْنِي ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱفْتَحْ عَيْنَيْكَ** » . فَفَتَحْتُهُمَا ، فَمَا ٱشْتَكَيْتُهُمَا حَتَّى ٱلسَّاعَةِ .

وَدَعَا لِي فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ ٱلْحَرَّ وَٱلْبَرْدَ** » . فَمَا وَجَدْتُ حَرّاً وَلاَ بَرْداً حَتَّىٰ يَوْمِيَ هَـٰذَا .

رواه الطبراني(1) في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(1) في الأوسط برقم (٢٣٠٧) من طريق عبد الله بن محمود : أبي عبد الرحمـٰن السعدي المروزي ، حدثنا محمد بن يحيى بن أيوب أبو يحيى المعلم المروزي ، حدثنا هاشم بن مخلد ، حدثنا أيوب بن إبراهيم الثقفي ، عن إبراهيم الصائغ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن محمود ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٨٣ ولم يورد فيه جرحاً .
وإبراهيم الصائغ هو : ابن ميمون لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا إبراهيم ، ولا يروىٰ عن إبراهيم إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٦٢ برقم (١٢١٢٩) و١٤/ ٤٦٤ برقم (١٨٧٢٩) ، وأحمد ١/ ٩٩ من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن المنهال .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢١٢٩) ، و(١٨٧٢٩) ، وابن ماجه في المقدمة (١١٧) باب : فضل علي ، والحاكم ٣/ ٣٧ ، من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٧ من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عيسىٰ . ←

١٤٧٠٩ ـ وفِي رِوَايَةٍ[١] أُخرَىٰ عِندَهُ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : لَقِينَا عَلِيّاً وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ فِي ٱلشِّتَاءِ ، فَقُلْنَا : لاَ تَغْتَرَّ بِأَرْضِنَا هَـٰذِهِ ، فَإِنَّ أَرْضَنَا هَـٰذِهِ مَقِرَّةٌ لَيْسَتْ مِثْلَ أَرْضِكَ .

قَالَ : فَإِنِّي قَدْ كُنْتُ مَقْرُوراً ، فَلَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ خَيْبَرَ ، قُلْتُ : إِنِّي أَرْمَدُ . فَتَفَلَ فِي عَيْنِي ، فَمَا وَجَدْتُ حَرّاً وَلاَ بَرْداً ، وَلاَ رَمِدَتْ عَيْنَايَ .

١٤٧١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَحَلَ عَيْنَ عَلِيٍّ بِرِيقِهِ . (مص : ٢٢١)

رواه الطبراني[٢] ، وفيه المعلّى بن عرفان ، وهو متروك . (ظ : ٥٠١) .

← جميعاً : عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . به . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً .

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٠٨) من طريق الحسن بن عبد الواحد الخزاز ، حدثني حسن بن حسين العرني ، عن سَعَّاد بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن الجعد مولىٰ سويد بن غفلة ، عن سويد بن غفلة . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن الحسين العرني وهو ضعيف ، وفيه الحسن بن عبد الواحد الخزاز ، حدث عن الحسن بن الحسين العرني الأنصاري ، ومصعب بن فروخ ، وجعفر بن إدريس ، وإسماعيل بن صبيح ، وروىٰ عنه علي بن سعيد الرازي ، وإبراهيم بن الهيثم ، وإسحاق بن يحيى الدهقان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والجعد مولىٰ سويد مجهول . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٠/٢٥٣ برقم (١٠٤٧٤) من طريق علي بن الحسن بن بكير الحضرمي ، حدثنا جعفر بن عون ، عن المعلّى بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن الحسن بن بكير الحضرمي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٣ وقال : « وكان ثقة » . والمعلى بن عرفان قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٦٧ من طريق النضر بن سلمة ، عن معلّى بن عرفان ، به . والنضر متهم .
وقد أورد هـٰذا الحديث من طريق النضر ، به ، الإمام الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/١٤٩ـ ←

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَا بُشِّرَ بِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٧١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ رَجَعْتُ مِنْ جِنَازَةٍ قَوْلاً / مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِ ٱلدُّنْيَا جَمِيعاً . ١٢٢/٩

رواه أبو يعلى[١] ، وفيه أبو حريز ، وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه ابن المديني وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَا بَلَغَتْ صَدَقَةُ مَالِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٧١٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ : أَنَّ عَلِيّاً ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي لأَرْبُطُ ٱلْحَجَرَ عَلَىٰ بَطْنِي مِنَ ٱلْجُوعِ ، وَإِنَّ صَدَقَةَ مَالِي لَتَبْلُغُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

١٤٧١٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] وَإِنَّ صَدَقَتِيَ ٱلْيَوْمَ لأَرْبَعِينَ أَلْفاً .

رواه كله أحمد[٣] ، ورجال الروايتين رجال الصحيح ، غير شريك بن عبد الله

← ١٥٠ ، والحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٦٤ .

(١) في مسنده برقم (٣٥٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٨٩٢٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٣٣٢) ـ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا فضيل ، عن أبي حريز ، عن الشعبي ، عن علي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه فإن الشعبي لم يسمع علياً .

وأما أبو حريز : عبد الله بن الحسين فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٤٨) في « مسند الموصلي » .

(٢) أخرجها أحمد ١/ ١٥٩ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن كليب ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن علي بن أبي طالب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن كعب لم يسمع علياً . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ١/ ١٥٩ من طريق حجاج بن محمد المصيصي .

وأخرجه مختصراً الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» ٢/ ١٦٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن مصعب . ←

النخعي ، وهو حسن الحديث ، ولٰكن اختلف في سماع محمد بن كعب من علي ، والله أعلم .

٢٢ ـ بَابٌ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ

١٤٧١٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصارِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْيَهُودَ قَتَلُوا أَخِي ؟

قَالَ : « **لأَدْفَعَنَّ ٱلرَّايَةَ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ ٱللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، فَيُمَكِّنُكَ مِنْ قَاتِلِ أَخِيكَ** » .

فَٱسْتَشْرَفَ لِذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَعَقَدَ لَهُ ٱللِّوَاءَ [مص : ٢٢٢] فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَرْمَدُ كَمَا تَرَىٰ ؟ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ رَمِدٌ . فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ فَمَا رَمِدَتْ بَعْدَ يَوْمِهِ ، فَمَضَىٰ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← جميعاً : عن شريك ، عن عاصم بن كليب ، عن محمد بن كعب القرظي : أن علياً قال : . . . وانظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ١٣/ ١٥٢ برقم (١٣٨٣٥) من طريق سعيد بن يحيى بن مهدي : أبي سفيان الحِمْيَرِيّ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٩٥ـ٩٦ من طريق حماد بن الحسن ، حدثني أبي .

جميعاً : حدثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر. . . .
وهٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة هشيم ، وعنعنة حبيب بن أبي ثابت ، والعنعنة لا تضعف حديث المدلس بها إذا لم يثبت أن هٰذا الحديث مدلس بطريقة من الطرق التي يتوصل بها إلىٰ معرفة الحديث المدلس . وحبيب بن أبي ثابت الغالب عليه الإرسال وليس التدليس .
وفيه حماد بن الحسن ، هو : ابن عنبسة الوراق النهشلي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح ←

١٤٧١٥ ـ وَعَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ حَدِّثْنِي عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : « **لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْتَضِنُهَا .

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَرْمَدَ مِنْ دُخَانِ ٱلْحِصْنِ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَلاَ وَٱللهِ مَا تَنَامَّتِ ٱلْخَيْلُ حَتَّىٰ فَتَحَهَا ٱللهُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جميع بن عمير ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٤٧١٦ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » فَدَعَا عَلِيّاً فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا[2] .

← والتعديل » ٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦ وقال : « سمعت منه مع أبي ، وهو ثقة صدوق . سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وقال الدارقطني : « ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٠٧ . وانظر « تهذيب الكمال » ٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ الترجمة (١٤٧٧) .

وأبوه الحسن بن عنبسة النهشلي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٥١ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعيد بن يحيى بن مهدي المطيري ، ترجمه ابن الأثير الجزري في « اللباب » ٣/ ٢٢٧ وقال : « وكان ثقة مأموناً » .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث سهل بن سعد عند البخاري في الجهاد (٢٩٤٢) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٦) وله شواهد أخرىٰ .

(١) في الكبير ١٣/ ١٩٨ برقم (١٣٩٠٩) من طريق كثير النواء ، وأبي الجحاف .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٩٦ من طريق كثير بن إسماعيل النواء .

جميعاً : عن جميع بن عمير ، عن عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه كثير وجميع وهما ضعيفان . ولـٰكن كثير بن إسماعيل النواء متابع من قبل أبي الجحاف : داود بن عوف وهو صدوق . فالحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في النسخ « فأعطاها إياه » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، وفيه / ضرار بن صرد ، وهو ضعيف . ١٢٣/٩

١٤٧١٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » فَأَعْطَاهَا عَلِيّاً .

رواه الطبراني[2] بأسانيد ، وفي أحسنها . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٨٥) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي فروة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه : أبي ليلىٰ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا علي ، تفرد به ضرار بن صرد » .
وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وهو حديث صحيح بشواهده .
(٢) في الكبير ١٨/ ٢٣٧ برقم (٥٩٤) من طريق ضرار بن صرد .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٠٣ و١٠٤ من طريق أبي نعيم الطحان : ضرار بن صرد وأبي موسىٰ : إسحاق بن إبراهيم الهروي .
جميعاً : حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن علي السلمي ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ـ قال محمد : ولو أني قلت : إني سمعته من ربعي لصدقت ـ عن عمران بن حصين . . . وضرار بن صرد ، ضعيف ، لـٰكنه متابع وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦ـ٢٧ : « رأىٰ ربعي بن حراش ، وروىٰ عن أبي وائل . . . . » . فالله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٩٥) من طريق ثابت بن نعيم الهوجي ، عن محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ، به .
وشيخ الطبراني ثابت بن نعيم الهوجي ، روىٰ عن محمد بن المتوكل بن أبي السري ، وعن آدم بن إياس ، وأسد بن موسىٰ . وروىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، وعبيد بن آدم العسقلاني ، وهشام بن إسحاق الشعرثائي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الطبراني برقم (٥٩٦) من طريق سهل بن موسىٰ شبران الرامهرمزي ، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن منصور ، به ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٤٣٢) .
والحسن بن صالح بن الأسود ـ أبي الأسود ـ قال الأزدي : « زائغ ، حائد عن الحق » ، وذكره ابن حبان في الثقات . وانظر سابقه ولاحقه وفوائد تمام برقم (٣٨٣) .
وأخرجه الطبراني برقم (٥٩٧) من طريق كثير بن يحيىٰ ، حدثنا سعيد بن عبد الكريم ، عن ←

معتمر[1] بن أبي السري العسقلاني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٧١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ خَيْبَرَ أَحْسَبُهُ ، قَالَ : أَبَا بَكْرٍ (مص : ٢٢٣) فَرَجَعَ مُنْهَزِماً وَمَنْ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ بَعَثَ عُمَرَ ، فَرَجَعَ مُنْهَزِماً يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَيُجَبِّنُهُ أَصْحَابُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، لاَ يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ** » فَثَارَ ٱلنَّاسُ ، فَقَالَ : « **أَيْنَ عَلِيٌّ ؟** » فَإِذَا هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ ٱلرَّايَةَ ، فَهَزَّهَا ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ .

رواه البزار[2] وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك ليس بشيء .

١٤٧١٩ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ ـ وَكَانَ يَسْمُرُ مَعَهُ ـ : إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ أَنْكَرُوا مِنْكَ أَنْ تَخْرُجَ فِي ٱلْحَرِّ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْمَحْشُوِّ ، وَفِي ٱلشِّتَاءِ فِي ٱلْمُلاَءَتَيْنِ[3] ٱلْخَفِيفَتَيْنِ ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَوَ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا أَبَا بَكْرٍ فَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَسَارَ

← سليط بن عطية الحنفي ، عن منصور ، به . وهـٰذا إسناد فيه كثير بن يحيىٰ وهو ضعيف ، وسعيد بن عبد الكريم وهو متروك ، وانظر سابقه ولاحقه .
وأخرجه الطبراني برقم (٥٩٨) من طريق محمد بن حميد ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، به . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حميد ، وهو متروك ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

(١) الصواب « محمد » ولذلك لم يعرفه الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٢ برقم (٢٥٤٥) من طريق حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه حكيم بن جبير وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الحميدي » . وفي هـٰذا الحديث نكارة .

(٣) في (مص) : « الملابس » وهو تحريف .

بِٱلنَّاسِ فَٱنْهَزَمَ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ وَرَجَعَ .

فَدَعَا عُمَرَ ، فَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً ، فَسَارَ ثُمَّ رَجَعَ مُنْهَزِماً بِٱلنَّاسِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ ٱللهُ لَهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ** » .

فَأَرْسَلَ فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا لاَ أُبْصِرُ شَيْئاً ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱكْفِهِ أَلَمَ ٱلْحَرِّ وَٱلْبَرْدِ** » فَمَا آذَانِي حَرٌّ وَلاَ بَرْدٌ بَعْدُ .

رواه البزار[1] وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ وهو سَيِّىءُ الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٣ ـ بَابٌ : في شَجَاعَتِهِ وَحَمْلِهِ ٱللِّوَاءَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٧٢٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ؟** » فَجَاءَ ٱلزُّبَيْرُ ، فَقَالَ : أَنَا . فَقَالَ : « **أَمِطْ** » .

ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ : فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ : « **أَمِطْ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٢-١٩٣ برقم (٢٥٤٦) ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٦٢-٦٣ برقم (١٢١٢٩) والحاكم ٣/ ٣٧ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، وعلي بن هاشم . حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم والمنهال ـ وقرن ابن أبي شيبة إليهما عيسىٰ ـ عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً .
وأخرجه أحمد مختصراً ١/ ٩٩ من طريق وكيع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن المنهال ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، به .
وأخرجه ابن ماجه مختصراً في المقدمة (١١٧) باب : فضل علي ، من طريق وكيع ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، حدثنا الحكم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، به .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٧٠٨) .

ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : أَنَا . فَقَالَ : « **أَمِطْ** »[1] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ، لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لاَ يَفِرُّ ، هَاكَ**[2] **يَا عَلِيُّ** » . فَقَبَضَهَا ثُمَّ ٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ فَدَكَ ، وَخَيْبَرَ ، وَجَاءَ بِعَجْوَتِهَا وَقَدِيدِهَا .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن عصمة ، وهو ثقة يخطىء .

١٢٤/٩ **١٤٧٢١** ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَبْعَثُ عَلِيّاً مَبْعَثاً إِلاَّ أَعْطَاهُ ٱلرَّايَةَ .

رواه الطبراني[4] وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٤٧٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّايَةَ

---

(١) أمط : تَنَحَّ ، واذهب .

(٢) في (مص) : « هارباً » . وفي (ظ) : « هناك » وكلاهما تحريف .

(٣) في مسنده برقم (١٣٤٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٣١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٠٤ـ١٠٥ وابن كثير في « البداية » ٤/ ١٨٥ من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا زهير بن محمد .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١٠٤ ـ من طريق مصعب بن المقدام ، وحُجَيْن .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، حدثنا عبد الله بن عصمة العجلي قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . . .
وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، وإسناده لا بأس به ، وفيه غرابة » .
نقول : إن أحمد لم يتفرد به ، فقد رواه أبو يعلىٰ كما تقدم . ولـٰكن انفرد به عبد الله بن عصمة ، وفيه نكارة . ومن هنا يصوب حكمنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٤) في الكبير ٣/ ٧٩ برقم (٢٧٢٠) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن الحسن بن علي . . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ ٱبْنُ عِشْرِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

٢٤ ـ بَابٌ : فِي مَنْ يُحِبُّهُ أَيْضاً وَيُبْغِضُهُ أَوْ يَسُبُّهُ[2]

١٤٧٢٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴾ [مريم : ٩٦] قَالَ : مَحَبَّةً فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه بشر بن عمارة ، وقد وثق ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا . ولـٰكن الضحاك قيل : إنه لم يسمع من ابن عباس .

١٤٧٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢٥) فَقُدِّمَ لَهُ فَرْخٌ مَشْوِيٌّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱئْتِنِي بِأَحَبِّ ٱلْخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَرْخِ** » فَجَاءَ عَلِيٌّ ، وَدَقَّ ٱلْبَابَ .

فَقَالَ أَنَسٌ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : عَلِيٌّ . فَقُلْتُ : ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حَاجَةٍ فَٱنْصَرَفَ .

ثُمَّ تَنَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١/١٠٦ برقم (١٧٤) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع ، وحجاج بن أرطاة وكلاهما ضعيف .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « أو يسبه » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥١٢) من طريق بشر بن عمارة الخثعمي ـ تحرفت فيه إلى : الحنفي ـ عن أبي روق ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف بشر بن عمارة ، والانقطاع ، الضحاك لم يسمع ابن عباس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي روق إلا بشر بن عمارة. . . » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱئْتِنِي بِأَحَبِّ ٱلْخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَرْخِ** » .

فَجَاءَ عَلِيٌّ ، فَدَقَّ ٱلْبَابَ دَقّاً شَدِيداً ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا أَنَسُ مَنْ هَـٰذَا ؟** » . قُلْتُ : عَلِيٌّ . قَالَ : « **أَدْخِلْهُ** » . فَدَخَلَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ سَأَلْتُ ٱللهَ ثَلاَثاً أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ ٱلْخَلْقِ إِلَيْهِ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِي ، مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَرْخِ** » .

فَقَالَ عَلِيٌّ : وَأَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ جِئْتُ ثَلاَثاً كُلَّ ذَلِكَ يَرُدُّنِي أَنَسٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَنَسُ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟** » .

قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ تُدْرِكَ ٱلدَّعْوَةُ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُلاَمُ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ حُبِّ قَوْمِهِ** » .

١٤٧٢٥ ـ [وَفِي رِوَايَةٍ(١) : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ ، وَقَدْ أُتِيَ بِطَائِرٍ](٢) .

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٦٢) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا حفص بن عمر المِهْرَقَانِيّ ـ نسبة إلىٰ قرية من قرى الري اسمها مِهْرَقان ـ حدثنا النجم بن بشير ، عن إسماعيل بن سليمان أخي إسحاق بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ـ وقد تقدم برقم (١٦٣) ـ ، وإسماعيل بن سليمان .

وقال العقيلي : إسماعيل لا يتابع علىٰ حديثه ، وحديثه غير محفوظ .

وأما النجم بن بشير فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥٠٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن أنس إلا إسماعيل بن سليمان . . . . » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

١٤٧٢٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] ، قَالَ : أَهْدَتْ أُمُّ أَيْمَنَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِراً بَيْنَ رَغِيفَيْنِ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ » فَجَاءَتْهُ بِٱلطَّائِرِ .

قلت : عند الترمذي[٢] طرف منه .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وأبو يعلىٰ باختصار كثير ،

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (١٧٦٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : يحيى بن أبي كثير لم يدرك أنس بن مالك ، والله أعلم .

(٢) في المناقب (٣٧٢١) باب : مناقب علي ، وهو حديث ضعيف .

(٣) في الأوسط ٩/ ٢٨٨ برقم (٦٥٥٧) ، والحاكم ٣/ ١٣٠ـ١٣١ من طريق أحمد بن عياض ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن عياض ، ترجمه ابن يونس في « تاريخ مصر » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأسند إليه طرفاً من هٰذا الحديث . انظر « لسان الميزان » ٥/ ٥٨ ،
وقال الطبراني : « تفرد به محمد بن أحمد أبي غسان ، عن أبيه أحمد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٥٣ برقم (٧٣٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦٩ من طريق حماد بن المختار ـ من أهل الكوفة ـ عن عبد الملك بن عمير ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد فيه حماد بن المختار ، قال ابن عدي هو : « حماد بن يحيى بن المختار ، كوفي » وقال بعد أن روىٰ له حديثين هٰذا أحدهما : « وحماد بروايته هٰذين الحديثين يدل علىٰ أنه من متشيعي الكوفة . ولا أعرف لحماد من الحديث غير هٰذين الحديثين » .
وأخرجه الطبراني مختصراً في الأوسط برقم (٥٨٨٢) من طريق محمد بن خليد العبدي الكوفي ، حدثنا محمد بن طريف ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن الحسين بن الحكم ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد فيه : محمد بن خليد ضعيف يروي المناكير ، ومفضل بن صالح ضعيف أيضاً قال البخاري : « هو منكر الحديث » والحسين بن الحكم روىٰ عن أنس ، وروىٰ عنه مفضل بن صالح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٦٨) من طريق حفص بن عمر العدني . حدثنا موسى بن سعد البصري ، عن الحسن ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد فيه عمر بن حفص العدني وهو ضعيف . وموسى بن سعد ـ أو مسعد أو مسعود ـ ما ظفرت لهُ بترجمة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٠٥٢) ، والترمذي أيضاً برقم (٣٧٢١) من طريقين : ←

إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فجاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَدَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَرَدَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَذِنَ لَهُ (مص : ٢٢٦) .

وفي إسناد الكبير : حماد بن المختار ، ولم أعرفه[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وفي أحد أسانيد الأوسط : أحمد بن عياض بن أبي طيبة ، ولم أعرفه[2] ،

١٢٥/٩ وبقية رجاله رجال الصحيح . ورجال أبي يعلىٰ ثقات ، وفي بعضهم ضعف / .

١٤٧٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَارٌ فَقَسَمَهَا بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَصَابَ كُلَّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهَا ثَلاثَةٌ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ صَفِيَّةَ أَوْ غَيْرِهَا ، فَأَتَتْهُ بِهِنَّ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱئْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَـٰذَا** » .

فَقُلْتُ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَنَسُ ، ٱنْظُرْ مَنْ عَلَى ٱلْبَابِ** » فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا عَلِيٌّ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حَاجَةٍ .

ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱنْظُرْ مَنْ عَلَى ٱلْبَابِ** » فَإِذَا عَلِيٌّ ، حَتَّىٰ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثاً ، فَدَخَلَ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **مَنْ حَبَسَكَ ، رَحِمَكَ ٱللهُ ؟** » .

فَقَالَ : هَـٰذَا ! آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ يَرُدُّنِي أَنَسٌ ، يَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَىٰ حَاجَةٍ .

← حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السدي ، عن أنس . . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هـٰذا الوجه » .

نقول : عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٤٧ـ٢٥٧ ثلاثة وعشرون طريقاً عن أنس .

وقد أورد لهـٰذا الحديث الحافظ ابن الجوزي ستة عشر طريقاً ضعفها كلها في « العلل المتناهية » بالأرقام (٣٦٠ـ٣٧٧) .

(١) بل عرفناه بفضل الله تعالىٰ ، وانظر التعليق السابق .

(٢) بل عرفناه بفضل الله تعالىٰ ، وانظر التعليق الأسبق .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ** » قَالَهَا ثَلاَثاً .

رواه البزار[١] وفيه إسماعيل بن سلمان ، وهو متروك .

١٤٧٢٨ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ ـ وكَانَ خَادِماً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوَائِرُ ، فَصَنَعْتُ لَهُ بَعْضَهَا (مص : ٢٢٧) فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَيْتُهُ بِهِ ، فَقَالَ : « **مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا ؟** » .

فَقُلْتُ : مِنَ ٱلَّذِي أُتِيتَ بِهِ أَمْسِ .

فَقَالَ : « **أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لاَ تَدَّخِرَنَّ لِغَدٍ طَعَاماً ، لِكُلِّ يَوْمٍ رِزْقُهُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيَّ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَـٰذَا ٱلطَّيْرِ** » فَدَخَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ وَإِلَيَّ** »[٢] .

رواه البزار[٣] ، والطبراني باختصار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٩٤ برقم (٢٥٤٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن سلمان الأزرق ، عن أنس بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد فيه : إسماعيل بن سلمان ، قال ابن معين : حديثه ليس بشيء . وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، واهي الحديث . وقال النسائي ، وابن نمير : متروك .

وقال ابن عدي في كامله ٢/٢٧٦ : « روىٰ عن أنس أيضاً حديث الطير في فضائل علي رضوان الله عليه وغيره من الأحاديث وزاد ابن حجر في التهذيب ١/٣٠٤ : « البلاء فيه منه » .

(٢) أي : معطوفة علىٰ « أحب خلقك إليك » في الحديث السابق ، وقد تحرف عند الطبراني إلىٰ : وال .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/١٩٣ برقم (٢٥٤٧) من طريق سهل بن شعيب ، حدثنا بريدة بن سفيان ، عن سفينة . . . . وبريدة بن سفيان قال البخاري : فيه نظر . وقال النسائي : ←

غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة .

١٤٧٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَيْرٍ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱئْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ** » ، فَجَاءَ عَلِيٌّ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ وَإِلَيَّ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن سعيد ، شيخ يروي عنه سليمان بن قرم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيه ضعف .

١٤٧٣٠ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : لَمَّا سَارَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ خَيْبَرَ جَعَلَ عَلِيّاً عَلَىٰ مُقَدِّمَتِهِ ، فَقَالَ « **مَنْ دَخَلَ ٱلنَّخْلَ ، فَهُوَ آمِنٌ** » .

فَلَمَّا تَكَلَّمَ بِهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَادَىٰ بِهَا عَلِيٌّ ، فَنَظَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، يَضْحَكُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **مَا يُضْحِكُكَ ؟** » . قَالَ : إِنِّي أُحِبُّهُ .

ليس بقوي في الحديث . وقال الدارقطني : متروك . وقال أحمد وقد سئل عن حديثه : « بَلِيَّةٌ » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٩٤ : « ليس له كبير رواية ، وعامة حديثه يرويه ابن إسحاق ، ولم أر له شيئاً منكراً جداً » .

وسهل بن شعيب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٨٢ برقم (٦٤٣٧) من طريق سليمان بن قرم ، عن فطر بن خليفة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي نعم ، عن سفينة . . . . وهـٰذا حديث ضعيف لتشيع سليمان بن قرم ، وفطر بن خليفة .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٤٣ برقم (١٠٦٦٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٤٦ من طريق سليمان بن قرم ، عن محمد بن سعيد ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن سعيد مجهول فقد روىٰ عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، وروىٰ عنه سليمان بن قرم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والراوي عنه متشيع .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ يَقُولُ : إِنِّي أُحِبُّكَ** » .

فَقَالَ : وَبَلَغْتُ أَنْ يُحِبَّنِي جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ جِبْرِيلَ ، ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه نصر بن مزاحم ، وهو متروك .

١٤٧٣١ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ ، وَهِيَ / تَقُولُ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيّاً أَحَبُّ إِلَيْكَ ١٢٦/٩
مِنْ أَبِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قَالَ : فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ فَأَهْوَىٰ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا بِنْتَ فُلاَنَةَ ، أَلاَ أَسْمَعُكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٦١ برقم (٨١٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٩٢٣) ـ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٥ من طريق محمد بن عمارة بن صبيح ، حدثنا نصر بن مزاحم ، حدثنا مندل بن علي ، عن إسماعيل بن زياد ، عن إبراهيم بن بشير الأنصاري ، عن الضحاك الأنصاري . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عمارة بن صبيح ، روىٰ عن نصر بن مزاحم ، وأحمد بن يونس التميمي ، وإسماعيل بن أبان ، وإسماعيل بن صبيح . وروىٰ عنه البزار ويوسف بن أحمد الرازي ، وعبد الله بن ناجية ، وعلي بن العباس البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ونصر بن مزاحم تركوه . قال أبو خيثمة : كان كذاباً . وقال أبو حاتم : واهي الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه « الجرح والتعديل » ٤٦٨/٩ . وقال العجلي : ليس بثقة ولا مأمون .

وفيه مندل بن علي وهو ضعيف ، وأما إسماعيل بن زياد السكوني الموصلي ، الكوفي القاضي ، وهو متروك ، كذاب . والله أعلم .

وأورده الحافظ في الإصابة ـ ترجمة الضحاك الأنصاري ـ من طريق إسماعيل بن زياد ، به . وقال : « وإسناده ضعيف » .

وأما إبراهيم بن بشير فقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٧٤ـ٢٧٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٩ .

قلت : رواه أبو داود[1] غير ذكر محبة علي رضي الله عنه .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني بإسناد ضعيف .

٢٥ ـ بَابٌ مِنْهُ جَامِعٌ : فِيمَنْ يُحِبُّهُ وَمَنْ يُبْغِضُهُ

١٤٧٣٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْحُصَيْبِ ـ قَالَ : أَبْغَضْتُ عَلِيّاً بُغْضاً لَمْ أُبْغِضْهُ أَحَداً قَطُّ .

قَالَ : وَأَحْبَبْتُ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ إِلاَّ عَلَىٰ بُغْضِهِ عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

قَالَ : فَبُعِثَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ جَيْشٍ فَصَحِبْتُهُ مَا صَحِبْتُهُ إِلاَّ بِبُغْضِهِ عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

قَالَ : فَأَصَبْنَا سَبَايَا فَكَتَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱبْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ .

قَالَ : فَبَعَثَ عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَفِي ٱلسَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ مِنْ أَفْضَلِ ٱلسَّبْيِ .

قَالَ : فَخَمَّسَ وَقَسَمَ ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَقُلْنَا يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ، مَا هَـٰذَا ؟

---

(١) في الأدب (٤٩٩٩) باب : ما جاء في المزاح : وهو حديث ضعيف .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٤ برقم (٢٥٤٩) وأحمد ٤/ ٢٧٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٣٠٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٤٤ الترجمة (١١١٨) وسيأتي برقم (١٥١٨٨) ـ من طريق أبي نعيم ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، حدثنا النعمان بن بشير. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، والحديث صحيح لغيره ، فإنه في الصحيح عند البخاري في المغازي (٤٣٥٨) باب : غزوة ذات السلاسل ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٤) باب : من فضائل أبي بكر ، أن عمرو بن العاص سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أحب إليك ؟ قال : « عائشة » . قال : قلت من الرجال ؟ قال : « أبوها » ، قلت : ثم مَنْ ؟ قال : « عمر » . فعد رجالاً . وهـٰذا لفظ مسلم .

قَالَ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى ٱلْوَصِيفَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي ٱلسَّبي ؟ فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ ، فَصَارَتْ في ٱلْخُمُسِ ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ ، فَوَقَعْتُ بِهَا .

قَالَ : فَكَتَبَ ٱلرَّجُلُ إِلىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ : ٱبْعَثْنِي مُصَدِّقاً .

قَالَ : فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ ٱلْكِتَابَ وَأَقُولُ صَدَقَ .

قَالَ : فَأَمْسَكَ يَدِي وَٱلْكِتَابَ . وَقَالَ : « **أَتُبْغِضُ عَلِيّاً ؟** » قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَلاَ تُبْغِضْهُ ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَٱزْدَدْ لَهُ حُبّاً ، فَوَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي ٱلْخُمْسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ** » .

قَالَ : فَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ .

قَالَ عَبدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ بُرَيْدَةَ ـ : فَوَٱلَّذِي لاَ إِلٰهَ غَيْرُهُ ، مَا بَيْنِي وبَيْنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ إِلاَّ أَبُو بُرَيْدَةَ .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الجليل بن عطية ،

---

(١) عند البخاري في المغازي (٤٣٥٠) باب : بعث علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) في المسند ٥/ ٣٥٠ـ٣٥١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٩٥ـ١٩٦ ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٥١) من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا عبد الجليل قال : انتهيت إلىٰ حَلْقَةٍ فيها أبو مِجْلَزٍ ، وابنا بريدة ، فقال عبد الله بن بريدة : حدثني أبي بريدة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الجليل بن عطية فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٧٨) في « موارد الظمآن » . وفيه ما يستنكر وإن ذهب البعض إلىٰ تأويله . انظر « فتح الباري » ٨/ ٦٧ .

وهو ثقة ، وقد صرح بالسماع ، وفيه لين .

١٤٧٣٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثَيْنِ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، عَلَىٰ أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَعَلَى ٱلآخَرِ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، فَقَالَ : « **إِذَا ٱلْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى ٱلنَّاسِ ، وَإِنِ ٱفْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ جُنْدِهِ** » .

قَالَ : فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ ، فَٱقْتَتَلْنَا ، فَظَهَرَ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلى ٱلْمُشْرِكِينَ فَقَتَلْنَا ٱلْمُقَاتِلَةَ ، وَسَبَيْنَا ٱلذُّرِّيَّةَ فَٱصْطَفَىٰ عَلِيٌّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلسَّبْيِ لِنَفْسِهِ .

قَالَ بُرَيْدَةُ : فَكَتَبَ مَعِي خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٢٧/٩ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعْتُ ٱلْكِتَابَ ، فَقُرِىءَ / عَلَيْهِ ، فَرَأَيْتُ ٱلْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا مَكَانُ ٱلْعَائِذِ بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ ، فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقَعْ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي** » .

قلت : رواه الترمذي(١) باختصار .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٨ برقم (٢٥٣٣) ، والحاكم ٣/ ١١٠ من طريق عبد الملك بن أبي غنية ، عن الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة . . . مختصراً ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ـ جامع معمر ـ ١١/ ٢٢٥ من طريق معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه قال : لما بعث رسول الله علياً إلى اليمن ، خرج بريدة معه ، فعتب علىٰ عليّ فشكاه . . . مختصراً .

(١) في المناقب (٣٧١٨) ، عن أبي ربيعة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه . . . . وأبو ربيعة ضعيف منكر الحديث .

[رواه أحمد[1] ، والبزار باختصار][2] وفيه الأجلح الكندي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٤٧٣٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً أَمِيراً عَلَى ٱلْيَمَنِ ، (مص : ٢٣٠) وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ عَلَى ٱلْخَيْلِ[3] فَقَالَ : « **إِنِ ٱجْتَمَعْتُمَا فَعَلِيٌّ عَلَى ٱلنَّاسِ** » .

فَٱلْتَقَوْا وَأَصَابُوا مِنَ ٱلْغَنَائِمِ مَا لَمْ يُصِيبُوا قَبْلَهُ[4] ، وَأَخَذَ عَلِيٌّ جَارِيَةً مِنَ ٱلْخُمُسِ ، فَدَعَا خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ بُرَيْدَةَ ، فَقَالَ : ٱغْتَنِمْهَا ، فَأَخْبِرِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَنَعَ .

فَقَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، وَدَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

---

(١) في المسند ٥/٣٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/١٩٠ ـ من طريق ابن نمير ، حدثني أجلح الكندي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة. . . . وهـٰذا إسناد فيه أجلح بن عبد الله الكندي ، وهو حسن الحديث فيما ليس له صلة بتشيعه . وأما فيما يتعلق بتشيعه فهو ضعيف ، وهـٰذا منها .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٢٠٠ برقم (٢٥٦٣) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/١٨٩ ، ١٩٠ من طريق عمار بن رزيق ، وشريك .
جميعاً : حدثنا أجلح ، به .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٣٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/١٩١ من طريق سَعَّاد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن عطاء ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بريدة ـ تحرفت في الأوسط ، وفي مجمع البحرين إلىٰ : علي ـ قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سَعَّاد بن سليمان صدوق ، يخطىء ، ولـٰكن في غير ما له صلة ببدعته ، وهـٰذا الحديث له صلة بتشيعه فهو ضعيف به .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عطاء إلا سَعَّادُ بن سليمان. . . . » وانظر سابقه ولاحقه .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في (مص ، ي ، د) : « الجبل » وأزعم أنه تصحيف .
(٤) في (ظ ، د) ، وفي الأوسط : « مثله » .

مَنْزِلِهِ ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَىٰ بَابِهِ ، فَقَالُوا : مَا ٱلْخَبَرُ يَا بُرَيْدَةُ ؟

فَقُلْتُ : خَيْراً فَتَحَ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ .

فَقَالُوا : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قُلْتُ : جَارِيَةٌ أَخَذَهَا عَلِيٌّ مِنَ ٱلْخُمُسِ ، فَجِئْتُ لأُخْبِرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : فَأَخْبِرِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ يَسْقُطُ مِنْ عَيْنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ الكَلاَمَ ، فَخَرَجَ مُغْضَباً ، فَقَالَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْتَقِصُونَ عَلِيّاً ؟! مَنْ تَنَقَّصَ عَلِيّاً ، فَقَدْ تَنَقَّصَنِي ، وَمَنْ فَارَقَ عَلِيّاً ، فَقَدْ فَارَقَنِي ، إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، خُلِقَ مِنْ طِينَتِي ، وَخُلِقْتُ مِنْ طِينَةِ إِبْرَاهِيمَ ، وأَنَا أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَٱللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** .

يَا بُرَيْدَةُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِعَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْجَارِيَةِ ٱلَّتِي أَخَذَ وَإِنَّهُ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِٱلصُّحْبَةِ إلاَّ بَسَطْتَ يَدَكَ ، فَبَايَعْتَنِي عَلَى ٱلإِسْلاَمِ جَدِيداً .

قَالَ : فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّىٰ بَايَعْتُهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم ، وحسين

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٨١) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن منصور الحارثي ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين بن حسن الأشقر ، حدثني زيد بن أبي الحسن ، حدثنا أبو عامر المري ، عن أبي إسحاق ، عن ابن بريدة ، عن بريدة ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً. . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وزيد بن أبي الحسن ، روىٰ عن أبي عامر المري ، وروىٰ عنه حسين بن الحسن الأشقر . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو عامر المري ، روىٰ عن أبي إسحاق ، وروىٰ عنه زيد بن أبي الحسن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما عبد الرحمٰن الحارثي قال ابن عدي : حدث بأشياء لم يتابع عليها . وقال الدارقطني وغيره : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال مسلمة بن القاسم : ثقة مشهور .
والحسين بن الحسن الأشقر شيعي ضعيف ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٦٠) في ←

الأشقر ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان .

١٤٧٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣١) عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحْدَهُ ، وَجَمَعَهُمَا ، فَقَالَ : « **إِذَا ٱجْتَمَعْتُمَا فَعَلَيْكُمْ عَلِيٌّ** » .

قَالَ : فَأَخَذَا يَمِيناً وَيَسَاراً فَدَخَلَ عَلِيٌّ فَأَبْعَدَ ، وَأَصَابَ سَبْياً ، وَأَخَذَ جَارِيَةً مِنَ ٱلسَّبْيِ .

قَالَ بُرَيْدَةُ : وَكُنْتُ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ بُغْضاً لِعَلِيٍّ .

قَالَ : فَأَتَىٰ رَجُلٌ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ ٱلْخُمُسِ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، ثُمَّ تَتَابَعَتِ ٱلأَخْبَارُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

فَدَعَانِي خَالِدٌ ، فَقَالَ : يَا بُرَيْدَةُ ، قَدْ عَرَفْتَ ٱلَّذِي صَنَعَ ، فَٱنْطَلِقْ بِكِتَابِي هَـٰذَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ، فَٱنْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ ٱلْكِتَابَ بِشِمَالِهِ / ، وَكَانَ كَمَا قَالَ ٱللهُ ، ١٢٨/٩
عَزَّ وَجَلَّ : لاَ يَقْرَأُ وَلاَ يَكْتُبُ .

فَقَالَ : وَكُنْتُ إِذَا تَكَلَّمْتُ ، طَأْطَأْتُ رَأْسِي حَتَّىٰ أَفْرَغَ مِنْ حَاجَتِي ، فَطَأْطَأْتُ رَأْسِي ، فَتَكَلَّمْتُ فَوَقَعْتُ فِي عَلِيٍّ حَتَّىٰ فَرَغْتُ ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ

← « مسند الموصلي » .
وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١٨٩ و١٩١ من طريق عبد الله بن عطاء .
وأخرجه أيضاً ٤٢/ ١٨٩ ، ١٩٠ من ثلاثة طرق عن الأجلح .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٢/ ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ من طريق سعد بن عبيدة .
وأخرجه أيضاً ٤٢/ ١٩٤ـ ١٩٥ من طريق علي بن سويد بن متجوف .
وأخرجه أيضاً ٤٢/ ١٩٥ من طريق أبي مجلز .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . .
وأبو عامر ليس ممن سمعوا أبا إسحاق قديماً والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي إسحاق إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حسين الأشقر » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ غَضَباً[1] لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مِثْلَهُ إِلاَّ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَٱلنُّضَيْرِ .

فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **يَا بُرَيْدَةُ ، أَحِبَّ عَلِيّاً ، فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ** » فَقُمْتُ وَمَا مِنَ ٱلنَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ضعفاء ، وثقهم ابن حبان .

١٤٧٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : ٱشْتَكَىٰ عَلِيّاً ٱلنَّاسُ فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا خَطِيباً ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لاَ تَشْكُوا عَلِيّاً فَوَٱللهِ إِنَّهُ لأُخَيْشِنٌ فِي ذَاتِ ٱللهِ ، أَوْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » (مص : ٢٣٢) .

رواه أحمد[3] .

١٤٧٣٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَجَفَانِي فِي سَفَرِي ذَلِكَ حَتَّىٰ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، أَظْهَرْتُ شِكَايَتَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ

---

(١) في (ظ) زيادة : « شديداً » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٨٣٩) وقد تقدم تخريجه برقم (١٤٧٣٣) .

(٣) في المسند ٣/ ٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٣/ ١٣٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٩٩ـ٢٠٠ ـ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر بن حزم ، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمته : زينب بنت كعب ـ وكانت عند أبي سعيد الخدري ـ عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن إسحاق صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه ، وزينب بنت كعب مختلف في صحبتها ، وبعضهم ذكرها في التابعين ، ولذا نقول : لقد روىٰ عنها جمع ، وذكرها ابن حبان في الثقات .
وهـٰذا الحديث في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٦٠٣ وفيه « لأخشن » . وفي ثقات ابن حبان ٣/ ٢٧٣ .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٦٨ من طريق زياد بن عبد الله ، عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي ـ إسحاق به ، وقد حرف أو صحف الشيخ ناصر « لأخيشن أو لأخشن » إلىٰ « لأحسن » . انظر الصحيحة برقم (٢٤٧٩) .
وقوله : « لأخيشن » أي : فيه خشونة في حقوق الله تعالىٰ لا يراعي في التساهل فيها أحداً .

سَمِعَ بِذَٰلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا رَآنِي أَبَدَّنِي[1] عَيْنَيْهِ ـ يَقُولُ : حَدَّدَ إِلَيَّ ٱلنَّظَرَ ـ حَتَّىٰ إِذَا جَلَسْتُ ، قَالَ : « **يَا عَمْرُو ، وَٱللهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي** » .

قُلْتُ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ أَذَاكَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **بَلَىٰ ، مَنْ آذَىٰ عَلِيّاً فَقَدْ آذَانِي** » .

رواه أحمد[2]، والطبراني باختصار، والبزار أخصر منه، ورجال أحمد ثقات.

---

(١) يقال : أَبَدَّ بصره نحو الشيء ، إذا مده وأدام النظر إليه ، وفي النهاية : « فأبد بصره إلى السواك » كأنه أعطاه بدقة من النظر : أي حظه .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٣ وفي فضائل الصحابة ٢/ ٥٧٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم ٣/ ١٢٢ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٤٠ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٠ برقم (٢٥٦١) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شاس الأسلمي . . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان عبد الله بن نيار سمعه من خاله عمرو بن شاس ، فقد قال ابن معين : « عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس ليس هو بمتصل لأن عبد الله بن نيار يروي عنه ابن أبي ذئب ، لا يشبه أن يكون رأىٰ عمرو بن شاس » .

وأما ابن إسحاق فقد صرح بالتحديث في رواية « دلائل النبوة » ٥/ ٣٩٤ .

والفضل بن معقل بن سنان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٧ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣١٧ .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٠١ الترجمة (٧٠٠) من طريق عمرو بن هاشم ، والمحاربي ،

وعلقه البخاري في الكبير ٦/ ٣٠٦ـ٣٠٧ من طريق مسعود بن سعد ،

جميعاً : حدثنا ابن إسحاق ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٧٥ برقم (٢١١٥٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٢٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠٢) ـ وابن عبد البر في الاستيعاب ٨/ ٣٢٠ من طريق مالك بن إسماعيل ، عن مسعود بن سعد ، عن ابن إسحاق ، به . وقد سقط من هـٰذا الإسناد أبان بن صالح .

١٤٧٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً أَمِيراً عَلَى ٱلْيَمَنِ ، وَخَرَجَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ ، يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ[1] ، فَرَجَعَ وَهُوَ يَذُمُّ عَلِيّاً وَيشْكُوهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **اِخْسَأْ يَا عَمْرُو ، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ عَلِيٍّ جَوْراً فِي حُكْمِهِ ، أَوْ أَثَرَةً فِي قَسْمِهِ** ؟ » .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ لاَ . قَالَ : « **فَعَلاَمَ تَقُولُ ٱلَّذِي بَلَغَنِي** ؟ » قَالَ : بُغْضُهُ ، لاَ أَمْلِكُ .

قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ ٱللهَ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ ٱللهَ تعالىٰ** » .

رواه البزار[2] وفيه رجال وثقوا علىٰ ضعفهم .

١٤٧٣٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً فِي ٱلْمَسْجِدِ أَنَا وَرَجُلَيْنِ مَعِي ، فَنِلْنَا (مص : ٢٣٣) مِنْ عَلِيٍّ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضْبَانَ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ ٱلْغَضَبُ ، فَتَعَوَّذْتُ بِٱللهِ مِنْ غَضَبِهِ ، فَقَالَ : « **مَا لَكُمْ وَمَالِي ؟ مَنْ آذَىٰ عَلِيّاً فَقَدْ آذَانِي** » .

← وأخرجه البيهقي في الدلائل ٥/ ٣٩٤ من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، حدثنا أبان بن صالح ، عن عبد الله بن نيار ، به . وقد سقط من هٰذا الإسناد الفضل بن معقل .

وقال ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة عمرو بن شاس ـ : « وأخرج أحمد ، والبخاري في تاريخه ، وابن حبان في صحيحه ، وابن منده بعلو ، من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شاس . . . . » .

(١) في (ظ) زيادة الأسلمي .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٩ برقم (٢٥٥٩) من طريق محمد بن عبيد الله ، عن أبيه وعمه ، عن أبي رافع . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله وهو : ابن أبي رافع .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار باختصار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، غير محمود بن خداش وقنان ، وهما ثقتان .

١٤٧٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ / بْنِ خَالِدِ بْنِ عَرفَطَةَ : أَنَّهُ أَتَىٰ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ ، ١٢٩/٩
فَقَالَ : بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَعْرِضُونَ علَىٰ سَبِّ عَلِيٍّ بِٱلْكُوفَةِ فَهَلْ سَبَبْتَهُ ؟

قَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ سَعْدٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي عَلِيٍّ شَيْئاً لَوْ وُضِعَ ٱلْمِنْشَارُ عَلَىٰ مَفْرِقِي مَا سَبَبْتُهُ أَبَداً .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسناده حسن .

---

(١) في مسنده برقم (٧٧٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٣٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٨٩٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٠٤ ـ وابن أبي عمر في مسنده ـ ذكره الحافظ في « المطالب » برقم (٤٣٦٣) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٠ برقم (٢٥٦١) ، من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا قنان بن عبد الله النَّهْمِيّ ، حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان قنان سمعه من مصعب ، وإلا فالإسناد منقطع .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا بهـٰذا الإسناد » .
وخالف عبد الرحمـٰن بن زياد مولىٰ بني هاشم فقال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن قنان بن عبد الله ، عن زر بن حبيش ، عن سعد . . . . وعبد الرحمـٰن بن زياد مولىٰ بني هاشم ترجمه الخطيب البغدادي في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٤٩٣ الترجمة رقم (٨٢٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « بغية الباحث » برقم (٩٨٣) ، والمتفق والمفترق في المكان المشار إليه .
(٢) في مسنده برقم (٧٧٧) ، ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة ـ وأحمد بن إبراهيم الدورقي في « مسند سعد بن أبي وقاص » برقم (١١٢) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٨٠ برقم (١٢١٧١) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ٣٣٧ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٥٢) ، والضياء المقدسي في المختارة ـ والبخاري في الكبير ٩/ ١١ من طريق جعفر بن عون ،
جميعاً : حدثنا شقيق بن أبي عبد الله ، حدثنا أبو بكر بن خالد بن ـ تحرفت عند البخاري ←

١٤٧٤١ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجَدَلِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ لِي : أَيُسَبُّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكُمْ ؟!

قُلْتُ : مَعَاذَ ٱللهِ ، أَوْ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِي** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي عبد الله الجدلي ، وهو ثقة .

١٤٧٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجَدَلِيِّ ، قَالَ : قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، أَيُسَبُّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكُمْ ؟

قُلْتُ : أَنَّىٰ يُسَبُّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : أَلَيْسَ يُسَبُّ عَلِيٌّ وَمَنْ يُحِبُّهُ ؟ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ .

رواه الطبراني[٢] في الثلاثة ، وأبو يعلىٰ ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ،

← إلىٰ : عن ـ عرفطة أنه أتىٰ سعد بن مالك فقال : . . . . وهـٰذا إسناد لا بأس به ، سأل عبد الله بن أحمد أباه عن أبي بكر هـٰذا فقال : « يُرْوىٰ عنه » . انظر « الجامع في العلل. . . » ص(١١٩) برقم (١٠٣٦) ، وتاريخ البخاري ٩/ ١١ ، و« الجرح والتعديل » ٩/ ٣٤٠ ، ومسند الموصلي .

(١) في المسند ٦/ ٣٢٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٢٦٦ ـ والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢١ من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت علىٰ أم سلمة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح فالراجح أن رواية إسرائيل عن جده قديمة صحيحة والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٢٢ برقم (٧٣٧) ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٧٦ برقم (١٢١٦٢) ، وابن عساكر ٤٢/ ٢٦٦ من طريق فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : قالت لي أم سلمة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لأن فطر بن خليفة لم يذكر ←

غير أبي عبد الله وهو ثقة . وروى الطبراني بعده[1] بإسناد رجاله ثقات إلىٰ أم سلمة ، (مص : ٢٣٤) عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال مثله .

١٤٧٤٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا عَلِيّاً ، فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ فِي كِتَابِ[2] ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سفيان بن بشر ـ أو بشير ـ

← فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٥٨٢٨) ، وفي الصغير ٢/ ٢١ من طريق عون بن سلامة وعبد الحميد بن صالح .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٠١٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٢٦٧ ـ من طريق أبي خيثمة ،
وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٢٦٦ـ٢٦٧ من طريق الحسن بن علي بن عفان ،
جميعاً : حدثنا عيسى بن عبد الرحمـٰن السلمي ، عن إسماعيل السدي ، عن أبي عبد الله الجدلي ، به . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السدي .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن السدي ، إلا عيسى بن عبد الرحمـٰن السلمي » .
نقول : بل تابعه عليه أبو إسحاق السبيعي كما تقدم .

(١) أي بعد الرقم (٧٣٧) وبرقم (٧٣٨) وقد تقدم ضمن التعليق السابق .

(٢) في (ظ ، د) ، وفي جميع مصادر التخريج « ذات » .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٤٨ برقم (٣٢٤) ، وفي الأوسط (٩٣٥٧) ـ ومن طريق الأوسط أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٦١ ـ من طريق سفيان بن بشر ـ في الأوسط : بشير ـ الكوفي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه كعب بن عجرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن كعب بن عجرة وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١) . وفيه يزيد بن أبي زياد وهو متروك .
وأما سفيان بن بشر فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٩ وسماه : « سفيان بن بشر » .
وكذلك جاء في مطبوع ثقات ابن حبان ٩/ ٤٠٣ وقد قال المحشي: (وقع في الأصل و« الجرح والتعديل » : بشير) . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٢٨ : « سفيان بن بشير الأنصاري ، مصري. . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد سبق البخاري إلىٰ هـٰذا ، ولـٰكن ذكره ابن حبان في الثقات كما تقدم . وقال الذهبي في « تاريخ الإسلام » حوادث ووفيات (٢٣١ـ٢٤٠هـ) ص(١٧٣ـ ١٧٤) : وسفيان بن بشير أبو الحسين ←

متأخر ليس هو الذي روي عن أبي عبد الرحمـٰن الْحُبلِيّ ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

١٤٧٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَبَّ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ عَلِيّاً سَبّاً قَبِيحاً رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

قَالَ : إِذَا رَأَيْتَهُ فَأْتِنِي بِهِ .

قَالَ : فرآهُ عِنْدَ دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ .

قَالَ : أَنْتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ ؟

فَسَكَتَ فَلَمْ يُجِبْهُ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ ٱلسَّابُّ عَلِيّاً عِنْدَ ٱبْنِ آكِلَةِ ٱلأَكْبَادِ ؟ أَمَا لَئِنْ وَرَدْتَ عَلَيْهِ ٱلْحَوْضَ ، وَمَا أَرَاكَ تَرِدُهُ ، لَتَجِدَنَّهُ مُشَمِّراً حَاسِراً عَنْ ذِرَاعَيْهِ يَذُودُ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَافِقِينَ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْلَ ٱلصَّادِقِ ٱلْمَصْدُوقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٤٧٤٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ـ مَوْلَىٰ بَنِي أُمَيَّةَ ـ قَالَ : حَجَّ

← الكوفي ، عن مالك بن أنس وعلي بن هاشم بن البريد ، وعنه محمد بن رزين بن جامع ، ومحمد بن داود بن عثمان الصوفي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومطين ، وغيرهم ، ولم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٩١ برقم (٢٧٥٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٧١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٢٦ ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٧٦) والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٦٦٩) من طريق سعيد بن خثيم الهلالي ، عن الوليد بن يسار الهمداني ، عن علي بن أبي طلحة مولىٰ بني أمية ، قال : حج معاوية . . . وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن يسار الهمداني ، روىٰ عن علي بن أبي طلحة مولىٰ بني أمية ، وروىٰ عنه سعيد بن خُثَيْمٍ الهلالي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بل ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦٤ .

وعلي بن أبي طلحة مولىٰ بني أمية ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٤٩٠ برقم (٤٠٩٠) وهو من رجال مسلم ، وروىٰ عنه أيضاً (د ، س ، ق) . وانظر التعليق التالي .

مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَحَجَّ مَعَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ ، وَكَانَ مِنْ أَسَبِّ ٱلنَّاسِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَمَرَّ فِي ٱلْمَدِينَةِ ، فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسٌ ـ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ زَادَ / : وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ . ١٣٠/٩

رواه الطبراني[١] بإسنادين ، في أحدهما علي بن أبي طلحة مولىٰ بني أمية ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، والآخر ضعيف (مص : ٢٣٥) .

١٤٧٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُجَيٍّ : أَنَّ عَلِيّاً أُتِيَ يَوْمَ ٱلنُّضَيْرِ[٢] بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، فَقَالَ : ٱبْيَضِّي وَٱصْفَرِّي ، وَغُرِّي غَيْرِي ، غُرِّي أَهْلَ ٱلشَّامِ غَداً إِذَا ظَهَرُوا عَلَيْكِ .

فَشَقَّ قَوْلُهُ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَذُكِرَ ذَٰلِكَ لَهُ ، فَأَذَّنَ فِي ٱلنَّاسِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَتَقْدَمُ عَلَى ٱللهِ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيِّينَ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْكَ عَدُوُّكَ غِضَاباً مُقْمَحِينَ** »[٣] ثُمَّ جَمَعَ عَلِيٌّ[٤] يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ يُرِيهِمُ ٱلإِقْمَاحَ .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ٨٢ برقم (٢٧٢٧) من طريق عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا علي بن عابس ، عن بدر بن الخليل أبي الخليل ، عن أبي كثير قال : .... وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عابس ، فقد ضعفه ابن معين ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي والجوزجاني ، والأزدي ، وابن حبان . وقال الساجي : عنده مناكير . وقال الدارقطني : يعتبر به .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٣٥ : « ولعلي بن عابس أحاديث حسان ، ويروي عن أبان بن تغلب وعن غيره أحاديث غرائب ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

(٢) في (ظ ، د) : « البصرة » وهو تحريف .

(٣) يقال : أقمحه الغل ، إقماحاً ، إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه .

(٤) في (د) : « عليٌّ يديه » .

(٥) في الأوسط برقم (٣٩٤٦) من طريق عبد الكريم أبي يعفور ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن عبد الله بن نُجَيّ : أن علياً.... وهـٰذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، وفيه عبد الكريم أبو يعفور قال أبو حاتم : « هو من عتق الشيعة » . وسأله ابنه : ←

١٤٧٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « مَنْ أَحَبَّهُ ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي ، فَقَدْ أَبْغَضَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[1] من رواية حرب بن الحسن الطحان[2] ، عن يحيى بن يعلىٰ ، وكلاهما ضعيف .

١٤٧٤٨ ـ وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيّاً مَبْعَثاً ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، وَجِبْرِيلُ عَنْكَ رَاضُونَ »[3] .

١٤٧٤٩ ـ وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ وَشِيعَتُكَ تَرِدُونَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ رُوَاءً مَرْوِيِّينَ ، مُبْيَضَّةً وُجُوهُكُمْ ، وَإِنَّ عَدُوَّكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ظَمْأَىٰ مُقْمَحِينَ »[4] .

← ما حاله . فقال أبو حاتم أيضاً : « هو شيخ ليس بالمعروف » . وقال الأزدي : واهي الحديث جداً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الطفيل إلا جابر ، تفرد به عبد الكريم أبو يعفور » . وفي الأوسط أكثر من تحريف .

(١) في الكبير ١/٣١٩ برقم (٩٤٧) من طريق أحمد بن العباس المري القنطري ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني أحمد بن العباس المري روىٰ عن حرب بن الحسن الطحان ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ويحيى بن يعلىٰ ضعيف ، وكذلك محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ،

وأما حرب بن الحسن فقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٢٩٦) .

(٢) في (د) : « الضحاك » .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١/٣١٩ برقم (٩٤٦) وإسناده ضعيف ، انظر الحديث السابق .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١/٣١٩ برقم (٩٤٨) وإسناده ضعيف ، انظر سابقه .

١٤٧٥٠ ـ وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنَّكَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ ؟** »[١] .

١٤٧٥١ ـ وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ ، وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، وَذَرَارِينَا خَلْفَ ظُهُورِنَا ، وَأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرَارِينَا** (مص : ٢٣٦) ، **وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا** »[٢] .

١٤٧٥٢ ـ وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلاَ أَنْ يَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي بِمَا قَالَتِ ٱلنَّصَارَىٰ فِي عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ، لَقُلْتُ فِيكَ ٱلْيَوْمَ مَقَالاً ، لاَ تَمُرُّ بِأَحَدٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، إِلاَّ أَخَذَ ٱلتُّرَابَ مِنْ أَثَرِ قَدَمَيْكَ يَطْلُبُ بِهِ ٱلْبَرَكَةَ** »[٣] .

١٤٧٥٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَنَسُ ، ٱنْطَلِقْ فَٱدْعُ لِي سَيِّدَ ٱلْعَرَبِ** » يَعْنِي : عَلِيّاً .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَسْتَ بِسَيِّدِ[٤] ٱلْعَرَبِ ؟

قَالَ : « **أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ ٱلْعَرَبِ** » .

فَلَمَّا جَاءَ ، أَرْسَلَ رَسُولُ/ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلأَنْصَارِ ، فَأَتَوْهُ ، ١٣١/٩
فَقَالَ لَهُمْ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١/٣١٩ برقم (٩٤٩) وإسناده ضعيف ، انظر الحديث السابق .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/٣١٩ برقم (٩٥٠) وإسناده ضعيف ، انظر الحديث السابق .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٢٠ برقم (٩٥١) وإسناده ضعيف ، انظر سابقه .

(٤) في (ظ ، د) وفي المعجم الكبير أيضاً : « سيد » .

قَالَ : « **هَـٰذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي ، وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي بِٱلَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الضبي[(٢)] ، وهو متروك .

١٤٧٥٤ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **مُحِبُّكَ مُحِبِّي ، وَمُبْغِضُكَ مُبْغِضِي** » .

رواه الطبراني[(٣)] وفيه عبد الملك الطويل ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الأزدي ، وبقية رجاله وثقوا .

ورواه البزار[(٤)] بنحوه .

١٤٧٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : [سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ ، يَقُولُ :][(٥)] سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ : « **يَا عَلِيُّ ، طُوبَىٰ لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فِيكَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ فِيكَ** » . (مص : ٢٣٧) .

---

(١) في الكبير ٣/ ٨٨ برقم (٢٧٤٩) من طريق إبراهيم بن إسحاق الضبي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن أبي ليلىٰ ، عن الحسن بن علي ، رضي الله عنه ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، والحديث منكر .

(٢) لقد انقلب الاسم ، وصوابه : « إبراهيم بن إسحاق الضبي » .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٣٩ برقم (٦٠٩٧) والبزار في « البحر الزخار » من طريق هلال بن بشر ، حدثنا عبد الملك بن موسى الطويل ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سليمان. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، والحديث باطل .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٥٢١) من طريق هلال بن بشر ، أخبرنا أبو موسىٰ ـ أزعم أنها كنية عبد الملك بن موسى الطويل ، عن أبي هاشم ، بالإسناد السابق ، وبلفظ الحديث أيضاً .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج . وهي موجودة عند من أورد الحديث من طريق أبي يعلىٰ ، مما يدل علىٰ أنها ساقطة من أصولنا .

رواه الطبراني[1] وفيه علي بن الحزور ، وهو متروك .

١٤٧٥٦ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « **إِنَّ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ ٱلْعِبَادَ بِزِينَةٍ مِثْلِهَا** .

إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ حَبَّبَ إِلَيْكَ ٱلْمَسَاكِينَ وَٱلدُّنُوَّ مِنْهُمْ ، وَجَعَلَكَ لَهُمْ إِمَاماً تَرْضَىٰ بِهِمْ ، وَجَعَلَهُمْ لَكَ أَتْبَاعاً يَرْضَونَ بِكَ ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ .

فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ ، فَهُمْ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ ، وَرُفَقَاؤُكَ فِي جَنَّتِكَ .

وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ يُوقِفَهُمْ مَوَاقِفَ ٱلْكَذَّابِينَ » .

---

(١) في مسنده برقم (١٦٠٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٨١ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٦٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٨١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٧٢ ـ ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٩١) ـ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن علي بن الحزور قال : سمعت أبا مريم الثقفي يقول : سمعت عمار بن ياسر . . . .
وهو في جزء الحسن بن عرفة برقم (٨) وإسناده ضعيف جداً ، علي بن الحزور متروك الحديث ، وسعيد بن محمد الوراق ضعيف أيضاً .
وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة برقم (١١٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٣/ ١٣٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٧٢ ـ من طريق سعيد بن محمد الوراق ، به .
وقال الحاكم : وهٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل سعيد ، وعلي متروكان » . .
وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١١٨ من طريق ابن كليب ، أخبرنا القاسم بن بيان أخبرهم قال : أخبرنا ابن مخلد ، أخبرنا إسماعيل ، حدثنا الحسن ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، به . وقال : « وهٰذا باطل » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه علي بن الْحَزَوَّرِ ، وهو متروك .

١٤٧٥٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ ٱللهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيّاً ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي ، فَقَدْ أَبْغَضَ ٱللهَ » .

رواه الطبراني(٢) ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٢١٧٨) من طريق عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم البصري ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا علي بن الحزوَّر ، عن أصبغ بن نباتة ، عن عمار بن ياسر . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن الحزور ، وأصبغ بن نباتة وهما متروكان .

ومحمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف ، وعثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم البصري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٨٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن عمار إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن كثير » .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٨٠ برقم (٩٠١) ، وأبو طاهر المخلص في فوائده ـ ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٧٠ـ٢٧١ من طريق أبي جابر : محمد بن عبد الملك ، حدثنا الحكم بن محمد شيخ مكي ، عن فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل ، قال : سمعت أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحكم بن محمد شيخ مكي ، الحكم بن محمد أبو مروان الطبري ، رویٰ عن أبي جابر : محمد بن عبد الملك ، وروىٰ عنه فطر بن خليفة : وقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٣٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ١٩٥ . وباقي رجاله ثقات ، أبو جابر : محمد بن عبد الملك فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢١١) .

وقال الشيخ الألباني في صحيحته ٣/ ٢٨ برقم (١٢٩٩) : « رواه المخلص في الفوائد المنتقاة » (١٠/ ٥/ ١) بسند صحيح عن أم سلمة . . . » !! !

ويشهد له ما رواه الحاكم ٣/ ١٣٠ من حديث سلمان مختصراً ، من طريق أبي زيد : سعيد بن أوس الأنصاري ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن ـ تحرفت عنده إلىٰ : من ـ أبي عثمان الهندي ، قال : قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي ؟

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني » .

وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

نقول : ليس هو علىٰ شرط أي منهما . سعيد بن أوس لم يرو له أي من الشيخين والله أعلم .

١٤٧٥٨ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ، بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ بَاهَىٰ بِكُمْ ، وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً ، وَلِعَلِيٍّ خَاصَّةً (ظ : ٥٠٣) وَإِنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَابٍّ لِقَرَابَتِي ، هَـٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي : أَنَّ ٱلسَّعِيدَ حَقَّ ٱلسَّعِيدِ ، مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ ، وَأَنَّ ٱلشَّقِيَّ كُلَّ ٱلشَّقِيِّ ، مَنْ أَبْغَضَ عَلِيّاً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ » .

رواه الطبراني(١) وفيه من لم أعرفهم .

١٤٧٥٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : وَٱللهِ مَا كُنَّا نَعْرِفُ مُنَافِقِينَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ بِبُغْضِهِمْ عَلِيّاً . (مص : ٢٣٨) .

رواه الطبراني(٢) في / الأوسط ، والبزار بنحوه ، إلا أنه قال : مَا كُنَّا نَعْرِفُ ١٣٢/٩

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤١٥ برقم (١٠٢٦) ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١١٢١) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٨٢) من طريق جندل بن والق ، حدثنا محمد بن عمر المازني ، عن عباد الكلبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرىٰ ، عن حسين بن علي ، عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد تالف ، محمد بن عمر المدني ـ وقد تحرف عند الطبراني ، وابن الجوزي في « العلل » إلى : المازني . ومحمد بن عمر هـٰذا هو الواقدي ، وانظر « خلاصة تذهيب التهذيب » للخزرجي . وتهذيب الكمال برقم (٥٥٠١) وهو متروك ، روىٰ له ابن ماجه . وعباد الكلبي . أو الكليبي ـ قال الذهبي في الميزان ٢/ ٣٧٦ : « عباد الكليبي ، عن جعفر ، عن آبائه ، بخبر موضوع في فضائل علي عليه السلام ، لعله الذي قبله » .

والذي قبله في الميزان هو : « عباد بن كليب الكوفي متروك . . . » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعباد الكليبي ليس بشيء ، وقال النسائي ، وابن حبان متروك » .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٦٣) من طريق محمد بن حسان الخزاز ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن عمران بن سليمان ، عن أبي جعفر : محمد بن علي ، عن جابر. . . . وهـٰذا إسناد تالف ، فيه محمد بن حسان الخزاز اتهمه أبو حاتم بالكذب في حديث الناس ، انظر « لسان الميزان » ٥/ ١٢١ .

←

مُنَافِقِينَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، بأسانيد كلُّها ضعيفةٌ .

١٤٧٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « **لاَ يُحِبُّكَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يُبْغِضُكَ إِلاَّ مُنَافِقٌ** .

مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ ٱللهِ ، وَبَغِيضِي بَغِيضُ ٱللهِ . وَيلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله ثقات إلا أن في ترجمة أبي الأزهر : أحمد بن الأزهر النيسابوري[٢] أن معمراً كان له ابن أخ رافضي ، فأدخل هـٰذا الحديث في كتبه وكان معمر مهيباً لا يراجع ، وسمعه عبد الرزاق .

١٤٧٦١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ ٱلْحُصَيْنِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **لاَ يُحِبُّكَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يُبْغِضُكَ إِلاَّ مُنَافِقٌ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه محمد بن كثير الكوفي حرق أحمد

← وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٢١٤٦) من طريق محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، موقوفاً أيضاً ، وفي إسناده محمد بن القاسم الأسدي وقد كذبوه .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/١٩٩ برقم (٢٥٦٠) من طريق محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، موقوفاً ، ومحمد بن علي السلمي منكر الحديث ، وقد تفرد بهـٰذا الحديث كما قال البزار .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٤٨) من طريق أبي الأزهر : أحمد بن الأزهر ، حدثني عبد الرزاق وحدي قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس. . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن قال أبو حامد بن الشرقي : هو حديث باطل ، والسبب فيه أن معمراً كان له ابن أخ رافضي ، وكان معمر يمكنه من كتبه ، فأدخل عليه هـٰذا الحديث .

ولهـٰذا الحديث قصة مع يحيى بن معين وموقفه من أبي الأزهر ، رواها بطولها الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤١ـ٤٢ .

(٢) انظر هـٰذه الترجمة في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٠ـ٤٢ .

(٣) في الأوسط برقم (٢١٧٧) من طريق عثمان بن هشام بن الفضل البصري ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود السبيعي ، عن عمران بن ←

حديثه ، وضعفه الجمهور ، ووثقه ابن معين ، وعثمان بن هشام لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُفْرِطُ فِي مَحَبَّتِهِ وَبُغْضِهِ

١٤٧٦٢ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ فِيكَ مَثَلاً مِنْ عِيسَىٰ أَبْغَضَتْهُ ٱلْيَهُودُ حَتَّىٰ بَهَتُوا أُمَّهُ ، وَأَحَبَّتْهُ ٱلنَّصَارَىٰ حَتَّىٰ أَنْزَلُوهُ بِٱلْمَنْزِلِ ٱلَّذِي لَيْسَ بِهِ** » .

أَلا وَإِنَّهُ يَهْلَكُ فِيَّ ٱثْنَانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِي عَلَىٰ أَنْ يَبْهَتَنِي ، أَلاَ وَإِنِّي (مص : ٢٣٩) لَسْتُ بِنَبِيٍّ ، وَلاَ يُوحَىٰ إِلَيَّ ، وَلَـٰكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ ٱللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ مَا ٱسْتَطَعْتُ ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ ٱللهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ .

رواه عبد الله[1] ، والبزار باختصار ، وأبو يعلىٰ أتم منه وفي

← الحصين . . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن هشام بن الفضل ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٨٨ وأبان أنه قد روىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف . وأبو داود السبيعي هو نفيع بن الحارث : أبو داود الأعمى السبيعي الكوفي القاص من رجال الترمذي ، وابن ماجه ، وانظر الحديث . وانظر « تهذيب الكمال » الترجمة (٦٤٦٦) .
وأخرجه الآجري في « الشريعة » برقم (٨٨٥) من طريق أبي بكر : محمد بن خلف ، حدثنا محمد بن كثير ، به .

(١) في زوائده على المسند ١/ ١٦٠ ـ ومن طريق أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٩٣ ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٠٤) وابن عساكر أيضاً في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٩٥ ، ٢٩٦ ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٥٩) وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٥٥٠) من طريق أبي غيلان الشيباني ، عن الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن أبي حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي بن أبي طالب . . . .
وهـٰذا إسناد فيه الحكم بن عبد الملك قال يحيىٰ : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : « مضطرب الحديث » . وقال أبو داود : « منكر الحديث » وقال النسائي : « ليس ←

إسناد[1] عبد الله وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف ، وفي إسناد البزار محمد بن كثير القرشي الكوفي ، وهو ضعيف .

٢٧ ـ بَابٌ : في قِتَالِهِ وَمَنْ يُقَاتِلُهُ

١٤٧٦٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً نَنْتَظِرُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ ، قَالَ : فَقُمْنَا مَعَهُ ، فَٱنْقَطَعَتْ نَعْلُهُ فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا .

وَمَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَضَيْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ يَنْتَظِرُهُ ، وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ »

بالقوي » . وقال يعقوب : « ضعيف الحديث جداً ، له أحاديث مناكير » .

وأبو غيلان الشيباني هو : سعد بن طالب وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٦٩) . وقد تحرف عند ابن الأعرابي ، وعند الألباني في « السنة » وعند ابن الجوزي إلىٰ « أبي غسان » .

وفيه أيضاً ربيعة بن ناجد ـ وقد تصحفت في كثير من مصادر الحديث إلىٰ « ناجذ » وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤١٢٣) .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١٩) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨٩٦٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٢٩٣ ، ٢٩٤ والحاكم ٣/١٢٣ من طريق أبي حفص الأبار : عمر بن عبد الرحمـٰن ، وسلمة بن صالح ، ومالك بن إسماعيل ، وعلي بن ثابت الدهان ،

جميعاً : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، به . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : الحكم وهَّاه ابن معين » .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٧٥٨) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٥٦٦) من طريق الحسين بن يونس بن مهران الزيات ، حدثنا محمد بن كثير الملائي الكوفي ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي بن أبي طالب. . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن كثير قال البخاري : منكر الحديث. . . . وانظر التهذيب ٩/٤١٨ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في (مص) : « وإسناده » وهو تحريف .

فَٱسْتَشْرَفْنَا وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنَّهُ خَاصِفُ ٱلنَّعْلِ** » .

قَالَ : فَجِئْنَا نُبَشِّرُهُ ، قَالَ : فَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ .

رواه أحمد[1] / ورجاله رجال الصحيح ، غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة . ١٣٣/٩

١٤٧٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ نَائِمٌ ، أَوْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، وَإِذْ[2] حَيَّةٌ فِي جَانِبِ ٱلْبَيْتِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأُوقِظَهُ ، فَٱضْطَجَعْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْحَيَّةِ ، فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ كَانَ بِي دُونَهُ ، فَٱسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَتْلُو هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . ﴾ [المائدة : ٥٥] الآيَةَ .

قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ** » فَرَآنِي إِلَىٰ جَانِبِهِ ، قَالَ : « **مَا أَضْجَعَكَ هَـٰهُنَا ؟** » .

قُلْتُ : لِمَكَانِ هَـٰذِهِ ٱلْحَيَّةِ .

قَالَ : « **قُمْ إِلَيْهَا فَٱقْتُلْهَا** » .

فَقَتَلْتُهَا ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يُقَاتِلُونَ** (مص : ٢٤٠) **عَلِيّاً ، حَقٌّ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ جِهَادُهُمْ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ضعفه الجمهور ،

---

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٣٣ ، ٨٢ وقد تقدم برقم (٩٠١٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٦٤ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٦٦ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٤١) ، والحاكم ٣/ ١٢٢ـ١٢٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٣٦ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٥٥٧) ، وابن الجوزي في العلل (٣٨٦) من طريق إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا سعيد . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، وقد ضعفه ابن الجوزي بإسماعيل بن رجاء واهماً بأنه « الحصني » .
ويقال : خصف الشيء إلى الشيء إذا ضمه إليه . وخصف النعل كالرقع للثوب .

(٢) في (ظ) : « وإذا » .

(٣) في الكبير ١/ ٣٢١ برقم (٩٥٥) من طريق يحيى بن الحسن بن الفرات ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، حدثنا عون بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن ←

ووثقه ابن حبان ، ويحيى بن الحسين[1] بن الفرات لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٧٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَلِيّاً كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٤٤] وَٱللهِ لا نَنْقَلِبُ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ٱللهُ تَعَالَىٰ ، وَٱللهِ لَئِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، لأُقَاتِلَنَّ عَلَىٰ مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَمُوتَ ، وَٱللهِ إِنِّي لأَخُوهُ ، وَوَلِيُّهُ ، وَٱبْنُ عَمِّهِ ، وَوَارِثُهُ ، فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي ؟

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٧٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ٱنْصَرَفَ إِلَى ٱلطَّائِفِ فَحَاصَرَهَا سَبْعَ[3] عَشْرَةَ أَوْ ثَمانَ عَشْرَةَ فَلَمْ يَفْتَتِحْهَا ، ثُمَّ أَوْغَلَ رَوْحَةً أَوْ غَدْوَةً ، ثُمَّ نَزَلَ ثُمَّ هَجَّرَ . فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ ، وَأُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْراً ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ ٱلْحَوْضُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ وَلَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً مِنِّي أَوْ لِنَفْسِي ،**

أبيه ، عن جده : أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ويحيى بن الحسن بن الفرات روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وعون بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٥ وذكر الخلاف في اسمه وسأل أباه عنه فقال : « مشهور » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٩ .

(١) في (ظ) : « الحسن » وهو الصواب . انظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١/ ١٠٧ برقم (١٧٦) من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا حديث فيه نكارة ، أسباط بن نصر كثير الخطأ ، وعمرو بن حماد بن طلحة رمي بالرفض وهـٰذا حديث يؤيد مذهبه ، وصاحب البدعة ضعيف إذا روىٰ ما يؤيد بدعته .

(٣) في (ظ ، د) ، وفي المعرفة والتاريخ ، وعند الموصلي أيضاً : « تسع » .

فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِهِمْ ، وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَهُمْ » قَالَ : فَرَأَى ٱلنَّاسُ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ .

وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « هَـٰذَا هُوَ » .

رواه أبو يعلىٰ(١) وفيه طلحة بن جبر وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ ، وضعفه الجوزجاني ، وبقية رجاله ثقات .

٢٨ ـ بَابٌ : ٱلْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٧٦٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (مص : ٢٤١) قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **عَلِيٌّ مَعَ ٱلْقُرْآنِ ، وَٱلْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ ، لاَ يَفْتَرِقَانِ حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ** » .

رواه الطبراني(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه صالح بن أبي الأسود ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند برقم (٨٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٣٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٢٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٤٣) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٨٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٤٢ـ٣٤٣ ـ من طريق عُبَيد الله بن موسىٰ ، عن طلحة بن جبر ـ تحرف في « لسان الميزان » إلىٰ : جبير ـ عن المطلب بن عبد الله ، عن مصعب بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن موسى الربذي ، وطلحة بن جبر .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلى ، الموصلي بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف » .

وطلحة بن جبر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٨٠ وأورد عن يحيىٰ قوله : « طلحة بن جبر لا شيء » .

وقال الجوزجاني : غير ثقة . وقال الطبري : « طلحة هـٰذا ممن لا تثبت بنقله حجة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٩٤ .

(٢) في الصغير ١/ ٢٥٥ ، وفي الأوسط برقم (٤٨٧٧) من طريق عباد بن سعيد ـ تحرف في ←

١٣٤/٩ ١٤٧٦٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : كَانَ عَلِيٌّ علَى / ٱلْحَقِّ ، مَنِ ٱتَّبَعَهُ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقَّ ، وَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ ٱلْحَقَّ ، عَهْدٌ مَعْهُودٌ قَبْلَ يَوْمِهِ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[1]، وفيه مالك بن جعونة ولم أعرفه، وبقية أحد الإسنادين ثقات.

الصغير إلىٰ : عيسىٰ ـ الجعفي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول ، حدثنا صالح بن أبي الأسود ، عن هاشم بن البريد ، عن أبي سعيد التيمي ، عن ثابت مولىٰ أبي ذر ، عن أم سلمة. . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن سعيد وهو ضعيف انظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٢٩ ، ومحمد بن عثمان بن أبي البهلول روىٰ عن صالح بن أبي الأسود ، وإسماعيل بن يحيى الشيباني ، وروىٰ عنه عباد بن سعيد ، وصالح بن أبي الأسود ضعيف واهٍ ، انظر « لسان الميزان » ٣/ ١٦٦ ، وهاشم بن البريد رمي بالتشيع .

وأبو سعيد التيمي عَقِيصا ، متروك الحديث . وثابت مولىٰ آل أبي ذر ـ أو أبو ثابت مولىٰ أبي ذر ـ لم أجده .

وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢٤ من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد الثقة المأمون ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٤٩ من طريق عبد السلام بن صالح ،

جميعاً : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، به .

وعمرو بن حماد القناد رمي بالرفض .

وعبد السلام بن صالح صدوق ، له مناكير ، وكان يتشيع ، وقال العقيلي : كذاب .

وعلي بن هاشم صدوق يتشيع .

ومع كل ما تقدم قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، وأبو سعيد التيمي هو : عَقِيصا ، ثقة مأمون ولم يخرجاه » وأقره الذهبي !!

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ثابت مولىٰ أبي ذر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به صالح بن أبي الأسود » . وفيما تقدم رد لما قاله الطبراني رحمه الله ، فكثيراً ما يصف الحديث بالتفرد دون استقصاء . والله أعلم .

تنبيه : لفظ ابن عساكر : « علي مع الحق » بدل « علي مع القرآن » .

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٣٠ برقم (٧٥٨) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ،

وأخرجه أيضاً فيه برقم (٩٤٦) من طريق العباس بن الفضل الأسقاطي ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب . حدثنا علي بن غراب ،

جميعاً : حدثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل ، عن عياض بن عياض ، عن مالك بن جعونة : سمعت أم سلمة تقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه مالك بن جعونة

١٤٧٦٩ ـ وَعَنْ جُرَيِّ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ٱلَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ وَهِيَ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : مِمَّنِ ٱلرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ .

قَالَتْ : مِنْ أَيِّ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ .

قَالَتْ : مِنْ أَيِّ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ؟ قُلْتُ : مِنْ بَنِي عَامِرٍ .

قَالَتْ : مَرْحَباً قُرْباً عَلَىٰ قُرْبٍ ، وَرَحْباً عَلَىٰ رَحْبٍ ، فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ .

قُلْتُ : كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ ٱلَّذِي كَانَ ، فَأَقْبَلْتُ فَبَايَعْتُ عَلِيّاً .

قَالَتْ : فَٱلْحَقْ بِهِ ، فَوَٱللهِ مَا ضَلَّ وَلاَ ضُلَّ بِهِ ، حَتَّىٰ قَالَتْهَا ثَلاَثاً .

رواه الطبراني(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير جري بن سمرة ، وهو ثقة .

١٤٧٧٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً وَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، مَا لِي أَرَاكَ تَسْتَحِيلُ ٱلنَّاسَ ٱسْتِحَالَةَ ٱلرَّجُلِ إِبِلَهُ ، أَبِعَهْدٍ مِنْ

← وما ظفرت له بترجمة ، وفيه أكثر من متشيع .

(١) في الكبير ٢٤/ ٩ـ١٠ برقم (١٢) من طريق إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه : يوسف بن إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن جري بن سمرة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وجري بن سمرة ذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ١١٧ وانظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٣٦ـ ٥٣٧ ترجمة جري بن كليب النهدي ، وتاريخ البخاري الكبير ٢/ ٢٤٤ ، وتهذيب الكمال ٤/ ٥٥٣ و٥٥٤ وفروعه وبخاصة « تهذيب التهذيب » ٢/ ٧٨ و« ميزان الاعتدال » ١/ ٣٩٧ ، وثقات ابن حبان ٤/ ١١٧ وتاريخ الثقات للعجلي ص (٩٦) برقم (٢٠٦) .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣/ ١٤١ من طريق الحارث بن منصور ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن جري بن كليب العامري قال : لما سار علي إلىٰ صفين. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن جري بن كليب العامري ما عرفنا له رواية عن ميمونة رضي الله عنها . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وأقره الذهبي فلم يصيبا .

وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ١٢/ ٨١ برقم (١٢١٧٢) من طريق حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق . عن جدته ميمونة. . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْ شَيئاً رَأَيْتَهُ ؟

قَالَ : وَٱللهِ مَا كَذَبْتُ ، وَلاَ كُذِّبْتُ ، وَلاَ ضَلَلْتُ ، وَلاَ ضُلَّ بِي ، بَلْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الربيع بن سهل ، وهو ضعيف .

١٤٧٧١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **يَا عَلِيُّ ، مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ ٱللهَ ، وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيُّ[2] فَارَقَنِي** » .

رواه البزار[3] ورجاله ثقات .

٢٩ ـ بَابُ حَالَتِهِ فِي ٱلآخِرَةِ

١٤٧٧٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ ، مَعَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَصاً مِنْ عِصِيِّ ٱلْجَنَّةِ ، تَذُودُ بِهَا ٱلْمُنَافِقِينَ عَنْ حَوْضِي** » .

---

(١) في مسنده برقم (٥١٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٣٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٩٣٢) ـ من طريق الربيع بن سهل الفزاري ، حدثني سعيد بن عُبَيْد ، عن علي بن ربيعة ، قال : سمعت علياً . . . .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف الربيع بن سهل الفزاري » . وهو كما قال .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠١ برقم (٢٥٦٥) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٣٣٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٠٧ ، والحاكم برقم (٤٦٢٤) من طريق عبد الله بن نمير ـ تحرفت عند الحاكم إلىٰ : « عمير » ـ عن عامر بن السمط ، عن أبي الجحاف : داود بن أبي عوف ، عن معاوية بن ثعلبة ، عن أبي ذر قال : . . . . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل منكر » . وهو كما قال .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأبو الجحاف متشيع ، وهـٰذا الحديث متعلق ببدعته .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه سلام بن سليمان المدايني ، وزيد العمي . وهما ضعيفان . وقد وثقا ، وبقية رجالهما ثقات .

١٤٧٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ إِحَارَةَ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : أَنَا أَذُودُ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ ٱللهِ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ ٱلْقَصِيرَتَيْنِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَافِقِينَ كَمَا تَذُودُ ٱلسُّقَاةُ غَرِيبَةَ ٱلإِبِلِ عَنْ حِيَاضِهِمْ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه محمد بن قدامة الجوهري ، وهو ضعيف .

١٤٧٧٤ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلا تَرْضَىٰ يَا عَلِيُّ إِذَا جَمَعَ ٱللهُ ٱلنَّبِيِّينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً ، قَدْ قَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ ٱلْعَطَشُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَىٰ إِبْرَاهِيمُ فَيُكْسَىٰ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ، ثُمَّ**

---

(١) في الصغير ٢/ ٨٩ من طريق محمد بن زيدان الكوفي البجلي ، حدثنا سلام بن سليمان ، حدثنا شعبة ، عن زيد العميّ ، عن أبي الصديق التاجي ، عن أبي سعيد الخدري. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سلام بن سليمان ، وزيد العمي .
وفيه شيخ الطبراني وقد ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » (٢٨١هـ ـ ٢٩٠هـ) ص(٢٦٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ سلام » وهـٰذه علة رابعة .
(٢) في الأوسط برقم (٥١٤٩) من طريق محمد بن نصر بن حميد ، حدثنا محمد بن قدامة الجوهري ، حدثنا الأحوص بن جواب ، حدثنا أبو مريم ، عن عبد الله بن عطاء ، حدثني أبو حرب بن أبي الأسود الديلي ، حدثني عبد الله بن إحارة ـ هـٰكذا ـ بن قيس ، عن علي رضي الله عنه. . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن قدامة الجوهري وفيه لين ، وفيه أبو مريم وهو : عبد الغفار بن القاسم وهو متهم بالوضع ، وعبد الله بن إحارة بن قيس فيه تحريف ولم أتبينه .
وأما محمد ـ والصواب أحمد ـ بن نصر بن حميد فقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٤٠٣) وانظر « تاريخ بغداد » ٣/ ٣١٩ و٥/ ١٨١ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن عطاء غير أبي مريم ، تفرد به محمد بن قدامة » .

يَقُومُ عَنْ يَمِينِ ٱلْعَرْشِ ، ثُمَّ يَفْجُرُ مُثْعَبٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ إِلَىٰ حَوْضِي ، وَحَوْضِي أَبْعَدُ
١٣٥/٩ مِمَّا[١] بَيْنَ / بُصْرَىٰ وَصَنْعَاءَ ، فِيهِ عَدَدُ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ ، فَأَشْرَبُ وَأَتَوَضَّأُ وَأُكْسَىٰ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ ٱلْعَرْشِ ، ثُمَّ تُدْعَىٰ فَتَشْرَبُ وَتَتَوَضَّأُ ، وَتُكْسَىٰ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ، فَتَقُومُ مَعِي[٢] ، وَلاَ أُدْعَىٰ إِلَىٰ خَيْرٍ إِلاَّ دُعِيتَ لَهُ » (مص : ٢٤٣) .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عمران بن مِيثَم ، وهو كذاب .

٣٠ ـ بَابُ وَفَاتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٧٧٥ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ٱلْعُشَيْرَةِ[٤] .

---

(١) في (د) : « ما » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٩٠٣) من طريق الحسن بن عبد الواحد الخزار الكوفي .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٢٩ من طريق عبد الله بن أحمد بن المستورد .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري ، حدثنا سفيان بن إبراهيم الحربي ـ وفي تهذيب الكمال ٣/ ١٤٠ تعداد شيوخ إسماعيل بن صبيح : الحريري ـ عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، عن أبان بن تغلب ، عن عمران بن مِيثَم ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : هشيم ـ عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أنه سمع علي بن أبي طالب : . . . . . .
نقول : وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء :
سفيان بن إبراهيم قال الأزدي : « زائغ ضعيف » . وقد أورد الذهبي في ميزانه ٢/ ١٦٤ـ١٦٥ هـٰذا الحديث من طريق سفيان هـٰذا ثم قال : « عبد المؤمن تالف أيضاً ، والخبر منكر جداً » .
وعبد المؤمن بن القاسم قال العقيلي : « شيعي لا يتابع علىٰ كثير من حديثه » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٧٦ .
وعمران بن مِيثَم قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٦ : « من كبار الرافضة ، يروي أحاديث سوء كذب » وقد نقل الذهبي تضعيفه هـٰذا في ميزانه ٣/ ٢٤٤ .
وأبان بن تغلب : تكلم فيه للتشيع . وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ١/ ٣٩٦ـ٣٩٧ .

(٤) عند أحمد : « ذات العشيرة » . وقد عنون البخاري في أول « كتاب المغازي » ←

فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقَامَ بِهَا ، رَأَيْنَا بِهَا نَاساً مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَبَا ٱلْيَقْظَانِ ، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ هَـٰؤُلَاءِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ[١] ، فَنَظَرْنَا إِلَىٰ عَمَلِهِمْ سَاعَةً ، ثُمَّ غَشِيَنَا ٱلنَّوْمُ ، فَٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ فَٱضْطَجَعْنَا فِي صَوْرٍ مِنْ نَخْلٍ[٢] فِي دَقْعَاءَ مِنَ ٱلتُّرَابِ ، فَنِمْنَا ، وَٱللهِ ما أَهَبَّنَا إِلاَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ ، وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ ٱلدَّقْعَاءِ ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ « أَبَا تُرَابٍ » لِمَا يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلتُّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَى ٱلنَّاسِ رَجُلَيْنِ** ؟ » قُلْنَا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أُحَيْمِرُ ثَمُودَ ٱلَّذِي عَقَرَ ٱلنَّاقَةَ ، وَٱلَّذِي يَضْرِبُكَ بِأَعْلَىٰ هَـٰذِهِ - يَعْنِي : قَرْنَهُ - حَتَّىٰ يُبَلَّ مِنْهُ هَـٰذِهِ** » يعْنِي : لِحْيَتَهُ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، والبزار باختصار ، ورجال الجميع . . . .

← ١- : باب : غزوة العشيرة ، أو العسيرة ، ثم قال : « قال ابن إسحاق : أول ما غزا النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأبواء ، ثم بواط ، ثم العُشَيْرة » .

(١) في (ظ) ، وعند أحمد زيادة : « فجئناهم » . وفي (د) : « فجئناهم ، ثم » .

(٢) الصَّوْرُ : الجماعة من النخل ، ولا واحد له ، والجمع صيران ، والدقعاء : التراب . وأهَبَّنَا : أيقظنا .

(٣) في المسند ٤/ ٢٦٣- ومن طريقه أخرجه الحاكم ٣/ ١٤٠-١٤١ - وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٧٥) ، والحاكم أيضاً ٣/ ١٤٠-١٤١ من طريق علي بن بحر .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٧١ من طريق إبراهيم بن موسىٰ ، حدثني عيسى بن يونس ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن خثيم أبي يزيد ، عن عمار بن ياسر . . . . وهـٰذا إسناد قال البخاري : « هـٰذا إسناد لا يعرف سماع يزيد بن محمد ، ولا محمد بن كعب من ابن خثيم ، ولا ابن خثيم من عمار بن ياسر » ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٩/ ١٤٧- ١٤٨ ، فإن هـٰذا الإسناد إن سلم من الانقطاع فهو حسن .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٨ برقم (٢٥٥٨) من طريق بكر بن سليمان ، وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٦٣ من طريق يزيد بن زريع ، ←

موثقون ، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار .

١٤٧٧٦ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْماً لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : « مَنْ **أَشْقَى ٱلأَوَّلِينَ** ؟ » . قَالَ : ٱلَّذِي عَقَرَ ٱلنَّاقَةَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **صَدَقْتَ** » . قَالَ : « **فَمَنْ أَشْقَى ٱلآخِرِينَ** ؟ » قَالَ : لاَ عِلْمَ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱلَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَىٰ هَـٰذِهِ** » ـ وَأَشَارَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ يَافُوخِهِ ـ فَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : لِأَهْلِ ٱلْعِرَاقِ وَدِدْتُ أَنَّهُ قَدِ ٱنْبَعَثَ أَشْقَاكُمْ يُخَضِّبُ هَـٰذِهِ ـ يَعْنِي : لِحْيَتَهُ ـ مِنْ هَـٰذِهِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ (مص : ٢٤٤) .

رواه الطبراني[١] ، وأبو يعلىٰ وفيه رشدين بن سعد ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

= وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٨١١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٩ من طريق يونس بن بكير .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٥٠ من طريق إبراهيم بن سعد ، وصدقة بن سابق .

جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، به .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٣٨) ، والطبري في تاريخه ٢/ ٤٠٨ـ٤٠٩ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٨١١) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٤٩٠) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يزيد بن خثيم ، عن محمد بن كعب القرظي ، حدثنا أبو يزيد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر . . . . وهـٰذا إسناد انقلب فيه اسم يزيد بن محمد بن خثيم إلىٰ محمد بن يزيد بن خثيم وقد جاء على الصواب عند النسائي ، والطحاوي . وانظر الأحاديث التالية .

(١) في الكبير ٨/ ٤٥ برقم (٧٣١١) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٤٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٩٩٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٧٨) ، وابن عساكر =

١٤٧٧٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَمُرَةَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **مَنْ أَشْقَىٰ ثَمُودَ ؟** » .

قَالَ : مَنْ عَقَرَ ٱلنَّاقَةَ . قَالَ : « **فَمَنْ أَشْقَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ؟** »

قَالَ : ٱللهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **قَاتِلُكَ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه ناصح بن عبد الله ، وهو متروك .

١٤٧٧٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : « **إِنَّكَ ٱمْرُؤٌ مُسْتَخْلَفٌ ، وَإِنَّكَ مَقْتُولٌ ، وَهَـٰذِهِ مَخْضُوبَةٌ مِنْ هَـٰذِهِ** » يعني : لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ .

رواه الطبراني في الكبير[٢] ، والأوسط بنحوه ، وفيه ناصح بن عبد الله ، وهو متروك .

← في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٧ ، وابن كثير في « النهاية » ٧/ ٣٢٤ ـ وابن عساكر أيضاً ٤٢/ ٥٤٦ من طريق رشدين بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه صهيب . . . . وجعله أبو يعلىٰ من مسند علي ، وفي إسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

عثمان بن صهيب ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٤ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٥ .

ولم ينفرد به رشدين بل تابعه عليه ابن لهيعة ، فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٦ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن ابن الهاد ، به . وهـٰذه متابعة غير مجدية ، ابن لهيعة ضعيف ، وانظر سابقه ولاحقه .

(١) في الكبير ٢/ ٢٤٧ برقم (٢٠٣٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٣٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « النهاية » ٣/ ٣٢٦ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٥٠ ، ٥٥١ من طريق إسماعيل بن أبان الوراق ، حدثنا ناصح بن عبد الله المُحَلِّمِيِّ ، عن سماك ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ناصح بن عبد الله ، وإسماعيل بن أبان ثقة ، ولـٰكنه تكلم فيه للتشيع . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٤٧ برقم (٢٠٣٨)، وفي الأوسط برقم (٧٣١٤) من طريق علي بن هاشم ، حدثنا ناصح بن عبد الله، عن سماك، عن جابر بن سمرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف وانظر سابقه.

١٣٦/٩ **١٤٧٧٩** ـ وَعَنْ فَضَالَةَ / بْنِ أَبِي فَضَالَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِداً لِعَلِيٍّ وَكَانَ مَرِيضاً، فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا يُقِيمُكَ بِهَـٰذَا ٱلْمَنْزِلِ؟ لَوْ هَلَكْتَ بِهِ لَمْ يَلِكَ إِلاَّ أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ، فَلَوْ دَخَلْتَ ٱلْمَدِينَةَ، كُنْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، فَإِنْ أَصَابَكَ مَا تَخَافُ، أَوْ نَخَافُه عَلَيْكَ، وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ، وَكَانَ أَبُو فَضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنِّي لَسْتُ مَيِّتاً مِنْ مَرَضِي هَـٰذَا ـ أَوْ مِنْ وَجَعِي هَـٰذَا ـ إِنَّهُ عَهِدَ إِلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لا أَمُوتُ حَتَّىٰ أَحْسَبُهُ قَالَ: «**أُضْرَبَ، أَوْ تُخَضَّبَ هَـٰذِهِ مِنْ هَـٰذِهِ**» يَعْنِي: ضَارِبَهُ. فَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَهُ بِصِفِّينَ.

رواه البزار[١]، وأحمد بنحوه، ورجاله موثقون.

١٤٧٨٠ ـ [وَعَنْ أَبِي سِنَانٍ ٱلدُّؤَلِيِّ: أَنَّهُ عَادَ عَلِيّاً فِي شَكْوَى ٱشْتَكَاهَا][٢] فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ تَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ فِي شَكْوَاكَ هَـٰذِهِ.

فَقَالَ: ولَـٰكِنِّي وَٱللهِ مَا تَخَوَّفْتُ عَلَىٰ نَفْسِي مِنْهُ، لِأَنِّي سَمِعْتُ ٱلصَّادِقَ ٱلْمَصْدُوقَ (مص: ٢٤٥) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هُنَا، وَضَرْبَةً هَـٰهُنا ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ صُدْغِهِ ـ فَيَسِيلُ دَمُهَا حَتَّىٰ تُخَضَّبَ لِحْيَتُكَ، وَيَكُونَ صَاحِبُهَا أَشْقَاهَا، كَمَا كَانَ عَاقِرُ ٱلنَّاقَةِ أَشْقَىٰ ثَمُودَ**».

رواه الطبراني[٣]، وإسناده حسن.

---

(١) في «كشف الأستار» ٣/ ٢٠٢ برقم (٢٥٦٨) والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٤٣٨، وقد تقدم برقم (٩٠١٣) وإسناده حسن. ولكثرة شواهده فإنه يرتقي إلىٰ مرتبة الصحيح، والله أعلم، وانظر أحاديث الباب، والصحيحة للألباني ٣/ ٣٨ برقم (١٠٨٨).

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د).

(٣) في الكبير ١/ ١٠٦ برقم (١٧٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (١٧٤)، والبيهقي في الجنايات ٨/ ٥٨ـ٥٩ باب: من زعم أن للكبار أن يقتصوا قبل بلوغ الصغار، والحاكم ٣/ ١٢٢ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٥٤٣ من طريق عبد الله بن صالح أبي صالح، حدثنا الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد (المصري الجمحي)، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم: أن أبا سنان الدؤلي.... وهـٰذا إسناد ضعيف ←

١٤٧٨١ ـ وَعَنْ أَبِي سِنَانٍ : يَزِيدَ بْنِ أُمَيَّةَ ٱلدِّيلِيِّ ، قَالَ : مَرِضَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَرَضاً شَدِيداً حَتَّىٰ أَدْنَفَ[١] وَخِفْنَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ بَرَأَ وَنَقَهَ ، فَقُلْنَا : هَنِيئاً لَكَ أَبَا ٱلْحَسَنِ ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَافَاكَ ، قَدْ كُنَّا تَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ .

قَالَ : لَـٰكِنِّي لَمْ أَخَفْ عَلَىٰ نَفْسِي ، أَخْبَرَنِي[٢] ٱلصَّادِقُ ٱلْمَصْدُوقُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٥٠٤) أَنِّي لاَ أَمُوتُ حَتَّىٰ أُضْرَبَ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ ٱلأَيْسَرِ ـ فَتُخَضَّبَ هَـٰذِهِ مِنْهَا بِدَمٍ ، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، وَقَالَ : « **يَقْتُلُكَ أَشْقَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ ٱللهِ أَشْقَىٰ بَنِي فُلاَنٍ مِنْ ثَمُودَ** » .

قَالَ : فَنَسَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ فَخِذِهِ ٱلدُّنْيَا ، دُونَ ثَمُودَ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

← لضعف أبي صالح كاتب الليث . وأبو سنان الدؤلي هو : يزيد بن أمية .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٣ من طريق عبد الله بن داهر بن يحيىٰ ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن زيد بن أسلم ، به ،
وقال الدارقطني : « غريب من حديث الأعمش ، عن زيد بن أسلم. . . . » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤١٦ـ٤١٧ ، « قال أحمد ويحيىٰ : ليس بشيء .
وقال : وما يكتب حديثه إنسان فيه خير .
وقال العقيلي : رافضي خبيث . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو متهم في ذلك .
قلت : القائل الذهبي : قد أغنى الله علياً عن أن تقرر مناقبه بالأكاذيب والأباطيل. . . » .
وأبوه داهر قال العقيلي : كان يغلو في الرفض .

(١) أدنف المريض : اشتد مرضه وأشفىٰ على الموت .

(٢) في (ظ) : « أخبر » .

(٣) في مسنده برقم (٥٦٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٢ ـ والضياء في المختارة ٢/ ٤٠٤ من طريق عبد الله بن جعفر ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن أبي سنان : يزيد بن أمية الديلي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر المديني .
وأخرجه ابن حميد برقم (٩٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٨٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » (٤٩٧٧) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

١٤٧٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُبَيْعٍ[١] قالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ، يَقُولُ : لَتُخَضَّبَنَّ هَـٰذِهِ مِنْ هَـٰذِهِ فَما يَنْتَظِرُ بي ٱلأَشقَىٰ ؟

قَالُوا : يا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبيرُ عِتْرَتَهُ[٢] .

قَالَ : إِذاً تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي .

قَالُوا : فَٱسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا . قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَىٰ مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : فَمَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ ؟

قَالَ : أَقُولُ : ٱللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن

← ٤٢/ ٥٤٤ ـ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا ابن أبي الزناد ، حدثنا زيد بن أسلم ، به . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » . وهـٰذه متابعة جيدة .

(١) هو : عبد الله بن سبع ، ويقال : ابن سُبَيْع .

(٢) نبير عترته : نبيد ذريته .

(٣) في المسند ١/ ١٣٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٣٨ ـ وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٩٦ برقم (١٨٩٤٥) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٢٢ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٤١) مختصراً من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن سبع . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعبد الله بن سبع ، أو سبيع ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٧٤) .

وأخرجه أحمد ١/ ١٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٣٩ ـ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الله بن سبع . . . وهـٰذا إسناد منقطع . سلمة لم يسمع عبد الله بن سبع .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٩٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٤٣) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٩٨٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٠ ـ من طريق أبي خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن سلمة بن ←

سبيع ، وهو ثقة ، ورواه البزار بإسناد حسن .

١٤٧٨٣ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ : أَنَّهُ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : وَٱللهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ : أَنَّ ٱلأُمَّةَ سَتَغْدُرُ بِي .

رواه البزار[1] وفيه علي بن قادم ، وقد وثق ، وضعف .

كهيل ، عن سالم بن أبي الجعد ، به .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٥٤٠/٤٢ من طريق يوسف بن موسى القطان ، حدثنا جرير ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥٧/١٢ ـ ٥٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤١/٤٢ من طريق علي بن محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وعلي بن محمد بن معاوية ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥٧/١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ونهاية هٰذه الرواية « قالوا : ألا تستخلف ؟ » . وقال الخريبي : « وسقط علي ما بعد هٰذا » .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٥٤١/٤٢ من طريق محمد بن عمر ، عن أبان بن تغلب ، عن سلمة بن كهيل ، به . ومحمد بن عمر ما عرفته ، وأبان تكلم فيه للتشيع ، وهو ثقة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٠٤/٣ برقم (٢٥٧٢) والبيهقي في « الدلائل » ٤٣٩/٦ من طريق أبي الجراب : الأحوص بن جراب ، عن عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال : قال علي . . . . وهٰذا إسناد فيه ثعلبة ابن الحماني ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٧٤ وأورد له هٰذا الحديث وقال : « ولا يتبع عليه » .
نقول : إن ثعلبة بن يزيد لم ينفرد به بل تابعه عليه عبد الله بن سبع أو سبيع كما تقدم .

(١) في « كشف الأستار » ٢٠٣/٣ برقم (٢٥٦٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤٧/٤٢ من طرق عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد ـ وعند البزار زيادة عن أبيه وقال بعدها : هٰكذا قال : وأحسبه غلط ـ عن علي . . . . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه ابن عساكر ٤٤٧/٤٢ والبيهقي في « الدلائل » ٦/ ٤٤٠ من طرق عن فطر بن خليفة ، عن حبيب ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « قد رواه فطر بن خليفة وغيره ، عن حبيب ، عن ثعلبة ، عن علي » .
وقال البيهقي : « وقد رويناه بإسناد آخر عن علي إن كان محفوظاً » .

١٣٧/٩ ١٤٧٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ / ، قَالَتْ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْتَزَمَ عَلِيّاً وَقَبَّلَهُ ، وَيَقُولُ : « بِأَبِي ٱلْوَحِيدُ ٱلشَّهِيدُ ، بِأَبِي ٱلْوَحِيدُ ٱلشَّهِيدُ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] وفيه من لم أعرفه .

١٤٧٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي رافِع : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ قَبْلَ مَوْتِهِ : « تُبْرِىءُ ذِمَّتِي ، وَتُقْتَلُ عَلَىٰ سُنَّتِي » .

رواه البزار[٢] ، وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا .

فقد أخرجه البيهقي ٦/ ٤٤٠ ، والحاكم ٣/ ١٤٠ والبيهقي في « الدلائل » ٦/ ٤٤٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٤٧ من طريقين : حدثنا عمرو بن عون وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢٨٢ من طريق ابن زرارة .

جميعاً : حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي إدريس الأزدي ـ وعند البعض : الأودي ـ عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو إدريس هو : إبراهيم بن أبي حديد ـ وقال البخاري : إبراهيم بن حديد ـ قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٦ : « روىٰ عن علي مرسل » .

وقال البخاري ، ومسلم في « الكنىٰ » ص(٨٤) ، وابن عساكر : « الأزدي » .

وقال ابن أبي حاتم : وابن حبان في الثقات ٤/ ١١ والحاكم : « الأودي » .

(١) في مسنده برقم (٤٥٧٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٣٩) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٩٩٥) . وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٩ ـ وبحشل في « تاريخ واسط » ص(٧١ـ٧٢) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الحلبي ، عن ابن مينا ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه مينا بن أبي مينا الخزاز مولىٰ عبد الرحمـٰن بن عوف متروك ، ورمي بالرفض ، وكذبه أبو حاتم .

وفيه أيضاً : ابن شروس (الجرح والتعديل ٨/ ٨) ، وعمر بن مينا (الجرح ٦/ ١٣٥ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٣٥) وهما مجهولان .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٣ برقم (٢٥٧٠) من طريق عباد بن يعقوب الرواجني ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو ضعيف ، وفيه عباد بن يعقوب الرواجني ، وعباد بن يعقوب من الروافض .

١٤٧٨٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَتَانِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلَامٍ ، وَقَدْ وَضَعْتُ قَدَمِي فِي ٱلْغَرْزِ[١] ، فَقَالَ لِي: لَا تَقْدُمِ ٱلْعِرَاقَ ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يُصِيبَكَ بِهَا ذُبَابُ ٱلسَّيْفِ[٢] .

قَالَ عَلِيٌّ : وَٱيْمُ ٱللهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبو ٱلْأَسْوَدِ : فَمَا رَأَيْتُ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ مُحَارِباً يُخْبِرُ بِذَا عَنْ نَفْسِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والبزار بنحوه ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، غير إسحاق بن أبي إسرائيل ، وهو ثقة مأمون[٤] .

١٤٧٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ كُنْتَ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ ، حِينَ أُخِّرْتُ عَنِ ٱلشَّهَادَةِ [وَٱسْتُشْهِدَ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ][٥] : « **إِنَّ ٱلشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ** » .

قَالَ: « **كَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا خُضِّبَتْ هَـٰذِهِ مِنْ هَـٰذِهِ ؟** » وَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَّا إِذْ بَيَّنْتَ لِي مَا بَيَّنْتَ ، فَلَيْسَ ذَاكَ فِي مَوَاطِنِ ٱلصَّبْرِ (مص : ٢٤٧) وَلَـٰكِنْ هُوَ فِي مَوَاطِنِ ٱلْبُشْرَىٰ وَٱلْكَرَامَةِ .

---

(١) الغَرْزُ : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب . وقيل : هو الكور مطلقاً ، مثل الركاب للسرج .

(٢) ذباب السيف ـ في الموارد وحده ذناب ـ طرف السيف القاطع .

(٣) في مسنده برقم (٤٩١) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٥٧١) ، والحميدي في مسنده برقم (٥٣) وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٣٣) ـ وهو في الموارد برقم (٢٢١٠) بتحقيقنا ـ والضياء في المختارة ٢/١٢٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٥٤٥ ، والحاكم في المستدرك ٣/١٤٠ من طريق سفيان ، حدثنا عبد الملك بن أعين ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ، عن أبيه ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا عبد الملك ، عن أبي حرب ، ولا نعلم رواه عن عبد الملك إلا ابن عيينة » .

نقول : إن من تفرد به ثقة ولم يخالف غيره ، بل للحديث شواهد ، لذا فإن تفرد من تفرد به غير ضار بالحديث ، والله أعلم .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير للطبراني .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الله بن كيسان[2] وهو ضعيف .

١٤٧٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ـ يَعْنِي : ٱلْحَنَفِيَّ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ ٱلأَوَدِ وَٱللَّدَدِ[3] ، فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ لِي : « **لاَ تَبْكِ يَا عَلِيُّ** » وَٱلْتَفَتَ فَٱلْتَفَتُّ ، فَإِذَا رَجُلاَنِ يَتَصَعَّدَانِ ، وَإِذَا جَلامِيدُ تُرْضَخُ[4] بِهَا رُؤُوسُهُمَا ، حَتَّىٰ تُفْضَخَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ـ أَوْ قَالَ : يَعُودُ .

قَالَ : فَغَدَوْتُ إِلَىٰ عَلِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّىٰ إذا كُنْتُ فِي ٱلْخَرَّازِينَ لَقِيتُ ٱلنَّاسَ ، فَقَالُوا لِي : قُتِلَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

رواه أبو يعلىٰ[5] هـٰكذا ، ولعل الرائي هو : أبو صالح رآه لعلي ، وأن الذي رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه ، والله أعلم ، ورجاله ثقات .

٣١ ـ بَابٌ

١٤٧٨٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : دَعَاهُمْ عَلِيٌّ إِلَى ٱلْبَيْعَةِ ، فَجَاءَ فِيهِمْ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ مُلْجِمٍ ، وَقَدْ كَانَ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا ؟

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٧٢ برقم (١٢٠٤٣) من طريق أبي الدرداء : عبد العزيز بن المنيب ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وإسحاق بن عبد الله منكر الحديث ، وعبد الله بن كيسان ضعيف .

(٢) في (ظ ، د) زيادة المروزي .

(٣) الأود : الثقل والانحراف . واللدد : اشتداد الخصومة .

(٤) رضخ ـ ورضح ـ : كسر . والفضخ : كسر الشيء الأجوف . يُقال : فَضَخْتُ رأسه : إذا ضربته فخرج دماغه .

(٥) في مسنده برقم (٥٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٧٩) ـ وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُخَضَّبَنَّ هَـٰذِهِ مِنْ هَـٰذِهِ ، وَتَمَثَّلَ بِهَـٰذَيْنِ ٱلْبَيْتَيْنِ :

أُشْـدُدْ حَيَـازِيمَـكَ لِلْمَـوْتِ ... فَـإِنَّ المَـوْتَ آتِيكَـا[1]

وَلاَ تَجْـزَعْ مِـنَ المَـوْتِ ... إِذَا حَـلَّ بِـوَادِيكَـا[2]

رواه الطبراني[3] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد ، وهو ضعيف .

١٣٨/٩ ١٤٧٩٠ ـ وَعَنْ / عَوَانَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ ، قَالَ : لَمَّا ضَرَبَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ مُلْجِمٍ عَلِيّاً ، وَحُمِلَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، أَتَاهُ ٱلْعُوَّادُ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ (مص : ٢٤٧) ، وَصَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : كُلُّ ٱمْرِىءٍ مُلاَقٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ [فِي قَرَارِهِ][4] ، وَٱلأَجَلُ مَسَاقُ ٱلنَّفْسِ[5] ، وَٱلْهَرَبُ مِنْ آفَاتِهِ ، كَمِ أَطَّرَدْتُ الأَيَّامَ أَبْحَثُهَا[6] عَنْ مَكْنُونِ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ، فَأَبَى ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ إِخْفَاءَهُ ، هَيْهَاتَ عِلْمٌ مَخْزُونٌ .

أَمَّا وَصِيَّتِي إِيَّاكُمْ فَٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَمُحَمَّداً[7] صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في لسان العرب : « لاقيكا » .

(٢) في (مص) : « فإن الموت آتيكا » ترداد للشطر الثاني في البيت الأول .

(٣) في الكبير ١/١٠٥ برقم (١٦٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال ابن عدي : « عبد الله بن محمد بن سعيد حدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل » .

وقال أيضاً : « ابن أبي مريم هـٰذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً هـٰهنا غير محفوظ » . انظر « الكامل » لابن عدي ٤/١٥٦٨ .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير ، ومن تاريخ دمشق .

(٥) سوقها ودفعها يقال : ساق الماشية : حثها على السير من خلف ، عكس قادها .

(٦) أي : أبحث فأفتش عن علة ذلك .

(٧) عند الطبراني ، وفي تاريخ دمشق : « محمداً » . وهـٰذا صحيح عند قراءة : « اللهَ » لفظ الجلالة منصوباً .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ ، أَقِيمُوا هَـٰذَيْنِ ٱلْعَمُودَيْنِ ، وَخَلاَكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا[1] ، وَأُحَمِّلُ[2] كُلَّ ٱمْرِىءٍ مَجْهُودَهُ ، وَخُفِّفَ عَنِ ٱلْجَهَلَةِ بِرَبٍّ رَحِيمٍ ، وَدِينٍ قَوِيمٍ ، وإِمَامٍ عَلِيمٍ .

كُنَّا فِي رِيَاحٍ ، وَذُرَىٰ[3] إِعْصَارٍ ، وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامِهِ ٱضْمَحَلَّ مَرْكَدُهَا[4] ، فيحطها عار خاوركم[5] تَدَنَّىٰ أَيَّامُنَا[6] تِبَاعاً ، ثُمَّ هَوَاءً ، فَسَتَعْقُبُونَ[7] مِنْ بَعْدِهِ جُثَّةً خَوَاءً ، سَاكِنَةً بَعْدَ حَرَكَةٍ ، كَاظِمَةً بعد نُطُوقٍ ، إِنَّهُ أَبْلَغُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْ نُطْقِ ٱلْبَلِيغِ ، وَدَاعِيكُمْ دَاعٍ مُرْصِدٌ للتَّلاَقِ غداً تَرَوْنَ أَيَّامِي ، ويُكْشَفُ عَنْ سَرَائِرِي ، لَنْ يُحَابِيَنِي ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِلاَّ أَنْ أَتَزَلَّفَهُ بِتَقْوَىٰ فَيَغْفِرَ عَنْ فَرْطٍ مَوْعُودٍ . عَلَيْكُمُ ٱلسَّلاَمُ يَوْمَ ٱللِّزَامِ ، إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي ، وَإِنْ أَفْنَ فَٱلْفَنَاءُ مِيعَادِي ، ٱلْعَفْوُ لِي فِدْيَةٌ[8] ، وَلَكُمْ حَسَنَةٌ ، فَٱعْفُوا عَفَا ٱللهُ عَنَّا وَعَنْكُمْ ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور : ٢٢] ثم قال :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ ٱلْمَوْتُ[9] لا مَـزْحَـلَ عَنْـهُ وَلاَ فَـوْتُ
بَيْنَـا غِنَـىٰ بَيْـتٍ وَبَهْجَتُـهُ زَالَ ٱلْغِنَـىٰ وَتَقَـوَّضَ ٱلْبَيْـتُ

---

(١) أي : أعذرتم وسقط عنكم الذم ، وإذا شردتم عن إقامتهما ، فإن الذم بل والذل ملازم لكم .
(٢) يقال : حَمَّلَهُ الأمر والشيء : كَلَّفَهُ حَمْلَهُ .
(٣) الذرى : اسم لما تذروه الرياح . وعند الطبراني وابن عساكر « ذرىٰ أغصان » .
(٤) عند الطبراني ، وابن عساكر : « مركزها » .
(٥) هـٰكذا جاءت هـٰذه الجملة في أصولنا ، وعند الطبراني « فيحطها عاوحاوركم » . وعند ابن عساكر « فمحطها عاف جاوركم بدني أياماً » .
(٦) أي : تقترب قليلاً قليلاً .
(٧) أي : سيكون العوض والبديل .
(٨) عند ابن عساكر : « قربة » .
(٩) صدر البيت الأول في « عيون الأخبار » ٢/ ٣٣٠ برقم (٣٥٤٢) : « كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَصْرُكَ الْمَوْتُ » .

يَـا لَيْـتَ شِعْـرِي مَـا يُـرَادُ بِنَـا وَلَعَـلَّ مَـا تُجْـدِي لَنَـا لَيْـتُ

رواه الطبراني[1] وفيه هشام الكلبي وهو متروك .

١٤٧٩١ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدٍ (مص : ٢٤٩) قَالَ : كَانَ مِنْ حَدِيثِ ٱبْنِ مُلْجِمٍ لَعَنَهُ ٱللهُ وَأَصْحَابُهُ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ مُلْجِمٍ وَٱلْبُرَكَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، وَعَمْرَو بْنَ بَكْرٍ ٱلتَّمِيمِيَّ ٱجْتَمَعُوا بِمَكَّةَ فَذَكَرُوا أَمْرَ ٱلنَّاسِ وَعَابُوا عَلَيْهِمْ[2] وُلاَتَهُمْ ، ثُمَّ ذَكَرُوا أَهْلَ ٱلنَّهْرَوَانِ ، فَتَرَحَّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : وَٱللهِ مَا نَصْنَعُ بِٱلْبَقَاءِ بَعْدَهُمْ شَيْئاً ، إِخْوَانُنَا ٱلَّذِينَ كَانُوا دُعَاةَ ٱلنَّاسِ لِعِبَادَةِ رَبِّهِمْ ٱلَّذِينَ[3] كَانُوا لاَ يَخَافُونَ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، فَلَوْ شَرَيْنَا أَنْفُسَنَا ، فَأَتَيْنَا أَئِمَّةَ ٱلضَّلاَلَةِ ، فَٱلْتَمَسْنَا قَتْلَهُمْ ، فَأَرَحْنَا مِنْهُمُ ٱلْبِلاَدَ وَثَأَرْنَا بِهِمْ إِخْوَانَنَا ؟

قَالَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ـ : أَنَا أَكْفِيكُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

وَقَالَ ٱلْبُرَكُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَا أَكْفِيكُمْ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ / : أَنَا أَكْفِيكُمْ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ . فَتَعَاهَدُوا ١٣٩/٩

---

(١) في الكبير ١/٩٦ ـ ومن طريق أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٦٢ ـ من طريق القاسم بن عباد الخطابي البصري ، حديثنا سعيد بن صبيح قال : قال هشام بن الكلبي ، عن عوانة بن الحكم قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني القاسم بن عباد الخطابي البصري ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وقد ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » وقال : « حدث عن محمد بن عبد العزيز بن رزمة ، وإسحاق بن بهلول ، وحدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني » .

وسعيد بن صبيح ، ما وجدت له ترجمة .

وأما هشام الكلبي قال أحمد بن حنبل : « إنما كان صاحب سمر ونسب ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه » .

وقال الدارقطني وغيره : متروك .

وأما عوانة بن الحكم فقد كان عثمانياً يضع الأخبار لبني أمية . وهو لم يدرك هـٰذه الحادثة .

(٢) عند الطبراني « عمل » وعند الطبري « علىٰ » .

(٣) عند الطبري : « والذين » .

وَتَوَاثَقُوا بِٱللهِ أَنْ لاَ يَنْكُصَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ ٱلَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَقْتُلَهُ أَوْ يَمُوتَ دُونَهُ .

فَأَخَذُوا أَسْيَافَهُمْ فَسَمُّوهَا وَٱتَّعَدُوا لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يَثِبَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَىٰ صَاحِبِهِ ٱلَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْهِ .

وَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى ٱلْمِصْرِ ٱلَّذِي فِيهِ صَاحِبُهُ ٱلَّذِي يَطْلُبُ .

فَأَمَّا ٱبْنُ مُلْجِمٍ ٱلْمُرَادِيُّ فَأَتَىٰ أَصْحَابَهُ بِٱلْكُوفَةِ وَكَاتَمَهُمْ أَمْرَهُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُظْهِرُوا شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ ، وَإِنَّهُ لَقِيَ أَصْحَابَهُ مِنْ تَيْمِ ٱلرَّبَابِ وَقَدْ قَتَلَ عَلِيٌّ مِنْهُمْ عِدَّةً يَوْمَ ٱلنَّهْرِ ، فَذَكَرُوا قَتْلاَهُمْ فَتَرَحَّمُوا عَلَيْهِمْ .

قَالَ : وَلَقِيَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ٱمْرَأَةً مِنْ تَيْمِ ٱلرَّبَابِ يُقَالُ لَهَا : قَطَامُ بِنْتُ ٱلشُّجْنَةِ وَقَدْ قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَبَاهَا وَأَخَاهَا يَوْمَ ٱلنَّهْرِ ، وَكَانَتْ فَائِقَةَ ٱلْجَمَالِ ، (مص : ٢٥٠) فَلَمَّا رَآهَا ، ٱلْتَبَسَتْ بِعَقْلِهِ ، وَنَسِيَ حَاجَتَهُ ٱلَّتِي جَاءَ لَهَا ، فَخَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : لا أَتَزَوَّجُ حَتَّىٰ تَشْفِيَ لِي .

قَالَ : وَمَا تَشَائِينَ ؟[١] .

قَالَتْ : ثَلاَثَةُ آلاَفٍ ، وَعَبْدٌ ، وَقَيْنَةٌ ، وَقَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

فَقَالَ : هُوَ مَهْرٌ لَكِ ، فَأَمَّا قَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَمَا أَرَاكِ ذَكَرْتِيهِ وَأَنْتِ تُرِيدِينَهُ .

قَالَتْ : بَلَىٰ فَٱلْتَمِسْ غِرَّتَهُ ، فَإِنْ أَصَبْتَهُ شَفَيْتَ نَفْسَكَ وَنَفْسِي ، وَنَفَعَكَ مَعِي ٱلْعَيْشُ ، وَإِنْ قُتِلْتَ ، فَمَا عِنْدَ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَزِبْرِجِ[٢] أَهْلِهَا .

فَقَالَ : مَا جَاءَ بِي إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمِصْرِ إِلاَّ قَتْلُ عَلِيٍّ .

---

(١) عند الطبري : « وما يشفيك ؟ » .

(٢) الزبرج : الزينة والذهب .

قَالَتْ : فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ ، فَأَخْبِرْنِي حَتَّىٰ أَطْلُبَ لَكَ مَنْ يَشُدُّ ظَهْرَكَ وَيُسَاعِدُكَ عَلَىٰ أَمْرِكَ .

فَبَعَثَتْ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهَا مِنْ تَيْمِ ٱلرَّبَابِ يُقَالُ لَهُ : وَرْدَانُ ، فَكَلَّمَتْهُ ، فَأَجَابَهَا .

وَأَتَى ٱبْنُ مُلْجِمٍ رَجُلاً مِنْ أَشْجَعَ يُقَالُ لَهُ : شَبِيبُ بْنُ نَجْدَةَ .

فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي شَرَفِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ؟

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : قَتْلُ عَلِيٍّ .

قَالَ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِدّاً ، كَيْفَ تَقْدِرُ عَلَىٰ قَتْلِهِ ؟

قَالَ : أَكْمُنُ لَهُ فِي ٱلسَّحَرِ ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ، شَدَدْنَا عَلَيْهِ فَقَتَلْنَاهُ ، فَإِنْ نَجَوْنَا ، شَفَيْنَا أَنْفُسَنَا وَأَدْرَكْنَا ثَأْرَنَا ، وَإِنْ قُتِلْنَا ، فَمَا عِنْدَ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَزِبْرِجِ أَهْلِهَا .

قَالَ : وَيْحَكَ ! لَوْ كَانَ غَيْرَ عَلِيٍّ كَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ ، قَدْ عَرَفْتَ بَلاَءَهُ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَسَابِقَتَهُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا أَجِدُنِي أَنْشَرِحُ لِقَتْلِهِ .

قَالَ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ قَتَلَ أَهْلَ ٱلنَّهْرَوَانِ ٱلْعُبَّادَ ٱلْمُصَلِّينَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : نَقْتُلُهُ بِمَا قَتَلَ مِنْ إِخْوَانِنَا ، فَأَجَابَهُ ، فَجَاؤُوا حَتَّىٰ دَخَلُوا عَلَىٰ قَطَامِ وَهِيَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَعْظَمِ (مص : ٢٥١) مُعْتَكِفَةٌ فِيهِ ، فَقَالُوا لَهَا : قَدِ
ٱجْتَمَعَ رَأْيُنَا عَلَىٰ قَتْلِ عَلِيٍّ قَالَتْ[١] : فَإِذَا / أَرَدْتُمْ ذَلِكَ فَأْتُونِي ضُحىً[٢] . ١٤٠/٩

فَقَالَ : هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي وَاعَدْتُ فِيهَا صَاحِبَيَّ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا صَاحِبَهُ .

---

(١) في أصولنا جميعها : « قال » . والتصويب من مصادر التخريج .

(٢) ليست في (ظ ، د) .

فَدَعَتْ لَهُمْ بِٱلْحَرِيرِ فَعَصَبَتْهُمْ ، وَأَخَذُوا أَسْيَافَهُمْ وَجَلَسُوا مُقَابِلَ ٱلسُّدَّةِ ٱلَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا عَلِيٌّ فَخَرَجَ[1] لِصَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ فَجَعَلَ يَقُولُ : ٱلصَّلاَةَ ٱلصَّلاَةَ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ شَبِيبٌ فَضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ ، فَوَقَعَ ٱلسَّيْفُ بِعِضَادَتِي ٱلْبَابِ ، أَوْ بِٱلطَّاقِ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ ٱبْنُ مُلْجِمٍ فَضَرَبَهُ عَلَىٰ قَرْنِهِ ، وَهَرَبَ وَرْدَانُ حَتَّىٰ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ[2] وَهُوَ يَنْزِعُ ٱلسَّيْفَ وَٱلْحَدِيدَ عَنْ صَدْرِهِ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ٱلسَّيْفُ وَٱلْحَدِيدُ ؟

فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ ، فَذَهَبَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَجَاءَ بِسَيْفِهِ فَضَرَبَهُ حَتَّىٰ قَتَلَهُ .

وَخَرَجَ شَبِيبٌ نَحْوَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ[3] ، فَشَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ إِلاَّ أَنَّ رَجُلاً[4] يُقَالُ لَهُ عُوَيْمِرٌ[5] ضَرَبَ رِجْلَهُ بِٱلسَّيْفِ فَصَرَعَهُ ، وَجَثَمَ عَلَيْهِ ٱلْحَضْرَمِيُّ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّاسَ قَدْ أَقْبَلُوا فِي طَلَبِهِ ، وَسَيْفُ شَبِيبٍ فِي يَدِهِ ، خَشِيَ عَلَىٰ نَفْسِهِ فَتَرَكَهُ فَنَجَا بِنَفْسِهِ ، وَنَجَا شَبِيبٌ فِي غِمَارِ[6] ٱلنَّاسِ .

وَخَرَجَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ فَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ هَمَذَانَ يُكَنَّىٰ أَبَا أَدَمَا ، فَضَرَبَ رِجْلَهُ فَصَرَعَهُ .

وَتَأَخَّرَ عَلِيٌّ وَدَفَعَ فِي ظَهْرِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ ٱلْغَدَاةَ ، وَشَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

وَذَكَرُوا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حُنَيْفٍ .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « علي » .

(٢) في (ظ ، د) : « أسد » . وعند الطبراني « أمه » . وعند الطبري « أبيه » . وفي « المنتظم » و« الكامل » : « أهله » .

(٣) عند الطبراني ، وابن الجوزي زيادة « في الغلس » . وكذلك هي في الكامل .

(٤) عند الطبراني ، والطبري ، وابن الجوزي ، وابن الأثير زيادة « من حضرموت » .

(٥) عند الطبري ، وابن الجوزي ، وابن الأثير زيادة : « وفي يد شبيب السيف فأخذه » . وعند الطبري ، وابن الأثير زيادة « وختم عليه » .

(٦) غمار ـ بضم الغين المعجمة وبفتحها أيضاً ـ : أي في زحمتهم .

قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لأُصَلِّي تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَعْظَمِ قَرِيباً مِنَ ٱلسُّدَّةِ فِي رِجَالٍ كَثِيرَةٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْمِصْرِ ، مَا فِيهِمْ إِلاَّ قِيَامٌ وَرُكُوعٌ وَسُجُودٌ (مص : ٢٥٢) مَا يَسْأَمُونَ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَىٰ آخِرِهِ ، إِذْ خَرَجَ عَلِيٌّ لِصَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ، وَجَعَلَ يُنَادِي : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱلصَّلاَةَ ٱلصَّلاَةَ ، فَمَا أَدْرِي أَتَكَلَّمَ بِهَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَوْ نَظَرْتُ إِلَىٰ بَرِيقِ ٱلسَّيْفِ ، وَسَمِعْتُ : ٱلْحُكْمُ للهِ لا لَكَ يَا عَلِيُّ وَلاَ لِأَصْحَابِكَ .

فَرَأَيْتُ سَيْفاً ، وَرَأَيْتُ نَاساً ، وَسَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ : لاَ يَفُوتَنَّكُمُ ٱلرَّجُلُ .

وَشَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّىٰ أُخِذَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ فَأُدْخِلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ ، فَدَخَلْتُ فِيمَنْ دَخَلَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَسَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ : ٱلنَّفْسُ بِٱلنَّفْسِ ، إِنْ هَلَكْتُ فَٱقْتُلُوهُ كَمَا قَتَلَنِي ، وَإِنْ بَقِيتُ رَأَيْتُ فِيهِ رَأْيِي .

وَلَمَّا أُدْخِلَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ عَلَىٰ عَلِيٍّ قَالَ لَهُ : يَا عَدُوَّ ٱللهِ ، أَلَمْ أُحْسِنْ إِلَيْكَ ، أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟

قَالَ : شَحَذْتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَسَأَلْتُ ٱللهَ أَنْ يُقْتَلَ بِهِ شَرُّ خَلْقِهِ .

قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا أَرَاكَ إِلاَّ مَقْتُولاً بِهِ ، وَمَا أَرَاكَ إِلاَّ مِنْ شَرِّ خَلْقِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَكَانَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ مَكْتُوفاً بَيْنَ يَدَيِ ٱلْحَسَنِ إِذْ نَادَتْهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ وَهِيَ تَبْكِي : يَا عَدُوَّ ٱللهِ ، لاَ بَأْسَ عَلَىٰ أَبِي ، وَٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْزِيكَ .

١٤١/٩ قَالَ : فَعَلاَمَ تَبْكِينَ وَٱللهِ لَقَدِ ٱشْتَرَيْتُهُ بِأَلْفٍ ، وَسَمَمْتُهُ بِأَلْفٍ ، وَلَوْ كَانَتْ هَـٰذِهِ/ ٱلضَّرْبَةُ بِجَمِيعِ أَهْلِ مِصْرَ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ سَاعَةً ، وَهَـٰذَا أَبُوكِ بَاقِياً حَتَّى ٱلآنَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَسَنِ : إِنْ بَقِيتُ رَأَيْتُ فِيهِ رَأْيِي ، وَلَئِنْ هَلَكْتُ مِنْ ضَرْبَتِي هَـٰذِهِ فَٱضْرِبْهُ ضَرْبَةً (ظ : ٥٠٥) وَلاَ تُمَثِّلْ بِهِ (مص : ٢٥٣) فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ ، وَلَوْ بِٱلْكَلْبِ ٱلْعَقُورِ .

وَذَكَرَ أَنَّ جُنْدُبَ[1] بْنَ عَبْدِ ٱللهِ دَخَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ يَسْأَلُ بِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ فَقَدْنَاكَ ، وَلاَ نَفْقِدُكَ ، فَنُبَايِعُ ٱلْحَسَنَ ؟

قَالَ : مَا آمُرُكُمْ وَلاَ أَنْهَاكُمْ أَنْتُمْ أَبْصَرُ . فَلَمَّا قُبِضَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، بَعَثَ ٱلْحَسَنُ إِلَى ٱبْنِ مُلْجِمٍ [فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ مُلْجِمٍ][2] : هَلْ لَكَ فِي خَصْلَةٍ إِي[3] وٱللهِ مَا أَعْطَيْتُ ٱللهَ عَهْداً إِلاَّ وَفَّيْتُ بِهِ إِنِّي كُنْتُ أَعْطَيْتُ ٱللهَ عَهْداً أَنْ أَقْتُلَ عَلِيّاً وَمُعَاوِيَةَ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُمَا ، فَإِنْ شِئْتَ خَلَّيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَلَكَ ٱللهُ عَلَيَّ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ أَنْ آتِيَكَ حَتَّىٰ أَضَعَ يَدِي فِي يَدِكَ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْحَسَنُ : لاَ وَٱللهِ ، تُعَايِنُ ٱلنَّارَ ، فَقَدَّمَهُ فَقَتَلَهُ .

فَأَخَذَهُ ٱلنَّاسُ فَأَدْرَجُوهُ فِي بَوَارِيَّ[4] ثُمَّ أَحْرَقُوهُ بِٱلنَّارِ .

وَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، لاَ أَلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ ٱلْمُسْلِمِينَ تَقُولُونَ : قُتِلَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قُتِلَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَلاَ لاَ يُقْتَلُ بِي إِلاَّ قَاتِلِي .

وَأَمَّا ٱلْبُرَكُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَعَدَ لِمُعَاوِيَةَ ، فَخَرَجَ لِصَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ ، وَأَدْبَرَ مُعَاوِيَةُ هَارِباً ، فَوَقَعَ ٱلسَّيْفُ فِي إِلْيَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي خَبَراً أُبَشِّرُكَ بِهِ ، فَإِنْ أَخْبَرْتُكَ أَنَافِعِي ذَلِكَ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : إِنَّ أَخاً لِي قَتَلَ عَلِيّاً ٱللَّيْلَةَ . قَالَ : فَلَعَلَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ .

قَالَ : بَلَىٰ ، إِنَّ عَلِيّاً يَخْرُجُ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ يَحْرُسُهُ ، فَأَمَرَ بِهِ مُعَاوِيَةُ فَقُتِلَ .

فَبَعَثَ إِلَى ٱلسَّاعِدِيِّ (مص : ٢٥٤) وَكَانَ طَبِيباً فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ

---

(١) في « مص » حديث وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) إي : حرف جواب بمعنىٰ : نعم .

(٤) البواري جمع واحده : بَارِيَّة وهي الحصير المنسوج .

ضَرْبَتكَ مَسْمُومَةٌ ، فَٱخْتَرْ مِنِّي إِحْدَىٰ خَصْلَتَيْنِ : إِمَّا أَنْ أُحْمِيَ حَدِيدَةً فَأَضَعُهَا فِي مَوْضِعِ ٱلسَّيْفِ ، وَإِمَّا أَنْ أَسْقِيَكَ شَرْبَةً تَقْطَعُ مِنْكَ ٱلْوَلَدَ ، وَتَبْرَأُ مِنْهَا ، فَإِنَّ ضَرْبَتَكَ مَسْمُومَةٌ .

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَمَّا ٱلنَّارُ ، فَلاَ صَبْرَ لِي عَلَيْهَا ، وَأَمَّا ٱنْقِطَاعُ ٱلْوَلَدِ ، فَإِنَّ فِي يَزِيدَ ، وَعَبْدِ ٱللهِ ، وَوَلَدِهِمَا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي .

فَسَقَاهُ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ٱلشَّرْبَةَ فَبَرَأَ ، فَلَمْ يُولَدْ لَهُ بَعْدُ ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ بِٱلْمَقْصُورَاتِ وَقِيَامِ ٱلشُّرَطِ عَلَىٰ رَأْسِهِ .

وَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ : أَيْ بَنِيَّ أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَٱلصَّلاَةِ لِوَقْتِهَا ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ عِنْدَ مَحِلِّهَا ، وَحُسْنِ ٱلْوُضُوءِ فَإِنَّهُ لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ إِلاَّ بِطَهُورٍ ، وَأُوصِيكُمْ بِغَفْرِ ٱلذَّنْبِ ، وَكَظْمِ ٱلْغَيْظِ ، وَصِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، وَٱلْحِلْمِ عَنِ ٱلْجَاهِلِ ، وَٱلتَّفَقُّهِ فِي ٱلدِّينِ ، وَٱلتَّثَبُّتِ فِي ٱلأَمْرِ ، وَتَعَاهُدِ ٱلْقُرْآنِ ، وَحُسْنِ ٱلْجِوَارِ ، وَٱلأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَٱجْتِنَابِ ٱلْفَوَاحِشِ .

قَالَ : ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ ، فَقَالَ : هَلْ / حَفِظْتَ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ أَخَوَيْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . ١٤٢/٩

قَالَ : إِنِّي أُوصِيكَ بِمِثْلِهِ ، وَأُوصِيكَ بِتَوْقِيرِ أَخَوَيْكَ ، لِعِظَمِ حَقِّهِمَا عَلَيْكَ ، وَتَزْيِينِ أَمْرِهِمَا[١] وَلاَ تَقْطَعْ أَمْراً دُونَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : أُوصِيكُمَا بِهِ فَإِنَّهُ شَقِيقُكُمَا وَٱبْنُ أَبِيكُمَا ، وَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُحِبُّهُ ، ثُمَّ أَوْصَىٰ فَكَانَتْ وَصِيَّتُهُ :

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ (مص : ٢٥٥) هَـٰذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَوْصَىٰ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً

---

(١) أي : اجعل طاعة أمرهما حلية تتزين بها إعلاءً لشأنهما . وعند الطبري ، وابن الأثير : « فاتبع أمرهما » .

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، ثُمَّ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ أُوصِيكُمَا يَا حَسَنُ وَيَا حُسَيْنُ ، وَجَمِيعَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي ، بِتَقْوَى ٱللهِ رَبِّكُمْ ، ولاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ صَلاَحَ ذَاتِ ٱلْبَيْنِ أَعْظَمُ مِنْ عَامَّةِ ٱلصَّلاَةِ وَٱلصِّيَامِ** » ، وَٱنْظُرُوا إِلَىٰ ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصِلُوهُمْ يُهَوِّنِ ٱللهُ عَلَيْكُمُ ٱلْحِسَابَ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي ٱلأَيْتَامِ لاَ يَضِيعُنَّ بِحَضْرَتِكُمْ وَٱللهَ ٱللهَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي ٱلزَّكَاةِ فَإِنَّهَا تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي ٱلْفُقَرَاءِ وَٱلْمَسَاكِينِ ، فَأَشْرِكُوهُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي ٱلْقُرْآنِ لاَ يَسْبِقَنَّكُمْ بِٱلْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي ٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ لاَ يَخْلُوَنَّ مَا بَقِيتُمْ ، فَإِنَّهُ إِنْ تُرِكَ لَمْ تُنَاظَرُوا ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي ذِمَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٥٦) فَلاَ تُظْلَمَنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي جِيرَانِكُمْ فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِهِمْ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ** » .

وٱللهَ ٱللهَ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ أَوْصَىٰ بِهِمْ .

وٱللهَ ٱللهَ في ٱلضَّعِيفَيْنِ : مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، ٱلصَّلاَةَ ٱلصَّلاَةَ ، لاَ تَخَافُنَّ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، ٱللهُ يَكْفِيكُمْ مَنْ أَرَادَكُمْ وَبَغَىٰ عَلَيْكُمْ ، وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً كَمَا أَمَرَكُمُ ٱللهُ ، وَلاَ تَتْرُكُوا ٱلأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ فَيُوَلَّىٰ أَمْرَكُمْ شِرَارُكُمْ ، ثُمَّ تَدْعُونَ وَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ ، عَلَيْكُمْ بِٱلتَّوَاصُلِ وَٱلتَّبَادُلِ ، إِيَّاكُمْ وَٱلتَّقَاطُعَ وَٱلتَّدَابُرَ وَٱلتَّفَرُّقَ ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ، وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ ، وٱتَّقُوا ٱللهَ إِنَّ ٱللهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ .

حَفِظَكُمُ ٱللهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ، وَحَفِظَ فِيكُمْ نَبِيَّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَسْتَوْدِعُكُمُ ٱللهَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ ، ثُمَّ لَمْ يَنْطِقْ إِلاَّ بِـ « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » حَتَّىٰ قُبِضَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ ، وَغَسَّلَهُ ٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ/ جَعْفَرٍ ، وَكُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ ٱلْحَسَنُ تِسْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَوَلِيَ ٱلْحَسَنُ عَمَلَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَكَانَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ عَلِيّاً (مص : ٢٥٧) قَعَدَ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةِ أَبْجَرَ بْنِ جَابِرٍ ٱلْعِجْلِيِّ أَبِي حَجَّارٍ ، وَكَانَ نَصْرَانِيّاً ، وَٱلنَّصَارَىٰ حَوْلَهُ وَنَاسٌ مَعَ حَجَّارٍ بِمَنْزِلَتِهِ يَمْشُونَ بِجَانِبِ إِمَامِهِمْ شَقِيقِ بْنِ ثَوْرٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ : مَنْ هَـٰؤُلَاءِ ؟ . فَأُخْبِرَ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : ٩/١٤٣

لَئِنْ كان حَجَّارُ بْنُ أَبجَرَ مُسْلِماً ... لَقَـدْ بُـوعِـدَتْ مِنْـهُ جَنَـازَةُ أَبجَـرِ
وَإِنْ كَانَ حَجَّارُ بْنُ أَبْجَرَ كَافِراً ... فَمَـا مِثْـلُ هَـٰذَا مِـنْ كَفُـورٍ بِمُنْكَـرِ
أَتَـرْضَـوْنَ هَـٰذَا أَنَّ قَسّـاً وَمُسْلِمـاً ... جَمِيعاً لَدَىٰ نَعشٍ فَيَا قُبْحَ مَنْظَرِ

وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ٱلْمُرَادِيُّ :

وَلَـمْ أَرَ مَهْـراً سَـاقَـهُ ذُو سَمَـاحَـةٍ ... كَمَهْـرِ قَطَـامِ مِـنْ فَصِيـحٍ وَأَعْجَـمِ
ثَـلاَثَـةُ آلاَفٍ وَعَبْـدٌ وَقَيْنَـةٌ ... وَضَرْبُ عَلِيٍّ بِٱلْحُسَامِ ٱلْمُصَمَّمِ
وَلاَ مَهْرَ أَغْلَىٰ مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ غَلاَ ... وَلاَ قَتْلَ إِلاَّ دُونَ قَتْلِ ٱبْنِ مُلْجِمِ

وَقَالَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيُّ :

أَلاَ أَبْلِـغْ مُعَـاوِيَـةَ بْـنَ حَـرْبٍ ... فَـلاَ قَـرَّتْ عُيُـونُ ٱلشَّـامِتِينَـا
أَفِـي ٱلشَّهْـرِ ٱلْحَـرَامِ فَجَعْتُمُـونَـا ... بِخَيْـرِ ٱلنَّـاسِ طُـرّاً أَجْمَعِينَـا
قَتَلْتُـمْ خَيْـرَ مَـنْ رَكِـبَ ٱلْمَطَـايَـا ... وَحَسَّنَهـا[1] وَمَـنْ رَكِـبَ ٱلسَّفِينَـا
ومَـنْ لَبِـسَ ٱلنِّعَـالَ وَمَـنْ حَـذَاهَـا ... وَمَــنْ قَـرَأَ ٱلْمَثَـانِـيَ وَٱلْمِئِينَـا

---

(١) عند الطبراني : « خَيَّسها » . وعند الطبري ، وابن الأثير : « رحلها » . وفي « الاستيعاب » ، و« شذرات الذهب » : « وذللها » .

لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حِينَ كَانَتْ   بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَباً وَدِينَا

وَأَمَّا (مص : ٢٥٨) عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ ، فَقَعَدَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ٱلَّتِي ضُرِبَ فِيهَا مُعَاوِيَةُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَٱشْتَكَىٰ فِيهَا بَطْنَهُ فَأَمَرَ خَارِجَةَ بْنَ حَبِيبٍ - وَكَانَ صَاحِبَ شُرْطَتِهِ ، وَكَانَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ - فَخَرَجَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ فَشَدَّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ فَضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ فَقَتَلَهُ[١] ، وَأُدْخِلَ عَلَىٰ عَمْرٍو ، فَلَمَّا رَآهُمْ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ بِٱلإِمْرَةِ فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ .

قَالَ[٢] : مَنْ قَتَلْتُ ؟ قَالُوا : خَارِجَةَ .

٩/١٤٤ قَالَ : أَمَا وَٱللهِ يَا فَاسِقُ مَا صَمَدْتُ[٣] / غَيْرَكَ .

قَالَ عَمْرٌو : أَرَدْتَنِي ، وَٱللهُ أَرَادَ خَارِجَةَ . وَقَدَّمَهُ وَقَتَلَهُ . فَبَلَغَ ذَٰلِكَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

وَقَتْكَ وَأَسْبَابُ ٱلأُمُورِ كَثِيرَةٌ   مَنِيَّةُ شَيْخٍ[٤] مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ
فَيَا عَمْرُو مَهْلاً إِنَّمَا أَنْتَ عَمُّهُ   وَصَاحِبُهُ دُونَ ٱلرِّجَالِ ٱلأَقَارِبِ
نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ ٱلْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ   مِنِ ٱبْنِ أَبِي شَيْخِ ٱلأَبَاطِحِ طَالِبِ
وَيَضْرِبُنِي بِٱلسَّيْفِ آخَرُ مِثْلُهُ   فَكَانَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ ضَرْبَةَ لَازِبِ
وَأَنْتَ تُنَاغِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ   بِمِصْرِكَ بِيضاً كَٱلظِّبَاءِ ٱلشَّوَارِبِ

وَكَانَ ٱلَّذِي ذَهَبَ بِنَعْيِهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ٱلزُّهْرِيِّ ، وَكَانَ ٱلْحَسَنُ قَدْ بَعَثَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَلَىٰ مُقَدِّمَتِهِ فِي ٱثْنَي عَشَرَ أَلْفاً ، وَخَرَجَ

---

(١) في (ظ ، د) : زيادة : « وأخذ » .
(٢) في (مص) : « قالت » وهو خطأ .
(٣) صَمَدَ : قَصَدَ .
(٤) في (مص) : « مسبه ساع » وهو تحريف . وما أثبتناه في (ظ ، د) ، وعند الطبري ، وعند الطبراني .

مُعاوِيَةُ حتَّىٰ نزَلَ بإِيلِيَاءَ فِي ذَلكَ ٱلْعَامِ ، وَخَرَجَ ٱلْحَسَنُ حَتَّىٰ نَزَل فِي ٱلْقُصُورِ ٱلْبِيضِ فِي ٱلْمَدَائِنِ (مص : ٢٥٩) وَخرَجَ مُعَاوِيَةُ حَتَّىٰ نَزَلَ مَسكنَ .

وَكَانَ عَلَى ٱلْمَدَائِنِ عَمُّ ٱلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَهُ ٱلْمُخْتَارُ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ ، هَلْ لَكَ فِي ٱلْغِنَىٰ وَٱلشَّرَفِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : تُوثِقُ ٱلْحَسَنَ وَتَسْتَأْمِرُ بِهِ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ .

فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : عَلَيْكَ لَعْنَةُ ٱللهِ ، أَأَثِبُ عَلَى ٱبْنِ ابْنَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُوثِقَهُ ؟

فَلَمَّا رَأَى ٱلْحَسَنُ تَفَرُّقَ ٱلنَّاسِ عَنْهُ بَعَثَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ يَطْلُبُ ٱلصُّلْحَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَامِرٍ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَمُرَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَقَدِمَا عَلَى ٱلْحَسَنِ بِٱلْمَدَائِنِ ، فَأَعْطَيَاهُ مَا أَرَادَ وَصَالَحَاهُ ، ثُمَّ قَامَ ٱلْحَسَنُ فِي ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ ٱلْعِرَاقِ ، إِنَّمَا سَخَّىٰ بِنَفْسِي[1] عَلَيْكُمْ ثَلاثٌ : قَتْلُكُمْ أَبِي ، وَطَعْنُكُمْ إِيَّايَ ، وَٱنْتِهَابُكُمْ مَتَاعِي ، وَدَخَلَ فِي طَاعَةِ مُعَاوِيَةَ وَدَخَلَ ٱلْكُوفَةَ فَبَايَعَهُ ٱلنَّاسُ .

رواه الطبراني[2] ، وهو مرسل وإسناده حسن .

١٤٧٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : لَمَّا ضَرَبَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ عَلِيّاً عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، ٱلضَّرْبَةَ قَالَ : ٱفْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ

---

(١) أي : حملها علىٰ تركِكم وعدم النزوع إليكم ، وقد تصحفت في « المنتظم » : « شحىٰ » . وأما عند الطبري ٣/ ١٦٥ ، وفي الكامل ٣/ ٤٠٥ فمثل ما عندنا .

(٢) في الكبير ١/ ٩٧ـ١٠٥ برقم (١٦٨) ، والطبري في تاريخه ٣/ ١٤٣ـ١٥١ من طريق إسماعيل بن راشد قال : كان من حديث ابن ملجم. . . وهٰذا إسناد منقطع ، وقد يكون معضلاً ، والله أعلم . وانظر « الكامل في التاريخ » ٣/ ٣٨٧ـ ٣٩٦ ، والبداية ٧/ ٣٢٦ـ ٣٣١ .

أَرادَ قَتْلَهُ ، فَقَالَ : « **اُقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عمران بن ظبيان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢٦٠) .

١٤٧٩٣ ـ وَعَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ[2] .

رواه الطبراني[3] . وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك ، وقال يعقوب بن شيبة : لا بأس به ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٧٩٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : تُوفِّيَ عَلِيٌّ ، وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .

[رواه الطبراني[4] في ....

---

(١) في المسند ١/ ٩٢ـ٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٦٠ ـ والحاكم ٣/ ١٤٤ ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ص(٧٠) برقم (٦) ـ من طريق شريك وعن عمران بن ظبيان ، عن أبي تِحيىٰ : حُكَيْمِ بن سعد قال : .... وهـٰذا حديث منكر مع ضعف في إسناده .

وحُكَيم بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٣٠٧) .

وقد صحح الطبري هـٰذا الإسناد على الرغم من ذكره خمس علل فيه .

وقد تصحف عند الحاكم « تِحيىٰ » إلىٰ « يحيىٰ » .

(٢) أي : ختنوا في عام واحد . وقال إبراهيم بن المنذر عند الحاكم : « لأنهم ولدوا في عام واحد » .

(٣) في الكبير ١/ ١٢٤ برقم (٢٤٧) ، والحاكم ٣/ ٣٦٧ من طريقين ، حدثنا إبراهيم بن منذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه : موسى بن طلحة قال : كان علي.... وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفي إسحاق بن يحيى بن طلحة قال أحمد : منكر الحديث ليس بشيء .

وقال أحمد أيضاً والنسائي وعمرو بن علي : متروك .

(٤) في الكبير ١/ ٩٦ برقم (١٦٥ ، ١٦٦) ، والحاكم ٣/ ١٤٤ من طريق جعفر بن محمد ، ←

الكبير][1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٧٩٥ - وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، يَوْمَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ / رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ . ١٤٥/٩

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٤٧٩٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : قُتِلَ عَلِيٌّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ ، وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

١٤٧٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : قُتِلَ عَلِيٌّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ .

رواه الطبراني[4] وإسناده ضعيف .

← عن أبيه محمد بن علي بن الحسين . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ورواية الطبراني الثانية ورواية الحاكم مثل روايتنا . وأما رواية الطبراني الأولىٰ ففيها : « توفي علي وهو ابن ثلاث وستين .
وإسناد الروايتين واحد عند الطبراني ، وفيه شيخ الطبراني أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي ، روىٰ عن جماعة منهم إبراهيم بن المنذر الحزامي ، والحسين بن الحسن السلمي ، وضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، وعبد الأعلى بن حماد .
وقد روىٰ عنه جماعة أيضاً منهم : الطبراني ، وأحمد بن محمد العنزي ، والحسين بن علي النيسابوري ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة ، والحاكم النيسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه حسين بن زيد بن علي وهو ضعيف .
وأما سند الحاكم فهو إسناد صحيح .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١/ ٩٥ برقم (١٦٤) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . . . موقوفاً عليه وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ١/١٠٦ برقم (١٧٢) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : . . . . وهـٰذا أثر موقوف على ابن أبي شيبة ، وإسناده صحيح .

(٤) في الكبير ١/ ١٠٥ـ ١٠٦ برقم (١٧١) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا علي بن معبد ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : قتل علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

٣٢ ـ بابُ خُطْبَةِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٤٧٩٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : خَطَبَنَا ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، خَاتَمَ ٱلأَوْصِيَاءِ ، وَوَصِيَّ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَأَمِينَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ ٱلأَوَّلُونَ ، وَلاَ يُدْرِكُهُ ٱلآخِرُونَ (مص : ٢٦١) .

لَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيهِ ٱلرَّايَةَ ، فَيُقَاتِلُ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَلَقَدْ قَبَضَهُ ٱللهُ فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلَّتِي قُبِضَ فِيهَا وَصِيُّ مُوسَىٰ ، وَعَرَجَ بِرُوحِهِ فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلَّتِي عَرَجَ فِيهَا بِرُوحِ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ، وَفِي ٱللَّيْلَةِ ٱلَّتِي أَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِيهَا ٱلْفُرْقَانَ .

وَٱللهِ مَا تَرَكَ ذَهَباً وَلاَ فِضَّةً ، وَمَا فِي بَيْتِ مَالِهِ إِلاَّ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ دِرْهَماً فَضُلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِماً لأُمِّ كُلْثُومٍ .

ثُمَّ قَالَ : مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا ٱلْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ قَوْلَ يُوسُفَ ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [يوسف : ٣٨] ثُمَّ أَخَذَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا ٱبْنُ ٱلْبَشِيرِ ، أَنَا ٱبْنُ ٱلنَّذِيرِ ، وَأَنَا ٱبْنُ ٱلنَّبِيِّ ، أَنَا ٱبْنُ ٱلدَّاعِي إِلَى ٱللهِ بِإِذْنِهِ ، وَأَنَا ٱبْنُ ٱلسِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ ، وَأَنَا ٱبْنُ ٱلَّذِي أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، (ظ : ٥٠٦) وَأَنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ أَذْهَبَ ٱللهُ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ(١) ٱفْتَرَضَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَوَدَّتَهُمْ وَوِلاَيَتَهُمْ ، فَقَالَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] .

---

(١) في (مص) : « الذي » .

وَفِي رِوَايَةٍ[١] : وَفِيهَا قُتِلَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ فَتَىٰ مُوسَىٰ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير باختصار ، (مص : ٢٦٢) إلاَّ أَنَّهُ قال : ليلة سبع وعشرين من رمضان[٣] ، وأبو يعلىٰ باختصار ، والبزار[٤]

---

(١) أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٥٧) من طريق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده . وهـٰذا إسناد منقطع ، علي بن الحسين بن علي : زين العابدين لم يدرك مقتل جده علي بن أبي طالب . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٨٢ .

(٢) في الأوسط برقم (٢١٧٦) من طريق سلام بن أبي عمرة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سلام بن أبي عمرة ، قال ابن معين ليس بشيء .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤١ : « يروي عن الثقات المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج بخبره » .

وقال الطبراني : « تفرد به إسماعيل بن أبان » وقد تكلم فيه للتشيع . والحديث منكر . .

(٣) وأخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٣/ ٨٠ برقم (٢٧٢٥) من طريق بكار بن زكريا ، عن الأجلح ، عن هبيرة بن يريم أن علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد فيه بكار بن زكريا قال الأزدي : « منكر الحديث » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٥ برقم (٢٥٧٣) والطبراني في الأوسط برقم (٨٤٦٤) من طريق سكين بن عبد العزيز قال : حدثنا حفص بن خالد ، عن أبيه ، عن جده قال : لما قتل علي . . . . وليس في إسناد البزار « عن جده » .

وإسناد البزار حسن ، حفص بن خالد بن جابر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٢ـ٣٦٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٩٦ .

وأبوه خالد بن جابر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٣ وقال : « روىٰ عن الحسن بن علي » وهـٰذا متفق مع رواية البزار . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٣ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن حفص إلا سكين ، وإسناده صالح » .

وجاء عند البخاري في الكبير ٢/ ٣٦٢ـ٣٦٣ قوله : « حفص بن خالد بن جابر سمع أباه ، عن جده : قال الحسن بن علي : قتل علي ليلة نزل القرآن . . . . وهـٰذا مطابق لإسناد الطبراني ، وهو إسناد ضعيف جابر أبو خالد مجهول .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حفص إلا سكين بن عبد العزيز ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .

نقول : لم ينفرد به عبد الرحمـٰن وإنما تابعه عليه إبراهيم بن الحجاج عند أبي يعلىٰ برقم ←

. . . .

← (٦٧٥٨) .
وأخرجه الموصلي في مسنده أيضاً برقم (٦٧٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٨٢ ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا سكين قال : وحدثني أبي ، عن خالد بن جابر ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي . . . . وجابر أبو خالد مجهول .
وأخرجه أحمد ١/ ١٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٨٠ ـ والطبراني في الكبير ٣/٢٧١٨ من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن الحسن بن علي . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال الحافظ في « التهذيب » ٤/ ٣٣٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .
وخالفهما (وكيع ، وعلي بن حكيم) أبو بكر بن أبي شيبة ، فأخرجه ١٢/ ٦٨ برقم (١٢١٤٣) من طريق شريك ، عن إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة قال : خطب الحسن . . . . وهـٰذا إسناد شاذ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٧٣ـ٧٤ برقم (١٢١٥٤) ، والطبراني في الكبير ١/ ٧٩ برقم (٢٧١٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٣٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢١١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٧٩ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٦٥ من طريق إسماعيل بن أبي خالد .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٥٧٤) من طريق عمرو بن ثابت ، ولم يذكر نصه .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٨٠ من طريق زيد ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : يزيد .
وأخرجه الطبراني برقم (٢٧١٧ ، ٢٧٢١ ، ٢٧٢٣ ، ٢٧٢٤) من طريق يزيد بن عطاء ، وصدقة بن أبي عمران ، وسفيان ، وعلي بن عابس ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٤٠٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق ،
وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٥٨١ من طريق زيد العمي ، وشعيب بن خالد ،
جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، به . بروايات تختلف طولاً وقصراً . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٧٢١) .
وخالفهم جميعاً إسرائيل حفيد أبي إسحاق . فقد رواه أحمد ١/ ١٩٩ـ٢٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٧٨ ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ٧٥ برقم (١٢١٥٩) من طريق وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن حُبْشِيّ قال : خطبنا ←

بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قال : وَيُعْطِيهِ ٱلرَّايَةَ فَإِذَا حُمَّ[1] ٱلْوَغَىٰ فَقَاتَلَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ .

وَقَالَ : وَكَانَتْ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ .

ورواه أحمد باختصار كبير ، وإسناد أحمد ، وبعض طرق البزار ، والطبراني في الكبير ، حسان /[2] . ١٤٦/٩

١١ ـ بَابُ مَنَاقِبِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١ ـ بَابُ نَسَبِهِ

١٤٧٩٩ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَعْمَرِ بْنِ ٱلْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عُثْمَانَ[3] بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ .

وَأُمُّهُ ٱلصَّعْبَةُ بِنْتُ ٱلْحَضْرَمِيِّ .

وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ٱلْحَضْرَمِيُّ لأَنَّهُ كَانَ بِبِلاَدِ حَضْرَمَوْتَ ، قَتَلَ بِهَا عَمْرَو بْنَ نَاهِضٍ ٱلْحِمْيَرِيِّ ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَىٰ مَكَّةَ فَحَالَفَ حَرْبَ[4] بْنَ أُمَيَّةَ ، وَٱسْمُ ٱلْحَضْرَمِيِّ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمَّارِ[5] بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْبَرِّ بْنِ بَكْرِ[6] بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَرِيفِ[7] بْنِ

← الحسن بن علي . . . . وهـٰذا إسناد شاذ .

وعمرو بن حُبْشي فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٥٨) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٥٧٨/٤٢ من طريق عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع ، بالإسناد السابق .

(١) في (مص ، ظ) : « سم » وفي (د) : « شم » وهو تحريف .

(٢) ولمزيد الاطلاع علىٰ أخبار هـٰذا الإمام العظيم ، انظر المجلد (٤٢) بكامله من « تاريخ دمشق » لابن عساكر .

(٣) في (مص) : « عفان » وهو تحريف .

(٤) تحرف في (ظ) إلىٰ : « هرب » .

(٥) عند ابن عساكر ٢٥/ ٦٠ : « عماد » مرة ، وأخرىٰ « عباد » .

(٦) عند الطبراني : « أكبر » وكذلك هي في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٣ .

(٧) عند الطبراني : « عويف » والله أعلم .

ٱلْخَزْرَجِ بْنِ إِيَادِ بْنِ ٱلصَّدَفِ بْنِ حَضْرَمَوْتَ بْنِ قَحْطَانَ مِنْ كِنْدَةَ .

وَٱلصَّعْبَةُ أُخْتُ ٱلْعَلَاءِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

٢ ـ بَابُ صِفَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٠٠ ـ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ (مص : ٢٦٣) أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ ، مَرْبُوعاً ، هُوَ إِلَى ٱلْقِصَرِ أَقْرَبُ ، رَحْبَ ٱلصَّدْرِ ، عَرِيضَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ ، إِذَا ٱلْتَفَتَ ٱلْتَفَتَ جَمِيعاً ، ضَخْمَ ٱلْقَدَمَيْنِ .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٤٨٠١ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ آدَمَ ، كَثِيرَ ٱلشَّعْرِ ،

---

(١) في الكبير ١/ ١١٠ برقم (١٨٧) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، عن أبي عبيدة : معمر بن المثنىٰ قال : طلحة . . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن عبد الله البرقي ، قال الذهبي : « وهو الذي استمر فيه الوهم على الطبراني ، يقول كثيراً في كتبه : حدثنا أحمد بن عبد الله البرقي ، ولم يلقه أصلاً ، وإنما وهم ولقي أخاه عبد الرحيم ، وأكثر عنه ، واعتقد أن اسمه أحمد ، فغلط في اسمه » ، وانظر ترجمة أخيه عبد الرحيم في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٧ـ ٤٨ .

وهٰذا الأثر موقوف على ابن المثنىٰ ، وعبد الملك بن هشام هو : عبد الملك بن عبد الرحمٰن . . . . وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ١٥٢ ، و« تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ .

(٢) في الكبير ١/ ١١١ برقم (١٩١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٣ ـ والحاكم برقم (٥٥٨٨) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٣ من طريق إبراهيم بن المنذر ـ تحرفت عند الحاكم إلى : الجنيد ـ عن عبد العزيز بن عمران ، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه : موسى بن طلحة قال : كان طلحة . . . . وهٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف .

لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلاَ بِالسَّبْطِ[١] ، حَسَنَ ٱلْوَجْهِ ، دَقِيقَ ٱلْعِرْنِينِ[٢] ، إِذَا مَشَىٰ أَسْرَعَ ، وَكَانَ لاَ يُغَيِّرُ شَيْبَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ فِي جُمَادَىٰ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله إلى الواقدي ثقات .

٣ ـ بَابٌ : فِي كَرَمِهِ وَمَا سُمِّيَ بِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٠٢ ـ عَنْ قُبَيْصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً قَطُّ أَعْطَى ٱلْجَزِيلَ مِنَ ٱلْمَالِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، مِنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ ٱلْفَيَّاضَ .

رواه الطبراني[٤] ، وإسناده حسن .

١٤٨٠٣ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ طَلْحَةَ ٱلْخَيْرِ ، وَفِي غَزْوَةِ ذِي ٱلْعُشَيْرَةِ : طَلْحَةَ ٱلْفَيَّاضِ ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ : طَلْحَةَ ٱلْجُودِ .

---

(١) في (ظ) : « بالسنة » وهو تحريف .
(٢) العِرْنين : الأنف . وقيل : رأسه . والجمع : عرانين .
(٣) في الكبير ١/١١١ برقم (١٩١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٣ بإسناد الحديث السابق إلى الواقدي ، والواقدي متروك .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٤ ـ نقول : « أخبرنا محمد بن عمر ـ يعني الواقدي ـ به » .
(٤) في الكبير ١/١١١ برقم (١٩٤) من طريق أسد بن موسىٰ ، وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٥٧ من طريق الفضل بن دكين .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٨٨ من طريق الحميدي ،
جميعاً : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن قبيصة بن جابر قال : . . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

١٤٧/٩ رواه الطبراني[١] . وقال : بالسين والشين جميعاً : فالسين من العُسْرَةِ/ ، وبالشين موضع[٢] ، وفيه من لم أعرفهم ، وسليمان بن أيوب الطلحي ، وُثِّقَ وَضُعِّفَ .

١٤٨٠٤ ـ وَعَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ : أَنَّ طَلْحَةَ نَحَرَ جَزُوراً ، وَحَفَرَ بِئْراً يَوْمَ ذِي قَرَدٍ فَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا طَلْحَةُ ٱلفَيَّاضُ** » فَسُمِّيَ طَلْحَةَ ٱلفَيَّاضَ .

رواه الطبراني[٣] (مص : ٢٦٤) وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

---

(١) في الكبير ١/١١٢ برقم (١٩٧ و٢١٨ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٧٢) ، والضياء في « الأحاديث المختارة » برقم (٧٧٢) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٠٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٩٢ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٠٣) ، من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سليمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه سليمان بن عيسىٰ ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/٣٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/١٠١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/٣٩٤ . وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/١١٣٣ : « وعامة هـٰذه الأحاديث أفراد لا يتابع سليمان عليها أحد » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/١٩٧ : « صاحب مناكير وقد وثق » ثم أورد ما قال ابن عدي . وأضاف الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/٧٧ـ٧٤ ، وذكره ابن حجر في تهذيبه تمييزاً ٤/١٧٣ ، وقال في تقريبه : « صدوق يخطىء » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/٣٠ الطبعة الأولىٰ .
(٢) كان فيه قرية عامرة بأسفل ينبع النخل ، ثم صارت محطة للحجاج المصريين هناك .
قال الجاسر : وقد اندرس هـٰذا الموضع . ويقع بقرب « عين البركة » التي لا تزال معروفة ، وكانت إحدىٰ عيون هـٰذا الموضع .
(٣) في الكبير ١/١١٢ برقم (١٩٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٠٤) من طريق محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا إسحاق بن يحيىٰ ـ سقط يحيىٰ من « السنة » ـ بن ←

١٤٨٠٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، قَالَ : ٱبْتَاعَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ بِئْراً بِنَاحِيَةِ ٱلْجَبَلِ ، فَنَحَرَ جَزُوراً فَأَطْعَمَ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ يَا طَلْحَةُ ٱلْفَيَّاضُ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٤٨٠٦ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ يُكْنَىٰ : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

١٤٨٠٧ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، سُعْدَىٰ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ يَوْماً طَلْحَةُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثِقَلاً[٣] ، فَقُلْتُ لَهُ : مَالَكَ : لَعَلَّهُ رَابَكَ مِنَّا شَيْءٌ ، فَنُعْتِبَكَ[٤] .

قَالَ : لاَ ، وَلَنِعْمَ حَلِيلَةُ[٥] ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ أَنْتِ ، وَلَـٰكِنِ ٱجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ ؟

← طلحة ، عن عمه ـ تحرفت عند الألباني إلىٰ : عمر ـ : موسى بن طلحة : أن طلحة نحر جزوراً . . . وهـٰذا إسناد فيه : إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٧/٧ برقم (٦٢٢٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٣٤٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٩٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن إبراهيم دحيم ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٠ .

(٢) في الكبير ١/ ١١٠ برقم (١٩٠) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وهـٰذا أثر رجاله ثقات . وقال ابن سعد في « الطبقات » ٣/ ١/ ١٥٢ : « وكان لطلحة من الولد محمد ، وهو السجاد ، وبه كان يكنىٰ » .

(٣) في الحلية ، وفي « تاريخ دمشق » ، وفي « سير أعلام النبلاء » : « خاثر » . والخاثر : الثقيل .

(٤) نُعْتِبُكَ : نرضيك بعد العتاب . وفي المثل : « ما مسيء من أعتب » .

(٥) في (ظ) : « خليل » .

قَالَتْ : وَمَا يَغُمُّكَ مِنْهُ ؟ ٱدْعُ قَوْمَكَ فَٱقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ .

فَقَالَ : يَا غُلَامُ عَلَيَّ قَوْمِي ، فَسَأَلْتُ ٱلْخَازِنَ كَمْ قَسَمَ ؟

قَالَ : أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله ثقات .

١٤٨٠٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : كَانَتْ غَلَّةُ طَلْحَةَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفاً وَافِياً .

رواه الطبراني(٢) ، ورجاله ثقات ، إلا أنه مرسل .

٤ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي مَنَاقِبِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٠٩ ـ عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ، وَكَانَ بِٱلشَّامِ ، فَقَدِمَ وَكَلَّمَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَهْمِهِ ، فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ . قَالَ : وَأَجْرِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **وَأَجْرُكَ** » يَعْنِي : يَوْمَ بَدْرٍ .

رواه الطبراني(٣) ، وهو مرسل حسن الإسناد .

---

(١) في الكبير ١/ ١١٢ برقم (١٩٧) ، وابن سعد في « الطبقات » ٣/ ١/ ١٥٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١٠٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٥٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ١٠١ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٨٨ من طريق (أسد بن موسىٰ حدثنا) و(الفضل بن دكين عن ، وابن عساكر (محمد بن بكر بن خالد النيسابوري ، ومحمد بن الصباح حدثنا) و(أبو بكر الحميدي حدثنا) سفيان بن عيينة ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ قال : حدثتنا جدتي سعدىٰ بنت عوف . . . . وهـٰذا أثر إسناده جيد .

وأورد الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٢ الطبعة الأولىٰ ، من طريق سفيان بن عيينة ، به .

(٢) في الكبير ١/ ١١٢ برقم (١٩٦) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، موقوفاً عليه وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ١/ ١١٠ برقم (١٨٩) ، والحاكم في المستدرك برقم (٥٥٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٧ من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عون أبي الأسود ، عن ←

١٤٨١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (مص : ٢٦٥) قَالَ : تَذَاكَرْنَا يَوْمَ أُحُدٍ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ وَٱنْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : « **أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ وَمَا مَعِي إِلاَّ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي ، وَطَلْحَةُ عَنْ يَسَارِي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه القعقاع بن زكريا الطلحي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٨١١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ قَالَتْ : وَٱللهِ إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي ٱلْفِنَاءِ ، وَٱلسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، إِذْ أَقْبَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى ٱلأَرْضِ قَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ طَلْحَةَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن موسىٰ، وهو متروك.

عروة بن الزبير ، قال : طلحة وهـٰذا إسناد مرسل . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وانظر سنن البيهقي ٦/ ٢٩٣ ، وتاريخ دمشق ٢٥/ ٦٧ .

(١) في الأوسط برقم (٥٨١٢) من طريق القعقاع بن زكريا الطلحي ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن طلحة بن يحيىٰ ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه بن زكريا الطلحي ، روىٰ عن عبد الله بن إدريس بن طلحة ، وعبد الله بن إدريس الأودي . وقد روىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وأحمد بن محمد الزهري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور ، وقال الطبراني : « تفرد القعقاع بن زكريا به » .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦١٦) من طريق محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بمثله مع زيادة ، وهـٰذا إسناد فيه صالح بن موسىٰ وهو متروك .

(٢) في مسنده برقم (٤٨٩٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٩٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٨٤ ـ والطبراني في الأوسط برقم (٩٣٧٨) ، وابن سعد في « الطبقات » ٣/ ١/ ١٥٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٨٨ من طريق صالح بن موسىٰ ، عن معاوية بن إسحاق عن عائشة ابنة طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين. . . . وهـٰذا إسناد فيه

١٤٨/٩ ١٤٨١٢ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ / ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَآنِي قَالَ : « **مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه سليمان بن أيوب الطلحي ، وقد وثق ، وضعفه جماعة ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٤٨١٣ ـ وَبِسَنَدِهِ[٢] ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ جَعَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ ظَهْرِي حَتَّى ٱسْتَقَلَّ وَصَارَ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ وَٱسْتَتَرَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَـٰكَذَا ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ وَرَاءِ ظَهْرِي : « **هَـٰذَا جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ لاَ يَرَاكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي هَوْلٍ إِلاَّ أَنْقَذَكَ مِنْهُ** » .

١٤٨١٤ ـ وَبِسَنَدِهِ[٣] قَالَ : . . . .

← صالح بن موسى الطلحي وهو متروك ، وقد تفرد بهـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ١/١١٧ برقم (٢١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٦/٢٥ ـ من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة . . . . فيه أيوب بن سليمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما سليمان بن عيسى بن موسىٰ فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٤ ، وقد تقدم برقم (١٤٨٠٣) ، وانظر أيضاً الأحاديث المختارة ٣/ ٤٣ برقم (٨٤٧) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/١١٦ برقم (٢١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٧٠ـ٧١ ، والضياء في « المختارة » ٣/٤٣ برقم (٨٤٨) وإسناده ضعيف لجهالة أيوب بن سليمان . وانظر سابقه .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١/١١٦ برقم (٢١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٧٢ ـ والضياء في « المختارة » ٣/ ٤٤ برقم (٨٥١) وهو إسناد ضعيف لجهالة أيوب بن سليمان ، وانظر سابقه .
ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند النسائي برقم ٣١٤٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/٢٣٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٧٢ ، ٧٣ ، وابن السني في « عمل اليوم ←

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَصَابَنِي ٱلسَّهْمُ . قُلْتُ : حَسِّ[1] .

فَقَالَ : « **لَوْ قُلْتَ : بِسْمِ ٱللهِ ، لَطَارَتْ بِكَ ٱلْمَلَائِكَةُ ، وَٱلنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ** » .

١٤٨١٥ ـ وَبِسَنَدِهِ[2] قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَآنِي ، قَالَ : « **سَلَفِي فِي ٱلدُّنْيَا ، وَسَلَفِي فِي ٱلآخِرَةِ** » .

١٤٨١٦ ـ وَبِسَنَدِهِ قَالَ : كَانَتْ رِحْلَةُ[3] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطِيبُهُ إِلَيَّ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ إِحْدَاهُمَا (مص : ٢٦٦) فَقَالَ : « **ذَاكَ إِلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ** » .

والليلة » برقم (٦٦٩) من طريق يحيى بن أيوب ـ وعند النسائي زيادة : وآخر ـ عن عمارة بن غزية ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وأما اتهام أبي الزبير بالتدليس فغير ثابت ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨) .

(١) كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما يمضه ويؤلمه .

(٢) في الكبير ١/ ١١٧ برقم (٢١٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٩٢ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٠٣) ، والضياء في « المختارة » برقم (٦٨٨) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٢ من طريق سليمان بن أيوب بن عيسىٰ بن موسى بن طلحة ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله . . . . وهٰذا إسناد ضعيف : ـ سليمان بن أيوب قال ابن عدي في كامله : « وسليمان بن أيوب غير هٰذا ، ما ذكرت بهٰذا الإسناد عشرين حديثاً آخر . ورویٰ هٰذه النسخة جماعة ، وعامة هٰذه الأحاديث أفراد لهٰذا الإسناد لا يتابع سليمان عليها أحدٌ » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٩٧ : « صاحب مناكير ، وقد وثق ، وقال أبو زرعة : عامة أحاديثه لا يتابع عليها » .
وزاد ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٧٨ : « ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات » . وقال في تقريبه : « صدوق يخطىء » .
وفيه أيوب بن عيسى بن موسىٰ وهو مجهول . تقدم عند الحديث (١٤٨٠٣) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٢٧ الطبعة الأولىٰ .

(٣) يقال : رحل البعير رحله ، إذا شد عليه رحله . والرحل للبعير كالسرج للحصان .

فَأَتَانِي ، فَأَعْلَمَنِي ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ ، فَعَادَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلَمَهُ ، فقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ .

فَأَتَانِي فَأَعْلَمَنِي [فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ ، فَعَادَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ] فَرَجَعَ إِلَيَّ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا بَعَثَهُ إِلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَكَادُ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلاَّ فَعَلَهُ ، فَقُلْتُ : لأَنْ أَلِيَ بَشَرَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ ، فَأَرَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَراً ، فَأَرَادَ أَنْ يُرْحَلَ لَهُ ، فَأَتَانِي ، فَقَالَ : أَيُّ ٱلرِّحْلَتَيْنِ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ .

فَقُلْتُ : ٱلطَّائِفِيَّةُ .

فَرَحَلَهَا لَهُ ثُمَّ قَرَّبَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا ثَارَتْ بِهِ ، ٱنْكَبَّتْ ، فَقَالَ : « **مَنْ رَحَلَ هَـٰذِهِ ؟** » . قَالُوا : فُلاَنٌ .

قَالَ : « **رُدُّوهَا إِلَىٰ طَلْحَةَ** » ، فَرُدَّتْ إِلَيَّ .

قَالَ طَلْحَةُ : وَٱللهِ مَا غَشَشْتُ أَحَداً فِي ٱلإِسْلاَمِ غَيْرَهُ لِكَيْ تُرْجَعَ إِلَيَّ رِحْلَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٤٨١٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ ٱلأَعْوَرِ ٱلْهَمَذَانِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، إِذْ جَاءَهُ ٱبْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ـ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَرْحَباً بِكَ يَا ٱبْنَ أَخِي ، إِلَىٰ هَهُنَا .

فَأَقْعَدَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَٱللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِمَّنْ قَالَ ٱللهُ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ . . . ﴾ الآيَةَ [الأعراف : ٤٣] و[الحجر : ٤٧] .

رواه الطبراني في الأوسط[١] ، والحارث ضعفه الجمهور ،

(١) في الأوسط برقم (٨٣١) من طريق جابر بن يزيد بن رفاعة ، حدثنا نعيم بن أبي هند ، حدثني الحارث الأعور الهمداني قال : كنت عند علي . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقال ←

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٨١٨ ـ وَعَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : كَانَ يَوْمَ قُتِلَ ٱبْنَ ٱثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ ٱلْوَاقِدِيُّ : وَقُتِلَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ فِي جُمَادَىٰ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ .

١٤٨١٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ ٱلْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ ، قَالَ : قُتِلَ طَلْحَةُ وَهُوَ / ٱبْنُ أَرْبَعٍ ١٤٩/٩
وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَدُفِنَ بِٱلْبَصْرَةِ فِي نَاحِيَةِ ثَقِيفٍ[1] ، وفي إسنادهما الواقدي ، وهو ضعيف .

١٤٨٢٠ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : قُتِلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ فِي جُمَادَىٰ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ ، وَسِنُّهُ ثِنْتَانِ وَخَمْسُونَ سَنَةً (مص : ٢٥٧) وَٱلزُّبَيْرُ أَسَنُّ مِنْهُ ، وَكَانَ يُكَنَّىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ .

← الطبراني : « لم يروه عن نعيم إلا جابر » .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٦٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١١٨ ـ والحاكم في المستدرك برقم (٣٣٤٨) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا أبان بن عبد الله البجلي ، حدثني نعيم بن أبي هند ، حدثني ربعي بن خراش قال : إني لعند علي . . . . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالا .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٥٩ـ١٦٠ ، والطبري في التفسير ١٤/ ٣٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١١٧ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٨ـ ٣٩ تعليقاً ، من طريق أبي معاوية الضرير ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبي حبيبة مولىً لطلحة قال : دخل عمران بن طلحة علىٰ علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه مولىٰ طلحة ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٤ ، وأبو أحمد الحاكم الكبير في « الأسامي والكنىٰ » ١/ ١٩٠ برقم (١٨٦٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد وقدمنا أكثر من مرة أن القدماء الذين لم يرد فيهم جرح ولا تعديل مقبولة رواياتهم ، والله أعلم .
وعند ابن سعد والطبري في التفسير ٣٦١٤ـ٣٨ ، وابن عساكر طرق أخرىٰ .
(١) أخرج الطبراني ما تقدم جميعه في الكبير ١/ ١١٣ برقم (١٩٩) من طريق الواقدي ، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه عيسى بن طلحة قال : كان طلحة يوم قتل . . . . وهـٰذا إسناد فيه الواقدي وهو متروك ، وفيه إسحاق بن يحيىٰ وهو ضعيف ، وانظر « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١٢٠ـ١٢٣ . وطبقات ابن سعد ٣/ ١/ ١٥٩ .

رواه الطبراني[1] عن يحيىٰ هـٰكذا .

١٤٨٢١ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ ٱلْحَكَمِ حِينَ رَمَىٰ طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِي عَيْنِ رُكْبَتِهِ ، فَمَا زَالَ يَسِيحُ إِلَىٰ أَنْ[2] مَاتَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٨٢٢ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ : أَنَّ عَلِيّاً ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ وَقَدْ مَاتَ ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ ، وَأَجْلَسَهُ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ ٱلْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ ، وَهُوَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ بِعِشْرِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن .

١٤٨٢٣ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً يَوْمَ ٱلْجَمَلِ ، يَقُولُ لِابْنِهِ حَسَنٍ : يَا حَسَنُ ، وَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[5] ، وإسناده جيد .

---

(١) في الكبير ١/ ١١٣ برقم (٢٠٠) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : قتل طلحة . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (د) : « حتىٰ » بدل « إلىٰ أن » .

(٣) في الكبير ١/ ١١٣ برقم (٢٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١١٢ـ١١٣ ـ من طريق أحمد بن يحيى بن حيان الرقي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم. . . . موقوفاً عليه ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) ، وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليقين السابقين .

(٤) في الكبير ١/ ١١٣ـ١١٤ برقم (٢٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١١٥ ـ من طريق أحمد بن يحيى بن حبان الرقي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرف : أن علياً انتهىٰ إلىٰ طلحة . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وليث هو : ابن أبي سليم وهو ضعيف .

(٥) في الكبير ١/ ١١٤ برقم (٢٠٣) من طريق حماد بن زيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد قال : شهدت علياً. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سماع ←

٥ ـ بابُ مَنَاقِبِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ(١) : ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ(٢) بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ، يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، أُمُّهُ : صَفِيَّةُ عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٤٨٢٤ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلزُّبَيْرُ يُكَنَّىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني(٣) .

وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ ٱلزُّبَيْرُ أَبْيَضَ ، طَوِيلاً ، نَحِيفاً ، خَفِيفَ ٱلْعَارِضَيْنِ .

رواه الطبراني(٤) ، وعبد الله يروي الموضوعات .

١٤٨٢٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، فِيمَن شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ : (مص : ٢٦٨) ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ بْنِ أَسَدٍ .

← حماد بن زيد من سعيد لم يتميز أكان قبل الاختلاط أم بعده . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٢٣ـ٤٠ .

(١) في معجمه الكبير ١/ ١١٨ في بداية حديثه عن الزبير رضي الله عنه . وانظر الطبقات لابن سعد ٣/ ١/ ٧٠ ، و« المعرفة والتاريخ » للفسوي ١/ ١٦٦ ، و« تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٤١ .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني زيادة « ابن مرة » .

(٣) في الكبير ١/ ١١٨ برقم (٢٢١) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : كان الزبير . . . . وهـٰذا أثر إسناد صحيح . وانظر الطبقات لابن سعد ٣/ ١/ ٧٠ ، و« تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٣٩ .

(٤) في الكبير ١/ ١١٨ برقم (٢٢٣) من طريق الزبير بن بكار قال: سمعت عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير يقول: كان الزبير . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٨ : «متروك الحديث » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٠ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » .
وساق له ابن عدي في « الكامل » ٤/ ١٨٤ عدداً من الأحاديث ثم قال : « عامتها مما لا يتابعه عليها الثقات » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٤٨٢٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ طَوِيلاً ، تَخُطُّ رِجْلاَهُ ٱلأَرْضَ[2] إِذَا رَكِبَ ٱلدَّابَّةَ ، أَشْعَرَ ، ورُبَّمَا أَخَذْتُ بِشَعْرِ كَتِفَيْهِ .

رواه الطبراني[3] وفيه أبو غزية ، ضعفه الجمهور ، ووثقه الحاكم . وابن أبي الزناد مختلف فيه .

١٤٨٢٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ .

[رواه الطبراني[4] في الكبير][5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١/ ١١٨ برقم (٢٢٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٥٥ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقال ابن إسحاق في « السيرة النبوية » ١/ ٦٨٠ : « ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي : الزبير بن العوام . . . . » .
ومن طريق ابن إسحاق أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٥٥ .

(٢) في (ظ) : « بالأرض » .

(٣) في الكبير ١/ ١١٩ برقم (٢٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٤٥ـ٣٤٦ من طريق أبي غزية ـ تحرفت عند ابن عساكر إلىٰ : عَرُوبَةَ ـ : محمد بن موسى القاضي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن موسىٰ أبو غزية . قال البخاري : « عنده مناكير » .
وقال ابن حبان : « كان يسرق الحديث ويروي عن الثقات الموضوعات » .
وقال أبو حاتم : ضعيف . واتهمه الدارقطني بالوضع . ووثقه الحاكم . وانظر « طبقات ابن سعد » ٣/ ١/ ٧٥ ، والمستدرك ٣/ ٣٦٠ ، و« سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٢ الطبعة الأولىٰ .

(٤) في الكبير ١/ ١١٩ برقم (٢٢٦) من طريق أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عروة .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٥١ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني سليمان بن حرب ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : أول من سل سيفاً . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

(٥) ما بين حاصرتين إضافة لازمة .

١٤٨٢٨ ـ وَعَنْ شَيْخٍ قَدِمَ مِنَ ٱلْمَوْصِلِ ، قَالَ : صَحِبْتُ ٱلزُّبَيْرَ بْنَ ٱلْعَوَّامِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ بِأَرْضٍ قَفْرٍ ، فَقَالَ : ٱسْتُرْنِي .

فَسَتَرْتُهُ ، فَحَانَتْ مِنِّي ٱلْتِفَاتَةٌ إِلَيْهِ ، فَرَأَيْتُهُ مُجَدَّعاً بِٱلسُّيُوفِ ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ بِكَ آثَاراً مَا رَأَيْتُهَا بِأَحَدٍ قَطُّ .

قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتَ ذٰلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : أَمَا وَٱللهِ مَا مِنْهَا جِرَاحَةٌ إِلاَّ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ .

رواه الطبراني(١) / والشيخ الموصلي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ٩/١٥٠

١٤٨٢٩ ـ وَعَنْ مُطِيعِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : وَٱللهِ لَوْ عَهِدْتُ عَهْداً ، أَوْ تَرَكْتُ تَرِكَةً ، لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجْعَلَهَا إِلَى ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ، فَإِنَّهُ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ ٱلدِّينِ .

رواه الطبراني(٢) وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١/١٢٠ برقم (٢٢٩) ، والحاكم ٣/٣٦٠ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٨٩ ـ ٩٠ من طريق أسد ـ تحرفت عند الحاكم إلىٰ : أسيد ـ بن موسىٰ ، حدثنا سكين ـ تحرفت عند الحاكم إلىٰ : مسكين ـ بن عبد العزيز ، حدثنا حفص بن خالد قال : حدثني شيخ قدم علينا من الموصل قال : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة الشيخ الموصلي .
وحفص بن خالد هو : ابن جابر وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٧٩٧) .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٩٦) من طريق إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا سكين بن عبد العزيز ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ١/١٢٠ برقم (٢٣٢) من طريق أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي .
وأخرجه الفسوي ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/٣٩٦ ـ جميعاً : حدثنا إبراهيم بن منذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن مطيع بن الأسود قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك .
وأخرجه البيهقي في الوصايا ٦/٢٨٢ باب : الأوصياء ، من طريق عبد الله بن جعفر بن ←

١٤٨٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : أَسْلَمَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ (مص : ٢٦٩) وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ ، وَهَاجَرَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَكَانَ عَمُّ ٱلزُّبَيْرِ يُعَلِّقُ ٱلزُّبَيْرَ فِي حَصِيرٍ وَيُدَخِّنُ عَلَيْهِ بِٱلنَّارِ ، وَهُوَ يَقُولُ : اِرْجِعْ إِلَى ٱلْكُفْرِ .

فَيَقُولُ ٱلزُّبَيْرُ : لاَ أَكْفُرُ أَبَداً .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات إلا أنه مرسل .

١٤٨٣١ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَسْلَمَ ٱلزُّبَيْرُ وَهُوَ ٱبْنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُتِلَ وَهُوَ ٱبْنُ بِضْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَهُوَ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ عَلَىٰ نحوِ بَرِيدٍ . (ظ : ٥٠٧) .

رواه الطبراني[2] وهو مرسل صحيح .

١٤٨٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثني عبد الغفار بن عبد الله الموصلي ، حدثنا علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، به . وهـٰذا إسناد جيد .

(١) في الكبير ١/ ١٢٢ برقم (٢٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٨٩ ـ من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الأسود قال : . . . . وهـٰذا إسناد منقطع أبو الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن لم يدرك هـٰذه الحادثة .

وأخرجه الحاكم برقم (٥٥٤٧) من طريق بكير .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٤٤ من طريق أبي صالح الحراني : عبد الغفار بن داود ،

جميعاً : حدثنا ليث بن سعد ، به .

(٢) في الكبير ١/ ١٢٣ برقم (٢٤٤) ، والحاكم برقم (٥٥٤٣) ، والبيهقي في اللقطة ٦/ ٢٠٨ باب : من قال : يحكم بصحة إسلامه ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٨٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٤٥ من طريق : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، أخبرني أبي : أن الزبير أسلم. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

ولعل هـٰذا الأثر مما حفظه عن أبيه ، والله أعلم .

« لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيٌّ ، وَٱلزُّبَيْرُ حَوارِيَّ وَٱبْنُ عَمَّتِي » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وإسناد أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح .

١٤٨٣٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : ٱلْتَقَىٰ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ : إِنْ لَمْ تُقَاتِلْ مَعَنَا فَلاَ تُعِنْ عَلَيْنَا .

---

(١) في المسند ٤/٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٦٢ ـ والحاكم برقم (٥٥٥٨) من طريق يونس بن بكير ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢١٨/١٤ برقم (١٤٨٤٤) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٩٢) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٣) من طريق محمد بن عبيد بن حساب ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٣ برقم (٢٥٩٨) ، من طريق أحمد بن عبدة ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٦٢ من طريق بشر بن معاذ ،
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . .
ورواه يونس بن بكير ، ومتابعه محاضر بن الورع عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير . . . .
وقال الدارقطني : « فإن كان يونس ومحاضر قد حفظا حديث الزبير فقد أغربا عن هشام » .
وانظر الحاكم (٥٥٥٨) ، والعلل للدارقطني ٤/ ٢٤٢ السؤال (٥٣٨) ،
ولـٰكن أخرجه أحمد ٤/٤ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٦٢ ـ من طريق سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد ، مرسل . ليس فيه ابن الزبير .
وأخرجه أحمد ٤/٤ من طريق يحيىٰ ووكيع .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٣ برقم (١٢٢١٦) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٧٣ وابن عساكر ١٨/ ٣٦٣ من طريق أنس بن عياض ،
جميعاً : عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل . وهو الصحيح . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٤/ ٢٤٢ـ٢٤٣ .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث جابر عند البخاري في الجهاد (٢٨٤٦) باب : فضل الطليعة ، وأطرافه : وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٥) باب : من فضائل طلحة والزبير . وانظر « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٦٤ـ٣٧٥ .
والحواري : الخالص من كل شيء . والحواري : الخليل . والحواري : الناصر .

فَقَالَ ٱلزُّبَيْرُ : أَتُحِبُّ أَنْ أَرْجِعَ عَنْكَ ؟

قَالَ : نَعَمْ[1] ، وَكَيْفَ لاَ أُحِبُّ ذَلِكَ وَأَنْتَ ٱبْنُ عَمَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱبْنُ خَالِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَوَارِيُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [وَسِلْفُ[2] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ، وسَيْفُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَوْلُهُ : حَوَارِيُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي : خُلْصَانَ[3] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وسِلْفُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لأَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ زَوْجُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ زَوْجُ ٱلزُّبَيْرِ .

وَقَوْلُهُ : سَيْفُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّ ٱلزُّبَيْرَ أَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

وَقَوْلُهُ : ٱبْنُ عَمَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُ صَفِيَّةُ عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَوْلُهُ : وَٱبْنُ خَالِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لأَنَّ أُمَّ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ ، وَٱلزُّبَيْرُ مِنْ رَهْطِهَا .

رواه الطبراني[4] منقطع الإسناد .

١٤٨٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ، وَحَوَارِيَّ ٱلزُّبَيْرُ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .
(٢) سِلْفُ الرجل : زوج أخت امرأته ، وهما سلفان .
(٣) الخُلْصَانُ : الخالص من الأخدان ، يستوي فيه الواحد والجمع .
(٤) ما ظفرت به في أي من معاجم الطبراني ، ولا في غيرها من المصادر .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

١٤٨٣٥ - وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعَ ٱبْنُ عُمَرَ رَجُلاً ، يَقُولُ : يَاْ بْنَ حَوَارِيِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : إِنْ كُنْتَ مِنْ آلِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَإِلاَّ فَلاَ .

رواه البزار[2] ورجاله ثقات .

١٥١/٩ ١٤٨٣٦ - وَعَنِ / ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ - أَوْ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ - فَذَهَبْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ فِي لِحَافٍ ، فَطَرَحَ عَلَيَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ ، أَوْ طَرَفَ ٱلثَّوْبِ .

رواه البزار[3] ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك .

١٤٨٣٧ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلزُّبَيْرَ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرَ فِي ٱلْجِهَادِ ، فَقَالَ : ٱجْلِسْ ، فَقَدْ جَاهَدْتَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[4] ، وإسناده حسن .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١١ برقم (٢٥٩٣) من طريق فرات الأسدي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضي الله عنها . . . وهٰذا إسناد فيه فرات الأسدي روىٰ عن هشام بن عروة ، الأسدي ، وعبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي ، وروىٰ عنه يوسف بن بهلول ، وعلي بن سعيد الكندي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .
وباقي رجاله ثقات ، غير أن الحديث صحيح بشواهده وانظر التعليق على الحديث السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١١ برقم (٢٥٩٤) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن نافع قال : . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٩٦٨) - وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٥٩٥) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٩٢ من طريق إسحاق بن إدريس الأسواري ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه - ليس عند ابن عساكر : عن أبيه - قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد فيه إسحاق بن إدريس قال البخاري : « تركه الناس » . وقال يحيىٰ : « كذاب يضع الحديث » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٧٨) - وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٢ برقم (٢٥٩٦) ←

١٤٨٣٨ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ، قَالَ : دَعَا لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِوَلَدِي وَلِوَلَدِ وَلَدِي ، فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لأُخْتٍ لِي ـ كَانَتْ أَسَنَّ مِنِّي ـ : يَا بُنَيَّةُ ، يَعْنِي : أَنَّكِ مِمَّنْ أَصَابَتْهُ دَعْوَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٢٧١) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك .

١٤٨٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : هَـٰؤُلَاءِ ٱلأَخْيَارُ قُتِلُوا قَتْلاً ، ثُمَّ بَكَىٰ ، فَقَالَ : قَاتِلُ ٱلزُّبَيْرِ حَتَّىٰ فَعَلَ ذٰلِكَ مِرَاراً ، فَقَالَ : قَاتِلُ ٱلزُّبَيْرِ أَقْبَلَ عَلَى ٱلزُّبَيْرِ ،

← ـ من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عطية بن سعد العوفي .

ثم أورده البزار في « كشف الأستار » برقم (٢٥٩٧) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم : أن الزبير استأذن عمر . . . . ولم يورد النص .

وقال البزار : « هـٰذا الإسناد أحسن من الذي قبله ، وإن كان حديث فضيل عن عطية أرفع ، لأنه عن ابن عمر ، عن عمر . وإسماعيل وقيس مشهوران » .

(١) في مسنده برقم (٦٨٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٤٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٠٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٩٢ ـ من طريق محمد بن الحسن المدني ، حدثتني أم عروة ـ فيما أحسبُ ـ ابنة جعفر بن الزبير بن العوام ، عن أبيها جعفر ، عن جدها الزبير . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن ، وهو ابن زبالة ، قال ابن معين : « والله ما هو بثقة » وقال أيضاً : « كذاب خبيث لم يكن بثقة ولا مأمون ، يسرق الحديث » .

وقال البخاري : « عنده مناكير » . وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : « واهي الحديث » ، وكذبه أبو داود ، وقال الدارقطني : « متروك » .

وفيه جعفر بن الزبير ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأم عروة ابنة جعفر روت عن أبيها : جعفر بن الزبير ، وعائشة بنت جعفر الباهلي ، وروىٰ عنها جماعة منهم : محمد بن الحسن المدني ، وإسحاق بن أبي فروة ، وإسحاق بن إبراهيم الهروي . وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فالله أعلم .

فَأَقْبَلَ ٱلزُّبَيْرُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أُذَكِّرُكَ ٱللهَ ، فَكَفَّ عَنْهُ ٱلزُّبَيْرُ حَتَّىٰ فَعَلَ ذٰلِكَ مِرَاراً .

فَقَالَ ٱلزُّبَيْرُ : قَاتَلَهُ ٱللهُ ، يُذَكِّرُنَا ٱللهَ ثُمَّ يَنْسَاهُ .

رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات .

١٤٨٤٠ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : قُتِلَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ فِي جُمَادَىٰ ـ لاَ أَدْرِي الأُولَىٰ أَوِ ٱلآخِرَةَ ـ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ ، [قَالَ يَحْيَىٰ][2] : وَأَخْبَرَنِي ٱللَّيْثُ عَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عُرْوَةُ : أَنَّ ٱلزُّبَيْرَ أَسْلَمَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ ، وَكَانَ يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، فَإِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ ، فَهُوَ يَوْمَ قُتِلَ ٱبْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ ، وَإِنْ كَانَ أَقَامَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَٱلزُّبَيْرُ ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

١٤٨٤١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : قُتِلَ ٱلزُّبَيْرُ[4] وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَقُتِلَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[5] . وإسناده منقطع .

---

(١) في الكبير ١/ ١٢٢ برقم (٢٤١) من طريق عبد الملك بن قُرَيْبٍ الأصمعي ، قال : سمعت ابن عون قال : . . . . وهٰذا أثر موقوف على ابن عون ، وهو لم يدرك هٰذه القصة . ورجاله ثقات .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٣) في الكبير ١/ ١٢٢ برقم (٢٣٨) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . ويحيى بن بكير لم يدرك هٰذا الحديث ، فالأمر موقوف عليه ورجاله ثقات .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « قتل الزبير » .

(٥) في الكبير ١/ ١٢١ برقم (٢٣٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي . قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : قتل الزبير . . . . وهٰذا الأثر إسناده صحيح .

١٤٨٤٢ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَسْلَمَ ٱلزُّبَيْرُ وَهُوَ ٱبْنُ سِتَّ عَشْرَةَ ، وَقُتِلَ وَهُوَ ٱبْنُ بِضْعٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[١] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٧٢) .

١٤٨٤٣ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : فَقَالَ حَسَّانُ :

أَقَامَ عَلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ وَهَدْيِهِ حَوَارِيُّهُ وَٱلْقَوْلُ بِٱلْفِعْلِ يُعْدَلُ
هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلْمَشْهُورُ وَٱلْبَطَلُ ٱلَّذِي يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُحَجَّلُ
إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ٱلْحَرْبُ حَشَّهَا بِأَبْيَضَ سَبَّاقٍ إِلَى ٱلْمَوْتِ يُرْقِلُ
١٥٢/٩ وَإِنَّ ٱمْرأً كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمَّهُ وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمُؤَثَّلُ /

رواه الطبراني[٢] في حديث طويل قد تقدم في : كتاب الأدب ، ويأتي[٣] في الشعر وأبوابه في أواخر الكتاب .

١٢ ـ بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١ ـ بَابٌ : فِي سِنِّهِ وَصِفَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٤٤ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَنَا ؟

---

(١) في الكبير ١/ ١٢١ برقم (٢٣٧) من طريق أبي أسامة ، عن هشام بن عروة قال : أسلم الزبير . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٢) في الكبير ٤/ ٤٠ برقم (٣٥٨٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٥٥٥٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٠ وفيه ثلاثة أبيات غير الأبيات الواردة هنا ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٤٠١ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٦ـ ٥٧ ، وانظر « الاستيعاب » ٣/ ٣١٥ ، وأسد الغابة ٣/ ٢٥١ . وقد تقدم برقم (١٣٣٥٩) . وحشَّ الحرب : أوقدها وهيجها ، ويرقل ؛ أي : يسرع ، وفي الديوان « لَمُرَفَّلُ » أي : لمعظم . بدل « لمؤثل » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : « سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ » .

رواه الطبراني(١) ، والبزار مسنداً ، ومرسلاً ، ورجال المسند وثقوا .

١٤٨٤٥ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلزُّبَيْرِيِّ ، قَالَ : أُمُّ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ حَمْنَةُ بِنْتُ سُفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ أَبِي سَرْحِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جُذَيْمَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ .

رواه الطبراني(٢) .

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٧ برقم (٢٨٩) ، وابن سعد ٣/ ١/ ٩٧ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٦٦ مرفوعاً ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (١٠٣) ، وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٣٩٧) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٦٦ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠٧٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٦ برقم (٢٥٧٦) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٠٩١) ، وفي « معرفة علوم الحديث » ص(١٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٢٨٥ ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٤٤ والذهبي في « السير » ١/ ٩٦ الطبعة الأولىٰ .
من طرق : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .
وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٤/ ٣٦٥ السؤال (٦٣٢) : « يرويه ابن عيينة ، عن علي بن زيد ، واختلف عنه . فرواه أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم ، وابن وكيع ، وإبراهيم بن بشار ، عن ابن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، عن سعد متصلاً .
ورواه الحميدي ، عن ابن عيينة مرسلاً ، ثم شك فيه فقال : أراه عن سعد » .
نقول : لقد تقدم تخريجه عن الحميدي مرفوعاً ، فالله أعلم ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٩٦ الطبعة الأولىٰ .
(٢) في الكبير ١/ ١٣٧ برقم (٢٩٢) من طريق أحمد بن شاهين البغدادي ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : أم سعد . . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة حتىٰ في « تاريخ بغداد » .
وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٩٧ ، والمستدرك برقم (٦٠٩٢) . و« سير أعلام النبلاء » ١/ ٩٦ الطبعة الأولىٰ .

١٤٨٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، قَالَتْ : كَانَ أَبِي رَجُلاً قَصِيراً دَحْدَاحاً[١] ، غَلِيظاً ، ذَا هَامَةٍ ، شَثْنَ ٱلأَصَابِعِ[٢] ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً .

رواه الطبراني[٣] وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٤٨٤٧ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ جَعْدَ ٱلشَّعْرِ ، أَشْعَرَ ٱلْجَسَدِ ، طَوِيلاً ، أَفْطَسَ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

٢ ـ بَابُ إِجَابَةِ دَعْوَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٤٨ ـ عَنْ عَامِرٍ ـ يَعْنِي : ٱلشَّعْبِيَّ ـ قَالَ : قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : مَتَىٰ أُجِبْتَ ٱلدَّعْوَةَ ؟ .

قَالَ : يَوْمَ بَدْرٍ كُنْتُ أَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضَعُ ٱلسَّهْمَ فِي كَبِدِ ٱلْقَوْسِ ، ثُمَّ أَقُولُ : ٱللَّهُمَّ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ ، وَٱفْعَلْ بِهِمْ وَٱفْعَلْ .

فَيَقُولُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لِسَعْدٍ** » .

---

(١) الدحداح : القصير السمين .

(٢) شثن الأصابع : غليظها .

(٣) في الكبير ١/ ١٣٨ برقم ٢٩٤ ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٠١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٢٩٥ ـ والحاكم برقم (٦٠٩٨) من طريقين : حدثنا الواقدي ، عن بكير بن مسمار ، عن عائشة بنت سعد قالت : . . . . والواقدي متروك .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٩٧ الطبعة الأولىٰ .

(٤) في الكبير ١/ ١٣٧ برقم (٢٩٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٢٩٤ من طريقين : قال عبد العزيز بن عمران : حدثني عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد قال : كان سعد. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عمران ، قال يحيىٰ والبخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو أحمد الحاكم : « حديثه ليس بالقائم » . وقال أبو حاتم : « ليس هو عندي بالمتين » .

رواه الطبراني[١] وإسناده حسن .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي وَقْعَةِ أُحُدٍ : أَنَّ ٱلسِّهَامَ ٱلَّتِي رَمَىٰ بِهَا يَوْمَئِذٍ أَلْفُ سَهْمٍ .

١٤٨٤٩ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : سَمِعَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَدْعُو ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ** » .

رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي حديث ابن عباس في الباب الذي يليه .

---

(١) في الكبير ١/ ١٤٣ برقم (٣١٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٣٩ ـ من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، حدثني مجالد ، عن عامر . . . . وهـٰذا إسناد فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف . وانظر الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٧ برقم (٢٥٧٩) ، والترمذي في المناقب (٣٧٥١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٩٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٣٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦١١٨) من طرق : حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت سعداً يقول . . . . وإسناد ابن عساكر مرسل .

وقال الترمذي : (قد روىٰ هـٰذا الحديث عن إسماعيل ، عن قيس : أن النبي قال : « اللهم استجب لسعد إذا دعاك » وهـٰذا أصح) أي : أنه صحيح مرسلاً .

وقال البزار : « تفرد بهـٰذا الإسناد جعفر بن عون » .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٠٠ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد : « اللهم استجب لسعد إذا دعاك » وهـٰذا مرسل وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد في « الفضائل » برقم (١٣٠٨) ، وابن عساكر ٢٠/ ٣٣٨ من طريق يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : أخبرني سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا يرد قول البزار الذي سبق ، فجعفر لم يتفرد به كما تقدم .

وسئل الدارقطني عن حديث سعد هـٰذا فقال في « العلل . . . » ٤/ ٣٧٧ـ٣٧٤ برقم (٦٤٠) : « أسند جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن سعد .

١٤٨٥٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، قَالَ : خَرَجَتْ جَارِيَةٌ لِسَعْدٍ ، يُقَالُ لَهَا : زَيْرَاءُ ، وَعَلَيْهَا قَمِيصُ حَرِيرٍ ، فَكَشَفَتْهَا ٱلرِّيحُ ، فَشَدَّ عَلَيْهَا عُمَرُ بِٱلدِّرَّةِ ، وَجَاءَ سَعْدٌ/ لِيَمْنَعَهُ ، فَتَنَاوَلَهُ بِٱلدِّرَّةِ ، فَذَهَبَ سَعْدٌ يَدْعُو عَلَىٰ عُمَرَ ، فَنَاوَلَهُ عُمَرُ ٱلدِّرَّةَ ، وَقَالَ : ٱقْتَصَّ . فَعَفَا عَنْ عُمَرَ . ١٥٣/٩

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٤٨٥١ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي حَازِمٍ ـ قَالَ : كَانَ لِابْنِ مَسْعُودٍ عَلَىٰ سَعْدٍ مَالٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : [أَدِّ ٱلْمَالَ . قَالَ : وَيْحَكَ مَا لِي وَلَكَ ؟ قَالَ][2] : أَدِّ ٱلْمَالَ ٱلَّذِي قِبَلَكَ .

فَقَالَ لَهُ : وَٱللهِ لأُرَاكَ لاَقٍ مِنِّي شَرّاً ، هَلْ أَنْتَ إِلاَّ ٱبْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدٌ مِنْ هُذَيْلٍ ؟

فَقَالَ : أَجَلْ ، وَٱللهِ إِنِّي لاَبْنُ مَسْعُودٍ وَإِنَّكَ لاَبْنُ حَمْنَةَ .

فَقَالَ لَهُمَا هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ : إِنَّكُمَا صَاحِبَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ ٱلنَّاسُ إِلَيْكُمَا ، فَطَرَحَ سَعْدٌ عُوداً كَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ !

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : قُلْ قَوْلاً ، وَلاَ تَلْعَنْ .

← وخالف زائدة ، وسفيان بن عيينة ، وهشيم ، وأبو أسامة ، وحكام ، فرووه عن إسماعيل ، عن قيس مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو المحفوظ » .

نقول : غير أن الحديث صحيح بما يشهد له ، والله أعلم . وانظر ما تقدم برقم (٩٩٤١) .

(١) في الكبير ١/١٤١ برقم (٣٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/٣٤٣ ـ من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيب قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر رضي الله عنه .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/١١٤ الطبعة الأولىٰ ، من طريق عمرو بن مرزوق ، به .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ : لَوْلاَ ٱتِّقَاءُ ٱللهِ لَدَعَوْتُ عَلَيْكَ دَعْوَةً مَا تُخْطِئُكَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسىٰ ، وهو ثقة مأمون .

١٤٨٥٢ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا سَعْدٌ يَمْشِي إِذْ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَشْتِمُ عَلِيّاً وَطَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرَ (مص : ٢٧٤) .

فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : إِنَّكَ تَشْتِمُ أَقْوَاماً قَدْ سَبَقَ لَهُمْ مِنَ ٱللهِ مَا سَبَقَ . وَٱللهِ لَتَكُفَّنَّ عَنْ شَتْمِهِمْ أَوْ لأَدْعُوَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْكَ .

قَالَ : يُخَوِّفُنِي كَأَنَّهُ[2] نَبِيٌّ .

فَقَالَ سَعْدٌ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يَشْتِمُ أَقْوَاماً قَدْ سَبَقَ لَهُمْ مِنْكَ مَا سَبَقَ ، فَٱجْعَلْهُ ٱلْيَوْمَ نَكَالاً .

فَجَاءَتْ بَخْتِيَّةٌ[3] فَأَفْرَجَ ٱلنَّاسُ لَهَا فَتَخَبَّطَتْهُ ، فَرَأَيْتُ ٱلنَّاسَ يَتْبَعُونَ سَعْداً ، يَقُولُونَ : ٱسْتَجَابَ ٱللهُ لَكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٨٥٣ ـ وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ ٱبْنُ عَمٍّ لَنَا يَوْمَ ٱلْقَادِسِيَّةِ :

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٩ برقم (٣٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٤٣ ـ والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١١٤ تعليقاً من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : كان لابن مسعود. . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) عند الطبراني : « تخوفني كأنك. . . » .

(٣) البختية : الأنثىٰ من الإبل ، وانظر « المعرب » للجواليقي ص(١٧١ـ١٧٢) .

(٤) في الكبير ١/ ١٤٠ برقم (٣٠٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٤٧ من طريقين : حدثنا ابن عون قال : أنبأني محمد بن محمد بن الأسود ، عن عامر بن سعد قال : . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن محمد بن الأسود فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٨٤٠) ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ١١٦ .

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ ٱللهَ أَنْـزَلَ نَصْـرَهُ ... وَسَعْـدٌ بِبَـابِ ٱلْقَـادِسِيَّـةِ مُعْصِـمُ
فَـأُبْنَـا وَقَـدْ آمَـتْ نِسَـاءٌ كَثِيـرَةٌ ... وَنِسْـوَةُ سَعْـدٍ لَيْـسَ فِيهِـنَّ أَيِّـمُ

فَبَلَغَ سَعْداً قَوْلُهُ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱقْطَعْ عَنِّي لِسَانَهُ وَيَدَهُ .

فَجَاءَتْ نَشَّابَةٌ فَأَصَابَتْ فَاهُ فَخَرِسَ ، ثُمَّ قُطِعَتْ يَدُهُ فِي ٱلْقِتَالِ ، فَقَالَ : ٱحْمِلُونِي عَلَىٰ بَابٍ فَخَرَجَ بِهِ مَحْمُولاً ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ وَفِيهِ قُرُوحٌ فَأَخْبَرَ ٱلنَّاسَ بِعُذْرِهِ فَعَذَرُوهُ ، وَكَانَ سَعْدٌ لاَ يَجْبُنُ .

١٤٨٥٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ(١) : يُقَاتِلُ حَتَّىٰ يُنْزِلَ ٱللهُ نَصْرَهُ .

وَقَالَ : وَقُطِعَتْ يَدُهُ وَقُتِلَ .

رواه الطبراني(٢) بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١/١٤١ برقم (٣١٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/٣٤٥ من طريق عبد الحكيم بن منصور ، وسيف بن عمر جميعاً : عن عبد الملك بن عمير ، قال : هجا رجل من المسلمين سعداً فقال :

يقـاتـل حتـىٰ أنـزل الله نصـره ... وسعـد ببـاب القـادسيـة معصـم

وعند ابن عساكر : عند عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر قال : قال رجل منا يوم القادسية :

يقـاتـل حتـىٰ أنـزل الله نصـره ... وسعـد ببـاب القـادسيـة معصـم

وإسناد هـٰذا الخبر فيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك واتهم بالكذب .
وفيه سيف بن عمر وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم : متروك .

(٢) في الكبير ١/١٤١ برقم (٣١١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/٣٤٥ ـ من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : قال ابن عم لنا يوم القادسية :
وهـٰذا إسناد فيه زياد بن عبد الله البكائي ، في حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، والله أعلم .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/١١٥ .

٣ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي مَنَاقِبِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٥٥ ـ عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَخْبِرُ لَهُ خَبَراً(١) فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَسْعَىٰ حَتَّىٰ / صِرْتُ إِلَى ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ جِئْتُ وَأَنَا أَمْشِي عَلَىٰ ١٥٤/٩ هِينَتِي حَتَّىٰ صِرْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « ذَهَبْتَ شَدِيداً(٢) ، ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ هِينَتِكَ ؟ » أَوْ كَمَا قَالَ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَسْعَىٰ ، فَيَظُنَّ بِي ٱلْقَوْمُ أَنِّي قَدْ فَرِقْتُ(٣) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ سَعْداً لَمُجَرَّبٌ » .

رواه البزار(٤) وإسناده حسن .

١٤٨٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ ، رَمَىٰ بِهِ سَعْدٌ .

---

(١) في (ظ ، د) : « خبر قوم » . وكذلك هي عند البزار .

(٢) هٰكذا جاءت في مصادرنا الأصول ، وفي « كشف الأستار » وأما في « البحر الزخار » فجاءت : « شداً » وهو الأوجه والأصوب .

(٣) يقال : فَرِقَ ، يَفْرَقُ ، فرقاً ، إذا جزع واشتد خوفه .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١١٠٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٢٠٧ برقم (٢٥٧٨) ـ من طريق محمد بن عيسىٰ ، حدثنا إسحاق بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عيسىٰ هو : ابن يزيد الطرسوسي . قال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٢٨٥ : « عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه ، وهو في عداد من يسرق الحديث » . وقال الحاكم : « هو من المشهورين بالرحلة والفهم والتثبت » ، ذكره الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٦٠١ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٥١ـ ١٥٢ وقال : « يخطىء كثيراً » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٣٣٥ـ٣٣٦ .

وإسحاق بن محمد هو الفروي قد حسَّنا حديثه عند الحديث السابق برقم (٨٨٨) .

رواه البزار[1] ، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي ، وهو ثقة .

١٤٨٥٧ ـ **وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، سَعْدٌ .**

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه العلاء بن عمرو الحنفي ، وهو متروك .

١٤٨٥٨ ـ **وَعَنْ سَعْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ[3] .**

قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ[4] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَعْدُ[5] ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي** » .

قَالَ : فَنَزَعْتُ[6] بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ ، فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ ، فَوَقَعَ وَٱنْكَشَفَتْ[7] عَوْرَتُهُ ، فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ نَوَاجِذِهِ .

قلت : في الصحيح بعضه[8] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٧ برقم (٢٥٧٨) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٠٩ برقم (١٨٥٤) ، وفي « الأوائل » برقم (٢٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦١١٥) من طريق الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٧١ برقم (١٠٢٤١) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وفي إسناده العلاء بن عمرو الحنفي ، وهو متروك ، غير أن الأثر صحيح بما قبله .

(٣) عند مسلم زيادة « يوم أحد » .

(٤) عند مسلم زيادة « له » .

(٥) ليست عند مسلم .

(٦) عند مسلم زيادة « له » .

(٧) عند مسلم : « فانكشفت » .

(٨) بل كله عند مسلم في فضائل الصحابة « ٢٤١٢ » باب : في فضل سعد بن أبي وقاص .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن[2] [موسىٰ وهو ثقة] .

١٤٨٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يَوْمَ بَدْرٍ يُقَاتِلُ قِتَالَ ٱلْفَارِسِ وَٱلرَّاجِلِ .

رَوَاهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، وهو ثقة .

١٤٨٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » ، فَدَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ[4] ، وإسناده حسن .

١٤٨٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« **يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » ، فَدَخَلَ سَعْدٌ . قَالَ ذَٰلِكَ عَنْ[5] ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كُلُّ ذَٰلِكَ يَدْخُلُ سَعْدٌ .

---

(١) في الكبير ١/ ١٤٣ برقم (٣١٥) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٠٧ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) من هنا يبدأ النقص في (مص) ، وقد تداركناه من النسخ الأخرىٰ (ظ ، د) ، وينتهي في أواخر الحديث (١٤٩٢٧) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٩٣ برقم (١٠٠٠٤) ، وقد تقدم برقم (٩٩٤٢) .

(٤) في المسند ٢/ ٢٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٢٥ ، وابن كثير في البداية ٨/ ٧٤ ـ من طريق رشدين ، عن الحجاج بن شداد ، عن أبي صالح الغفاري ، عن عبد الله بن عمرو ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد ، وانظر الحديثين المتقدمين (١٣٠٧٧) و(١٣٠٧٨) . وهـٰذا الحديث ساقط من (د) .

(٥) ساقطة من (د) .

رواه البزار[1] ، وفيه : عبد الله بن قيس الرقاشي ، وقد ضعّف .

١٤٨٦٢ ـ وَعَنْ سَعْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ ، فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ سُقْ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلطَّعَامِ عَبْداً تُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ » . قَالَ : فَطَلَعَ ـ يعني : نَفْسُهُ ـ .

رواه البزار[2] ورجاله وثقوا .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٨ برقم (٢٥٨٢) وقد تقدم برقم (١٣٠٧٨) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٢١٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٧ برقم (٢٥٨١) ـ من طريق سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، حدثتني عبيدة بنت نائل ، عن عائشة ، عن أبيها سعد . . . .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد . وفي غير حديث عبيدة هـٰذا : فطلع عبد الله بن سلام » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٧١ برقم (٢٦٣٠) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه سعيد بن أسد ، حدثني الخصيب بن ناصح قال : حدثتنا عبيدة بنت نائل قالت : سمعت عائشة بنت سعد تحدث عن أبيها سعد : . . . .

قال أبو زرعة : خالف معن فقال : عن عبيدة بنت نائل أنها سمعت أم عمر بنت سعد تحدث عن أبيها سعد . . . . فسمعت أبا زرعة يقول : حديث معن أصح من حديث الخصيب بن ناصح » . وهـٰذا يدل علىٰ أن إسناد البزار منقطع ليس فيه أم عمرو .

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٠٧ من طريق محمد بن المنذر بن سعيد ، حدثنا سليمان بن شعيب الْكَيْسَانِيُّ بمصر ، حدثنا الخصيب بن ناصح ، حدثتنا عبيدة بنت نائل قالت : سمعت عائشة بنت سعد تحدث عن أبيها سعد . . . . وشيخ ابن حبان محمد بن المنذر بن سعيد الهروي شكَّر . ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٢١ فقال : « الحافظ المتقن . . . كان واسع الرواية ، جيد التصنيف » . كما ترجمه في « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٧٤٨ـ ٧٤٩ ، وأورد ابن العماد في « شذرات الذهب » عن ابن ناصر الدين أنه قال : « . . . أبو جعفر ، ويقال : أبو عبد الرحمـٰن ، ثقة » . وسليمان بن شعيب الْكَيْسَانِيُّ ترجمه السمعاني في « الأنساب » ١٠/ ٢٦ وقال : « كان ثقة » . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٩٦ : « وثقه العقيلي » وما وقفت علىٰ ذلك . فالله أعلم .

وقد روىٰ عمّا يزيد علىٰ خمسة عشر شيخاً منهم الخطيب بن ناصح ، وأسد بن موسىٰ ، وعبد الرحمـٰن بن مهدي .

١٤٨٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا[١] كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : « **دُونَكَ لُحُومَ ٱلْقَوْمِ** » ، فَكَانَ سَعْدٌ يَضَعُ سَهْمَهُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ، فَيَقُولُ : ٱللَّهُمَّ سَهْمُكَ ، وَفِي سَبِيلِكَ ، ٱللَّهُمَّ ٱنْصُرْ رَسُولَكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه : أبو سعد البقال ، وهو مدلس ثقة ، وقد اعتضد حديثه بالحديثين اللذين تقدما في باب إجابة دعائه .

١٤٨٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [كَانَ][٣] فِي سَفَرٍ ، فَأَخَذَتْنِي وَحْشَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكِ ؟** » .

فَقُلْتُ : إِنِّي فِي هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ فَأَخَافُ عَلَيْكَ .

فقال : « **كَلاَّ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عزَّ وَجَلَّ ـ يَبْعَثُ لَنَا رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ يَكْلَؤُنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا** » .

قَالَت : فَبَيْنَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذْ رَأَيْتُ سَوَاداً قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » .

← وروىٰ عنه أكثر من عشرين تلميذاً منهم : محمد بن المنذر بن يزيد الهروي ، شكَّر ، وأحمد بن هارون البرديجي ، ومحمد بن صالح العكبري .
والإسناد منقطع كما بيَّن أبو زرعة .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الأوسط (٤٠٨١) من طريق عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن أبي سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ سعيد ـ البقال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن المرزبان البقال : أبي سعد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي سعد إلا عبد الرحمـٰن بن مغراء » .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديثين (١٤٨٤٨ ، ١٤٨٤٩) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (د) .

فَقَالَ : أَنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، جِئْتُ أَكْلَؤُكَ بَقِيَّةَ لَيْلَتِكَ هَـٰذِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَنَامَ .

قلت : في الصحيح[1] طرف منه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه : أبو جعفر الأشجعي : لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٨٦٥ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْراً وَمَا لِي غَيْرُ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ ٱللهُ لِي مِنَ ٱللِّحَىٰ بَعْدُ .

رواه البزار[3] ، وقال : وقوله : « مَا لِي غَيْرُ شَعْرَةٍ » يَعْنِي : مَا لِي إِلاَّ ٱبْنَةٌ

---

(١) عند البخاري في « الجهاد » (٢٨٨٥) باب : الحراسة في الغزو في سبيل الله ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٠) باب : في فضل سعد بن أبي وقاص .
وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٤٨٥٦) فانظره إذا رغبت .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٠) من طريق هشيم ، عن العوام ، بن حوشب قال : أخبرنا أبو جعفر الأشجعي ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو جعفر الأشجعي ترجمه البخاري في « الكنىٰ » ٩/ ١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٢٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٥٦٨ . وانظر التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي جعفر إلا العوام » وهـٰذا تفرد غير ضار لأنه لم يخالف ، وهناك ما يشهد له .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١١٠٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٦ برقم (٢٥٧٧) ـ من طريق إسحاق بن محمد الفروي ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٣٥) من طريق إسحاق بن جعفر بن محمد ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٠٠ـ١٠١ من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسِيّ ،
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٣١٠) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري ، حدثنا إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم إسحاق بن محمد الفروي حسن الحديث ، غير أنه متابع كما هو ظاهر . وقد تقدم برقم (٨٨٨) و(١٤٨٥٥) .
تنبيه : لقد سقط من إسناد ابن سعد قوله : « عن عامر بن سعد » .

وَاحِدَةٌ « ثُمَّ أَكْثَرَ ٱللهُ لِي مِنَ ٱللِّحَىٰ » يَعْنِي : مِنَ ٱلْوَلَدِ .

ورواه الطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١٤٨٦٦ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

كَانَ سَعْدٌ آخِرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَفَاةً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٨٦٧ ـ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :

تُوُفِّيَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَثَمَانِينَ ، وَمَاتَ عَلَىٰ عَشَرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَحُمِلَ عَلَىٰ رِقَابِ ٱلرِّجَالِ إِلى ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ ٱلْوَالِيَ عَلَيْهَا ، وَأَسْلَمَ وَهُوَ ٱبْنُ سَبْعَ[2] عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني[3] .

١٤٨٦٨ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

تُوُفِّيَ سَعْدُ[4] بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ حَجَّتِهِ ٱلأُولَىٰ ، وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَثَمَانِينَ .

---

(١) في الكبير ١/١٣٨ برقم (٢٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/٣٦٧ـ٣٦٨ من طريق وهب بن جرير عن أبيه ، قال : سمعت النعمان بن راشد ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم ٦٠٩٧ من طريق سليمان بن بلال . قال : قال يحيى بن سعيد ،

جميعاً : حدثنا ابن شهاب الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد. . . . وهٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) عند الطبراني « تسع » .

(٣) في الكبير ١/١٣٩ برقم (٣٠٠) من طريق عبد الله بن أحمد قال : قال أبي : أحمد. . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٤) في (ظ) : « عمرو » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، وروىٰ نحوه عن يحيى بن بكير .

١٤٨٦٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ :

مَاتَ سَعْدٌ وَمَرْوَانُ وَالِي ٱلْمَدِينَةِ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[2] .

١٤٨٧٠ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : مَاتَ سَعْدٌ بِٱلْعَقِيقِ فِي قَصْرِهِ عَلَىٰ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَحُمِلَ عَلَىٰ رِقَابِ ٱلرِّجَالِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .

وَيُقَالُ : تُوُفِّيَ وَهُوَ ٱبْنُ بِضْعٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني[3] .

١٣ ـ بَابُ مَنَاقِبِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٧١ ـ عَنْ شَبَابٍ ٱلْعُصْفُرِيِّ ، قَالَ :

سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٩ برقم (٣٠٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٠٩٥) من طريق أحمد بن حنبل ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٦٧ من طريق علي بن مسلم ، وعبيد الله بن سعد ،
جميعاً : حدثنا نوح بن يزيد المعلم ، حدثنا إبراهيم بن سعد قال : توفي سعد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ١٢٤ الطبعة الأولىٰ .

(٢) في الكبير ١/ ١٣٩ برقم (٣٠١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : مات سعد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١/ ١٣٩ برقم (٣٠٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار ، قال : مات سعد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٦٧ حيث نسب هـٰذا الأثر إلىٰ يحيى بن بكير .
ومن أحب اطلاعاً أوسع علىٰ حياة هـٰذا الصحابي الكريم فلينظر « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٢٨٠ـ ٣٧٣ .

رَزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، يُكْنَىٰ : أَبَا ٱلأَعْوَرِ ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ نعْجَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ مِنْ خُزَاعَةَ .

رواه الطبراني[1] .

١٤٨٧٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ آدَمَ ، طُوَالاً ، أَشْعَرَ .

رواه الطبراني[2] ، وروىٰ عن[3] الواقدي مثله .

١٤٨٧٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ :

سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، قَدِمَ مِنَ ٱلشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ .

قَالَ : وَأَجْرِيَ ـ يَا رَسُولَ ٱللهِ ـ زَعَمُوا ؟ قَالَ : « **وَأَجْرُكَ** » .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن ، وروىٰ عن الزهري مثله .

---

(١) في الكبير ١/١٤٨ برقم (٣٣٥) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري قال : سعيد بن زيد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر «الطبقات» لشباب ص(٢٢) .

(٢) في الكبير ١/١٤٨ برقم (٣٣٧) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة قال : سمعت أبا حفص : عمرو بن علي يقول : كان سعيد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٨٤٩) من طريق خلف بن محمد البخاري ، حدثنا محمد بن حريث ، حدثنا عمرو بن علي ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وآدم : شديد السمرة ، والجمع أُدْمٌ ، وهي أدماء . والطُّوَالُ : الطويل .

(٣) في (ظ) : « علىٰ » .

(٤) في الكبير ١/١٤٩ برقم (٣٣٨) والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٨٤٦) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عرورة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٥٨٣) من طريق محمد بن عمرو بن خالد ، بالإسناد السابق . ولـٰكن صاحب الأجر والسهم فيه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .

١٤٨٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« **عَشَرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي ٱلْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ [فِي ٱلْجَنَّةِ]**[١] ، **وَعُمَرُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلزُّبَيْرُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وسَعْدٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَسَعِيدٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ ٱلْجَرَّاحِ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الثلاثة ، رجاله رجال الصحيح ، غير حامد بن يحيى البلخي وهو ثقة ، ولهـٰذا الحديث طرق في مناقب جماعة من الصحابة .

١٤٨٧٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، قَالَ :

بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ مَرْوَانَ بْنِ ٱلْحَكَمِ بِٱلْمَدِينَةِ لِيُبَايِعَ لِابْنِهِ يَزِيدَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ : مَا يُجِيبُكَ[٣] حَتَّىٰ يَجِيئَنِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَيُبَايِعَ ، فَإِنَّهُ أَنبلُ أَهْلِ ٱلْبَلَدِ ، فَإِذَا بَايَعَ بَايَعَ ٱلنَّاسُ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه : عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولـٰكنه

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من (د) .
(٢) في الأوسط برقم (٢٢٢٢) ، وفي الصغير ١/ ٢٩ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٩٧ ـ من طريق سفيان بن عيينة ، عن سعير بن الخمس ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وحبيب بن أبي ثابت وصف بالتدليس وهو مقل فيه ، وغالباً ما يراد من هـٰذا الوصف الإرسال ، والله أعلم .
ويشهد له حديث سعيد بن زيد عند أبي داود في السنة (٤٦٤٩) باب : في الخلفاء ، وعند الترمذي في المناقب (٣٧٤٨) باب : مناقب عبد الرحمـٰن بن عوف . وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٦٩٩٣) .
كما يشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن عوف عند الترمذي(٣٧٤٧) . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٧٤ . و« تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٦٦ ، ٤٦٧ . وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٦٩٩٦) .
(٣) عند الطبراني : « ما يحبسك ؟ » .
(٤) في الكبير ١/ ١٥٠ برقم (٣٤٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٦) ←

اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٨٧٦ ـ وَعَنْ يَحْيى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ :

تُوُفِّيَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ ، وَسِنُّهُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ ، وَدُفِنَ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَمَاتَ بِٱلْعَقِيقِ ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَٱبْنُ عُمَرَ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا ٱلأَعْوَرِ .

رواه الطبراني(١) ، وروىٰ عن محمد بن عبد الله بن نمير طرفاً منه .

١٤٨٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، قَالَتْ :

غَسَّلَ سَعْدٌ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بِٱلْعَقِيقِ ، ثُمَّ حَمَلُوهُ فَجَاؤُوا بِهِ ، فَجَاءَ سَعْدٌ يَمْشِي حَتَّىٰ إِذَا حَاذَىٰ بِدَارِهِ ، دَخَلَ فَٱغْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَغْتَسِلْ مِنْ غَسْلِ سَعِيدٍ إِنَّما ٱغْتَسَلْتُ مِنَ ٱلْحَرِّ .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه : من لم أعرفه .

← ـ ومن طريق أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٢/ ١٠ برقم (٥٦٣) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٨٨ من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن سعيد بن زيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء . وبقية بن عثمان ، والد وهب ، ما وجدت له ترجمة ، وأزعم أن محارب بن دثار لم يدرك سعيد بن زيد والله أعلم .

(١) في الكبير ١/ ١٤٩ برقم (٣٤٠) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أيضاً برقم (٢٤٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : مات سعد بن زيد ، به ، مختصراً ، وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ١٥٠ برقم (٣٤٤) من طريق عبدة بن سليمان ، عن عبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ ابن عمر ، عن أبي عبد الجبار ـ فيه : عن عبد الجبار . عن أخيه ـ عن عائشة بنت سعد. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد الجبار ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٣ فقال : « أبو عبد الجبار سمع عائشة بنت سعد ، روىٰ عنه عُبَيد الله بن عمر » . ومثل هـٰذا قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٠٦ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ←

١٤٨٧٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ غَسَّلَ سَعِيداً بِٱلشَّجَرَةِ[١] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه : من لم أعرفه .

١٤ ـ بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٧٩ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَعْمَرِ بنِ ٱلْمُثَنَّىٰ ، قَالَ :

عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ [عَبْدِ][٣] ٱلْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبٍ .

← وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٨٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٣٠٧ باب : الغسل من غسل الميت ـ من طريق أبي أسامة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي عبد الجبار ـ تحرف فيهما إلىٰ : عبد الغفار ـ عن عائشة ، به .

(١) هـٰذه صورتها في النسختين (ظ ، د) ، وهي في (د) غير منقوطة .

(٢) في الكبير ١/ ١٤٩ برقم (٣٤١) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا نعيم بن حماد ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن زيد بن عبد الرحمـٰن بن سعيد بن زيد : أن سعداً . . . وشيخ الطبراني قال ابن عدي : « كذبوه » نقلها الذهبي في الميزان ١/ ١٣٣ عن ابن عدي ، وجاراه في ذلك ابن حجر ، في « لسان الميزان » ١/ ٢٥٧ـ ١٥٨ .

والذي عند ابن عدي في الكامل ١/ ٢٠١ أن الجلاس في مجلس النسائي عندما دخل عليهم أحمد قالوا له : يا كذاب . فقال للنسائي : « ألا ترىٰ ما يقولون ؟ » فقال له أخو ميمون : سمعت أحمد بن صالح يقول : إنك كذاب .

وقال ابن عدي أيضاً : « وابن رشدين هـٰذا صاحب حديث ، كثير الحديث من الحفظ بحديث مصر ، أنكرت عليه أشياء مما رواه ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١/ ٧٥ : « سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه » .

وقال ابن يونس : « كان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة » . وقال ابن عدي : « وكأن أهل بيت رشدين خصصوا بالضعف من أحمد إلىٰ رشدين » .

ونعيم بن حماد بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٨٠) في « موارد الظمآن » . تقدم برقم (٢٠٥) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) ، ومستدرك من المعجم الكبير للطبراني .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[1] ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٤٨٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ :

أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، كَانَ ٱسْمُهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ ٱلْكَعْبَةِ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١/ ١٢٦ برقم (٢٥٣) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، عن أبي عبيدة : معمر بن المثنىٰ قال : . . . . وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم لم يره الطبراني وإنما رأىٰ أخاه عبد الرحيم وسمع منه ، ووهم أن اسمه أحمد واستمر علىٰ ذلك . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٧ـ ٤٨ . وباقي رجاله ثقات .
ولمعرفة المزيد من أخبار هـٰذا الصحابي الجليل ، انظر « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٣٥ـ٣٠٨ .

(٢) في الكبير ١/ ١٢٦ برقم (٢٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٤٧ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين : أن عبد الرحمـٰن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ كان اسمه في الجاهلية . . . .
وهـٰذا الحديث في « مصنف عبد الرزاق » برقم (١٩٨٦٣) وإسناده ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات .
وأخرجه الحاكم برقم (٥٣٣٦) وابن عساكر ٣٥/ ٢٤٧ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن موسى بن أبي نعيم قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أيضاً : « كذاب خبيث » .
وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٩/ ٤٨١ : « قال الآجري : سئل أبو داود عن ابن أبي نعيم فقال : سمعت ابن معين يقول : أكذب الناس ، عِفْر ـ خبيث ـ من الأعفار » .
وكذلك قال ابن عدي ، وما وجدت ذلك في سؤالات الآجري أبا داود ، فالله أعلم .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٣ : « عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٣ : « سمعت أحمد بن سنان يقول : محمد بن موسى بن أبي نعيم : ثقة صدوق » وهو تلميذه ، والتلميذ أعرف الناس بأستاذه .
وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سألت أبي عنه فقال : صدوق » . وقد روىٰ عنه أبو زرعة وأبو حاتم وهما لا يرويان إلا عن ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٥ . وقد سبق أن ←

١٤٨٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ :

كَانَ ٱسْمِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ[١] عَبْدَ عَمْرٍو ، فَسَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه : إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز[٣] ، وهو ضعيف .

١٤٨٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ ٱلْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ ، يُكْنَىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ ، شَهِدَ بَدْراً .

[رواه الطبراني[٤] في الكبير][٥] ، وإسناده حسن .

١٤٨٨٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ :

فِيمَنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبِ بْنِ

حررنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣١٦٠) .
وقلنا : إنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه . وانظر « الطبقات » لخليفة بن خياط ص(١٥) والمستدرك برقم (٥٣٣٥) و« تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٤٧ ، ٢٤٨ .
تنبيه : في (د) : « رواه الطبراني مرسلاً » . واسم عبد الرحمـٰن في الجاهلية : « عبد عمرو » .

(١) ليست عند البزار ، ولا هي عند الطبراني .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٤ برقم (١٩٩٢) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٢٦ برقم (٢٥٤) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٩) ، وأبو نعيم في « المعرفة » ١/ ٧٠ برقم (٤٥٣) ، وقد تقدم برقم (١٢٩٠٣) . وانظر التعليق على الحديث السابق .

(٣) جاء هـٰذا في إسناد الطبراني ، ولمعرفة الصواب انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٢٩٠٣) . والتعليق على الحديث السابق أيضاً .

(٤) في الكبير ١/ ١٢٦ برقم (٢٥٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ، عن ابن إسحاق قال : عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .
وانظر أيضاً « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٥٥ .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة لازمة .

مُرَّةَ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ .

رواه الطبراني[١] ، وهو مرسل حسن الإسناد .

١٤٨٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ كَانَ سَاقِطَ ٱلثَّنِيَّتَيْنِ ، أَهْتَمَ[٢] ، أَعْسَرَ ، أَعْرَجَ ، وَكَانَ أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَهُتِمَ ، وَجُرِحَ عِشْرِينَ جِرَاحَةً أَوْ أَكْثَرَ ، أَصَابَهُ بَعْضُهَا فِي رِجْلِهِ فَعَرِجَ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات .

١٤٨٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ :

كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدَيْنِ[٤] ، فَكُنْتُ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّاسِ إِسْلاَماً .

رواه البزار[٥] ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) في الكبير ١/١٢٦ برقم (٢٥٦) والبيهقي في « كتاب قسم الفيء والغنيمة » ٦/٣٦٨ باب : إعطاء الفيء على الديوان ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٥٥ من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وعروة بن الزبير لم يدرك ذلك .

(٢) الأهتم : من كسرت ثناياه من أصلها .

(٣) في الكبير ١/١٢٨ برقم (٢٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٤٩ ـ من طريق أحمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق ، عن ابن إسحاق : أن عبد الرحمـٰن. . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣٥/٤٨ : « وهو الذي استمر فيه الوهم على الطبراني ، ولم يلقه أصلاً ، وإنما وهم الطبراني ، ولقي أخاه عبد الرحيم وأكثر عنه ، واعتقد أن اسمه أحمد ، فغلط في اسمه » . فإسناد الأثر إلى ابن إسحاق صحيح .

(٤) مثنىٰ لِدَة ؛ وهو من ولد يوم ولادتك . وأزعم أن مثناه : لدتان ، والله أعلم .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (١٠١٩) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن قال : كنت. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب ، وهو إخباري علامة ، ولـٰكنه واهٍ .

١٤٨٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّكَ مِنَ ٱلأَغْنِيَاءِ ، لَنْ تَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ زَحْفاً ، فَأَقْرِضِ ٱللهَ يُطْلِقْ قَدَمَيْكَ** » .

فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : مَا ٱلَّذِي أُقْرِضُ أَوْ أُخْرِجُ ؟

وَخَرَجَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مُرْ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ فَلْيُضِفِ ٱلضَّيْفَ ، وَلْيُطْعِمِ ٱلْمِسْكِينَ ، وَلْيُعْطِ ٱلسَّائِلَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْزِي**(١) **عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ** » .

رواه البزار(٢) ، وفيه : خالد بن يزيد بن أبي مالك ، وضعفه

قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » . وبالغ فضلك الرازي فقال : « يحل ضرب عنقه » .

وقال الحافظ عبدان : « قلت لعبد الرحمـٰن بن خراش : هـٰذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له ؟

قال : سرقه من عبد الله بن شبيب ، وسرقها ابن شبيب من النضر بن سلمة : شاذان ، ووضعها شاذان » . وانظر « لسان الميزان » ٣٥/ ٢٩٩ـ٣٠٠ وقد تقدم برقم (٣٧٨) .

وأحمد بن محمد بن عبد العزيز خطأ ، صوابه إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، عن الزهري ، وهـٰذا هو المحفوظ . وإبراهيم هـٰذا واهٍ ، قال البخاري : سكتوا عنه . وقال ابن عدي : عامة حديثه مناكير . . . . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٩٧ـ٩٨ .

(١) عند البزار : « يجزيه » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٠٠٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٠ برقم (٢٥٨٨) والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦١٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٩ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ٢١٦ وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٩٣ والحاكم برقم (٥٣٥٨) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن. . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك وهو ضعيف ، وقد اتهمه ابن معين . وانظر الحديث التالي .

وقال البزار : « لا يثبت في هـٰذا شيء ، وقد شهد عبد الرحمـٰن بدراً ، وشهد صلى الله عليه وسلم له بالجنة ، وهو أحد العشرة ، فلا تلتفت إلىٰ أحاديث ضعيفة » .

الجمهور ، ولا يثبت في دخوله زحفاً حديث .

١٤٨٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِي عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنْ يَدْخُلَها إِلاَّ حَبْواً** » .

رواه البزار[1] ، وفيه : أَغْلَبُ بن تميم ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٤٨٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : أُرِيتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَإِذَا هِيَ لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ ٱلْمَسَاكِينُ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمْ حَبْواً ، فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظْتُ قُلْتُ : إِبِلِي ٱلَّتِي

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٩ برقم (٢٥٨٧) ، من طريق أغلب بن تميم ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه أغلب بن تميم قال البخاري ، وابن حبان : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال مسلمة بن قاسم : « منكر الحديث » وذكره العقيلي ، والساجي وابن الجارود في الضعفاء .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » أيضاً برقم (٢٥٨٦) وأحمد ٦/ ١١٥ والطبراني في الكبير ١/ ١٢٩ برقم(٢٦٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٦ ، والذهبي في السير ١/ ٧٦ الطبعة الأولىٰ ، من طرق عن عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه عمارة بن زاذان قال أحمد : « يروي عن أنس أحاديث مناكير . وهـٰذا منها ، وعمارة حسن الحديث فيما لم يستنكر عليه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في « مسند الموصلي » . فمتابعته لأغلب غير مجدية ، والله أعلم .

وقال البزار : « هـٰذا منكر ، وعلقه عمارة بن زاذان . قالَ أحمد : له مناكير ، وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه ، وضعفه الدارقطني » .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٩٣ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا أبو المليح ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد منقطع ابن أبي مرزوق لم يدرك عائشة .

وفي الباب عن أبي أمامة عند أحمد ٥/ ٢٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في السير ١/ ٧٦ـ٧٧ الطبعة الأولىٰ ـ وإسناده ضعيف .

وفي الباب أيضاً عن حفصة بنت عمر ، أخرج حديثها الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٧٠٥) وفي إسناده : حفص بن عمر بن ثابت قال أبو حاتم : « منكر الحديث » نقلاً عن علي بن الحسين بن الجنيد .

وفيه أيضاً عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن بن زيد بن الخطاب ، ولم يسمع من عمته حفصة .

أَنْتَظِرُهَا بِالشَّامِ ، وَأَحْمَالُهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا مَعَهُمْ مَاشِياً .

رواه البزار[1] ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٤٨٨٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا عَائِشَةُ فِي بَيْتِهَا إِذْ سَمِعَتْ صَوْتاً فِي ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَتْ : مَا هَـٰذَا ؟

فَقَالُوا : عِيرٌ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَدِمَتْ مِنَ ٱلشَّامِ تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَكَانَتْ سَبْعَ مِئَةِ بَعِيرٍ ، فَٱرْتَجَّتِ ٱلْمَدِينَةُ مِنَ ٱلصَّوْتِ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ حَبْواً** » ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَقَالَ : إِنِ ٱسْتَطَعْتُ لأَدْخُلَنَّهَا قَائِماً ، فَجَعَلَهَا بِأَقْتَابِهَا وَأَحْمَالِهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

رواه أحمد[2] ، والبزار بنحوه ، والطبراني ، وفيه : عمارة بن زاذان ، ضعفه النسائي والدارقطني[3] ، وقد شهد عبدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ بَدْراً وٱلْحُدَيْبِيَّةَ وَشَهِدَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالْجَنَّةِ وَصَلَّىٰ خَلْفَهُ .

١٤٨٩٠ ـ وعن بُسْرَةَ بنتِ صَفْوَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا : « **مَنْ يَخْطُبُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ ؟** »

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٩ برقم (٢٥٨٥) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا محمد بن عبد الله بن زيد المدني ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وشيخ الطبراني واهٍ ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

(٢) في المسند ٦/ ١١٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٩ برقم (٢٥٨٦) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٢٩ برقم (٢٤٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٦٧ـ٢٦٨ وابن الجوزي في المطبوعات ٢/ ١٣ وانظر « القول المسدد » ص(٤١) وص(٦٥ـ٦٦) ، والذهبي في السير ١/ ٧٦ الطبعة الأولىٰ ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٤٨٨٧) . وقال أحمد : هـٰذا حديث كذب منكر .

(٣) في (د) زيادة : « وجماعة » .

قَـالَـتْ : فُـلاَنٌ وَفُـلاَنٌ وَعَبْـدُ ٱلـرَّحْمَـٰـنِ بـنُ عَـوْفٍ ، فقـال : « **أَنْكِحُـوا عَبْدَ ٱلرَّحمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْ خِيَارِهِمْ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ** » .

١٤٨٩١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : قَالَ : « **فَأَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ فَإِنَّهُ سَيِّدُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَخِيَارُهُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وفي الرواية الأولىٰ : يعقوب بن حميد ، وسليمان بن سالم ، وكلاهما وُثق ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، والثانية : ضعيفة .

١٤٨٩٢ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ :

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٦) وإسنادها ضعيف جداً ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٤٨٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا محمد بن منصور الجماز ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن حميد ، عن أبيه ، عن أمه أم كلثوم ، حدثني بسرة. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٧٠٣) .
ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وإبراهيم بن محمد ضعيف جداً عامة أحاديثه مناكير وأبوه : محمد بن عبد العزيز متروك .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٠٩) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١١٩ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٧٩ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٠٨ وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٩٢ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ،
وأخرجه البخاري في تاريخه الموسوم بالصغير ١/ ٩٠ من طريق محمد بن حمزة ،
جميعاً : حدثنا سليمان سالم ، عن عبد الرحمـٰن بن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن بسرة بنت صفوان. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن سالم هو : أبو أيوب مولىٰ عبد الرحمـٰن بن حميد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٤٩ وكناه أبا الربيع ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٣ .
وقال البزار : « تفرد به عبد الرحمـٰن بن حميد بن عبد الرحمـٰن » . ولـٰكن هـٰذا التفرد غير ضار في الحديث . عبد الرحمـٰن ثقة ولم يخالف .

أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ بَاعَ كَرْماً مِنْ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَمَرَ عُثْمَانُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ فَأَعْطَى ٱلثَّمَنَ ، فَقَسَّمَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بَيْنَ بَنِي زُهْرَةَ وبَيْنَ فُقَرَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَأَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ٱلْمِسْوَرُ : فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : مَا هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : بَعَثَ بِهِ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحْنُوا عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلاَّ ٱلصَّابِرُونَ** »[1] .

سَقَى ٱللهُ ٱبْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) وعند الترمذي : فقالت عائشة : سقى الله . . . . وهـٰذا دليل علىٰ أن هـٰذه الجملة مدرجة .

(٢) في الأوسط برقم (٩١١١) وابن عساكر ٢٨٢/٣٥ من طريق إسحاق بن جعفر بن محمد ،

وأخرجه أحمد ١٠٣/٦ـ١٠٤ ، ١٣٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٨٣ ـ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،

وأخرجه أحمد ٦/ ١٣٥ ، وابن سعد ٣/ ١/ ٩٤ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٥٦٦) من طريق أبي عامر العقدي : عبد الملك بن عمرو ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٥٦) من طريق منصور بن سلمة الخزاعي ،

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٨ـ٩٩ من طريق يحيى بن عبد الحميد ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور : أن عبد الرحمـٰن بن عوف باع أرضاً له . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه أم بكر لم تدرك ذلك .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٥٠) باب : مناقب عبد الرحمـٰن بن عوف ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٩٥) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢١٦) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر بن مضر ، عن صخر بن عبد الله عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . . مختصراً وإسناده صحيح . وانظر ابن حبان .

وأخرجه الحاكم برقم (٥٣٦٠) من طريق عبد الله بن يوسف التِّنِّيسِي ، حدثنا بكر بن مضر بالإسناد السابق .

وللحديث شواهد يزداد بها قوة . وانظر « موارد الظمآن » للاطلاع علىٰ بعضها . وانظر أيضاً ←

١٤٨٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِي مِنْ بَعْدِي** » .

قَالَ : فَأَوْصَىٰ لَهُنَّ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بِكَذَا ، فَبِيعَ بِأَرْبَعِينَ أَلفاً[١] .

رواه البزار[٢] ، وإسناده حسن .

١٤٨٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَعْطِفُ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلاَّ ٱلصَّابِرُونَ ، ٱلصَّادِقُونَ** »[٣] .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : فَبِعْتُ مِنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ شَيْئاً ـ قَدْ سَمَّاهُ ـ بِأَرْبَعِينَ أَلْفاً . فَقَسَمَهُ بَيْنَهُنَّ ، يَعْنِي : بَيْنَ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمَهُنَّ ٱللهُ .

رواه البزار[٤] ، عن عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

← الحديث التالي .

(١) عند البزار ، وفي « تاريخ دمشق » : « بأربع مئة ألف » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٨٢ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٥٩) من طريق قريش ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : فراس ـ بن أنس حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه قريش بن أنس أطلق علي بن المديني والنسائي القول في توثيقه ، وقال أبو حاتم : لا بأس به إلا أنه تغير ، وقال إسحاق بن إبراهيم بن حبيب : كان قد اختلط ست سنين .

وقال البخاري ، عن إسحاق : كان قد اختلط في بيته ست سنين .

وقال الذهبي : ثقة تغير قبل موته .

نقول : وقول البخاري : « في بيته » يعني : أنه لم يختلط بالناس ، ولم ينصب نفسه محدثاً لهم ، وإذا صح هـٰذا يكون حديثه جيداً إلا ما ثبت أنه من المنكرات ، والله أعلم . ويشهد له الحديث السابق فيصح به ، والله أعلم .

ولفظ الحاكم : « خيركم خيركم لأهلي بعدي » .

(٣) لفظه في (ظ) : « لا يعطفن عليكم إلا الصابرون » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٠٤٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٠ برقم (٢٥٩٠) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا محمد بن عبد الله بن زيد ـ تحرف في ←

١٤٨٩٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لأَزْوَاجِهِ : « إِنَّ ٱلَّذِي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي لَهُوَ ٱلصَّادِقُ ٱلْبَارُّ » .

ٱللَّهُمَّ ٱسْقِ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ ٱلْجَنَّةِ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ورجاله ثقات .

« كشف الأستار » إلىٰ : يزيد ـ حدثنا محمد بن طلحة الطويل ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، قال : قال عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وشيخ البزار واهٍ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٨٥ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٢١ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عمر بن طلحة الليثي ، عن محمد بن عمرو الليثي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن بن عوف قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف . ولـٰكن يشهد له الحديثان السابقان .

(١) في المسند ٦/ ٢٩٩ ، والحاكم في المستدرك برقم (٥٣٥٧) من طريق يونس بن محمد ،

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٩٣ ، والحاكم (٥٣٥٧) من طريق أحمد بن محمد الأزرقي ،

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٩٨٧) ـ من طريق محمد بن جعفر الوركاني ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٤١٢) من طريق محمد بن الحسن الأسدي ،

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٠٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٨٥ من طريق معاوية بن عمرو ،

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن الحصين ، عن عوف بن الحارث ، عن الطفيل ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق . وهي غير ضارة ، فإن ابن إسحاق روىٰ عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن الحصين ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن هـٰذا روىٰ عن عوف بن الحارث ، فالإسناد متصل ، وهو حسن إن شاء الله تعالىٰ .

وقال الحاكم : « فقد صح الحديث عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما » . يعني حديث عائشة المتقدم برقم (١٤٨٩٢) .

وقوله : « اللهم اسق عبد الرحمـٰن . . . . » مدرج من كلام أم سلمة .

١٤٨٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ[(١)] بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ :

شَكَا عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا خَالِدُ ، لِمَ تُؤْذِي [رَجُلاً] مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ ؟** » .

قَالَ : يَقَعُونَ فِيَّ فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : « **لاَ تُؤْذُوا خَالِداً ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ ، صَبَّهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ** » .

رواه الطبراني[(٢)] ، والبزار ، ورجال الطبراني ثقات .

١٤٨٩٧ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تَصَدَّقَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ بِشَطْرِ مَالِهِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَىٰ خَمْسِ مِئَةِ فَرَسٍ فِي

---

(١) في (ظ) : « عبد الرحمـٰن » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٤/ ١٠٤ برقم (٣٨٠١) ، وفي الصغير ١/ ٢٠٩ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٤٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٧٠ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٩٧) من طريق الربيع بين ثعلب ، حدثنا أبو إسماعيل : إبراهيم بن سليمان المؤدب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، والربيع بن ثعلب قال يحيى بن معين : رجل صالح ، وقال صالح بن محمد جزرة : « صدوق ، ثقة من عباد الله الصالحين » .
وقال الدارقطني : « بغدادي ثقة » .
وقال الخطيب : « وكان ـ فيما ذكر لي ـ رجلاً صالحاً ، صدوقاً ورعاً » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلا أبو إسماعيل ، تفرد به الربيع » .
نقول : لم يتفرد به الربيع وإنما تابعه عليه عبد الله بن عون :
فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٩١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢١١ برقم (٢٥٩٢) من طريق عبد الله بن عون ، حدثنا أبو إسماعيل ، بالإسناد السابق .
وعبد الله بن عون ثقة عابد كما جاء في « التقريب » .
وقد تحرف عند البزار : « أبو إسماعيل : إبراهيم بن سليمان » إلىٰ « إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان » .

سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَىٰ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ رَاحِلَةٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَكَانَ عَامَّةُ مَالِهِ مِنَ ٱلتِّجَارَةِ .

رواه الطبراني(١) ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

١٤٨٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فِي سَفَرٍ](٢) فَذَهَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ ، فَأَدْرَكَهُمْ وَقْتُ ٱلصَّلَاةِ ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ [مَعَ ٱلنَّاسِ](٣) خَلْفَهُ رَكْعَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ . قَالَ : « **أَصَبْتُمْ ـ أَوْ(٤) ـ أَحْسَنْتُمْ** » .

رواه أحمد(٥) ، والبزار ، ولفظه : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱنْتَهَىٰ

---

(١) في الكبير ١/ ١٢٩ برقم (٢٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٦٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٩ ـ من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري قال : تصدق عبد الرحمـٰن بن عوف بشطر ماله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يدرك عبد الرحمـٰن بن عوف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) واستدركناه من المسند .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (د) : « و » .

(٥) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ١٩٣ من طريق رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد : أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن يحدث عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف رشدين بن سعد ، والانقطاع فإن أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن لم يسمع من أبيه .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٢٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠١٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٨ برقم (٢٥٨٣) ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٨٥٣) ، والشاشي في المسند برقم (٢٤٦) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ثم تبين لي أنه قد سبق برقم (٢٤١٧) .

وفي الباب عن المغيرة بن شعبة عند مسلم في الطهارة (٢٧٤) (٨١) باب : المسح على الناصية والعمامة .

إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ[(١)] ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ : أَنْ مَكَانَكَ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلاةِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

وأبو يعلىٰ بِنَحْوِهِ ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١٤٨٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا قُبِضَ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ** » .

رواه البزار[(٢)] ، وفيه : راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٩٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : أَقْطَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرَ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا ، فَذَهَبَ ٱلزُّبَيْرُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ إِلَىٰ [آلِ] عُمَرَ فَٱشْتَرَىٰ نَصِيبَهُ مِنْهُمْ ، فَأَتَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ : إِنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهُ [وَعُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ] أَرْضَ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنِّي ٱشْتَرَيْتُ نَصِيبَ آلِ عُمَرَ ؟

فَقَالَ عُثْمَانُ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ جَائِزُ ٱلشَّهَادَةِ لَهُ ، وَعَلَيْهِ .

رواه أحمد[(٣)] .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢١١ برقم (٢٥٩١) ، وأحمد في المسند ١/ ١٣ ضمن حديث طويل ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٩٨٨) ـ من طريق أبي عوانة ، عن عاصم بن كليب ، حدثني شيخ ، حدثني فلان وفلان حتىٰ عد سبعة ـ وعند أحمد ستة أو سبعة ـ أحدهم عبد الله بن الزبير ، عن عمر قال : حدثني أبو بكر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

(٣) في المسند ١/ ٩٢ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٩٣ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٨٩ ، والضياء في « المختارة » برقم (٩١٩) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا هشام بن عروة ، عن عروة : أن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه عروة لم يسمع من عبد الرحمـٰن بن عوف ، والله أعلم .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات أيضاً ٣/ ١/ ٨٩ من طريق يحيى بن عباد ،
وأخرجه البيهقي في آداب القاضي ٩٠/ ١٢٤ من طريق سليمان بن حرب ، ←

١٤٩٠١ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً يَوْمَ مَاتَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، يَقُولُ : ٱذْهَبِ ٱبْنَ عَوْفٍ ، فَقَدْ أَدْرَكْتَ صَفْوَهَا ، وَسَبَقْتَ رَنْقَهَا[١] ؟!

١٤٩٠٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : ٱذْهَبْ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَقَدْ ذَهَبْتَ بِبِطْنَتِكَ لم تَتَغَضْغَضْ مِنْهَا بِشَيْءٍ .

رواه كله الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسىٰ ، وهو ثقة .

١٤٩٠٣ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ :

وُلِدَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ بَعْدَ ٱلْفِيلِ بِعِشْرِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ سَنَةَ إِحْدَىٰ ـ أَوِ

← جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) رَنْقُها : كدرها .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ١٢٨ برقم (٢٦٣/ ٢) من طريق أسد بن موسىٰ ،
وأخرجها ابن سعد ٣/ ١/ ٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣٠١ ـ من طريق معن بن عيسىٰ ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، حدثني أبي : سعد بن إبراهيم ، عن جده إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .
وقوله : « خرجت ببطنتك لم تتغضغض منها شيء » ، ضرب البطنة مثلاً في أمر الدين : أي خرج من الدنيا سليماً لم ينقص دينه شيء . ويتغضغض : ينقص .

(٣) في الكبير ١/ ١٢٨ برقم (٢٦٣/ ١) من طريق أسد بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣٠٠ـ٣٠١ ـ من طريق معن بن عيسىٰ ،
وأخرجه الحاكم برقم (٥٣٤٧) من طريق الهيثم بن جميل ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .
وعلقه البخاري في الكبير ١/ ٣١٢ بقوله : « وقال سعد في إبراهيم. . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

ٱثْنَتَيْنِ ـ وَثَلاثِينَ ، وَسِنُّهُ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا[١] .

١٥ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٩٠٤ ـ قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ، لَمْ يُعْقِبْ .

وَأُمُّ أَبِي عُبَيْدَةَ : أُمُّ غَنْمٍ بِنْتِ جَابِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْعَدَّاءِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ .

رواه الطبراني[٢] ، وروىٰ عن أبي بكر بن أبي شيبة بعض ذلك ، ورجالهما ثقات .

١٤٩٠٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ :

شَهِدَ بَدْراً مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٢٨) برقم (٢٦٢) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده إلىٰ يحيىٰ صحيح . وانظر المستدرك برقم (٥٣٤٤) .

(٢) في الكبير ١/ ١٥٤ برقم (٣٥٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : سمعت أبي ، عن ابن إسحاق قال : أبو عبيدة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .
وهـٰذا الأثر في « سيرة ابن هشام » ١/ ٣٢٩ . وانظر « الطبقات » لابن سعد ٣/ ١/ ٢٩٧ـ ٢٩٨ ، ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٣٨ . و« سير أعلام النبلاء » ١/ ٥ الطبعة الأولىٰ .
ولمعرفة مزيد من أخبار هـٰذا الصحابي العظيم ، انظر « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٣٥ـ ٤٩١ .

(٣) في الكبير ١/ ١٥٥ برقم (٣٦١)، والحاكم في المستدرك برقم (٥١٥١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٤٤ من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وعروة لم يدرك هـٰذه الغزوة .

١٤٩٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شَوْذَبٍ ، قَالَ :

جَعَلَ أَبُو أَبِي عُبَيْدَةَ يَتَصَدَّىٰ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحِيدُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ قَصَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَتَلَهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة : ٢٢] .

رواه الطبراني(١) ، وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات .

١٤٩٠٧ ـ وعن أبي ٱلْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ :

قَالَ عُمَرُ لأَبِي عُبَيْدَةَ : ٱبْسُطْ يَدَكَ حَتَّىٰ أُبَايِعَكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَنْتَ أَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا كُنْتُ لأَتقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَقَرَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَؤُمَّنَا . فَأَمَّنَا حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه أحمد(٢) ، ورجاله ثقات ، إلا أن أبا البختري لم يدرك أبا عُبَيْدَةَ ، وَلاَ عُمَرَ .

---

(١) في الكبير ١/ ١٥٥ برقم (٣٦١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٠١ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ٢٧ باب : المسلم يتوقىٰ في الحرب قتل أبيه ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٤٦ ـ من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب قال : . . . . وهـٰذا إسناد معضل .

(٢) في المسند ١/ ٣٥ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٠٠٤) .

١٤٩٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ :

جَاءَ ٱلْعَاقِبُ وَٱلسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ .

قَالَ : وَأَرَادَا أَنْ يُلاَعِنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : لاَ تُلاَعِنْهُ ، فَوَٱللهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيّاً فَلاَعَنَّاهُ لاَ نُفْلِحُ نَحْنُ وَلاَ عَقِبُنَا أَبَداً .

قَالَ : فَأَتَيَاهُ فَقَالاَ : لاَ نُلاَعِنُكَ ، وَلَـٰكِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَ ، فَٱبْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً [أَمِيناً] .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً حَقَّ أَمِينٍ ، حَقَّ أَمِينٍ** » .

قَالَ : فَٱسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ ٱلْجَرَّاحِ** » ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ : « **هَـٰذَا أَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » .

قلت : عند ابن ماجه(١) طرف منه .

رواه أحمد(٢) ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، وكذلك رجال

---

(١) في المقدمة (١٣٦) باب : فضل أبي عبيدة بن الجراح ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٩٦) وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ١/ ٤١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ـ والشاشي في المسند برقم (٨٠٣ ، ٨٠٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٩٢ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٦٢) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولـٰكن أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٤٥) باب : مناقب أبي عبيدة بن الجراح ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢٠) باب : فضائل أبي عبيدة من طريق شعبة ، سمعت أبا إسحاق يحدث عن صلة بن زفر ، عن حذيفة. . . .

وسئل الدارقطني عن حديث ابن مسعود فقال في « العلل. . . . » : « يرويه إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن ابن مسعود . وتابعه الثوري .

أحمد غير خلف بن الوليد ، وهو ثقة .

١٤٩٠٩ ـ وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، وَغَيْرِهِمَا ، قَالُوا : لَمَّا بَلَغَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ سَرْغَ[١] حُدِّثَ أَنَّ بِٱلشَّامِ وَبَاءً شَدِيداً .

قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ شِدَّةَ ٱلْوَبَاءِ بِٱلشَّامِ ، فَقُلْتُ : إِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي وَأَبُو عُبَيْدَةَ حَيٌّ ٱسْتَخْلَفْتُهُ ، فَإِنْ سَأَلَنِي ٱللهُ : لِمَ ٱسْتَخْلَفْتَهُ عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينٌ ، وَأَمِينِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ** » . فَأَنْكَرَ ٱلْقَوْمُ ذَٰلِكَ ، وَقَالُوا : مَا بَالُ عُلْيَا قُرَيْشٍ ؟ يَعْنِي[٢] : بَنِي فِهْرٍ .

ثُمَّ قَالَ : فَإِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي وَقَدْ تُوُفِّيَ أَبُو عُبَيْدَةَ ٱسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، فَإِنْ سَأَلَنِي رَبِّي لِمَ ٱسْتَخْلَفْتَهُ ؟

قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ يُحْشَرُ يَومَ ٱلْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْعُلَمَاءِ نَبْذَةً** »[٣] .

رواه أحمد[٤] ، وهو مرسل ، راشد وشريح لم يدركا عمر .

= ورواه شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة .
ويشبه أن يكون الصحيح حديث ابن مسعود » .
وتعقب الحافظ ابن حجر ما توصل إليه الدارقطني في الفتح ٨/ ٩٤ فقال : « وفيه نظر ، فإن شعبة روىٰ أصل الحديث عن أبي إسحاق فقال : عن (حذيفة) كما في الباب أيضاً . وكأن البخاري فهم ذلك فاستظهر برواية شعبة ، والذي يظهر أن الطريقين صحيحان. . . . » .

(١) سَرْغ ـ وسَرَغ ـ : قرية بوادي تبوك من طريق الشام ، آخر الشام وأول الحجاز .

(٢) عند أحمد : « يعنون » .

(٣) في السير ومن طريق أحمد : « رتوة » والنَّبْذَةُ : الناحية ، والرَّتْوَةُ : رمية سهم .

(٤) في المسند ١/ ١٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٤٦٠ـ٤٦١ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١٠ الطبعة الأولىٰ ـ من طريق أبي المغيرة وعصام بن خالد . قالا : حدثنا صفوان ، عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا : . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : شريح وراشد لم يدركا عمر بن الخطاب . =

١٤٩١٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ » .

رواه الطبراني[١] ، في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

← وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٣٠٠ ، والحاكم برقم (٥١٦٥) من طريق كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن ثابت بن الحجاج قال : بلغني أن عمر بن الخطاب قال : لو أدركت أبا عبيدة لاستخلفته . . . . وإسناده منقطع .

وأخرجه مختصراً أيضاً ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٣٠٠ من طريق يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن شهر بن حوشب قال : قال عمر : . . . . وهـٰذا إسناد منقطع شهر بن حوشب لم يدرك عمر بن الخطاب .

وأما قوله : « إن لكلِ نبي أميناً » فصحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٤٤) باب : مناقب أبي عبيدة بن الجراح ، ومسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤١٩) باب : ومن فضائل أبي عبيدة بن الجراح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٠٨) ، وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٨٧٠) وابن عساكر من طريق الجراح بن منهال ، عن حبيب بن نجيح ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن عبد الله بن أرقم الزهري ، عن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه الجراح بن منهال ، قال البخاري ومسلم : منكر الحديث . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١١٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٣ برقم (٢٦٠١) ـ من طريق عبد الرزاق بن عمر الأيلي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . . وفي هـٰذا الإسناد عبد الرزاق بن عمر وهو متروك الحديث عن الزهري ، لين في غيره .

وقد تحرف « عبد الرزاق بن عمر » إلىٰ « عبد الرزاق بن علي » في « كشف الأستار » .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٢٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٤٦٠ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٠١ من طريق عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . . وفي هـٰذا الإسناد عمر بن حمزة ، وهو ضعيف . غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وقال أبو نعيم : « ورواه الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر . . . .

وكوثر بن حكيم عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . .

وعبد الرحمـٰن بن غنم ، عن عبد الله بن أرقم ، عن عمر » . وانظر الحديث التالي .

١٤٩١١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً ، وَإِنَّ أَمِينَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه : محمد بن الحسن بن زَبَالة ، وهو متروك .

١٤٩١٢ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٥٩) من طريق محمد بن عبد الله بن عُرْس ، حدثنا الزبير بن عباد المديني ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثنا عبد الملك بن قدامة ، حدثني أبي ، عن جده قال : سمعت أبا بكر. . . . وشيخ الطبراني بيّنا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤) ، ومحمد بن الحسن بن زبالة كذبوه .

وعبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، حسن الحديث فيما لم يستنكر عليه ، وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٧١) ، والزبير بن عباد المديني روىٰ عن محمد بن الحسن بن زبالة ، وعبد الله بن محمد الزبيري ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله المصري بن عِرْس ، ومحمد بن عبد الله البالسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مستور ، والله أعلم .

وقال البزار : « تفرد به الزبير بن عباد المديني » .

هـٰذا والحديث صحيح بشواهده . وانظر الحديثين السابقين .

(٢) في الكبير ٤/ ١١٠ برقم (٣٨٢٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٨١١) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٩٩ من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن خالد بن الوليد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وصفة التدليس لأبي الزبير غير مسلم بها ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨) .

وأخرجه أحمد ٤/ ٩٠ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٤ برقم (١٢٣١٤) من طريق حُسَيْن بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير قال : استعمل عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام وعزل خالد بن الوليد ، فقال خالد : بَعث عليكم أمين هـٰذه الأمة ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم : « أمين هـٰذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » وهـٰذا المرفوع ←

١٤٩١٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي يَدِهِ مِخْصَرَةٌ ، أَوْ قَضِيبٌ ، أَوْ عُودٌ فَأَوْمَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ خَاصِرَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، فَقَالَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ لَخَاصِرَةٌ ـ أَوْ خُوَيْصِرَةٌ ـ مُؤْمِنَةٌ » .

رواه البزار[1] ، وفيه إسماعيل[2] بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

١٤٩١٤ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ :

مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ ، وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ، وَشهِدَ بَدْراً وَهُوَ ٱبْنُ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَيُقَالُ : صَلَّىٰ عَلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

رواه الطبراني[3] .

← ليس عند البزار . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه عبد الملك بن عمير لم يدرك عمر ، ولا خالداً ، ولا أبا عبيدة ، والله أعلم . والمرفوع المتعلق بأبي عبيدة صحيح بشواهده .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٣ برقم (٢٦٠٠) من طريق سلمة بن الفضل ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن إسماعيل أبي إسحاق العبدي .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٥٧ ـ من طريق عصمة بن محمد ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، به .

وعصمة بن محمد قال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال يحيى بن معين : كذاب يضع الحديث . وقال الدارقطني وغيره : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٧٠ .

وقال أبو نعيم : « تفرد فيه عصمة » .

(٢) في (ظ) : « أسلم » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١/ ١٥٥ برقم (٣٦٣) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : مات أبو عبيدة . . . . وهـٰذا أثر إسناد إلىٰ يحيىٰ صحيح .

وأخرجه الحاكم برقم (٥١٥٥) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي ، عن سعيد بن عبد العزيز . قال : مات أبو عبيدة . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

[وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً][1] .

١٦ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ وَغَيْرُهُمَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ[2]

١٤٩١٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ (ظ : ٥١٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَرْفَقُ أُمَّتِي لأُمَّتِي عُمَرُ ، وَأَصْدَقُ أُمَّتِي حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْضَىٰ أُمَّتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَعْلَمُهَا بِٱلْحَلاَلِ وَٱلْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَمَامَ ٱلْعُلَماءِ بِرَتْوَةٍ**[3] ، **وَأَقْرَأُ أُمَّتِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأُوتِيَ**[4] **عُوَيْمِرُ عِبَادَةً** » ـ يَعْنِي : أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ـ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

رواه الطبراني[5] في . . . .

---

(١) يلي ذلك في (ظ) : « تم الجزء الخامس بعون الله تعالىٰ . ويليه : باب : في فضل جماعة من الصحابة ، منهم أبو بكر ، وعمر وغيرهم ـ كذا ـ رضي الله عنهم أجمعين » .
ملحوظة : على اللوحة (٥١١) من (ظ) ما نصه : « السادس من : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ : نور الدين أبي الحسن : علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، رحمه الله تعالىٰ » .
وفي رأس اللوحة (٥١٢) ما نصه : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين . اللهم صلّ علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

(٢) ليس في (د) قوله : « رضي الله عنهم أجمعين » .

(٣) الرَّتوة : الخطوة . والرتوة : مسافة قدر مَدِّ البصر ، ورمية سهم .

(٤) في (د) : « ولقد أوتي » .

(٥) في الصغير ١/ ٢٠١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ١٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ١١١ـ١١٢ ـ من طريق علي بن جعفر الملحمي ـ الأصبهاني حدثنا محمد بن الوليد العباسي ، حدثنا عثمان بن زفر ، حدثنا مندل بن علي ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف مندل بن ←

الصغير[1] ، وإسناده حسن .

١٤٩١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْأَفُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي ٱلإِسْلَامِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِٱلْحَلَالِ وَٱلْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] : وفيه : محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني[3] ، وهو ضعيف .

علي ، وعنعنة ابن جريج . وباقي رجاله ثقات .
وشيخ الطبراني علي بن جعفر الملحمي ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٣ فقال : « الأصبهاني ، كتب عن العراقيين ، كثير الحديث ، حسن التصنيف ، ثقة . . . . » ، وقال الطبراني : « تفرد به مندل بن علي » .

(١) في (ظ ، د) : « الأوسط » . وما وجدته فيه .

(٢) في مسنده برقم (٥٧٦٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥٢) ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٤٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣١١ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٢) ـ من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن الحارث ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً : محمد بن الحارث هو : ابن زياد بن الربيع الهاشمي قال ابن معين : ليس بشيء . وقال عمرو بن علي : « روىٰ أحاديث منكرة وهو متروك الحديث » . وقال أبو حاتم : « ترك أبو زرعة حديثه » . ووثقه ابن حبان ، وعبيد الله بن عمر القواريري . وقال البزار : « مشهور وليس به بأس ، وإنما يأتي هـٰذا البلاء من ابن البيلماني » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه غير محفوظ » .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن البيلماني : قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « مضطرب الحديث » . وقال الحاكم : « روىٰ عن أبيه ، عن عمر المعضلات » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٨٩ : « وكل ما روي عن ابن البيلماني ، فالبلاء فيه من ابن البيلماني . وإذا روىٰ عن ابن البيلماني محمد بن الحارث هـٰذا فجميعاً ضعيفان : محمد بن الحارث ، وابن البيلماني والضعف علىٰ حديثهما بين » .

(٣) في (ظ) : « السلماني » وهو تحريف .

١٤٩١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حِرَاءَ ، فَتَزَلْزَلَ ٱلْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْبُتْ حِرَاءُ مَا**[١] **عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ** » .

وَعَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ .

رواه الطبراني[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه : النضر أبو[٣] عمر ، وهو متروك .

١٤٩١٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

نَاشَدَ عُثْمَانُ ٱلنَّاسَ يَوْماً ، فَقَالَ : أَتَعْلَمُونَ[٤] أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أُحُداً وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَٱرْتَجَّ ٱلْجَبَلُ وَعَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْبُتْ [أُحُدُ]**[٥] **مَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ** » .

قلت : حديث عثمان رواه الترمذي[٦] فقال فيه : صعد حراء .

---

(١) في (د) وعند الطبراني : « فما » .

(٢) في الكبير ١١/ ٥٩ برقم (١١٦٧١) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٤٤٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٧٩ ـ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن النضر أبي عمر الخزاز ، عن عكرمة ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه : النضر بن عبد الرحمـٰن الخزاز أبو عمر ، وهو متروك . غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق على الحديث التالي ، وحديث سعيد بن زيد عند الترمذي في المناقب (٣٧٥٧) ، باب : مناقب سعيد بن زيد .

(٣) في (ظ) : « بن » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « تعلمون » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) في المناقب (٣٦٩٩) وهو حديث صحيح . وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٨) .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٩١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدِ[2] بْنِ أَبِي سَرْحٍ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَٱلزُّبَيْرُ وَغَيْرُهُمْ عَلَىٰ جَبَلِ حِرَاءٍ ، إِذْ تَحَرَّكَ بِهِمْ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« ٱسْكُنْ حِرَاءُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَو شَهِيدٌ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وإسناده حسن .

قلت : وقد تقدم حديث ابن عمر في مناقب سعيد بن زيد[4] ، وهو أصح شيء عندي ، وحديث عثمان[5] .

١٤٩٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، قَالَ :

---

(١) في الكبير ١/٩١ برقم (١٤٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : ناشد عثمان . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٤٠١) وإسناده صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد برقم (٤٤٩) ، وأحمد ٥/٣٣١ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٤٤) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٥١٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٩٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٣٥١ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٩٠٢) ، وانظر أيضاً « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٥٠) ، و« المقصد العلي » برقم (١٣٠٤) ، وعند البيهقي ، والبغوي ، « حراء » بدل « أحد » .
ثم ظهر لي أنه قد تقدم برقم (١٤٣٨٢) .
(٢) في (ظ) : « مسعود » وهو تحريف .
(٣) في الأوسط برقم (٣٧٤) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن الهيثم بن شفي ، عن عبد الله بن سعد بن أبي سرح . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف أحمد بن رشدين ، وضعف عبد الله بن لهيعة .
وقال الطبراني : « تفرد به ابن لهيعة » وهـٰذه علة ثالثة . ومع ذلك فالحديث صحيح بشواهده .
(٤) برقم (١٤٨٧٤) ، وجاء في (ظ) : « سعيد بن أبي زيد » وهو خطأ .
(٥) الذي تقدم برقم (١٤٩١٨) .

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُثْمَانُ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ .

رواه الطبراني[1] هٰكذا ، وفيه : إبراهيم بن إسحاق الصيني[2] ، وهو متروك .

١٤٩٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَأَمَرَ بِٱلشُّورَىٰ ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ ٱبْنَتُهُ[3] فَقَالَتْ[4] : إِنَّ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ : إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ فِي ٱلشُّورَىٰ لَيْسَ هُمْ رِضىً .

قَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَأَسْنَدُوهُ وَهُوَ لِمَا بِهِ ، فَقَالَ : مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عُثْمَانَ ؟ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَوْمَ يَمُوتُ عُثْمَانُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ ٱلسَّمَاءِ** » .

قُلْتُ : لِعُثْمَانَ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : « **بَلْ لِعُثْمَانَ خَاصَّةً** » .

قَالَ : مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ؟ رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[5] جَاعَ جُوعاً شَدِيداً ، فَجَاءَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بِرَغِيفَيْنِ بَيْنَهُمَا إِهَالَةٌ[6] ، فَوَضَعَ بَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **كَفَاكَ ٱللهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ ، فَأَمَّا ٱلْآخِرَةُ فَأَنَا لَهَا ضَامِنٌ** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما ظفرت به في غيره .
(٢) في (ظ) : « الضرير » . والصيني والضبي واحد ، والأول أصح .
(٣) ساقطة من (د) .
(٤) في (د) زيادة : « يا أبة » .
(٥) في الأوسط زيادة : « وقد » .
(٦) الإهالة : الدهن والشحم .

مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي طَلْحَةَ ؟ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَ رَحْلُهُ فِي لَيْلَةٍ قَرَّةٍ فَقَالَ : « **مَنْ يُسَوِّي رَحْلِي وَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ؟** » فَٱبْتَدَرَ طَلْحَةُ ٱلرَّحْلَ ، فَسَوَّاهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ ٱلْجَنَّةُ عَلَيَّ يَا طَلْحَةُ غَداً** » .

مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي ٱلزُّبَيْرِ ؟! فَقَدْ رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نَامَ فَلَمْ يَزَلْ يَذُبُّ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى ٱسْتَيْقَظَ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ تَزَلْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ؟** » فَقَالَ : لَمْ أَزَلْ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

وَقَالَ : « **هَـٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ**[1] : **عَلَيَّ أَنْ أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جَهَنَّمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَلِيٍّ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا عَلِيُّ يَدُكَ مَعَ يَدِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَدْخُلُ حَيْثُ أَدْخُلُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه : محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني تكلم فيه الذهبي من عند نفسه بهـٰذا الحديث ولم ينسبه[3] ، والله أعلم .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٩٦) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني ، حدثنا عبد الله بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف .

وفيه محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٠٥ : « حدث عنه بكر بن سهل الدمياطي بحديث موضوع » . ولم يذكر الحديث ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٢٢٦ وأضاف : « والحديث الذي أشار إليه ـ يعني الذهبي ـ هو في الطبراني قال : حدثنا بكر بن سهل . . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ثم قال : « والوضع عليه ظاهر » .

(٣) في (د) زيادة : « إليه » .

١٤٩٢٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجد ٱلْمَدِينَةِ فَجَعَلَ يَقُولُ : « **أَيْنَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ؟** » [فَلَم يَزَلْ](١) يَتَفَقَّدُهُمْ ، وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ حَتَّى ٱجْتَمَعُوا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « **إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ فَٱحْفَظُوهُ وَعُوهُ ، وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ : إِنَّ ٱللهَ ٱصْطَفَىٰ مِنْ خَلْقِهِ خَلْقاً** » ثُمَّ تَلَا هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [الحج : ٧٥] ، « **خَلْقاً يُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ ، وَإِنِّي مُصْطَفٍ مِنْكُمْ مَنْ أُحِبُّ أَنْ أَصْطَفِيَهُ ، وَمُؤَاخٍ بَيْنَكُمْ كَمَا آخَى ٱللهُ بَيْنَ ٱلْمَلائِكَةِ ، قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ** » ، فَقَامَ حَتَّىٰ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَ(٢) : « **إِنَّ لَكَ عِنْدِي يَداً ، ٱللهُ يَجْزِيكَ بِهَا ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُكَ خَلِيلاً ، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيصِي مِنْ جَسَدِي** » . وَحَرَّكَ قَمِيصَهُ بِيَدِهِ .

ثم قال : « **ٱدْنُ يَا عُمَرُ** » فَدَنَا عُمَرُ .

فَقَالَ : « **قَدْ(٣) كُنْتَ شَدِيدَ ٱلشَّغَبِ عَلَيْنَا أَبَا حَفْصٍ فَدَعَوْتُ ٱللهَ يُعِزُّ ٱلدِّينَ بِكَ أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ ، [فَفَعَلَ ٱللهُ ذَلِكَ بِكَ](٤) ، فَكُنْتَ أَحَبَّهُمَا إِلَيَّ فَأَنْتَ مَعِي فِي ٱلْجَنَّةِ ـ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، وَآخَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ .

ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَقَالَ : « **ٱدْنُ مِنِّي(٥) يَا عُثْمَانُ** » فَلَمْ يَزَلْ يَدْنُو مِنْهُ حَتَّىٰ أَلْصَقَ رُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَقَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ** » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَإِذَا إِزَارُهُ مَحْلُولَةٌ ، فَزَرَّرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱجْمَعْ**

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير ، وكشف الأستار .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) ساقطة من (د) .
(٤) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير ، ومن الآحاد والمثاني ، وكشف الأستار .
(٥) ليست في مصادر التخريج ، وفي « الآحاد والمثاني » : « ادن يا أبا عمرو » . وفي الكبير : « ادن يا عثمان ادن يا عثمان » .

عِطْفَيْ[1] رِدَاكَ عَلَىٰ نَحْرِكَ ، فَإِنَّ لَكَ شَأْناً في [أَهْلِ][2] ٱلسَّمَاءِ أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَماً ، فَأَقُولُ : مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا بِكَ ؟ فَتَقُولُ : فُلانٌ وفُلانٌ ، وَذَلِكَ كَلامُ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ هَتَفَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ : أَلاَ إِنَّ عُثْمَانَ أَمِينٌ عَلَىٰ كُلِّ خَاذِلٍ »[3] .

ثُمَّ دَعَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَقَالَ : « ٱدْنُ يَا أَمِينَ ٱللهِ ، وَٱلأَمِينَ[4] فِي ٱلسَّمَاءِ ، [يُسَلِّطُكَ اللهُ][5] عَلَىٰ مَالِكَ بِٱلْحَقِّ ، أَمَا إِنَّ لَكَ عِنْدِي دَعْوَةً وَقَدْ أَخَّرْتُهَا » .

قَالَ : خِرْ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « قَدْ حَمَّلْتَنِي يا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ[6] أَمَانَةً ، أَكْثَرَ ٱللهُ مَالَكَ » وَجَعَلَ يُحَرِّكُ يَدَهُ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ وآخَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ .

ثُمَّ دَخَلَ طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ ، فَقَالَ : « ٱدْنُ مِنِّي » فَدَنَوَا مِنْهُ ، فَقَالَ : « أَنْتُمَا حَوَارِيَّ كَحَوارِيِّ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ » ثُمَّ آخَىٰ بَيْنَهُمَا .

ثُمَّ دَعَا سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ ، فَقَالَ : « يَا عَمَّارُ ، تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ » ثُمَّ آخَىٰ بَيْنَهُمَا .

ثُمَّ دَعَا عُوَيْمِرَ : أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ، وَسَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيَّ ، فَقَالَ : « يَا سَلْمَانُ ، أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، وَقَدْ آتَاكَ ٱللهُ ٱلْعِلْمَ ٱلأَوَّلَ ، وَٱلْعِلْمَ ٱلآخِرَ ، وٱلْكِتَابَ ٱلأَوَّلَ [وَٱلْكِتَابَ ٱلآخِرَ] »[7] ثم قَالَ : « أَلاَ أُرْشِدُكَ يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ؟ » قَالَ : بَلَىٰ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « عطف » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) ، مستدرك من الكبير ، وليست عند البزار أيضاً .

(٣) عند البزار : « مخذول » وكذلك هي في « الآحاد والمثاني » .

(٤) في (ظ ، د) : « أمين » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٦) سقط من (د) قوله : « يا عبد الرحمـٰن » .

(٧) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ[1] : « **إِنْ تَنْقُدْهُمْ يَنْقُدُوكَ ، وإِنْ تَتْرُكْهُمْ لاَ يَتْرُكُوكَ ، وإِنْ تَهْرُبْ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ ، فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ** » فَآخَىٰ بَيْنَهُمَا .

ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **أَبْشِرُوا وَأَقِرُّوا عَيْناً ، فَأَنْتُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، وَأَنْتُمْ فِي أَعْلَى ٱلْغُرَفِ** » .

ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يَهْدِي مِنَ ٱلضَّلاَلَةِ** » .

فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَهَبَ رُوحِي ، وَٱنْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ مَعَ أَصْحَابِكَ غَيْرِي ، فَإِنْ كَانَ مِنْ سُخْطٍ عَلَيَّ ، فَلَكَ ٱلْعُتْبَىٰ وَٱلْكَرَامَةُ ؟

فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ مَا أَخَّرْتُكَ إِلاَّ لِنَفْسِي ، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ وَوَارِثِي** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا إِرْثِي مِنْكَ ؟ قَالَ : « **مَا أَوْرَثَتِ ٱلأَنْبِيَاءُ** » [قَالَ : وَمَا أَوْرَثَتِ ٱلأَنْبِيَاءُ][2] قَبْلَكَ ؟

قَالَ : « **كِتَابَ ٱللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، فَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي ٱلْجَنَّةِ ـ مَعَ فَاطِمَةَ ـ ٱبْنَتِي ، وأَنْتَ أَخِي ورَفِيقِي** » ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴾ [الحجر : ٤٧] « **ٱلأَخِلاَّءُ فِي ٱللهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي عُثْمَانَ : « **أَمِيرٌ عَلَىٰ كُلِّ**

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٥/ ٢٢٠ـ٢٢١ برقم (٥١٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٠٣٣) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٠٧) من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي ، حدثنا يزيد بن معن قال : أخبرني عبد الله بن شرحبيل ، عن رجل من قريش ، عن زيد بن أبي أوفىٰ . . . . وهـٰذا إسناد تالف : ←

مَخْذُولٍ » وَقَالَ فِي أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : « أَلاَ أَرْشُوكَ » بَدَلَ « أُرْشِدُكَ » وَقَالَ فِيهِ : « فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلْجَزَاءَ أَمَامَكَ » ، وفي إسنادهما من لم أعرفهم .

١٤٩٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ :

خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ أَجْمَعَ مَا كَانُوا ، فَقَالَ : « **إِنِّي رَأَيْتُ ٱللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَقُرْبَ مَنَازِلِكُمْ** » .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنِّي لأَعْرِفُ رَجُلاً أَعْرِفُ ٱسْمَهُ وَٱسْمَ أَبِيهِ وَ[ٱسْمَ]**[1] **أُمِّهِ لاَ يَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ قَالُوا : مَرْحَباً مَرْحَباً** » .

← فيه جهالة الرجل من قريش .
ويزيد بن معن ، روىٰ عن عبد الله بن عبد الله بن شرحبيل بن حسنة القرشي ، وعبد الله بن سهل بن عمرو القرشي ، العامري . وقد روىٰ عنه عبد المؤمن بن عباد ، وعباد بن عمرو العبدي ، وعمار بن عمارة الزعفراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .
وعبد الله بن شرحبيل بن حسنة ترجمه البخاري في الكبير ٥/١١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٨١ ـ ٨٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ١٤ .
وعبد المؤمن بن عباد تقدم الحديث عنه برقم (٧١٤٧) .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٤١٤ من طريق الحسين بن محمد الزارع ، حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي ، به .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٤ برقم (٢٦٠٣) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
صلة هو : ابن زفر ، وقال عبد الرحمـٰن بن مهدي : « إسرائيل في أبي إسحاق ، أثبت من شعبة والثوري » .
وقال حجاج : « قلنا لشعبة : حدثنا حديث أبي إسحاق ، قال : سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني » . انظر « الكامل » لابن عدي ١/ ٤١١ـ٤١٧ .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) ، وقد سقطت من (ظ) هي ، وكلمة أبيه التي قبلها .

فَقَالَ سَلْمَانُ : إِنَّ هَـٰذَا لَمُرْتَفِعٌ شَأْنُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ !

فَقَالَ : « **هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : « **يَا عُمَرُ [لَقَدْ]**[١] **رَأَيْتُ فِي ٱلْجَنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ ٱللُّؤْلُؤُ أَبْيَضُ ، مُشَيَّدٌ بِٱلْيَاقُوتِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَـٰذَا ؟ فَقِيلَ : لِفَتَىً مِنْ قُرَيْشٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي ، فَذَهَبْتُ لأَدْخُلَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَـٰذَا لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَمَا مَنَعَنِي مِنْ دُخُولِهِ إِلاَّ غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ** » .

فَبَكَىٰ عُمَرُ ، وَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي ، أَعَلَيْكَ[٢] أَغَارُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟! .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : « **يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَلِيُّ ، أَمَا**[٣] **تَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ [مَنْزِلُكَ]**[٤] **فِي ٱلْجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنْزِلِي ؟** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ طَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : « **يَا طَلْحَةُ ، وَيَا زُبَيْرُ ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّاً ، وَأَنْتُمَا حَوَارِيّ** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ : « **لَقَدْ بُطِّىءَ بِكَ عَنِّي مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ هَلَكْتَ وَعَرِقْتَ عَرَقاً شَدِيداً [فَقُلْتُ : مَا بَطَّأَ بِكَ ؟]**[٥] **فَقُلْتَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِنْ كَثْرَةِ مَالِي ، مَا زِلْتُ مَوْقُوفاً**[٦] **مُحَاسَباً ، أُسْأَلُ عَنْ مَالِي : مِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبْتَهُ ؟ وَفِيمَ أَنْفَقْتَهُ ؟** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٢) في (د) : « أو عليك » .
(٣) في (د) : « أو ما » .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٦) عند البزار : « موثوقاً » .

فَبَكَىٰ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ مِئَةُ رَاحِلَةٍ جَاءَتْنِي ٱللَّيْلَةَ مِنْ تِجَارَةِ مِصْرَ ، فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهَا عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَأَيْتَامِهِمْ ، لَعَلَّ ٱللهَ يُخَفِّفُ عَنِّي ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني بنحوه ، وفيه : عمار بن سيف ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ، ووثقه العجلي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٩٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ : أَنَا سَابِقُ ٱلْعَرَبِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ ، وبِلالٌ سَابِقُ ٱلْحَبَشَةِ ، وصُهَيْبٌ سَابِقُ ٱلرُّومِ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٨ برقم (٢٦٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٦٦ ، من طريق محمد بن جعفر بن أبي مُوَاتَةَ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن عمار بن سيف ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف عمار بن سيف ضعيف الحديث يروي المنكرات ، قال الدارقطني : متروك . . . . وفيه عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٢ : « سألت أبي عنه فقال : صدوق إذا حدث عن الثقات ، ويروي عن المجاهيل أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين » . وهـٰذا منها .
وقال البزار : « هـٰذا الذي في حق عبد الرحمـٰن بن عوف لا يصح ، وعمار بن سيف منكر الحديث » . وانظر « العلل المتناهية » ١/ ٢٥١ برقم (٤٠٢) ، حيث روىٰ جزءاً منه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٦٧٤٨) إلى ابن عساكر ، وأزعم أن رواية الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٩ برقم (٢٦٠٧) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤ برقم (٧٢٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤٤٨ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٨٥ ، وفي أخبار أصبهان ١/ ٤٩ ـ والحاكم في المستدرك برقم (٥٢٤٣ ، ٥٧١٥) من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وفي هـٰذا الإسناد عمارة بن زاذان الصيدلاني قال الإمام أحمد : « يروي أحاديث مناكير عن ثابت » . وله من الأحاديث ما هو حسن ، والله أعلم . وموسى بن مسعود فصلنا ←

١٤٩٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« أَنَا سَابِقُ ٱلْعَرَبِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ ٱلرُّومِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وبِلالٌ سَابِقُ ٱلْحَبَشَةِ إِلى ٱلْجَنَّةِ ، وسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه : أيوب بن أبي سليمان الصوري شيخ الطبراني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير بقية وقد صرح بالسماع .

١٤٩٢٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُمَحِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ :

← القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٤٥٧) .
وقال العراقي : « هـٰذا حديث حسن » ثم أورد بعض ما أوردنا في تعليقنا على الحديث (٣٣٩٨) في مسند الموصلي .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « الباعث الحثيث » برقم (٩٣٦) من طريق عبد العزيز بن أبان ، حدثنا شيخ من بني تميم قال : سمعت أنس بن مالك. . . .
وعبد العزيز بن أبان متروك، وشيخ من بني تميم مجهول. وانظر الشاهد التالي لهـٰذا الحديث.

(١) في الكبير ٨/ ١٣١ برقم (٧٥٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦٠) ، وفي الصغير ١/ ١٠٤ ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٢٧) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤٤٩ ـ من طريق عطية بن بقية بن الوليد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، قال : سمعت أبا أمامة. . . . بمثله . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية .
وقال أبو حاتم وأبو زرعة وقد سألهما ابن أبي حاتم عن هـٰذا الحديث : « هـٰذا حديث باطل لا أصل له بهـٰذا الإسناد » . انظر « علل الحديث » برقم (٢٥٧٧) .
ولـٰكن يشهد له حديث الحسن البصري عند ابن سعد ٣/ ١/ ١٦١ ، و٣/ ١/ ١٦٥ و٤/ ١/ ٩ مفرقاً من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا يونس ، عن الحسن ، قال : صهيب سابق الروم ، وبلال سابق الحبشة ، وسلمان سابق فارس ، وهو مرسل وإسناده صحيح .
ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٢٢١ و١٠/ ٤٤٩ ، و٢١/ ٤٥٠ . وبهـٰذا المرسل ، وبالحديث السابق يتقوىٰ حديث أبي الدرداء ، والله أعلم .

« يَا أَبَا بَكْرٍ ، تَعَالَ ، وَيَا عُمَرُ تَعَالَ ، أُمِرْتُ أَنْ أُؤَاخِيَ بَيْنَكُمَا بِوَحْيٍ أُنْزِلَ[1] عَلَيَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَأَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَأَخَوانِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ وَلْيُصَافِحْهُ » .

فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِ عُمَرَ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « يَكُونُ قَبْلَهُ وَيَمُوتُ قَبْلَهُ » .

وَقَالَ : « يَا زُبَيْرُ ، يَا طَلْحَةُ تَعَالاَ ، أُمِرْتُ أَنْ أُؤَاخِيَ بَيْنَكُمَا ، فَأَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَأَخَوَانِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلىٰ صَاحِبِهِ » فَفَعَلاَ .

ثم قال : « يَا عَلِيُّ تَعَالَ ، يا عَمَّارُ تَعَالَ ، أُمِرْتُ أَنْ أُؤَاخِي بَيْنَكُمَا ، فَأَنْتُمَا أَخَوانِ فِي ٱللهِ أَخَوانِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ » ففعَلا .

ثُمَّ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَٱبْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَفَعَلاَ .

ثُمَّ قَالَ لأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَلِسَلْمَانَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَفَعَلاَ .

ثُمَّ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَلِصُهَيْبٍ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَفَعَلاَ .

[ثُمَّ لأَبِي ذَرٍّ وَلِبِلاَلٍ مَوْلَى ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَفَعَلاَ][2] .

ثم قال : « يَا أُسَامَةُ ، يَا أَبَا هِنْدٍ ـ حَجَّاماً كَانَ يَحْجُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ دَمَهُ ـ تَعَالاَ » فَقَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ .

وِلأَبِي أَيُّوبَ ، وَلِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَفَعَلاَ ، قَالَ : . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه : من لم أعرفهم .

---

(١) في (د) : « نزل » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٦/ ٦٠ برقم (٥٥١٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١٧/١٩ من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا أبو عبد الله : ←

١٤٩٢٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْحَمُ أُمَّتِي لأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَرْفَقُ أُمَّتِي لأُمَّتِي عُمَرُ ، وَأَصْدَقُ أُمَّتِي حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْضَىٰ أُمَّتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَعْلَمُهَا بِٱلْحَلاَلِ وَٱلْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَمَامَ ٱلْعُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ ، وَأَقْرَأُ أُمَّتِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَفْقَهُهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَقَدْ أُوتِيَ عُوَيْمِرُ عِبَادَةً** » ـ يَعْنِي : أَبَا]⁽¹⁾ ٱلدَّرْدَاءِ ـ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

رواه الطبراني[٢] في « الصغير »[٣] ، وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق .

١٤٩٢٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلْجَنَّةَ ٱشْتَاقَتْ إِلَىٰ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي ، فَأَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أُحِبَّهُمْ** » ، فَٱنْتَدَبَ[٤] صُهَيْبٌ ٱلرُّومِيُّ ، وَبِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ٱلأَرْبَعَةُ حَتَّىٰ نُحِبَّهُمْ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَمَّارُ أَنْتَ عَرَّفَكَ ٱللهُ ٱلْمُنَافِقِينَ** ،

← جعفر بن مرزوق الباهلي ، عن عتَّاب بن بشير ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن سعيد بن عامر الجمحي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جعفر بن مرزوق قال العقيلي في « الضعفاء » ١/ ١٩٠ : « أحاديثه مناكير لا يتابع علىٰ شيء » . وقال أبو حاتم : « هو شيخ مجهول لا أعرفه » . « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٩٠ ، وعند الشيخ ناصر طامات لو جاءت عند غيره لهتك ستره ، أرجو الله أن يغفر لي وله إنه هو الغفور الرحيم .

تنبيه : لقد تحرف « عتاب » عند الطبراني إلىٰ : « غياث » .

(١) وهنا انتهى النقص الذي بدأ من نهاية الحديث (١٤٨٥٨) في النسخة (مص) .

(٢) في الصغير ١/ ٢٠١ ، وقد تقدم برقم (١٤٩١٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « الأوسط » وما وجدته فيه وإنما خرَّجته في الصغير .

(٤) أي : فسارع .

وَأَمَّا هَـٰؤُلَاءِ ٱلْأَربَعَةُ فَأَحَدُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنْدِيُّ ، وَٱلثَّالِثُ سَلْمَانُ ٱلْفَارِسِيُّ ، وَٱلرَّابِعُ أَبُو ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيُّ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس .

١٤٩٢٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ أَرْبَعَةً وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُحِبَّهُمْ » .

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : سَمِّهِمْ لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « أَمَا إِنَّ عَلِيّاً مِنْهُمْ » .

حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱلْغَدُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلنَّفَرُ ٱلَّذِينَ أَخْبَرَكَ ٱللهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ[٢] .

قَالَ : « عَلِيٌّ ، وَأَبُو ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيُّ ، وَٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلْأَسْوَدِ ، وَسَلْمَانُ ٱلْفَارِسِيُّ » .

قلت : رواه الترمذي[٣] وغيره باختصار .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عبد النور بن عبد الله / كذبه شعبة ، ٩/١٥٥ ووثقه ابن حبان .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٥٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/ ١٧٧ ـ من طريق نهشل بن سعيد الترمذي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن الأعمش ، عن باذام ، عن قنبر ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ : نهشل بن سعيد متروك الحديث ، بل اتهم بالكذب . وباذام ـ ويقال : باذان أبو صالح مولىٰ أم هانىء ضعيف .

وأما قنبر قال الذهبي : « لم يثبت حديثه » . وقال الأزدي : « يقال : كبر حتىٰ كان لا يدري ما يقول أو يروي » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن قنبر إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) من قوله : « أما إن علياً منهم » إلىٰ هنا كرر في الأوسط ثلاث مرات .

(٣) في المناقب (٣٧١٨) وهو حديث ضعيف .

(٤) في الأوسط برقم (٧١٤٢) من طريق خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا عبد النور بن ←

١٤٩٣٠ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ ٱلثَّنَاءَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ . (مص : ٢٧٦) .

قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ ؟ ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **اِقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ عَنْ أَرْبَعَةٍ : عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَهُمْ إِلَى ٱلْأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى ٱلْحَوَارِيِّينَ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَلاَ تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَهُمَا أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **إِنَّهُ لاَ غِنَىٰ بِي عَنْهُمَا إِنَّهُمَا مِنَ ٱلدِّينِ بِمَنْزِلَةِ ٱلسَّمْعِ وَٱلْبَصَرِ مِنَ ٱلرَّأْسِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حماد بن عمر[2] النصيبي ، وهو متروك .

١٤٩٣١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَضْلاً بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ .

← عبد الله ، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي الشعثاء ، عن بريدة الأسلمي . . . .
وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يوسف وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٨٥) . وفيه عبد النور ، وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ١١٤ : « كان غالياً في الرفض ، ويضع الحديث ، خبيثاً » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٧٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا عبد النور ، تفرد به خالد » .

(١) في الأوسط برقم (٤٩٩٦) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٦٨ و٥٨/ ٣٩٩ من طريق حمزة بن أبي حمزة الضبعي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وحمزة بن أبي حمزة الضبعي متروك ، واتهم بالوضع .

وقد تقدم هـٰذا الحديث شاهداً لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، برقم (١٤٣٦٤) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلا حمزة بن أبي حمزة » .

(٢) هـٰذا خطأ ، وصوابه : « عمرو » ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٩٨ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق عنعنه .

١٤٩٣٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ فَقَدِمَ بِٱبْنَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَنَا آخُذُهَا ، وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا ، بِنْتُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا ، وَإِنَّمَا ٱلْخَالَةُ أُمٌّ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمَا ، بِنْتُ عَمِّي ، وَعِنْدِي بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا ، وَأَنَا أَرْفَعُ صَوْتِي أُسْمِعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّتِي قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ .

فَقَالَ زَيْدٌ : بَلْ أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، خَرَجْتُ إِلَيْهَا ، وَسَافَرْتُ وَجِئْتُ بِهَا .

قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا شَأْنُكُمْ ؟** » فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٧٧) : « **سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ فِي هَـٰذَا وَفِي غَيْرِهِ** » [قَالَ عَلِيٌّ : كَمَا قَالَ فِي غَيْرِهِ][2] قُلْتُ : نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ فِي رَفْعِنَا أَصْوَاتَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزَيْدٍ : « **أَمَّا أَنْتَ فَمَوْلاَيَ وَمَوْلاَهَا** » .

قَالَ : قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٠) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٣٨٩) من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه عن عائشة ، موقوفاً ، وإسناده إلىٰ عائشة صحيح ، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في الإصابة ١/ ٧٦ .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٢٩ ، من طريق يونس بن بكير ، حدثنا ابن إسحاق ، به ، وصححه الحاكم ، علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . والمشهور أن ابن إسحاق لم يخرج له مسلماً إلا مقروناً بغيره ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، ومن « كشف الأستار » أيضاً ، واستدرك من « البحر الزخار » .

« وَأَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي ٱلَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا » .

قَالَ : قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

« وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَصَفِيِّي وَأَمِينِي » .

قَالَ : رَضِيتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

« وَأَمَّا ٱلْجَارِيَةُ فَأَقْضِي بِهَا لِجَعْفَرٍ تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا ، وَإِنَّمَا ٱلْخَالَةُ أُمٌّ » .

قَالَ : قَدْ سَلَّمْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قلت : رواه أبو داود[١] باختصار ، رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات .

١٤٩٣٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ نُجَبَاءَ ، وُزَرَاءَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ : حَمْزَةُ ، وَجَعْفَرٌ ، وَعَلِيٌّ ، وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ، وَأَبو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَٱلْمِقْدَادُ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَعَمَّارٌ ، وَسَلْمَانُ ، وَبِلاَلٌ » .

قُلْت : عزاه في الأطراف لبعض روايات الترمذي[٣] ، ولم أجده في نسختي .

---

(١) في الطلاق (٢٢٧٨) باب : من أحق بالولد ؟ وهو حديث صحيح .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٨٩١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٩ برقم (٢٦٠٨) ـ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن نافع بن عجير ، عن أبيه ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

ويشهد له حديث البراء عند البخاري في الصلح (٢٦٩٩) باب : كيف يكتب : هـٰذا ما صالح عليه فلان بن فلان ، وعند مسلم في الجهاد (١٧٨٣) باب : صلح الحديبية .

وفي الباب عن علي خرجناه برقم (٤٠٥) في « مسند الموصلي » . وعن ابن عباس خرجناه برقم (٢٣٨٠ ، ٢٤٩٦) في المسند المذكور .

(٣) ما وجدت رواية لابن أبي مليل في الأطراف ، فالله أعلم .

١٥٦/٩ رواه البزار[١] ، وأحمد / وزاد : وعبد الله بن مسعود ، والطبراني باختصار ، وذكر فيهم في بعض طرقه مصعب بن عمير ، وفيه كثير النواء ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٩٣٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَسُؤْنِي قَطُّ ، فَٱعْرِفُوا** (مص : ٢٧٨) **ذَلِكَ لَهُ** .

يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ، وَطَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرِ ، وَسَعْدٍ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ رَاضٍ ، فَٱعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُمْ .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي وَأَخْتَانِي ، لاَ يَطْلُبَنَّكُمُ ٱللهُ بِمَظْلَمَةٍ مِنْهُمْ .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱرْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَقُولُوا فِيهِ خَيْراً » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٨٩٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٠ برقم (٢٦١٠) ـ وأحمد ١/ ١٤٨ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٢١) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا فطر ، عن كثير النواء قال : سمعت عبد الله بن مليل قال : سمعت علياً . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير النواء .

وأخرجه أحمد ١/ ٨٨ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن كثير النواء ، به .

وأخرجه أحمد ١/ ١٤٢ من طريق سفيان ، عن شيخ يقال له سالم ، عن عبد الله بن مليل ، به وهـٰذا إسناد منقطع . بيان ذلك في الرواية القادمة .

وأخرجه أحمد ١/ ١٤٩ من طريق سفيان ، عن سالم بن أبي حفصة قال : بلغني عن عبد الله بن مُلَيْل ، به . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٤٩٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَصْبَحُ قُرَيْشٍ وُجُوهاً ، وَأَحْسَنُهَا أَخْلاَقاً ، وَأَثْبَتُهَا جَنَاناً ، إِنْ حَدَّثُوكَ لَمْ يَكْذِبُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثْتَهُمْ لَمْ يُكَذِّبُوكَ : أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٦/ ١٠٤ برقم (٥٦٤٠) من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا علي بن محمد بن يوسف بن سنان بن مالك بن مسمع ، حدثنا سهل بن يوسف بن سهل بن أخي كعب ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن مالك . . . .
وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة سهل بن مالك ـ : « ووقع للطبراني فيه وهم ، فإنه أخرجه من طريق المقدمي ، عن علي بن يوسف بن محمد ، عن سهل بن يوسف ، واغْتَرَّ الضياء المقدسي بهـٰذه الطريق فأخرج الحديث في المختارة ، وهو وهم ، لأنه سقط من الإسناد رجلان ، فإن علي بن محمد بن يوسف إنما سمعه من قنان بن أبي أيوب ، عن خالد بن عمرو ، عن سهل » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٨١ ، والخطيب في تاريخه ٢/ ١١٨ من طريق محمد بن جعفر بن الحارث الخزاز ،
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢١/ ٨١ من طريق الحسن بن محمد بن الصباح ،
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٧١ الترجمة (٣١٥) من طريق علي بن عبدة ، جميعاً : حدثنا خالد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، حدثنا سهل بن يوسف ، به . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن عمرو ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٣ ، وقال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال أحمد : ليس بثقة ، يروي أحاديث بواطيل ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٤ وقد سأله ابنه عنه : « متروك الحديث ، ضعيف » .
وسئل عنه أبو زرعة فقال : « منكر الحديث » . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٤ ، والإصابة حيث ذكرنا أعلاه .
(٢) في الكبير ١/ ٥٦ برقم (١٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٥٦ ـ من طريق طاهر بن عيسى بن قيرس المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح : أن عبد الله بن عمرو ـ تحرف عند أبي نعيم ←

١٤٩٣٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : خَلَوْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أَيُّ أَصْحَابِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، حَتَّىٰ أُحِبَّ مَنْ تُحِبُّ كَمَا أُحِبُّ ؟

قَالَ : « ٱكْتُمْ عَلَيَّ يَا عُبَادَةُ حَيَاتِي » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ » ، ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟

قَالَ : « مَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَـٰؤُلَاءِ إِلاَّ ٱلزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَسَعْدٌ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَمُعَاذٌ ، وَأَبُو طَلْحَةَ ، وَأَبُو أَيُّوبَ ، وَأَنْتَ يَا عُبَادَةُ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، وَٱبْنُ مَسْعُودٍ ، وَٱبْنُ عَوْفٍ ، وَٱبْنُ عَفَّانَ .

ثُمَّ هَـٰؤُلَاءِ ٱلرَّهْطُ مِنَ ٱلْمَوَالِي : سَلْمَانُ ، وَصُهَيْبٌ ، وَبِلَالٌ ، وَسَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، هَـٰؤُلَاءِ خَاصَّتِي ، وَكُلُّ أَصْحَابِي عَلَيَّ كَرِيمٌ ، إِلَيَّ حَبِيبٌ ، وَإِنْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيّاً » .

قَالَ : قُلْتُ : لَمْ تَذْكُرْ حَمْزَةَ ، وَلاَ جَعْفَراً .

فَقَالَ عُبَادَةُ : إِنَّهُمَا كَانَا أُصِيبَا يَوْمَ سَأَلْتُ ، إِنَّمَا كَانَ بِأَخَرَةٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ (مص : ٢٧٩) .

رواه الطبراني(١) وفيه إسحاق بن إبراهيم ، روىٰ عن أبي قلابة ، ذكره في

← إلىٰ : عمر ـ قال . . . . موقوفاً وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨٢٧٠) ، وهو مجهول ، وانظر أيضاً حاشية المعلمي على الإكمال لابن ماكولا ٥/ ٢٧٦ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في المسند برقم (١٢١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٤٤ ـ وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٦/ ١٩٣ ـ من طريق حشرج بن نباتة ، عن إسحاق بن إبراهيم صاحب أبي قلابة ، أنه سمع أبا قلابة يقول : حدثني أبو عبد الله الصنابحي : أن عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم ، قال الحافظ في لسان الميزان : « إسحاق بن إبراهيم ، سمع أبا قلابة ، ورد له حديث باطل في الفضائل » . ولم يذكر الحديث ، وأزعم أنه هـٰذا ، والله أعلم .

الميزان ولم يذكر فيه كلاماً لأحد وإنما ذكر أن له حديثاً في الفضائل باطل ، ولم أدر ما بطلانه والله أعلم .

١٤٩٣٧ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ ، وَوَقَفَ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ ، وَأَحَلَّ حَلاَلَهُ ، وَحرَّمَ حَرَامَهُ .

وَسُئِلَ عَنْ عَمَّارٍ ، فَقَالَ : مُؤْمِنٌ نَسِيٌّ إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ ، وَقَدْ حُشِيَ مَا بَيْنَ قَرْنِهِ إِلَىٰ كَعْبِهِ إِيمَاناً .

وَسُئِلَ عَنْ حُذَيْفَةَ / ، فَقَالَ : كَانَ أَعْلَمَ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ١٥٧/٩
وَسَلَّمَ بِٱلْمُنَافِقِينَ ، وَسَأَلَ عَنِ ٱلْمُعْضِلاَتِ حَتَّىٰ عَقَلَ عَنْهَا تَجِدُوهُ بِهَا عَالِماً .

قَالَ : فَحَدِّثْنَا عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ ٱلْحَكِيمِ ، ٱمْرُؤٌ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ أَدْرَكَ ٱلْعِلْمَ ٱلأَوَّلَ ، وَٱلْعِلْمَ ٱلآخِرَ ، وَقَرَأَ ٱلْكِتَابَ ٱلأَوَّلَ ، وَٱلْكِتَابَ ٱلآخِرَ بَحْرٌ لاَ يَنْزِفُ[1] .

قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : ٱمْرُؤٌ خَلَطَ [ٱللهُ][2] ٱلإِيمَانَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَشَعْرِهِ وَبَشَرِهِ ، حَيْثُ زَالَ زَالَ مَعَهُ ، لاَ يَنْبَغِي لِلنَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئاً .

قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ نَفْسِكَ . قَالَ : مَهْلاً ، نَهَى ٱللهُ عَنِ ٱلتَّزْكِيَةِ ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ : فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحىٰ : ١١] .

قَالَ : فَإِنِّي أُحَدِّثُ بِنِعْمَةِ رَبِّي ، كُنْتُ وَٱللهِ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ ، وَإِذَا سَكَتُّ ٱبْتُدِئْتُ .

رواه الطبراني[3] من طريقين ، وفي أحسنهما حبان بن علي ، وقد

---

(١) لا ينزف : لا ينفد ولا يفنىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٣) في الكبير ٦/٢١٣ برقم (٦٠٤١) من طريق علي بن عابس ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة وإسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عابس .

اختلف فيه ، وبقية رجالها رجال الصحيح .

١٤٩٣٨ ـ وَعَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ : اِسْتَأْذَنَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، وَقَدْ عَلِقَتْ عِنْدَهُ بُطُونُ قُرَيْشٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ ٱلْعَاصِ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَمَّا رَآهُ مُعَاوِيَةُ مُقْبِلاً قَالَ : يَا سَعِيدُ ، وَٱللهِ لأُلْقِيَنَّ عَلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ مَسَائِلَ (مص : ٢٨٠) يَعْيَىٰ لِجَوَابِهَا .

فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : لَيْسَ مِثْلُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، يَعْيَىٰ بِمَسَائِلِكَ ، فَلَمَّا جَلَسَ ، قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : مَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ ؟

قَالَ : رَحِمَ ٱللهُ أَبَا بَكْرٍ ، كَانَ وَٱللهِ لِلْقُرْآنِ تَالِياً ، وَعَنِ ٱلْمَيْلِ نَائِياً ، وَعَنِ ٱلْفَحْشَاءِ سَاهِياً ، وَعَنِ ٱلْمُنْكَرِ نَاهِياً ، وَبِدِينِهِ عَارِفاً ، وَمِنَ ٱللهِ خَائِفاً ، وَبِٱللَّيْلِ قَائِماً ، وَبِٱلنَّهَارِ صَائِماً ، وَمِنْ دُنْيَاهُ سَالِماً ، وَعَلَىٰ عَدْلِ ٱلْبَرِيَّةِ عَازِماً ، وَبِٱلْمَعْرُوفِ آمِراً وَإِلَيْهِ صَائِراً ، وَفِي ٱلأَحْوَالِ شَاكِراً ، وَللهِ فِي ٱلْغُدُوِّ وَٱلرَّوَاحِ ذَاكِراً ، وَلِنَفْسِهِ بِٱلْمَصَالِحِ قَاهِراً ، فَاقَ أَصْحَابَهُ وَرَعاً وَكَفَافاً ، وَزُهْداً وَعَفَافاً ، وَبِرّاً وَحِيَاطَةً ، وَزَهَادَةً وَكَفَاءَةً ، فَأَعْقَبَ ٱللهُ مَنْ ثَلَبَهُ ٱللَّعَائِنَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا تَقُولُ فِي عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ؟

قَالَ : رَحِمَ ٱللهُ أَبَا حَفْصٍ ، كَانَ وَٱللهِ حَلِيفَ ٱلإِسْلَامِ ، وَمَأْوَى ٱلأَيْتَامِ ، وَمَحِلَّ ٱلإِيمَانِ ، وَمَلَاذَ ٱلضُّعَفَاءِ وَمَعْقِلَ ٱلْحُنَفَاءِ ، لِلْخَلْقِ حِصْناً ، وَلِلْبَأْسِ عَوْناً ، قَامَ بِحَقِّ ٱللهِ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّىٰ أَظْهَرَ ٱللهُ ٱلدِّينَ ، وَفَتَحَ ٱلدِّيَارَ وَذُكِرَ ٱللهُ

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٠٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٨٧ ـ من طريق حبان بن علي العنزي ، حدثنا عبد الملك بن جريج ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، وعن رجل ، عن زاذان الكندي ، قالا : عن علي. . . . وهاذا أثر في إسناده حبان بن علي وقد بينا عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » وعند الحديث السابق برقم (١٢١٧٦) أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، ولا مخالفة هنا .
وفيه ابن جريج وقد عنعن ، وهو مدلس ، وانظر « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٤٠ .

فِي ٱلأَقْطَارِ وَٱلْمَنَاهِلِ ، وَعلى ٱلتِّلاَلِ ، وَفِي ٱلضَّوَاحِي وَٱلْبِقَاعِ ، وَعِنْدَ ٱلْخنَا وَقُوراً ، وَفِي ٱلشِّدَّةِ وَٱلرَّخَاءِ شَكُوراً ، وَللهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ ذَكُوراً ، فَأَعْقَبَ ٱللهُ مَنْ يُبْغِضُهُ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْحَسْرَةِ .

قَالَ مُعَاوِيَةُ فَمَا تَقُولُ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؟

قَالَ : رَحِمَ ٱللهُ أَبَا عَمْرٍو ، كَانَ وَٱللهِ أَكْرَمَ ٱلْحَفَدَةِ ، وَأَوْصَلَ ٱلْبَرَرَةِ ، وَأَصْبَرَ
١٥٨/٩ ٱلْغُزَاةِ ، هَجَّاداً/ بِٱلأَسْحَارِ ، كَثِيرَ ٱلدُّمُوعِ عِنْدَ ذِكْرِ ٱللهِ ، دَائِمَ ٱلْفِكْرِ فِيمَا يَعْنِيهِ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ، نَاهِضاً إِلَىٰ كُلِّ مَكْرُمَةٍ ، يَسْعَىٰ إِلَىٰ كُلِّ مُنْجِيَةٍ ، فَرَّاراً مِنْ كُلِّ مُوبِقَةٍ ، وَصَاحِبَ ٱلْجَيْشِ وَٱلْبِئْرِ (مص : ٢٨١) وَخَتَنَ ٱلْمُصْطَفَىٰ عَلَى ٱبْنَتَيْهِ ، فَأَعْقَبَ ٱللهُ مَنْ سَبَّهُ ٱلنَّدَامَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟

قَالَ : رَحِمَ ٱللهُ أَبَا ٱلْحَسَنِ ، كَانَ وَٱللهِ عَلَمَ ٱلْهُدَىٰ وَكَهْفَ ٱلتُّقَىٰ ، وَمَحَلَّ ٱلحِجَا ، وَطَوْدَ ٱلنُّهَىٰ ، وَنُورَ ٱلسُّرَىٰ فِي ظُلَمِ ٱلدُّجَىٰ ، دَاعِياً إِلَى ٱلْمَحَجَّةِ ٱلْعُظْمَىٰ عَالِماً بِمَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلأُولَىٰ ، وَقَائِماً بِٱلتَّأْوِيلِ وَٱلذِّكْرَىٰ ، مُتَعَلِّقاً بِأَسْبَابِ ٱلْهُدَىٰ ، وَتَارِكاً لِلْجَوْرِ وَٱلأَذَىٰ ، وَحَائِداً عَنْ طُرُقَاتِ ٱلرَّدَىٰ ، وَخَيْرَ مَنْ آمَنَ وَٱتَّقَىٰ ، وَسَيِّدَ مَنْ تَقَمَّصَ وَٱرْتَدَىٰ ، وَأَفْضَلَ مَنْ حَجَّ وَسَعَىٰ ، وَأَسْمَحَ مَنْ عَدَلَ وَسَوَّىٰ ، وَأَخْطَبَ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ ٱلأَنْبِيَاءَ ، وَٱلنَّبِيَّ ٱلْمُصْطَفَىٰ ، وَصَاحِبَ ٱلْقِبْلَتَيْنِ ، فَهَلْ يُوَازِيهِ مُوَحِّدٌ ؟ وَزَوْجَ خَيْرِ ٱلنِّسَاءِ ، وَأَبَا ٱلسِّبْطَيْنِ ، لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ ، وَلاَ تَرَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ وَٱللِّقَا ، مَنْ لَعَنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْعِبَادِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي طَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرِ ؟

قَالَ : رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، كَانَا وَٱللهِ عَفِيفَيْنِ ، بَرَّيْنِ مُسْلِمَيْنِ ، طَاهِرَيْنِ مُتَطَهِّرَيْنِ ، شَهِيدَيْنِ عَالِمَيْنِ ، زَلاَّ زَلَّةً وَٱللهُ غَافِرٌ لَهُمَا إِنْ شَاءَ ٱللهُ بِٱلنُّصْرَةِ ٱلْقَدِيمَةِ ، وَٱلصُّحْبَةِ ٱلْقَدِيمَةِ ، وَٱلأَفْعَالِ ٱلْجَمِيلَةِ .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا تَقُولُ فِي ٱلْعَبَّاسِ ؟

قَالَ : رَحِمَ ٱللهُ أَبَا ٱلْفَضْلِ ، كَانَ وَٱللهِ صِنْوَ أَبِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُرَّةَ عَيْنِ صَفِيِّ ٱللهِ ، كَهْفَ ٱلأَقْوَامِ ، وَسَيِّدَ ٱلأَعْمَامِ ، قَدْ عَلاَ بَصَراً بِٱلأُمُورِ ، وَنَظَراً بِٱلْعَوَاقِبِ ، قَدْ زَانَهُ عِلْمٌ ، قَدْ تَلاَشَتِ ٱلأَحْسَابُ عِنْدَ ذِكْرِ فَضِيلَتِهِ ، وَتَبَاعَدَتِ ٱلأَنْسَابُ عِنْدَ فَخْرِ عَشِيرَتِهِ ، وَلِمَ لاَ يَكُونُ كَذَلِكَ وَقَدْ سَاسَهُ أَكْرَمُ مَنْ دَبَّ وَهَبَّ وَعَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ ، أَفْخَرُ مَنْ مَشَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ وَرَكِبَ ؟ (مص : ٢٨٢) .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَلِمَ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشاً ؟ قَالَ : بِدَابَّةٍ تَكُونُ فِي ٱلْبَحْرِ هِيَ أَعْظَمُ دَوَابِّ ٱلْبَحْرِ خَطَراً ، لاَ تَظْفَرُ بِشَيْءٍ مِنْ دَوَابِّ ٱلْبَحْرِ إِلاَّ أَكَلَتْهُ ، فَسُمِّيَتْ قُرَيْشاً لأَنَّهَا أَعْظَمُ ٱلْعَرَبِ فِعَالاً ، قَالَ : هَلْ تَرْوِي فِي ذَلِكَ شَيْئاً ؟ فَأَنْشَدَ قَوْلَ ٱلْجُمَحِيِّ :

وَقُرَيْشٌ هِيَ ٱلَّتِي تَسْكُنُ ٱلْبَحْـ ـرَ ، بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَا
تَأْكُلُ ٱلْغَثَّ وَٱلسَّمِينَ وَلاَ تَتْـ ـرُكُ فِيهَا لِذِي جَنَاحَيْنِ رِيشَا
١٥٩/٩ هَـٰكَذَا فِي ٱلْكِتَابِ حَيُّ قُرَيْشٍ يَأْكُلُ ٱلْبِلاَدَ أَكْلاً حَشِيشَا /
وَلَهُمْ آخِرُ ٱلزَّمَانِ نَبِيٌّ يُكْثِرُ ٱلْقَتْلَ فِيهِمُ وَٱلْخُمُوشَا[1]
تَمْلأُ ٱلأَرْضَ خَيْلُهُ وَرِجَالٌ يَحْشُرُونَ ٱلْمَطِيَّ حَشْراً كَمِيشَا[2]

قَالَ : صَدَقْتَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لِسَانُ أَهْلِ بَيْتِكَ .

فَلَمَّا خَرَجَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : مَا كَلَّمْتُهُ قَطُّ ، إِلاَّ وَجَدْتُهُ مُسْتَعِدّاً .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفهم .

(١) الخموش : الجراح .
(٢) الكميش : السريع .
(٣) في الكبير ١٠/ ٢٩٣ـ٢٩٦ برقم (١٠٥٨٩) من طريق هاشم بن محمد ، عن ـ تحرفت فيه ←

١٤٩٣٩ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : شَامَمْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمُ ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ سِتَّةٍ : عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَعَبْدِ ٱللهِ ، وَمُعَاذٍ ، وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

ثُمَّ شَامَمْتُ[١] ٱلسِّتَّةَ ، فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمْ ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير القاسم بن معين ، وهو ثقة .

١٤٩٤٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، قَالَ : كَانَ ٱلْعُلَمَاءُ بَعْدَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، وَسَلْمَانُ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلَامٍ .

إلىٰ : بن ـ سعيد بن خثيم الهلالي ، حدثنا أبو عامر الأسدي ، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن أبيه ، عن ربعي بن خراش قال : استأذن عبدُ الله بن عباس علىٰ معاوية . . . .
وهـٰذا أثر في إسناده ثلاث علل : ضعف موسى بن عبد الملك بن عمير ، وجهالة أبي عامر الأسدي . وضعف هاشم بن محمد الربعي .

(١) يقال : شَامَمْتُ الرجُلَ ، إذا قاربته ودنوت منه . وَشَمِمْتُ الأَمْرَ وشَامَمْتُهُ ، إذا وليت عمله بيدي ، والمراد هنا أنه قاربهم فخبر أحوالهم .

(٢) في الكبير ٩/ ٩٦ برقم (١٥٠٣٦) ، وابن سعد ٢/ ٣٥١ طبعة بيروت ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٥٤ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٣/ ١٥٤ من طريق منجاب بن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن ـ الحارث .
جميعاً : حدثنا القاسم بن معن ، عن منصور ، عن مسلم ، عن مسروق . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٤٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ من طريق أبي سعيد يحيى بن سليمان ، حدثنا زياد البكائي وجرير الضبي ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن مسروق . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، زياد البكائي متابع عليه كما هو ظاهر .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٤٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٣/ ١٥٥ ـ من طريق : قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مالك بن الحويرث ـ أو بعض أصحابه ـ عن مسروق . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقبيصة هو : ابن عتبة السوائي .

وَكَانَ ٱلْعُلَمَاءَ بَعْدَ هَـٰؤُلَاءِ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ (مص : ٢٨٣) ، وكَانَ بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ [ٱبْنُ][١] عُمَرَ ، وَٱبْنُ عَبَّاسٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في فضل جماعة من الصحابة منهم : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ، وَغَيْرُهُمَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ قَبْلَ مَنَاقِبِ عُمَرَ ، وَبَعْدَ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا .

١٤٩٤١ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : وَمَا عِلْمُ أَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا كَانَا غُلَامَيْنِ صَغِيرَيْنِ ؟!

رواه الطبراني[٣] إلاَّ أن هشاماً لم يدرك عائشة ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧ ـ بَابُ فَضْلِ أَهْلِ بَدْرٍ وَٱلْحُدَيْبِيَةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم

١٤٩٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ عَمِيَ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱخْطُطْ لِي فِي دَارِي مَسْجِداً لأُصَلِّيَ فِيهِ .

فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ ٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَتَغَيَّبَ رَجُلٌ[٤] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟ » . فَذَكَرَهُ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ .

---

(١) ما بين حاصرتين من المعجم الكبير .

(٢) في الكبير ٥/ ١٠٨ برقم (٤٧٤٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٨٦ برقم (٢٠٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٤٢٤ من طريق أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز قال : . . . . وإسناده إلىٰ سعيد صحيح .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤٩ برقم (٧١١) من طريق منجاب بن الحارث ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٩٤ من طريق معلى بن منصور ،
جميعاً : حدثنا علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة قال : قالت عائشة : . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لانقطاعه هشام لم يدرك عائشة .

(٤) عند الطبراني زيادة « منهم » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلَعَلَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ إِلَىٰ**[1] **أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : إِعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ** » .

قلت : رواه أبو داود[2] وابن ماجه باختصار كثير .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٤٩٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلَ ٱلنَّارَ أَحَدٌ جَازَ ٱلْعَقَبَةَ** » .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه (مص : ٢٨٤) .

---

(١) في (ظ) : « علىٰ » .

(٢) في السنة (٤٦٥٤) باب : النهي عن سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه في الصلاة (٧٥٥) باب : المساجد في الدور ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٠) وهو حديث صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٦٦٢) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز : أبي نصر التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث علي المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٤) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٣٤٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٧ برقم (٢٧٦٠) ـ من طريق عبد الله بن جعفر ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وللحديث عدد من الشواهد . ولفظ هـٰذا الحديث : « لن يلج النار أحد شهد بدراً والحديبية » .

١٤٩٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ/ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ٩/ ١٦٠
كَانَ يَوْمُ ٱلْحُدَيْبِيَةِ ، قَالَ : « **لَا تُوقِدُوا نَاراً بِلَيْلٍ** » .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : « **أَوْقِدُوا ، وَٱصْطَنِعُوا ، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٩٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّا صَاحِبَ ٱلْجَمَلِ ٱلْأَحْمَرِ** » .

رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير خداش بن عياش ، وهو ثقة .

---

(١) في مسنده برقم (٩٨٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٢٧٦) ـ وهو حديث صحيح وقد تقدم برقم (١٠٢٣٧) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٨ برقم (٢٧٦٢) من طريقين : حدثنا أزهر بن سعد ، عن سليمان التيمي ، عن خداش ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن ابن عباس . . . .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه فقال : عن جابر ، عن ابن عباس إلا أزهر التيمي ، عن خداش ، ولا نعلم أحداً تابعه عليه ، ولم يرو جابر عن ابن عباس إلا حديثين بهٰذا الإسناد . . . . » .
وخالفهما ـ أعني شيخي البزار : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وبشر بن آدم ـ محمود بن غيلان ، فقد أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٦٣) باب ، فيمن سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أزهر السمان ، عن سليمان التيمي ، عن خداش ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه ابن عباس .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن غريب » . وهٰذا الاستثناء الذي زاده خداش شاذ بل ربما كان منكراً .
وخالف خداشاً الليث بن سعد ، فقد أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٥) باب : من فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن بلتعة . من طريقين : أخبرنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن عبداً لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطباً فقال : يا رسول الله : ليدخلن حاطب النار .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحديبية » . وما في ←

١٤٩٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلَ ٱلنَّارَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً ، إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي باب فِي فَضْلِ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ فِي أَوَاخِرِ مَنَاقِبِ ٱلصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ .

١٨ ـ بَابُ فَضْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٩٤٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتْ سُرِّيَّةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُمُّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَشْرُبَةٍ[2] لَهَا وَكَانَ قِبْطِيٌّ يَأْوِي إِلَيْهَا وَيَأْتِيهَا بِٱلْمَاءِ وَٱلْحَطَبِ .

فَقَالَ ٱلنَّاسُ فِي ذَلِكَ : عِلْجٌ يَأْوِي إِلَىٰ عِلْجَةٍ .

فَبَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (ظ : ٥١٣) فَأَمَرَهُ بِقَتْلِهِ ، فَٱنْطَلَقَ فَوَجَدَهُ عَلَىٰ نَخْلَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلْقِبْطِيُّ ٱلسَّيْفَ مَعَ عَلِيٍّ ، وَقَعَ فَأَلْقَى ٱلْكِسَاءَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ فَٱقْتَحَمَ ، فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ[3] .

فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ[4] إِذَا أَمَرْتَ أَحَدَنَا بِأَمْرٍ ثُمَّ رَأَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ ، أَيُرَاجِعُكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » (مص : ٢٨٥) فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَىٰ مِنْ أَمْرِ ٱلْقِبْطِيِّ .

← الصحيح هو الصحيح ، والله أعلم .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٨ برقم (٢٧٦١) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠١١٣) .

(٢) المَشْرُبَة : الغرفة . وراؤها تضم وتفتح .

(٣) المجبوب : المقطوع ذكره .

(٤) في (ظ) زيادة : « يا رسول الله » .

قَالَ : فَوَلَدَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ ، فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ فِي شَكٍّ حَتَّىٰ جَاءَهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ ، فَٱطْمَأَنَّ إِلَىٰ ذَٰلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٤٩٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ مَارِيَّةَ ٱلْقِبْطِيَّةِ أُمِّ وَلَدِهِ وَهِيَ حَامِلٌ مِنْهُ بِإِبْرَاهِيمَ ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا نَسِيباً لَهَا كَانَ قَدِمَ مَعَهَا مِنْ مِصْرَ ، فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ مَارِيَّةَ ٱلْقِبْطِيَّةِ وَأَنَّهُ رَضِيَ لِمَكَانِهِ مِنْ أُمِّ وَلَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجُبَّ نَفْسَهُ ، فَقَطَعَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ لَمْ يُبْقِ لِنَفْسِهِ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ، فَوَجَدَ قَرِيبَهَا عِنْدَهَا ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَٰلِكَ شَيْءٌ كَمَا يَقَعُ فِي أَنْفُسِ[2] ٱلنَّاسِ فَرَجَعَ مُتَغَيِّرَ ٱللَّوْنِ ، فَلَقِيَ عُمَرَ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَرِيبِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ، فَأَخَذَ ٱلسَّيْفَ وَأَقْبَلَ يَسْعَىٰ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ / مَارِيَّةَ فَوَجَدَ قَرِيبَهَا ذَٰلِكَ عِنْدَهَا فَأَهْوَىٰ إِلَيهِ بِٱلسَّيْفِ لِيَقْتُلَهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ ١٦١/٩ مِنْهُ كَشَفَ عَنْ نَفْسِهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ عُمَرُ رَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَا أُخْبِرُكَ يَا عُمَرُ ، إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ بَرَّأَهَا وَقَرِيبَهَا مِمَّا وَقَعَ فِي نَفْسِي ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ فِي بَطْنِهَا غُلَاماً مِنِّي ، أَنَّهُ أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ**[3] **بِي ، وَأَمَرَنِي أَنْ**

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٩٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٢٩) ، من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن أنس. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٥٤ من طريق الواقدي ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، به .
والواقدي متروك .
(٢) في (مص) : « أعين » .
(٣) في (ظ) : « الخلق » .

أُسَمِّيَهُ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَنَّانِي بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ .

وَلَوْلاَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحَوِّلَ كُنْيَتِيَ ٱلَّتِي عُرِفْتُ بِهَا لَتَكَنَّيْتُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، كَمَا كَنَّانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ » (مص : ٢٨٦) .

رواه الطبراني[١] وفيه هانىء بن المتوكل ، وهو ضعيف .

١٤٩٤٩ ـ وَعَنِ السُّدِّيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قُلْتُ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱبْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، لَوْ عَاشَ لَكَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١١٠ برقم (١٤٧٢٩) من طريق خير بن عرفة التُّجِيبيّ ، حدثنا هانىء بن المتوكل الإسكندراني ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٥ـ٤٦ من طريق عبد الله بن صالح ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن شُمَاسَة المُهْرِيّ ، عن عبد الله بن عمرو. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن صالح ، وعبد الله بن لهيعة ، وهاني بن المتوكل تابع عبد الله بن صالح ، ولـٰكنه ضعيف ، فالمتابعة غير مجدية .
(٢) في المسند ٣/ ١٣٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن السدي قال : سمعت أنس بن مالك. . . . موقوفاً علىٰ أنس ، وإسناده حسن من أجل السدي وهو : إسماعيل بن عبد الرحمـٰن .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٨١ مع زيادة من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن إسماعيل السدي قال : سألت أنس بن مالك. . . . موقوفاً أيضاً ، وإسناده حسن .
وأخرج البخاري في الأدب (٦١٩٤) باب : من سمَّىٰ بأسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه في الجنائز (١٥١٠) باب : ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد : قلت لعبد الله بن أبي أوفىٰ : رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : مات صغيراً ، ولو قُضِيَ أن يكون بعد محمد نبي ، عاش ابنه ، ولـٰكن لا نبي بعده ، وهـٰذا موقوف صحيح أيضاً .
وأخرجه ابن ماجه في الجنائز أيضاً (١٥١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٣٦ من طريق إبراهيم بن عثمان ، حدثنا الحكم بن عتبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : لما مات ←

١٤٩٥٠ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱبْنِهِ إِبْرَاهِيمَ : « **إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه جابر . . . .

إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إن له مرضعاً في الجنة ولو عاش لكان صديقاً نبياً ، ولو عاش لعتقت أخواله القبط ، وما استرق قبطي » . وهٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عثمان وهو : العبسي ، وهو متروك الحديث ، وليس في رواية ابن عساكر ما يتعلق بالعتاق .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٧٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٤٤ ـ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا سعيد بن أوس : أبو زيد الأنصاري ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن يونس وهو الكديمي ، وهو أحد المتروكين وقد اتهم بالوضع أيضاً ، قال الدارقطني : « يتهم بوضع الحديث ، وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله » . وليس عند البيهقي : « وما استرق قبطي » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٧٤ـ٧٦ .

تنبيه : لقد تحرف « سعيد بن أوس » عند الطبراني إلىٰ « سعد بن أوس » وقد جاز هٰذا التحريف على الألباني وليت الأمر انتهىٰ هنا وإنما زاد في الإسناد « بقية » وأزعم أنها محرفة عن شعبة ، والله أعلم . انظر الضعيفة (٣٢٠٢) . وقد فصلنا القول في سعيد بن أوس عند الحديث (١٦٢٧) في « موارد الظمآن » .

وأخرج ابن عساكر ٣/ ١٣٨ـ١٣٩ من طريق مصعب بن سلام ، عن أبي حمرة : ثابت بن أبي صفية الثمالي ، عن أبي جعفر : محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو عاش إبراهيم لكان نبياً » . ومصعب بن سلام ضعيف ، وثابت بن أبي صفية ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك . وهٰذا لا يصلح شاهداً لتقوية حديث ابن عباس ، والله أعلم .

وقد استنكر النووي هٰذا الحديث وكذلك ابن عبد البر ، وحاول الحافظ أن يرد عليهما ما ذهبا إليه . انظر « فتح الباري » ١٠/ ٥٧٨ـ٥٧٩ .

(١) في المسند ٤/ ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، والطيالسي في مسنده برقم (٧٢٩) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٩ في موت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن سعد في الطبقات ١/ ١٣٥ طبعة بيروت ، والبخاري في الجنائز (١٣٨٢) باب : ما قيل في أولاد المسلمين ، وفي بدء الخلق (٣٢٥٥) باب : ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، وفي الأدب (٦١٩٥) باب : من سمىٰ بأسماء الأنبياء . والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٨٢٠) ،

الجعفي[1] ، وهو ضعيف ، ولكنه من رواية شعبة عنه ، ولا يروي عنه شعبة كذباً ، وقد صح من غير حديث البراء[2] .

١٤٩٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَقِيلَ لَهُ : هَلْ[3] رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، مَاتَ وَهُوَ صَغِيرٌ ، أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : هو في الصحيح[4] غير ذكر الشبه .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبيد بن

← وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٣٠ـ٤٣١ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٤٩) من طرق : حدثنا شعبة ، أخبرني عدي بن ثابت ، قال : سمعت البراء . . . .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٩٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٣٧ ، ١٣٨ من طريق الأعمش ، وأبي عوانة ،
جميعاً : عن أبي الضحىٰ : مسلم بن صُبَيْح ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(١) ومن الطريق التي فيها جابر الجعفي أخرجه ابن عساكر ٣/ ١٤٣ من طريق شعبة ، عن جابر الجعفي ، عن عامر الشعبي ، عن البراء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٨٣ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٩ باب : السقط يغسَّلُ ويكفن ويصلىٰ عليه إن استهل أو عرفت له حياة ، من طريق إسرائيل ، عن جابر الجعفي ، عن عامر الشعبي ، عن البراء . . . .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٣٧ ، ١٣٨ من طريق سفيان ، عن فراس ، عن الشعبي ، به .
(٢) بل هو صحيح من حديث البراء ، وانظر التعليق السابق .
(٣) في (مص) : « بل » وهو تحريف .
(٤) عند البخاري في الأدب (٦١٩٤) باب : من سمىٰ بأسماء الأنبياء .
وأخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٥١٠) باب : ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً .
(٥) في الأوسط برقم (٦٦٣٤) من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٣٥ من طريق الحسن بن الخليل الأنطاكي ، ←

جناد الحلبي ، وهو ثقة .

١٤٩٥٢ ـ وَعَنْ سِيرِينَ ، قَالَتْ : حَضَرْتُ مَوْتَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ كُلَّمَا صِحْتُ وَأُخْتِي ، صَاحَ ٱلنِّسَاءُ وَلاَ يَنْهَانَا ، فَلَمَّا مَاتَ نَهَانَا عَنِ ٱلصِّيَاحِ ، وَحَمَلَهُ إِلَىٰ شَفِيرِ ٱلْقَبْرِ وَٱلْعَبَّاسُ إِلَىٰ جَنْبِهِ وَنَزَلَ فِي ٱلْقَبْرِ ٱلْفَضْلُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا أَبْكِي ، فَمَا نَهَانِي ، وَكُسِفَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : هَـٰذَا لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا لاَ تَنْكَسِفُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ** » .

وَرَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُرْجَةً فِي ٱلْقَبْرِ فَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُسَدَّ .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَنْفَعُهُ . فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّهَا لاَ تَنْفَعُهُ وَلاَ تَضُرُّهُ ، وَلَـٰكِنْ تَقَرُّ بِعَيْنِ ٱلْحَيِّ** » . (مص : ٢٧٨) وَمَاتَ يَوْمَ ٱلثَّلاَثَاءِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ ٱلأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرٍ .

رواه الطبراني[(١)] بإسنادين في أحدهما الواقدي ، وفي الآخر محمد بن

← جميعاً : حدثنا عُبيد بن جناد ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ : عبيدة بن جنادة ـ حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفىٰ . . . . ومحمد بن جعفر بن سفيان الرقي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٧٢) .

والحسن بن الخليل الأنطاكي ما وقفت له علىٰ ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٣٨) من طريق الشافعي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، به . وانتهىٰ كلامه عند « مات وهو صغير » . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، إلا عبيد بن جناد » .

وعبيد بن جناد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧١) .

(١) في الكبير ١/ ٣٠٦ برقم (٧٧٥) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢٩٠ ـ والبيهقي في صلاة الخسوف ٣/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ باب : من اختار الجهر بها ، من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثني أسامة بن زيد ، عن ←

الحسن بن زبالة ، وكلاهما متروك .

١٩ ـ بَابٌ : في فَضْلِ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٤٩٥٣ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
١٦٢/٩ **« إِنِّي[١] تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ : كِتَابَ ٱللهِ / ، عَزَّ وَجَلَّ ، حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، أَوْ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ »** .

رواه أحمد[٢] وإسناده جيد .

المنذر بن عبيد ، عن عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت ، عن أمه سيرين قالت : . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك : وأسامة بن زيد الليثي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٢٨) .

وعبد الرحمٰن بن حسان بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٢٣٤٦) في « موارد الظمآن » .

والمنذر بن عبيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٠ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٧٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢٩٠ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ، عن محمد بن طلحة التيمي ، عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة عن عبد الرحمٰن بن حسان به ، ومحمد بن الحسن بن زبالة كذبوه .

وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٠٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، روىٰ عنه واحد وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول .

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) في المسند ٥/ ١٨١ـ١٨٢ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٠٣٢) من طريق أسود بن عامر وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ ١٨٩ـ١٩٠ من طريق أبي أحمد الزبيري ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢٤٠) ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٥٣ برقم (٤٩٢١) من طريق يحيى بن عبد الحميد ،

١٤٩٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي خَلَّفْتُ فِيكُمُ ٱثْنَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَداً : كِتَابَ ٱللهِ وَنَسَبِي ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه صالح بن موسى الطلحي ، وهو ضعيف .

١٤٩٥٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٢] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٣] : « **إِنِّي مَقْبُوضٌ ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ ٱلثَّقَلَيْنِ ـ يَعْنِي : كِتَابَ ٱللهِ ، وَأَهْلَ بَيْتِي ـ وَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا وَإِنَّهُ لَنْ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْتَغَىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تُبْتَغَى ٱلضَّالَّةُ فَلاَ تُوجَدُ** » .

رواه البزار[٤] وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩٢٢ ، ٤٩٢٣) من طريق ابن أبي شيبة ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩٢١) من طريق الهيثم بن جميل ، وعصمة بن سليمان الخزاز ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٥٤) من طريق عمرو بن سعد الجفري ،
جميعاً : حدثنا شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بيّنا حاله عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، والقاسم بن حسان أيضاً بحثنا أمره عند الحديث (٥٩٠) في « موارد الظمآن » أيضاً . وقد تقدم برقم (٧٩٣) .
ويشهد له عدا الجملة الأخيرة حديث زيد بن أرقم عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٨) باب : من فضائل عليّ . وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٥٩) .
وإذا كنت راغباً في التفصيل فانظر الصحيحة برقم (١٧٦١) ، والأحاديث التالية .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٣ برقم (٢٦١٧) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١١٤ باب : ما يقضي به القاضي أو يفتي به . . . . والدارقطني ٤/ ٢٤٥ برقم (١٤٩) من طريق صالح بن موسى بن عبد الله ، حدثني عبد العزيز بن رُفَيْع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . .
وهـٰذا إسناد فيه صالح بن موسىٰ ، وهو متروك .
وعند الدارقطني والبيهقي « سنتي » بدل « نسبي » .

(٢) في (مص) « أبو هريرة » وهو خطأ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٨٦٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢١ برقم (٢٦١٢) ←

١٤٩٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، ٱنْصَرَفَ إِلَى ٱلطَّائِفِ ، حَاصَرَهَا سَبْعَ عَشْرَةَ ، أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ ، ثُمَّ قَامَ خَطِيباً ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْراً ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ ٱلْحَوْضُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُقِيمُنَّ ٱلصَّلاَةَ ، وَلَتُؤْتُنَّ ٱلزَّكَاةَ ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلاً مِنِّي ، أَوْ كَنَفْسِي ، يَضْرِبُ أَعْنَاقَكُمْ** » ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا** » .

رواه البزار(١) ، وفيه طلحة بن جبر ، وهو ضعيف .

١٤٩٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱخْلُفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي** » .

ـ من طريق علي بن ثابت ، حدثنا سَعَّاد بن سليمان ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواية سَعَّاد عن أبي إسحاق متأخرة .

وأما الحارث الأعور فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤١١) .

لقد أطلق علىٰ كتاب الله وأهل بيته : الثقلين ، لأن الأخذ بهما ، والعمل بهما ثقيل ، ويقال لكل نفيس : ثَقَل ، فسماهما ثَقَلَيْن إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠٥٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٤ برقم (٢٦١٨) ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ٦٥ برقم (١٢١٣٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٥٥٩) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا طلحة بن جبير ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن مصعب بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف طلحة بن جبر ، وقد وهاه الجوزجاني فقال : غير ثقة .

وقال الطبري : « طلحة هـٰذا ممن لا تثبت بنقله حجة » . وقال الحافظ ابن حجر : « وذكره ابن حبان في الثقات » ٤/ ٣٩٤ .

ومصعب بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٣ ، وذكره ابن حبّان في الثقات ٥/ ٤١٠ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمـٰن إلا بهـٰذا الإسناد ، ولا نعلم روىٰ مصعب عن أبيه غير هـٰذا الحديث » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله (مص : ٢٨٨) وهو ضعيف .

١٤٩٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ ٱلثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ ٱلآخَرِ : كِتَابُ ٱللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي : أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفي إسناده رجال[3] مختلف فيهم .

---

(١) في الأوسط بتحقيق طارق بن عوض الله برقم (٣٨٦٠) من طريق الزبير بن خُبَيْب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا عاصم بن عُبَيْدِ الله بن عاصم ، حدثنا نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم .
وأما الزبير بن خُبَيْب فقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٢٢١٤) في « موارد الظمآن » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٦٦) ، وفي الصغير ١/ ١٣١ من طريق أبي عبد الرحمـٰن المسعودي ، عن كثير النواء ـ في الأوسط زيادة : وأبي مريم الأنصاري ـ عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . . والمسعودي : هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، وما عرفت له هـٰذه الكنية إلا في هـٰذا المكان ، وأزعم أن « أبي » قد أقحمت إقحاماً قبل عبد الرحمـٰن وهو اسمه إن لم تكن هـٰذه الكنية محفوظة وهو معروف بها . والله أعلم . والمسعودي ضعيف ، وكذلك كثير النواء ، ولـٰكن كثيراً متابع ، وتابعه أبو مريم الأنصاري وهو ثقة .
وعطية العوفي ضعيف أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٣٥ من طريق : عبد الحميد بن صُبَيح ، حدثنا يونس بن أرقم ، عن هارون بن سعد ، عن عطية ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية ، وعبد الحميد بن صبيح ، في حاشية علىٰ هامش الإكمال للأمير ٥/ ١٦٦ : « عبد الحميد بن صبيح الذي يرویٰ عنه محمد بن إبراهيم الديبلي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً » ، ويونس بن أرقم تقدم برقم (١٠٣٢٨) وهو حسن الحديث . وانظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٣٩١ـ ٣٩٢ .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٠٢١) من طريق محمد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن عطية ، به . وهـٰذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٤ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٣٨٢) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن عطية ، به .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان . أبو إسرائيل : إسماعيل بن خليفة ، وعطية العوفي .

(٣) في (ظ ، د) : « فيه » بدل : « وفي إسناده رجال » .

١٤٩٥٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجُحْفَةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي لاَ أَجِدُ لِنَبِيٍّ إِلاَّ نِصْفَ عُمُرِ ٱلَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ أُدْعَىٰ فَأُجِيبَ ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟** » .

قَالُوا : نَصَحْتَ . قَالَ : « **أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ ٱلنَّارَ حَقٌّ ؟** » .

قَالُوا : نَشْهَدُ . قَالَ : فَرَفَعَ يَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَنَا أَشْهَدُ مَعَكُمْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ تَسْمَعُونَ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَإِنِّي فَرَطٌ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، وَإِنَّ عَرْضَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَىٰ ، فِيهِ أَقْدَاحٌ عَدَدَ ٱلنُّجُومِ مِنْ فِضَّةٍ ، فَٱنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِي ٱلثَّقَلَيْنِ** » .

١٦٣/٩ فَنَادَىٰ مُنَادٍ : وَمَا / ٱلثَّقَلاَنِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **كِتَابُ ٱللهِ ، طَرَفٌ بِيَدِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ لاَ تَضِلُّوا ، وَٱلآخَرُ عِتْرَتِي ، وَإِنَّ ٱللَّطِيفَ ٱلْخَبِيرَ نَبَّأَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، فَسَأَلْتُ ذَلِكَ لَهُمَا رَبِّي ، فَلاَ تَقَدَّمُوهُمَا فَتَهْلَكُوا ، وَلاَ تُقَصِّرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلَكُوا ، وَلاَ تُعَلِّمُوهُمَا فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ** » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « **مَنْ كُنْتُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

١٤٩٦٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] أَخْصَرَ مِنْ هَـٰذِهِ : « **فِيهِ عَدَدُ ٱلْكَوَاكِبِ مِنْ قِدْحَانِ**

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/١٦٦ برقم (٤٩٧٠) من طريقين : حدثنا شريك ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم ـ تحرفت فيه إلىٰ : ثابت ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر لفظه . وانظر التعليق التالي .

ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ » وَقَالَ فِيهَا أَيْضاً : « ٱلأَكْبَرُ كِتَابُ ٱللهِ وَٱلأَصْغَرُ عِتْرَتِي » . (مص : ٢٨٩) .

١٤٩٦١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ ، أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِّمْنَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : « **كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ** » .

وَقَالَ فِي آخِرِهِ ، فَقُلْتُ : لِزَيْدٍ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا كَانَ فِي ٱلدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلاَّ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : في الصحيح[٢] طرف منه ، وفي الترمذي[٣] منه « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ**

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/١٦٦ برقم (٤٩٦٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٠ برقم (٢٥٣٩) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٤٨) وفي « الخصائص » برقم (٧٩) ، والحاكم برقم (٤٥٧٦) من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عامر ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : عمرو ـ بن واثلة : أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح لأنه غير مصحوب بقرينة تدل علىٰ أن هـٰذا الحديث مدلس ، لأن سبب ضعف الإسناد هو التدليس وليس العنعنة والله أعلم .
ومع ذلك فقد تابعه فطر بن خليفة ، فقد أخرجه أحمد ٤/ ٣٧٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩١ـ١٩٢ برقم (٢٥٤٤) من طرق : حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠٥) .
وأخرجه عبد الله بن أحمد ١/١١٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٠ برقم (٢٥٣٨) من طريق علي بن حكيم ، حدثنا شريك ، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، به .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل شريك الذي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقَمِّمْنَ : كنسن ونظفن الأرض التي أصابها ظل الدوحات .
(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٤٠٨) باب : من فضائل علي رضي الله عنه .
(٣) في المناقب (٣٧١٣) باب : مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

مَوْلَاهُ » وَفِي سند الأول[1] والثاني حكيم بن جبير ، وهو ضعيف .

١٤٩٦٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : لَمَّا صَدَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، نَهَىٰ أَصْحَابَهُ عَنْ سَمُرَاتٍ مُتَقَارِبَاتٍ[2] بِٱلْبَطْحَاءِ أَنْ يَنْزِلُوا تَحْتَهُنَّ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِنَّ فَقُمَّ مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ ٱلشَّوْكِ ، وَعَمَدَ إِلَيْهِنَّ فَصَلَّىٰ عِنْدَهُنَّ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ أَنَّهُ لَمْ يُعَمَّرْ نَبِيٌّ إِلاَّ نِصْفَ عُمُرِ ٱلَّذِي يَلِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنِّي لأَظُنُّ أَنِّي يُوشِكُ أَنْ أُدْعَىٰ فَأُجِيبَ ، وَأَنِّي مَسْؤُولٌ ، وَأَنْتُمْ مَسْؤُولُونَ ، فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟** » .

قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَجَهَدْتَ ، وَنَصَحْتَ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً .

قَالَ : « **أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ جَنَّتَهُ حَقٌّ ، وَنَارَهُ حَقٌّ ، وَأَنَّ ٱلْمَوْتَ حَقٌّ ، وَأَنَّ ٱلْبَعْثَ حَقٌّ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ ٱللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ نَشْهَدُ بِذَلِكَ . قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱللهَ مَوْلاَيَ ، وَأَنَا مَوْلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَا أَوْلَىٰ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَـٰذَا مَوْلاَهُ ـ يَعْنِي : عَلِيّاً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي فَرَطٌ ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، حَوْضٌ**

---

(١) أي : الحديث رقم (١٤٩٥٩) وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٦٦ـ١٦٧ برقم (٤٩٧١) من طريق عبد الله بن بكير ، عن حكيم بن جبير ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الله بن بكير بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٧٦٠) في « مسند الموصلي » .
وحكيم بن جبير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الحميدي » .

(٢) السمرات : ضرب من شجر الطلح واحدته : سَمُرَة .

أَعْرَضُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَىٰ إِلَىٰ صَنْعَاءَ ، فِيهِ عَدَدُ ٱلنُّجُومِ قِدْحَانٌ[١] مِنْ فِضَّةٍ ، وَإِنِّي سَائِلُكُمْ عَنِ ٱلثَّقَلَيْنِ (مص : ٢٩٠) فَٱنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي / فِيهِمَا : ٱلثَّقَلُ ٱلأَكْبَرُ كِتَابُ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَٱسْتَمْسِكُوا بِهِ لاَ تَضِلُّوا وَلاَ تُبَدِّلُوا . ٩/١٦٤

وَعِتْرَتِي : أَهْلُ بَيْتِي ، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه زيد بن الحسن الأنماطي ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات .

١٤٩٦٣ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْهِلاَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَكَاتِهِ[٣] ٱلَّتِي قُبِضَ فِيهَا ، فَإِذَا فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عِنْدَ رَأْسِهِ .

قَالَ : فَبَكَتْ حَتَّى ٱرْتَفَعَ صَوْتُهَا .

فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرْفَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ ، مَا ٱلَّذِي يُبْكِيكِ ؟ » .

فَقَالَتْ : أَخْشَى ٱلضَّيْعَةَ بَعْدَكَ .

---

(١) هـٰذه صيغة من صيغ جمع « قَدَح » ، يقال : أقداح ، وقِدْحَان . . .

(٢) الطبراني في الكبير ٣/ ١٨٠ـ١٨١ برقم (٣٠٥٢) من طريق زيد بن الحسن الأنماطي ، حدثنا معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، زيد بن الحسن الأنماطي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٩٢ـ٣٩٣ ولم يورد فيه شيئاً . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٦٠ وقد سأله عنه ابنه : « هو كوفي قدم بغداد ، منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣/ ٥٦٠ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٠٢ : « قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقواه ابن حبان » وقال في « المغني » : « ضعيف » .

(٣) في (ظ) : « شكايته » . وشكاته : مرضه .

فقَالَ : « يَا حَبِيبَتِي ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ٱطَّلَعَ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱطِّلاَعَةً ، فَٱخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ، ثُمَّ ٱطَّلَعَ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱطِّلاَعَةً فَٱخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ ، وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ ؟ يَا فَاطِمَةُ ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا ٱللهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ تُعْطَ لأَحَدٍ قَبْلَنَا ، وَلاَ تُعْطَىٰ أَحَداً بَعْدَنَا : أَنَا خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَأَكْرَمُ ٱلنَّبِيِّينَ عَلَى ٱللهِ ، وَأَحَبُّ ٱلْمَخْلُوقِينَ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا أَبُوكِ ، وَوَصِيِّي خَيْرُ ٱلأَوْصِيَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى ٱللهِ وَهُوَ بَعْلُكِ وَشَهِيدُنَا خَيْرُ ٱلشُّهَدَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى ٱللهِ وَهُوَ عَمُّكِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَعَمُّ بَعْلِكِ ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ يَطِيرُ مَعَ ٱلْمَلاَئِكَةِ فِي ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ ، وَهُوَ ٱبْنُ عَمِّ أَبِيكِ وَأَخُو بَعْلِكِ ، وَمِنَّا سِبْطَا هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ وَهُمَا : ٱبْنَاكِ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ خَيْرٌ مِنْهُمَا . (مص : ٢٩١) .

يَا فَاطِمَةُ ، وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ إِنَّ مِنْهُمَا مَهْدِيَّ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، إِذَا صَارَتِ ٱلدُّنْيَا هَرْجاً وَمَرْجاً[1] ، وَتَظَاهَرَتِ ٱلْفِتَنُ ، وَتَقَطَّعَتِ ٱلسُّبُلُ ، وَأَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَلاَ كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَغِيراً ، وَلاَ صَغِيرٌ يُوَقِّرُ كَبِيراً ، فَيَبْعَثُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عِنْدَ ذَلِكَ مِنْهُمَا مَنْ يَفْتَحُ حُصُونَ ٱلضَّلاَلَةِ ، وَقُلُوباً غُلْفاً ، يَقُومُ بِٱلدِّينِ آخِرَ ٱلزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ ٱلزَّمَانِ ، وَيَمْلأُ ٱلدُّنْيَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً .

يَا فَاطِمَةُ ، لاَ تَحْزَنِي وَلاَ تَبْكِي ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْحَمُ بِكِ وَأَرْأَفُ عَلَيْكِ مِنِّي ، وَذَلِكَ لِمَكَانِكِ مِنْ قَلْبِي ، وَزَوَّجَكِ وَٱللهِ زَوْجَكِ ، وَهُوَ أَشْرَفُ أَهْلِ بَيْتِكِ حَسَباً ، وَأَكْرَمُهُمْ مَنْصِباً ، وَأَرْحَمُهُمْ بِٱلرَّعِيَّةِ ، وَأَعْدَلُهُمْ بِٱلسَّوِيَّةِ ، وَأَبْصَرُهُمْ بِٱلْقَضِيَّةِ ، وَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ تَكُونِي أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » .

٩/١٦٥ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : فَلَمَّا قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَبْقَ

---

(١) أي : قتال واختلاط . الهرج : القتل . والمرج : الخلط .

فَاطِمَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، بَعْدَهُ إِلاَّ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ يَوْماً ، حَتَّىٰ أَلْحَقَهَا ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ بِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الهيثم بن حبيب ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وهو متهم بهـٰذا الحديث .

١٤٩٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ : « **نَبِيُّنَا خَيْرُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَهُوَ أَبُوكِ ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ ٱلشُّهَدَاءِ وَهُوَ عَمُّ أَبِيكِ حَمْزَةُ ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ** (مص : ٢٩٢) **وَهُوَ ٱبْنُ عَمِّ أَبِيكِ**[2] : **جَعْفَرٌ ، وَمِنَّا سِبْطَا هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ : ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ وَهُمَا ٱبْنَاكِ ، وَمِنَّا ٱلْمَهْدِيُّ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه قيس بن الربيع ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٩٦٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي يَوْماً ، إِذْ قَالَتِ ٱلْخَادِمُ : إِنَّ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ بِٱلسُّدَّةِ ، قَالَتْ : فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُومِي فَتَنَحَّيْ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي** » .

قَالَتْ : فَقُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ فِي ٱلْبَيْتِ قَرِيباً ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَمَعَهُمَا ٱبْنَاهُمَا : ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ ، فَأَخَذَ ٱلصَّبِيَّيْنِ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَبَّلَهُمَا ، وَٱعْتَنَقَ عَلِيّاً بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ ، وَفَاطِمَةَ بِٱلْيَدِ ٱلأُخْرَىٰ ، فَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ، وَقَبَّلَ عَلِيّاً ، فَأَغْدَقَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ لاَ إِلَى ٱلنَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي** » .

---

(١) في الكبير ٣/٥٧ برقم (٣٦٧٥) ، وفي الأوسط (٦٥٣٦) وهو حديث موضوع وقد تقدم برقم (١٣٩٣٩) .

وقال الطبراني : « تفرد به الهيثم بن حبيب » .

(٢) في (ظ) : عمك .

(٣) في الصغير ١/٣٧ ، وهو حديث موضوع ، وقد تقدم برقم (١٣٩٤١) .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **وَأَنْتِ** » .

رواه أحمد[١] .

١٤٩٦٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « **ٱئْتِينِي بِزَوْجِكِ وَٱبْنَيْكِ** » .

فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي خَيْبَرِيّاً ، أَصَبْنَاهُ مِنْ خَيْبَرَ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ هَـٰؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، فَٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** » .

قلت : رواه الترمذي[٢] باختصار الصلاة .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه عقبة بن عبد الله الرفاعي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٩٦ ، ٣٠٤ـ٣٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٢ ـ وابن أبي شيبة ٢/ ٧٣ برقم (١٢١٥٣) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٢١ ، وابن راهويه في مسنده برقم (١٨٤٧) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٥٤ برقم (٢٦٦٧) و٢٣/ ٣٣٠ ، ٣٩٣ (٧٥٩ ، ٩٣٩) من طرق : حدثنا عوف ، عن أبي المعدل : عطية الطُّفَاوِيّ ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عطية الطُّفَاوِيُّ ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٢٦٠ـ ٢٦١ . وقد وهاه الأزدي ، وقال الساجي : « ضعيف جداً » . وانظر « المؤتلف والمختلف » ٤/ ٢١٣٥ وفيه عدد من مصادر ترجمة هـٰذا الراوي .

وأما أبوه فقد روىٰ عن أم سلمة ، ولم يرو عنه إلا ابنه وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في المناقب (٣٨٧١) باب ما جاء في فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، وإسناده حسن ، وهو حديث صحيح .

(٣) في مسنده برقم (٦٩١٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥٦) ، وفي « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٣٤) ، عن ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩١٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٣ ـ من طريق عقبة بن عبد الله الأصم ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عقبة ، وانظر « مسند الموصلي » وانظر الأحاديث (٦٨٨٢ـ٦٩١٤ ، ٦٩٣٩) في مسند الموصلي لتمام تخريجه . ←

١٤٩٦٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٩٣) مُتَوَرِّكَةً ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ، فِي يَدِهَا بُرْمَةٌ[1] لِلْحَسَنِ ، فِيهَا سَخِينٌ ، حَتَّىٰ أَتَتْ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قُدَّامَهُ ، قَالَ : « **أَيْنَ أَبُو حَسَنٍ ؟** » .

قَالَتْ : فِي ٱلْبَيْتِ ، فَدَعَاهُ ، فَجَلَسَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ يَأْكُلُونَ .

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَمَا سَامَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا أَكَلَ طَعَاماً وَأَنَا عِنْدَهُ إِلاَّ سَامَنِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ـ تَعْنِي : سَامَنِي دَعَانِي إِلَيْهِ ـ فَلَمَّا فَرَغَ ٱلْتَفَّ عَلَيْهِمْ بِثَوْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ ، وَوَالِ مَنْ وَالاَهُمْ** » .

رواه أبو / يعلى[2] وإسناده جيد . (ظ : ٥١٤) . ١٦٦/٩

١٤٩٦٨ ـ وَعَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ ، فَذَكَرُوا عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَامُوا ، قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : أَتَيْتُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَتْ : تَوَجَّهَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ . فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، وَحَسَنٌ

← وانظر أيضاً التعليق التالي .

(١) البرمة : القدر . والسخين : طعام حار يتخذ من دقيق وسمن .

(٢) في مسنده برقم (٦٩٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥٤) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٠٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٦٧ـ٣٦٨ ـ والبخاري في الكبير ٢/ ٦٩ـ٧٠ ومن طريق عكرمة بن عمار ، عن أثال بن قرة ، عن ابن حوشب الحنفي قال : حدثتني أم سلمة قالت : . . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر « مسند الموصلي » .

نقول : في إسناد ابن عساكر أكثر من تحريف وسقط . وانظر التعليق السابق .

وَحُسَيْنٌ آخِذٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدٍ ، حَتَّىٰ دَخَلَ فَأَدْنَىٰ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ ، وَأَجْلَسَ حَسَناً وَحُسَيْناً ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ فَخِذٍ ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ ، أَوْ كِسَاءَهُ ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ هَـٰؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ باختصار ، وزاد : « **إِلَيْكَ لاَ إِلَى ٱلنَّارِ** » ، والطبراني ، وفيه محمد بن مصعب[٢] وهو ضعيف الحديث : سَيِّىء الحفظ رجل صالح في نفسه . (مص : ٢٩٤) .

١٤٩٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي عَمَّارٍ ، أَيْضاً قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، إِذْ ذَكَرُوا عَلِيّاً فَشَتَمُوهُ ، فَلَمَّا قَامُوا ، قَالَ : اِجْلِسْ أُخْبِرْكَ عَنِ ٱلَّذِي شَتَمُوا .

---

(١) في المسند ٤/ ١٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٤٧ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٧٢ برقم (١٢١٥٢) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٤٨٦) والطبراني في الكبير ٢٢/ ٦٦ برقم (١٦٠) من طريق محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي ، عن شداد أبي عمار قال : دخلت علىٰ واثلة بن الأسقع. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن مصعب . غير أنه لم ينفرد به وإنما تابعه عليه أكثر من ثقة كما يأتي .

وأخرجه البخاري مختصراً في « الكبير » ٨/ ١٨٧ ، والطبري في التفسير ٢٢/ ٧ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٧٦) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤٥) من طريق الوليد بن مسلم .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٧٧٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٠٦) من طريق بشر بن بكر البجلي ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٧٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤٥) ـ من طريق عمر بن عبد الواحد ،

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٥٢ باب من زعم أن آل النبي صلى الله عليه وسلم هم أهل دينه عامة ، من طريق الوليد بن فريد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٥٥ برقم (٢٦٧٠) ، و٢٢/ ٦٦ برقم (١٦٠) من طريق محمد بن بشر التِّنِّيسِيِّ ،

جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) لقد انقلب في (مص) فأصبح : « مصعب بن محمد » .

إِنِّي عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ كِسَاءً لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَأَنَا ؟ قَالَ : « **وَأَنْتَ** » .

قَالَ : وَٱللهِ إِنَّهَا لأَوْثَقُ عَمَلِي فِي نَفْسِي .

١٤٩٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « إِنَّهَا لأَرْجَىٰ مَا أَرْجُو » .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم[٣] بن زياد ، ووثقه ابن حبان ، وفيه ضعف .

١٤٩٧١ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ عَلِيّاً ، فَقِيلَ لِي : هُوَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَمْتُ إِلَيْهِمْ فَأَجِدُهُمْ فِي حَظِيرَةٍ مِنْ قَصَبٍ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ، قَدْ جَعَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبٍ . قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ** » .

رواه الطبراني[٤] وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٥٥ برقم (٢٦٧٠) و٢٢/ ٦٦ برقم (١٦٠) ، من طريق محمد بن بشر التنيسي ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا أبو عمار ، قال : قال واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن بشر التنيسي ، غير أنه متابع والحديث صحيح . انظر التعليق على الحديث السابق ، وقد خرجنا هـٰذا ضمن تخريجاته .

(٢) في الكبير ٣/ ٥٥ برقم (٢٦٦٩) ، و٢٢/ ٦٥ برقم (١٥٩) ، والطبري في التفسير ٢٢/ ٦ـ٧ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن كلثوم بن زياد ، عن أبي عمار . . . وهـٰذا إسناد حسن .

كلثوم بن زياد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٢٢٤٥) في « موارد الظمآن » .

(٣) في (مص) : « أم كلثوم » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٩٦ برقم (٢٣٠) من طريق يزيد بن ربيعة ، عن يزيد بن أبي مالك ، عن ←

١٤٩٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي خَمْسَةٍ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] فِيَّ ، وَفِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ » .

رواه البزار[١] ، وفيه بكير ـ صوابه : بكر ـ بن يحيى بن زَبَّانٍ[٢] وهو ضعيف . (مص : ٢٩٥) .

١٤٩٧٣ ـ وَعَنْ عَطِيَّةَ ٱلْعَوْفِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ : مَنْ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ أَذْهَبَ ٱللهُ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ؟

فَعَدَّهُمْ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ : خَمْسَةٌ : رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَعَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ ، وَٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ .

١٦٧/٩ وَقَالَ أَبُو / سَعِيدٍ : فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ نَزَلَتْ هَـٰذِهِ الآيَةُ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

أبي الأزهر ، عن واثلة . . . . وهـٰذا إسناد فيه : يزيد بن ربيعة الرحبي قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، واهي الحديث » وقال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : متروك .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢١ برقم (٢٦١١) ، وابن جرير في التفسير ٢٢/٦ من طريق بكر بن يحيى بن زبان العنزي ـ تحرفت عند البزار إلى : العنبري ـ ، حدثنا مندل بن علي ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مندل بن علي ، وعطية العوفي .

وبكر بن يحيىٰ بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٩٢٠) .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٦ من طريق المسعودي ، عن كثير النواء ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . والرواة إلىٰ أبي سعيد ضعفاء .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٩٩ : « وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم والطبراني ، عن أبي سعيد . . . وذكر هـٰذا الحديث » .

(٢) في (ظ ، د) : « زياد » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (١٨٤٧) من طريق سليمان بن قرم ، عن هارون بن سعد ، عن عطية العوفي قال : سألت أبا سعيد : من أهل البيت . . . . ؟ وهـٰذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف .

١٤٩٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ ، وَمَنْ قَاتَلَنَا فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ [كَانَ](١) كَمَنْ قَاتَلَ مَعَ ٱلدَّجَّالِ** » .

رواه البزار(٢) ، والطبراني في الثلاثة ، وفي إسناد البزار : الحسن بن

وأما هارون فهو العجلي الأعور فهو صدوق لكنه رمي بالرفض ، وسليمان بن قرم فصلنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » ثم عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٨٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هارون إلا سليمان ، تفرد به الأحوص » .

(١) ما بين حاصرتين من مسند البزار .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٢ برقم (٢٦١٤) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٤٥ برقم (٢٦٣٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٣٨ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر . . . . وهٰذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر تركه أحمد ، وقال النسائي : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الترمذي : ضعفه يحيى بن سعيد وغيره .

وفيه أيضاً علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤٦ برقم (٢٦٣٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٠٢) ، وفي الصغير ١/ ١٣٩ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥١٤ من طريق عبد الله بن داهر الرازي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن حنش بن المعتمر ، عن أبي ذر . . . .

وعبد الله بن داهر متهم .

وعبد الله بن عبد القدوس متهم بالرفض . قال يحيى بن سعيد : « ليس بشيء رافضي خبيث » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٣٢) من طريق عمرو بن ثابت ، عن سماك بن حرب ، عن قيس بن المعتمر قال : قال أبو ذر . . . . وعمرو بن ثابت هو الكوفي ، وهو ضعيف ، وكذلك قيس بن المعتمر .

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة برقم (١٤٠٢) ، والحاكم في المستدرك برقم (٣٣١٢ ، ٤٧٢٠) من طريق مفضل بن صالح ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . والمفضل بن صالح قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين »

أبي جعفر الجفري ، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن داهر ، وهما متروكان .

١٤٩٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني وفيه ، الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك .

١٤٩٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ، مَنْ رَكِبَهَا سَلِمَ**[2] ، **وَمَنْ تَرَكَهَا غَرِقَ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين .

١٤٩٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ** (مص : ٢٩٦) **كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ** .

وَإِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، مَنْ دَخَلَهُ ، غُفِرَ لَهُ» .

← ٣/ ٢٢ : « منكر الحديث ، كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات . . . . » .
والحديث في « أخبار مكة » ٣/ ١٣٤ برقم (١٩٠٤) من هـٰذه الطريق أيضاً .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٣٨ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن رجل حدثه ، عن حنش ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وانظر الحديث التالي .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٢ برقم (٢٦١٥) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٤٦ برقم (٢٦٣٨) ، و١٢/ ٣٤ برقم (١٢٣٨٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٦ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٤٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر تركه أحمد ، وقال النسائي : « متروك » .
وأبو الصهباء هو الكوفي ، روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان .

(٢) في (ظ) : « نجا » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٢ برقم (٢٦١٣) من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه : عبد الله بن الزبير . . . . وعبد الله بن لهيعة ضعيف سيىء الحفظ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٤٩٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنْ قَرَابَتُكَ هَـٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ ؟

قَالَ : « **عَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ ، وَٱبْنَاهُمَا** » .

رواه الطبراني[2] وفيه جماعة ضعفاء ، وقد وثقوا .

١٤٩٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حُرُمَاتٍ ثَلَاثاً ، مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ ٱللهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ ٱللهُ لَهُ شَيْئاً ، حُرْمَةُ ٱلْإِسْلَامِ ، وَحُرْمَتِي ، وَحُرْمَةُ رَحِمِي » .

---

(١) في الصغير ٢/ ٢٢ ، وفي الأوسط برقم (٥٨٦٦) من طريق عبد العزيز بن محمد بن ربيعة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي حماد المقرىء ، عن أبي سلمة الصائغ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . وعبد العزيز بن محمد بن أبي ربيعة روىٰ عن جماعة منهم عبد الرحمـٰن بن أبي حماد وهو : عبد الرحمـٰن بن شكيل ـ وروىٰ عنه جماعة منهم ابنه محمد أبو مليل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الرحمـٰن بن أبي حماد ، هو : عبد الرحمـٰن بن شكيل ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو سلمة الصائغ هو : راشد الفزاري ، وقد تقدم برقم (٩٠٢٢) .

(٢) في الكبير ٣/ ٤٧ برقم (٢٦٤١) و١١/ ٤٤٤ برقم (١٢٢٥٩) من طريق حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن حسن الأشقر وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٧٦٠) في « مسند الموصلي » .

وفيه أيضاً قيس بن الربيع ، وهو ضعيف أيضاً .

وحرب بن الحسن الطحان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٢٩٦) .

رواه الطبراني[1] في الكبير، والأوسط، وفيه إبراهيم بن حماد، وهو ضعيف.

١٤٩٨٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ فَحَدَّثَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَحَمَلَ حَسَناً مِنْ شِقٍّ، وَحُسَيْناً مِنْ شِقٍّ، وَفَاطِمَةُ فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾.

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف[3].

١٤٩٨١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَمْرَاءِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي بَابَ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَيَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

---

(١) في الكبير ٣/١٢٦ برقم (٢٨٨١)، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، ومطلب بن شعيب الأزدي،

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٨٥١)، وفي الأوسط برقم (٢٠٥) من طريق أحمد بن رشدين،

جميعاً: حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المديني، حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري.... وأحمد بن رشدين ضعيف، قال ابن عدي: «كذبوه، وأنكرت عليه أشياء» ولـٰكنه متابع من قبل يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة. ومن قبل مطلب بن شعيب وهو ثقة أيضاً.

وإبراهيم بن حماد بن أبي حازم ضعفه الدارقطني وأورد الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/٢٨ هـٰذا الحديث من منكراته.

وعمران بن محمد منكر الحديث إذا روىٰ عنه ضعيف مثل الذي نحن بصدد الحديث عنه.

وقال الطبراني: «لم يرو هـٰذا الحديث عن عمران بن محمد غير إبراهيم بن حماد...».

(٢) في الأوسط برقم (٨١٣٧) وفي الكبير ٢٤/٢٨١ برقم (٧١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/٢٠٩ و٤٦/٧٦ ومن طرق: عن ابن لهيعة، حدثنا عمرو بن شعيب أنه دخل علىٰ زينب بنت أبي سلمة.... وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وقال الطبراني: «تفرد فيه ابن لهيعة».

(٣) في (ظ): «وفيه ضعف».

رواه الطبراني[١] ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو / ضعيف . ١٦٨/٩

١٤٩٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ أَتَىٰ بَابَ فَاطِمَةَ فَقَالَ : « ٱلصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ ٱللهُ[٢] ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ . . . ﴾ » [الأحزاب : ٣٣] الآية .

رواه الطبراني[٣] وفيه عمر بن شبيب المسلي ، وهو ضعيف .

١٤٩٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَىٰ بَابِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَرْبَعِينَ صَبَاحاً بَعْدَ مَا دَخَلَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : « ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ » [الأحزاب : ٣٣] .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٥٦/٣ برقم (٢٦٧٢) و٢٢/ ٢٠٠ برقم (٥٢٥) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١/٣٣٨ـ ٣٣٩ ، وهو حديث ضعيف جداً بل لعله موضوع ، وقد تقدم برقم (١٤٧٠٣) .

وعلقه البخاري في الكبير ٩/ ٢٥ـ ٢٦ بقوله : « قال أبو عاصم ، عن عباد أبي يحيىٰ قال : حدثنا أبو داود : نفيع بن الحارث الأعمىٰ عن أبي الحمراء . . . . وعباد أبو يحيىٰ ما عرفته ، وأبو داود متهم » .

(٢) في (ظ) : « عليكم » بدل « رحمكم الله » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

ولٰكن يشهد له حديث أنس عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٧ برقم (١٢٣٢٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٤٨) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرني علي بن زيد ، عن أنس بن مالك . . . . وعلي بن زيد ضعيف غير أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه حميد الطويل :

فقد أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤٧٤٨) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرني حميد الطويل ، عن أنس وهٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم . وانظر الحديث التالي .

(٤) في الأوسط (٨١٢٣) من طريق إبراهيم بن حبيب الكوفي ـ يعرف بابن الميتة ـ قال : ←

١٤٩٨٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَسَطَ شَمْلَةً[١] فَجَلَسَ عَلَيْهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجَامِعِهِ فَعَقَدَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْضَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ رَاضٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبيد بن طفيل ، وهو ثقة كنيته أبو سيدان .

١٤٩٨٥ ـ وَعَنْ صُبَيْحٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِبَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ عَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ ، وَٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ ، فَجَلَسُوا نَاحِيَةً ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا[٣] ، فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ عَلَىٰ خَيْرٍ** » وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ خَيْبَرِيٌّ ،

← حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي ، عن أبي الجحاف ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . .
وهٰذا إسناد فيه إبراهيم بن حبيب الكوفي ، ابن الميتة ، روىٰ عن عبد الله بن مسلم الملائي ، وروىٰ عنه موسى بن هارون ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الله بن مسلم الملائي ، روىٰ عن أبي الجحاف : داود بن أبي عوف ، وعبد الله بن العلاء الربعي ، ومسلم بن كيسان .
وروىٰ عنه إبراهيم بن حبيب الكوفي ، ونصر بن مزاحم المنقري ، وإسماعيل بن أبان ، والوليد بن مسلم القرشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه عطية العوفي وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن مسلم الملائي إلا إبراهيم بن حبيب » . وانظر التعليق السابق فإنه يتقوىٰ به والله أعلم .
(١) الشملة : كساء يتغطىٰ به ويلتفُّ فيه .
(٢) في الأوسط برقم (٥٥١٠) من طريق منجاب بن الحارث ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن عبيد بن طفيل أبي سيدان ، عن ربعي بن حراش ، عن علي . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « تفرد به منجاب بن الحارث » .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٧٦٣٣) إلى الطبراني في الأوسط .
(٣) ساقطة من (ظ) .

فَجَلَّلَهُمْ بِهِ ، وَقَالَ : « أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ[1] سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٢٩٨) .

١٤٩٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، وَٱلْحَسَنِ ، وَٱلْحُسَيْنِ ، وَفَاطِمَةَ ، صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه تليد بن سليمان ، وفيه خلاف ،

---

(١) في (ظ ، د) : « حاربتم » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٧٥) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة صُبَيح ـ من طريق الحسين بن الحسن الأشقر ، عن عبيد الله بن موسىٰ ، عن أبي مضاء ـ وكان رجل صدق ـ عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن صبيح مولىٰ أم سلمة ، عن جده صبيح قال : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، الحسين بن الحسن الأشقر ، ضعيف . وأبو مضاء ما ظفرت له بترجمة ، وإبراهيم بن عبد الرحمٰن بن صبيح روىٰ عن صبيح مولىٰ أم سلمة ، وروىٰ عنه داود بن أبي عوف ، وأبو مضاء ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن صبيح إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به الحسين بن الحسن الأشقر » وهٰذه علة أخرىٰ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤٠ برقم (٢٦٢٠) و٥/ ١٨٤ برقم (٥٠٣١) من طريق حسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن أبي الجحاف ، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن صبيح ، عن جده صبيح ، عن زيد بن أرقم . . . . وإبراهيم بن عبد الرحمٰن ما وجدت له ترجمة ، وسليمان بن قرم قال أحمد : كان يفرط في التشيع .
وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٧٠) باب : ما جاء في فضل فاطمة بنت محمد ، وابن ماجه في المقدمة (١٤٥) باب : فضل الحسن والحسين ، والطبراني في الكبير ٣/ ٤٠ برقم ٢٦١٩ و٥/ ١٨٤ برقم (٥٠٣٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٧٧) ، والحاكم ٣/ ١٤٩ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٦٠ من طريق أسباط بن نصر الهمداني ، عن السدي ، عن صُبَيْح مولىٰ أم سلمة ، عن زيد بن أرقم . . . . ومن طريق أسباط أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٧٦ وقال : « تفرد به أسباط » . وهو حديث ضعيف .
وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٧٧) ـ وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤٤) وهناك تساهلنا فحسنا إسناده .

(٣) في المسند ٢/ ٤٤٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم ١٣٥٠ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٩٨٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى ٱلْمَنَامَةِ ، فَٱسْتَسْقَى ٱلْحَسَنُ أَوِ ٱلْحُسَيْنُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شَاةٍ لَنَا بَكِيءٍ[1] فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ ، فَجَاءَ ٱلْحَسَنُ فَنَحَّاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَتْ : فَاطِمَةُ : كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **لاَ ، وَلَٰكِنَّهُ ٱسْتَسْقَىٰ قَبْلَهُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي وَإِيَّاكِ ، وَهَٰذَيْنِ ، وَهَٰذَا ٱلرَّاقِدَ ، فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← الطبراني في الكبير ٣/ ٤٠ برقم (٢٦٢١) ، والحاكم برقم (٤٧١٣) ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٥١٦ـ٥١٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٣١) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٣٦ من طريق تليد بن سليمان ، حدثنا أبو الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . .

وقال ابن الجوزي : « وهٰذا لا يصح ، تليد بن سليمان كان رافضياً يشتم عثمان ، قال أحمد ويحيىٰ : كان كذاباً » .

(١) الشاة الْبَكِيءُ : الشاة التي قل لبنها ، أو انقطع .

(٢) في المسند ١/ ١٠١ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١١٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٦٣ ـ من عفان بن مسلم ، حدثنا معاذ بن معاذ ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي المقدام ، عن عبد الرحمٰن الأزرق ، عن علي . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع . وأبو المقدام هو : ثابت بن هرمز . وعبد الرحمٰن الأزرق هو : عبد الرحمٰن بن بشر ـ تحرفت في التقريب إلىٰ : بشير ـ بن مسعود الأنصاري الأزرق .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٧٧٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٣ برقم (٢٦١٦) ـ من طريق أحمد بن المفضل ،

وأخرجه مختصراً أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥١٠) من طريق حسين بن محمد ،

وأخرجه الطيالسي ـ في منحة المعبود برقم (٢٤٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤١ برقم (٢٦٢٢) و٢٢/ ٤٠٦ برقم (١٠١٧) ←

وَأَنَا وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ نِيَامٌ فِي لِحَافٍ ، أَوْ فِي شِعَارٍ ، فَٱسْتَسْقَى ٱلْحَسَنُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ إِنَاءٍ لَنَا ، فَصَبَّ فِي ٱلْقَدَحِ ، فَجَاءَ بِهِ ، فَوَثَبَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَقَالَ بِيَدِهِ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ :
« إِنَّهُ ٱسْتَسْقَىٰ / قَبْلَهُ ، وَإِنِّي وَإِيَّاكِ ، وَهَـٰذَيْنِ وَهَـٰذَا[1] ٱلرَّاقِدَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ ١٦٩/٩
ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَقَامَ إِلَىٰ قِرْبَةٍ لَنَا فَجَعَلَ يُمْصِرُهَا[2] فِي ٱلْقَدَحِ .

وَقَالَ : « **وَإِنَّهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ** » .

وأبو يعلىٰ باختصار (مص : ٢٩٩) وفي إسناد أحمد قيس بن الربيع ، وهو مختلف فيه ، وبقية رجال أحمد ثقات .

١٤٩٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قُلْنَا لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ[3] مِنْهُ ، وَلاَ تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِكَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا بَيْنَ ٱلسُّرَّةِ إِلَى ٱلرُّكْبَةِ عَوْرَةٌ** »[4] .

← جميعاً : حدثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي فاختة ، عن علي. . . .
وعمرو بن ثابت هو : ابن هرمز ، وهو عمرو بن أبي المقدام . متروك الحديث ، رافضي شتام للسلف . وباقي رجاله ثقات ، وأبو فاختة هو : سعيد بن علاقة .
وجاء في « كشف الأستار » : « عمر بن ثابت ، عن أبي المقدام ، عن أبيه » وهو خطأ بين .

(١) سقطت « هـٰذا » من (د) .
(٢) يُمْصِرها : يكثر من أخذ لبنها . والمَصْرُ : الحلب بثلاثة أصابع .
(٣) في (ظ) : « وما رأيت » .
(٤) هـٰذا حديث حسن ، وقد أخرجه أحمد ٢/ ١٨٧ ، وأبو داود في الصلاة (٤٩٩) باب : متىٰ يؤمر الغلام بالصلاة ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٥٠٠) ، والدارقطني برقم ←

١٤٩٨٩ ـ وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ »[١] .

١٤٩٩٠ ـ وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « شِرَارُ أُمَّتِي ٱلَّذِينَ وُلِدُوا فِي ٱلنَّعِيمِ ، وَغُذُّوا بِهِ ، يَأْكُلُونَ مِنَ ٱلطَّعَامِ أَلْوَاناً ، يَتَشَدَّقُونَ فِي ٱلْكَلَامِ » .

١٤٩٩١ ـ وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا بَنِي هَاشِمٍ ، إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ ٱللهَ لَكُمْ أَنْ يَجْعَلَكُمْ نُجَبَاءَ رُحَمَاءَ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ[٢] يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ وَيُؤَمِّنَ خَائِفَكُمْ ، وَيُشْبِعَ جَائِعَكُمْ »[٣] .

١٤٩٩٢ ـ وَرَأَيْتُ فِي يَمِينِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِثَّاءً ، وَفِي شِمَالِهِ رَطَبَاتٍ ، وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ ذَا مَرَّةً وَمِنْ ذَا مَرَّةً[٤] .

١٤٩٩٣ ـ وَأُهْدِيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ وَأَرْغِفَةٌ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَأْكُلُونَ[٥] .

← (٨٨٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٢٩ باب : عورة الرجل ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢٦ .
وانظر « البدر المنير » ٤/ ١٥٨ـ١٦٢ .

(١) تقدم تخريجه برقم (٤٦٩٧) وإسناده ضعيف ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر ما تقدم برقم (٤٦٦٦ ، ٤٦٩٥ ، ٤٦٩٦ ، ٤٦٩٧ ، ٤٦٩٨) . وبخاصة الرواية الأولىٰ ، والرابعة .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) حديث ضعيف ، سيأتي الحكم علىٰ هـٰذه السياقة في نهايتها .

(٤) أخرجه البخاري في الأطعمة (٥٤٤٠) باب : القثاء بالرطب ـ وطرفيه (٥٤٤٧ ، ٥٤٤٩) ـ ومسلم في الأشربة (٢٠٤٣) باب : إذا أكل القثاء بالرطب ، بلفظ : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثّاء بالرطب » .

(٥) أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٢ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٣٧٧ وفي إسناده إسحاق بن واصل قال الذهبي : « من الهلكىٰ . ومن بلاياه : . . . . » وذكر هـٰذا الحديث وغيره . وأصرم بن حوشب أيضاً من رجال إسناده وهو متروك تقدم برقم (٢٩٩) . ←

١٤٩٩٤ ـ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **عَلَيْكُمْ بِلَحْمِ ٱلظَّهْرِ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِهِ** »[١] .

١٤٩٩٥ ـ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ، وَٱلرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

١٤٩٩٦ ـ وَكَانَ مَهْرُ فَاطِمَةَ بَدَنٌ[٢] حَدِيدٍ[٣] .

١٤٩٩٧ ـ وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ ٱلْعَبَّاسُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي ٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ قَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي سَكَتُوا (مص : ٣٠٠) وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّهُمْ يُبْغِضُونَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَ قَدْ فَعَلُوهَا ؟ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُهُم**[٤] **حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ ، أَيَرْجُونَ أَنْ يَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلاَ يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ** »[٥] .

قلت : في الصحيح[٦] منه أكل القثاء بالرطب .

وروى ابن ماجه منه : « **أَطْيَبُ ٱللَّحْمِ لَحْمُ ٱلظَّهْرِ** »[٧] .

← وقد تقدم هـٰذا الحديث مختصراً برقم (٨٠٥٦) فانظره لزاماً .

(١) أخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٠٨) باب : أطايب اللحم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٥٤٩) ، وهو حديث ضعيف .

(٢) البَدَنُ : الدرع من الزرد ، وقيل : هي القصيرة منها .

(٣) حديث صحيح بشواهده ، يشهد له حديث ابن عمر عند ابن ماجه في إقامة الصلاة (١١٤٩) وحديث أبي هريرة (١١٤٨) ، وحديث عائشة عنده (١١٥٠) فيها .

(٤) في (مص) : « أحدكم » وهو خطأ .

(٥) أخرجه الحاكم برقم (٦٤١٨) وفي إسناده متروك متهم ، سنوضح ذلك في نهاية هـٰذه المجموعة من الأحاديث . وقال الذهبي : « أظنه موضوعاً ، فإسحاق ـ وهو من رجال السند ـ متروك ، وأصرم متهم بالكذب » .

(٦) عند البخاري في الأطعمة (٥٤٤٠) باب : القثاء بالرطب ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٤٣) باب : إذا أكل القثاء بالرطب .

(٧) في الأطعمة(٣٣٠٨) وهو حديث ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك .

١٤٩٩٨ - وَفِي رِوَايَةٍ : « **لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ بِحُبِّي** » .

رواها[2] في الصغير ، باختصار كثير .

١٤٩٩٩ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : قَامَ رِجَالٌ خُطَبَاءُ يَسُبُّونَ عَلِيّاً حَتَّىٰ كَانَ آخِرَهُمْ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : أُنَيْسٌ .

٩/١٧٠ فَقَالَ : وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَشْفَعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لأَكْثَرَ مِمَّا عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ وَحَجَرٍ** » .

وَأَيْمُ ٱللهِ ، مَا أَحَدٌ أَوْصَلَ لِرَحِمِهِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفَيَرْجُوهَا غَيْرُهُ وَيُقَصِّرُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟

← برقم (٥٤٩) .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٥٧) ، وفي الصغير ٢/ ٩٥-٩٦ ، والحاكم برقم (٦٤١٨) من طريق أبي الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل الضبي ، عن أبي جعفر : محمد بن علي بن الحسين قال : قلنا لعبد الله بن جعفر : حدثنا . . . .

قال الذهبي : « أظنه موضوعاً ، إسحاق بن واصل متروك ، وأصرم بن حوشب متهم بالكذب » .

وانظر « إحياء علوم الدين » ٣/ ٢٨ نشر دار الفيحاء ، ودار المنهل ناشرون ، وزعما أنه عند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٦٩) عبد الله بن جعفر ، وإنما هو عن فاطمة . فجلَّ من لا يسهو .

(٢) الطبراني في الصغير ٢/ ٩٥ من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي جعفر : محمد بن علي بن الحسين ، قال : قلت لعبد الله بن جعفر حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، فيه أصرم بن حوشب قال البخاري ، ومسلم والنسائي : « متروك » ، واتهمه ابن حبان بالوضع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة بن خالد إلا أصرم بن حوشب » .

رواه البزار[1] وفيه من لم أعرفه .

١٥٠٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَعَلِيٌّ نَائِمٌ ، وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ ، وَٱبْنَاهُمَا إِلَىٰ جَنْبِهِمَا ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٤ ، برقم (٢٦٢٠) والطبراني في الأوسط مختصراً برقم (٥٣٥٦) من طريق أحمد بن عمرو العصفري جار علي بن المديني ، حدثنا أشعث بن أشعث السلمي ، حدثنا عباد بن راشد ، عن ميمون بن سياه ، عن شهر بن حوشب ، عن أُنيس الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن أشعث السلمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦٩١) ، وباقي رجاله ثقات .

وأحمد بن عمرو هو : أبو العباس القلورِي العصفري البصري ، جار علي بن المديني ، اختلف في اسمه ، قيل : محمد بن عمرو بن عبيدة ، وقيل : محمد بن عمرو بن العباس ، وقيل عبدك. . . . وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة » .

وعباد بن راشد أدخله البخاري في الضعفاء ، وضعفه يحيى القطان ، وأبو داود ، والنسائي . وقال أبو حاتم : « صالح » وأنكر على البخاري إدخاله في الضعفاء ، أخرج له البخاري حديثاً بمتابعة يونس له . قاله ابن حجر في « هدي الساري » ص (٤١٢) .

وقال أحمد : « ثقة ، شيخ صدق ، صالح » ، كما وثقه العجلي ، واتهمه ابن حبان . انظر « المجروحين » ٢/ ١٦٣ .

والقَلَوَّري : بفتح القاف واللام ، والواو المشددة بالفتح ، نسبة إلىٰ قَلَوَّرَة وهو اسم لجد : عمر بن إبراهيم بن قلورة. . . . وانظر الأنساب ١٠/ ٢١٩ ، واللباب ٣/ ٥٢ .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ أنيس إلا هـٰذا ، ولا له إلا هـٰذا الإسناد » .

وقال الطبراني مثل قول البزار وأضاف : « تفرد به أحمد بن عمرو ويعرف بالقَلَوَّري ، بصري ، وأنيس الأنصاري الذي روىٰ هـٰذا الحديث هو عندي ـ والله أعلم ـ أنيس البياضي ، من بني بياضة ، له ذكر في المغازي » .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٦٧ ـ الترجمة (٦٤) ـ من طريق أحمد بن محمد العصفري ، حدثنا أشعث بن أشعث ، به .

وقال ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة أنيس الأنصاري ـ : « روى البغوي ، وابن شاهين ، والطبراني في الأوسط من حديث عباد بن راشد ، عن ميمون بن سياه ، عن شهر بن حوشب. . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وانظر « أسد الغابة » ١/ ١٥٦ .

فَٱسْتَسْقَى ٱلْحَسَنُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ لِقْحَةٍ[1] لَهُمْ فَحَلَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ بِهِ ، فَٱسْتَيْقَظَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَجَعَلَ يُعَالِجُ أَنْ يَشْرَبَ قَبْلَهُ حَتَّىٰ بَكَىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٠١) : « **إِنَّ أَخَاكَ ٱسْتَسْقَىٰ قَبْلَكَ** » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : كَأَنَّ ٱلْحَسَنَ آثَرُ عِنْدَكَ ؟

فَقَالَ : « **مَا هُوَ بِآثَرَ عِنْدِي مِنْهُ ، وَإِنَّهُمَا[2] عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنِّي وَإِيَّاكِ وَهُمَا وَهَـٰذَا ٱلنَّائِمُ لَفِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه كثير بن يحيىٰ ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان .

١٥٠٠١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ فَحَدَّثَتْهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ ، فَجَعَلَ ٱلْحَسَنَ مِنْ شِقٍّ ، وَٱلْحُسَيْنَ مِنْ شِقٍّ ، وَفَاطِمَةَ فِي حِجْرِهِ ، وَقَالَ : « **رَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** » .

وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ جَالِسَتَيْنِ ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خَصَصْتَ هَـٰؤُلَاءِ وَتَرَكْتَنِي أَنَا وَٱبْنَتِي ؟

---

(١) لِقْحَة ـ بكسر اللام وفتحها ـ : الناقة ذات اللبن . والجمع لِقَح مثل سِدْرَة وسِدَر .

(٢) في (ظ ، د) : « وإنما هما » .

(٣) في الكبير ٢٢/٤٠٦ برقم (١٠١٦) من طريق كثير بن يحيىٰ ، حدثنا سعيد بن عبد الكريم بن سليط وأبو عوانة ، عن داود بن أبي عوف : أبي الجحاف ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد : أنه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول : حدثنا أبو سعيد الخدري . . . وهـٰذا حديث ضعيف لتشيع بعض رواته : يحيى بن كثير ، وداود بن أبي عوف ، وانظر حديث علي المتقدم برقم (١٤٩٨٧) .

فَقَالَ : « أَنْتِ وَٱبْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط باختصار ، وفيه ابن لهيعة وهو لين .

١٥٠٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : إِنِّي سَأَلْتُ ٱللهَ لَكُمْ ثَلَاثاً : أَنْ يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ ، وَيُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ ، وَيَهْدِيَ ضَالَّكُمْ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ نُجَدَاءَ ، رُحَمَاءَ ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً صَفَنَ[2] بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ ، وَصَلَّىٰ وَصَامَ ثُمَّ مَاتَ وَهُوَ مُبْغِضٌ لآلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ ٱلنَّارَ » .

رواه الطبراني[3] عن شيخه محمد بن زكريا الغلابي ، وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه إذا روىٰ (مص : ٣٠٢) عن الثقات فإن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير .

قلت : روىٰ هـٰذا عن سفيان الثوري وبقية رجاله رجال الصحيح[4] ، وقد تقدم في حديث طويل[5] في هـٰذا الباب من / حديث عبد الله بن جعفر . ١٧١/٩

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٨١ برقم (٧١٣) ، وفي الأوسط برقم (٨١٣٧) وقد تقدم برقم (١٤٩٨٧) .

(٢) يقال : صفن الرجل ، إذا صَفّ قدميه ولم يتحرك . وصفن الفرس : قام علىٰ ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة فهو صافن .

(٣) في الكبير ١١/ ١٧٧ برقم (١١٤١٢) والحاكم في المستدرك برقم (٤٧١٢) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن حميد بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عباس . . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث حسن صحيح علىٰ شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وهـٰذا الحديث في أحاديث أبي عروبة الحراني برقم (٤١) من طريق إبراهيم بن سعيد ، حدثنا ابن أبي أويس ، به .

(٤) هـٰذا الكلام بطوله لا يخص إسناد حديثنا بشيء ، وإنما هو متعلق بإسناد الحديث (١٢٢٢٨) في الكبير ١١/ ٤٣٣ .

(٥) برقم (١٤٩٨٨) .

١٥٠٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[١] : « **اِلْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ يَوَدُّنَا دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا . وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَنْفَعُ عَبْداً عَمَلُهُ إِلاَّ بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وغيره .

١٥٠٠٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ بْنَ حُدَيْجٍ ، إِيَّاكَ وَبُغْضَنَا ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَبْغُضُنَا وَلاَ يَحْسُدُنَا أَحَدٌ إِلاَّ ذِيدَ عَنِ ٱلْحَوْضِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ** » . (ظ : ٥١٥) .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عمرو الواقفي[٤] ، وهو كذاب .

١٥٠٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ حَشَرَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَهُودِيّاً** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ؟

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٢٥١) من طريق حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن ليث بن أبي سليم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحسن بن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه حرب بن الحسن وهو شيعي وهـٰذا الحديث يدعو إلىٰ بدعته . والحسين بن الحسن الأشقر يغلو في تشيعه أيضاً . وقيس بن الربيع ، وليث بن أبي سليم ضعيفان .

(٣) في الأوسط برقم (٢٤٢٦) ، وفي الكبير ٣/ ٨١ برقم (٢٧٢٦) وقد تقدم برقم (٧٥٣٣) وفي إسناده وضاع كذاب .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن شريك إلا عبد الله بن عمرو الواقعي » وهو الوضاع الذي كذبه الدارقطني .

(٤) صوابه : الواقعي ، وانظر « الإكمال » ٧/ ٣٩٨ ، والمشتبه للذهبي ٢/ ٦٥٧ وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٧٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٢٠ .

قَالَ : « وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ : ٱحْتَجَرَ بِذَلِكَ مِنْ سَفْكِ دَمِهِ ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ ٱلْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ [إِنَّ ٱللهَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَ أُمَّتِي كُلَّهَا كَمَا عَلَّمَ آدَمَ ٱلأَسْمَاءَ كُلَّهَا ، و][1] مَثَّلَ لِي أُمَّتِي فِي ٱلطِّينِ ، فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ ٱلرَّايَاتِ ، فَٱسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ » . (مص : ٣٠٣) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٠٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي جَمِيلَةَ : أَنَّ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ ٱسْتُخْلِفَ ، فَبَيْنَا هُوَ[3] يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ إِذْ وَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَطَعَنَهُ بِخَنْجَرٍ فِي وِرْكِهِ ، فَتَمَرَّضَ مِنْهَا[4] أَشْهُراً ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ ٱلْعِرَاقِ[5] ٱتَّقُوا ٱللهَ فِينَا ، فَإِنَّا أُمَرَاؤُكُمْ وَضِيفَانُكُمْ ، وَنَحْنُ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ قَالَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣]

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « تاريخ دمشق » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠١٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٨٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ١٤٨ وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٩ـ١٠ ـ من طريق حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حنان بن سدير الصيرفي ، حدثنا سُدَيْف المكي ، حدثنا محمد بن علي بن الحسين ـ وما رأيت محمدياً قط يشبهه ـ قال : حدثنا جابر . . . . قال العقيلي : « وهـٰذا حديث لا أصل له » .

حرب بن الحسن شيعي وهـٰذا الحديث يخص بدعته .

وحنان بن سدير منكر الحديث من شيوخ الشيعة ، وسديف بن ميمون المكي كان من الغلاة في الرفض ، وفي الأوسط أكثر من تحريف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن جابر إلا أبو جعفر ، ولا عنه إلا سديف ، ولا عنه إلا حنان بن سدير » .

وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص(٣٦٩) من طريق أخرىٰ عن جابر مختصراً . وعندهم جميعاً « وهو صاغر » بدل « وهم صاغرون » .

(٣) في (ظ) : « فبيناهما » .

(٤) في (ظ ، د) : « فيها » .

(٥) في (ظ) : « الفارس » .

فَمَا زَالَ يَوْمَئِذٍ يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ مَا تَرَىٰ فِي ٱلْمَسْجِدِ إِلاَّ بَاكِياً .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٥٠٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ وَٱلأَنْصَارِ كُفْرٌ ، وَبُغْضُ ٱلْعَرَبِ نِفَاقٌ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٠٠٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : أَنْزِلُوا آلَ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَةِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ ، وَبِمَنْزِلَةِ ٱلْعَيْنَيْنِ مِنَ ٱلرَّأْسِ ، فَإِنَّ ٱلْجَسَدَ لاَ يَهْتَدِي[٣] إِلاَّ بِٱلرَّأْسِ ، وَإِنَّ ٱلرَّأْسَ لاَ يَهْتَدِي إِلاَّ بِٱلْعَيْنَيْنِ .

---

(١) في الكبير ٣/٩٣ برقم (٢٧٦١) من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد ، عن حصين ، عن أبي جميلة : أن الحسن بن علي رضي الله عنه . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خالد هو : ابن عبد الله الواسطي ، وحصين هو : ابن عبد الرحمـٰن ، وأبو جميلة ، هو : ميسرة بن يعقوب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٥٠٣) .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ من طريق أبي عوانة ، وعباد بن العوام ، جميعاً : حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، به .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٣/٢٦٩ ، ٢٧٠ من طريق العوام بن حوشب ، عن هلال بن يساف ، قال : سمعت الحسن . . . .

(٢) في الكبير ١١/١٤٦ برقم (١١٣١٢) من طري إسماعيل بن أويس ، حدثني أبو حفص : عمر بن حفص بن يزيد القرظي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عباس . . . . وهـٰذا حديث في إسناده جابر بن يزيد الجعفي ضعيف واتهم ، وعمرو بن شِمْرٍ ، وهو : جعفي كوفي شيعي ، قال الجوزجاني : « زائغ كذاب » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي ، والدارقطني وغيرهما : متروك الحديث .
وقال ابن حبان : « رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات » .
وفيه أيضاً عمر بن حفص بن يزيد القرظي روىٰ عن عمرو بن شِمْرٍ ، وعمر بن سعيد ، وروىٰ عنه إسماعيل بن أبي أويس ، وأحمد بن عمرو الشيباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في المكانين جاءت في (ظ) : « لا يقتدي » .

رواه الطبراني[1] وفيه زياد بن المنذر ، وهو متروك .

١٥٠٠٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، . . . .

---

(١) في الكبير ٣/ ٤٦ برقم (٢٦٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٩٦ ـ من طريق محمد بن حبيب العجلي ، عن إبراهيم بن الحسن ، عن زياد بن المنذر ، عن عبد الرحمـٰن بن مسعود العبدي ، عن عُلَيْم ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد بن المنذر ، وهو رافضي ، كذبه يحيى بن معين ، ومحمد بن حبيب العجلي ، وإبراهيم بن الحسن ، ما عرفت أحداً منهم ، وعبد الرحمـٰن بن مسعود العبدي ترجمه الخطيب في « تاريخه » ١٠/ ٢٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ٣/ ٤٤ برقم (٢٦٣٠) من طريق عبادة بن زياد الأسدي ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن العلاء قال أحمد : « يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث » . وقال الدارقطني : « أحاديثه موضوعة » .

ومن طريق عبادة بن زياد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٩٨ . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٧٢٠٨). وعبادة بن زياد الأسدي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢١ .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣١٦ـ٣١٧ ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٤٢٩ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٥٩ من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن محمد الحاسب ، عن أبيه ، عن خزيمة بن خازم ، حدثني المنصور ، حدثني أبي ، عن أبيه عليّ ، عن عبد الله بن عباس . . . .

وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٤٢٩ : « عبد الرحمـٰن بن محمد الحاسب لا يدرىٰ من ذا ، وأما خبره فكذب » ثم روي هـٰذا الحديث .

وخزيمة بن خازم روىٰ عن المنصور : عبد الله بن محمد ، ومحمد بن أبي ذئب ، والفضل بن الربيع ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن محمد الحاسب ، ومروان بن محمد ، ويعقوب بن يوسف البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والمنصور هو : عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر المنصور السفاح ليس من رجال الحديث .

وفيه يحيى بن العلاء[1] وهو متروك .

١٥٠١٠ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ
١٧٢/٩ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ / بَنِي أُمٍّ يَنْتَمُونَ إِلَىٰ عَصَبَةٍ ، إِلاَّ وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ ، وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ** » . (مص : ٣٠٤) .

رواه الطبراني[2] وأبو يعلىٰ ، وفيه شيبة بن نعامة ، ولا يجوز الاحتجاج به .

١٥٠١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ ٱلْعَبَّاسُ يَعُودُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ، فَرَفَعَهُ فَأَجْلَسَهُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَفَعَكَ ٱللهُ يَا عَمُّ** » .

فَقَالَ لَهُ ٱلْعَبَّاسُ : هَـٰذَا عَلِيٌّ يَسْتَأْذِنُ . فَقَالَ : « **يَدْخُلُ** » .

فَدَخَلَ وَمَعَهُ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ . فَقَالَ لَهُ ٱلْعَبَّاسُ : هَـٰؤُلاَءِ وَلَدُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَهُمْ وَلَدُكَ يَا عَمُّ** » . قَالَ : أَتُحِبُّهُمَا ؟

قَالَ : « **أَحَبَّكَ ٱللهُ كَمَا أُحِبُّهُمَا** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن يحيى الحجري ، وهو ضعيف .

---

(١) في (د) : « العلي » وهو تحريف .
(٢) في الكبير ٣/ ٤٤ برقم (٢٦٣٢) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٢٠٨) .
(٣) في الصغير ١/ ٩٠ ، وفي الأوسط برقم (٢٩٨٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/١٤٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٥٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٩٦ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤١٤) من طريق محمد بن يحيى الحجري الكندي ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن أبيه ، عن عكرمة ـ سقط من إسناد الأوسط ـ عن ابن عباس . . . . وهـٰذا حديث ضعيف .
قال العقيلي : « محمد بن يحيى الحجري ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن أبيه ، ولا يتابع عليه من جهة تصح » .

١٥٠١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ ؟

قَالَ : « **فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا . وَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ عَلَىٰ حَوْضِي تَذُودُ عَنْهُ ٱلنَّاسَ ، وَإِنَّ عَلَيْهِ لأَبَارِيقَ مِثْلَ عَدَدِ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، وَإِنِّي ، وَأَنْتَ ، وَٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ ، وَفَاطِمَةُ ، وَعَقِيلٌ ، وَجَعْفَرٌ ، فِي ٱلْجَنَّةِ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ . أَنْتَ مَعِي وَشِيعَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ** » ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴾ [الحجر : ٤٧] « **لاَ يَنْظُرُ أَحَدٌ فِي قَفَا صَاحِبِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سُلْمَىٰ بْنُ عقبة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٥ من هـٰذه الطريق ، وأورد ما قال العقيلي وزاد : « ثم ساقا ـ يعني العقيلي ـ له حديثاً آخر يدل علىٰ أنه غير ثقة » . وتابعه علىٰ ذلك كله ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٤٢٥ـ٤٢٦ .

والأجلح وثقه ابن معين والعجلي . وقال أحمد : ما أقربه من فطر . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال النسائي : « ضعيف ، له رأي سوء » وقال القطان : في نفسي منه شيء ، وقال ابن عدي : « شيعي صدوق » وقال الجوزجاني : مفترٍ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٧٥ : « كان لا يدري ما يقول : يجعل أبا سفيان أبا الزبير ، ويقلب الأسامي . . . . » . وقد تقدم برقم (٩١٢) .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٧١) من طريق الحسن بن كثير ، حدثنا سُلْمَى بن عقبة الحنفي اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن كثير وهو : ابن يحيى بن أبي كثير ضعفه الدارقطني . وسُلْمَى بن عقبة الحنفي اليمامي ، روىٰ عن عكرمة بن عمار ، وروىٰ عنه الحسن بن كثير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٤٢٢٥) إلى الطبراني في الأوسط .

ملحوظة : تحرفت « لا ينظر » في الأوسط إلىٰ « ينظر » في آخر الحديث .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٥١) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل سمع علياً . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

١٥٠١٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَنَعَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ** (مص : ٣٠٥) **يَداً فَلَمْ يُكَافِئْهُ بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا ، فَعَلَيَّ مُكَافَأَتُهُ غَداً إِذَا لَقِيَنِي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

١٥٠١٤ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لأَهْلِهِ ، فَذَكَرَ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَغَيْرَهُمَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، مَا لَمْ تُقِمْ عَلَىٰ بَابِ سُدَّةٍ ، أَوْ تَأْتِي أَمِيراً تَسْأَلُهُ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (١٤٦٩) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١٠٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٦٣) ـ وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٨٣٠) ، والضياء في « المختارة » برقم (٣١٥) ، من طريق يونس بن نافع بن عبد الله بن أشرس المديني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان يقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يوسف بن نافع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما وقعت علىٰ من وثقه فهو مجهول .
ملحوظة : تحرف « يوسف » في الأوسط ، وفي « مجمع البحرين » إلىٰ « يونس » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عثمان إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يوسف بن نافع » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٠٥٨) وأول : « من أسدىٰ إلىٰ هاشمي. . . . » ، والشذرة ٢/ ١٤٥ برقم (٩٠٧) ، وكشف الخفا برقم (٢٣٦٩) ، وأسنى المطالب برقم (١٣٣٤) .
وفي الباب عن علي ، أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٨٤ من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي. . . . وعيسى بن عبد الله ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٢ وقال : « في حديثه بعض المناكير » .
وقال في « المجروحين » ٢/ ١٢١ : « يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به. . . . » .
وقال أبو نعيم : « روىٰ عن آبائه أحاديث مناكير لا يكتب حديثه » .
وانظر الكامل لابن عدي ٥/ ١٨٨٥ حيث قال : « ولعيسى بن عبد الله هـٰذا غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٥٠١٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، يَقُولُ لِلنَّاسِ ، حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَلِيٍّ : أَلاَ تُهَنِّئُونِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَنْقَطِعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ ، إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير الحسن بن سهل ، وهو ثقة .

١٥٠١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ**[3] **إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي** » .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٦٢٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٨٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ١٧٢ من طريق عبد الله بن عبد الوهّاب الحَجِّيّ ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثني طريف بن عيسى العنبري ، حدثنا يوسف بن عبد الحميد قال : لقيت ثوبان. . . . وهاذا إسناد حسن ، طريف بن عيسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٤ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٧ .

ويوسف بن عبد الحميد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن طريف إلا خالد بن الحارث » . وهاذا التفرد غير ضار لأن من تفرد به لم يخالف ، وهو ثقة وللحديث شواهد . انظر « باب الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة والترهيب من الدخول عليهم » .

والمراد بالسُّدة هنا : باب السلطان ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٠٢) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٧٤٩٧) وانظر الحديث التالي . وسنن البيهقي ٧/ ١١٤ في النكاح . وعند ابن عساكر ١٩/ ٤٨٢ ، ٤٨٣ و٣٩/ ٤٣ و٦٧/ ٢١ طرق أخرىٰ وروايات . وانظر « البدر المنير » ٧/ ٤٨٧ـ٤٩٠ .

(٣) قوله : « يوم القيامة » ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٤٣ برقم (١١٦٢١) من طريق عيسى بن القاسم الصيدلاني .

١٥٠١٧ ـ وَعَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنَّ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ خَطَبَ
١٧٣/٩ إِلَى ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ٱبْنَتَهُ ، فَزَوَّجَهُ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي** » .

رواه الطبراني(١) وفيه إبراهيم بن زكريا العبدسي ، ولم أعرفه .

١٥٠١٨ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٠٦) : « **أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ ، يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي قُبَّةٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه حيان الطائي ، ولم أعرفه .

← وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٧١ ـ وستكرر هـٰذه الصحيفة من المجلد العاشر ، في المجلد ١١/ ٢٧١ ـ من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن بشر بن الحكم النيسابوري المروزي ، حدثنا موسى بن عبد العزيز العدني اليماني ، حدثني الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن عبد العزيز العدني بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٨) في « مسند الموصلي » .

وعيسى بن القاسم ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ١٧٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ولـٰكنه متابع كما ترىٰ ، ويشهد له الحديث السابق .

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٧ برقم (٣٣) من طريق إبراهيم بن زكريا العبدسيّ ، حدثنا عبد الله بن جعفر المَخْرَمِيّ ، حدثتني عمتي : أم بكر بنت المسور بن مخرمة . . . . وهـٰذا إسناد مرسل وفيه إبراهيم بن زكريا العبدسيّ قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠١ : « مجهول ، والحديث الذي رواه منكر » . وقال ابن عدي في « الكامل » ١/ ٢٥٤ : « حدث عن الثقات بالبواطيل » .

ولـٰكن المرفوع فيه صحيح بشواهده ، وانظر الحديثين السابقين .

وانظر أيضاً حديث المسور بن مخرمة عند أحمد ٤/ ٣٢٣ ومن طريقه أخرجه الحاكم برقم (٤٧٤٧) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٩٢ من طريق الطبراني ، حدثنا أبو الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن ←

١٥٠١٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا ، وَعَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ ، وَحَسَنٌ ، وَحُسَيْنٌ ، مُجْتَمِعُونَ ، وَمَنْ أَحَبَّنَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ حَتَّىٰ يُفَرَّقَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ » . . فَبَلَغَ ذَٰلِكَ رَجُلاً مِنَ ٱلنَّاسِ[1] فَسَأَلَ عَنْهُ فَأُخْبِرَ بِهِ[2] فَقَالَ : كَيْفَ بِٱلْعَرْضِ وَٱلْحِسَابِ ؟

فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ لِصَاحِبِ يَاسِينَ بِذَلِكَ حِينَ أُدْخِلَ[3] ٱلْجَنَّةَ مِنْ سَاعَتِهِ ؟

← أبي إسحاق ، عن جبَّار الطائي ، عن أبي موسىٰ . . . .

وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » بعد ذكره هٰذا الحديث : « هو موضوع ، وقد رواه الطبراني » .

وأتبع هٰذا المعلميُّ بقوله : « من طريق زهير بن عباد ، حدثنا وكيع » ونقل قول السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » : « جبار ضعيف » .

ثم قال رحمه الله : « أقول : وأبو إسحاق يدلس ، ولعلهما بريئان من الخبر ، والبلاء من زهير » . فقد قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٦ : « يخطىء ويخالف » . فالله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤١٧٧) إلى الطبراني في الكبير .

وجَبَّار قال الذهبي في الميزان ١/ ٣٨٧ : « جَبَّار بن فلان الطائي ، عن أبي موسىٰ ضعفه الأسدي . وقال فيه ١/ ٤٢٥ : « جَبَّار الطائي عن أبي موسىٰ بحديث باطل ، لـٰكنه من وضع المتأخرين » .

وينظر أيضاً « لسان الميزان » ١/ ٩٤ ، ١٤٠ وقد أبان في المكان الأول عن التحريف الذي وقع لهٰذا الاسم .

ويشهد له حديث عمر في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٩٢ ، وفي الموضوعات ٢/ ٣ من طريق عمرو بن زياد الثوباني ـ تحرف في الموضوعات إلى : اليوناني ـ حدثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً ، وعمرو بن زياد قال ابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٨٠١ : « ولعمرو بن زياد غير هٰذا من الأحاديث : منها سرقة يسرقها من الثقات ، ومنها موضوعات وكان هو يتهم بوضعها » .

وقال الدارقطني : يضع الحديث .

وقال ابن منده : « متروك الحديث » . فمثل هٰذه الشهادة لا تجدي شيئاً .

(١) سقط من (د) قوله : « من الناس » .

(٢) في (ظ) : « غيرَهُ » .

(٣) في (ظ) : « دخل » .

رواه الطبراني[١] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٥٠٢٠ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : « **أَنَا أَوَّلُ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ ، وَذَرَارِينَا خَلْفَ ظُهُورِنَا ، وَأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرَارِينَا ، وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٥٠٢١ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلنُّجُومُ جُعِلَتْ أَمَاناً لأَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانٌ لأُمَّتِي** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٣/ ٤١ برقم (٢٦٢٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٢٧ من طريق : عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، عيسى بن عبد الله قال الدارقطني : « متروك الحديث » .
وقال ابن حبان : « يروي عن آبائه أشياء موضوعة » .
ووالده : عبد الله بن محمد بن عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٤١) في « موارد الظمآن » .
(٢) في الكبير ١/ ٣١٩ برقم (٩٥٠) و٣/ ٤١ برقم (٢٦٢٤) من طريق حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عبيد الله ، عن جده أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ويحيى بن يعلى الأسلمي وهما ضعيفان .
وحرب بن الحسن الطحان شيعي أيضاً وهـٰذا الحديث يتعلق ببدعته .
ويشهد له حديث علي عند ابن عساكر ١٤/ ١٦٩ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثني محمد بن يحيىٰ ، عن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده الحسين ، عن علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو البجلي ، ومحمد بن يحيىٰ لم أتبينه ، فالله أعلم ، وهـٰذه شهادة غير مفيدة . وانظر « كنز العمال » برقم (٣٤٢٠٥) .
(٣) في الكبير ٧/ ٢٢ برقم (٦٢٦٠) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ←

١٥٠٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ آلِ يَاسِينَ ﴾ [الصافات : ١٣٠] قَالَ : نَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] . وفيه موسى بن عمير القرشي ، وهو كذاب .

١٥٠٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِي مِنْ بَعْدِي » . (مص : ٣٠٧) .

قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ : ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : لأَهْلِهِ وَقَالَ[٢] هَـٰذَا : لأَهْلِي .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، . . . .

← ٢/ ٤٦٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٢٠ من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع ، وهـٰذا إسناد ضعيف موسى بن عبيدة قال أحمد : « لا يكتب حديثه وحديثه منكر » . وقد تركه بعض أهل العلم .

وأما أوله فصحيح ، يشهد له حديث أبي موسىٰ عند مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٥٣١) وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٧٦) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٧٦٧) .

(١) في الكبير ١١/ ٦٧ برقم (١١٠٦٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن الحسين الصابوني التستري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عمير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس موقوفاً عليه ، وفيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

وموسى بن عمير هو : الكوفي الأعمىٰ وهو متروك .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في مسنده برقم (٥٩٢٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٠٣٣) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤١٤) ، والحاكم في المستدرك برقم (٥٣٥٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢٧٦ـ٢٧٧ من طريق قريش بن أنس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه قريش بن أنس وقد أطلق علي بن المديني والنسائي القول بتوثيقه . وقال أبو حاتم : « لا بأس به إلا أنه تغير » .

وقال البخاري : « اختلط ست سنين في البيت » . وقال الذهبي : « ثقة تغير قبيل موته » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٢٠ : « وكان سخياً صدوقاً ، إلا أنه اختلط في آخر عمره حتىٰ كان لا يدري ما يحدث به ، وبقي ست سنين في اختلاطه ، فظهر في روايته أشياء ←

ورجاله ثقات[1] .

٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٠٢٤ ـ عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ مِسْرَحٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، حِينَ ضَرَبَهَا ٱلْمَخَاضُ فِي نِسْوَةٍ ، فَأَتَانَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **كَيْفَ هِيَ ؟** » .

قُلْتُ : إِنَّهَا لَمَجْهُودَةٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِذَا هِيَ وَضَعَتْ ، فَلاَ تَسْبِقِينِي فِيهِ بِشَيْءٍ** » . قَالَتْ : فَوَضَعَتْ ، فَسَرُّوهُ[2] وَلَفُّوهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا فَعَلَتْ ؟** » .

فَقُلْتُ : قَدْ وَضَعَتْ غُلاَماً ، وَسَرَرْتُهُ ، وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ .

فَقَالَ : « **عَصَيْتِنِي ؟** » . قُلْتُ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٧٤/٩ قَالَ : « **فَأْتِينِي / بِهِ** » . فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَلْقَىٰ عَنْهُ ٱلْخِرْقَةَ ٱلصَّفْرَاءَ ، وَلَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ ، وَتَفَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فِيهِ وأَلْبَأَهُ بِرِيقِهِ[3] ، فَجَاءَ عَلِيٌّ

← مناكير لا تشبه حديثه القديم ، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره ، لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد فأما فيما وافق الثقات فهو المعتبر بأخباره تلك » .

وقد تابع قريشاً شجاع بن الوليد ـ أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٣ من طريق إدريس بن جعفر العطار ، حدثنا أبو بدر : شجاع بن الوليد ، حدثنا محمد بن عمر ، به .

ولـٰكن إدريس بن جعفر قال الدارقطني : « متروك » فسقطت هـٰذه الشهادة .

(١) علىٰ هامش (مص) : « لغ . . . » وبقية الكلام غير ظاهرة .

(٢) سرُّوه : قطعوا سرته .

(٣) ألبأه بريقه : صب ريقه في فمه كما يصب اللبأ في فم الوليد . واللبأ : أول ما يحلب عند الولادة .

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « **مَا سَمَّيْتَهُ يَا عَلِيُّ ؟** » .

قَالَ سَمَّيْتُهُ جَعْفَرَ ، قَالَ : « **لاَ ، ولٰكِنَّهُ حَسَنٌ ، وَبَعْدَهُ حُسَيْنٌ ، وَأَنْتَ أَبُو حَسَنٍ** » .

١٥٠٢٥ ـ وفي رِوَايَةٍ[1] : « **وَأَنْتَ أَبُو حَسَنٍ ٱلْخَيْرِ** » .

رواه الطبراني[2] بإسنادين في أحدهما عروةُ بن فيروز ، وعمرُ بن عمير ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا . (مص : ٣٠٨) .

١٥٠٢٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ خَطَبْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَتَهُ فَاطِمَةَ ، قَالَ : فَبَاعَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، دِرْعاً لَهُ وَبَعْضَ مَا بَاعَ مِنْ مَتَاعِهِ فَبَلَغَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً .

وَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ ثُلُثَيْهِ فِي ٱلطِّيبِ ، وَثُلُثاً فِي ٱلثِّيَابِ ، وَمَجَّ فِي جَرَّةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلُوا بِهِ .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٢٣ ، برقم (٢٥٤٢) ، و٢٤/ ٣١٢ برقم (٧٨٦) من طريقين : حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن علي بن ميسر ، عن عمر بن عمير ، عن عروة بن فيروز ، عن سودة بنت مسرح . . . . وهٰذا إسناد فيه علي بن ميسر قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٥٨ : « علي بن ميسر ، عن عمر بن عمير ، عن ابن فيروز ، إسناده مظلم ، والمتن باطل » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٢٦٦ .

وفيه ضرار بن صرد كذبه يحيى بن معين ، وقال البخاري ، والنسائي : « متروك الحديث » . . . .

وعروة بن فيروز روىٰ عن سودة بنت مسرح ، وجسرة بنت دجاجة ، وروىٰ عنه عمر بن عمير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمر بن عمير ـ قال البخاري في الكبير ٦/ ١٨٣ ، ١٨٤ : عن محدوج الذهلي ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعدل » ٦/ ١٢٤ : ابن محدوج . وقال أبو حاتم : مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤١ ، وانظر الكبير للبخاري . والإصابة ، وأسد الغابة ٧/ ١٥٦ـ١٥٧ .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٣ برقم (٢٥٤٢) ، و٢٤/ ٣١١ برقم (٧٨٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن طريف البجلي ، حدثنا محمد بن فضيل ، بالإسناد السابق .

قَالَ : وَأَمَرَهَا أَنْ لاَ تَسْبِقَهُ بِرِضَاعِ وَلَدِهَا .

قَالَ : فَسَبَقَتْهُ بِرِضَاعِ ٱلْحُسَيْنِ ، وَأَمَّا ٱلْحَسَنُ فَإِنَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ فِي فِيهِ شَيْئاً لاَ نَدْرِي مَا هُوَ ، فَكَانَ أَعْلَمَ ٱلرَّجُلَيْنِ .

رواه أبو يعلى[1] ورجاله ثقات .

١٥٠٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ ٱلْحَسَنُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَعَلَىٰ عُنُقِهِ فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفْعاً رَفِيقاً لِئَلاَّ يُصْرَعَ .

قَالُوا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِٱلْحَسَنِ شَيْئاً مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ .

قَالَ : « **إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ ٱلدُّنْيَا ، وَإِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ وَعَسَى ٱللهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ** » .

١٥٠٢٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : يَثِبُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ،

---

(١) في مسنده برقم (٣٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٨٩) ، والضياء في « المختارة » برقم (٦٨٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٢٦ ـ من طريق حماد بن مسعدة ، عن المنذر بن ثعلبة ، عن علباء بن أحمر قال : قال علي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، علباء بن أحمر لم يدرك علياً ، والله أعلم .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٣٤ برقم (٥٢٩١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٠ برقم (٢٦٩٣) وإسنادها ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٥١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٣٦ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٩ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٤ برقم (٢٥٩١) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٠ برقم (٢٦٣٩) من طريق أبي الوليد الطيالسي ،

جميعاً : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن : أخبرني أبو بكرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف مبارك بن فضالة قد عنعن ، قال يحيى بن سعيد : « لم أقبل منه شيئاً إلا شيئاً يقول فيه : ←

غير مبارك بن فضالة ، وقد وثق .

١٥٠٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : جَاءَ حَسَنٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَاجِدٌ فَرَكِبَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ قَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَقَامَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا قَامَ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ . (مص : ٣٠٩) .

رواه البزار[١] وفي إسناده خلاف .

١٥٠٣٠ ـ وَعَنْ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ][٢] ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِداً حَتَّىٰ جَاءَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَصَعِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَمَا أَنْزَلَهُ حَتَّىٰ كَانَ هُوَ ٱلَّذِي نَزَلَ ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرِجُ لَهُ رِجْلَيْهِ فَيَدْخُلُ مِنْ ذَا ٱلْجَانِبِ ، وَيَخْرُجُ مِنْ ذَا ٱلْجَانِبِ ٱلآخَرِ .

رواه الطبراني[٣] وفيه علي بن عابس ، وهو ضعيف .

← حدثنا ». . . .
وقال أبو داود : « إذا قال حدثنا فهو ثبت ، وكان يدلس » وقال مرة : « كان شديد التدليس » .
وأخرجه في الأوسط برقم (١٥٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيّان ، عن الحسن ، به مختصراً .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٠ برقم (٢٦٣٨) ، وابن أبي شيبة ـ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٠٨٢) ـ عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد. . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : شيخ البزار هو : محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، وقد روىٰ عن أبيه : بكر بن عبد الرحمـٰن ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، وروىٰ عنه البزار ، وأبو العباس بن عقدة ، وعُبَيْد ابن محمد الزيات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ، وعطية العوفي ضعيفان .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٥١ برقم (٢٦٥٧) ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٢٢٥) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، به .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ١٤/ ٢٤١ برقم (١٤٨٧١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٧٧ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢١٨٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٨ برقم ←

١٥٠٣١ ـ وَعَنِ ٱلْبَهِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَخْبِرْنِي بِأَقْرَبِ ٱلنَّاسِ شَبَهاً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٧٥/٩ فَقَالَ : ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، كَانَ أَقْرَبَ ٱلنَّاسِ شَبَهاً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ ، كَانَ يَجِيءُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ فَيَقَعُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَلاَ يَقُومُ حَتَّىٰ يَتَنَحَّىٰ ، وَيَجِيءُ فَيَدْخُلُ تَحْتَ بَطْنِهِ ، فَيَفْرِجُ لَهُ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ .

رواه البزار[١] وفيه علي بن عابس ، وهو ضعيف .

١٥٠٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، تُنَقِّزُ ٱلْحَسَنَ وَتَقُولُ : بُنَيَّ شَبِيهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِشَبِيهِ عَلِيٍّ عَلَيهِ ٱلسَّلاَمُ .

رواه أحمد[٢] وهو مرسل ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو لين .

← (٢٦٣١) ـ وعبد الله بن محمد البغدادي في « العيال » ١/ ٣٧٩ برقم (٢١٤) والمزي في « تهذيب الكمال » ٦/ ٢٢٥ من طرق ، حدثنا علي بن عابس ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن البهي مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : علي بن عابس ، وشيخه يزيد .

ومن طريق علي بن عابس أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٢٤٩ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢١٨٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٨ برقم (٢٦٣١) ـ من طريق الحسن بن قزعة ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ١٣/ ١٧٧ و١٧٨ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، جميعاً : عن علي بن عابس ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ـ سقط من « كشف الأستار » قول : يزيد بن ابي ـ عن البهي. . . . وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : علي بن عابس ، وشيخه يزيد .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا عن ابن الزبير ، ولا نعلم روىٰ هـٰذا الحديث إلا علي بن عابس ، عن يزيد ، عن البهي » .

(٢) في المسند ٦/ ٢٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٧٦ ، وابن كثير في « البداية » ٨/ ٣٣ ـ من طريق أبي داود الطيالسي .

وأخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله البغدادي في « العيال » ١/ ٤٤٣ برقم (٢٧٤) بتحقيق ←

١٥٠٣٣ ـ وَعَنْ كُلَيْبِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : ذُكِرَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عِنْدَ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات ، إلا أن كليباً لا أعرف له سماعاً من الصحابة .

١٥٠٣٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ رَأْسِهِ إِلَىٰ نَحْرِهِ ٱلْحَسَنُ . (مص : ٣١٠) .

رواه الطبراني[2] وإسناده جيد .

١٥٠٣٥ ـ وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ ٱلْحَارِثِ[3] قَالَ : بَيْنَمَا ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَخْطُبُ بَعْدَ

← الأخ : نجم عبد الرحمـٰن خلف ، من طريق أبي عامر العقدي .
جميعاً : حدثنا زَمْعَةُ بن صالح ، عن ابن أبي مليكة قال : كانت فاطمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف زمعة ، والإرسال عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة لم يدرك هـٰذه الحادثة .
وخالف زَمْعَة عمرُ بن سعيد بن أبي حسين .
فقد أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٥٧٠) باب : مناقب الحسن والحسين ، وسبق أن أخرجه في المناقب (٣٥٤٢) باب : صفة النبي صلى الله عليه وسلم من طريقين : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة ، به . وهـٰذا هو الصحيح .
وتُنَقِّزُ : ترقص . والتنقيز : الترقيص . وانظر فتح الباري ٩٦/٧ .
وعند أحمد :

بِــــأَبِـــــي شِبْـــــهُ النَّبِـــــيّ   لَيْــــسَ شَبِيهـــــاً بِعَلِـــــيّ

(١) في الكبير ٢١/٣ برقم (٢٥٢٩) من طريق زكريا بن حمدويه الصفار البغدادي ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه كليب بن شهاب ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ويتقوىٰ هـٰذا بشهادة ما قبله . وقد تقدم برقم (٣٦٩٧) .
(٢) في الكبير ٩٦/٣ برقم (٢٧٧٢) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد جيد . هبيرة بن يريم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في « موارد الظمآن » . وهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .
(٣) هـٰكذا جاءت في مصادرنا جميعها ، وفي مصادر التخريج جميعها : زهير بن الأقمر .

مَا قُتِلَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَزْدِ آدَمُ طُوَالٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعَهُ فِي حَبْوَتِهِ ، يَقُولُ : « **مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ، فَلْيُبْلِغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ** » .

وَلَوْلاَ عَزِيمَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَدَّثْتُكُمْ .

رواه أحمد[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥٠٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعَتْ أُذُنَايَ هَاتَانِ ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَّيْهِ جَمِيعاً حَسَناً أَوْ حُسَيْناً ، وَقَدَمَاهُ عَلَىٰ قَدَمَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ إِرْقَ عَيْنَ بَقَّةٍ** » .

فَيَرْقَى ٱلْغُلاَمُ ، فَيَضَعُ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ صَدْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **ٱفْتَحْ فَاكَ** » . ثُمَّ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ**[2] **فَإِنِّي أُحِبُّهُ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه أبو مُزَرِّدٍ ، ولم أجد من وثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/٣٦٦ ، وابن أبي شيبة ١٢/٩٩ برقم (١٢٢٣٦) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو كثير : زهير بن الأقمر بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٨٠) في الموارد .

(٢) في مصادر التخريج : « ٱللَّهُمَّ أَحِبَّهُ » .

(٣) في الكبير ٣/ ٤٩ برقم (٢٦٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٩٤ ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٤٩) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن معاوية بن أبي مُزَرِّدٍ ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو مُزَرِّدٍ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور . وهو مقبول الرواية لقدمه .

وأما ابنه معاوية فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٤٤٦) في « مسند الموصلي » .

والحزقة : الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه . وقيل : القصير العظيم البطن . وذكرها علىٰ سبيل المداعبة والتأنيس له . وعين بقة : كناية عن صغر العين .

١٥٠٣٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ حَسَناً فَيَضُمُّهُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ إِنَّ هَـٰذَا ٱبْنِي فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » .

رواه الطبراني[١] وفيه عثمان بن أبي الكَنَّاتِ ، وفيه ضعف .

١٥٠٣٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نفَيلٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَضَنَ حَسَناً ، وَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » . (مص : ٣١١) .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يزيد بن يحنس وهو ثقة .

١٥٠٣٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ ، فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » .

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٢ برقم (٢٥٨٥) من طريق موسى بن محمد بن حيان البصري ، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير ، حدثنا عثمان بن أبي الكَنَّات ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عثمان بن أبي الكَنَّات ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٦٥ ولم يورد فيه شيئاً .
وأورد له البخاري في الكبير ٦/ ٢٤٧ حديثاً لفظه : « كنت نهيتكم عن زيارة القبور » ثم قال : « ولا يصح » . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠١ .
وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ١٥١ : « رأيت له حديثاً آخر عند الطبراني في الدعاء من رواية إبراهيم بن أبي الوزير ، عنه ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، مرفوعاً : ما لقي عبد ربه في صحيفة بشيء خير من الاستغفار .
وهـٰذا من حديث عائشة مرفوعاً منكرٌ ، وهو محفوظ عنها موقوف بمعناه » .
(٢) في الكبير ١/ ١٥٢ برقم (٣٥١) و٣/ ٣١ برقم (٢٥٨١) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٩٦٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٨٨) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٩ برقم (٢٦٣٣) ، من طريق عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن يزيد بن يحنس ، عن سعيد بن زيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .
ويزيد بن يحنس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٩٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٧ ، ووثقه الهيثمي . فهو حسن الحديث ولـٰكن الحديث صحيح وانظر التعليق التالي .

قلت : هو في الصحيح[1] غير قوله : « وأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، والبزار وأبو يعلىٰ ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

١٥٠٤٠ ـ وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً بِالْمَدِينَةِ فِي مَسْجِدِ
١٧٦/٩ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَلْقَةٍ / فِيهَا أَبُو سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَمَرَّ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلْقَوْمُ وَسَكَتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، ثُمَّ ٱتَّبَعَهُ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰذَا أَحَبُّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ . وَٱللهِ مَا كَلَّمْتُهُ مُنْذُ لَيَالِ صِفِّينَ .

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَلَا تَنْطَلِقُ إِلَيْهِ فَتَعْتَذِرَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَقَامَ ، فَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ فَٱسْتَأْذَنَ ، فَأُذِنَ لَهُ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : حَدِّثْنَا بِٱلَّذِي حَدَّثْتَنَا بِهِ حَيْثُ مَرَّ ٱلْحَسَنُ .

فَقَالَ : نَعَمْ ، أَنَا أُحَدِّثُكُمْ : إِنَّهُ أَحَبُّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ .

---

(١) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٤٩) باب مناقب الحسن والحسين ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢٢) باب فضائل الحسن والحسين .

(٢) في الكبير ٣/ ٣١ـ٣٢ برقم (٢٥٨٣) من طريق الفضل بن دكين .
وأخرجه علي بن الجعد في المسند برقم (٢٠٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ١/ ١٩٤ ـ
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٩ من طريق علي بن هاشم ،
جميعاً : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب . . . . وفي هـٰذا الإسناد متشيعان : فضيل بن مرزوق ، وعدي بن ثابت .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٩٣) من طريق شريك ، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، به . وهـٰذا إسناد فيه علتان : تفرد شريك به ، وضعف أشعث بن سوار .
وقال البزار : « لم يروه عن أشعث إلا شريك » .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ ٱلْحَسَنُ : إِذْ عَلِمْتَ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ، فَلِمَ قَاتَلْتَنَا ، أَوْ كَثَّرْتَ يَوْمَ صِفِّينَ ؟

قَالَ : أَمَا إِنِّي وَٱللهِ مَا كَثَّرْتُ سَوَاداً ، وَلاَ ضَرَبْتُ مَعَهُمْ بِسَيْفٍ ، وَلَـٰكِنِّي حَضَرْتُ مَعَ أَبِي ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ .

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنِّي كُنْتُ أَسْرُدُ ٱلصَّوْمَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣١٢) فَشَكَانِي أَبِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو يَصُومُ ٱلنَّهَارَ (ظ : ٥١٦) ، وَيَقُومُ ٱللَّيْلَ .

قَالَ : « **صُمْ وَأَفْطِرْ ، وَصَلِّ وَنَمْ ، فَإِنِّي أَنَا أُصَلِّي وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ** » .

قَالَ لِي : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ أَطِعْ أَبَاكَ** » ، فَخَرَجَ يَوْمَ صِفِّينَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هاشم بن البريد ، وهو ثقة .

قلت : وتأتي له طريق في فضل الحسين أيضاً .

١٥٠٤١ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ : ٱكْشِفْ عَنْ بَطْنِكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ مِنْهُ . فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَقَبَّلَهُ .

١٥٠٤٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٨ برقم (٢٦٣٢) وفي الأوسط برقم (٣٩٢٩) من طريق : عباد بن يعقوب الكوفي ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، حدثني أبي : هاشم ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه رجاء ، موقوفاً عليه ، وعلي بن هاشم وأبوه متشيعان ، وعباد بن يعقوب رافضي ، بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن رجاء إلا هاشم بن البريد ، ولا عن هاشم إلا ابنه علي ، تفرد به عباد بن يعقوب » .

(٢) أخرجها أحمد ٢/ ٢٥٥ ، ٤٩٣ من طريق : محمد بن أبي عدي . ←

رواه أحمد ، والطبراني ، إلا أنه قال : فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ سُرَّتِهِ ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عمير بن إسحاق ، وهو ثقة .

١٥٠٤٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُصُّ لِسَانَهُ ـ أَوْ قَالَ : شَفَتَهُ ، يَعْنِي : الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ وَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ لِسَانٌ أَوْ شَفَتَانِ مَصَّهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمـٰن بن أبي عوف ، وهو ثقة .

← وأخرجها ابن حبان ـ موارد الظمآن برقم (٢٢٢٨) ـ من طريق : ابن أبي شيبة .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٢ باب : من زعم أن الفخذ ليس بعورة وما قيل في السرة والركبة ، من طريق : أزهر بن سعد .
جميعاً : عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن فلقينا أبا هريرة . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، تفرد به عمير بن إسحاق ، ومثله لا يقوىٰ على التفرد بمثل هـٰذا الحديث والله أعلم .
وسبق أن حكمنا علىٰ هـٰذا الإسناد بالجودة فيرجى التصويب من هنا ، ونسأل الله السداد والرشاد في أمورنا كلها .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٢٧ ، ٤٨٨ من طريق إسماعيل بن علية ، عن ابن عون ، به . وفيه « فكشف له عن بطنه فقبله » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣١ ، ٩٤ برقم (٢٥٨٠ ، ٢٧٦٤) من طريق أبي عاصم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٧٦٥) . وابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٩٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٣٩) ـ من طريق شريك ، عن ابن عون ، به .
وأخرجه الحاكم برقم (٤٧٨٥) من طريق أزهر بن سعد ،
وأخرجه البيهقي ٢/ ٢٣٢ من طريق حماد بن سلمة ،
جميعاً : عن ابن عون ، عن محمد ـ نسبه البيهقي فقال : ابن سيرين ـ عن أبي هريرة . . . .
نقول أما رواية الحاكم فتصوبها رواية البيهقي التي تقدمت وهي رواية أزهر بن سعد .
وأما رواية البيهقي فيصوبها ما أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٢٤ من طريق حماد بن سلمة ، عن ابن عون ، عن أبي محمد ـ يعني عمير بن إسحاق ، عن أبي هريرة . . . .
وفي صحيح ابن حبان (٥٥٩٣) : « فقال شريك : لو كانت السرة من العورة ما كشفها » .
(١) في المسند ٤/ ٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٢١ ، وابن ←

١٥٠٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ وَأَبُو ٱلأَعْوَرِ ٱلسُّلَمِيُّ لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَيِيٌّ .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لاَ تَقُولاَ ذَلِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَفَلَ فِي فِيهِ ، وَمَنْ تَفَلَ فِي فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ بِعَيِيٍّ .

فَقَالَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : أَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرُو ، فَتَنَازَعَ فِيكَ رَجُلاَنِ (مص : ٣١٣) فَٱنْظُرْ أَيُّهُمَا أَبَاكَ .

١٧٧/٩ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا ٱلأَعْوَرِ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ رِعْلاً ، وَذَكْوَانَ ، وَعَمْرَو بْنَ سُفْيَانَ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه محمد بن عون السيرافي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٠٤٥ ـ وَعَنِ ٱلْمَقْبُرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَجَاءَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَسَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلْقَوْمُ وَمَعَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ لاَ يَعْلَمُ .

فَقِيلَ لَهُ : هَـٰذَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُسَلِّمُ ، فَلَحِقَهُ فَقَالَ : وَعَلَيْكَ يَا سَيِّدِي .

كثير في البداية ٨/ ٣٦ ـ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا حريز ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عوف ، عن معاوية . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وحريز هو : ابن عثمان الرحبي .
وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد » .

(١) في الكبير ٣/ ٧٢ برقم (٢٦٩٩) من طريق محمد بن عون السيرافي ، حدثنا الحسن بن علي الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عوف قال : قال عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد لين ، محمد بن عون السيرافي لقبه مِشْلِيق ، قال الإسماعيلي في « المعجم » ١/ ٤٦٤ برقم (١١٨) وهو تلميذه : « كان ينسب إلى التفسير ولم يكن في الحديث بذاك » . وأورد ذلك حمزة السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٣٩٣) ، وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٣٣٢ .
وأخرجه مختصراً أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٦٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٨٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠١٠) ـ من طريق حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عوف ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

فَقِيلَ لَهُ : تَقُولُ : يَا سَيِّدِي ؟!

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّهُ سَيِّدٌ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٥٠٤٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : « **إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ ، وَلَيُصْلِحَنَّ ٱللهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاءَ ، وثقه غير واحد ، وفيه ضعف ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

١٥٠٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ـ قَالَ : وَأَظُنُّهُ عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ ـ قَالَ : ٱبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ ـ يَعْنِي : ٱلْحَسَنَ .

قَالَ : وَكَانَ يُشْبِهُهُ ، أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٥ برقم (٢٥٩٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٥٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٣/ ٢٣٠ ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ،
وأخرجه ابن عساكر ١٣/ ٢٣٠ من طريق علي بن حرب الطائي ،
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٩٢) من طريق يحيى بن أبي طالب ،
جميعاً : حدثنا محمد بن صالح المديني التمار ، حدثني مسلم بن أبي مريم ، عن سعيد المقبري ، قال : كنا مع أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن شاء الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (١٨٣١ ، ٧٠٦٧) ، وفي الكبير ٣/ ٣٥ برقم (٢٥٩٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢١٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٣١ من طريق عبد الرحمـٰن بن مَغْراء ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية أبي زهير : عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاء عن الأعمش ضعيفة .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي بكرة عند البخاري في الصلح (٢٧٠٤) وأطرافه . وقد خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (٨١١) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٩ برقم (٢٦٣٤) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، ←

١٥٠٤٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَسَنُ سَيِّدُ شَبابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[١] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥٠٤٩ ـ وَعَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ ، قَالَ : لَمَّا حُضِرَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا (مص : ٣١٤) قَالَ : أَخْرِجُونِي إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ لَعَلِّي أَتَفَكَّرُ ، أَنْظُرُ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ ـ يَعْنِي : ٱلآيَاتِ ـ فَلَمَّا أُخْرِجَ بِهِ قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَسِبُ نَفْسِي عِنْدَكَ ، فَإِنَّهَا أَعَزُّ ٱلأَنْفُسِ عَلَيَّ ، وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ ٱللهُ لَهُ أَنَّهُ ٱحْتَسَبَ نَفْسَهُ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن رقبة لم يسمع من الحسن فيما أعلم ، وقد سمع من أنس فيما قيل .

١٥٠٥٠ ـ وَعَنْ شُرَحْبِيلَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأُخْرِجَ بِسَرِيرِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْفِنَهُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَافَ أَنْ يَمْنَعَهُ بَنُو أُمَيَّةَ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَوْا بِهِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، قَامَتْ بَنُو أُمَيَّةَ ، فَقَامَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنْ مَنَعُونِي فَادْفِنُونِي مَعَ أُمِّي .

رواه الطبراني[٣] وفيه شرحبيل بن سعد ، وهو ضعيف .

← حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا أشعث ، عن الحسن قال . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، والحديث صحيح يشهد له ما قبله ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٠ برقم (٢٦٣٦) من طريق قيس بن الربيع ، عن جابر الجعفي ، عن ابن سابط ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : قيس بن الربيع ، وجابر الجعفي .

(٢) في الكبير ٣/ ٧٠ برقم (٢٦٩٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان بن عيينة ، عن رقبة بن مَصْقَلَة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، رقبة لم يسمع من الحسن رضي الله عنه .

(٣) في الكبير ٣/ ٧١ برقم (٢٦٩٧) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا عبد الرحيم بن ←

١٥٠٥١ ـ وَعَنْ مَيْمُونَ بْنِ مَهْرَانَ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ لَمَّا كُفَّ بَصَرُهُ ، يَقُولُ لِقَائِدِهِ : إِذَا أَدْخَلْتَنِي عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَسَدِّدْنِي لِفِرَاشِهِ ، ثُمَّ أَرْسِلْ يَدِي لاَ يَشْمَتْ بِي مُعَاوِيَةُ .

فَفَعَلَ ذَٰلِكَ يَوْماً ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لَيَغْتَمَّنَّ فَلَمَّا جَلَسَ مَعَهُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، قَالَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، آجَرَكَ ٱللهُ فِي ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

قَالَ : أَمَاتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٧٨/٩ فَقَالَ : رَحْمَةُ ٱللهِ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهِ ، وَأَلْحَقَهُ بِصَالِحِ سَلَفِهِ ، أَمَا / وَٱللهِ يَا مُعَاوِيَةُ لاَ تَسُدَّ حُفْرَتَهُ ، وَلاَ تَأْكُلُ رِزْقَهُ ، وَلاَ تُخَلَّدُ بَعْدَهُ ، وَلَقَدْ رُزِئْنَا بِأَعْظَمَ فَقْداً مِنْهُ : رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا خَذَلَنَا ٱللهُ بَعْدَهُ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وقد وثق ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٣١٥) .

١٥٠٥٢ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : هَلَكَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ . قَالَ : هَـٰكَذَا قَالَ ٱلْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَخُولِفَ[٢] .

← عبد ربه ، حدثني شرحبيل قال : كنت مع الحسن. . . . وهـٰذا إسناد فيه شُرَحبيل بن سعد وهو ضعيف .

وعبد الرحيم بن عبد ربه ـ تحرف في الكبير إلىٰ : عدويه ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٠١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٨ ولم يوردا فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٣ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٢٣ برقم (١٠٦٢٢) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه قال : كان ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥ برقم (٢٥٥٠) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي. . . . وهـٰذا إسناد تالف ، الهيثم بن عدي قال البخاري : « ليس بثقة كان يكذب » . وقال النسائي وغيره : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٠٩ـ ٢١٠ .

١٥٠٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي نَعِيمٍ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .

١٥٠٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ(١) .

١٥٠٥٥ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ بَعْدَ مَا مَضَىٰ مِنْ إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ عَشْرُ سِنِينَ(٢) .

١٥٠٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : مَاتَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ(٣) .

١٥٠٥٧ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ ٱلْعَاصِ ، وَكَانَ مَوْتُهُ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَسِنُّهُ سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ(٤) .

١٥٠٥٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ ٱبْنُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ(٥) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥ برقم (٢٥٥٢) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥ برقم (٢٥٥٣) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥ برقم (٢٥٥١) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

عُبيد بن غنام ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٥٨ وقال : « الإمام ، المحدث ، الصادق . . . . وهو ثقة » . كما ترجمه في العبر ، وانظر شذرات الذهب ٢/ ٢٢٥ .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٦ ، ٧١ برقم (٢٥٥٦ ، ٢٦٩٦) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد نسب عبد الله إلىٰ جده فقال : عبد الله بن بكير .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥ ، ٧١ برقم (٢٥٥٤) (٢٦٩٣) من طريق محمد بن ←

قلت : وأسانيد وفاته كلها صحيحة إلىٰ قائليها .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَا ٱشْتَرَكَ فِيهِ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا مِنَ ٱلْفَضْلِ

١٥٠٥٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ ، هَـٰذَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، وَهَـٰذَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، يَلْثِمُ هَـٰذَا مَرَّةً ، وَهَـٰذَا مَرَّةً ، حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَيْنَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ لَتُحِبُّهُمَا ؟

قَالَ : « مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي » .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات (مص : ٣١٦) وفي بعضهم خلاف ، ورواه البزار .

١٥٠٦٠ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَجُلاً أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

← عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : توفي الحسن. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في المقدمة (١٤٣) باب : فضل الحسن والحسين .

(٢) في المسند ٢/ ٢٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم برقم (٤٧٧٧) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٧ برقم (٢٦٢٧) من طريق الحجاج بن دينار ـ وعند البزار : ابن أرطاة ـ عن جعفر بن إياس ، عن عبد الرحمـٰن بن مسعود ، عن أبي هريرة. . . . وإسناد أحمد ، إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن بن مسعود بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٩٨) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه بروايات مختصرة وبأسانيد : أحمد ٢/ ٢٨٨ ، ٢٤٩ ، ٤٤٦ ، ٥٣١ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٩٥-٩٦ برقم (١٢٢٢٤) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢١١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٦) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٤٨ برقم (٢٦٤٥ ، ٢٦٤٦ ، ٢٦٤٧ ، ٢٦٤٨ ، ٢٦٤٩ ، ٢٦٥١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٥١ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٢١٥) .
وانظر أيضاً مصنف عبد الرزاق برقم (٦٣٦٩) ، و« شرح مشكل الآثار » للطحاوي برقم (٣٩٦١) ، والحاكم ٣/ ١٧١ برقم (٤٧٩٩) والحديث الآتي برقم (١٥٠٦٤) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَناً وَحُسَيْناً يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٠٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ ، أَنْ دَعُوهُمَا .

فَإِذَا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَقَالَ : « **مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَـٰذَيْنِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وقال : فإذا قضى / الصلاة ضمهما إليه ، ١٧٩/٩

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٥٥ ـ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء بن يسار : أن رجلاً أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) في مسنده برقم (٥٠١٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٦٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٦٧) ـ وابن خزيمة في صحيحه برقم (٨٨٧) ، والشاشي في مسنده برقم (٦٣٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٧٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٤) ، من طرق : حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، قال : أخبرنا علي بن صالح ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦١ من طريق حماد بن شعيب ،
وأخرجه ابن عدي أيضاً ٣/ ١١٠٧ من طريق سليمان بن قرم ،
جميعاً ، عن عاصم ، بالإسناد السابق . ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي برقم (١٥٠٧٢) .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٧٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٣٣) ـ والطبراني في الكبير ٣/ ٤٧ برقم (٢٦٤٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٤٨ وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٠٥ من طريق الحسن بن زريق الطهوي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٣) من طريق يوسف بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، به . مرفوعاً . وقد تحرف « الحسن » عند ←

والطبراني باختصار ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٠٦٢ ـ وَعَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا ، وَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي » .

رواه البزار[1] ، وإسناده جيد .

← أبي نعيم إلى « الحسين » . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عاصم ، ولم يروه إلا أبو بكر » وفيما تقدم الرد علىٰ أبي نعيم ، فقد رواه جمع عن عاصم .

وعند البزار زيادة : « ومن أحبهما فقد أحبني » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٥ برقم (١٢٢٢٣) من طريق أبي بكر بن عياش ، بالإسناد السابق ، مرسلاً .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٦٣ من طريق إبراهيم بن مجشر ، حدثنا أبو بكر ، به مرسلاً أيضاً .

ولفظ المرفوع عند ابن أبي شيبة ، وابن حبان ، والطبراني : « دعوهما بأبي هما وأمي ، من أحبني فليحب هـٰذين » .

ولفظه عند البزار هو لفظ الحديث التالي .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٥/ ٦٤ برقم (٧٠٩) وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن عبد الله . . . .

واختلف عنه فرواه علي بن صالح ، وسليمان بن قرم ، وجابر بن الحر ، وحماد بن شعيب ، وعمرو بن حريث : عن عاصم ، عن زر عن عبد الله . . . .

واختلف عن أبي بكر بن عياش ، فرواه عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ، ويوسف القطان ، وحسن بن زريق الطهوي ، عن أبي بكر ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . .

وغيرهم رواه عن أبي بكر مرسلاً لا يذكر فيه ابن مسعود ، وهـٰذا يشبه أن يكون من عاصم : يصله مرة ويرسله أخرىٰ » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٣) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً . تقدم تخريجه في التعليق السابق .

وقال البزار : « لم نسمعه إلا من يوسف ، عن أبي بكر » .

ويشهد لقوله : « اللهم إني أحبهما فأحبهما » الحديث السابق برقم (١٥٠٦٩) ، وحديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٨٨ ، ١٣٥ ، ٢٩٤ ، ٤٤٦ ، وعند ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٥ برقم ←

١٥٠٦٣ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ : « **إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا** ، أَوِ : **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا** » .

رواه البزار(١) ، وفيه زياد بن أبي زياد ، وثقه ابن حبان وقال : يهم ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٠٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا** » .

رواه البزار(٢) وإسناده حسن .

(١٢٢٢٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٦) .
كما يشهد له حديث أسامة بن زيد عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٣٥) باب : ذكر أسامة بن زيد . وعند ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٨ برقم (١٢٢٣٢) ، وأحمد ٥/ ٢١٠ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٧١ ، ٨١٨٣) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٤٧ برقم (٢٦٤٢) ، والضياء في المختارة برقم (١٣٢٤ ، ١٣٢٥) . وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٨٤ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٣١٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٥) ـ من طريق محمد بن الليث الهدادي ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا علي بن مسهر ، حدثنا زياد بن أبي زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة . . . . شيخ البزار الهدادي البصري ، روىٰ عن أكثر من خمسة وعشرين شيخاً ، منهم خالد بن مخلد القطواني ، وروىٰ عنه أكثر من عشرة تلاميذ ، ومنهم البزار ، وقال الذهبي في ميزانه ٤/ ٢٣ : « محمد بن الليث ، عن مسلم الزنجي ، لا يدرىٰ من هو ، وأتىٰ بخبر موضوع ، والظاهر أنه أبو لبيد السرخسي . . . . قال السليماني : فيه نظر » .
وقال ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٣٥ فقال : « محمد بن الليث أبو الصباح من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم ، حدثنا عنه ابن الطهراني ، يخطىء ويخالف » . وقد تقدم برقم (٩٧١٣) ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٤١٢ ، وزياد بن أبي زياد هو : الجصاص ، وهو ضعيف . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٢١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٩٨ ـ من طريق محمد بن فضيل .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٣٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤٨ برقم (٢٦٤٦) ـ وأحمد ٢/ ٥٣١ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٩٩) من طريق سفيان ، ←

١٥٠٦٥ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ : « **مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُمَا** » .

رواه البزار[1] (مص : ٣١٧) ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

١٥٠٦٦ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَيْتِ فَاطِمَةَ فَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ٱلْحَسَنُ أَوِ ٱلْحُسَيْنُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْقَ بِأَبِيكَ أَنْتَ عَيْنُ بَقَّةٍ** » .

وَأَخَذَ بِأُصْبُعَيْهِ فَرَقِيَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ٱلآخَرُ ، مِنْ بُقْعَةٍ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْقَ بِأَبِيكَ أَنْتَ عَيْنُ ٱلْبَقَّةِ** » وَأَخَذَ بِأُصْبُعَيْهِ ، فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ٱلآخَرِ ، وَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَقْفِيَتِهِمَا حَتَّىٰ وَضَعَ أَفْوَاهَهُمَا عَلَىٰ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا** » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٦٤٨ ، ٢٦٥١) من طريق إسرائيل وعلي بن عابس .
جميعاً : حدثنا سالم بن أبي حفصة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، بروايات متقاربة . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٥ـ٩٦ برقم (١٢٢٢٤) ، وأحمد ٢/ ٤٤٦ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم برقم (٤٨٢١) ـ من طريق وكيع ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٨٨ من طريق أبي أحمد ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي الجحاف : داود بن أبي عوف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . وهـٰذا إسناد حسن . وقد قرن الطبراني إلىٰ سالم كثير النواء . وكثير ضعيف .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٧ برقم (٢٦٢٨) من طريق عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن . وله شواهد بمعناه . انظر أحاديث الباب .

(٢) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢١) باب فضائل الحسن والحسين ، وليس فيه غير ذكر الحسن .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٠٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضاً : أَنَّ مَرْوَانَ أَتَاهُ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ مَرْوَانُ لأَبِي هُرَيْرَةَ : مَا وَجَدْتُ عَلَيْكَ فِي شَيْءٍ مُنْذُ ٱصْطَحَبْنَا ، إِلاَّ فِي حُبِّكَ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ .

قَالَ : فَتَحَفَّزَ[2] أَبُو هُرَيْرَةَ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ لَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، سَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ وَهُمَا يَبْكِيَانِ ، وَهُمَا مَعَ أُمِّهِمَا ، فَأَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ حَتَّىٰ أَتَاهُمَا ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **مَا شَأْنُ ٱبْنَيَّ ؟** » فَقَالَتِ : ٱلْعَطَشُ .

← وهو عند البخاري في البيوع (٢١٢٢) باب : ما ذكر في الأسواق ، وطرفه (٥٨٨٤) ، وعند مسلم (٢٤٢١) (٥٧) مطولاً ، وليس فيه إلا ذكر الحسن أيضاً .

(١) في الكبير ٣/ ٤٩ برقم (٢٦٥٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا المتوكل بن موسىٰ ، عن محمد بن مسرع ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن الحسن الزاهد الأصبهاني حدث بهمدان فأنكروا عليه واتهموه وأخرج .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات : « قال بعض الحفاظ لا تجوز الرواية عنه » . وانظر لسان الميزان ١/ ١٠١ .

وفيه أيضاً أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٣٨ . والمتوكل بن موسىٰ ، روىٰ عن محمد بن مسرع ، وروىٰ عنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن مسرع روىٰ عن سعيد المقبري ، وروىٰ عنه المتوكل بن موسىٰ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٢٠٩) ، ووكيع في الزهد برقم (٤١٤) من طريق معاوية بن أبي مزرِّد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . .

(٢) يقال : تحفز في جلسته ، إذا انتصب فيها غير مطمئن . وتحفز : تضام وتجمع استعداداً للوثوب . وتحفز في مشيته : جد وأسرع . وتحفز للأمر : تهيأ للمضي فيه .

قَالَ : فَأَخْلَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شَنَّةٍ[١] يَبْتَغِي فِيهَا مَاءً وَكَانَ ٱلْمَاءُ يَوْمَئِذٍ إِعْذَاراً ، وَٱلنَّاسُ يُرِيدُونَ ٱلْمَاءَ ، فَنَادَىٰ : « **هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَهُ مَاءٌ ؟** » . فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلاَّ أَخْلَفَ بِيَدِهِ إِلَىٰ كَلاَمِهِ يَبْتَغِي ٱلْمَاءَ فِي شَنِّهِ ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَطْرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَاوِلِينِي أَحَدَهُمَا** » فَنَاوَلَتْهُ إِيَّاهُ مِنْ تَحْتِ ٱلْخِدْرِ (مص : ٣١٨) فَرَأَيْتُ بَيَاضَ ذِرَاعَيْهَا حِينَ نَاوَلَتْهُ فَأَخَذَهُ فَضَمَّهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ، وَهُوَ يَضْغُو[٢] مَا يَسْكُتُ ، فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يَمُصُّهُ حَتَّىٰ هَدَأَ ، أَوْ سَكَنَ . فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بُكَاءً ، وَٱلآخَرُ يَبْكِي كَمَا هُوَ مَا يَسْكُتُ . ثُمَّ
٩/١٨٠ قَالَ / : « **نَاوِلِينِي ٱلآخَرَ** » . فَنَاوَلَتْهُ إِيَّاهُ ، فَفَعَلَ بِهِ كَذَلِكَ ، فَسَكَتَا ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُمَا صَوْتاً .

ثُمَّ قَالَ : سِيرُوا فَصَدَعْنَا يَمِيناً وَشِمَالاً عَنْ ٱلظَّعَائِنِ حَتَّىٰ لَقِينَاهُ عَلَىٰ قَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ ، فَأَنَا لاَ أُحِبُّ هَـٰذَيْنِ وَقَدْ رَأَيْتُ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟!

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

١٥٠٦٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحْبَبْتُهُ ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ ٱللهُ**

---

(١) الشنة والشن : السقاء الخلق وهو أشد تبريداً من الجديد .

(٢) يضغو : يصيح من الألم . ويقال : ضغا المقهور : إذا ضج وتذلل .

(٣) في الكبير ٣/ ٥٠ برقم (٢٦٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٢١ ـ والبخاري في الكبير ١/ ٣٨٤ والآجري في « الشريعة » برقم (١٢٤١) من طريق حاتم بن إسماعيل ، حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولىٰ رباح مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أبي هريرة . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، وإسحاق بن أبي حبيبة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥ .

أَدْخَلَهُ جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتُهُ ، وَمَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ ٱللهُ أَدْخَلَهُ جَهَنَّمَ وَلَهُ عَذَابٌ مُقِيمٌ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٥٠٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ فِي حِجْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتُحِبُّهُمَا ؟ فَقَالَ : « وَكَيْفَ لاَ أُحِبُّهُمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ ٱلدُّنْيَا أَشُمُّهُمَا » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الحسن بن عنبسة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ٥٠ برقم (٢٦٥٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٨٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٥٦ ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٠٨) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن محمد بن رستم ، عن زاذان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، ومحمد بن رستم روىٰ عن زاذان الكندي ، وعن نافع مولى ابن عمر ، وعن عبد الله بن عمر ، وروىٰ عنه : قيس بن الربيع ، وعبد الرحمـٰن بن يوسف ، وعلي بن الحسن العبدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلت القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وأخرجه الحاكم برقم (٤٧٧٦) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي ظبيان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سماع أبي ظبيان من سلمان غير ثابت . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « هـٰذا حديث منكر ، وإنما رواه بقية بن مخلد بإسناد آخر واهٍ : عن زاذان ، عن سلمان » .

(٢) في الكبير ٤/ ١٥٥ برقم (٣٩٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٣٠ ـ من طريق الحسن بن عنبسة ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن علي ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن معمر ، عن جده معمر بن حزم الأنصاري ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن عنبسة ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٣٢ برقم (٣٨٢٥) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

←

١٥٠٧٠ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ عَلَىٰ بَطْنِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَتُحِبُّهُمَا ؟

فَقَالَ : « **وَمَا لِي لاَ أُحِبُّهُمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَايَ ؟** » .

رواه البزار(١) ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣١٩) .

١٥٠٧١ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ أَحَبَّ ٱللهُ مَنْ أَحَبَّهُ ، ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ ٱلأَسْبَاطِ** » .

قلت : رواه الترمذي(٢) باختصار ذكر الحسن .

رواه الطبراني(٣) وإسناده حسن .

ومحمد بن عبيد الله هو : ابن علي بن الحسن أبو بكر الخطيب ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٥٧١ برقم (١٠٨٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الرحمـٰن بن معمر ، لم تثبت له صحبة ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٩٧ وترجمته في « الإصابة » ومعمر بن حزم بن زيد بن لوذان أخو عمرو بن حزم ، شهد بيعة الرضوان وما بعدها ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٢٣٥ وترجمته في الإصابة .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠٧٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٥ برقم (٢٦٢٢) ـ من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن دينار ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد. . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، ولـٰكن الحديث ضعيف ، قال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم حدث به إلا عباد ، عن علي. . . . » وعباد رافضي وعلي يتشيع .

(٢) في المناقب (٣٧٧٥) وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم . وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم » .

(٣) في الكبير ٣/ ٣٢ برقم (٢٥٨٦) ، و٢٢/ ٢٧٣ برقم (٧٠١) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٥٠ ـ والبخاري في الكبير ٨/ ٤١٤ـ٤١٥ ، وفي « الأدب المفرد » برقم (٣٦٤) ، والفسوي في « المعرفة ←

١٥٠٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ، فَإِذَا سَجَدَ ، وَثَبَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، أَخَذَهُمَا مِنْ خَلْفِهِ أَخْذاً رَفِيقاً وَيَضَعُهُمَا عَنْ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا عَادَ عَادَا حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، أَقْعَدَهُمَا عَلَىٰ فَخِذَيْهِ .

قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرُدُّهُمَا ؟

فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ ، فَقَالَ لَهُمَا : « **ٱلْحَقَا بِأُمِّكُمَا** » .

قَالَ : فَمَكَثَ ضَوْؤُهَا حَتَّىٰ دَخَلاَ عَلَىٰ أُمِّهِمَا .

والتاريخ » ١/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن يعلى بن مرة . . . . وعبد الله بن صالح كثير الغلط ، وفيه غفلة ولكنه ثبت في كتابه .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٠٢ برقم (١٢٢٤٤) ، وأحمد ٤/ ١٧٢ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٧١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤٠) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٧٣ برقم (٧٠٢) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٠/ ٤٢٦ـ٤٢٧ ، والحاكم برقم (٤٨٢٠) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٤١٥ من طريق عفان ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى بن مرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سعيد بن أبي راشد ـ ويقال : ابن راشد ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٠ ، وقال الذهبي في الكاشف : « صدوق » ، وصحح الحاكم حديثه والذهبي ، وذكره ابن أبي حاتم في الصحابة ، وقال ابن حبان في الثقات ٣/ ١٥٧ : « سعيد بن أبي راشد له صحبة » . وانظر ترجمته في الإصابة .

وقال البخاري بعد إيراده هـٰذا الحديث من طريق عفان : « والأول أصح » .

وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٨٨ من طريق إسماعيل بن عياش ،

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١٤٤) باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٤ برقم (٧٠٢ ، ٧٠٣) من طريق يحيى بن سليم ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٣ برقم (٢٥٨٩) من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

رواه أحمد[1] ، والبزار باختصار ، وقال : فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، ورجال أحمد ثقات .

١٥٠٧٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فَيَجِيءُ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ فَيُطِيلُ ٱلسُّجُودَ ، فَيُقَالُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَطَلْتَ ٱلسُّجُودَ ؟

فَيَقُولُ : « **ٱرْتَحَلَنِي ٱبْنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ** » .

رواه أبو يعلى[2] ، وفيه محمد بن ذكوان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٠٧٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ
عَلَىٰ عَاتِقَيِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : نِعْمَ ٱلْفَرَسُ تَحْتَكُمَا . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ١٨١/٩
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَنِعْمَ ٱلْفَارِسَانِ** » .

---

(١) في المسند ٢/٥١٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٢٢٨ برقم (٢٦٣٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/١٥٨ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/٧٠ برقم (٣٧٥) من طرق : حدثنا كامل بن العلاء أبو العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل كامل بن العلاء .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٦٢٩) من طريق موسى بن عثمان الحضرمي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، به .
ويشهد له حديث ابن مسعود المتقدم برقم (١٥٠٦١) .

(٢) في مسنده برقم (٣٤٢٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٦٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٧٢) ، وأبو بكر محمد بن عبد الله البغدادي في « العيال » ١/٣٨٣ برقم (٢١٨) من طريق نوح بن قيس ، حدثنا محمد بن ذكوان ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ذكوان الأزدي .
وقوله : أُعجله : أي : أدفعه إلى الاستعجال والإسراع .

رواه أبو يعلىٰ[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بإسناد ضعيف . (مص : ٣٢٠) .

١٥٠٧٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعَةٍ وَعَلَىٰ ظَهْرِهِ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ يَقُولُ : « نِعْمَ ٱلْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ، وَنِعْمَ ٱلْعِدْلَانِ[2] أَنْتُمَا » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه مسروح أبو شهاب ، وهو ضعيف .

---

(١) في « المسند الكبير » وذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٦٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٣٩٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٦٢ من طريق الحسين بن الحسن الأشقر ،
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٩٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٥ برقم (٢٦٢١) من طريق الحسن بن عنبسة ،
جميعاً : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف الحسين بن الحسن الأشقر ضعيف قال البخاري : « فيه نظر » وقال : « عنده مناكير » . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٩ـ ٥٠ عن أبيه قال : « ليس بقوي » وعن أبي زرعة قال : « منكر الحديث » .
ومتابعه الحسن بن عنبسة جهله الذهبي ، وضعفه ابن قانع ، ورد الحافظ علىٰ قول الذهبي : « لا أعرفه » بقول : « وقد عرفه ابن قانع وأرَّخ وفاته ، وكذا ذكره أبو القاسم بن منده فيمن مات سنة إحدىٰ وخمسين ومئتين » .
ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع قال البخاري : « منكر الحديث » وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، ذاهب » . وقال الدارقطني : « متروك وله معضلات » .
وقال البزار : « لا يروىٰ عن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، ولم يتابع محمد بن عبيد الله بن أبي رافع علىٰ هـٰذا » .
وقال ابن حمزة الحسيني في « البيان والتعريف » ٢/ ٢٦٣ : « أخرجه أبو يعلىٰ ، وابن شاهين في السنة ، عن عمر . . . . » .
(٢) العِدْلان مثنىٰ ، والعِدْلُ : نصف الحمل يكون علىٰ أحد جنبي البعير ، والعدل أيضاً : المثل والنظير .
(٣) في الكبير ٣/ ٥٢ برقم (٢٦٦١) والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٤٧ ، وابن عساكر في ←

١٥٠٧٦ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَجَاءَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ـ أَوْ أَحَدُهُمَا ـ فَرَكِبَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ بِيَدِهِ ، فَأَمْسَكَهُ ، أَوْ أَمْسَكَهُمَا ، قَالَ : « **نِعْمَ ٱلْمَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُمَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٥٠٧٧ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ ضَلَّ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ .

قَالَ : وَذَاكَ رَأْدُ ٱلنَّهَارِ ، يَقُولُ : ٱرْتِفَاعُ ٱلنَّهَارِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُومُوا فَٱطْلُبُوا ٱبْنَيَّ** » .

وأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ تُجَاهَ وَجْهِهِ ، وَأَخَذْتُ نَحْوَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ أَتَىٰ سَفْحَ جَبَلٍ ، وَإِذَا ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، مُلْتَزِقٌ كُلُّ

← « تاريخ دمشق » ٣/٢١٧ وابن جميع الصيداوي في « معجم الشيوخ » ١/٢٦٦ الترجمة (٢٢٧) ، والقزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٣٤٤ ، وابن عساكر ١٣/ ٢١٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤١٢) من طريق يزيد بن موهب ، حدثنا مسروح أبو شهاب ، حدثنا الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه مسروح أبو شهاب ، قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلا به » . وذكر هـٰذا الحديث .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٩٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٣/٢١٧ ـ من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان ، حدثنا أبو شهاب مسروح ، به .
وعيسى بن عبد الله ، قال ابن عدي : « ضعيف يسرق الحديث » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٩٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٠ .

(١) في الأوسط برقم (٣٩٩٩) من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عباد بن يعقوب رافضي ، فبالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك ، وعلي بن هاشم ، وفضيل بن مرزق وعدي بن ثابت ، متشيعون والحديث يتعلق ببدعتهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي إلا فضيل بن مرزوق ، ولا عن فضيل إلا علي بن هاشم ، تفرد به عباد بن يعقوب » .

وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَإِذَا شُجَاعٌ[1] قَائِمٌ عَلَىٰ ذَنَبِهِ يُخْرِجُ مِنْ فِيهِ شِبْهَ شَرَرِ ٱلنَّارِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱلْتَفَتَ مُخَاطِباً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ٱنْسَابَ ، فَدَخَلَ بَعْضَ ٱلأَجْحِرَةِ[2] ، ثُمَّ أَتَاهُمَا فَأَفْرَقَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ وُجُوهَهُمَا (ظ : ٥١٧) ، وَقَالَ : « **بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتُمَا ، مَا أَكْرَمَكُمَا عَلَى ٱللهِ** » .

ثُمَّ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ ٱلأَيْمَنِ ، وَٱلآخَرَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ٱلأَيْسَرِ .

فَقُلْتُ : طُوبَاكُمَا ! نِعْمَ ٱلْمَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُمَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَنِعْمَ ٱلرَّاكِبَانِ هُمَا ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا** » . (مص : ٣٢١) .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أحمد بن راشد الهلالي ، وهو ضعيف .

١٥٠٧٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[4] بأسانيد ، وفيها الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

---

(١) الشُّجَاعُ ـ بضم الشين المعجمة وبكسرها ـ : الحية الذكر . وقيل : الحية مطلقاً .

(٢) الأجحرة جمع جُحْر ، وهو مكان تحتفره الهوام والوحوش لتلجأ إليه .

(٣) في الكبير ٣/ ٦٥ برقم (٢٦٧٧) وهو حديث باطل وقد تقدم برقم (٨٩٩٩) ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٧٦٨٥) .

(٤) في الكبير ٣/ ٣٦ برقم (٢٥٩٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وقد سقط من إسناد ابن أبي شيبة « عن الحارث » قبل علي رضي الله عنه .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٧ برقم (١٢٢٢٨) وإسناده منقطع أبو إسحاق رأىٰ علياً ولم يسمع منه ، وأما إسناد الطبراني فهو حسن ، الحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » تقدم برقم (٤١١) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٦٠٠) من طريق أبي شهاب : مسروح ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، به . ومسروح ضعيف . ←

١٥٠٧٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : « **وَٱللهِ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَلَدَ ٱلأَنْبِيَاءَ غَيْرِي ، وَإِنَّ ٱبْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، إِلاَّ ٱبْنَي ٱلْخَالَةِ يَحيَىٰ وَعِيسَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٦٠١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٨ من طريق مُخَوّل بن إبراهيم ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن ليث ، عن الشعبي ، عن الحارث ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

ومُخَوّل بن إبراهيم بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٩٦) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٦٠٢) من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني ،

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٨٥ من طريق عبد الصمد بن حسان ،

جميعاً : حدثنا محمدُ بْنُ أبان ، عن أبي جناب ، عن الشعبي ، عن زيد بن يُثَيْع ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسحاق الصيني قال الدارقطني : « متروك » ولـٰكنه متابع ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٨ ، ولسان الميزان ١/ ٣٠ .

وأبو جناب : يحيى بن أبي حية الكلبي ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٩ ـ من طريق القاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي ، قال : حدثنا أبو حفص الأعشىٰ ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي . . . . وفيه زيادة : « وأبوهما خير منهما » . وهـٰذا إسناد فيه أبو حفص الأعشىٰ ، هو : عمرو بن خالد الأسدي ، ترجم في التهذيب تمييزاً . قال إسحاق بن راهوية : « يضع الحديث » ، وقال ابن طاهر : « يضع » . وقال الدارقطني والذهبي : « متروك » ، وقال أبو نعيم : « يروي الموضوعات » . وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين » : « يروي عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار » . وفرق ابن عدي بين : عمرو بن خالد الكوفي أبي يوسف الأعشىٰ ، وبين عمرو بن خالد أبي حفص الأعشىٰ ، ووصف الأول بأنه منكر الحديث وقال في الثاني : « رواياته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة » . وشيخه أبان تغلب روىٰ له مسلم ، والأربعة ، ووثقه أحمد ، ويحيىٰ ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال ابن عدي : « ولأبان أحاديث ونسخ ، وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا روىٰ عنه ثقة ، وهو من أهل الصدق بالروايات ، وإن كان مذهبه مذهب الشيعة . . . » .

(١) في الكبير ٣/ ٣٦ برقم (٢٦٠٣) والبزار في « البحر الزخار » برقم (٨٨٥) ـ وهو في

١٥٠٨٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه حكيم بن خِذَام ، أبو سَمِيرٍ وهو متروك / . ١٨٢/٩

١٥٠٨١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مَلَكاً مِنَ ٱلسَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ زَارَنِي ، فَٱسْتَأْذَنَ ٱللهَ فِي زِيَارَتِي ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه مروان الذهلي[٣] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٤ برقم (٢٦٥٠) ـ من طريق أسباط بن نصر ، عن جابر ، عن عبد الله بن نجي عن علي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر وهو : ابن يزيد الجعفي . وأما أسباط بن نصر فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ٣/ ٣٥ برقم (٢٥٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٣٩ مطولاً ـ من طريق محمد بن عون السيرافي ، تقدم برقم (٢٩٩) حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا أبو سُمَيْر : حكيم بن خِذَام ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن شريح القاضي ، عن عمر بن الخطاب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، شيخ الطبراني فيه لين ، وحكيم بن خذام قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث يرى القدر » . وقال النسائي : ضعيف . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٤٢ـ٣٤٣ .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش ، عن إبراهيم ، تفرد به حكيم » .

وقد تحرف فيهما « خِذَام » إلىٰ « حزام » .

(٢) في الكبير ٣/ ٣٧ برقم (٢٦٠٤) و٢٢/ ٤٠٣ برقم (١٠٠٦) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا محمد بن مروان الذهلي ، حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن مروان الذهلي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٦ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٤٠٩ . ولم يعرف الهيثمي محمداً الذهلي ، لأنه في الأصل غير منسوب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٢٧٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن النجار . وسيأتي تمامه برقم (١٥١٨٦) .

(٣) صواب هـٰذا : « محمد بن مروان الذهلي » ولذلك لم يعرفه الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

١٥٠٨٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ، قَالَ : بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ شَخْصاً ، فَقَالَ لِي : « **يَا حُذَيْفَةُ ، هَلْ رَأَيْتَ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **هَـٰذَا مَلَكٌ لَمْ يَهْبِطْ عَلَيَّ مِنْذُ بُعِثْتُ ، أَتَانِي ٱللَّيْلَةَ يُبَشِّرُنِي أَنَّ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار .

ورواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو عمر الأشجعي ، ولم

---

(١) في المناقب (٣٧٨١) باب : (٣٠) مع قصة وزيادة : « وبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

(٢) في الكبير ٣/٣٨ برقم (٢٦٠٩) ، وفي الأوسط برقم (٦٢٨٢) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/٢٠٨ من طريق عطاء بن مسلم الخفاف ، حدثني أبو عمر ـ في الكبير : أبو عمرة . وفي الأوسط وعند ابن عساكر : أبو عمرو وكلاهما تحريف ـ الأشجعي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن حذيفة بن اليمان. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم الخفاف .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٥٥ : « أبو عمر الأشجعي ، عن سالم بن أبي الجعد ، مجهول » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قيس إلا سالم ، ولا عن سالم إلا أبو عمر ـ تحرف فيه إلىٰ : عمرو ـ تفرد به عطاء بن مسلم » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/١٩٧ـ١٩٨ ، و١٢/٩٦ برقم (١٢٢٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٦٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٩) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٦٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٧٨ من طريق زيد بن الحباب ، أخبرنا إسرائيل بن يونس ، أخبرني ميسرة بن حبيب ، عن المنهال ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . والمنهال هو : ابن عمرو الأسدي .

وقد تحرفت « المنهال » عند ابن أبي شيبة إلى « النعمان » .

وقال الترمذي : هـٰذا حديث حسن غريب من هـٰذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل .

نقول : تفرد إسرائيل غير ضار بالحديث فهو ثقة ، ولم يخالف ، ولحديثه شواهد .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩١ـ٣٩٢ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٩٨) ، والخطيب في « تاريخ ←

أعرفه ، أو أبو عمرة ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣٢٢) .

١٥٠٨٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضاً ، قَالَ : رَأَيْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسُّرُورَ يَوْماً مِنَ ٱلأَيَّامِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ رَأَيْنَا فِي وَجْهِكَ تَبَاشِيرَ ٱلسُّرُورِ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ لاَ أُسَرُّ وَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا** » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الرحمـٰن[2] بن عامر : أبو الأسود الهاشمي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وفي عاصم بن بهدلة خلاف .

← بغداد » ٦/ ٣٧٢ـ٣٧٣ من طريق الحسين بن محمد المروزي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٦٠٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه الحاكم برقم (٥٦٣٠) من طريق محمد بن بكر ،
وأخرجه ابن عساكر ١٣/ ٢٠٧ من طريق الحسن بن عطية الكوفي ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل بن يونس ، به .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٣/ ٢٠٧ ـ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن حذيفة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حذيفة لم يسمع منه عامر الشعبي ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٧ برقم (٢٦٠٦) و٢٢/ ٤٠٣ برقم (١٠٠٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٤٤٧ من طريق عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثني ميسرة بن حبيب ، عن عدي بن ثابت ، عن زرّ بن حبيش ، عن حذيفة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .
(١) في الكبير ٣/ ٣٨ برقم (٢٦٠٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٣٠ـ٢٣١ من طريق أبي الأسود : عبد الرحمـٰن ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عبد الله ـ بن عامر الهاشمي ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن حذيفة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال الحافظ في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٢٠ : « عبد الرحمـٰن بن عامر الكوفي ، حدث عن عاصم بن بهدلة ، وعنه الهيثم بن خارجة ، لا يدرىٰ من هو » .
وترجمه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٢٣٠ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٤/ ٤٤٧ـ٤٤٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو معروف إذاً ولـٰكن ما رأينا من وثقه ، فالله أعلم .
(٢) في أصولنا جميعها : « عبد الله » وهو خطأ .

١٥٠٨٤ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا** » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٠٨٥ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه عمران بن أبان ، ومالك بن الحسن ، وهما ضعيفان . وقد وثقا .

١٥٠٨٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٩ برقم (٢٦١٧) من طريق عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم قال الحافظ : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .
نقول : لٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩٢ برقم (٦٥٠) والسهمي في « تاريخ جرجان » ص(٣٩٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٣٤ـ١٣٥ ، من طريق عمران بن أبان ، حدثنا مالك بن الحسن ـ عند السهمي : الحسين ـ بن مالك بن الحويرث الليثي ، عن أبيه : الحسن بن مالك ، عن جده : مالك بن الحويرث . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عمران بن أبان ، ومالك بن الحسن .
والحسن ـ أو الحسين ـ بن مالك ترجمه ابن حبان في « الثقات » ٤/ ١٢٤ فقال : « الحسن بن مالك بن الحويرث . . . » ، وقد ذكره الحافظ في « الإصابة » في ترجمة أبيه : مالك بن الحويرث .
وقال ابن عساكر : « قال البغوي : لم يرو هٰذا الحديث عن مالك إلا من هٰذا الطريق ، وليس مالك بن الحسن بمشهور » .
وقال أيضاً : « سئل علي بن المديني ، عن حديث مالك بن الحويرث . . . . فقال : بصري ، وإسناده مجهول . . . . » .
نقول : أما الحديث فصحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

وَسَلَّمَ : « ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥٠٨٧ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه زياد الجصاص ، وهو متروك ووثقه ابن / حبان وقال : ربما يهم . (مص : ٣٢٣) . ١٨٣/٩

١٥٠٨٨ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٩ برقم (٢٦١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٩ من طريق شريك ، عن جابر الجعفي ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وقد تقدم حديث جابر بذكر الحسن وَحْدَه برقم (١٥٠٤٨) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٣٧) .

(٢) في الكبير ٣/ ٤٠ برقم (٢٦١٨) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٠٤) من طريق إسماعيل بن علية ، عن زياد الجصاص ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، زياد بن أبي زياد الجصاص قال النسائي والدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » . ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٣٦٨) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن عمرو الحميري المصري ، حدثنا محمد بن الحسن بن عبد الله الجفري ، حدثنا جعفر بن محمد عمر ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي . . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف .
وفيه أيضاً أحمد بن عمر ـ أو عمرو ـ الحميري المصري ، لم أتبينه .
ومحمد بن الحسن بن عبد الله الجفري ، روىٰ عن جعفر الصادق ، ومحمد بن إسماعيل الجفري ، وروىٰ عنه أحمد بن عمرو الحميري المصري ، ومحمد بن عمران الضَّبِّي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « تفرد به الحميري » .

١٥٠٨٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَازِبٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٥٠٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَخَرَتِ ٱلْجَنَّةُ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالَتْ : أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ** .

فَقَالَتِ ٱلنَّارُ : بَلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ .

فَقَالَتْ لَهَا ٱلْجَنَّةُ ٱسْتِفْهَاماً : وَمِمَّهْ ؟

قَالَتْ : لأَنَّ فِيَّ ٱلْجَبَابِرَةَ وَنَمْرُودَ وَفِرْعَوْنَ ، فَأُسْكِتَتْ ، فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهَا لاَ تَخْضَعِينَ ، لأُزَيِّنَنَّ رُكْنَيْكِ بِٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ فَمَاسَتْ كَمَا تَمِيسُ ٱلْعَرُوسُ فِي خِدْرِهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عباد بن صهيب ، وهو متروك .

١٥٠٩١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الأوسط برقم (٤٣٢٩) وما وجدته في الكبير ، من طريق شريك ، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي بن ثابت إلا أشعث بن سوار . . . . » .

(٢) في الأوسط برقم (٧١١٦) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٨٩ ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا منير بن ميمون البصري ، حدثنا عباد بن صهيب ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن نوح بن حرب ، تقدم برقم (١٩٥٢) .
ومنير بن ميمون البصري ، روىٰ عن عباد بن صهيب ، وروىٰ عنه محمد بن نوح بن حرب العسكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه عباد بن صهيب وهو أحد المتروكين . قال البخاري والنسائي وغيرهما : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٣٠ـ٢٣١ . وقال الطبراني : « تفرد به عباد بن صهيب » .

« ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ شَنْفَا ٱلْعَرْشِ وَلَيْسَا بِمُعَلَّقَيْنِ » ، وَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ٱسْتَقَرَّ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ فِي ٱلْجَنَّةِ قَالَتِ ٱلْجَنَّةُ : يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي أَنْ تُزَيِّنَنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ ؟

قَالَ : أَلَمْ أُزَيِّنْكِ بِٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ؟ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حميد بن علي ، وهو ضعيف .

١٥٠٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ ٱلْعَصْرِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي ٱلرَّابِعَةِ أَقْبَلَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ حَتَّىٰ رَكِبَا عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا سَلَّمَ وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَقْبَلَ ٱلْحَسَنُ فَحَمَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَسَنَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ٱلأَيْمَنِ ، وَٱلْحُسَيْنَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ٱلأَيْسَرِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ جَدّاً وَجَدَّةً ؟ (مص : ٣٢٤)

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ عَمّاً وَعَمَّةً ؟

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ خَالاً وَخَالَةً ؟

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ أَباً وَأُمّاً ؟

ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ : جَدُّهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُوهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَعَمُّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، وَخَالُهُمَا ٱلْقَاسِمُ بْنُ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٣٩) من طريق أحمد بن رشدين قال : حدثني حميد بن علي البجلي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، وهو مسلسل بالضعفاء : أحمد بن رشدين ، وحميد بن علي ، وابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن لهيعة إلا حميد بن علي » .
والشَّنْفُ : زينة الأذن . وهو : القرط .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَالَاتُهُمَا : زَيْنَبُ ، وَأُمُّ رُقَيَّةَ ، وَأُمُّ كُلْثُوم بَنَاتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَدُّهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَأُمُّهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعَمُّهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعَمَّتُهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَخَالَاتُهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَحَبَّهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[١] الكبير والأوسط ، وفيهما أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، وهو متروك .

٩/١٨٤ ١٥٠٩٣ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ٱبْنَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَا أَتَتْ / بِٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَكْوَاهُ ٱلَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَانِ ٱبْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئاً .

فَقَالَ : « أَمَّا حَسَنٌ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي ، وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَلَهُ جَرَاءَتِي وَجُودِي » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٣/٦٦ برقم (٢٦٨٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٤٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/٢٢٩ ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عُرْسٍ ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤) .
وأحمد بن محمد بن عمر اليمامي كذبه أبو حاتم وابن صاعد . وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال أيضاً : متروك . . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٩/٤٢٣ : « أحد المتروكين . . . . » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/١٨٢ : « حدث بأحاديث مناكير عن الثقات ، وجدته ينسج عن الثقات العجائب » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرزاق إلا أحمد بن محمد بن عمر اليمامي » . وقد تحرفت فيه « عمر » إلىٰ « عمرو » .
(٢) في الكبير ٢٢/٤٢٣ برقم (١٠٤١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٧١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/١٢٨ من طريق إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي ، عن أبيه قال : حدثتني زينب بنت أبي رافع ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل زينب بنت أبي رافع ، ومن دونها .

١٥٠٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَقَالَتْ : هَـٰذَانِ ٱبْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئاً .

فَقَالَ لَهَا : « **أَمَّا حَسَنٌ فَلَهُ ثَبَاتِي وَسُؤْدُدِي ، وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَإِنَّ لَهُ حَزَامَتِي وَجُودِي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٣٢٥) .

١٥٠٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ يَقُولُ : عَلَيَّ رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، يَقُولُ : « **عَلَيْكَ بِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٢٤١) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين ، حدثني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبي رافع قال : جاءت فاطمة . . . . وخالد بن يزيد العمري كذبه يحيىٰ ، وأبو حاتم ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات .
وإسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي روىٰ عن عبد الله بن الحسن الهاشمي ، والحسن بن زيد الهاشمي ، وروىٰ عنه خالد بن يزيد العمري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « تفرد به خالد بن يزيد العمري » . وانظر سابقه .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ١٤/ ١٢٨ من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه وعمه ، عن جده ، عن أبي رافع : أن فاطمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٥ برقم (١٣٦٦٧) من طريق جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا أبو عُبَيْدَة بن السَّفَر ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إبراهيم بن نافع : سمعت عمرو بن دينار يذكر عن عبد الله بن عمر ، مرفوعاً .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٠١٧) والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٢٦٨ من طريقين عن عمرو بن دينار ، به ، موقوفاً .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث برقم (٢٨٢٦) فقال : « يرويه عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، حدث به أبو عبيدة بن أبي السفر عن يحيى بن أبي بكير ، عن إبراهيم بن نافع ، عن ←

١٥٠٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي شَدَّادٍ ، قَالَ : كُنْتُ أُلَاعِبُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ بِٱلْمَدَاحِي[١] ، فَإِذَا مَادَحَانِي رَكِبَانِي ، وَإِذَا مَادَحْتُهُمَا قَالاَ : تَرْكَبُ بِضْعَةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، وأبو شداد لم أعرفه ، وفي أَحَدِ الإِسْنَادَيْنِ إِسْمَاعِيلُ بنُ عمرو البجلي ، وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٢٢ ـ بَابُ مَنَاقِبِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ

١٥٠٩٧ ـ عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَرَأَى ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ عَلَىٰ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَضَّبْتَهُمَا دَماً حِينَ أُتِيَ بِكَ حِينَ وُلِدْتَ ، فَسُرِرْتَ[٣] ، فَلَفَّكَ فِي خِرْقَةٍ ، وَلَقَدْ تَفَلَ فِي فِيكَ ، وَلَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ، وَلَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ سَبَقَتْهُ

عمرو ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ووهم في رفعه ، فالصحيح أنه من قول ابن عمر » . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٩١٠) .

(١) المداحي جمع ، واحده مِدْحَاة وهي خشبة يدحو بها الصبي فتمر على الأرض لا تأتي علىٰ شيء إلا اجتحفته ، وهي لعبة يلعب بها أهل مكة ، وهي أحجار كالأقراص ، تحفر حفرة بقدرها يتنحون عنها قليلاً ثم يدحون بتلك الأحجار إلىٰ تلك الحفرة ، فإن وقع فيها الحجر فقد غلب صاحبها ، وإن لم يقع غلب .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٨ برقم (٢٥٦٥) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، قالا : حدثنا عبيد بن الوسيم ، حدثنا أبو شداد قال : . . . . وهٰذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عمرو ضعيف ، ولكن تابعه عليه يحيى الحماني وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وأبو شداد هو : سلمان مولى المدنيين ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٣٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٣ .

(٣) أي : قُطِعَت سرتك .

[بِقَطْعِ][1] سُرَّةِ ٱلْحَسَنِ ، فَقَالَ : « لاَ تَسْبِقِينِي بِهَـٰذَا » .

رواه الطبراني[2] وفيه ضرار بن صرد وهو متروك .

١٥٠٩٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلضَّحَاكِ بْنِ عُثْمَانَ ٱلْحَزَامِيِّ ، قَالَ : كَانَ جَسَدُ ٱلْحُسَيْنِ شِبْهَ جَسَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٣٢٦) .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات ، وقد تقدمت أحاديث نحو هـٰذا .

١٥٠٩٩ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ إِلاَّ طُهْرٌ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن محمد بن علي لم يدرك ذلك .

---

(١) زيادة من مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ٣/ ٩٥ برقم (٢٧٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١١٤ ـ من طريق ضِرارِ بْنِ صُرَدٍ ، حدثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي ، عن جابر ، عن أبي الشعثاء ، عن بشر بن غالب ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرد قال البخاري والنسائي : « متروك » ، وقال يحيى بن معين : « بالكوفة كذابان : أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم ضرار بن صرد » .
وفيه عبد الكريم بن يعفور ، وجابر الجعفي وهما ضعيفان .

(٣) في الكبير ٣/ ١١٥ برقم (٢٨٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٢٧ ـ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي قال : كان جسد. . . . وهـٰذا أثر إسناده جيد إلىٰ محمد بن الضحاك . ومحمد هـٰذا ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٩ ولـٰكن قال : « محمد بن الضحاك ، عن عثمان الحزامي » .

(٤) في الكبير ٣/ ٩٥ برقم (٢٧٦٦) من طريق عبد الله بن سعيد الكندي .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٢٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١١٦ ـ من طريق سعيد بن سليمان ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٤٢٠) من طريق أبي سعيد الأشج ، جميعاً : حدثنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : . . . . وليس عند البخاري : « عن أبيه » وعند ابن أبي عاصم : جعفر بن محمد ، يذكر عن أبيه » . وهـٰذا ←

١٥١٠٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ
١٨٥/٩ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : « **مَنْ أَحَبَّ هَـٰذَا فَقَدْ أَحَبَّنِي** ».

رواه الطبراني(١) وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

١٥١٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يُحِبُّهُ حُبّاً شَدِيداً ، فَقَالَ : أَذْهَبُ إِلَىٰ أُمِّي .

فَقُلْتُ : أَذْهَبُ مَعَهُ . فَجَاءَتْ بَرْقَةٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَمَشَىٰ فِي ضَوْئِهَا حَتَّىٰ بَلَغَ .

رواه الطبراني(٢) وفيه موسى بن عثمان وهو متروك .

← إسناد رجاله ثقات . وانظر أيضاً ما وسم بالتاريخ الصغير للبخاري ١/ ١٠٠ .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١١٦/١٤ من طريق عبد الله بن ميمون مولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، به .
وعبد الله بن ميمون هو : القداح ، وهو منكر الحديث ، متروك الحديث .

(١) في الكبير ٣/ ٤٧ برقم (٢٦٤٣) من طريق محمد بن حفص بن راشد الهلالي ، حدثنا الحسين بن علي ، حدثنا ورقاء بن عمر ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن علي. . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حفص بن راشد روىٰ عن الحسين بن علي الجعفي ، وحفص بن راشد الجعفي ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وحسين بن حميد الخزار ، وإبراهيم بن إسحاق الأطروش . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وورقاء لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، وأما الحارث الأعور فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٣٨٨) .

(٢) في الكبير ٣/ ٥٢ برقم (٢٦٦٠) من طريق موسى بن عثمان الحضرمي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد تالف ، موسى بن عثمان الحضرمي قال أبو حاتم : « متروك » . وقال ابن عدي : « حديثه ليس بالمحفوظ » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥٨/١٤ من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن كامل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أمسيا ، فقال لهما : « اذهبا إلىٰ أمكما » .
قال : فهابا أن يذهبا ، فبرقت برقة فمشيا في ضوئها حتىٰ أتيا أمهما . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً عباد بن يعقوب غال في تشيعه وهـٰذا الحديث متعلق ببدعته .

١٥١٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ ٱلْحُسَيْنُ يَشْتَدُّ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَٱلْتَزَمَ عُنُقَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ بِهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ مُمْسِكَهَا حَتَّىٰ رَجَعَ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله مختلف في الاحتجاج بهم .

١٥١٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَّجَ مَا بَيْنَ فَخِذَيِ ٱلْحُسَيْنِ وَقَبَّلَ زَبِيبَتَهُ .

رواه الطبراني[٢] وإسناده حسن .

١٥١٠٤ ـ وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ رَبِيعَةَ (مص : ٣٢٧) قَالَ : كُنْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلْقَوْمُ ٱلسَّلاَمَ ، وَسَكَتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، ثُمَّ رَفَعَ ٱبْنُ عَمْرٍو صَوْتَهُ بَعْدَ مَا سَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلْقَوْمِ فَقَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : هُوَ هَـٰذَا ٱلْمُقَفِّي ، وَٱللهِ مَا كَلَّمْتُهُ كَلِمَةً وَلاَ كَلَّمَنِي كَلِمَةً مُنْذُ لَيَالِي

---

(١) في الكبير ٣/ ٥١ برقم (٢٦٥٧) من طريق الحسن بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، حدثنا علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد. . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن أبي ليلىٰ وهو سيىء الحفظ ، وعطية العوفي وهو ضعيف ، وعلي بن هاشم وهو يتشيع ، والحسن بن عبد الرحمـٰن قال ابن حبان في الثقات ٨/ ١٧٨ـ١٧٩ : « مستقيم الحديث إذا لم يكن في إسناده ضعيف » .

(٢) في الكبير ٣/ ٥١ برقم (٢٦٥٨) وفي ١٢/ ١٠٨ برقم (١٢٦١٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٣٦٩) ـ من طريق خالد بن يزيد الحبطي المصري ، حدثنا جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خالد بن يزيد ذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٢٤ .
وجرير هو : ابن عبد الحميد .

صِفِّينَ ، وَوَٱللهِ لأَنْ يَرْضَىٰ عَنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ : أَلاَ تَغْدُو إِلَيْهِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، فَتَوَاعَدَا أَنْ يَغْدُوَا إِلَيْهِ ، وَغَدَوْتُ مَعَهُمَا ، فَٱسْتَأْذَنَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَذِنَ فَدَخَلْنَا ، فَٱسْتَأْذَنَ لِٱبْنِ عَمْرٍو ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ أَذِنَ لَهُ ٱلْحُسَيْنُ ، فَدَخَلَ فَلَمَّا رَآهُ زَحَلَ[1] لَهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ إِلَىٰ جَنْبِ ٱلْحُسَيْنِ ، فَمَدَّهُ ٱلْحُسَيْنُ إِلَيْهِ ، فَقَامَ ٱبْنُ عَمْرٍو فَلَمْ يَجْلِسْ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ خَلاَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فَأَزْحَلَ لَهُ ، فَجَلَسَ بَيْنَهُمَا ، فَقَصَّ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْقِصَّةَ ، فَقَالَ أَكَذَاكَ يَا ٱبْنَ عَمْرٍو ؟ أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ؟

قَالَ : إِي وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ إِنَّكَ لأَحَبُّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ .

قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ قَاتَلْتَنِي وَأَبِي يَوْمَ صِفِّينَ ؟ وَٱللهِ لأَبِي خَيْرٌ مِنِّي ؟

قَالَ : أَجَلْ ، وَلَـٰكِنْ عَمْرُو شَكَانِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ يَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَيَقُومُ ٱللَّيْلَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلِّ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَأَطِعْ عَمْراً** » .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ ، أَقْسَمَ عَلَيَّ ، وَٱللهِ مَا كَثَّرْتُ لَهُمْ سَوَاداً ، وَلاَ ٱخْتَرَطْتُ لَهُمْ سَيْفاً ، وَلاَ طَعَنْتُ بِرُمْحٍ ، وَلاَ رَمَيْتُ بِسَهْمٍ . (مص : ٣٢٨) .

١٨٦/٩ فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لاَ طَاعَةَ / لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱلْخَالِقِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : كَأَنَّهُ قَبِلَ مِنْهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه علي بن سعيد بن بشير ، وفيه لين وهو حافظ ، وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدم من البزار في ترجمة الحسن والله أعلم .

١٥١٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ،

---

(١) زحل : تنحىٰ وتباعد .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٢٩) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٠٤٠) .

فَلْيَنْظُرْ إِلى ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ .

رواه أبو يعلى[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الربيع بن سعد ، وقيل : ابن سعيد ، وهو ثقة .

١٥١٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ مَلَكَ ٱلْقَطْرِ ٱسْتَأْذَنَ أَنْ يَأْتِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ لأُمِّ سَلَمَةَ : « **ٱمْلِكِي عَلَيْنَا ٱلْبَابَ ، لاَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ** » .

قَالَ : وَجَاءَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ لِيَدْخُلَ ، فَمَنَعَتْهُ ، فَوَثَبَ فَدَخَلَ فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَىٰ مَنْكِبِهِ ، وَعَلَىٰ عَاتِقِهِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلْمَلَكُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتُحِبُّهُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ ٱلْمَكَانَ ٱلَّذِي يُقْتَلُ بِهِ .

فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَجَاءَ بِطِينَةٍ حَمْرَاءَ ، فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ ، فَصَرَّتْهَا فِي خِمَارِهَا .

---

(١) في مسنده برقم (١٨٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٦٠) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٠٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٣٦ـ١٣٧ ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٣٩٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٦٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٣٧) ـ من طريق عبد الله بن نمير ،
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٣٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٣٦ من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا الربيع بن سعد الجعفي ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان ابن سابط قد سمعه من جابر ، فقد قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص(١٢٨) : « قيل ليحيى بن معين : عبد الرحمـٰن بن سابط سمع من جابر ؟ قال : لا ، هو مرسل » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٠ : « عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله متصل » .
وقال ابن حجر في « الإصابة » « إن عبد الرحمـٰن بن سابط أدرك جابراً وأبا أمامة » .

قَالَ ثَابِتٌ : بَلَغَنَا أَنَّهَا كَرْبَلَاءُ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني بأسانيد ، وفيها عمارة بن زاذان ، وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٥١٠٧ ـ وَعَنْ نُجَيٍّ ٱلْحَضْرَمِيِّ : أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، (مص : ٣٢٩) وَكَانَ صَاحِبَ مَطْهَرَتِهِ ، فَلَمَّا حَاذَىٰ نِينَوَىٰ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَىٰ صِفِّينَ ، فَنَادَىٰ عَلِيٌّ : ٱصْبِرْ أبا عَبْدِ ٱللهِ ، ٱصْبِرْ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ بِشَطِّ ٱلْفُرَاتِ .

قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ؟ مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ ؟

قَالَ : « **بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، قَبْلُ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ ٱلْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ ٱلْفُرَاتِ** » .

قَالَ : فَقَالَ : « **هَلْ لَكَ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ ؟** » قُلْتُ : نَعَمْ .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٤٢ من طريق مؤمل بن إسماعيل ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٤٠٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٦٣) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٠٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٩٠ ـ والطبراني في الكبير ٣/ ١٠٦ برقم (٢٨١٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٤٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤١) ـ وابن عساكر ١٤/ ١٨٩ ، ١٩٠ من طريق شيبان بن فروخ ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٦٥ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٨١٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٩٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٦٩ من طريق عبد الصمد بن حسان ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٢ برقم (٢٦٤٢) من طريق عبد الله بن رجاء ،
جميعاً : حدثنا عمارة بن زاذان ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف تفرد به عمارة بن زاذان ، وقد قال أحمد : « يروي أحاديث مناكير عن ثابت » . وقد سارعنا إلىٰ تحسين هـٰذا الإسناد في مسند الموصلي فيصوب من هنا . وجلَّ من لا يخطىء .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا عمارة » .

قَالَ : فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ ، فَأَعْطَانِيهَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله ثقات ، ولم ينفرد نجي بهٰذا .

١٥١٠٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِإِحْدَاهُمَا : « **لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ ٱلْبَيْتَ مَلَكٌ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَهَا** .

قَالَ : إِنَّ ٱبْنَكَ هَـٰذَا حُسَيْنٌ مَقْتُولٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي يُقْتَلُ بِهَا . قَالَ : فَأَخْرَجَ تُرْبَةً حَمْرَاءَ » . (ظ : ٥١٨) .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١/ ٨٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٨٧ـ١٨٨ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٦٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٥٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٨٨ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣١ برقم (٢٦٤١) والطبراني في الكبير ٣/ ١٠٥ برقم (٢٨١١) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا شرحبيل بن مدرك ، عن عبد الله بن نُجَيّ ، عن أبيه نجي أنه سار مع علي . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانفراد نُجَيّ به . قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨٠ : « لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن نُجَيّ ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمر ـ مرفوعاً إلا بهٰذا الإسناد . . . . » . غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده . وانظر الأحاديث التالية .

(٢) في المسند ٦/ ٢٩٤ ، وفي الفضائل برقم (١٣٥٧) من طريق وكيع ، حدثني عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشة ، أو عن أم سلمة ـ : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعيد هو : ابن أبي هند ـ نسبه ابن حميد في إسناد حديث أم سلمة (١٥٣٣) ـ وهو لم يدرك عائشة ولا أم سلمة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٠٧ برقم (٢٨١٥) من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن عبد الله بن سعيد ، به . عن عائشة وحدها .
وأخرجه عبد بن حميد مطولاً برقم (١٥٣٣) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، به . عن أم سلمة وحدها . وانظر الحديثين السابقين والحديث التالي .

١٥١٠٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَنَزَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُنْكَبٌّ ، وَهُوَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ / . ١٨٧/٩

فَقَالَ جِبْرِيلُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتُحِبُّهُ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : « **يَا جِبْرِيلُ وَمَا لِي لا أُحِبُّ ٱبْنِي ؟** » قَالَ : فَإِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ مِنْ بَعْدِكَ ، فَمَدَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يَدَهُ فَأَتَاهُ بِتُرْبَةٍ بَيْضَاءَ (مص : ٣٣٠) فَقَالَ : فِي هَـٰذِهِ ٱلأَرْضِ يُقْتَلُ ٱبْنُكَ هَـٰذَا ، وَٱسْمُهَا : ٱلطَّفُّ[١] .

فَلَمَّا ذَهَبَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْتَزَمَهُ فِي يَدِهِ يَبْكِي ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ ٱبْنِي مَقْتُولٌ فِي أَرْضِ ٱلطَّفِّ ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتُفْتَنُ بَعْدِي** » .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ : عَلِيٌّ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَعَمَّارُ ، وَأَبُو ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم ، وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالُوا : مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ : « **أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أَنَّ ٱبْنِي ٱلْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بَعْدِي بِأَرْضِ ٱلطَّفِّ ، وَجَاءَنِي بِهَـٰذِهِ ٱلتُّرْبَةِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهَا مَضْجَعَهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، باختصار كثير ، وأوله : إِنَّ

---

(١) الطَّفُّ : ساحل البحر وجانب البر . وهي أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية . انظر « معجم البلدان » ٤/ ٣٦ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٠٧ برقم (٢٨١٤) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣١٢) من طريق أحمد بن عمر العلاف ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أحمد بن عمر العلاف روىٰ عنه أكثر من واحد . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢ . ←

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْلَسَ حُسَيْناً عَلَىٰ فَخِذِهِ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ ، وفي إسناد الكبير ابن لهيعة وفي إسناد الأوسط من لم أعرفه .

١٥١١٠ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَائِماً عِنْدَهَا ، وَحُسَيْنٌ يَحْبُو فِي ٱلْبَيْتِ ، فَغَفِلَتْ عَنْهُ فَحَبَا حَتَّىٰ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعِدَ عَلَىٰ بَطْنِهِ ، فَوَضَعَ ذَكَرَهُ فِي سُرَّتِهِ ، فَبَالَ .

قُلْتُ : فَٱسْتَيْقَظَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَحَطَطْتُهُ عَنْ بَطْنِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعِي ٱبْنِي** » فَلَمَّا قَضَىٰ بَوْلَهُ أَخَذَ كُوزاً مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ وَقَالَ : « **إِنَّهُ يُصَبُّ مِنَ ٱلْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ مِنَ ٱلْجَارِيَةِ** » .

قَالَتْ : ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَٱحْتَضَنَهُ (مص : ٣٣١) فَكَانَ إِذَا رَكَعَ وَسَجَدَ وَضَعَهُ ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهُ ، فَلَمَّا جَلَسَ جَعَلَ يَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ : . . . .

فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ ٱلْيَوْمَ شَيْئاً مَا رَأَيْتُكَ تَصْنَعُهُ ؟

قَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ ٱبْنِي يُقْتَلُ** » . قُلْتُ : « **فَأَرِنِي إِذاً** » . فَأَتَانِي بِتُرْبَةٍ حَمْرَاءَ .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، وفيهما من لم أعرفه .

١٥١١١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي ، قَالَ : « **لَا يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ** » فَٱنْتَظَرْتُ ، فَدَخَلَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَسَمِعْتُ نَشِيجَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي ، فَٱطَّلَعْتُ ، فَإِذَا حُسَيْنٌ فِي

← وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا حماد بن سلمة » . وتفرد حماد غير مؤذ لأنه لم يخالف ، بل وله شواهد .

وعمارة بن غزية بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٤٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٩٠٢) وقوله : « نزا عليه » : أي وثب عليه .

(١) في الكبير ٢٤/ ٥٤ برقم (١٤١) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٩٦) .

حِجْرِهِ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ حِينَ دَخَلَ .

١٨٨/٩ فَقَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ/ ٱلسَّلامُ ، كَانَ مَعَنَا فِي ٱلْبَيْتِ ، قَالَ أَفَتُحِبُّهُ ؟ قُلْتُ : أَمَّا فِي ٱلدُّنْيَا فَنَعَمْ . قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَـٰذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : كَرْبَلاَءُ** » .

فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ مِنْ تُرْبَتِهَا ، فَأَرَاهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أُحِيطَ بِحُسَيْنٍ حِينَ قُتِلَ قَالَ : مَا ٱسْمُ هَـٰذِهِ الأَرْضِ ؟ قَالُوا : كَرْبَلاَءُ . فَقَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ : كَرْبٌ وَبَلاَءٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ : صَدَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرْضُ كَرْبٍ ، وَبَلاَءٍ .

رواه الطبراني[١] بأسانيد ورجال أحدها ثقات .

١٥١١٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ **إِنَّ أُمَّتَكَ** تَقْتُلُ ٱبْنَكَ هَـٰذَا مِنْ بَعْدِكَ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْحُسَيْنِ .

فَبَكَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَمَّهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أُمَّ سَلَمَةَ وَدِيعَةٌ عِنْدَكِ هَـٰذِهِ ٱلتُّرْبَةُ** » . فَشَمَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ (مص : ٣٣٢) : « **وَيْحٌ وَكَرْبٌ وَبَلاَءٌ** » .

قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِذَا تَحَوَّلَتْ هَـٰذِهِ ٱلتُّرْبَةُ دَماً ، فَٱعْلَمِي أَنَّ ٱبْنِي قَدْ قُتِلَ** » .

---

(١) في الكبير ٣/١٠٨ برقم (٢٨١٩) و٢٣/٢٨٩ برقم (٦٣٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان المطلب سمعه من أم سلمة .
وكثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . تقدم برقم (١١٧٢) .

قَالَ : فَجَعَلَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فِي قَارُورَةٍ ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَتَقُولُ : إِنَّ يَوْماً تَحَوَّلِينَ دَماً لَيَوْمٌ عَظِيمٌ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن ثابت النُّكْرِيّ ، وهو متروك .

١٥١١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُبْكُوا هَـٰذَا ٱلصَّبِيَّ** » ـ يَعْنِي : حُسَيْناً ـ قَالَ : وَكَانَ يَوْمُ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلدَّاخِلَ ، وَقَالَ لأُمِّ سَلَمَةَ : « **لاَ تَدَعِي أَحَداً يَدْخُلُ عَلَيَّ** » ، فَجَاءَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْبَيْتِ ، أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَٱحْتَضَنَتْهُ وَجَعَلَتْ تُنَاغِيهِ وَتُسَكِّنُهُ ، فَلَمَّا ٱشْتَدَّ فِي ٱلْبُكَاءِ خَلَّتْ عَنْهُ ، فَدَخَلَ حَتَّىٰ جَلَسَ فِي حِجْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ ٱبْنَكَ هَـٰذَا » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقْتُلُونَهُ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ بِي ؟** » .

قَالَ : « **نَعَمْ يَقْتُلُونَهُ** » . فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ تُرْبَةً فَقَالَ : بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا .

---

(١) في الكبير ٣/١٠٨ برقم (٢٨١٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/١٩٢ ـ من طريق عباد بن زياد الأسدي ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن الأعمش ، عن أبي وائل شفيق ، عن أم سلمة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً : عمرو بن ثابت متروك الحديث ، وعباد بن زياد متشيع أيضاً . وانظر سابقه .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٨٢٠) من طريق موسى بن صالح الجهني ، عن صالح بن أربد ، عن أم سلمة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف صالح بن أربد ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢٧٣ وقال : « روىٰ عنه موسى الجهني ، منقطع » . وترجمه ابن أبي حاتم ٤/٣٩٤ ولم يورد فيه شيئاً . فهو مستور ، والإسناد منقطع . موسىٰ هو : ابن عبد الله ، وقيل : ابن عبد الرحمـٰن ولست أدري أهو نسب ثالث له أم أنه خطأ ناسخ .

وأخرجه الطبراني برقم (٢٨٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/١٩٢ من طريق موسى بن يعقوب الزَّمْعيّ ، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زَمْعَة ، عن أم سلمة. . . . وإسناد ابن عساكر إلىٰ موسىٰ لا بأس به . وأما إسناد الطبراني ففيه شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، وهو ضعيف . وعند ابن عساكر طرق أخرىٰ .

فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱحْتَضَنَ حُسَيْناً كَاسِفَ ٱلْبَالِ ، مَغْمُوماً ، فَظَنَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّهُ غَضِبَ مِنْ دُخُولِ ٱلصَّبِيِّ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، جُعِلْتُ لَكَ ٱلْفِدَاءَ ، إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا : لاَ تُبْكُوا هَـٰذَا ٱلصَّبِيَّ ، وأَمَرْتَنِي أَنْ لاَ أَدَعَ أَحَداً يَدْخُلُ عَلَيْكَ ، فَجَاءَ ، فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَىٰ أَصْحابِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ ، فَقَالَ : « **إِنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَ هَـٰذَا** » ، وَفِي ٱلْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَكَانَا أَجْرَأَ ٱلْقَوْمِ عَلَيْهِ ، فَقَالاَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَهُمْ مُؤْمِنُونَ . (مص : ٣٣٣) .

قَالَ : « **نَعَمْ وَهَـٰذِهِ تُرْبَتُهُ** » ، وَأَرَاهُمْ إِيَّاهَا .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم ضعف .

١٨٩/٩ **١٥١١٤** ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ / جَبَلٍ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَغَيِّرَ ٱللَّوْنِ ، فَقَالَ : « **أَنَا مُحَمَّدٌ ، أُوتِيتُ فَوَاتِحَ ٱلْكَلاَمِ وَخَوَاتِمَهُ ، فَأَطِيعُونِي مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، فَإِذَا ذُهِبَ بِي فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ ٱللهِ أَحِلُّوا حَلاَلَهُ وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ .**

أَتَتْكُمُ ٱلْمَوْتَةُ ، أَتَتْكُمْ بِٱلرُّوحِ وَٱلرَّاحَةِ كِتَابٌ مِنَ ٱللهِ سَبَقَ ، أَتَتْكُمْ فِتَنٌ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، كُلَّمَا ذَهَبَ رَسَلٌ جَاءَ رَسَلٌ ، تَنَاسَخَتِ ٱلنُّبُوَّةُ فَصَارَتْ مُلْكاً ، رَحِمَ ٱللهُ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَخَرَجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلَهَا ، أَمْسِكْ يَا مُعَاذُ وَأَحْصِ » .

قَالَ : فَلَمَّا بَلَغَتْ خَمْساً ، قَالَ : « **يَزِيدُ لاَ بَارَكَ ٱللهُ فِي يَزِيدَ** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٤٢ برقم (٨٠٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٩٠ـ١٩١ ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبو غالب ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، البخاري ، والد الإمام صاحب الصحيح ، ترجمه الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١/ ٢٧٤ ، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٢ ولم يوردا فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٨ .

ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **نُعِيَ إِلَيَّ حُسَيْنٌ ، وَأُتِيتُ بِتُرْبَتِهِ ، وَأُخْبِرْتُ بِقَاتِلِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٍ لاَ يَمْنَعُونَهُ ، إِلاَّ خَالَفَ ٱللهُ بَيْنَ صُدُورِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ، وَأَلْبَسَهُمْ شِيَعاً** » .

قَالَ : « **وَاهاً لِفِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ مُتْرَفٍ يَقْتُلُ خَلَفِي وَخَلَفَ ٱلْخَلَفِ أَمْسِكْ يَا مُعَاذُ** » . فَلَمَّا بَلَغْتُ عَشَرَةً ، قَالَ : « **ٱلْوَلِيدُ ٱسْمُ فِرْعَوْنَ هَادِمُ شَرَائِعِ ٱلإِسْلاَمِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسُلُّ ٱللهُ سَيْفَهُ فَلاَ غِمَادَ لَهُ وَٱخْتَلَفَ فَكَانُوا هَـٰكَذَا** » ، فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، (مص : ٣٣٤) ثُمَّ قَالَ : « **بَعْدَ ٱلْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ يَكُونُ مَوْتٌ سَرِيعٌ وَقَتْلٌ ذَرِيعٌ ، فَفِيهِ هَلاَكُهُمْ ، وَيَلِي عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ ٱلْعَبَّاسِ** » .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه مجاشع بن عمرو ، وهو كذاب .

١٥١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ مَلَكُ ٱلْقَطْرِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ** » فَجَاءَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَدَخلَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : هُوَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعِيهِ** » ، فَجَعَلَ يَعْلُو رَقَبَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْبَثُ بِهِ ، وَٱلْمَلَكُ يَنْظُرُ ، فَقَالَ ٱلْمَلَكُ : أَتُحِبُّهُ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : « **إِي وَٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّهُ** » .

قَالَ : أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ ٱلْمَكَانَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ ، فَتَنَاوَلَ

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٠ برقم (٢٨٦١) و٢٠/ ٣٨ برقم (٥٦) من طريق منصور بن عمار ، ومجاشع بن عمرو قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص : أن معاذ بن جبل أخبره . . . . وهـٰذا إسناد تالف : مجاشع بن عمرو قال ابن معين : « أحد الكذابين » . ومتابعه منصور بن عمار واعظ زاهد بلغ منزلة مرموقة في القدرة علىٰ ترقيق القلوب وتحريك الهمم ولـٰكنه منكر الحديث .

وعبد الله بن لهيعة ضعيف أيضاً . وأبو قبيل هو : حيّ بن هانىء .

وقوله : « ذهب رسل جاء رسل » أي : كلما ذهب فوج جاء فوج بعده .

كَفّاً مِنْ تُرَابٍ ، فَأَخَذَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ٱلتُّرَابَ فَصَرَّتْهُ فِي خِمَارِهَا ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ذٰلِكَ ٱلتُّرَابَ مِنْ كَرْبَلَاءَ .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٥١١٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُقْتَلُ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَىٰ رَأْسِ سِتِّينَ مِنْ مُهَاجِرِي** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سعد بن طريف ، وهو متروك .

١٥١١٧ ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُقْتَلُ ٱلْحُسَيْنُ حِينَ يَعْلُوهُ ٱلْقَتِيرُ** » .

قال الطبراني[3] : القَتِيرُ : الشَّيْبُ .

١٥١١٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَيُقْتَلَنَّ ٱلْحُسَيْنُ ، وَإِنِّي لأَعْرِفُ ٱلتُّرْبَةَ ٱلَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا قَرِيباً مِنَ ٱلنَّهْرَيْنِ . (مص : ٣٣٥) .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في مكان آخر .

(٢) في الكبير ٣/ ١٠٥ برقم (٢٨٠٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٤٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٩٨ من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا حبان بن علي ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر ، عن أم سلمة . . . . وسعد بن طريف متروك ، وإسماعيل بن أبان تكلم فيه لتشيعه . وحبان بن علي بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » ثم عند الحديث (١٢١٧٦) في « مجمع الزوائد » .

(٣) في الكبير ٣/ ١٠٥ برقم (٢٨٠٨) بإسناد الحديث السابق .

(٤) في الكبير ٣/ ١١٠ برقم (٢٨٢٤) ، وابن أبي شيبة ٦/ ٢٠٤ برقم (٣٠٦٩٠) ، من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء عن علي ، موقوفاً عليه ، وإسناده إلىٰ علي صحيح ، هانىء بن هانىء الكوفي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٤٥٥) برقم (١٧١٧) : « كوفي تابعي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح ←

. . . .

← الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي . ووثقه الهيثمي أيضاً في « مجمع الزوائد » ٨/ ٥٢ .
وقال ابن سعد ٦/ ١٥٥ : « كان يتشيع ، وكان منكر الحديث » .
وقد صححت هٰذا الإسناد في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٧) فتعقبني الشيخ ناصر في « ضعيف موارد الظمآن » ٣/ ١٧٤ بقوله : « ذهل المعلق الداراني وصاحبه هنا ، فصححا إسناده متجاهلين اختلاط أبي إسحاق السبيعي ، وعنعنته عن هانىء ، وجهالة هانىء التي صرح بها جمع من الحفاظ المتقدمين : كالإمام الشافعي ، وابن المديني ، والطبري ، والذهبي ، والعسقلاني مع اتفاقهم جميعاً أنه لم يرو عنه غير أبي إسحاق ، بل قال ابن سعد ٦/ ٢٢٣ : « كان منكر الحديث » ، أعرضوا ـ كذا ـ عن هٰذا كله مع علمهما ـ فيما أظنّ ـ أن القاعدة أن الجهالة لا تزول برواية واحد ، فلماذا وثقاه ؟ لأن بعض الواهمين وثقوه ، وليس هٰذا فقط ، بل نسبا الحفاظ إلى الجهل فقالوا ـ كذا ـ فهل بعد هٰذا يضره جهل من جهله . . . .
نعوذ بالله من العجب والغرور !! وانظر المقدمة » . انتهىٰ تعقبه ، ثم قال : « انظر المقدمة » ، فانظرها يا أخي وتدبر ما قاله ـ رحمه الله ـ بموضوعية ، تجد نفسك قائلاً : رمىٰ حسيناً بدائه وانسل . سامحه الله وغفر له طغيانه على الآخرين .
نقول : لقد أعل الشيخ ناصر ـ رحمه الله ـ هٰذا الإسناد بثلاث علل : اختلاط السبيعي ، وعنعنته عن هانىء ، وجهالة هانىء .
ونبدأ باختلاط السبيعي ، ومراد الشيخ أن رواية إسرائيل حفيده عنه ضعيفة ، وقد جهل أو تجاهل ـ رحمه الله ـ قول أبي حاتم في « سير أعلام النبلاء » ٧/ ٣٥٧ : « ثقة ، صدوق ، من أتقن أصحاب أبي إسحاق » .
وفي « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣١ : « حدثنا عبد الرحمٰن ، سمعت أبي يقول : إسرائيل ثقة متقن ، من أتقن أصحاب أبي إسحاق » .
وأورد الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٧/ ٣٥٨ عن علي بن المديني أنه قال : « إسرائيل ضعيف » وتعقبه قائلاً : « قلت : مشىٰ عليٌّ خلف أستاذه يحيى بن سعيد ، وقفىٰ أثرهما أبو محمد بن حزم ، وقال : ضعيف ، وعمد إلىٰ أحاديثه في الصحيحين فردها ولم يحتج بها ، فلا يلتفت إلىٰ ذلك ، بل هو ثقة ، نعم ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة ، ولعله يقاربهما في حديث جده ، فإنه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام . . . . » .
وروى ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣٠ بإسناد صحيح عن علي بن المديني قال : سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي ، قال عيسى بن يونس : قال لي إسرائيل : « كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن » . وانظ السير ٧/ ٣٥٦ .
وأخرج ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣١ عن أحمد قال : « إسرائيل كان شيخاً ، ←

. . . .

← ثقة ـ وجعل يعجب من حفظه » .
وأخرج ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣٠ قلت ليونس بن أبي إسحاق : أَمْلِ عليَّ حديث أبيك ، قال : اكتبه عن إسرائيل ، فإن أبي أملاه عليه » .
وقال عيسى بن يونس : « كان أصحابنا : شريك وسفيان. . . . وعدّ آخرين ، إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيؤون إلىٰ أبي ، فيقول : اذهبوا إلى ابني : إسرائيل ، فهو أروىٰ عنه مني ، وأتقن لها مني » . « سير أعلام النبلاء » ٧/ ٣٥٧ .
وسئل أحمد : من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق ؟ قال : إسرائيل ، لأنه صاحب كتاب » . « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣١ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٩ : « إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو في البيت كالإسطوانة ، فلا يلتفت إلىٰ تضعيف من ضعفه ، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق » .
فهل يقال بعد هـٰذا : إنه ضعيف في جده ؟! وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٨ـ٢١٠ .
وأما تضعيفه الأحاديث التي يقول فيها أبو إسحاق : (عن فلان) ، بالعنعنة ، فهو منهج علماء الكلام وبعض الأصوليين ، مشىٰ خلفهم فيه ـ رحمه الله ـ مجانباً منهج السلف المحققين الأفذاذ ، متجاهلاً ـ أو جاهلاً لست أدري ـ أن العنعنة في الأسانيد ضرب من تصرف الرواة .
قال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٦٤ بإسناد صحيح إلى الوليد بن مسلم أنه قال : « كان الأوزاعي إذا حدث يقول : (حدثنا يحيىٰ قال : حدثنا فلان قال : حدثنا فلان. . . .) .
قال الوليد : فربما قلت : (حدثني) وربما قلت : (عن) ، تخففاً من الأخبار » . وانظر « الكفاية » ص(٣٩٠) .
وقال الحاكم : « قرأت بخط محمد بن يحيىٰ : سألت أبا الوليد : أكان شعبة يفرق بين (أخبرني) و(عن) ؟ فقال : أدركت العلماء لا يفرقون بينهما » . « شرح علل الترمذي » ١/ ٣٦٤ .
وقال الخطيب في « الكفاية » ص(٣٩٠) : « وإنما استجاز كتبةُ الحديث الاقتصار على العنعنة لكثرة تكرارها. . . . » وانظر بقية كلامه ، ولولا طوله لنقلته لك أخي القارىء .
والمتقدمون لا يضعفون أحاديث المدلسين بمجرد العنعنة بل لا بد من وجود التدليس :
قال أحمد في بحر الدم ص(٤٤١) وقد سئل عن هشيم : « ثقة إذا لم يدلس » . ولم يقل : إذا عنعن .
وقال يعقوب بن شيبة في « الكفاية » ص(٣٦٢) : « سألت يحيى بن معين عن التدليس ←

. . . .

← فكرهه وعابه . قلت له : أيكون المدلس حجة فيما روىٰ ، أو حتىٰ يقول : حدثنا ، وأخبرنا ؟
فقال : لا يكون حجة فيما دلس » . ولم يقل : فيما عنعن . وانظر « التمهيد » ١/ ١٧ .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٦٣٧ : « وحديث سفيان ، وأبي إسحاق ، والأعمش ـ ما لم يعلم أنه مُدَلَّس ـ يقوم مقام الحجة » . ولم يقل : ما لم يعلم أنه مُعَنْعَنٌ .
وقال يعقوب بن شيبة في « الكفاية » ص(٣٦٢) : « وسألت علي بن المديني عن الرجل يدلس ، أيكون حجة فيما لم يقل : حدثنا ؟
فقال : إذا كان الغالب عليه التدليس ، فلا ، حتىٰ يقول : حدثنا » وانظر « التمهيد » ١/ ١٨ .
نقول : ومفهوم قول ابن المديني أن المدلس يكون ثقة إذا لم يكن الغالب علىٰ أحاديثه التدليس .
ومما تقدم يتضح أن الأصل قبول رواية المدلس الثقة بأية صيغة رويت حتىٰ يتبين أنها مدلسة .
وقد وفق ابن حزم في رسم معالم منهج أئمة الحديث المتقدمين بأسلوب بارع ـ مع تناقضه معه ـ حيث قال في « الإحكام في أصول الأحكام » ١/ ١٥٨ حيث قال : « وأما المدلس فينقسم قسمين :
أحدها : حافظ عدل ربما أرسل حديثه ، وربما أسنده ، وربما حدث فيه علىٰ سبيل المذاكرة ، أو الفتيا ، أو المناظرة ، فلم يذكر له سنداً ، وربما اقتصر علىٰ ذكر بعض رواته دون بعض ، فهـٰذا لا يضر سائر رواياته شيئاً ، لأن هـٰذا ليس جرحة ولا غفلة ، لـٰكنا نترك من حديثه ما علمنا يقيناً أنه أرسله ، وما علمنا أنه أسقط بعض من في إسناده ، وناخذ من حديثه ما لم نوقن فيه شيئاً من ذلك .
وسواء قال : (أخبرنا فلان) ، أو قال : (عن فلان) أو قال : (فلان عن فلان) كل ذلك واجب قبوله ما لم يتَيَقَّنْ أنه أورد حديثاً بعينه إيراداً غير مسند ، فإن أيقنا ذلك ، تركنا ذلك الحديث وحده فقط ، وأخذنا سائر رواياته .
وقد روينا عن عبد الرزاق بن همام قال : كان معمر يرسل لنا أحاديث ، فلما قدم عليه عبد الله بن المبارك أسندها له ، وهـٰذا النوع منهم كان جلة أصحاب الحديث وأئمة المسلمين : كالحسن البصري ، وأبي إسحاق السبيعي ، وقتادة بن دعامة ، وعمرو بن دينار ، وسليمان الأعمش ، وأبي الزبير ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة . وقد أدخل علي بن عمر الدارقطني فيهم مالك بن أنس ولم يكن كذلك ، ولا يوجد له هـٰذا إلا في قليل من حديثه أرسله مرة وأسند أخرىٰ » .
وقال في مكان آخر من « الإحكام » : « وأما أن بعضنا يرىٰ ترك كل ما رواه المدلس إلا ما قال فيه (حدثنا أو أنبأنا) وهـٰذا خطأ ، وبعضنا يرىٰ قبول جميع رواياته إذا لم يدلس المنكرات إلىٰ ←

. . . .

← الثقات إلا ما صح فيه تدليسه ، وبهـٰذا نقول وعلىٰ كل ما ذكرنا البرهان » .

وقد تبين مما تقدم أَنَّ صيغ التحديث تتغير كثيراً : فالعنعنة ـ في الغالب ـ تكون من المدلس ، أو ممن دونه : أي من الراوي عموماً ، كما أن التصريح بالتحديث أحياناً قد يكون وهماً ممن دون المدلس .

فالحكم بالتدليس اعتماداً على العنعنة وحدها خطأ ، والحكم بالاتصال بناء علىٰ وجود طريق فيه التصريح بالتحديث مع مخالفتها جميع الطرق ، خطأ . ومعرفة هـٰذه الأمور تكون باستقراء الروايات مع معرفة حال الرواة بدقة ، وانظر « منهج المتقدمين في التدليس » للشيخ الفاضل : ناصر حمد الفهد .

وأما جهالة هانىء بن هانىء عنده فلأنه لم يرو عنه غير واحد ، متجاوزاً ما قدمنا من توثيق علماء فضلاء له ، ولبيان ما ذهبنا إليه نقول :

قال الترمذي : (وقال يعقوب بن شيبة : قلت ليحيى بن معين : متىٰ يكون الرجل معروفاً ، إذا روىٰ عنه كم ؟

قال : إذا روىٰ عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي ـ وهو من أهل العلم ـ فهو غير مجهول .

قلت : فإذا روىٰ عن الرجل مثل سماك ، وأبي إسحاق ؟ قال : هـٰؤلاء يروون عن مجهولين » .

وقال ابن رجب في « شرح علل الترمذي » ١ / ٨٢ ـ٨٥ : « وهـٰذا تفصيل حسن ، وهو يخالف إطلاق محمد بن يحيى الذهلي الذي تبعه عليه المتأخرون : أن لا يخرج الرجل من الجهالة إلا برواية رجلين فصاعداً عنه . . . .

وكذا قال أبو حاتم الرازي في إسحاق بن أَسِيد الخراساني (ليس بالمشهور) مع أنه روىٰ عنه جماعة من المصريين لـٰكنه لم يشتهر حديثه بين العلماء .

وكذا قال أحمد في حصين بن عبد الرحمـٰن الحارثي (ليس يعرف ، ما روىٰ عنه غير حجاج بن أرطاة ، وإسماعيل بن أبي خالد روىٰ عنه حديثاً واحداً) .

وقال في عبد الرحمـٰن بن وعلة : (إنه مجهول) مع أنه روىٰ عنه جماعة ، لـٰكن مراده أنه لم يشتهر حديثه ولم ينتشر بين العلماء .

وقد صحح ـ يعني الإمام أحمد ـ حديث بعض من روىٰ عنه واحد ولم يجعله مجهولاً . قال في (خالد بن شُمَيْر) : « لا أعلم روىٰ عنه أحد سوى الأسود بن شيبان ولـٰكنه حسن الحديث » . وقال مرة أخرىٰ : « حديثه عندي صحيح » .

وظاهر هـٰذا أنه لا عبرة بتعدد الرواة ، وإنما العبرة بالشهرة ورواية الحفاظ » . شرح علل الترمذي ١ / ٨٢ ـ٨٥ وفيه أيضاً الدليل علىٰ أن ما ذهب إليه الخطيب هو مذهب المتأخرين ، ←

. . . .

← وأما منهج المتقدمين فهو الآتي بيانه .
وعلق الدكتور العتر علىٰ ما تقدم بقوله : « تعدد الرواة وسيلة لمعرفة الراوي وتعديله ، فإذا وجد التعديل من الحافظ المطلع كفىٰ عن التعدد » .
وقد نص أهل الحديث أن التعديل يثبت بخبر الواحد . (توضيح الأفكار) ٢/ ١٨٧ .
وقال المازري : « العدد لا يشترط في الرواية ـ بخلاف الشهادة . وقد ذكر ابن عبد السلام في مناسبة ذلك أموراً : أحدها : أن الغالب من المسلمين يهاب الكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بخلاف شهادة الزور .
الثاني : أنه قد ينفرد بالحديث راو واحد ، فلو لم يقبل لفات علىٰ أهل الإسلام تلك المصلحة . . . » تدريب الراوي ١/ ٣٣٢ .
واستدل الخطيب علىٰ وجوب قبول تزكية الواحد بقوله : « قد ثبت وجوب العمل بخبر الواحد ، فوجب لذلك أن يقبل في تعديله واحد « الكفاية » ١/ ٩٧ .
وقال ابن الصلاح في مقدمته ص(٥٢) : « اختلفوا في أنه هل يثبت الجرح والتعديل بقول واحد ، أو لا بد من اثنين : فمنهم من قال : لا يثبت إلا باثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات . ومنهم من قال : ـ وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ أبو بكر الخطيب وغيره ـ أنه يثبت بواحد لأن العدد لم يشترط في قبول الخبر ، فلم يشترط في جرح راويه وتعديله بخلاف الشهادات » .
وقال ابن الصلاح في مقدمته ص(٥٣) : « المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة ، وهو عدل في الظاهر ، وهو المستور . فقد قال بعض أئمتنا : المستور : من يكون عدلاً في الظاهر ، ولا تعرف عدالة باطنه ، فهٰذا المجهول يحتج بروايته بعض من ردّ رواية الأول ، وهو قول بعض الشافعيين ، وبه قطع ، منهم الإمام سُلَيْم بن أيوب الرازي ، قال : لأن أمر الأخبار مبني علىٰ حسن الظن بالراوي ، ولأن رواية الأخبار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن ، فاقتصر منها علىٰ معرفة ذلك في الظاهر . . . .
قلت ـ القائل : ابن الصلاح ـ : ويشبه أن يكون العمل علىٰ هٰذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم ، وتعذرت الخبرة الباطنة بهم والله أعلم » .
وقد زاد الأمر وضوحاً أيضاً الإمام المعلمي في « التنكيل » ١/ ٦٩ـ ٧٠ الأمر الثامن الذي عليه أن يراعيه الباحث عن حال رجل في سند : « ينبغي أن نبحث عن معرفة الجارح أو المعدل بمن جرحه أو عدله ، فإن أئمة الحديث لا يقتصرون على الكلام فيمن طالت مجالستهم له ، وتمكنت معرفتهم به ، بل قد يتكلم أحدهم فيمن لقيه مرة واحدة ، وسمع منه مجلساً واحداً أو ←

. . . .

حديثاً واحداً ، وفيمن عاصره ولم يلقه ، ولـٰكنه بلغه شيء من حديثه ، وفيمن كان قبله بمدة قد تبلغ مئات السنين إذا بلغه شيء من حديثه ، ومنهم من يجاوز ذلك ، فابن حبان قد يذكر في « الثقات » من يجد البخاري سماه في « تاريخه » من القدماء وإن لم يعرف ما روىٰ ، وعمَّن روىٰ ، ومن روىٰ عنه ، ولـٰكن ابن حبان يشدد وربما تعنت فيمن وجد في روايته ما استنكره وإن كان الرجل معروفاً مكثراً ، والعجلي قريب منه في توثيق المجاهيل من القدماء ، وكذلك ابن سعد ، وابن معين ، والنسائي ، وآخرون غيرهم يوثقون من كان من التابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمة بأن يكون له فيما يروي متابع أو مشاهد ، وإن لم يرو عنه إلا واحد ، ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد. . . . » وذكر كثيراً ممن وثقهم ابن معين من هـٰذا الضرب ، ثم قال : « ومن الأئمة من لا يوثق من تقدمه حتىٰ يطلع علىٰ عدة أحاديث له مستقيمة ، وتكثر حتىٰ يغلب علىٰ ظنه أن الاستقامة كانت ملكة لذلك الراوي ، وهـٰذا كله يدل علىٰ أن جل اعتمادهم في التوثيق والجرح إنما هو علىٰ سبر حديث الراوي .

وقد صرح ابن حبان بأن المسلمين على الصلاح والعدالة حتىٰ يتبين منهم ما يوجب القدح ، نص علىٰ ذلك في (الثقات) ، وذكره ابن حجر في (لسان الميزان) ١/ ١٤ واستغربه ، ولو تدبر لوجد كثيراً من الأئمة يبنون عليه ، فإذا تتبع أحدهم أحاديث الراوي فوجدها مستقيمة تدل علىٰ صدق وضبط ، ولم يبلغه ما يوجب طعناً في دينه وَثَّقه ، وربما تجاوز بعضهم هـٰذا كما سلف ، وربما يبني بعضهم علىٰ هـٰذا حتىٰ في أهل عصره. . . . » .

وقال المعلمي أيضاً في « التنكيل » ١/ ٤٤٩ راداً على الكوثري اتهامه ابن حبان بتوثيق المجاهيل الذين لم يسبر أحوالهم ، قد بين ابن حبان اصطلاحه : وهو أن يذكر في (الثقات) كل من روىٰ عنه ثقة ولم يرو منكراً ، وأن المسلمين على العدالة حتىٰ يثبت الجرح ، وقد ذهب غيره من الأكابر إلىٰ قريب من هـٰذا. . . . » وانظر بقية كلامه هناك . حيث وضح قاعدة ابن حبان توضيحاً لم يسبقه أحد إليه ، أجزل الله له الثواب .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٢٦ ترجمه مالك بن الخير الزَّبادي : « قال ابن القطان : هو ممن لم تثبت عدالته ـ يريد أنه ما نص أحد علىٰ أنه ثقة ـ وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص علىٰ توثيقهم .

والجمهور علىٰ أن من كان من المشايخ قد روىٰ عنه جماعة ، ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح » .

وقال الحافظ ابن حجر في « شرح نخبة الفكر » ص(٩٩ـ١٠٠) : « فإن سُمِّي الراوي وانفرد راو واحد بالرواية عنه ، فهو مجهول العين ، كالمبهم ، فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح ، وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك » .

١٥١١٩ ـ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ مُخَرِّمٍ / ـ وَكَانَ عُثْمَانِيّاً ـ قَالَ : إِنِّي لَمَعَ عَلِيٍّ ١٩٠/٩
رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، إِذْ أَتَىٰ كَرْبَلاَءَ ، فَقَالَ : يُقْتَلُ بِهَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ شَهِيدٌ لَيْسَ مِثْلَهُ شُهَدَاءُ ، إِلاَّ شُهَدَاءُ بَدْرٍ .

فَقُلْتُ : بَعْضَ كِذْبَاتِهِ ، وَثَمَّ رِجْلُ حِمَارٍ مَيِّتٍ ، فَقُلْتُ لِغُلاَمِي : خُذْ رِجْلَ هَـٰذَا ٱلْحِمَارِ فَأَوْتِدْهَا فِي مَقْعَدِهِ[١] ، وَغَيِّبْهَا .

فَضَرَبَ ٱلدَّهْرُ[٢] ضَرْبَةً ، فَلَمَّا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ٱنْطَلَقْتُ وَمَعِي أَصْحَابِي ، فَإِذَا جُثَّةُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَىٰ رِجْلِ ذَلِكَ ٱلْحِمَارِ ، وَإِذَا أَصْحَابُهُ رِبْضَةٌ حَوْلَهُ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ولـٰكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

← وقال السخاوي في « فتح المغيث » ١/٣١٩ : « وخص بعضهم القبول بمن يزكيه ـ مع رواية الواحد ـ أحد أئمة الجرح والتعديل ، واختاره ابن القطان في (بيان الوهم والإيهام) ، وصححه شيخنا ـ يعني ابن حجر العسقلاني ـ وعليه يتمشىٰ تخريج الشيخين في صحيحيهما لجماعة أفردهم المؤلف العراقي بالتأليف » . وانظر « الغاية في شرح الهداية » للسخاوي ١/٢٠٧ ، و« بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب » ص(١٩٦) للزبيدي .
وفي نهاية المطاف أرىٰ أن ألتمس من الأخوة المخلصين العاملين في خدمة سنة المصطفىٰ صلى الله عليه وسلم أن يعيدوا النظر في كثير من الأحاديث التي ضعفت بالقول : « إسناده ضعيف فيه فلان وقد عنعن » . أو « إسناده ضعيف فيه عنعنة فلان » . أو بالقول « فيه فلان وهو مجهول » أو « فيه فلان وقد وثقه ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل » . وإنني لأشهد أن الشيخ ناصر ذو قدم راسخة في هـٰذا الفن الشريف ، وهو مرجع من المراجع الهامة فيه ، ولـٰكنه ـ رحمه الله ـ لم يستطع أن يكون معلماً ولا استطاع أن يكون مربياً . فأسأل الله أن يغفر له تجاوزه حدود العالم المربي ، وأن يسكنه في مستقر رحمته .

(١) أي : غَيِّبْهُ في المكان الذي يجلس فيه .

(٢) في (ظ) : « الظهر » وهو تحريف . وضرب الدهر : تحرك : أي دار دورة . وضرب الدهر بين القوم : فرق وباعد .

(٣) في الكبير ٣/ ١١١ برقم (٢٨٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٢٢ ـ من طريق محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٤/ ٢٢١ من ←

١٥١٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هَرْثَمَةَ[1] ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِنَهْرِ كَرْبَلاَءَ ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ تَحْتَها بَعْرُ غُزْلاَنٍ ، فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً فَشَمَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : يُحْشَرُ مِنْ هَـٰذَا ٱلظَّهْرِ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٥١٢١ ـ وَعَنْ أَبِي حِبْرَةَ ، قَالَ : صَحِبْتُ عَلِيّاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْكُوفَةَ ، فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ بِذُرِّيَّةِ نَبِيِّكُمْ بَيْنَ ظَهرَانِيكُمْ ؟ قَالُوا : إِذاً يُبْلِيَ ٱللهُ فِيهِمْ بَلاَءً حَسَناً .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَنْزِلُنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ ، وَلَتَخْرُجُنَّ إِلَيْهِمْ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَقُولُ :

هُـمْ أَوْرَدُوهُ بِـالْغُـرُورِ وَعَـرَّدُوا   أَجِيبُـوا دُعَـاهُ لاَ نَجَـاةَ ولاَ عُـذْرَا

← طريق محمد بن سعد ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن شيبان بن مُحَزِّم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو عوانة : وضاح بن عبد الله روىٰ عن عطاء قبل الاختلاط وبعده ولم يتميز حديثه . ويحيى بن حماد هو ختن أبي عوانة . وشيبان بن مُحَزِّم ، قال ابن حبان في (الثقات) ٤/٣٦٧ : « شيبان بن قَحْذَم . . . . وقد قيل : شيبان بن مُحَزِّم » .

(١) في (مص) : « هرية » . وفي (ظ) : « هريرة » . وعند ابن أبي شيبة والطبراني (هرثمة) ايضاً . وأخشىٰ أن يكون محرفاً عن (هريم) .
قال مسلم في « الكنىٰ » : « أبو هريم عبيد ، روىٰ عن علي ، روىٰ عنه الأعمش » . وكذلك قال البخاري في الكبير ٦/٦ـ٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٦ ، وابن حبان في الثقات ٥/١٣٩ .

(٢) في الكبير ٣/١١١ برقم (٢٨٢٥) ، وابن أبي شيبة ١٥/٩٨ برقم (١٩٢١٥) من طريق الأعمش ، عن سلام أبي شرحبيل ، عن أبي هرثمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو هَرْثَمَةَ وما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات .

رواه الطبراني[1] وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣٣٦) .

١٥١٢٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ خَاصَّةِ نَفْسِي وَأَهْلِ بَيْتِي ؟ قُلْنَا : بَلَىٰ .

قَالَ : أَمَّا حَسَنٌ فَصَاحِبُ جَفْنَةٍ وَخُوَانٍ ، وَفَتَىً مِنَ ٱلْفِتْيَانِ ، وَلَوْ قَدِ ٱلْتَقَتْ حَلَقَتَا ٱلْبِطَانِ[2] لَمْ يُغْنِ عَنْكُمْ فِي ٱلْحَرْبِ حِبَالَةَ[3] عُصْفُورٍ .

وَأَمَّا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، فَصَاحِبُ لَهْوٍ وَظِلٍّ وَبَاطِلٍ ، وَلاَ يَغُرَّنَّكُمُ ٱبْنَا عَبَّاسٍ .

وَأَمَّا أَنَا وَحُسَيْنٌ فَإِنَّا مِنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ مِنَّا ، وَٱللهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُدَالَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْقَوْمُ بِصَلاَحِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ ، وَفَسَادِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ ، وَبِأَدَائِهِمُ ٱلأَمَانَةَ وَخِيَانَتِكُمْ ، وَبِطَوَاعِيَّتِهِمْ إِمَامَهُمْ وَمَعْصِيَتِكُمْ لَهُ ، وَٱجْتِمَاعِهِمْ عَلَىٰ بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ، تَطُولُ دَوْلَتُهُمْ حَتَّىٰ لاَ يَدَعُونَ للهِ مُحَرَّماً إِلاَّ ٱسْتَحَلُّوهُ ، وَلاَ يَبْقَىٰ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ دَخَلَهُ ظُلْمُهُمْ ، وَحَتَّىٰ يَكُونَ أَحَدُكُمْ تَابِعاً لَهُمْ ، وَحَتَّىٰ تَكُونَ نُصْرَةُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ كَنُصْرَةِ ٱلْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ إِذَا شَهِدَ أَطَاعَهُ ، وَإِذَا غَابَ سَبَّهُ وَحَتَّىٰ يَكُونَ

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٠ برقم (٢٨٢٣) من طريق سعد بن وهب الواسطي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن شُبَيْل بن عَزْرَة عن أبي حِبْرَةَ ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سعد بن وهب ترجمه بحشل في « تاريخ واسط » ص : (٢٠٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجعفر بن سليمان كان يتشيع .

وأبو حِبْرَةَ هو : شيحة بن عبد الله بن قيس . ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٢ وقد روىٰ عن جمع ، وما رأيت فيه جرحاً .

وقوله : « عَرَّدُوا » أي : انهزموا وهربوا .

(٢) البطان : الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، ويقال : التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد .

(٣) الحبالة : المصيدة من أي شيء كانت .

أَعْظَمُكُمْ فِيهَا غَنَاءً أَحْسَنُكُمْ بِٱللهِ ظَنّاً ، فَإِنْ أَتَاكُمُ ٱللهُ بِٱلْعَافِيَةِ فَٱقْبَلُوا ، فَإِنِ ٱبْتُلِيتُمْ فَٱصْبِرُوا ، فَإِنَّ ٱلْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

٩/١٩١ **١٥١٢٣** ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلْحُسَيْنُ جَالِساً/ فِي حِجْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتُحِبُّهُ ؟ . فَقَالَ : « **وَكَيْفَ لَا أُحِبُّهُ وَهُوَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي** » .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، أَلَا أُرِيكَ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ ؟ فَقَبَضَ قَبْضَةً (مص : ٣٣٧) فَإِذَا تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ .

رواه البزار[2] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥١٢٤ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : لَمَّا[3] أَرَادَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْعِرَاقِ ، أَرَادَ أَنْ يَلْقَى ٱبْنَ عُمَرَ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ فِي أَرْضٍ لَهُ ، فَأَتَاهُ لِيُوَدِّعَهُ ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أُرِيدُ ٱلْعِرَاقَ .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٠٢ برقم (٢٨٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٧٨ ـ وابن عساكر أيضاً في تاريخه ١٤/ ١٧٧ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي إدريس ، حدثنا المسيب بن نَجَبَة ، قال : سمعت علياً ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن . أبو إدريس هو : المرهبي . ويحيى بن حماد هو : ختن أبي عوانة .
والمسيب بن نَجَبَة فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٤) في « مسند الدارمي » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣١ برقم (٢٦٤٠) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا الحسين بن عيسىٰ ، حدثنا الحكيم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن عيسى الحنفي ، وإبراهيم بن يوسف الصيرفي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٠٨) .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد ، والحكم حدثنا بما لا نعلم عن غيره » .

(٣) في (مص) : « إنما » وهو تحريف . والتصويب من (ظ ، د) .

فَقَالَ : لاَ تَفْعَلْ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَكُونَ مَلِكاً نَبِيّاً أَوْ نَبِيّاً عَبْداً ، فَقِيلَ لِي : تَوَاضَعْ ، فَٱخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ نَبِيّاً عَبْداً** » .

وَإِنَّكَ بِضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلاَ تَخْرُجْ .

قَالَ : فَأَبَىٰ ، فَوَدَّعَهُ وَقَالَ : أَسْتَوْدِعُكَ ٱللهَ مِنْ مَقْتُولٍ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

١٥١٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَنِي حُسَيْنٌ فِي ٱلْخُرُوجِ ، فَقَالَ : لَوْلاَ أَنْ يُزْرِيَ ذَلِكَ بِي أَوْ بِكَ لَشَبَكْتُ بِيَدِي فِي رَأْسِكَ ، فَكَانَ ٱلَّذِي رَدَّ عَلَيَّ : أَنْ قَالَ : لأَنْ أُقْتَلَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْتَحَلَّ بِي حَرَمُ ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : فَذَلِكَ ٱلَّذِي سَلَّىٰ بِنَفْسِي عَنْهُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٢ برقم (٢٦٤٣) من طريق إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا شبابة بن سوار ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠١) من طريق أحمد بن القاسم الجوهري ، حدثنا سعيد بن سليمان ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم ، عن الشعبي قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عامر الشعبي لم يسمع ابن عمر . وفي إسناد البزار زيادة « الحسن بن » قبل « يحيى بن إسماعيل » وتحرفت فيه أيضاً « بن إسماعيل » إلىٰ : « عن إسماعيل » .

وفي إسناد الطبراني « سعيد بن سليمان » أبو عثمان الضبي ، لقبه سَعْدُويَه . ثقة حافظ من رجال الستة .

ويحيى بن إسماعيل بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢٦ وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلا يحيى بن إسماعيل بن سالم. . . . » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٦٤٤) من طريق أبي داود ، حدثنا الحسن بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن ابن عمر قال : بنحوه .

وأزعم أيضاً أن في هـٰذا الإسناد تحريف « يحيىٰ » إلى « الحسن » والانقطاع الذي أشرنا إليه . في الإسناد السابق .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥١٢٦ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحُرِّ : أَنَّهُ سَأَلَ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَعَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِكَ هَـٰذَا شَيْئاً ؟ قَالَ : لاَ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥١٢٧ ـ وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، قَالَ : لَمَّا أُحِيطَ بِٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : مَا ٱسْمُ هَـٰذِهِ ٱلأَرْضِ (ظ : ٣٣٨) قَالَ : كَرْبَلاَءُ .

قَالَ[٣] صَدَقَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلاَءٍ** » .

رواه الطبراني[٤] وفيه : يعقوب بن حميد بن كاسب ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٥١٢٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : قَالَ لِيَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَبْلَ قَتْلِهِ بِيَوْمٍ : **إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ مَلِكٌ** . قَالَ : وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[٥] وإسناده جيد .

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٩ برقم (٢٨٥٩) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس قال : قال ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنه .

(٢) في الكبير ٣/ ١٣٣ برقم (٢٩٠١) ـ ومن طريق أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧ : ٤١٧ ـ من طريق شريك ، عن جابر ، عن عمرو بن خبيب ، عن عبيد الله بن الحر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وعمرو بن خبيب ـ وعند ابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن عساكر : حبيب ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٠ .

(٣) في (ظ ، د) : « قالوا » .

(٤) في الكبير ٣/ ١٠٦ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٤٢٤) ، والمطلب لم يدرك هـٰذه القصة ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥١١١) .

(٥) في الكبير ٣/ ١٠٧ـ١٠٨ برقم (٢٨١٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ←

١٥١٢٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ بِٱلْحُسَيْنِ وَأَيْقَنَ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ ، قَامَ فِي أَصْحَابِهِ خَطِيباً(١) ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ نَزَلَ مَا تَرَوْنَ مِنَ ٱلأَمْرِ (مص : ٥١٩) وَإِنَّ ٱلدُّنْيَا تَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ ، وَأَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا وَٱنْشَمَرَ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ صُبَابَةُ(٢) ٱلإِنَاءِ ، إِلاَّ خَسِيسُ عَيْشٍ كَٱلْمَرْعَى ٱلْوَبِيلِ .

أَلاَ تَرَوْنَ ٱلْحَقَّ لاَ يُعْمَلُ بِهِ ، وَٱلْبَاطِلَ لاَ يُتَنَاهَىٰ عَنْهُ ، لِيَرْغَبِ ٱلْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ ٱللهِ ، فَإِنِّي لاَ أَرَى ٱلْمَوْتَ إِلاَّ سَعَادَةً ، وَٱلْحَيَاةَ مَعَ ٱلظَّالِمِينَ إِلاَّ بَرَماً(٣) وَقُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةَ إِحْدَىٰ / وَسِتِّينَ بِٱلطَّفِّ(٤) ، بِكَرْبَلاَءَ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ خَزٍّ ١٩٢/٩
دَكْنَاءَ ، وَهُوَ صَابِغٌ بِٱلسَّوَادِ ، وَهُوَ ٱبْنُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني(٥) ، ومحمد بن الحسن هـٰذا ، هو : ابن زبالة متروك ، ولم يدرك القصة .

← (٤٣٠) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن علي بن الحسين ، حدثني الحسين بن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

(١) في (ظ ، د) : « خطبنا » وهو تصحيف .

(٢) الصُّبَابة : البقية القليلة من الماء ونحوه .

(٣) الْبَرَمُ : السأم والضجر والملل والسآمة . وجاءت في « الحلية » : « جرماً » ، وفي السير : « ندماً » .

(٤) الطَّفُّ : الشاطىء . ما أشرف من أرض العرب علىٰ ريف العراق .

(٥) في الكبير ٣/ ١١٤ برقم (٢٨٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٩ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢١٧ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : محمد بن الحسن هو : ابن زبالة متروك الحديث ، والثانية : أن الإسناد منقطع : محمد بن الحسن لم يدرك هـٰذه القصة كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣١٠ من طريق الزبير بن بكار ،

تنبيه : لقد تحرفت « انشمر » عند الذهبي إلى « استمرئت » ، وعند ابن عساكر إلى « استمرت » . وانشمر : تقلص وضم بعضه إلىٰ بعض .

١٥١٣٠ ـ وَعَنِ ٱلْكَلْبِيِّ ، قَالَ : رَمَىٰ رَجُلٌ ٱلْحُسَيْنَ وَهُوَ يَشْرَبُ ، فَشَلَّ شِدْقَيْهِ ، فَقَالَ : لاَ أَرْوَاكَ ٱللهُ ؛ فَشَرِبَ حَتَّىٰ تَفطَّرَ[١] .

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ قائله ثقات .

١٥١٣١ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : خَرَجَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ٱلْكُوفَةِ سَاخِطاً لِولاَيَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ . فَكَتَبَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ (مص : ٣٣٩) إِلَىٰ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَهُوَ وَالِيهِ عَلَى ٱلْعِرَاقِ : إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ حُسَيْناً قَدْ سَارَ إِلَى ٱلْكُوفَةِ ، وَقَدِ ٱبْتُلِيَ بِهِ زَمَانُكَ مِنْ بَيْنِ ٱلأَزْمَانِ ، وَبَلَدُكَ مِنْ بَيْنِ ٱلْبِلاَدِ[٢] ، وَٱبْتُلِيتَ بِهِ مِنْ بَيْنِ ٱلْعُمَّالِ وَعِنْدَهَا تُعْتَقُ أَوْ تَعُودُ عَبْداً كَمَا تُعْتَبَدُ ٱلْعَبِيدُ .

فَقَتَلَهُ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ ، وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ ٱلْحُصَيْنِ بْنِ ٱلْحُمَامِ ٱلْمُرِّيِّ[٣] :

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات إلا أن الضحاك لم يدرك القصة .

١٥١٣٢ ـ وَعَنْ ٱبْنِ وَائِلٍ ـ أَوْ وَائِلِ بْنِ عَلْقَمَةَ ـ أَنَّهُ شَهِدَ مَا هُنَاكَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَفِيكُمْ حُسَيْنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : أَبْشِرْ بِٱلنَّارِ .

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٤ برقم (٢٨٤١) من طريق أبي غسان النهدي : مالك بن إسماعيل ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن الكلبي قال : . . . . وهـٰذا أثر في إسناده محمد بن السائب الكلبي قال الجوزجاني وغيره : « كذاب » . وقال الدارقطني وجماعة : « متروك » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٥٥ : « الكلبي هـٰذا مذهبه في الدين ، ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه » .

(٢) في (د) ، وعند الطبراني : « البلدان » .

(٣) انظر ترجمته في الإصابة ٢/ ١٨ وهو من أشهر الشعراء المقلين .

(٤) في الكبير ٣/ ١١ برقم (٢٨٥) من طريق الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي ، عن أبيه الضحاك بن عثمان. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان لم يدرك هـٰذه الحادثة .

قَالَ : أُبَشَّرُ بربٍّ رَحِيمٍ ، وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ .

قَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا ٱبْنُ جُوَيْرَةَ ، أَوْ جُوَيْزَةَ .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ جزْهُ إِلَى ٱلنَّارِ . فَنَفَرَتْ بِهِ ٱلدَّابَةُ ، فَتعَلَّقَتْ رِجْلُهُ فِي ٱلرِّكَابِ .

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهَا مِنْهُ إِلاَّ رِجْلُهُ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

١٥١٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : قَالَ حُسيْنٌ[٢] حِينَ أَحَسَّ بِٱلْقَتْلِ : ٱئْتُونِي ثَوْباً لاَ يَرْغَبُ فِيهِ أَحَدٌ أَجْعَلُهُ تَحْتَ ثِيَابِي لاَ أُجَرَّدُ .

فَقِيلَ لَهُ : تُبَّان ؟[٣] فَقَالَ : لاَ ، ذَاكَ لِبَاسُ مَنْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ ٱلذِّلَّةُ ، فَأَخَذَ ثَوْباً فَحَرَقَهُ ، فَجَعَلَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، فَلَمَّا أَنْ قُتِلَ جَرَّدُوهُ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله إلىٰ قائله ثقات .

١٥١٣٤ ـ وَعَنْ عَمَّارٍ ٱلدَّهْنِيِّ ، قَالَ : مَرَّ عَلِيٌّ (مص : ٣٤٠) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَلَىٰ كَعْبِ ٱلأَحْبَارِ فَقَالَ : يُقْتَلُ مِنْ ولَدِ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ رَجُلٌ فِي عِصَابَةٍ لاَ يَجِفُّ عَرَقُ خُيُولِهِمْ حَتَّىٰ يَرِدُوا عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ حَسَنٌ فَقَالُوا : هَـٰذَا يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؟ قَالَ : لاَ ، فَمَرَّ حُسَيْنٌ فَقَالُوا : هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) في الكبير ٣/١١٦ برقم (٢٨٤٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٥ من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، حدثنا شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن وائل ـ أو وائل بن علقمة ـ : أنه شهد ما هناك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شريك ليس ممن سمعوا عطاء قديماً .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « بن علي » .

(٣) التُّبَّانُ : سراويل قصيرة تستر العورة المغلظة .

(٤) في الكبير ٣/١١٧ برقم (٢٨٥٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٢١ من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أنبأنا جرير ، عن ابن أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، عن جرير غير محمودة ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، إلا أن عماراً لم يدرك القصة .

١٩٣/٩ ١٥١٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ / ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَنَامِ بِنِصْفِ ٱلنَّهَارِ ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئاً ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **دَمُ ٱلْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ** » فَلَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ .

رواه أحمد[2] والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥١٣٦ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ يَحيىٰ بْنِ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ يَوْمَ قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لَنَا خَالِدٌ : هَـٰذَا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ سَتُبْتَلَوْنَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي** » .

رواه الطبراني[3] والبزار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة ،

---

(١) في الكبير ٣/١١٧ برقم (٢٨٥١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/١٩٩ من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف : عمار لم يدرك هـٰذه القصة ، وأما رجاله فثقات .

(٢) في المسند ١/٢٤٢ ، ٢٨٣ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٣٨٠) من طريق عبد الرحمـٰن ، وعفان ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/١١٠ برقم (٢٨٢٢) و١٢/١٨٥ برقم (١٢٨٣٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/٢٣٧ من طريق الحجاج بن المنهال ، وسليمان بن حرب ،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٧١٠) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٨٠١) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٣) في الكبير ٤/١٩٢ برقم (٤١١١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٢٣٣ برقم (٢٦٤٥) من طريق عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن شقيق بن أبي عبد الله ، حدثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنا عند خالد بن عرفطة. . . . وهـٰذا إسناد حسن . وعمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة ترجمه البخاري في الكبير ٦/٤٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٢٤٤ . ←

وعمارة وثقه ابن حبان .

١٥١٣٧ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَامَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَفَعَلْتُمُوهَا ؟ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهُمَا وَصَالِحَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** » .

فَقِيلَ لِعُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ : إِنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ[1] : ذَاكَ شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ .

رواه الطبراني[2] وفيه محمد بن سليمان بن بزيع ولم أعرفه ، وبقية

← وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩٨ من طريق محمد بن الصلت ، عن علي بن هاشم ، به .
وقد تحرف « شقيق » فيه إلىٰ « سفيان » . ولفظ المرفوع عنده : « إنكم ستلقون بعدي » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٠٨٧٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٢) في الكبير ٥/ ١٨٥ برقم (٥٠٣٧) من طريق محمد بن سليمان بن بزيع الجزار ، حدثنا محمد بن حميد الأصباعي ، حدثنا يوسف بن صهيب ، عن حبيب بن يسار قال : . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف فيه محمد بن سلمان بن بزيع ، روىٰ عن محمد بن حميد ، ومصعب بن المقدام ـ وإسماعيل بن أبان . وروىٰ عنه عبد الله بن محمد بن أسيد الأصبهاني ، وأبو العباس بن عقدة ، ومحمد بن علي الكوفي .
ومحمد بن حميد الأصباعي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣١ـ٢٣٢ وأفاد أنه روىٰ عنه أبو زرعة وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وما رأيت فيه جرحاً .
وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٦ من طريق أبي العباس بن عقدة ، حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك ، حدثنا إسماعيل بن عامر ، أخبرنا الحكم بن محمد بن القاسم ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي : أن زيد بن أرقم . . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن عقدة ، وهو : أحمد بن محمد بن سعيد ، قال السلمي في سؤالاته للدارقطني برقم (٤٠) : « وسألته عن ابن عقدة ؟ فقال : حافظ محدث ، ولم يكن في الدين بالقوي ، ولا أزيد علىٰ هـٰذا » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٣٦ : « ابن عقدة الحافظ ، أبو العباس ، محدث الكوفة ، شيعي متوسط ضعفه غير واحد ، وقواه آخرون » . وقال البرقاني : قلت للدارقطني : أَيْش أكثر ما في نفسك من ابن عقدة ؟ قال : الإكثار من المناكير » . وانظر ←

رجاله ثقات . (مص : ٣٤١) .

١٥١٣٨ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : وُلِدَ ٱلْحُسَيْنُ لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ ٱلْجُمْعَةِ يَوْمَ عَاشُوراءَ[1] سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ ، قَتَلَهُ سِنَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ، وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ٱلأَصْبَحِيُّ مِنْ حِمْيَرَ ، وَحَزَّ رَأْسَهُ وَأَتَىٰ بِهِ عُبَيْدَ ٱللهِ بْنَ زِيَادٍ . فَقَالَ سِنَانٌ :

أَوْقِـرْ رِكَـابِـي[2] فِضَّـةً وَذَهَبَـا أَنَـا[3] قَتَلْـتُ المَلِـكَ ٱلْمُحَجَّبَـا
قَتَلْـتُ خَيْـرَ ٱلنَّـاسِ أُمّـاً وَأَبَـا

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

١٥١٣٩ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ حِينَ جَاءَ نَعْيُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، لَعَنَتْ أَهْلَ ٱلْعِرَاقِ ، وَقَالَتْ : قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، غَرُّوهُ وَذَلُّوهُ ، لَعَنَهُمُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[5] ورجاله موثقون .

« تاريخ بغداد » ٥/ ١٤ والكامل لابن عدي ١/ ٢٠٨ ، ولسان الميزان ١/ ٢٦٣ـ ٢٦٤ ، وسير أعلام النبلاء » ١٥/ ٣٤٠ ، وفيها كثير من مصادر ترجمة هٰذا الحافظ .

وفيه إسماعيل بن عامر قال الدارقطني : « شيخ من شيوخ الشيعة » . انظر سؤالات السلمي للدارقطني برقم (٢٥٢) .

وفيه الحكم بن محمد وهو مجهول .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٤٢٨١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ظ ، د) زيادة « في المحرم » .

(٢) أي : حمل مطيتي حملاً ثقيلاً من . . . .

(٣) في « شذرات الذهب » ١/ ٢٧٤ نشر دار ابن كثير : « إني » .

(٤) في الكبير ٣/ ١١٧ برقم (٢٨٥٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وانظر « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٥٢ وفيه « المحببا » بدل « المحجبا » . وانظر أيضاً « شذرات الذهب » ١/ ٢٧٤ .

(٥) في الكبير ٣/ ١٠٨ برقم (٢٨١٨) و٢٣/ ٣٣٨ برقم (٧٨٦) وابن عساكر في « تاريخ

١٥١٤٠ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ ٱلْمِنْقَرِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ ، فَدَخَلَ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ قَاتِلُ ٱلْحُسَيْنِ ، فَإِذَا شَيْخٌ آدَمُ فِيهِ جَنأٌ[١] طَوِيلُ ٱلأَنْفِ ، فِي وَجْهِهِ بَرَشٌ[٢] ، فَأُوقِفَ بِحِيَالِ ٱلْحَجَّاجِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ٱلْحَجَّاجُ ، فَقَالَ : أَنْتَ قَتَلْتَ ٱلْحُسَيْنَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَكَيْفَ صَنَعْتَ بِهِ ؟

قَالَ : دَعَمْتُهُ بِٱلرُّمْحِ وَهَبَرْتُهُ بِٱلسَّيْفِ هَبْراً .

فَقَالَ لَهُ ٱلْحَجَّاجُ : أَمَا إِنَّكُمَا لَنْ تَجْتَمِعَا فِي دَارٍ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله / ثقات . ١٩٤/٩

١٥١٤١ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ـ يَعْنِي : ٱلنَّخَعِيَّ ـ قَالَ : لَوْ كُنْتُ فِيمَنْ قَتَلَ ٱلْحُسَيْنَ ، ثُمَّ غُفِرَ لِي ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ ٱلْجَنَّةَ ، ٱسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَمُرَّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْظُرَ فِي وَجْهِي .

رواه الطبراني[٤] ، (مص : ٣٤٢) ورجاله ثقات .

← دمشق » ١٤/ ٢١٤٢ من طريق حجاج بن منهال ، وأبي الوليد الطيالسي ،

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩٨ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١١٧٠) من طريق هاشم بن القاسم ،

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٤/ ٢٣٧ من طريق سليمان بن حرب ،

جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت أم المؤمنين أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٠ و٦١) .

(١) الجنأ : انحناء الكاهل على الصدر ، أي فيه احيداب في ظهره .

(٢) البَرَشُ : اختلاف اللون : فيه نقطة حمراء وأخرىٰ سوداء أو غبراء ، أو نحو ذلك .

(٣) في الكبير ٣/ ١١٢ برقم (٢٨٢٨) من طريق فرات بن محبوب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثني أسلم المنقري قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، فرات بن محبوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٩٩) . وانظر الأثر التالي .

(٤) في الكبير ٣/ ١١٢ برقم (٢٨٢٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٧ من ←

١٥١٤٢ ـ وَعَنِ ٱللَّيْثِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَعْدٍ ـ قَالَ : أَبَى ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْ يَسْتَأْسِرَ ، فَقَاتَلُوهُ فَقَتَلُوهُ ، وَقَتَلُوا بَنِيهِ وَأَصْحَابَهُ ٱلَّذِينَ قَاتَلُوا مَعَهُ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ : ٱلطَّفُّ ، وَٱنْطُلِقَ بِعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ ، وَسُكَيْنَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ ، إِلَىٰ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَعَلِيٌّ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ قَدْ بَلَغَ ، فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَىٰ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَأَمَرَ بِسُكَيْنَةَ فَجَعَلَهَا خَلْفَ سَرِيرِهِ لِئَلاَّ تَرَىٰ رَأْسَ أَبِيهَا وَذَوِي قَرَابَتِهَا ، وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ فِي غُلٍّ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَضَرَبَ عَلَىٰ ثَنِيَّتَي ٱلْحُسَيْنِ ، فَقَالَ :

نُفَلِّـقُ هَـامـاً مِـنْ رِجَـالٍ أَحِبَّـةٍ ... إِلَيْنَـا وَهُـمْ كَـانُـوا أَعَـقَّ وَأَظْلَمَـا

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد : ٢٢] ، فَثَقُلَ عَلَىٰ يَزِيدَ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرٍ ، وَتَلاَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ آيَةً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ يَزِيدُ : بَلْ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَا وَٱللهِ لَوْ رَآنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغْلُولِينَ لأَحَبَّ أَنْ يُخَلِّيَنَا مِنَ ٱلْغُلِّ .

فَقَالَ : صَدَقْتَ ، فَخَلُّوهُمْ مِنَ ٱلْغُلِّ .

فَقَالَ : وَلَوْ وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بُعْدٍ لأَحَبَّ أَنْ يُقَرِّبَنَا .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَقَرِّبُوهُمْ ، فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ وَسُكَيْنَةُ يَتَطَاوَلاَنِ لِتَرَيَا رَأْسَ أَبِيهِمَا ، وَجَعَلَ يَزِيدُ يَتَطَاوَلُ فِي مَجْلِسِهِ لِيَسْتُرَ رَأْسَهُ[1] ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَجُهِّزُوا وَأَصْلَحَ إِلَيْهِمْ وَأُخْرِجُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .

← طريق سعيد بن خُثَيْم ، عن محمد بن خالد ، عن إبراهيم قال : لو كنت. . . . وهـٰذا أثر إسناده إلىٰ إبراهيم النخعي صحيح .

(١) في (مص) : « رأس أبيه » وهو خطأ ، وفي (ظ) : « رأس الحسين » .

رواه الطبراني[1] (مص : ٣٤٣) ورجاله ثقات .

١٥١٤٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : لَمَّا أُتِيَ ٱبْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ ٱلْحُسَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَجَعَلَ يَجْعَلُ قَضِيباً فِي يَدِهِ فِي عَيْنِهِ ، وَأَنْفِهِ ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : ٱرْفَعِ ٱلْقَضِيبَ .

قَالَ لَهُ : لِمَ ؟

فَقَالَ : رَأَيْتُ فَمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

رواه الطبراني[2] وفيه حرام بن عثمان ، وهو متروك .

١٥١٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا أُتِيَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ ٱلْحُسَيْنِ ، جَعَلَ يَنْكُتُ بِٱلْقَضِيبِ ثَنَايَاهُ ، يَقُولُ : لَقَدْ كَانَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ جَمِيلاً .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأَسُوءَنَّكَ ، إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْثُمُ حَيْثُ يَقَعُ قَضِيبُكَ .

قَالَ : فَٱنْقَبَضَ .

رواه البزار[3] ، والطبراني بأسانيد ، ورجاله وثقوا .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٠٤ برقم (٢٨٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٧٠ ـ من طريق يحيى بن بكير ، حدثني الليث قال : أَبَى الحسين. . . . وهٰذا أثر إسناده صحيح إلى الليث ، وهو : ابن سعد . وأما يحيىٰ فهو : ابن عبد الله بن بكير .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٠٦ برقم (٥١٠٧) من طريق سليمان بن بلال ، عن حرام بن عثمان ، عن أبي عتيق ، عن ثابت بن مرداس ، عن زيد بن أرقم. . . . وحرام بن عثمان قال يحيى بن معين : الحديث عن حرام حرام . وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٨٢ـ١٨٣ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٤ برقم (٢٦٤٩) من طريق مفرج بن شجاع بن عبيد الله الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا يوسف بن عبدة ، عن ثابت وحميد ، عن أنس. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ البزار قال الخطيب : مجهول ، ووهاه أبو الفتح الأزدي .

9/195 ١٥١٤٥ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي ٱلنَّوْمِ كَأَنَّ رِجَالاً مِنَ / ٱلسَّمَاءِ نَزَلُوا ، مَعَهُمْ حِرَابٌ يَتَتَبَّعُونَ قَتَلَةَ ٱلْحُسَيْنِ ، فَمَا لَبِثْتُ أَنْ نَزَلَ ٱلْمُخْتَارُ فَقَتَلَهُمْ .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٥١٤٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : رَأْسُ[2] ٱلْحُسَيْنِ أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ فِي ٱلإِسْلاَمِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٥١٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَإِذَا رَأْسُ ٱلْحُسَيْنِ قُدَّامَهُ عَلَىٰ تُرْسٍ ، فَوَٱللهِ مَا لَبِثْتُ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ فَإِذَا رَأْسُ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ عَلَىٰ تُرْسٍ ، فَوَٱللهِ مَا لَبِثْتُ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَىٰ مُصْعَبِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَإِذَا رَأْسُ ٱلْمُخْتَارِ عَلَىٰ تُرْسٍ ، فَوَٱللهِ مَا لَبِثْتُ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ[4] ، وَإِذَا رَأْسُ مُصْعَبِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ عَلَىٰ تُرْسٍ .

← ويوسف بن عبده روىٰ عن ثابت وحميد أحاديث منكرة .
وقال البزار : لا نعلم رواه عن حميد إلا يوسف بن عبدة . . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٢٥ برقم (٢٨٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٥ ـ وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٣٩٧) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

(١) في الكبير ٣/١٦٣ برقم (٢٨٣٣) من طريق أحمد بن بشير ، عن مجالد ، عن الشعبي . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف إلى الشعبي فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف .

(٢) في (مص) : « رأيت » ، وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٣/ ١٢٥ برقم (٢٨٧٦) من طريق أحمد بن حميد الجهمي ، حدثنا الواقدي ، عن عيسى بن عبد الرحمـٰن السلمي ، عن الشعبي . . . . وهـٰذا أثر في إسناده أحمد بن حميد وما رأيت له ترجمة ، والواقدي وهو متروك .

(٤) في (مص) : « عبد الله » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وقال : مَا كَانَ لِهَـٰؤُلَاءِ عَمَلٌ إِلاَّ ٱلرُّؤُوسُ ، ورجال الطبراني ثقات .

١٥١٤٨ ـ وَعَنْ دُوَيْدٍ ٱلْجُعْفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ ٱنْتُهِبَتْ جَزُورٌ مِنْ عَسْكَرِهِ ، فَلَمَّا طُبِخَتْ إِذَا هِيَ دَمٌ فَأَكْفَؤُوهَا .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٥١٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلطَّحَانِ ، قَالَ : كُنْتُ فِي خُزَاعَةَ ، فَجَاؤُوا بِشَيْءٍ مِنْ تَرِكَةِ ٱلْحُسَيْنِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : نَنْحَرُ أَوْ نَبِيعُ فَنَقْسِمُ ؟ (مص : ٣٤٤) .

قَالَ : ٱنْحَرُوا . فَجَلَسْتُ عَلَىٰ جَفْنَةٍ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ[3] فارتْ نَاراً .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥١٥٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ بَعْجَةَ ، قَالَ : أَوَّلُ ذُلٍّ دَخَلَ عَلَى ٱلْعَرَبِ :

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٥ برقم (٢٨٧٧) من طريق سعيد بن سويد ، عن عبد الملك بن عمير ، وهـٰذا أثر إسناده حسن .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » برقم (٢٦٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٢٤٤ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٨٨) ـ من طريق محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا علي أبو محمد القرشي ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن الغنوي ، عن عبد الملك بن عمير . . . . وهـٰذا أثر إسناده مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .

(٢) في الكبير ٣/ ١٢١ برقم (٢٨٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٧) ـ من طريق إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا دويد الجعفي ، عن أبيه قال : لما قتل الحسين . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف جداً ، إسماعيل السدي متهم بالرفض وهـٰذا الأثر دعوة إلىٰ بدعته ، وأبو دويد ما وجدت له ترجمة وكذلك ابنه دويد ، والله أعلم . و« دويد » بالمهملة ، ويقال : « ذويد » بالمعجمة .

(٣) في (ظ ، د) ، وفي مصادر التخريج « وضعت » وهو الأشبه .

(٤) في الكبير ٣/ ١٢١ برقم (٢٨٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣١ ـ من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا أبو نمير : عم الحسن بن سعيد ، عن أبي حميد الطحان قال : . . . . وأبو نمير ، وأبو حميد ما ظفرت لأي منهما بترجمة .

قَتْلُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَٱدِّعَاءُ زِيَادٍ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٥١٥١ ـ وَعَنْ أَبِي رَجَاء ٱلْعُطَارِدِيِّ[2] قَالَ : لاَ تَسُبُّوا عَلِيّاً ، وَلاَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ، فَإِنَّ جَاراً لَنَا مِنْ بِلْهُجَيْمٍ[3] قَالَ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْفَاسِقِ[4] : ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَتَلَهُ ٱللهُ .

فَرَمَاهُ ٱللهُ بِكَوْكَبَيْنِ[5] فِي عَيْنَيْهِ ، فَطَمَسَ ٱللهُ بَصَرَهُ .

رواه الطبراني[6] ورجاله رجال الصحيح .

١٥١٥٢ ـ وَعَنْ حَاجِبِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْقَصْرَ خَلْفَ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَٱضْطَرَمَ فِي وَجْهِهِ نَاراً .

فَقَالَ : هَـٰكَذَا بِكُمِّهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : هَلْ[7] رَأَيْتَ قُلْتُ : نَعَمْ . وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَ ذَلِكَ .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٣ برقم (٢٨٧٠) ، وابن أبي شيبة في مصنفه من طريق أبي الجواب ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٩٥ من طريق علي بن محمد ،
جميعاً : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن بعجة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية يونس عن أبي إسحاق مضطربة .
وعمرو بن بعجة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣١٦ـ٣١٧ وقال : « رأىٰ علياً » ومفهوم ذلك أنه لم يسمعه والله أعلم . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧١ . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢١ وقال : « سمع علياً » فالله أعلم .

(٢) في (ظ ، د) : « العطاء » .

(٣) أي : من بني الهجيم .

(٤) في (د) زيادة : « يعني : » .

(٥) الكوب : بياض يعشي العين .

(٦) في الكبير ٣/ ١١٢ برقم (٢٨٣٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٢ من طريق أبي عامر ، وأبي عاصم ، قالا : حدثنا قرة بن خالد ، حدثنا أبو رجاء العطاردي. . . . وهـٰذا أثر رجاله ثقات .

(٧) في (مص) : « بل » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ، وحاجب عبيد الله لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥١٥٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ ٱلْمَلِكِ : أَيُّ وَاحِدٍ أَنْتَ إِنْ أَعْلَمْتَنِي أَيَّ عَلاَمَةٍ كَانتْ يَوْمَ قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ .

فَقَالَ : قُلْتُ : لَمْ تُرْفَعْ حَصَاةٌ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ إِلاَّ وُجِدَ تَحْتَهَا دَمُ عَبِيطٍ .

وَقَالَ لِي عَبْدُ ٱلْمَلِكِ : إِنِّي وَإِيَّاكَ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ لَقَرِينَانِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٥١٥٤ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : مَا رُفِعَ بِٱلشَّامِ حَجَرٌ يَوْمَ قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلاَّ عَنْ دَمٍ . (مص : ٣٤٥) .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥١٥٥ ـ وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ ، قَالَتْ : قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ جُوَيْرِيَةٌ ، فَمَكَثَتِ ٱلسَّمَاءُ أَيَّاماً مِثْلَ ٱلْعَلَقَةِ / . ١٩٦/٩

رواه الطبراني[4] ، ورجاله إلىٰ أم حكيم رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٢ برقم(٢٨٣١) من طريق مالك بن إسماعيل أبي غسان النهدي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبد الملك بن كردوس ، عن حاجب عبيد الله بن زياد. . . . وهـٰذا أثر منكر ، عبد السلام بن حرب ثقة حافظ ولـٰكن له بعض ما ينكر وهـٰذا منها ، وعبد الملك بن كردوس مستور ، وحاجب عبيد الله بن زياد مجهول . وفاعل « أضرم » هو الله تعالىٰ أضرب عن ذكره إجلالاً وتكريماً .

(٢) في الكبير ٣/ ١١٩ برقم (٢٨٥٦) من طريق هشيم ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص ، عن الزهري ، قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناد ضعيف ، أبو معشر هو : نجيح ، وهو ضعيف ، ومحمد بن عبد الله بن سعيد ما ظفرت له بترجمة ، فالله أعلم . والدم العبيط هو : الدم الطري .

(٣) في الكبير ٣/ ١١٣ برقم (٢٨٣٥) من طريق الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ابن جريج لم يصرح بالتحديث .

(٤) في الكبير ٣/ ١١٣ برقم (٢٨٣٦) من طريق علي بن مسهر ، حدثتني جدتي أم حكيم قالت : قتل الحسين. . . . وهـٰذا إسناد فيه : أم حكيم وما عرفتها .

١٥١٥٦ ـ وَعَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ ٱحْمَرَّتِ ٱلسَّمَاءُ .

قُلْتُ : أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُ ؟

قَالَ : إِنَّ ٱلْكَذَّابَ مُنَافِقٌ ، إِنَّ ٱلسَّمَاءَ ٱحْمَرَّتْ حِينَ قُتِلَ[١] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥١٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ٱنْكَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ كَسْفَةً حَتَّىٰ بَدَتِ ٱلْكَوَاكِبُ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ ، حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهَا هِيَ .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن .

١٥١٥٨ ـ وَعَنْ عِيسَى بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلْكِنْدِيِّ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ مَكَثْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِذَا صَلَّيْنَا ٱلْعَصْرَ نَظَرْنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ عَلَىٰ أَطْرَافِ ٱلْحِيطَانِ كَأَنَّهَا ٱلْمَلَاحِفُ

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « الحسين » .

(٢) في الكبير ٣/ ١١٣ برقم (٢٨٣٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن يحيىٰ ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ الربيع بن أبي راشد الكاهلي ، حدثنا منصور بن أبي نويرة ، عن أبي بكر بن عياش ، عن جميل بن زيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جميل بن زيد هو : الطائي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢١٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور .

وعبد الله بن يحيىٰ ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات :

منصور بن أبي نويرة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٢ وقال : « مستقيم الحديث » .

والربيع بن أبي راشد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٧٣ـ٢٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٦١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩٦ .

(٣) في الكبير ٣/ ١٤٤ برقم (٢٨٣٨) من طريق قيس بن أبي قيس البخاري ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وقد قبل بعضهم روايته إذا كان الراوي عنه أحد العبادلة ، أو قتيبة بن سعيد .

وشيخ الطبراني قيس بن أبي قيس : سلم البخاري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ٱلْمُعَصْفَرَةُ ، وَنَظَرْنَا إِلَى ٱلْكَوَاكِبِ يَضْرِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥١٥٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : لَمْ تَكُنْ فِي ٱلسَّمَاءِ حُمْرَةٌ حَتَّىٰ قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١٥١٦٠ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ أَبِي ، قَالَتْ : شَهِدَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلْجُعْفِيِّينَ قَتْلَ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَطَالَ ذَكَرُهُ حَتَّىٰ كَانَ يَلُفُّهُ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَكَانَ يَسْتَقْبِلُ الرَّاوِيَةَ بِفِيهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَىٰ آخِرِهَا .

قَالَ سُفْيَانُ : رَأَيْتُ وَلَدَ أَحَدِهِمَا ، كَانَ بِهِ خَبَلٌ وَكَأَنَّهُ مَجْنُونٌ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله إلىٰ جده سفيان ثقات (مص : ٣٤٦) .

١٥١٦١ ـ وَبِسَنَدِهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْوَرْسَ ٱلَّذِي أُخِذَ مِنْ عَسْكَرِ ٱلْحُسَيْنِ ، صَارَ مِثْلَ ٱلرَّمَادِ[4] .

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٤ برقم (٢٨٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٢٧ ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عيسى بن الحارث الكندي قال : . . . . وهـٰذا إسناد تالف : إبراهيم بن عثمان العبسي جد عثمان بن أبي شيبة متروك الحديث ، وعيسى بن الحارث لم نجد له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ٣/ ١١٤ برقم (٢٨٤٠) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : لم يكن. . . . وهو أثر إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن الأثر منكر .

(٣) في الكبير ٣/ ١١٩ برقم (٢٨٥٧) من طريق إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، حدثتني جدتي أم أبي قالت : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أم أبي سفيان .

(٤) أخرج في الكبير ٣/ ١١٩ برقم (٢٨٥٨) من طريق إسماعيل بن إسحاق الطالقاني ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٠ ـ من طريق أبي بكر الحميدي ، جميعاً : حدثنا سفيان ، حدثتني جدتي أم أبي قالت. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أم ←

١٥١٦٢ ـ وَعَنِ ٱلْأَعْمَشِ ، قَالَ : خَرِيَ رَجُلٌ عَلَىٰ قَبْرِ ٱلْحُسَيْنِ ، فَأَصَابَ أَهْلَ ذَلِكَ ٱلْبَيْتِ خَبَلٌ ، وَجُنُونٌ ، وَجُذَامٌ ، وَبَرَصٌ ، وَفَقْرٌ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٥١٦٣ ـ وَعَنِ ٱللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ فِي رَجَبٍ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْهُ ، وَٱسْتَخْلَفَ يَزِيدَ سَنَةَ سِتِّينَ ، وَفِي سَنَةِ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَقُتِلَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُمُّهُ أُمُّ ٱلْبَنِينَ عَامِرِيَّةٌ ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهُ لَيْلَىٰ بِنْتُ مَسْعُودٍ نَهْشَلِيَّةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٱلْأَكْبَرُ ، وَأُمُّهُ لَيْلَىٰ ثَقَفِيَّةٌ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ وَأُمُّهُ ٱلرَّبَابُ بِنْتُ مُرِّيٍّ كَلْبِيَّةٌ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ لِأُمِّ وَلَدٍ وَٱلْقَاسِمُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ لِأُمِّ وَلَدٍ ، وَعَوْنُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُسْلِمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَسُلَيْمَانُ مَوْلَى ٱلْحُسَيْنِ ، [وَعَبْدُ ٱللهِ رَضِيعُ ٱلْحُسَيْنِ][٢] ، وَقُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ / وَخَمْسِينَ سَنَةً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . ١٩٧/٩

رواه الطبراني[٣] ورجاله إلىٰ قائليه رجال الصحيح .

١٥١٦٤ ـ وَعَنْ مُنْذِرٍ ٱلثَّوْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا حُسَيْناً وَمَنْ قُتِلَ مَعَهُ ،

← أبي سفيان .

(١) في الكبير ٣/ ١٢٠ برقم (٢٨٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٤٤ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم المروزي ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، قوله ، وإسناده رجاله ثقات ، ولـٰكن الأثر منكر والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) مستدرك من (ظ ، د) ومصادر التخريج .

(٣) في الكبير ٣/ ١٠٣ برقم (٢٨٠٣) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني الليث بن سعد قال : توفي معاوية . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى الليث بن سعد .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحَنَفِيَّةِ : قُتِلَ مَعَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ كُلُّهُمْ ٱرْتَكَضَ فِي رَحِمِ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا وَعَنْهُمْ .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٥١٦٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ[2] .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٤٧) .

١٥١٦٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ[4] ـ يَعْنِي : ٱلْبَصْرِيَّ ـ قَالَ : قُتِلَ مَعَ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَٱللهِ مَا عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَهْلُ بَيْتٍ يَشْبَهُونَهُمْ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَمَنْ يَشُكُّ فِي هَـٰذَا ؟[5] .

١٥١٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فِي سَنَةِ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ ، وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ . وَكَانَ يَخْضِبُ بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ[6] .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٠٤ برقم (٢٨٠٥) من طريق عبد السلام بن عاصم الرازي ، حدثنا يحيى بن ضريس .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٨٥٥) من طريق أبي نعيم .
جميعاً : حدثنا فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري ، قال : . . . . وهـٰذا أثر رجاله ثقات ، لـٰكن فطر بن خليفة رمي بالتشيع .
(٢) في (ظ) زيادة : « سنة » .
(٣) في الكبير ٣/ ١٠٣ برقم (١٨٠٤) من طريق يحيى بن حسان ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : محمد بن علي . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح إلىٰ محمد بن علي .
(٤) في (ظ) : « الحسين » وهو تحريف .
(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/١١٨ برقم (٢٨٥٤) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابي موسىٰ ، عن الحسن قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح إلى الحسن ، وأبو موسىٰ هو : إسرائيل بن موسىٰ .
(٦) الكَتَمُ : نبت فيه حمرة يخلط بالوسمة ويختضب به للسواد .

رواه الطبراني[١] .

١٥١٦٨ ـ وَعنْ جعْفَرِ بْنِ مُحمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَلِيّاً قُتِلَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمانٍ وَخَمْسِينَ وَقُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ كَذَلِكَ[٢] وَمَاتَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ وَهُوَ كَذَلِكَ[٣] .

١٥١٦٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلَيْه دَيْنٌ كَثِيرٌ ، فَبَاعَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ عَيْنَ كَذَا وَعَيْنَ كَذَا .

رواه الطبراني[٤] وفيه نوح بن دراج ، وهو ضعيف .

١٥١٧٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحسنِ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، قَالَ : لَمَّا أُدْخِلَ ثَقَلُ[٥] ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَىٰ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَوُضِعَ رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ بكَىٰ يَزِيدُ ، وقَالَ :

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

أَمَا وَٱللهِ لَوْ كُنْتُ صَاحِبَكَ مَا قَتَلْتُكَ أَبداً .

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ : لَيْسَ هَـٰكَذَا .

---

(١) في الكبير ٣/ ٩٨ برقم (٢٧٨٣) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : . . . . وهـٰذا أثر صحيح الإسناد إلى ابن أبي شيبة .
وعبيد بن غنام بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٣٣) .
(٢) سقط من (مص ، د) قوله : « وقتل الحسين كذلك » .
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٩٨ برقم (٢٧٨٤) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : محمد بن علي قال : . . . .
وهـٰذا أثر صحيح الإسناد إلىٰ محمد بن علي .
وبشر بن موسىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٩٣٦) .
(٤) في الكبير ٣/ ١٢٣ برقم (٢٨٧١) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا نوح بن دراج ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمر بن علي بن حسين ، عن أبيه : علي بن الحسين . . . . وهـٰذا أثر فيه نوح بن دراج وهو متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وفيه . . . .
(٥) الثَّقَلُ : تطلق علىٰ كل خطير نفيس .

قَالَ يَزِيدُ : كَيْفَ يَا بْنَ أُمِّ ؟

قَالَ : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد : ٢٢] ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أُمِّ ٱلْحَكَمِ ، فقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ يعني : ٱبْنَ أُمِّ ٱلْحَكَمِ (مص : ٣٤٨) ـ :

لَهَـامٌ بِجَنْبِ ٱلطَّـفِّ أَدْنَـىٰ قَـرَابَـةً ... مِنِ ٱبْنِ زِيَادِ ٱلْعَبْدِ ذِي ٱلنَّسَبِ ٱلْوَغْلِ
سُمَيَّةُ أَمْسَىٰ نَسْلُهَا عَدَدَ ٱلْحَصَىٰ ... وَبِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلُ[١]

فَرَفَعَ يَزِيدُ يَدَهُ فَضَرَبَ صَدْرَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَقَالَ : ٱسْكُتْ .

١٩٨/٩ رواه الطبراني[٢] ومحمد/ بن الحسن ، هو ابن زبالة ضعيف .

١٥١٧١ ـ وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ ٱحْتَزُّوا رَأْسَهُ وَقَعَدُوا فِي أَوَّلِ مَرْحَلَةٍ يَشْرَبُونَ ٱلنَّبِيذَ ، يَتَحَيَّوْنَ بِٱلرَّأْسِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ قَلَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ حَائِطٍ ، فَكَتَبَ بِسَطْرِ دَمٍ :

أَتَـرْجُـو أُمَّـةٌ قَتَلَـتْ حُسَيْنـاً ... شَفَـاعَـةَ جَـدِّهِ يَـوْمَ ٱلْحِسَـابِ ؟!

فَهَرَبُوا وَتَرَكُوا ٱلرَّأْسَ ثُمَّ رَجَعُوا .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في هـٰذين البيتين إقواء . والإقواء في الشعر مخالفة القوافي برفع بيت ، وجر آخر .
والطَّفُّ : أرض من ضاحية الكوفة من الطريق البرية ، فيها قتل الحسين بن علي رضي الله عنه .

(٢) في الكبير ٣/ ١١٦ برقم (٢٨٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٣١٥ـ٣١٦ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن المخزومي قال : . . . . ومحمد بن الحسن المخزومي هو : ابن زبالة ، كذبوه .

(٣) في الكبير ٣/ ١٢٣ برقم (٢٨٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٤٤ ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا السري بن منصور بن عمار ، عن أبيه : منصور بن عمار ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قابيل قال : . . . . وهـٰذا أثر فيه عبد الله بن لهيعة ومنصور بن عمار وهما ضعيفان ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن ، والسري مجهولان .

١٥١٧٢ ـ وَعَنْ إِمَامٍ لِبَنِي سُلَيْمَانَ ، عنْ أَشْيَاخٍ لَهُ ، قَالَ : غَزَوْنَا ٱلرُّومَ فَنَزَلُوا فِي كَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِهِمْ ، فَقَرَؤُوا فِي حَجَرٍ مَكْتُوبٍ :

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلَتْ[1] حُسَيْناً شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ

فَسَأَلْنَاهُمْ (مص : ٣٤٩) مُنْذُ كَمْ بُنِيَتْ هَـٰذِهِ ٱلْكَنِيسَةُ ؟

قَالُوا : قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ نَبِيُّكُمْ بِثَلَاثِ مِئَةِ سَنَةٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥١٧٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ ٱلْجِنَّ تَنُوحُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٥١٧٤ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ ٱلْجِنَّ تَنُوحُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) صدر البيت عند الطبراني : « أيرجو معشر قتلوا حسيناً » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٢٤ برقم (٢٨٧٤) من طريق محمد بن غورك ، حدثنا أبو سعيد التغلبي ، عن يحيى بن يمان ، عن إمام لبني سليم ، عن أشياخ له. . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . وليس فيه من المعروفين غير يحيى بن يمان .

(٣) في الكبير ٣/ ١٢١ برقم (٢٨٦٢) من طريق حجاج بن المنهال ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٢٢ برقم (٢٨٦٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٤٢٥) من طريق هدبة بن خالد ،
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » ٢/ ٧٧٦ برقم (١٣٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٩ ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أم سلمة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه عمار بن أبي عمار روىٰ عن أمه ، عن أم سلمة ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ٣/ ١٢٢ برقم (٢٨٦٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ميمونة ، قالت : . . . . وهـٰذا أثر إسناده منقطع ، عمار لم يسمع ميمونة ، والله أعلم.

١٥١٧٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : مَا سَمِعْتُ نَوْحَ ٱلْجِنِّ مِنْذُ قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ٱللَّيْلَةَ ، وَمَا أَرَى ٱبْنِي إِلاَّ قُبِضَ ـ تَعْنِي : ٱلْحُسَيْنَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ

فَقَالَتْ لِجَارِيَتِهَا : ٱخْرُجِي ٱسْأَلِي .

فَأُخْبِرَتْ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ ، وَإِذَا جِنِّيَّةٌ تَنُوحُ :

أَلاَ يَا عَيْنُ فَٱحْتَفِلِي بِجُهْدِي ... وَمَنْ يَبْكِي عَلَى ٱلشُّهَدَاءِ بَعْدِي
عَلَىٰ رَهْطٍ تَقُودُهُمُ ٱلْمَنَايَا ... إِلَىٰ مُتَجَبِّرٍ فِي مُلْكِ عَبْدِ

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز ، وهو ضعيف .

١٥١٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي جَنَابٍ ٱلْكَلْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ٱلْجَصَّاصُونَ ، قَالُوا : كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا إِلَى ٱلْجَبَّانِ بِٱللَّيْلِ عِنْدَ مَقْتَلِ ٱلْحُسَيْنِ ، سَمِعْنَا ٱلْجِنَّ يَنُوحُونَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ :

مَسَحَ ٱلرَّسُولُ جَبِينَهُ ... فَلَهُ بَرِيقٌ فِي ٱلْخُدُودِ
أَبَوَاهُ مِنْ عَلْيَا قُرَيْـ ... ـشٍ جَدُّهُ خَيْرُ ٱلْجُدُودِ

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه ، وأبو جناب مدلس .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٢ برقم (٢٨٦٩) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٤١ ـ من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عمرو بن ثابت ، قال : عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : قالت أم سلمة. . . . وهـٰذا أثر فيه انقطاع حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة مرسل ، وعمرو بن ثابت ، وسويد بن سعيد ضعيفان ، وشيخ الطبراني القاسم بن عباد الخطابي ، روىٰ عن سويد بن سعيد ، وأحمد بن عثمان النوفلي ، وسلم بن جنادة السوائي . وروىٰ عنه الطبراني وحبيب بن الحسن البغدادي ، وأبو الشيخ الأصبهاني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ٣/ ١٢١ برقم (٢٨٦٥) من طريق إسماعيل بن عبد الرحمـٰن الأزدي ، عن أبي جناب قال : سمع. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . إسماعيل بن عبد الرحمـٰن الأسدي ، الأزدي ، الكوفي ، هـٰكذا قال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ١/ ١١٥ ، ثم قال : ←

١٥١٧٧ ـ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدٍ ٱلْجَهَمِيِّ (مص : ٣٥٠) مِنْ وَلَدِ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُنْشِدُ فِي قَتْلِ ٱلْحُسَيْنِ ، وَقَالَ هَـٰذَا ٱلشِّعْرُ لِزَيْنَبَ
١٩٩/٩ بِنْتِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ / :

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ ٱلنَّبِيُّ لَكُمْ : مَـاذَا فَعَلْتُـمْ وَأَنْتُـمْ آخِـرُ ٱلأُمَـمِ
بِعِتْـرَتِـي وَبِـأَنْصَـارِي وَذُرِّيَّتِـي مِنْهُمْ أُسَارَىٰ وَقَتْلَىٰ ضُرِّجُوا بِدَمِ
مَا كَانَ هَـٰذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلُفُونِي بِسُوءٍ فِي ذَوِي رَحِمِي

فَقَالَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيُّ : نَقُولُ : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ [الأعراف : ٢٣] .

رواه الطبراني[(١)] بإسناد منقطع .

١٥١٧٨ ـ ورواه[(٢)] بإسناد آخر أجود منه ، وزاد فيه فقال أبو الأسود الدؤلي :

« أحاديثه منكرة ، وقال الأزدي : هو متروك الحديث » .
ثم أخرجه برقم (٢٨٦٦) من طريق عبد الله بن الطفيل ، عن أبي زيد الفقيمي ، عن أبي جناب الكلبي ، به .
وعبد الله بن الطفيل ، وأبو زيد ما عرفتهما ، وأبو جناب ضعيف .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٤١ ، وعلقه الذهبي في « السير » ٣/ ٣١٦ من طريق عبيد بن جناد ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ عباد ـ حدثنا عطاء بن مسلم ، عن أبي جناب ، به .
(١) في الكبير ٣/ ١٢٤ برقم (٢٨٧٥) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، قال : سمعت أحمد بن محمد بن حميد الجهني ، من ولد أبي جهم بن حذيفة ، ينشد هـٰذا الشعر لزينب بنت عَقِيلِ بْنِ أبي طالب. . . . وهـٰذا أثر في إسناده أحمد بن محمد بن حميد الجهني ما وجدت له ترجمة .
(٢) في الكبير أيضاً ٣/ ١١٨ برقم (٢٨٥٣) من طريق الزبير بن بكار ، عن عمه : مصعب بن عبد الله قال : خرجت زينب الصغرىٰ بنت عقيل بن أبي طالب على الناس بالبقيع تبكي قتلاها بالطَّفِّ وهي تقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه زينب بنت عقيل وما وجدت لها ترجمة ، ولئن وجدت فالإسناد معضل والله أعلم .

أَقُــولُ وَزَادَنِــي حَنَقــاً وَغَيْظــاً أَزَالَ ٱللهُ مُلْــكَ بَنِــي زِيَــادِ
وَأَبْعَـدَهُـمْ كَمَـا بَعُـدُوا وَخَـانُـوا كَمَــا بَعُـدَتْ ثَمُـودُ وَقَـوْمُ عَـادِ
وَلاَ رَجَعَــتْ رَكَــائِبُهُــمْ إِلَيْهِــمْ إِذَا قَفَّــتْ إِلَــىٰ يَــوْمِ ٱلتَّنَــادِ

١٥١٧٩ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ ٱلْهَيْثَمِ (مص : ٣٥١) قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَلِمَ ٱلْحَجَرَ ، أَوْسَعَ لَهُ ٱلنَّاسُ ، وَٱلْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا [أَبَا][1] فِرَاسُ مَنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

هَـٰذَا ٱلَّذِي تَعْرِفُ ٱلْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ وَٱلْبَيْتُ يَعْرِفُـهُ وَٱلْحِلُّ وَٱلْحَرَمُ
هَـٰذَا ٱبْنُ خَيْـرِ عِبَـادِ ٱللهِ كُلِّهِـمِ هَـٰذَا ٱلتَّقِيُّ ٱلنَّقِيُّ ٱلطَّاهِرُ ٱلْعَلَمُ
يَكَـادُ يُمْسِكُـهُ عِـرْفَـانَ رَاحَتِـهِ رُكْنُ ٱلْحَطِيمِ لَـدَيْـهِ حِينَ يَسْتَلِمُ
إِذَا رَأَتْـهُ قُـرَيْـشٌ قَـالَ قَـائِلُهَـا : إِلَـىٰ مَكَـارِمِ هَـٰـذَا يَنْتَهِـي ٱلْكَرَمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَىٰ مِنْ مَهَابَتِهِ فَــلاَ يُكَلَّــمُ إِلاَّ حِيــنَ يَبْتَسِــمُ
فِـي كَفِّـهِ خَيْـزَرَانٌ رِيحُـهُ عَبِـقٌ بِكَـفِّ أَرْوَعَ فِـي عِـرْنِينِـهِ شَمَـمُ
مُشْتَقَّـةٌ مِـنْ رَسُـولِ ٱللهِ نَبْعَتُـهُ طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَٱلْخِيمُ وَٱلشِّيَمُ
لاَ يَسْتَطِيـعُ جَـوَادٌ بُعْـدَ غَـايَتِهِـمْ وَلاَ يُدَانِيهِمُ قَوْمٌ وَإِنْ (مص: ٣٥٢) كَرُمُوا
أَيُّ ٱلْعَشَـائِرِ لَيْسَـتْ فِـي رِقَـابِهِـمُ لأَوَّلِيَّــةِ هَـٰــذَا أَوْ لَــهُ نِعَــمُ

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير للطبراني ؛ فإن الفرزدق هو همام بن غالب ، أبو فراس .

(٢) في الكبير ٣/١٠١ برقم (٢٨٠٠) من طريق أبي حنيفة : محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ، حدثنا سليمان بن الهيثم قال : . . . . وهـٰذا أثر في إسناده أبو حنيفة الواسطي وهو ضعيف ، وسليمان بن الهيثم وهو مجهول ، ويزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ذكره ابن حبان في الثقات ٦/٢٧٧ .

وأخرج هـٰذه القصة أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/١٣٩ من طريق أحمد بن محمد بن ←

١٥١٨٠ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ : رَأَيْتَ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ؟

قَالَ : أَسْوَدَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ إِلاَّ شَعْرَاتٍ هَـٰهُنَا فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ ، فَلاَ أَدْرِي أَخضَبَ وَتَرَكَ ذَلِكَ ٱلْمَكَانَ تَشَبُّهاً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَمْ يَكُنْ شَابَ مِنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ ؟

٩/٢٠٠ قَالَ : وَرَأَيْتُ حَسَناً ـ وَقَدْ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ـ فَسَجَدَ بَيْنَ ٱلإِمَامِ / وَبَيْنَ بَعْضِ ٱلنَّاسِ ، فَقِيلَ لَهُ : ٱجْلِسْ .

فَقَالَ : قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

← سنان ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال : سمعت محمد بن زكريا قال : أخبرنا ابن عائشة ، عن أبيه قال : حج هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أحمد بن محمد بن سنان روىٰ عن محمد بن إسحاق الثقفي ، وروىٰ عنه الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني : أبو نعيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن زكريا هو : ابن دينار الغَلاَبي قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٤ : « كان صاحب حكايات وأخبار ، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات ، لأن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » . وباقي رجاله ثقات .

ابن عائشة هو : عُبَيْد الله بن محمد بن حفص المعروف بابن عائشة ، وأبوه هو : محمد بن خلف بن عمر بن موسىٰ . . .

وهـٰذه القصة ذكرها أبو الفرج في الأغاني ١٥/ ٣٢٦ـ٣٢٧ ، والأبيات في « ديوان الفرزدق » ٢/ ٨٤٨ـ٨٤٩ وقد اختلف في نسبة هـٰذه الأبيات فمن قائل: إنها للحزين الكناني في عبد الله ابن عبد الملك ، ومن قائل: إنها لداود بن سلم في قثم بن العباس، ومن قائل: إنها للفرزدق. وأزعم أنها ليست لواحد مما تقدم ، وإنما هي أبيات مخترعة لهـٰذه القصة ، فإن فيها عبق الشعر العباسي ، والله أعلم .

(١) في مسنده برقم (٦٧٧٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٠٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٢٧ والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٦١) ـ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سفيان ، قال : قلت لعبيد الله بن أبي يزيد : رأيت حسين بن علي ؟ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٥١٨١ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : حَجَّ ٱلْحُسَيْنُ خَمْساً وَعِشْرِينَ حِجَّةً مَاشِياً .

رواه الطبراني[١] بإسناد منقطع .

١٥١٨٢ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَمَرَّ عَلَىٰ بَيْتِ فَاطِمَةَ ، فَسَمِعَ حُسَيْناً يَبْكِي ، فَقَالَ : « **أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ بُكَاءَهُ يُؤْذِينِي ؟** » .

رواه الطبراني[٢] وإسناده منقطع ، وقد تقدم في حديث أبي أمامة الطويل في الإخبار بقتله[٣] : النهيُ عن بكائه رضي الله عنه ، وتقدم حديث بيعته في البيعة .

٢٣ ـ بَابُ مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥١٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** ، (مص : ٣٥٣) **وَفَاطِمَةُ**

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٥ برقم (٢٨٤٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٨٠ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال : حج الحسين. . . . وهـٰذا أثر إسناده معضل .
وأخرجه ابن عساكر ١٤/ ١٨٠ من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : حج الحسين بن علي. . . . وعبيد الله بن الوليد ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن عساكر ١٤/ ١٨٠ من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين : أن الحسين حج ماشياً ، وإن نجائبه تقاد وراءه . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٣/ ١١٦ برقم (٢٨٤٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٧١ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا أثر ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، وهو منقطع أيضاً ، وربما كان معضلاً .

(٣) برقم (١٥١١٣) .

سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ ، إلاَّ مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بنْتِ عِمْرَانَ » .

قلت : رواه الترمذي[1] غير ذكر فاطمة ومريم .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ . ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في المناقب (٣٧٦٨) باب : مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما . وأحمد ٣/٣ ، ٦٢ ، ٨٢ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٢٥) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٣٨ ، ٣٩ برقم (٢٦٠٩ ، ٢٦١١ ، ٢٦١٢ ، ٢٦١٣ ، ٢٦١٤ ، ٢٦١٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٤٣ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٢٣١ و١١/ ٩٠ وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٣/ ٦٤ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١١٦٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٠١) ـ والحارث ـ « بغية الباحث » برقم ٩٨٩ ـ من طرق حدثنا يزيد بن أبيه زياد القرشي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد القرشي ، ولـٰكنه متابع عليه ، وانظر التعليق السابق .
وقال البوصيري : « ورواه مسدد ، وابن أبي شيبة واللفظ له .
ورواه أحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان في « صحيحه » . . . والنسائي في « الكبرىٰ » بلفظ . . . .
والترمذي وصححه بلفظ : . . . . والحاكم ، ولفظه . . . . » .
نقول : إن الحديث صحيح بشواهده . يشهد له حديث أبي هريرة وقد تقدم برقم (١٥٠٨١) . وحديث حذيفة عند الترمذي في المناقب (٧٣٨١) وله شواهد أخرىٰ ، وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٩) . وانظر الأحاديث (١٥٠٨٢ حتىٰ ١٥٠٨٩) ، وأحاديث هـٰذا الباب أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٨ برقم (٢٦١١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٦٦٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٦٩) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٩٦٧) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٦٩٥٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٨) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٦٦ـ١٦٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٧١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٠٧ من طريق الحكم بن عبد الرحمـٰن بن أبي نُعْم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر « موارد الظمآن » .
ولفظ هـٰذه الرواية : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابني الخالة : عيسى بن مريم ، ويحيى بن زكريا » .

١٥١٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ : فَاطِمَةُ ، وَخَدِيجَةُ ، ثُمَّ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، إلا أنه قال : وآسية ، ورجال الكبير رجال الصحيح [غير محمد بن مروان الذهلي ، وثقه ابن حبان][٢] .

١٥١٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مَلَكاً مِنَ ٱلسَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ زَارَنِي فَٱسْتَأْذَنَ ٱللهَ فِي زِيَارَتِي فَبَشَّرَنِي ـ أَوْ أَخْبَرَنِي ـ أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي** » .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن مروان الذهلي وثقه ابن حبان .

---

(١) في الأوسط برقم (١١١١) وفي الكبير ١١/ ٤١٥ برقم (١٢١٧٩) من طريق أبي جعفر النفيلي ،
وأخرجه ابن عساكر ٧٠/ ١٠٧ من طريق داود الجعفري ،
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو جعفر النفيلي هو : عبد الله بن محمد .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٩٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٧٢٢) ، والحاكم في المستدرك برقم (٤٨٥٢) من طريق يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن علباء بن أحمد اليشكري ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وفيه زيادة .
وأخرجه أحمد ١/ ٣١٦ ، ٣٢٢ ، وابن حميد برقم (٥٩٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١٤٨) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٠١٠) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٣٦ برقم (١١٩٢٨) من طرق : حدثنا داود بن أبي الفرات الكندي ، به .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) ، وهو الصواب ، لأنه ليس في إسناد هـٰذا الحديث من يحمل هـٰذا الاسم ، وأزعم أنها خطفة عين من إسناد الحديث التالي .
(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٠٣ برقم (١٠٠٦) ، والبخاري في الكبير ١/ ٢٣٢ من طريق محمد بن مروان الذهلي ، حدثني أبو حازم ، حدثني أبو هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد تقدم هـٰذا الحديث ـ شطره الأول ـ برقم (١٥٠٨١) .

١٥١٨٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « **أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَنَّ**[1] **ٱبْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥١٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرَ أَبِيهَا ، قَالَتْ : وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَلْهَا ، فَإِنَّهَا لاَ تَكْذِبُ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنها قالت : مَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ أَصْدَقَ مِنْ فَاطِمَةَ ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٥١٨٨ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ (مص : ٣٥٤) أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِياً ، وَهِيَ تَقُولُ : وَٱللهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ أَحَبُّ / إِلَيْكَ مِنِّي وَمِنْ أَبِي ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً . ٢٠١/٩

فَٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا بِنْتَ فُلاَنَةَ ، أَلاَ أَسْمَعُكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قلت : رواه أبو داود[4] غير ذكر علي وفاطمة .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) هٰكذا جاءت في الحديث المتقدم (١٥٠٧٩) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٤ برقم (٢٦٥٠) وقد تقدم برقم (١٥٠٧٩) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٧٤٢) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٤٧٠٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٧٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٠٤٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٨٦) ـ من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن عمرو بن دينار ، قال : قالت عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمرو بن دينار لم يسمع من عائشة .

(٤) في الأدب (٤٩٩٩) باب : ما جاء في المزاح . وإسناده ضعيف .

(٥) في المسند ٤/ ٢٧٥ ، وفي « فضائل الصحابة » ١/ ٧٥ برقم (٣٩) ، والبزار في « كشف ←

١٥١٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَهُمَا يَضْحَكَانِ ، فَلَمَّا رَأَيَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتَا ، فَقَالَ لَهُمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكُمَا كُنْتُمَا تَضْحَكَانِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُمَانِي سَكَتُّمَا ؟** » .

فَبَادَرَتْ فَاطِمَةُ ، فَقَالَتْ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ هَـٰذَا : أَنَا أَحَبُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكِ .

فَقُلْتُ : بَلْ أَنَا أَحَبُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ .

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **يَا بُنَيَّةُ لَكِ رِقَّةُ ٱلْوَلَدِ ، وَعَلِيٌّ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكِ** » .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥١٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ ؟

قَالَ : « **فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا** » .

قُلْتُ : فَذَكَرَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط (مص : ٣٥٥) .

← الأستار » ٣/ ١٩٤ برقم (٢٥٤٩) وإسناده حسن ، والحديث صحيح لغيره ، وقد تقدم برقم (١٤٧٣١) .

(١) في الكبير ١١/ ٦٦ برقم (١١٠٦٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، حدثنا ملحان بن سليمان الدورقي ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . . وشيخ الطبراني : عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي تقدم برقم (٤١١) . وشيخه ملحان بن سليمان روىٰ عن عبد الله بن داود الخريبي ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن خلاد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٠٥٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٧٦٧١) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٠١٢) .

١٥١٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَرَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ فَاطِمَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَرَاكَ تَفْعَلُ شَيْئاً مَا كُنْتُ أَرَاكَ تَفْعَلُهُ مِنْ قَبْلُ ؟

قَالَ لِي : « **يَا حُمَيْرَاءُ ، إِنَّهُ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، أُدْخِلْتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَوَقَفْتُ عَلَىٰ شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ ، لَمْ أَرَ فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةً هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا ، وَلاَ أَبْيَضُ مِنْهَا وَرَقَةً ، وَلاَ أَطْيَبُ مِنْهَا ثَمَرَةً ، فَتَنَاوَلْتُ ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرَتِهَا ، فَأَكَلْتُهَا ، فَصَارَتْ نُطْفَةً فِي صُلْبِي ، فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى ٱلأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ ، فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ .**

فَإِذَا أَنَا ٱشْتَقْتُ إِلَىٰ رَائِحَةِ ٱلْجَنَّةِ شَمَمْتُ رِيحَ فَاطِمَةَ .

يَا حُمَيْرَاءُ ، إِنَّ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ كَنِسَاءِ ٱلآدَمِيِّينَ ، وَلاَ تَعْتَلُّ كَمَا يَعْتَلُّونَ » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه أبو قتادة الحراني ، وثقه أحمد ، وقال : كان يتحرى

---

(١) في الكبير ٢٢/٤٠١ برقم (١٠٠٠) من طريق عبد الله بن سعيد ـ أو سعد ، الرقي ، حدثنا أحمد بن أبي شيبة ، حدثنا أبو قتادة الحرَّاني ، حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني عبد الله بن سعيد روىٰ عن أحمد بن أبي شيبة ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وإسحاق بن زيد الخطابي .

وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الله بن محمد الحشاب ، ومحمد بن الحسين الأزدي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه أبو قتادة : عبد الله بن واقد الحراني وهو متروك .

وأحمد بن أبي شيبة هو : أحمد بن سليمان الرُّهاوي ، وهو ثقة حافظ . وانظر التهذيب وفروعه .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/٢٩ـ٣٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/٤١٢ـ٤١٣ ـ من طريق عبد الله بن حسان الأشمي الحراني قال : حدثنا عبد الله بن واقد ، به . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/٥١٨ .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع لا يشك المبتدىء في العلم في وضعه ، فكيف بالمتبحر ؟ ولقد كان الذي وضعه أجهل الجهال بالنقل والتاريخ ، فإن فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنوات . . .

وذكره الإسراء كان أشد لفضيحته ، فإن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة ، بعد موت ←

الصدق . وأنكر علىٰ من نسبه إلى الكذب ، وضعفه البخاري وغيره ، وقال بعضهم : متروك ، وفيه من لم أعرفه أيضاً ، وقد ذكر هـٰذا الحديث في ترجمته في الميزان[1] .

١٥١٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : « إِنَّ ٱللهَ غَيْرُ مُعَذِّبِكِ وَلاَ وَلَدَكِ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

خديجة . . . . » وانظر بقية كلامه هناك فإنه مفيد .

(١) أي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥١٨ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٠٢ شاهداً لحديث شبهه عنده .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٦٣ برقم (١١٦٨٥) من طريق أحمد بن ما بهرام الإيذجي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا إسماعيل بن موسى بن عثمان الأنصاري قال : سمعت صيفي بن ربعي يحدث عن عبد الرحمـٰن بن الغسيل ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨٦٩٣) وهو مستور ، وباقي رجاله ثقات : محمد بن مرزق هو : محمد بن محمد بن مرزوق قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الخطيب في تاريخه ٣/ ١٩٩ : « وكان ثقة » . وقال في الديوان : « ثقة ، يأتي بمناكير » .

وذكر ابن عدي له حديثين في « كامله » ٦/ ٢٢٩٣ وقال : « ولم أجد لابن مرزوق هـٰذا أنكر من هـٰذين الحديثين ، وهو لين » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٥٢ كما وثقه الدارقطني في سننه ٢/ ١٧٨ .

وقال الألباني في « الضعيفة » ١/ ٤٦٣ برقم (٤٥٧) : « إن محمد بن مرزوق ، وإن خرج له مسلم ، ففيه لين كما قال ابن عدي » !!

ولو أن غيره قال هـٰذا لاتهمه بالتهجم علىٰ صحيح مسلم وعلى العلماء ، وإن لفت أحد نظره إلىٰ ذلك لاتهمه بالجبن لأنه لا يجرؤ أن يقول شيئاً لهيبة الصحيح !! ! فرحمه الله وغفر له ذلك وإن كان هـٰذا التعليق قبل وفاته عليه رحمة الله تعالىٰ .

وأما إسماعيل بن موسى الأنصاري فقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٧٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩٦ ، وروىٰ عن أبيه قوله : « لا أعرفه ، وهو مجهول » . وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣ .

وقال الألباني في الضعيفة ١/ ٤٦٣ (٤٥٧) : « إن إسماعيل هـٰذا لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد ذكرنا مراراً أن توثيقه إذا انفرد به غير موثوق ، لا سيما إذا خالفه غيره كما هنا ، فقد قال

. . . .

← ابن أبي حاتم : عن أبيه : « إنه مجهول » .
وأما توثيق ابن حبان فقد قال المعلمي رحمه الله تعالىٰ في « التنكيل » ١/ ٤٥٠ـ٤٥١ :
« والتحقيق أن توثيقه علىٰ درجات :
الأولىٰ : أن يصرح به كأن يقول : « كان متقناً » أو « مستقيم الحديث » أو نحو ذلك .
الثانية : أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم .
الثالثة : أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث ، بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له علىٰ أحاديث كثيرة .
الرابعة : أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذاك الرجل معرفة جيدة .
الخامسة : ما دون ذلك .
فالأولىٰ لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة ، بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم .
والثانية : قريب منها .
والثالثة : مقبولة ، والرابعة : صالحة ، والخامسة : لا يؤمن فيها الخلل ، والله أعلم » .
وعلق الشيخ ناصر علىٰ ما تقدم بقوله : « هـٰذا تفصيل يدل علىٰ معرفة المؤلف ـ رحمه الله تعالىٰ ـ وتمكنه من علم الجرح والتعديل وهو ما لم أره لغيره ، فجزاه الله خيراً. . . » .
فهل ترىٰ أخي القارىء أن هـٰذا الكلام للشيخ ناصر ، وقوله : « لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد ذكرنا مراراً أن توثيقه إذا تفرد به غير موثوق » قد خرجا من مشكاة واحدة ؟! ! وانظر « تمام المنَّة » ص(٢٥) أيضاً .
وأختم التعليق علىٰ هـٰذه الفقرة بخلاصة انتهىٰ إليها الدكتور محمد عمر باز مول في كتابه « الإضافة » ص١٩٠ بعد أن عرض منهج ابن حبان في كتابيه « الصحيح » و« الثقات » عرض العالم الذي يريد إحقاق الحق ، وهي قوله : « وبناء علىٰ ما سبق جميعه لا يقال : إن توثيق ابن حبان للرجل من أدنىٰ درجات التوثيق ، بل الأمر علىٰ خلاف ذلك » .
ومن الغرابة اعتبار قول أبي حاتم : « بأنه مجهول » جرحاً لإسماعيل هـٰذا ، ولست أظن أن الألباني يجهل أن الجهالة وصف حيادي لا يفيد جرحاً للراوي ولا تعديلاً له ، بل غاية ما يرمي إليه هـٰذا الوصف التوقف حتىٰ يتبين حال الموصوف به .
قال السيوطي في « تدريب الراوي » ١/ ٣٢٠ : « جَهَّل جماعة من الحفاظ قوماً من الرواة لعدم علمهم بهم وهم معروفون بالعدالة عند غيرهم . وأنا أسرد ما في الصحيحين من ذلك :
أحمد بن عاصم البلخي ، جَهَّلَهُ أبو حاتم لأنه لم يخبر بحاله ، ووثقه ابن حبان ، وقال : روىٰ عنه أهل بلده .
إبراهيم بن عبد الرحمـٰن المخزومي ، جَهَّلَهُ ابن القطان ، وعرفه غيره ، فوثقه ابن حبان ←

١٥١٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وروىٰ عنه جماعة .
أسامة بن حفص المدني ، جَهَّلَهُ الساجي وأبو القاسم ، اللالكائي ، قال الذهبي : ليس بمجهول ، روىٰ عنه أربعة .
أسباط أبو اليسع ، جهله أبو حاتم وعرفه البخاري .
بيان بن عمرو ، جَهَّلَهُ أبو حاتم ، ووثقه ابن المديني ، وابن حبان ، وابن عدي ، وروىٰ عنه البخاري وأبو زرعة ، وعبد الله بن واصل .
الحسن بن الحسن بن يسار ، جَهَّلَهُ أبو حاتم ، ووثقه أحمد وغيره .
الحكم بن عبد الله البصري ، جَهَّلَهُ أبو حاتم ووثقه الذهلي ، وروىٰ عنه أربعة ثقات .
عباس بن الحسين القنطري ، جَهَّلَهُ أبو حاتم ، ووثقه أحمد وابنه ، وروىٰ عنه البخاري ، والحسن بن علي المعمري ، وموسى بن هارون الحمَّال وغيرهم .
محمد بن الحكم المروزي جَهَّلَهُ أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وروىٰ عنه البخاري » .
وقد سأل الحافظ الكبير ابن حجر شيخه العراقي : « ما يقول سيدي في أبي حاتم بن حبان إذا انفرد بتوثيق رجل لا يُعرف حاله إلا من جهة توثيقه له ؟ هل ينتهض توثيقه بالرجل إلىٰ درجة من يحتج به ؟
وإذا ذكر ذلك الرجل بعينه أحد الحفاظ كأبي حاتم الرازي بالجهالة ، هل يرفعها عنه توثيق ابن حبان ؟ » .
فأجابه الحافظ العراقي : « إن الذين انفرد ابن حبان بتوثيقهم لا يخلو : إما أن يكون الواحد منهم لم يرو عنه إلا راوٍ واحد ، أو روىٰ عنه اثنان ثقتان وأكثر بحيث ارتفعت عنه جهالة عينه .
فأما إن روىٰ عنه اثنان فأكثر ، ووثقه ابن حبان ، ولم نجد لغيره فيه جرحاً ، فهو ممن يحتج به ، وإن وجدنا لغيره فيه جرحاً مفسراً فالجرح مقدم .
وقد وقع لابن حبان جماعة ذكرهم في « الثقات » وذكرهم في « الضعفاء » فينظر أيضاً إن كان جرحه مفسراً فهو مقدم علىٰ توثيقه .
فأما من وثقهم ولا يعرف للواحد منهم إلا راوٍ واحد ، فقد ذكر ابن القطان في كتاب « بيان الوهم والإيهام » أن من لم يرو عنه إلا واحد ، ووثق فإنه تزول جهالته بذلك .
وذكر ابن عبد البر : أن من لم يرو عنه إلا واحد وكان معروفاً من غير حمل العلم : كالنجدة ، والشجاعة والزهد احْتُجَّ به ، وأما إذا تعارض توثيق ابن حبان بتجهيل أبي حاتم الرازي لمن وثقه ، فمن عرف حال الراوي بالثقة مقدم علىٰ من جهل حاله ، لأن من عرف معه زيادة علم . . . . » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَدْخَلَهَا بِإِحْصَانِ فَرْجِهَا وَذُرِّيَّتَهَا ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار بنحوه ، وفيه عمرو بن عتاب ، وقيل : بن غياث ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ٤٢ برقم (٢٦٢٥) و٢٢/ ٤٠٧ برقم (١٠١٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٥ برقم (٢٦٥١) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في « الموضوعات » ١/ ٤٢٢ ـ وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٨٨ ، والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٨٤ ، والحاكم في المستدرك برقم (٤٧٢٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٤/ ١٨٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٧٣ ـ ومن طريقه معاوية بن هشام ، عن عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو ـ ويقال : عمر ـ بن غياث قال البخاري : « فيه نظر » .
وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً علىٰ قلة روايته » . وقال أبو حاتم : منكر الحديث .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصم هـٰكذا إلا عمرو ، وهو كوفي ، لم يتابع علىٰ هـٰذا . وقد رواه غير معاوية ، عن عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زرّ مرسلاً » .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا غريب من حديث عاصم ، عن زرّ ، تفرد به معاوية » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « بل ضعيف ، تفرد به معاوية وهو ضعيف ، عن ابن غياث وهو واهٍ بمرة » .
نقول : وخالفه أبو نعيم ، فقد أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٤ من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . موقوفاً علىٰ زر .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٨٤ من طريق معاوية بن هشام ، قال : حدثنا عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود قال : إن فاطمة. . . . موقوفاً عليه ، وقال : « وهـٰذا أولىٰ » .
وتابع عمراً تليد بن سليمان المحاربي ـ وهو رافضي ضعيف ـ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٧٤ من طريق محمد بن إسحاق البلخي ، حدثنا تليد ، عن عاصم ، عن زر عن عبد الله ، قوله . وهـٰذه متابعة غير مجدية .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢١٦ ، و« لسان الميزان » ٤/ ٣٢٢ـ٣٢٣ ، و« العلل » للدارقطني ٥/ ٦٥ـ٦٦ .

١٥١٩٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : [« أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ ؟ » فَسَكَتُوا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ، قُلْتُ] :(١) أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ ، قَالَتْ : لاَ يَرَاهُنَّ / ٱلرِّجَالُ (مص : ٣٥٦) . ٢٠٢/٩

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي » ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا .

رواه البزار(٢) ، وفيه من لم أعرفه .

١٥١٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كُنْتَ تَزَوَّجْهَا فَرُدَّ عَلَيْنَا ٱبْنَتَنَا » إِلَىٰ هَـٰهُنَا ٱنْتَهَىٰ حَدِيثُ خَالِدٍ .

وَفِي ٱلْحَدِيثِ زِيَادَةٌ : قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱللهِ لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتُ عَدُوِّ ٱللهِ ، تَحْتَ رَجُلٍ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) . واستدركناه من (ظ ، د) ومصادر التخريج .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٥٢٦) ـ وهو في « كشف الأستار » (٣/ ٢٣٥) برقم (٢٦٥٣) من طريق محمد بن الحسين الكوفي ، حدثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عبد الله بن عمران ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، قيس بن الربيع ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن الحسين هو : ابن موسى الكوفي بيَّنا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٧١) .

وعبد الله بن عمران هو الطلحي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٣٠ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩ . وقال الذهبي في « الكاشف » : « صدوق » .

وقال العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٢٨٧ : « لا يتابع علىٰ حديثه » يعني حديث عثمان : « الحمىٰ حظ كل مؤمن من النار » . وليس هـٰذا تضعيفاً عاماً للراوي ، وإنما هـٰذه الرواية ضعف بها . فحديثه غير هـٰذا حسنة والله أعلم . وانظر « العيال » ٢/ ٥٩٣ برقم (٤١٢) .

وقال البزار : « لا نعلم له إسناداً غير هـٰذا عن علي » .

رواه الطبراني[١] في الثلاثة ، والكبير بنحوه مختصراً ، والبزار باختصار أيضاً ، وفيه عبيد الله بن تمام ، وهو ضعيف .

١٥١٩٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : خَطَبَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ فَاطِمَةَ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَسْمَاءَ مُتَزَوِّجَةٌ عَلِيّاً .

فَقَالَ لَهَا : « **مَا كَانَ لَهَا أَنْ تُؤْذِيَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيهما من لم أعرفه .

---

(١) في الصغير ٢/١٦ ، والأوسط برقم (٥٣١٢) ، والكبير ١١/٣٤٨ برقم (١١٩٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/٣١٨ـ٣١٩ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/٢٣٥ برقم (٢٦٥٢) من طريق عبيد الله بن تمام ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن تمام قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، روىٰ أحاديث منكرة » .

وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث ، وأمر أن يضرب علىٰ حديثه » .

وقال العقيلي في « الضعفاء » ٣/١١٨ : « كان عنده عجائب » ، وانظر « لسان الميزان » ٤/٩٧ـ٩٨ .

وقال الطبراني : لم يروه عن خالد الحذاء إلا عبيد الله بن تمام ، تفرد به محمد بن عبد الله بن تمام ، تفرد به محمد بن عبد الله الأرزي ، وقد تحرف « الأرزي » في الأوسط والصغير إلى « الأزدي » ، وفي الكبير إلى : « الرازي » .

نقول : لم يتفرد به محمد هـٰذا وإنما تابعه عليه معمر بن سهل عند البزار .

(٢) في الكبير ٢٢/٤٠٥ برقم (١٠١٥) و٢٤/١٥٢ (٣٩٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤١٩٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٧٨) من طريق ابن أبي شيبة ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/١٥٢ برقم (٣٩٢) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٨٩) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ،

جميعاً : حدثنا الأحوص بن جواب ، عن سليمان بن قرم ، عن هارون بن سعد ، عن أبي السفر ، عن حرة ، عن أسماء . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، حرة هـٰذه تروي عن أسماء بنت عميس ، ويروي عنها هشام بن سعد ←

١٥١٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنَّ حَسَنَ بْنَ حَسَنٍ بَعَثَ إِلَى ٱلْمِسْوَرِ يَخْطُبُ ٱبْنَةً لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُ يُوَافِينِي فِي وَقْتٍ ذَكَرَهُ ، فَلَقِيَهُ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ٱلْمِسْوَرُ ، وَقَالَ : مَا مِنْ سَبَبٍ وَلاَ نَسَبٍ وَلاَ صِهْرٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَسَبِكُمْ وَصِهْرِكُمْ ، وَلَـٰكِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فَاطِمَةُ شُجْنَةٌ**[1] **مِنِّي ، يَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا ، وَيَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا ، وَإِنَّهُ تَنْقَطِعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلأَنْسَابُ إِلاَّ نَسَبِي وَسَبَبِي** »[2] ، وَتَحْتَكَ ٱبْنَتُهَا ، فَلَوْ زَوَّجْتُكَ ، قَبَضَهَا ذَلِكَ .

فَذَهَبَ عَاذِراً لَهُ .

رواه الطبراني[3] وفيه أم بكر بنت المسور (مص : ٣٥٧) ولم . . . .

العجلي ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو السفر هو سعيد بن يُحْمِد .

وسليمان بن قرم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٩٨) وفي « مسند الموصلي » برقم (٥١٠٥) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هارون بن سعد إلا سليمان بن قرم ، تفرد به الجوهري » .

نقول : بل تابعه عليه أبو بكر بن أبي شيبة كما تقدم .

وقد سقط من إسناد الرواية الأولىٰ عند الطبراني « أبو السفر » .

(١) الشجنة ـ بكسر الشين وضمها ـ : شعبة في غصن من أغصان الشجرة ، أي : قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبه بذلك مجازاً واتساعاً ، وعند أحمد « مضغة » .

(٢) في (مص) : « سنتي » وهو تصحيف .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٦ برقم (٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم برقم (٤٧٤٧) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ٦٤ باب : الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلا نسبه ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عبّاد المكي ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن جعفر بن محمد ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور بن مخرمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة أم بكر بنت المسور لم يوثقها أحد ، وتفرد عنها ابن أخيها : عبد الله بن جعفر . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !!

وخالفه عبد الله بن أحمد ، فأخرجه في المسند ٤/ ٣٣٢ من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر ، وجعفر ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

يجرحها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥١٩٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ ، وَيَرْضَىٰ لِرِضَاكِ » .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده حسن .

وجعفر بن محمد هو الصادق ، وهٰذه متابعة يصح بها الحديث إن شاء الله .

وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٥٦) من طريق عبد العزيز بن يحيى بن عبد الله العامري ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٠٥ برقم (١٠١٤) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي،

وأخرجه الخلال في « السنة » برقم (٦٥٥) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ٦٤ من طريق إسحاق بن محمد الفروي ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها المسور . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أم بكر ما عرفنا لها رواية عن أبيها ، والله أعلم .

وعبد العزيز بن يحيى العامري ما عرفته ، وإسحاق الفروي ضعيف ، عن عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور. . . وإسحاق ضعيف .

وأما الحديث المرفوع المذكور فهو متفق عليه أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٧١٤) باب : مناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٩) باب : فضائل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٠١٧) .

(١) في الكبير ١/ ١٠٨ برقم (١٨٢) ، وأبو يعلىٰ في معجم شيوخه برقم (٢٢٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٧٦٢ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٣٥ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٥٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٣٠) من طريق عبد الله بن محمد بن سالم القزاز ، حدثنا حسين بن زيد ، عن علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد علي بن الحسين بن علي ، عن جده : الحسين بن علي ، عن علي. . . . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل الحسين بن زيد منكر الحديث لا يحل أن يحتج به » . وانظر معجم شيوخ الموصلي ص(٢٥٩) .

وهو في جزء ابن غطريف ١/ ٧٨ برقم (٣١) ، وفي « الذرية الطاهرة » ١/ ١٢٠ برقم

١٥١٩٩ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ فَقَامَتْ بِحِذَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقَابِلَهُ ، فَقَالَ : « **ٱدْنِي يَا فَاطِمَةُ** » ، فَدَنَتْ دَنْوَةً ،

ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْنِي يَا فَاطِمَةُ** » . فَدَنَتْ دَنْوَةً ،

ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْنِي يَا فَاطِمَةُ** » فَدَنَتْ دَنْوَةً[١] حَتَّىٰ قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ عِمْرَانُ : فَرَأَيْتُ صُفْرَةً قَدْ ظَهَرَتْ عَلَىٰ وَجْهِهَا وَذَهَبَ ٱلدَّمُ ، فَبَسَطَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَرَائِبِهَا ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ مُشْبِعَ ٱلْجَوْعَةِ ، وَقَاضِيَ ٱلْحَاجَةِ وَرَافِعَ ٱلْوَضْعَةِ ، لاَ تُجِعْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ** » .

فرَأَيْتُ صُفْرَةَ ٱلْجُوعِ قَدْ ذَهَبَتْ عنْ وَجْهِهَا / ، وَظَهَرَ ٱلدَّمُ ، ثُمَّ سَأَلْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَتْ : مَا جُعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا عِمْرَانُ . ٩/٢٠٣

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عتبة بن حميد ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(٢٣٥) من طريق عبد الله بن محمد بن سالم ، به .

(١) ليست في (ظ ، د) ولا في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠١١) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ،
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٢٢ من طريق عمرو بن حماد ،
جميعاً : حدثنا مسهر بن عبد الملك الهمداني ، عن عتبة : أبي معاذ البصري ، عن عكرمة ، عن عمران بن حصين. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عكرمة ما عرفنا له رواية عن عمران فيما نعلم والله أعلم .
وطريق الطبراني فيه عبد الله بن عمر بن أبان متهم بالتشيع ، وإسناد الدولابي فيه عمرو بن حماد وقد رمي بالرفض .
وعتبة هو : ابن حميد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٤٢٨) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عكرمة إلا عتبة ، تفرد به مسهر ، ولا يروىٰ عن عمران إلا بهـٰذا الإسناد » .

٢٤ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي فَضْلِهَا وَتَزْوِيجِهَا بِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٥٢٠٠ ـ عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلْجَاهِلِيَّةَ ، قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ ـ رَحِمَهُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : « **هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ لَسْتُ بِدَجَّالٍ** » .

رواه البزار[1] وقال : معنىٰ قوله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَسْتُ بِدَجَّالٍ** » **يَدُلُّ** عَلَىٰ أَنَّهُ قَدْ كَانَ وَعَدَهُ (مص : ٣٥٨) فَقَالَ : إِنِّي لاَ أُخْلِفُ ٱلْوَعْدَ ، وحُجْرٌ لاَ يُعلم روىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ هـٰذا الحديث ، ورجاله ثقات ، إلا أن حُجْراً لم يسمع من النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥٢٠١ ـ وَعَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ أَيْضاً ، وَكَانَ قَدْ أَكَلَ ٱلدَّمَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلْجَمَلَ وَصِفِّينَ .

فَقَالَ : خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٥١ برقم (١٤٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٤ برقم (٣٥٧٠) ـ من طريق عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا موسى بن قيس ، عن حجر بن قيس . . . . وحجر بن عنبس ـ ويقال : قيس لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم . وموسى بن قيس قال العقيلي : « من الغلاة في الرفض » .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٤/ ١٦٥ من طريق قيس بن الربيع ، عن موسى بن قيس ، عن حجر بن عنبس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : « لقد زوجتك غير دجال » . وقيس بن الربيع ضعيف .

(٢) الطبراني في الكبير ٣/ ٣٤ برقم (٣٥٧١) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ١٢ ، والعقيلي في « الضعفاء » ٤/ ١٦٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي / ٣٨٢ ـ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا موسى بن قيس ، قال : سمعت حُجْر بن عنبس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

١٥٢٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٥٢٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَأُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ ٱلشَّهَادَةَ لِلْحَدِيثِ فَلَمْ أُرْزَقْهَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ يَقُولُ[2] ، وَنَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ : « **إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَفَعَلْتُ ، قَالَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ بَنَىٰ جَنَّةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ قَصَبٍ بَيْنَ كُلِّ قَصَبَةٍ إِلَىٰ قَصَبَةٍ[3] لُؤْلُؤَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ مُشَذَّرَةٍ[4] بِٱلذَّهَبِ ، وَجَعَلَ سُقُوفَهَا زَبَرْجَداً أَخْضَرَ ، وَجَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُكَلَّلَةً بِٱلْيَوَاقِيتِ ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَيْهَا غُرَفاً ، لَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَلَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ ،**

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٩٤ برقم (١٠٣٠٥) و٢٢/ ٤٠٧ برقم (١٠٢٠) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٤١٥ من طريق عبد النور بن عبد الله المسمعي ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، حدثني مسروق ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وعبد النور قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ١١٤ : « كان غالياً في الرفض ، ويضع الحديث ، خبيثاً » .

غير أن الذهبي رحمه الله قال في ميزانه ٢/ ٦٧١ : « كذاب ، وقال العقيلي : كان يغلو في الرفض ، ووضع هـٰذا عن شعبة. . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، فالذهبي قَوَّلَ العقيلي ما لم يقل رحمهما الله تعالىٰ .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٧٧ : « ولفظ العقيلي : لا يقيم الحديث ، وليس من أهله ، والحديث موضوع ولا أصل له » . وما اهتديت إلىٰ هـٰذا في الضعفاء ، فالله أعلم . وانظر الحديث الآتي برقم (١٥٢٣٦) .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٧١ ، ولسان الميزان ٤/ ٧٧ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ٣٩٧ـ ٣٩٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤١١ ، والفوائد المجموعة (٣٩٠) . والكشف الحثيث ص(١٧٤) برقم (٤٦٥) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (د) : « قصبتين » بدل « قصبة إلىٰ قصبة » .

(٤) يقال : شَذَّر العقد ، إذا فصل بين حباته بقطع من الذهب أو بالخرز .

وَلَبِنَةً مِنْ دُرٍّ ، وَلَبِنَةً مِنْ يَاقُوتٍ ، وَلَبِنَةً مِنْ زَبَرْجَدٍ ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عُيُوناً تَنْبُعُ فِي نَوَاحِيهَا (مص : ٣٥٩) وَحُفَّتْ بِالْأَنْهَارِ ، وَجَعَلَ عَلَى ٱلْأَنْهَارِ قِبَاباً مِنْ دُرٍّ [قَدْ شُعِّبَتْ بِسَلَاسِلِ ٱلذَّهَبِ ، وَحُفَّتْ][1] بِأَنْوَاعِ ٱلشَّجَرِ ، وَبَنَىٰ فِي كُلِّ غُصْنٍ قُبَّةً ، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قُبَّةٍ أَرِيكَةً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ غِشَاؤُهَا ٱلسُّنْدُسُ وَٱلْإِسْتَبْرَقُ ، وَفَرَشَ أَرْضَهَا بِٱلزَّعْفَرَانِ ، وَفُتِقَ بِٱلْمِسْكِ وَٱلْعَنْبَرِ ، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قُبَّةٍ حَوْرَاءَ ، وَٱلْقُبَّةُ لَهَا مِئَةُ بَابٍ ، عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ حَارِسَانِ وَشَجَرَتَانِ ، فِي كُلِّ قُبَّةٍ مَفْرَشٌ وَكِتَابٌ ، مَكْتُوبٌ
حَوْلَ / ٱلْقِبَابِ آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ . ٩/٢٠٤

قُلْتُ لِجِبْرِيلَ : لِمَنْ بَنَى ٱللهُ هَـٰذِهِ ٱلْجَنَّةَ ؟ قَالَ بَنَاهَا[2] لِفَاطِمَةَ ٱبْنَتِكَ وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سِوَىٰ جِنَانِهِمَا تُحْفَةً أَتْحَفَهُمَا وَأَقَرَّ عَيْنَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي ، وهو كذاب .

١٥٢٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي ٱلْإِسْلَامِ ، وَأَنِّي . . . . وَأَنِّي . . .

قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » .

قَالَ : وَتُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ أَوْ قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَ عَنِّي .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) ليست في (ظ) .

(٣) في الكبير ٢٢/٤٠٧ـ٤٠٨ برقم (١٠٢٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/١٢٩ـ١٣٠ من طريق عبد النور بن عبد الله المسمعي ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، حدثني مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد النور ، قال العقيلي : « كان غالياً في الرفض ، ويضع الحديث ، خبيثاً » . وانظر التعليق السابق .

قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّىٰ آتِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ عُمَرُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي ٱلْإِسْلَامِ ، وَأَنِّي . . . . . وَأَنِّي . . . .

قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » .

قَالَ : وَتُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ، فَأَعْرَضَ ، فَرَجَعَ عُمَرُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ ٱللهِ فِيهَا .

ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ عَلِيٍّ حَتَّىٰ نَأْمُرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ ٱلَّذِي طَلَبْنَا (مص : ٣٦٠) .

قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيَانِي ، وَأَنَا فِي سَبِيلٍ ، فَقَالاَ : بِنْتُ عَمِّكَ تُخْطَبُ ، فَنَبَّهَانِي لِأَمْرٍ ، فَقُمْتُ أَجُرُّ رِدَائِي : طَرَفٌ عَلَىٰ عَاتِقِي وَطَرَفٌ آخَرُ فِي ٱلْأَرْضِ ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ عَلِمْتَ قِدَمِي فِي ٱلْإِسْلَامِ ، وَمُنَاصَحَتِي ، وَأَنِّي . . . . وَأَنِّي . . . .

قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ يَا عَلِيُّ ؟** » . قُلْتُ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ .

قَالَ : « **وَمَا عِنْدَكَ ؟** » . قُلْتُ : فَرَسِي ، وَبَدَنِي ـ يَعْنِي : دِرْعِي .

قَالَ : « **أَمَّا فَرَسُكَ فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْهُ ، وَأَمَّا بَدَنُكَ فَبِعْهَا** » . فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً ، فَأَتَيْتُ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً ، فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ٱبْغِنَا بِهَا طِيباً** » وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا .

فَجَعَلَ لَهَا سَرِيراً مُشَرَّطاً بِٱلشَّرِيطِ وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَمَلأَ ٱلْبَيْتَ كَثِيباً ـ يَعْنِي : رَمْلاً ـ وَقَالَ : « **إِذَا أَتَتْكَ فَلاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيَكَ** » .

فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ ، فَقَعَدَتْ فِي جَانِبِ ٱلْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَهَـٰهُنَا أَخِي ؟** » .

فَقَالَتْ : أُمُّ أَيْمَنَ : أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ٱبْنَتَكَ ؟

فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : ٱئْتِينِي بِمَاءٍ فَقَامَتْ إِلَىٰ قَعْبٍ[١] فِي ٱلْبَيْتِ ، فَجَعلَتْ فِيهِ مَاءً فَأَتَتْهُ بِهِ ، فَمَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : « **قُومِي** » فَنَضَحَ[٢] بَيْنَ ثَدْيَيْهَا ، وَعَلَىٰ رَأْسِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱئْتِينِي بِمَاءٍ** » . فَعَلِمْتُ ٱلَّذِي يُرِيدُهُ فَمَلأْتُ ٱلْقَعْبَ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ثُمَّ مَجَّهُ فِيهِ ثُمَّ صَبَّ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَبَيْنَ يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي**
٢٠٥/٩ **أُعِيذُهُ/ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ** » . (مص : ٣٦١) ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْخُلْ عَلَىٰ أَهْلِكَ بِٱسْمِ ٱللهِ وَٱلْبَرَكَةِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٥٢٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضاً[٤] أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : لاَ يُزَوِّجُنِي .

قَالَ : إِذَا لَمْ يُزَوِّجْكَ فَمَنْ يُزَوِّجُ وَإِنَّكَ مِنْ أَكْرَمِ ٱلنَّاسِ عَلَيْهِ وَأَقْدَمِهِمْ فِي ٱلإِسْلاَمِ ؟

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، إِلَىٰ بَيْتِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، إِذَا رَأَيْتِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِيبَ نَفْسٍ وَإِقْبَالاً

---

(١) القعب : قدح ضخم غليظ .

(٢) نضح : رَشَّ .

(٣) في الكبير ٢٢/٤٠٩ـ٤١٠ برقم (١٠٢١) ، وابن حبّان في صحيحه برقم (٦٩٤٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٥) ـ من طريق الحسن بن حماد ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن يعلى الأسلمي ، ولتمام الفائدة انظر « موارد الظمآن » بتحقيقنا .

(٤) ساقطة من (ظ) .

عَلَيْكِ ، فَاذْكُرِي لَهُ أَنِّي ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ ، فَلَعَلَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ يُيَسِّرَهَا لِي .

قَالَ : فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَتْ مِنْهُ طِيبَ نَفْسٍ وَإِقْبَالاً فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ذَكَرَ فَاطِمَةَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَذْكُرَهَا .

قَالَ : « **حَتَّىٰ يَنْزِلَ ٱلْقَضَاءُ** » . قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ . وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَذْكُرْ لَهُ ٱلَّذِي ذَكَرْتَ .

فَلَقِيَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ مَا أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ ، فَٱنْطَلَقَ عُمَرُ إِلَىٰ حَفْصَةَ فَقَالَ : يَا حَفْصَةُ إِذَا رَأَيْتِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِقْبَالاً - يَعْنِي : عَلَيْكِ - فَٱذْكُرِينِي لَهُ وَٱذْكُرِي فَاطِمَةَ لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يُيَسِّرَهَا لِي .

قَالَ : فَلَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ فَرَأَتْ طِيبَ نَفْسٍ وَرَأَتْ مِنْهُ إِقْبَالاً ، فَذَكَرَتْ لَهُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : « **حَتَّىٰ يَنْزِلَ ٱلْقَضَاءُ** » .

فَلَقِيَ عُمَرُ حَفْصَةَ فَقَالَتْ لَهُ : يَا أَبَتَاهُ ، وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ ذَكَرْتُ لَهُ شَيْئاً ، (مص : ٣٦٢) فَٱنْطَلَقَ عُمَرُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكَ مِنْ فَاطِمَةَ ؟

فَقَالَ : أَخْشَىٰ أَنْ لاَ يُزَوِّجَنِي .

قَالَ : فَإِنْ لَمْ يُزَوِّجْكَ فَمَنْ يُزَوِّجُ ؟ وَأَنْتَ أَقْرَبُ خَلْقِ ٱللهِ إِلَيْهِ[١] .

فَٱنْطَلَقَ عَلِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُ عَائِشَةَ ، وَلاَ مِثْلُ حَفْصَةَ .

قَالَ : فَلَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ فَاطِمَةَ .

قَالَ : « **فَٱفْعَلْ** » . قَالَ : مَا عِنْدِي إِلاَّ دِرْعِي ٱلْحُطَمِيَّةُ[٢] قَالَ : « **فَٱجْمَعْ**

---

(١) في (ظ) : « الناس » بدل « خلق الله » .

(٢) الحطمية : نسبة إلىٰ حطمة بن محارب الذي كان يصنع الدروع ، أو هي التي تكسر ←

مَا قَدرْتَ عَلَيْهِ ، وَٱئْتِنِي بِهِ » . قَالَ فَأَتَىٰ بِٱثْنَتَي عَشْرَةَ أُوقِيَةً : أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ ، فَأَتَىٰ بِهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَزَوَّجَهُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَقَبَضَ ثَلاثَ قَبْضَاتٍ ، فَدَفَعَهَا إِلَىٰ أُمِّ أَيْمَنَ ، فَقَالَ : « **ٱجْعَلِي مِنْهَا قَبْضَةً فِي ٱلطِّيبِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : **وَٱلْبَاقِي فِيمَا يُصْلِحُ ٱلْمَرْأَةَ مِنَ ٱلْمَتَاعِ** » / . ٢٠٦/٩

فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنَ ٱلْجِهَازِ وَأَدْخَلَتْهُمْ بَيْتاً ، قَالَ : « **يَا عَلِيُّ لاَ تُحْدِثَنَّ إِلَىٰ أَهْلِكَ شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيَكَ** » . فَأَتَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فَاطِمَةُ مُتَقَنِّعَةٌ ، وَعَلِيٌّ قَاعِدٌ ، وَأُمُّ أَيْمَنَ فِي ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ : « **يَا أُمَّ أَيْمَنَ ٱئْتِينِي بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ** » ، فَأَتَتْهُ بِقَعْبٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ مَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ فَاطِمَةَ فَشَرِبَتْ ، وَأَخَذَ مِنْهُ[1] فَضَرَبَ جَبِينَهَا وَبَيْنَ كَتِفَيْهَا وَصَدْرَهَا .

ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ٱشْرَبْ** » .

ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ فَضَرَبَ بِهِ جَبِينَهُ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً** » .

فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ أَيْمَنَ ، وَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ، أَهْلَكَ** » .

وفي رِوَايَةٍ[2] قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ ، (مص : ٣٦٣) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَاطِمَةَ

← وتحطم السيوف ، أو هي الثقيلة .

(١) سقط من (ظ) قوله : « وأخذ منه » .

(٢) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٥٥ برقم (١٤١٠) من طريق إبراهيم بن زياد الصائغ ، حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا أبو المحياة : يحيى بن يعلى التيمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ البزار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠٠ـ ١٠١ وقال أبو حاتم : « كتبت عنه ببغداد » ، وقال : كان حجاج بن الشاعر يحسن القول فيه والثناء عليه ، وسأله ابنه عنه فقال : « صدوق » . كما ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٩ وذكر بعض ما قاله أبو حاتم ، ويحيى بن يعلى التيمي متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة .

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه البزار[1] وفيه محمد بن[2] ثابت بن أسلم ، وهو ضعيف .

١٥٢٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ تُذْكَرُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلاَ يَذْكُرُهَا أَحَدٌ إِلاَّ صَدَّ عَنْهُ حَتَّىٰ يَئِسُوا مِنْهَا ، فَلَقِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ عَلِيّاً ، فَقَالَ : إِنِّي وَٱللهِ مَا أَرَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْبِسُهَا إِلاَّ عَلَيْكَ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : فَهَلْ تَرَىٰ ذَلِكَ ؟ مَا أَنَا بِأَحَدِ ٱلرَّجُلَيْنِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ دُنْيَا يَلْتَمِسُ مَا عِنْدِي وَقَدْ عَلِمَ مَا لِي صَفْرَاءُ وَلاَ بَيْضَاءُ ، وَمَا أَنَا بِٱلْكَافِرِ ٱلَّذِي يَتَرَفَّقُ بِهَا عَنْ دِينِهِ ـ يَعْنِي : يَتَأَلَّفُهُ بِهَا ـ إِنِّي لأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ .

فَقَالَ سَعْدٌ : إِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَتُفَرِّجَنَّهَا عَنِّي ، فَإِنَّ لِي فِي ذَلِكَ فَرَجاً .

قَالَ : أَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَ : تَقُولُ : جِئْتُ خَاطِباً إِلَى ٱللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَرْحَباً » كَلِمَةً ضَعِيفَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ سَعْدٍ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ فَعَلْتُ ٱلَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ أَنْ رَحَّبَ بِي كَلِمَةً ضَعِيفَةً .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٥٣ـ١٥٥ برقم (١٤٠٩) وجاءت من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا بشار بن محمد ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن أنس. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن ثابت بن أسلم قال ابن معين : « ليس بشيء » .
وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو داود ، والنسائي ، والدارقطني : « ضعيف » . وقال أبو زرعة : « لين ». . . .
وبشار بن محمد هو البناني ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١٧ وقد روىٰ عنه غير واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا محمد بن ثابت ، ولا عنه إلا بشار » .
(٢) سقط من (د) : « محمد بن » .

فَقَالَ سَعْدٌ : أَنْكَحكَ وَٱلَّذِي بَعَثَهُ بِٱلْحَقِّ إِنَّهُ لاَ خُلْفَ ٱلآنَ ، ولاَ كَذِبَ عِنْدَهُ ، أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَتَأْتِيَنَّهُ ٱلآنَ[١] فَلَتَقُولَنَّ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، مَتَىٰ تُبْنِينِي ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ : هَـٰذِهِ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنَ ٱلأُولَىٰ ، أَوَلاَ أَقُولُ[٢] : يَا رَسُولَ ٱللهِ حَاجَتِي ؟

قَالَ : قُلْ كَمَا أَمَرْتُكَ .

فَـٱنْطَلَقَ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : يَـا رَسُولَ ٱللهِ مَتَـىٰ تُبْنِينِي ؟ قَـالَ : « **ٱللَّيْلَـةَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

ثُمَّ دَعَا بِلاَلاً ، فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ ٱبْنَتِي ٱبْنَ عَمِّي ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُنَّةِ أُمَّتِي ٱلطَّعَامُ عِنْدَ ٱلنِّكَاحِ ، فَأْتِ ٱلْغَنَمَ** (مص : ٣٦٤) **فَخُذْ شَاةً وَأَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ ، وَٱجْعَلْ لِي قَصْعَةً أَجْمَعُ عَلَيْهَا ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارَ ، فَإِذَا فَرَغْتَ ، فَآذِنِّي** » .

فَٱنْطَلَقَ ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ بِقَصْعَةٍ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَطَعَنَ
٢٠٧/٩ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَأْسِهَا ، وَقَالَ : « **أَدْخِلِ ٱلنَّاسَ عَلَيَّ / زُفَّةً زُفَّةً**[٣] **وَلاَ تُغَادِرَنَّ زُفَّةً إِلَىٰ غَيْرِهَا** » يَعْنِي : إِذَا فَرَغَتْ زُفَّةٌ فَلاَ يَعُودُونَ ثَانِيَةً ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَرِدُونَ كُلَّمَا فَرَغَتْ زُفَّةٌ وَرَدَتْ أُخْرَىٰ حَتَّىٰ فَرَغَ ٱلنَّاسُ .

ثُمَّ عَمَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَا فَضَلَ مِنْهَا ، فَتَفَلَ فِيهِ وَبَارَكَ ، وَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ٱحْمِلْهَا إِلَىٰ أُمَّهَاتِكَ ، وَقُلْ لَهُنَّ : كُلْنَ وَأَطْعِمْنَ مَنْ غَشِيَكُنَّ** » .

ثُمَّ قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ ، فَقَالَ : « **إِنِّي زَوَّجْتُ بِنْتِي ٱبْنَ عَمِّي ، وَقَدْ عَلِمْتُنَّ مَنْزِلَتَهَا مِنِّي ، وَأَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ، فَدُونَكُنَّ**

---

(١) في مصادر التخريج جميعها « غداً » .

(٢) في (ظ ، د) : « ولا أقول » .

(٣) أي : طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة . سميت بذلك لزفيفها في مشيها وإقبالها بسرعة .

ٱبْنَتَكُنَّ » فَقُمْنَ ٱلنِّسَاءُ[1] فَغَلَّفْنَهَا[2] مِنْ طِيبِهِنَّ ، وَأَلْبَسْنَهَا مِنْ ثِيَابِهِنَّ ، وَحَلَّيْنَهَا مِنْ حُلِيِّهِنَّ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ ٱلنِّسَاءُ ذَهَبْنَ وَبَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرٌ ، وَتَخَلَّفَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَىٰ رِسْلِكِ ، مَنْ أَنْتِ ؟** » .

قَالَتْ : أَنَا ٱلَّتِي أَحْرُسُ ٱبْنَتَكَ إِنَّ ٱلْفَتَاةَ لَيْلَةَ بِنَائِهَا لاَ بُدَّ لَهَا مِنِ ٱمْرَأَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْهَا إِنْ عَرَضَتْ لَهَا حَاجَةٌ أَوْ أَرَادَتْ أَمْراً أَفْضَتْ بِذَلِكَ إِلَيْهَا .

قَالَ : « **فَإِنِّي أَسْأَلُ إِلَـٰهِي أَنْ يَحْرُسَكِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكِ وَمِنْ خَلْفِكِ وَعَنْ يَمِينِكِ وَعَنْ شِمَالِكِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ** » .

ثُمَّ صَرَخَ بِفَاطِمَةَ ، فَأَقْبَلَتْ ، فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيّاً جَالِساً إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٦٥) بَكَتْ فَخَشِيَ[3] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ بُكَاؤُهَا أَنَّ عَلِيّاً لاَ مَالَ لَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟ مَا أَلَوْتُكِ**[4] **فِي نَفْسِي ، وَقَدْ أَصَبْتُ لَكِ خَيْرَ أَهْلِي ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ زَوَّجْتُكِ سَعِيداً فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ فِي ٱلآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّالِحِينَ ، فَلاَزَمَهَا**[5] » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَسْمَاءُ ٱئْتِينِي بِٱلْمِخْضَبِ** »[6] ، فَأَتَتْ

---

(١) في هـٰذه المسالة أقوال : منها : أن تكون النساء بدلاً من نون النسوة ، أو أن تكون النون علامة جمع ، والنساء : فاعل ، أو أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر .
أو أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني . وانظر « إعراب القرآن » لأبي جعفر النحاس ٣/ ٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ٨٢ .

(٢) أي : لطخنها بالطيب .

(٣) في مصادر التخريج جميعها « فأشفق » .

(٤) أي : ما قصرت ولا فترت ولا ضعفت في حبك ورعايتك . . .

(٥) في أصولنا ، ومصادر التخريج جميعها « فلان منها » إلا نسخة من المصنف فيها « لازمنها أو لازميها » . ورجح الشيخ حبيب الرحمـٰن ما أثبتناه .

(٦) المِخْضَب : الإجانة تغسل فيها الثياب ، وعاء كبير .

أَسْمَاءُ بِالْمِخْضَبِ ، فَمَجَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَمَسَحَ فِي وَجْهِهِ وَقَدَمَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ ، (ظ : ٥٢٢) فَأَخَذَ كَفّاً مِنْ مَاءٍ ، فَضَرَبَ بِهِ عَلَىٰ رَأْسِهَا وَكَفّاً بَيْنَ ثَدْيَيْهَا ثُمَّ رَشَّ جِلْدَهُ وَجِلْدَهَا ، ثُمَّ ٱلْتَزَمَهَا فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّهَا مِنِّي وَإِنِّي مِنْهَا ، ٱللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ عَنِّي ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرْتَنِي فَطَهِّرْهُمَا** » .

ثُمَّ دَعَا بِمِخْضَبٍ آخَرَ ، ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً فَصَنَعَ بِهِ كَمَا صَنَعَ بِهَا ، ثُمَّ دَعَا لَهُ كَمَا دَعَا لَهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : « **قُومَا إِلَىٰ بَيْتِكُمَا جَمَعَ ٱللهُ بَيْنَكُمَا فِي سِرِّكُمَا ، وَأَصْلَحَ بَالَكُمَا** » .

ثُمَّ قَامَ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِمَا بَابَهُ بِيَدِهِ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : فَأَخْبَرَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَهُمَا خَاصَّةً لاَ يُشْرِكُهُمَا فِي دُعَائِهِ أَحَدٌ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ فِي حُجْرَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه / الطبراني[1] وفيه يحيى بن العلاء ، وهو متروك . ٢٠٨/٩

١٥٢٠٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ نَفَرٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ :

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤١٠ـ٤١٢ برقم (١٠٢٢) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٥٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء البجلي ، عن عمه : شعيب بن خالد ، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس . . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٧٨٢) . وفي إسناده يحيى بن العلاء وهو متروك ، واتهم بالوضع . وباقي رجاله ثقات :

المسيب بن نجبة فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٤) في « مسند الدارمي » .

وسبرة بن المسيب ترجمه البخاري في الكبير ١٨٩/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٦/٤ وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤١/٤ .

وأما حنظلة بن سبرة فقد ترجمه البخاري في الكبير ٣٨/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٢/٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٥/٦ .

تنبيه : لقد تحرفت « سبرة » عند عبد الرزاق إلىٰ « سمرة » .

عِنْدَكَ فَاطِمَةُ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا حَاجَةُ ٱبْنِ أَبِي طَالِبٍ** ؟ » رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَرْحَباً وَأَهْلاً** » لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا . فَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ أُولَئِكَ ٱلرَّهْطِ (مص : ٣٦٦) مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ[١] ، فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي : « **مَرْحَباً وَأَهْلاً** » .

قَالُوا : يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا ، أَعْطَاكَ ٱلأَهْلَ وَٱلْمَرْحَبَ .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ . قَالَ : « **يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لاَ بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ** » .

قَالَ سَعْدٌ : عِنْدِي كَبْشٌ ، وَجَمَعَ لَهُ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَصْوُعاً مِنْ ذُرَةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ٱلْبِنَاءِ قَالَ : « **لاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّىٰ تَلْقَانِي** » . فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بِنَائِهِمَا** » .

رواه الطبراني[٢] ، والبزار بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ نَفَرٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : لَوْ خَطَبْتَ فَاطِمَةَ .

وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَبَارِكْ لَهُمَا فِي شِبْلَيْهِمَا** » .

---

(١) في (د) : « وهم ينتظرونه » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٠ برقم (١١٥٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٥٢ برقم (١٤٠٧) وأحمد ٥/ ٣٥٩ ، والموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٤٤٤ ، ٤٤٤٥) ـ والطحاوي في « المشكل » برقم (٣٠١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٢٣ ، وابن سعد في « الطبقات الكبرىٰ » ٨/ ١٢ـ١٣ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٥٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٧/ ٧٥ مطولاً ، من طريق عبد الرحمٰن بن حميد الرؤاسي ، حدثنا عبد الكريم بن سَليط ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الكريم بن سليط بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٢٨) .

ورجالهما رجال الصحيح ، غير عبد الكريم ابن سَلِيط . ووثقه ابن حبان .

١٥٢٠٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَفَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَمَا رَأَيْنَا عُرْساً كَانَ أَحْسنَ مِنْهُ ، حَشَوْنَا ٱلْفِرَاشَ ـ يَعْنِي : ٱللِّيفَ ـ وَأَتَيْنَا بِتَمْرٍ وَزَبِيبٍ فَأَكَلْنَا ، وَكَانَ فِرَاشُهَا لَيْلَةَ عُرْسِهَا إِهَابَ كَبْشٍ .

رواه البزار(١) ، وفيه عبد الله بن ميمون القداح ، وهو ضعيف .

١٥٢٠٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ : لَمَّا أُهْدِيَتْ فَاطِمَةُ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ نَجِدْ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ رَمْلاً مَبْسُوطاً ، وَوِسَادَةً (مص : ٣٦٧) حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَجَرَّةً وَكُوزاً .

فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُحْدِثَنَّ حَدَثاً** ، أَوْ قَالَ : **لاَ تَقْرَبَنَّ أَهْلَكَ حَتَّىٰ آتِيَكَ** » .

فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَثَمَّ أَخِي ؟** » .

فَقَالَتْ : أُمُّ أَيْمَنَ ، وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَكَانَتْ حَبَشِيَّةً ، وَكَانَتْ ٱمْرَأَةً صَالِحَةً : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا أَخُوكَ وَزَوَّجْتَهُ ٱبْنَتَكَ ؟

وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَىٰ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَآخَىٰ بَيْنَ عَلِيٍّ وَبَيْنَ نَفْسِهِ قَالَ : « **إِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ يَا أُمَّ أَيْمَنَ** » .

قَالَتْ : فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ قَالَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَ عَلِيٍّ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ تَعْثُرُ فِي مِرْطِهَا مِنَ ٱلْحَيَاءِ ،
٢٠٩/٩ فَنَضَحَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ ٱلْمَاءِ ، وَقَالَ لَهَا مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ / يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : « **أَمَا إِنِّي لَمْ آلُكِ إِنْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِي إِلَيَّ** » ، ثُمَّ رَأَىٰ سَوَاداً مِنْ وَرَاءِ ٱلسِّتْرِ ـ أَوْ مِنْ

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/١٥٣ برقم (١٤٠٨) من طريق عبد الله بن ميمون المكي ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن ميمون وهو منكر الحديث ، متروك الحديث .

وَرَاءِ ٱلْبَابِ ـ فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » .

قَالَتْ : أَسْمَاءُ . قَالَ : « أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « جِئْتِ كَرَامَةً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ ، إِنَّ ٱلْفَتَاةَ لَيْلَةَ يُبْنَىٰ بِهَا لاَ بُدَّ لَهَا مِنِ ٱمْرَأَةٍ تَكُونُ قَرِيباً مِنْهَا ، إِنْ عَرَضَتْ لَهَا حَاجَةٌ أَفْضَتْ ذٰلِكَ إِلَيْهَا .

قَالَتْ : فَدَعَا لِي بِدُعَاءٍ إِنَّهُ لأَوْثَقُ عَمَلِي عِنْدِي .

ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : « دُونَكَ أَهْلَكَ » .

ثُمَّ خَرَجَ فَوَلَّىٰ فَمَا زَالَ يَدْعُو لَهُمَا حَتَّىٰ تَوَارَىٰ فِي حُجَرِهِ[1] .

١٥٢١٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ (مص : ٣٦٨) أَيْضاً ، قَالَتْ : كُنْتُ فِي زِفَافِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ ٱلْبَابَ ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَفَتَحَتْ لَهُ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ لَهَا : « يَا أُمَّ أَيْمَنَ ٱدْعِي لِي أَخِي » .

فَقَالَتْ : أَخُوكَ هُوَ وَتُنْكِحُهُ ٱبْنَتَكَ ؟!

قَالَ : « يَا أُمَّ أَيْمَنَ ٱدْعِي لِي . . . . » .

فَسَمِعَ ٱلنِّسَاءُ صَوْتَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحَشْحَشْنَ[3] فَجَلَسَ فِي نَاحِيَةٍ ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَدَعَا لَهُ ، ثُمَّ نَضَحَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ :

---

(١) في (ظ) : « حجرته » .

(٢) في الكبير ٢٤/١٣٦ برقم (٣٦٤) والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٠٩) ، وفي « خصائص علي » برقم (١٢٤) وأحمد في « فضائل الصحابة » ٢/٧٦٢ برقم (١٣٤٢) ، والحاكم في المستدرك برقم (٤٧٥٢) : حدثنا صالح بن وردان ، حدثني أبي ، حدثنا أيوب ، عن أبي يزيد المديني ، عن أسماء بنت عميس . . . . وهـٰذا حديث منكر ، أسماء بنت عميس كانت في الحبشة يوم تزوج علي فاطمة . وانظر التعليق التالي .

(٣) أي : تحركن للقيام .

« أُدْعُو إِلَيَّ فَاطِمَةَ » . فَجَاءَتْ وَهِي عَرِقَةٌ أَوْ حَزِقَةٌ مِنَ ٱلْحَيَاءِ فَقَالَ : « ٱسْكُتِي فَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِي[1] إِلَيَّ » ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه كله الطبراني[2] ، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح .

١٥٢١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : لَمَّا جَهَّزَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلٍ[3] ـ قَالَ عَطَاءٌ : مَا ٱلْخَمِيلُ ؟ قَالَ : قَطِيفَةٌ ـ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَإِذْخِرٍ ، وَقِرْبَةٍ كَانَا يَفْتَرِشَانِ ٱلْخَمِيلَ وَيَلْتَحِفَانِ بِنِصْفِهِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٥٢١٢ ـ وَعَنْ أُمِّ أَيْمَنَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوَّجَ ٱبْنَتَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَىٰ أَهْلِهِ حَتَّىٰ يَجِيئَهُ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « أهل بيتي » بدل « أهلي » .

(٢) في الكبير ٢٤/١٣٧ برقم (٣٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة وأبي يزيد المديني ـ أو أحدهما ـ شك عبد الرزاق ـ وأن أسماء بنت عميس قالت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، والحديث منكر ، وانظر التعليق على الحديث السابق .

وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٤ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي يزيد ـ وأظنه ذكره عن عكرمة قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة . . . . وإسناده ضعيف وهو مرسل .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٩١٠) من طريق محمد بن سواء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . .

(٣) الخميل والخميلة : القطيفة ، والقطيفة : كل ثوب له خمل من أي شيء كان . وقيل : الخميل : الأسود من الثياب .

(٤) في الكبير ١٣/ ٥٦٥ برقم (١٤٤٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو موسى المديني في « اللطائف » برقم (٨٥٠) ـ من طريق عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، أخبرني أبي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد السلام بن حرب متأخر السماع من عطاء والله أعلم .

فَجاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. . . .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قُلْتُ : روىٰ هـٰذا في ترجمة أم أيمن ، ولم يذكر قبله ولا بعده ما يناسبه ، والله أعلم .

رواه الطبراني[١] (مص : ٣٦٩) .

١٥٢١٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلْمَىٰ ، قَالَتْ : ٱشْتَكَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكْوَاهَا ٱلَّتِي[٢] قُبِضَتْ فِيهَا ، فَكُنْتُ أُمَرِّضُهَا ، فَأَصْبَحَتْ يَوْماً كَأَمْثَلِ مَا رَأَيْنَاهَا[٣] فِي شَكْوَاهَا تِلْكَ[٤] .

قَالَتْ : وَخَرَجَ عَلِيٌّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَتْ : يَا أُمَّهْ ٱسْكُبِي لِي غُسْلاً ، فَسَكَبْتُ لَهَا غُسْلاً فَٱغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهَا تَغْتَسِلُ .

ثُمَّ قَالَتْ : يَا أُمِّي / أَعْطِينِي ثِيَابِيَ ٱلْجُدُدَ ، فَأَعْطَتْهَا ، فَلَبِسَتْهَا . ٩/٢١٠

ثُمَّ قَالَتْ : يَا أُمَّهْ قَدِّمِي لِي فِرَاشِي وَسْطَ ٱلْبَيْتِ ، فَفَعَلْتُ ، وَٱضْطَجَعَتْ وَٱسْتَقْبَلَتِ ٱلْقِبْلَةَ ، وَجَعَلَتْ يَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا .

ثُمَّ قَالَتْ : يَا أُمَّهْ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ ٱلآنَ وَقَدْ تَطَهَّرْتُ ، فَلاَ يَكْشِفْنِي أَحَدٌ ، فَقُبِضَتْ مَكَانَهَا .

---

(١) في الكبير ٢٥/٩١ برقم (٢٣٢) ، وابن سعد في الطبقات ٨/١٥ ، والحاكم في المستدرك برقم (٤٧٤٣) من طريق عمر ـ تحرف في الكبير إلىٰ : عمرو ـ بن صالح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم أيمن. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن صالح وهو : الأزدي الأوقص . قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١١٦ : « ضعيف الحديث ـ وهو بصري سكن دمشق ، ليس بقوي » وروايته عن سعيد ضعيفة أيضاً ، وأم أيمن لم تحضر حفلة الزواج .

(٢) في أصولنا جميعها « الذي » والوجه ما أثبتناه ، وهو عند أحمد .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « رأيتها » .

(٤) في (ظ ، د) : « ذلك » .

قَالَتْ : فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَخْبَرْتُهُ .

رواه أحمد(١) ، وفيه من لم أعرفه .

١٥٢١٤ ـ وَعَنْ عَبدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ : أَنَّ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، لَمَّا حضرَتْهَا ٱلْوَفَاةُ ، أَمَرَتْ عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَوَضَعَ لَهَا غُسْلاً فَٱغْتَسَلَتْ ، وَتَطَهَّرَتْ ، وَدَعَتْ بِثِيَابِ أَكْفَانِهَا فَأُتِيَتْ بِثِيَابٍ غِلاَظٍ خُشْنٍ وَلَبِسَتْهَا ، وَمَسَّتْ مِنْ حَنُوطٍ ، ثُمَّ أَمَرَتْ عَلِيّاً أَنْ لاَ تُكْشَفَ إِذَا قُبِضَتْ ، وَأَنْ تُدْرَجَ كَمَا هِيَ فِي ثِيَابِهَا .

فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ عَلِمْتَ أَحَداً فَعَلَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، كُثَيْرُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ، وَكَتَبَ فِي أَطْرَافِ أَكْفَانِهِ يَشْهَدُ كُثَيْرُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني(٢) وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة ، فالإسناد منقطع .

١٥٢١٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ، وَكَانَ مَوْلِدُهَا ، وَقُرَيْشٌ تَبْنِي ٱلْكَعْبَةَ ، قَبْلَ مَبْعَثِ ٱلنَّبِيِّ

---

(١) في المسند ٦/ ٤٦١ـ٤٦٢ ، وفي « فضائل الصحابة » ٢/ ٦٢٩ برقم (١٠٧٤) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ١٧ـ ١٨ ، وابن الجوزي « العلل المتناهية » برقم (٤١٩) ، وفي « التحقيق » برقم (٨٦١) ، وفي « الموضوعات » ٣/ ٢٧٧ ، وابن شاهين في « الناسخ والمنسوخ من الحديث » برقم (٦٢٠) ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » ١/ ١٠٨ـ ١٠٩ من طريق إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن أم سلمىٰ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبيد الله وهو : محمد بن عبيد الله بن أبي رافع . وفي هـٰذا الحديث نكارة بينة .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٩٩ برقم (٩٩٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق عن معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن فاطمة رضي الله عنها. . . .
وهـٰذا الأثر في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٦١٢٦) وإسناده منقطع .
عبد الله بن محمد بن عقيل لم يدرك هـٰذه القصة .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٤٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٤٣ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧٠) بِسَبْعِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَأَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ بَعْدَ مَبْعَثِهِ ، ثُمَّ هَاجَرَ فَأَقَامَ عَشْراً ، ثُمَّ عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَتُوُفِّيَتْ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٢١٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بِنْتُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[٢] .

١٥٢١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ لِي غَيْرُ وَاحِدٍ : كَانَتْ فَاطِمَةُ أَصْغَرَ وَلَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحَبَّهُنَّ إِلَيْهِ ، وَزَعَمَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ رُقَيَّةَ أَصْغَرُ مِنْ فَاطِمَةَ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله إلى ابن جريج رجال الصحيح .

١٥٢١٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ٱلْمَدِينِيِّ فُسْتُقَةَ ، قَالَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُكَنَّىٰ أُمَّ أَبِيهَا .

قَالَ : كَانَتْ أَصْغَرَ وَلَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَدِيجَةَ .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٠٠ برقم (٩٩٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : توفيت فاطمة . . . . وهـٰذا أثر رجاله إلى ابن إسحاق صحيح ، ولـٰكن ابن إسحاق بعيد عن حضور هـٰذا الحديث .

وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٠٠٣٠) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٩٩ برقم (٩٩٧) من طريق عبيد بن غنام قال : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول : توفيت فاطمة . . . . وهـٰذا أثر إسناده إلى ابن أبي شيبة صحيح .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٩٧ برقم (٩٨٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : . . . . وهـٰذا الأثر عند عبد الرزاق ، وإسناده إلى ابن جريج صحيح .

وَقِيلَ : كَانَتْ تَوْءِمَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

في الطبراني[1] منقطع الإسناد .

١٥٢١٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ وَفَاةِ[2] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَدَفَنَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلاً .

رواه الطبراني[3] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

٢١١/٩ **١٥٢٢٠** ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ـ يَعْنِي : مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ قَالَ / : مَكَثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ ، وَمَا رُؤِيَتْ ضَاحِكَةً بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧١) إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدِ ٱمْتَرَوْا فِي طَرْفِ نَابِهَا .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٢٢١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، قِيلَ : يَا أَهْلَ ٱلْجَمْعِ ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّىٰ تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَتَمُرُّ وَعَلَيْهَا رَيْطَتَانِ خَضْرَاوَانِ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الحميد بن بحر ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣٩٧/٢٢ برقم (٩٨٨) من طريق محمد بن علي بن المديني فستقة قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٣٩٨/٢٢ برقم (٩٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤٢/٢ ـ والبخاري في التاريخ الموسوم بالصغير ٣٦/١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٣٩) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ٩٩/٢٢ برقم (٩٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر : محمد بن علي قال : . . . . وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق ، وإسناده إلىٰ أبي جعفر صحيح .

(٥) في الكبير ١٠٨/١ برقم (١٨٠) و٤٠٠/٢٢ برقم (٩٩٩) ، وفي الأوسط برقم ←

٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٢٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ لِي غَيْرُ وَاحِدٍ : كَانَتْ زَيْنَبُ [بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](١) أَكْبَرَ بَنَاتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني(٢) ورجاله [إلى ابن جريج](٣) رجال الصحيح .

← (٢٤٠٧) ، والحاكم برقم (٤٧٥٧) وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٠ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٢٢ ، ٤٢٣) من طريق عبد الحميد بن بحر الكوفي ،
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (٥٧٠ ، ١٠٠٧) ، وابن عدي في « الكامل » ٥/١٦٦٦ ، وتمام في فوائده برقم (٤١٤) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٢٠ ، ٤٢١) والحاكم برقم (٤٧٢٨ ، ٤٧٥٧) من طريق العباس بن الوليد بن بكار ،
جميعاً : حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي. . . . وفي الإسناد الأول : عبد الحميد بن بحر قال ابن حبان في « المجروحين » ١٤٢/٢ : « كان يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به بحال » .
وفي الإسناد الثاني : العباس بن الوليد بن بكار ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٠ : « لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا كتابة حديثه. . . . » . وقال الدارقطني : « كذاب » .
وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « لا والله ، بل هو موضوع ، والعباس قال الدارقطني : كذاب » .
وقال الطبراني : « تفرد به عبد الحميد ، والعباس بن بكار الضبي ، ولا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد » .
وقد روي هـٰذا الحديث عن أبي داود ، وعن أبي سعيد ، وعن أبي هريرة ، وعن عائشة أوردها جميعها ابن الجوزي في « العلل المتناهية » بالأرقام (٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨) ثم قال : « هـٰذا حديث لا يصح من جميع طرقه. . . . » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٢٤ برقم (١٠٤٥) ، وابن شبة في « تاريخ المدينة المنورة » ٣/ ١٤٩ من طريق إسحاق بن ابراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : . . . . وهـٰذا الأثر عند عبد الرزاق ، وإسناده إلى ابن جريج صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

١٥٢٢٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : فَوُلِدَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَاسِمُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ ، ثُمَّ زَيْنَبُ ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيّاً وَأُمَامَةَ ، وَكَانَ عَلِيٌّ مُسْتَرْضَعاً فِي بَنِي غَاضِرَةَ ، فَٱفْتَصَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُوهُ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٣٧٢) « **مَنْ شَارَكَنِي فِي شَيْءٍ ، فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ [وَأَيُّمَا كَافِرٍ شَارَكَ مُسْلِماً فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ** »] .

قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ٱلْمُومِلِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ نَاهَزَ ٱلْحُلُمَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَهُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ .

رواه الطبراني[١] وعمر بن أبي بكر متروك .

١٥٢٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ خَرَجَتِ ٱبْنَتُهُ زَيْنَبُ مِنْ مَكَّةَ مَعَ كِنَانَةَ ، أَوِ ٱبْنِ كِنَانَةَ ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهَا ، فَأَدْرَكَهَا هَبَّارُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَطْعَنُ بَعِيرَهَا بِرُمْحِهِ حَتَّىٰ صَرَعَهَا ، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا وَهُرِيقَتْ دَماً ، فَتَحَمَّلَتْ ، وَٱشْتَجَرَ فِيهَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةَ ، فَقَالَ بَنُو أُمَيَّةَ : نَحْنُ أَحَقُّ بِهَا ، وَكَانَتْ تَحْتَ ٱبْنِ عَمِّهِمْ أَبِي ٱلْعَاصِ ، وَكَانَتْ عِنْدَ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : هَـٰذَا فِي سَبَبِ أَبِيكِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : « **أَلَا تَنْطَلِقُ فَتَجِيءَ بِزَيْنَبَ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٢٤ برقم (١٠٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٨ ـ من طريق علي بن عبد العزيز حدثنا الزبير بن بكار قال : . . . . وإسناده إلى الزبير بن بكار صحيح . ولـٰكنه منقطع ، وافتصال الولد : فطامه . وقد تقدم برقم (٣٣٧) .

قَالَ : « فَخُذْ خَاتَمِي فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ » ، فَٱنْطَلَقَ زَيْدٌ فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُ فَلَقِيَ رَاعِياً .

فَقَالَ : لِمَنْ تَرْعَىٰ ؟ فَقَالَ : لأَبِي ٱلْعَاصِ . فَقَالَ : لِمَن هَـٰذِهِ / ٱلْغَنَمُ ؟ ٢١٢/٩

فَقَالَ : لِزَيْنَبَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَ مَعَهُ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئاً تُعْطِيهَا إِيَّاهُ وَلاَ تَذْكُرَهُ لأَحَدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَأَعْطَاهُ ٱلْخَاتَمَ وَٱنْطَلَقَ ٱلرَّاعِي ، وَأَدْخَلَ غَنَمَهُ ، وَأَعْطَاهَا ٱلْخَاتَمَ ، فَعَرَفَتْهُ ، فَقَالَتْ : مَنْ أَعْطَاكَ هَـٰذَا ؟

قَالَ: رَجُلٌ . قَالَتْ : فَأَيْنَ تَرَكْتَهُ ؟ (مص : ٣٧٣) قَالَ : بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا .

فَسَكَتَتْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ خَرَجَتْ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ ، قَالَ لَهَا : ٱرْكَبِي بَيْنَ يَدَيَّ عَلَىٰ بَعِيرِهِ . قَالَتْ : لاَ ، ولَـٰكِنْ ٱرْكَبْ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيَّ .

فَرَكِبَ وَرَكِبَتْ وَرَاءَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا[١] أَتَتْ ، فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « هِيَ خَيْرُ بَنَاتِي أُصِيبَتْ فِيَّ » .

فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ ، فَٱنْطَلَقَ إِلَىٰ عُرْوَةَ ، فَقَالَ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ تَنْتَقِصُ حَقَّ فَاطِمَةَ ؟

فَقَالَ عُرْوَةُ : وَٱللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ، وَأَنِّي أَنْتَقِصُ فَاطِمَةَ حَقّاً لَهَا[٢] . وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ إِنِّي لا أُحَدِّثُ بِهِ أَبَداً .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط بعضه ، ورواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .
(٢) في (ظ ، د) : « هو لها » .
(٣) في الكبير ٤٣١/٢٢ برقم (١٠٥١) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٢) والبخاري في التاريخ الموسوم بالصغير ٧/١ـ٨ ، والدولابي في « الذرية الطاهرة » ٤٦/١ برقم (٥٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٨١٢) ، والبزار في « كشف ←

١٥٢٢٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَأْذَنَتْ أَبَا ٱلْعَاصِ بْنَ ٱلرَّبِيعِ زَوْجَهَا حِينَ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَاجِراً أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأَذِنَ لَهَا ، فَقَدِمَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّ أَبَا ٱلْعَاصِ لَحِقَهَا بِٱلْمَدِينَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَنْ خُذِي لِي مِنْ أَبِيكِ أَمَاناً ، فَأَطْلَعَتْ رَأْسَهَا مِنْ بَابِ حُجْرَتِهَا ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ٱلصُّبْحَ ، فَقَالَتْ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي زَيْنَبُ ، وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا ٱلْعَاصِ بْنَ ٱلرَّبِيعِ .

فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلصَّلَاةِ[1] ، قَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي لاَ عِلْمَ لِي بِهَـٰذَا حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ ٱلآنَ** (مص : ٣٧٤) **وَإِنَّهُ يُجِيرُ عَلَى ٱلنَّاسِ[2] أَدْنَاهُمْ** » .

روه الطبراني[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

← الأستار » ٣/ ٢٤٢ برقم (٢٦٦٦) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٤٧ـ١٤٨ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ١٥٦ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال البزار : « لا نعلم رواه عن عروة بهـٰذا اللفظ إلا عمر » .

وهو حديث شاذ لمخالفته ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن فاطمة أفضل بنات النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ١٠٥ـ ١٠٦ : « وأما ما أخرجه الطحاوي وغيره من حديث عائشة عن النبي هي أفضل بناتي . . . . فقد أجاب عنه بعض الأئمة بتقدير ثبوته بأن ذلك كان متقدماً ثم وهب الله لفاطمة من الأحوال السنية والكمال ما لم يشاركها أحد من نساء هذه الأمة مطلقاً ، والله أعلم » . وانظر أيضاً فتح الباري ٦/ ٤٧١ ، و٧/ ١٣٣ـ ١٤١ .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « من الصلاة » .

(٢) في (ظ ، د) : « المسلمين » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٢٥ برقم (١٠٤٧) وقد تقدم برقم (٩٧٥٩) مختصراً .

١٥٢٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ فِي ٱلأَسَارَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ خَتَنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، زَوْجُ ٱبْنَتِهِ ، وَكَانَ أَبُو ٱلْعَاصِ مِنْ رِجَالِ مَكَّةَ ٱلْمَعْدُودِينَ مَالاً وَأَمَانَةً ، وَكَانَ لِهَالَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ [وَكَانَتْ][1] ـ خَدِيجَةُ خَالَتُهُ ـ فَسَأَلَتْ خَدِيجَةُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُزَوِّجَهُ زَيْنَبَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُخَالِفُهَا ، وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ .

وَكَانَتْ تَعُدُّهُ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا .

فَلَمَّا أَكْرَمَ ٱللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلنُّبُوَّةِ ، وَآمَنَتْ بِهِ خَدِيجَةُ وَبَنَاتُهُ ، وَصَدَّقْنَهُ ، وَشَهِدْنَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ هُوَ ٱلْحَقُّ ، وَدِنَّ بِدِينِهِ ، وَثَبَتَ أَبُو ٱلْعَاصِ عَلَىٰ شِرْكِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ زَوَّجَ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ إِحْدَى ٱبْنَتَيْهِ رُقَيَّةَ ، أَوْ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَلَمَّا نَادَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشاً بِأَمْرِ ٱللهِ/ وَنَادَوْهُ ، قَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ فَرَّغْتُمْ مُحَمَّداً مِنْ هَمِّهِ ، فَرُدُّوا عَلَيْهِ بَنَاتِهِ ٩/٢١٣
فَٱشْغَلُوهُ بِهِنَّ .

فَمَشَوْا إِلَىٰ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، فَقَالُوا : فَارِقْ صَاحِبَتَكَ وَنَحْنُ نُزَوِّجُكَ أَيَّ ٱمْرَأَةٍ شِئْتَ .

فَقَالَ : لاَ هَاءَ ٱللهِ[2] إِذاً لاَ أُفَارِقُ صَاحِبَتِي (ظ : ٥٢٣) وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِٱمْرَأَتِي ٱمْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ .

فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُثْنِي عَلَيْهِ فِي صِهْرِهِ خَيْراً فِيمَا بَلَغَنِي .

فَمَشَوْا إِلَى ٱلْفَاسِقِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، فَقَالُوا : طَلِّقْ ٱمْرَأَتَكَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ نُزَوِّجُكَ أَيَّ ٱمْرَأَةٍ شِئْتَ مِنْ قُرَيْشٍ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من السيرة ، ومن مصادر التخريج .

(٢) لاَ هَاءَ الله ، لا والله . تقول : لا هاء الله لا أذهب ، أي : لا والله لا أذهب .

فَقَالَ : إِنْ زَوَّجْتُمُونِي بِنْتَ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ [أَوْ بِنْتَ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ فَارَقْتُهَا .

فَزَوَّجُوهُ بِنْتَ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ](١) ، فَفَارَقَهَا وَلَمْ يَكُنْ عَدُوُّ ٱللهِ دَخَلَ بِهَا ، فَأَخْرَجَهَا ٱللهُ مِنْ يَدِهِ كَرَامَةً لَهَا ، وَهَوَاناً لَهُ ، وَخَلَفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُحِلُّ بِمَكَّةَ وَلاَ يُحَرِّمُ ، مَغْلُوباً عَلَىٰ أَمْرِهِ ، وَكَانَ ٱلإِسْلاَمُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، إِلاَّ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا ، فَأَقَامَتْ مَعَهُ عَلَىٰ إِسْلاَمِهَا ، وَهُوَ عَلَىٰ شِرْكِهِ ، حَتَّىٰ هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَهِيَ مُقِيمَةٌ مَعَهُ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ بَدْرٍ ، سَارَ مَعَهُمْ أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيعِ ، فَأُصِيبَ فِي ٱلأَسَارَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ بِٱلْمَدِينَةِ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَبَّادٍ .

عَنْ عَائِشَةَ(٢) زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ بَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فِدَاءِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلاَدَةٍ كَانَتْ خَدِيجَةُ أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَىٰ أَبِي ٱلْعَاصِ حِينَ بَنَىٰ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ : « **إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا ٱلَّذِي لَهَا فَٱفْعَلُوا** » .

فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، (مص : ٣٧٦) فَأَطْلَقُوهُ وَرَدُّوا عَلَيْهَا ٱلَّذِي لَهَا .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ وَوَعَدَهُ ذَلِكَ أَنْ يُخْلِي سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ إِذْ كَانَ فِيمَا شَرَطَ عَلَيْهِ فِي إِطْلاَقِهِ وَلَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ مِنْهُ وَلاَ مِنْ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

(٢) وهٰذا إسناد صحيح . وهو في السيرة ١/٦٥٣ .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُعْلَمَ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ أَبُو ٱلْعَاصِ إِلَىٰ مَكَّةَ وَخُلِّيَ سَبِيلُهُ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَرَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : كُونَا بِبَطْنِ نَاجِحٍ حَتَّىٰ تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَانِهَا ، فَتَأْتِيَانِي بِهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو ٱلْعَاصِ مَكَّةَ ، أَمَرَهَا بِٱللُّحُوقِ بِأَبِيهَا فَخَرَجَتْ جَهْرَةً .

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : حُدِّثْتُ عَنْ زَيْنَبَ[١] أَنَّها قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا أَتَجَهَّزُ بِمَكَّةَ لِلُّحُوقِ بِأَبِي / ، لَقِيَتْنِي هِنْدُ ٢١٤/٩ بِنْتُ عُتْبَةَ ، فَقَالَتْ : يَا بِنْتَ عَمِّي ، إِنْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ بِمَتَاعٍ مِمَّا يَرْفُقُ بِكِ فِي سَفَرِكِ أَوْ مَا تَبْلُغِينَ بِهِ إِلَىٰ أَبِيكِ ، فَلاَ تَضْطَنِي[٢] مِنْهُ فَإِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ مَا بَيْنَ ٱلرِّجَالِ .

قَالَتْ : وَوَٱللهِ مَا أَرَاهَا قَالَتْ ذَٰلِكَ إِلاَّ لِتَفْعَلَ ، وَلَـٰكِنِّي خِفْتُهَا فَأَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ أُرِيدُ ذَٰلِكَ فَتَجَهَّزْتُ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ جَهَازِي ، قَدَّمَ إِلَيَّ حَمُويَ كِنَانَةُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ أَخُو زَوْجِي بَعِيراً فَرَكِبْتُهُ ، وَأَخَذَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا نَهَاراً يَقُودُ بِهَا وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا ، وَتَحَدَّثَتْ بِذَلِكَ رِجَالُ قُرَيْشٍ فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهَا حَتَّىٰ أَدْرَكُوهَا بِذِي طُوىً ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا هَبَّارُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ ، وَنَافِعُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ٱلزُّهْرِيُّ ، فَرَوَّعَهَا هَبَّارُ وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا ، وَكَانَتْ حَامِلاً فِيمَا يَزْعُمُونَ . (مص : ٣٧٧)

فَلَمَّا وَقَعَتْ أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَبَرَكَ[٣] حَمُوهَا وَنَثَرَ كِنَانَتَهُ وَقَالَ : وَٱللهِ لاَ يَدْنُو مِنِّي رَجُلٌ إِلاَّ وَضَعْتُ فِيهِ سَهْماً ، فَتَكَرْكَرَ ٱلنَّاسُ[٤] عَنْهُ ، وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ

---

(١) وهـٰذا إسناد منقطع .
(٢) لا تَضْطَني عني : لا تبخلي بانبساطك إلي . وهـٰذه افتعال من الضنىٰ ، والضنى : المرض . والطاء بدل من التاء .
(٣) في (ظ) : « نكث » وفي (د) : « نزل » .
(٤) أي : رجعوا عنه وارتدوا مسرعين .

فِي جِلَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ كُفَّ عَنَّا نَبْلَكَ حَتَّىٰ نُكَلِّمَكَ . فَكَفَّ ، وَأَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَمْ تُصِبْ ، خَرَجْتَ بِٱمْرَأَةٍ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلنَّاسِ نَهَاراً ، وَقَدْ عَلِمْتَ مُصِيبَتَنَا ، وَنَكْبَتَنَا ، وَمَا دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْ مُحَمَّدٍ ، فَيَظُنُّ ٱلنَّاسُ إِذَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ ٱبْنَتُهُ عَلَانِيَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِينَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ ذُلٍّ أَصَابَنَا عَنْ مُصِيبَتِنَا ٱلَّتِي كَانَتْ ، وَأَنَّ ذَلِكَ مِنَّا ضَعْفٌ وَوَهْنٌ ، وَإِنَّهُ لَعَمْرِي مَا لَنَا فِي حَبْسِهَا عَنْ أَبِيهَا حَاجَةٌ ، وَلَـٰكِنْ أَرْجِعِ ٱلْمَرْأَةَ حَتَّىٰ إِذَا هَدَأَ ٱلصَّوْتُ ، وَتَحَدَّثَ ٱلنَّاسُ أَنَّا قَدْ رَدَدْنَاهَا ، فَسُلَّهَا سِرّاً وَأَلْحِقْهَا بِأَبِيهَا .

قَالَ : فَفَعَلَ ، وَأَقَامَتْ لَيَالِيَ حَتَّىٰ إِذَا هَدَأَ ٱلنَّاسُ ، خَرَجَ بِهَا لَيْلاً فَأَسْلَمَهَا إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَصَاحِبِهِ ، فَقَدِمَا بِهَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَقَامَ أَبُو ٱلْعَاصِ بِمَكَّةَ ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَرَّقَ ٱلإِسْلَامُ بَيْنَهُمَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قُبَيْلَ ٱلْفَتْحِ خَرَجَ أَبُو ٱلْعَاصِ تَاجِراً إِلَى ٱلشَّامِ ، وَكَانَ رَجُلاً مَأْمُوناً بِأَمْوَالٍ لَهُ وَأَمْوَالٍ لِقُرَيْشٍ أَبْضَعُوهَا مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ تِجَارَتِهِ أَقْبَلَ قَافِلاً فَلَحِقَتْهُ سَرِيَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابُوا مَا مَعَهُ ، وَأَعْجَزَهُمْ هَارِباً ، فَلَمَّا قَدِمَتِ ٱلسَّرِيَّةُ بِمَا أَصَابُوا مِنْ مَالِهِ ، أَقبلَ أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيعِ تَحْتَ ٱللَّيْلِ ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧٨) وَٱسْتَجَارَهَا ، فَأَجَارَتْهُ ، وَجَاءَ فِي طَلَبِ مَالِهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ
٢١٥/٩ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ صَلَاةِ ٱلصُّبْحِ كَمَا / حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ ٱلنَّاسُ ، خَرَجَتْ زَيْنَبُ مِنْ صُفَّةِ ٱلنِّسَاءِ ، وَقَالَتْ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا ٱلْعَاصِ بْنَ ٱلرَّبِيعِ .

فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلصَّلَاةِ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَسَمِعْتُمْ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ كَانَ حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ ، إِنَّهُ لَيُجِيرُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ** » .

ثُمَّ ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى ٱبْنَتِهِ ، فَقَالَ : « **يَا بُنَيَّةُ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ ، وَلاَ يَخْلُصْ إِلَيْكِ فَإِنَّكِ لاَ تَحِلِّينَ لَهُ** » .

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[1] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى ٱلسَّرِيَّةِ ٱلَّذِينَ أَصَابُوا مَالَ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ مِنَّا [حَيْثُ] قَدْ عَلِمْتُمْ أَصَبْتُمْ لَهُ مَالاً ، فَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَرُدُّوا عَلَيْهِ ٱلَّذِي لَهُ ، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ ، فَهُوَ فَيْءُ ٱللهِ ٱلَّذِي أَفَاءَهُ عَلَيْكُمْ ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَرُدُّهُ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ مَالَهُ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ يَأْتِي بِٱلْحَبْلِ ، ويَأْتِي ٱلرَّجُلُ بِٱلشَّنَّةِ وَٱلإِدَاوَةِ[2] ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَأْتِي بِٱلشِّظَاظِ[3] حَتَّىٰ إِذَا رَدُّوا عَلَيْهِ مَالَهُ بِأَسْرِهِ لاَ يَفْقِدُ مِنْهُ شَيْئاً ، ٱحْتَمَلَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَرَدَّ إِلَىٰ كُلِّ ذِي مَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَالَهُ مِمَّنْ كَانَ أَبْضَعَ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، هَلْ بَقِيَ لأَحَدٍ مِنْكُمْ عِنْدِي مَالٌ لَمْ يَأْخُذْهُ ؟ قَالُوا : لاَ ، وَجَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً ، (مص : ٣٧٩) فَقَدْ وَجَدْنَاكَ عَفِيفاً كَرِيماً .

قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَٱللهِ مَا مَنَعَنِي مِنَ ٱلإِسْلاَمِ عِنْدَهُ إِلاَّ تَخَوُّفُ أَنْ تَظُنُّوا أَنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ آكُلَ أَمْوَالَكُمْ ، فَأَمَّا إِذْ أَدَّاهَا ٱللهُ إِلَيْكُمْ ، وَفَرَغْتُ مِنْهَا ، أَسْلَمْتُ . وَخَرَجَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4] وإسناده منقطع .

---

(١) هـٰذا إسناد ضعيف لإرساله عبد الله بن أبي بكر لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) الشَّنَّةُ : السقاء البالي ، والإداوة : إناء صغير من الجلد يوضع فيه الماء للشرب .

(٣) الشِّظَاظُ : خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجُوالقين ـ العدلين ـ لتجمع بينهما عند حملهما على البعير . والعدل : هو الشوال عند العامة .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٤٢٦ـ٤٣١ برقم (١٠٥٠) من طريق ابي جعفر النفيلي : عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وهـٰذا الحديث في السيرة ١/ ٦٥١ـ٦٥٨ .

١٥٢٢٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ رجُلاً أَقْبَلَ بزَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَحِقَهُ رَجُلاَنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَاتَلاَهُ حَتَّىٰ غَلَبَاهُ عَلَيْهَا ، فَدَفَعَاهَا ، فَوَقَعَتْ عَلَىٰ صَخْرَةٍ فَأُسْقِطَتْ وَهُرِيقَتْ دَماً ، فَذَهَبُوا بهَا إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، فَجَاءَتْهُ نسَاءُ بَنِي هَاشِمٍ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِنَّ ، ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مُهَاجِرَةً ، فَلَمْ تَزَلْ وَجِعةً حَتَّىٰ مَاتَتْ مِنْ ذَلِكَ ٱلْوَجَعِ ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهَا شَهِيدَةٌ .

رواه الطبراني[(١)] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦ ـ بابُ مَا جَاءَ فِي رُقَيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُخْتِهَا أُمِّ كُلْثُومٍ

١٥٢٢٨ ـ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ ، قَالَ : كَانَتْ رُقَيَّةُ عِنْدَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾ سَأَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢١٦/٩ عُتْبَةَ طَلاَقَ رُقَيَّةَ ، وَسَأَلَتْهُ / رُقَيَّةُ ذَلِكَ ، فَطَلَّقَهَا ، فَتَزَوَّجَ عُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، رُقَيَّةَ ، وَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه زهير بن العلاء ضعفه أبو حاتم ، ووثقه

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٣٢ برقم (١٠٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٤٨ ـ من طريق موسى بن إسماعيل ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن رجلاً . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٣٤ برقم (١٠٥٦) ، والدولابي في « الذرية الطاهرة » ١/ ٥٢ برقم (٦٧) من طريق زهير بن العلاء العبسي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بن دعامة . قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه علل : أولاً : هو إسناد منقطع ، وثانياً : رواية زهير بن العلاء عن سعيد متأخرة ، وثالثاً : زهير بن العلاء قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٦٧ برقم (٢٦١٦) سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن المقدام ، عن زهير بن العلاء ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أوس بن ضمعج عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كثرة العرب قرة عين لي » .

فقال : هـٰذا حديث موضوع . وذكر له أحاديث ، فقال : هـٰذه أحاديث موضوعة ، وهـٰذا ←

ابن حبان ، فالإسناد حسن (مص : ٣٨٠) .

١٥٢٢٩ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : وَكَانَتْ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَفَارَقَهَا ، فَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رُقَيَّةَ بِمَكَّةَ ، وَهَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ ٱللهِ ، وَبِهِ كَانَ يُكَنَّىٰ ، وَقَدِمَتْ مَعَهُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَتَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ عَلَيْهَا بِإِذْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ سُهْمَانِ أَهْلِ بَدْرٍ ، قَالَ : وَأَجْرِي[1] يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **وَأَجْرُكَ** » .

[رواه الطبراني[2] ، . . . .

← شيخ لا يشتغل به ، يعني : زهير بن العلاء . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٥٦ .

(١) في (مص) : « وأجرني » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٤ برقم (١٠٥٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار قال : وكانت رقية . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٤ ، ٣٥ من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن الأسود ، عن عروة : قالوا فيمن شهد بدراً عثمان . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الانقطاع ، وضعف عبد الله بن لهيعة . وانظر السيرة لابن هشام ١/ ٦٧٨ـ ٦٧٩ . والسنن الكبرىٰ للبيهقي ٩/ ٥٨ .

وأخرجه ابن عساكر ٣٩/ ٣٥ من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا سعيد بن سلام العطار ، حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عثمان قال : تخلفت على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة ، فبايع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده . وإسناده فيه سعيد بن سلام العطار قال أحمد : كذاب ، وقال غيره : متروك . وقال البخاري : « يذكر بوضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث جداً ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣١ـ ٣٢ .

وإبراهيم بن هانىء قال ابن عدي في كامله ١/ ٢٥٩ : « وإبراهيم بن هانىء هـٰذا ، هو شيخ مجهول ، وهو في جملة مجهولي مشايخ بقية ، وقد روىٰ عن بقية ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس غير حديث لم أخرجه هـٰهنا ، وكلها مناكير ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق » .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في فضائل الصحابة ←

وَرُوِيَ عن الزهري بعضُهُ ، ورجالهما إلىٰ قائلهما ثقات][1] .

١٥٢٣٠ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ رُقَيَّةُ يَوْمَ جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُشْرَىٰ بَدْرٍ .

رواه الطبراني[2] ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

١٥٢٣١ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تَزَوَّجَ عُثْمَانُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئاً .

رواه الطبراني[3] بإسناد الذي قبله .

١٥٢٣٢ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ٱلَّذِي أَكَلَهُ ٱلأَسَدُ ، فَفَارَقَهَا ، وَلَمَّا تُوُفِّيَتْ رُقَيَّةُ عِنْدَ عُثْمَانَ زَوَّجَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئاً .

وَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ لِي عَشْرٌ لَزَوَّجْتُكَهُنَّ** » .

رواه الطبراني[4] منقطع الإسناد ، وقد تقدمت قصة طلاق عتبة بن أبي

← (٣٦٩٩) باب : مناقب عثمان بن عفان .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٣٥ برقم (١٠٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٥١ـ١٥٢ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي أسامة ، أبو أسامة الحلبي ، حدثنا حجاج بن أبي منيع ، حدثني جدي ، عن الزهري قال : توفيت رقية . . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ١٦٨ـ ١٦٩ والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٧٠ برقم ٣٢٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله إلى الزهري ثقات .
وجد حجاج هو : عبيد الله بن أبي زياد الرصافي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٩ـ ٤١ وقال : « قال الدارقطني : شعيب بن أبي حمزة ، وعُقَيْل بن خالد ، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي من الثقات » وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ١٤٥ .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٣٦ برقم (١٠٦٢) بإسناد الحديث السابق فانظره .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٤٣٦ برقم (١٠٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

لهب[1] إياها : في المغازي ، فيما لقي من أذى المشركين ، وبعضها : في مناقب عثمان رضي الله عنه (مص : ٣٨١) .

٢٧ ـ بَابٌ : فِي أَوْلَادِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٢٣٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ خَدِيجَةَ وَلَدَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةً : عَبْدَ ٱللهِ ، وَٱلْقَاسِمَ ، وَزَيْنَبَ ، وَرُقَيَّةَ ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ ، وَفَاطِمَةَ . وَوَلَدَتْ لَهُ مَارِيَّةُ ٱلْقِبْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو شيبة : إبراهيم بن عثمان وهو متروك .

١٥٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : وُلِدَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَاسِمُ

← ٣٨/٣٠٣ ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار قال : . . . . موقوفاً ، وإسناده منقطع .

(١) في (ظ) : « لهيب » .

(٢) في الكبير ١١/٣٩٧ برقم (١٢١١٥) ، وفي الأوسط برقم (١٤٨٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد السلام بن راشد : أبو الحسن الرفاء ،

وأخرجه الحاكم برقم (٤٧٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٧٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٢٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا يونس بن بكير ،

جميعاً : حدثنا أبو شيبة : إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . .

وهٰذا إسناد فيه أبو شيبة وهو متروك ، وعبد السلام بن راشد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦١٥ : « عبد السلام بن راشد ، عن عبد الله بن المثنىٰ . بحديث الطير ، لا يعرف والخبر لا يصح » ولم يورد له كنية ولا لقباً .

وعبد السلام بن راشد روىٰ عن أبي شيبة ، وعبد الله بن المثنى الأنصاري . وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، وحاتم بن الليث الجوهري ، فهو مستور وليس مجهولاً ، هٰذا إذا كان هٰذا هو ، وإلا فإني لست أدري ، وحديثه منكر .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلا أبو شيبة » .

وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ ، ثُمَّ زَيْنَبُ ، ثُمَّ عَبْدُ ٱللهِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : ٱلطَّيِّبُ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱلطَّاهِرُ ، وُلِدَ بَعْدَ ٱلنُّبُوَّةِ ، وَمَاتَ صَغِيراً ، ثُمَّ أُمُّ كُلْثُومٍ ، ثُمَّ فَاطِمَةُ ، ثُمَّ رُقَيَّةُ ، هَـٰكَذَا ٱلأَوَّلُ فَٱلأَوَّلُ ، مَاتَ ٱلْقَاسِمُ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ عَبْدُ ٱللهِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٢٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ مِنَ ٱلْفَضْلِ لِمَرْيَمَ وَآسِيَةَ وَغَيْرِهِمَا

١٥٢٣٥ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
٢١٧/٩ « **ٱلصَّخْرَةُ : صَخْرَةُ/ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ عَلَىٰ نَخْلَةٍ ، وَٱلنَّخْلَةُ عَلَىٰ نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، وَتَحْتَ ٱلنَّخْلَةِ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَمَرْيَمُ ٱبْنَةُ عِمْرَانَ ، يُنَظِّمَانِ سُمُوطَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن مخلد الرُّعَيْنِيّ ، وهـٰذا الحديث من منكراته .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٩٧ برقم (٩٨٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، ورجاله ثقات .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١٢٠ من طريق محمد بن مخلد الرعيني ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي ، عن شعوذ بن عبد الرحمـٰن ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن مخلد الرعيني : قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٠ : « يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل » . ثم قال : « ولمحمد بن مخلد غير ما ذكرت من الحديث وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه » .

وقال الدارقطني في « غرائب مالك » : « محمد بن مخلد أبو أسلم متروك الحديث » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٢ وقد سأله ابنه عنه : « لم أر في حديثه منكراً » .

وقال الخليلي : « يروىٰ عن مالك أحاديث تفرد بها » . وانظر « ميزان الاعتدال » و« لسان الميزان » ٥/ ٣٧٥ .

وثعلبة بن مسلم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٤٧) .

وشعوذ بن عبد الرحمـٰن قد تقدم برقم (٩٥٩٤) .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٢ تعليقاً علىٰ هـٰذا الحديث : « رواه أبو بكر ←

١٥٢٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ (مص : ٣٨٢) قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَائِشَةَ : « أَشَعَرْتِ أَنَّ ٱللهَ قَدْ زَوَّجَنِي فِي ٱلْجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، وَكُلْثُمَ أُخْتَ مُوسَىٰ ، وَٱمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ ؟ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه خالد بن يوسف السمتي ، وهو ضعيف .

← محمد بن أحمد الواسطي الخطيب في (فضائل بيت المقدس) بإسناد مظلم إلىٰ إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن مخلد ، وهو كذب ظاهر » . وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ١٧٦ .
وقال ابن عساكر : « رواه غيره عن خالد فجعله من قول كعب » . ثم أورده من طريقين عن كعب الأحبار موقوفاً عليه .

(١) في الكبير ٨/ ٣٠٩ برقم (٨٠٠٦) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله ، حدثنا يونس بن شعيب ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم برقم (١٩٥٢) ، وخالد بن يوسف ضعيف ، وعبد النور بن عبد الله قال العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١١٤ : « كان غالياً في الرفض ، ويضع الحديث ، خبيثاً » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٧١ : « كذاباً . . . . » وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٣ـ٤٢٤ .
وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٧٧ : « كأن ابن حبان ما اطلع علىٰ هـٰذا الحديث الذي له عن شعبة ، فإنه موضوع . . . . » وقد تقدم برقم (١٥٢٠٣ ، ١٥٢٠٤) .
وفيه أيضاً يونس بن شعيب قال البخاري : « منكر الحديث . . . . » . وما وجدت ليونس هـٰذا ترجمة في أي من تواريخ البخاري الثلاثة ، ولم يورده أيضاً في الضعفاء الصغير ، فالله أعلم .
وقال العقيلي : « حديثه غير محفوظ » وأورد ما قاله البخاري .
وقال ابن حبان في « الضعفاء » ٣/ ١٣٩ : « لست أعرف له من أبي أمامة سماعاً علىٰ مناكير ما يرويه في قلتها . . . . لا يجوز الاحتجاج به بحال » . وانظر ضعفاء ابن الجوزي ٣/ ٢٢٤ برقم (٣٨٦٦) ، وكامل ابن عدي ٧/ ٢٦٣٧ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٣٧ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١١٨ ، وابن كثير في البداية ١/ ٥١٩ طبعة دار الفكر من طريق أبي يعلى الموصلي .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٤٠/ ٤٥٩ من طريق جعفر بن محمد السوسي .
جميعاً : حدثنا محمد بن إبراهيم بن عرعرة ، حدثنا عبد النور بن عبد الله ، به . وانظر « البداية » لابن كثير ٢/ ٦٢ . وعندهما زيادة : « قلت : هنيئاً لك يا رسول الله » .

١٥٢٣٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ زَوَّجَنِي فِي ٱلْجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، وَٱمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ ، وَأُخْتَ مُوسَىٰ** » .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٢٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فِي مَرَضِهَا ٱلَّذِي تُوُفِّيَتْ فِيهِ ، فَقَالَ لَهَا : « **بِٱلْكُرْهِ مِنِّي ٱلَّذِي أَرَىٰ مِنْكِ يَا خَدِيجَةُ ، وَقَدْ يَجْعَلُ ٱللهُ فِي ٱلْكُرْهِ خَيْراً كَثِيراً .**

أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، زَوَّجَنِي مَعَكِ فِي ٱلْجَنَّةِ : مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، وَٱمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ ، وَكُلْثُمَ أُخْتَ مُوسَى ؟ » .

قَالَتْ : وَقَدْ فَعَلَ ٱللهُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** »[(٢)] .

فَقَالَتْ : بِٱلرَّفَاءِ وَٱلْبَنِينَ .

رواه الطبراني[(٣)] منقطع الإسناد ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو

---

(١) في الكبير ٦/ ٥٢ برقم (٥٤٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١١٨ ، وابن كثير في « البداية » ٢/ ٦٢ ـ من طريق محمد بن سَعْد العوفي . حدثني أبي : سَعْدِ بن محمد العوفي ، حدثنا عمي : الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ، حدثنا يونس بن نفيع ، عن سعد بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . ويونس بن نفيع ، تقدم برقم (٣٦٢٦) . وسعد بن جنادة العوفي ترجمه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٤١ وقال : « أخرجه ابن منده وأبو نعيم » . وانظر أيضاً ترجمته في « الإصابة » ، والحسين بن الحسن بن عطية ضعيف .

وسعد بن محمد لا يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذاك .

ومحمد بن سعد العوفي لينه الخطيب ، وقال الدارقطني في سؤالات الحاكم له برقم (١٧٨) : « لا بأس به » . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٩٦ . وانظر « كنز العمال » برقم (١٣٩٨٨) .

(٢) سقط من (مص) قوله : قال : « نعم » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٥١ برقم (١١٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ←

ضعيف ، وبقية الأحاديث التي فيها « **كَمُلَ مِنَ ٱلرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ أَرْبَعَةٌ** » فِي مواضعها مفرقة في فضل آدم ، وفاطمة ، وخديجة .

١٥٢٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ فِرْعَوْنَ أَوْتَدَ لِزَوْجَتِهِ[1] أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا ، فَكَانَ إِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهَا أَظَلَّتْهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ ، فَقَالَتْ : ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [التحريم : ١١] **فَكَشَفَ لَهَا عَنْ بَيْتِهَا فِي ٱلْجَنَّةِ . (ظ : ٥٢٤) .**

رواه أبو يعلى[2] (مص : ٣٨٣) ورجاله رجال الصحيح .

٢٩ ـ بَابُ فَضْلِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ زَوْجَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٢٤٠ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : وَأُمُّ بَنِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

برقم (٧٤١٢) ـ وابن كثير في « النهاية » ٢ / ٦٢ من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن يعلى بن المغيرة ، عن ابن أبي رواد قال : . . . . موقوفاً على ابن أبي رواد ، وفيه الحسن بن محمد وهو : ابن زبالة قال ابن معين : « كذاب خبيث لم يكن بثقة ولا مأمون يسرق الحديث » . وقال البخاري : عنده مناكير .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة : « واهي الحديث » وزاد أبو زرعة : « ذاهب الحديث ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وليس بمتروك الحديث. . . . » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٩/ ١١٦ .

ويعلى بن المغيرة روىٰ عن جبلة بن أبي رواد ، وروىٰ عنه محمد بن الحسن بن زبالة . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجبلة بن أبي رواد ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢٢٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٥١٠ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦ / ١٤٧ .

وأخرجه ابن الجوزي في « المنتظم » ٣ / ١٩ من طريق أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن ، به . وقد تحرف « يعلىٰ » فيه إلىٰ « علي » .

(١) في (ظ ، د) ، وعند الموصلي : « لامرأته » .

(٢) في مسنده برقم (٦٤٣١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٧٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٥٩ / ٢) ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قوله . . . .

وقال الحافظ ابن حجر : « موقوف صحيح » . وهو كما قال عليه رحمة الله .

وَسَلَّمَ ، وبَنَاتِهِ ، غَيْرَ إِبْرَاهِيمَ ، خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ . وَكَانَتْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلطَّاهِرَةَ بِنْتَ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، وَهُوَ : ٱلأَصَمُّ بْنُ حَجَرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ / لُؤَيٍّ . ٢١٨/٩

وَأُمُّهَا[١] هَالَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ ٱلْحَارِثِ[٢] بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

وَأُمُّهَا[٣] ٱلْعَرِقَةُ ، وَٱسْمُهَا : قِلاَبَةُ بِنْتُ[٤] سَعدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ ٱبْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ .

وَحِبَّانُ بْنُ عَبْدِ مُنَافٍ ، أَخُو هَالَةَ لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا ، هُوَ ٱلَّذِي رَمَىٰ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ، رَحِمَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ٱبْنُ ٱلْعَرِقَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَرَّقَ ٱللهُ وَجْهَكَ فِي ٱلنَّارِ** » .

فَأَصَابَ أَكْحَلَ سَعْدٍ رَحِمَ ٱللهُ سَعْداً ، فَمَاتَ شَهِيداً .

وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَبْلَ[٥] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عَتِيقِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ هِنْدَ بْنَ عَتِيقٍ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو هَالَةَ : مَالِكُ بْنُ نَبَّاشِ بْنِ زُرَارَةَ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ عَدِيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ هِنْداً وَهَالَةَ[٦] ، فَهِنْدُ بْنُ عَتِيقِ بْنِ عَائِذٍ (مص : ٣٨٤) وَهِنْدٌ وَهَالَةُ ٱبْنَا أَبِي هَالَةَ

---

(١) أي : وأم فاطمة هي هالة .

(٢) في السيرة لابن هشام « الحارث بن عمرو بن منقذ » .

(٣) أي : وأم هالة .

(٤) في السيرة : « بنت سُعَيْد بن سَعْدٍ . . . . » .

(٥) في (مص ، د) : « عند » وهو خطأ .

(٦) في أصولنا جميعها : « هند بن هالة » وصوبه ابن عمر على هامش (مص) فقال : « هنداً وهالة » .

مَالِكِ بْنِ نَبَّاشِ بْنِ زُرَارَةَ [بْنِ وَقْدَانَ بن حَبِيبِ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ عَدِيٍّ][١] أَخَوَا وَلَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ مِنْ أُمِّهِمْ[٢] .

١٥٢٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ أَوَّلُ ٱمْرَأَةٍ تَزَوَّجَ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ ٱلتَّمِيمِيِّ ، وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَتُوُفِّيَتْ لِسَبْعٍ مَضَيْنَ مِنْ مَبْعَثِهِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

١٥٢٤٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ٱلْمَوْصِلِيِّ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَسَدٍ زَوَّجَ خَدِيجَةَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَقُرَيْشٌ تَبْنِي ٱلْكَعْبَةَ .

رواه الطبراني[٤] ، وعمر هـٰذا متروك .

١٥٢٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : نَكَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ سَبْعٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٤٤٨ برقم (١٠٩١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وانظر طبقات ابن سعد ٢/١/٤٨ ، وسيرة ابن هشام ١/١٨٩ .

(٣) في الكبير ٢٢/٤٤٩ برقم (١٠٩٢) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن أسامة بن حفص وغيره ، عن يونس ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن زبالة وهو متروك ، وهو منقطع أيضاً .

(٤) في الكبير ٢٢/٤٤٩ برقم (١٠٩٢) من طريق الزبير بن بكار قال : وحدثني عمر بن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن أبي بكر الموصلي ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٠٠ : « متروك ذاهب الحديث ، متروك الحديث » وقال أبو زرعة : ضعيف ، وانظر « البداية » ٢/٢٩٤ .

[أخرجه الطبراني[1] في الكبير][2] ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحَسَنِ بْنُ زبالة ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

١٥٢٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ ، هَـٰذَا ٱلْفَحْلُ لاَ يُقْرَعُ أَنْفُهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ابن زبالة وهو ضعيف .

١٥٢٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْآنُ ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْآنُ وَهِيَ عِنْدَهُ (مص : ٣٨٥) وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآمَنَ بِهِ وَتُوُفِّيَتْ

---

(١) في الكبير ٢٢/٤٤٩ برقم (١٠٩٢) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن خالد بن إسماعيل ، عن ابن جريج . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه الحسن بن محمد بن زبالة وهو متروك ، وخالد بن إسماعيل قال ابن عدي في الكامل ٣/٩١٢ : « يضع الحديث علىٰ ثقات المسلمين » وقال أيضاً : « وعامة أحاديثه هـٰكذا كما ذكرت ـ يعني مناكير ـ وتبينت أنها موضوعات كلها . . . . » .

وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة لازمة .

(٣) في الكبير ٢٢/٤٤٩ برقم (١٠٩٢) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن أبيه قال : . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك .

وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/١٥٨ : « هو متروك الحديث ، ضعيف الحديث جداً » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/١٠ـ ١١ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات . . . لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/١٥٠٢ : « وأحاديثه عامتها مما لا يتابعه الثقات عليه . . . . » .

وانظر « الضعفاء » للعقيلي ٢/٣٠٠ ، وتنزيه الشريعة ١/٧٥ ، والكشف الحثيث ص (١٥٩) .

بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يخْرُجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ / . ٢١٩/٩

رواه الطبراني(١) ، وفيه ابن زبالة أيضاً ، وهو ضعيف .

١٥٢٤٦ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : أَوَّلُ منْ أَسْلَمَ مِنَ ٱلرِّجَالِ عَلِيٌّ ، وَمِنَ ٱلنِّسَاءِ خَدِيجَةُ .

رواه الطبراني(٢) ، وفي رجاله ضعف ، ووثقهم ابن حبان .

١٥٢٤٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : خَدِيجَةُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

رواه الطبراني(٣) ، ورجاله وثقوا ، وفيهم ضعف .

١٥٢٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ ٱلرِّجَالِ عَلِيٌّ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ خَدِيجَةُ .

رواه البزار(٤) ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٥٠ برقم (١٠٩٢) من طريق الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن بن زبالة ، عن محمد بن فليح ، عن يزيد بن عياض ، عن ابن شهاب قال : . . . .
ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك ، ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩١ برقم (٦٤٨) من طريق عمران بن أبان ، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، قال : قال مالك بن الحويرث. . . . وهـٰذا إسناد فيه عمران بن أبان وهو ضعيف ، ومالك بن الحسن بن مالك قال الذهبي : منكر الحديث .
والحسن بن مالك بن الحويرث لقد تقدم برقم (١٥٠٨٥) .
وأزعم أنه لم يدرك جده ، فقد قال الذهبي : « يروي مالك بن الحسن عن أبيه ، عن جده » .
والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٥١ برقم (١١٠٢) من طريق علي بن غراب ، عن يوسف بن صهيب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : بريدة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن بريدة لم يحضر هـٰذه القصة . وانظر سابقه ولاحقه .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٦ برقم (٢٦٥٤) من طريق علي بن هاشم بن البريد ، حدثنا محمد بن عُبَيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع. . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن ←

١٥٢٤٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح .

١٥٢٥٠ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ(٢) : خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ ، وَهِيَ أَوَّلُ ٱمْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ ٱلذُّكُورِ وَٱلإِنَاثِ إِلاَّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، مِنْ سُرِّيَّتِهِ مَارِيَةَ ٱلْقِبْطِيَّةِ .

١٥٢٥١ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةِ بِثَلاَثِ سِنِينَ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلرِّجَالِ ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ مِنَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ غَيْرَهَا ، وَلَمْ يَلِدْ لَهُ مِنَ ٱلْمَهَائِرِ(٣) غَيْرُهَا .

رواه الطبراني(٤) ، وفيه زهير بن العلاء ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

عبيد الله بن أبي رافع قال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال ابن معين : « ليس بشيء » .
وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، ذاهب الحديث » .
وقال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن عدي : « هو في عداد شيعة الكوفة ، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها » . وذكر ابن حبان في الثقات .

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٤٤ برقم (١٠٨٤) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح إلى ابن إسحاق .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٤٤ قبل الحديث السابق . تحت عنوان : ذكر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم منهن : خديجة . . . .

(٣) المهائر : الحرائر .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٤٥٠ برقم (١٠٩٦) من طريق زهير بن العلاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . . وهـٰذا أثر في إسناده زهير بن العلاء قال أبو حاتم في « العلل » ٢/ ٣٦٧ برقم (٢٦١٦) بعد أن ذكر له أحاديث : « هـٰذه أحاديث موضوعة ، وهـٰذا شيخ لا يشتغل به » .
وذكره ابن حبان في الثقات وقد تقدم برقم (١٥٢٢٨) .

وروى الطبراني[1] نَحْوَهُ باخْتِصَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٥٢٥٢ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : لَمْ يَتَزَوَّجْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ حَتَّىٰ مَاتَتْ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٨٦) .

١٥٢٥٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ ٱلصَّلاَةُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

١٥٢٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ فِيمَا يَحْسَبُ حَمَّادُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ خَدِيجَةَ وَكَانَ أَبُوهَا يَرْغَبُ عَنْ أَنْ يُزَوِّجَهُ ، فَصَنَعَتْ طَعَاماً وَشَرَاباً ، فَدَعَتْ أَبَاهَا وَنَفَراً مِنْ قُرَيْشٍ ، فَطَعِمُوا وَشَرِبُوا حَتَّىٰ ثَمِلُوا .

فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَخْطُبُنِي فَزَوِّجْنِي إِيَّاهُ ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ .

فَخَلَّقَتْهُ وَأَلْبَسَتْهُ حُلَّةً ، وَكَذَٰلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ بِٱلآبَاءِ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ سُكْرُهُ ، نَظَرَ ، فَإِذَا هُوَ مُخَلَّقٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، فَقَالَ : مَا شَأْنِي ؟ مَا هَٰذَا ؟

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٥١ برقم (١٠٩٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه : عروة بن الزبير قال : توفيت خديجة قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين . وإسناده جيد إلىٰ عروة .

وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٥٠ برقم (١٠٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري . . . .

وهٰذا الأثر أخرجه عبد الرزاق برقم (١٤٠٠٧) وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٥١ برقم (١٠٩٩) من طريق محمد بن الحسن ، عن أسامة بن حفص ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن ، وهو : ابن زبالة ، وهو متروك .

قَالَتْ : زَوَّجْتَنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ .

فَقَالَ : أَنَا أُزَوِّجُ يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ ؛ لا لَعَمْرِي .

قَالَتْ خَدِيجَةُ : أَلاَ تَسْتَحْيِي ؟ تُرِيدُ أَنْ تُسَفِّهَ نَفْسَكَ عِنْدَ قُرَيْشٍ تُخْبِرُ ٱلنَّاسَ أَنَّكَ كُنْتَ[1] سَكْرَانَ ؟ فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ رَضِيَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد ، والطبراني ، رجال الصحيح .

٩/٢٢٠ **١٥٢٥٥** ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ / مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ ٱلنَّاسُ مِنْ تَزْوِيجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ يَقُولُ : أَنَا أَعْلَمُ ٱلنَّاسِ[3] بِتَزْوِيجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهَا : كُنْتُ مِنْ إِخْوَانِهِ ، فَكُنْتُ لَهُ خِدْناً[4] وَإِلْفاً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِنِّي خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّىٰ مَرَرْنَا عَلَىٰ أُخْتِ خَدِيجَةَ وَهِيَ جَالِسَةٌ عَلَىٰ أَدَمٍ[5] لَهَا ، فَنَادَتْنِي ، فَٱنْصَرَفْتُ إِلَيْهَا ، (مص : ٣٨٧) وَوَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : أَمَا

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ٣١٢ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٨٦ برقم (٢١٨٣٨) ، و٢٢/ ٤٤٤ ، و٢٢/ ٤٤٤ برقم (١٠٨٥) من ثلاثة طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ـ فيما يحسب حماد ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فقد شك حماد في رفعه .

وقد أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٧٣ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وإن النظرة غير المتأنية تدفع صاحبها إلى اتهام حماد بالتدليس . ولٰكن حماداً لم يصفه أحد من المتخصصين بهٰذا العلم الشريف بهٰذه الصفة ، والصواب هنا أن حماداً سمع الحديث من علي بن زيد أولاً ، ثم طلب العلو فسمعه من عمار ، وأدّاه من الطريقين . ورواية حماد عن عمار معروفة مشهورة ، والله تعالىٰ أعلم .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) الخِدْنُ : الصديق . وتطلق أيضاً على الصديق في السّر للذكر والأنثىٰ .

(٥) الأَدَمُ ، والأُدُمُ جمع واحده أديم وهو الجلد . ويقال المدبوغ .

لِصَاحِبِكَ فِي تَزْوِيجِ خَدِيجَةَ حَاجَةٌ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **بَلَىٰ لَعَمْرِي** » .

فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَتْ : أُغْدُ عَلَيْنَا إِذَا أَصْبَحْتَ غَداً ، فَغَدَوْنَا عَلَيْهِمْ ، فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ ذَبَحُوا بَقَرَةً ، وَأَلْبَسُوا أَبَا خَدِيجَةَ حُلَّةً ، وَضَرَبُوا عَلَيْهِ قُبَّةً ، فَكَلَّمْتُ أَخَاهَا ، فَكَلَّمَ أَبَاهَا ، وَأَخْبَرْتُهُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِمَكَانِهِ ، وَأَنَّهُ سَأَلَ أَنْ يُزَوِّجَهُ خَدِيجَةَ ، فَزَوَّجَهُ ، فَصَنَعُوا مِنَ ٱلْبَقَرَةِ طَعَاماً ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، وَنَامَ أَبُوهَا ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظَ فَقَالَ : مَا هَـٰذِهِ ٱلْحُلَّةُ وَهَـٰذِهِ ٱلْقُبَّةُ ، وَهَـٰذَا ٱلطَّعَامُ ؟

قَالَتْ لَهُ ٱبْنَتُهُ ٱلَّتِي كَلَّمَتْ عَمَّاراً : هَـٰذِهِ ٱلْحُلَّةُ كَسَاكَهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ خَتَنُكَ(١) ، وَهَـٰذِهِ بَقَرَةٌ أَهْدَاهَا لَكَ ، فَذَبَحْنَاهَا حِينَ زَوَّجْتَهُ خَدِيجَةَ . فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ زَوَّجَهُ ، وَخَرَجَ حَتَّىٰ جَاءَ ٱلْحِجْرَ ، وَجَاءَتْ بَنُو هَاشِمٍ حِينَ جَاؤُوا ، فَقَالَ : أَيْنَ صَاحِبُكُمُ ٱلَّذِي تَزْعُمُونَ أَنِّي زَوَّجْتُهُ ؟

فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : إِنْ كُنْتُ زَوَّجْتُهُ ، وَإِلاَّ فَقَدْ زَوَّجْتُهُ .

رواه الطبراني(٢) ، والبزار ، وفيه عمر بن أبي بكر المؤملي ، وهو متروك .

---

(١) ختنك : صهرك زوج ابنتك .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٦ برقم (٢٦٥٦) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الملك ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٥٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٧١ـ٧٢ ، وابن كثير في « البداية » ٢/ ٢٦٥ من طريق إبراهيم بن المنذر ،

جميعاً : حدثنا عمر بن ابي بكر ، حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن مقسم أبي القاسم مولىٰ عبد الله بن الحارث حدثه أنه عمار بن ياسر أنه كان. . . . وهـٰذا إسناد فيه : عبد الله بن شبيب إخباري ، علامة لـٰكنه واهٍ . وقال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » . ←

١٥٢٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ أَوْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْعَىٰ غَنَماً ، فَٱسْتَعْلَى(١) ٱلْغَنَمَ فَكَانَ فِي ٱلإِبِلِ هُوَ وَشَرِيكٌ لَهُ ، فَأَكْرَيَا(٢) أُخْتَ خَدِيجَةَ ، فَلَمَّا قَضَوُا ٱلسَّفَرَ بَقِيَ لَهُمْ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، فَجَعَلَ شَرِيكُهُ يَأْتِيهِمْ فَيَتَقَاضَاهُمْ ، وَيَقُولُ لِمُحَمَّدٍ : ٱنْطَلِقْ ، فَيَقُولُ : « **ٱذْهَبْ أَنْتَ فَإِنِّي أَسْتَحِي** » .

فَقَالَتْ مَرَّةً وَأَتَاهُمْ : فَأَيْنَ مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : قَدْ قُلْتُ لَهُ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ يَسْتَحِي .

فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشَدَّ حَيَاءً ، وَلاَ أَعَفَّ وَلاَ ... ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ أُخْتِهَا خَدِيجَةُ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : ٱئْتِ أَبِي فَٱخْطُبْنِي .

قَالَ : « **أَبُوكِ رَجُلٌ كَثِيرُ ٱلْمَالِ وَهُوَ لاَ يَفْعَلُ** » .

قَالَتِ : ٱنْطَلِقْ فَٱلْقَهُ فَكَلِّمْهُ ، فَأَنَا أَكْفِيكَ(٣) ، وَٱئْتِ عِنْدَ سُكْرِهِ ، فَفَعَلَ ، فَأَتَاهُ ، فَزَوَّجَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي ٱلْمَجْلِسِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَحْسَنْتَ ، زَوَّجْتَ مُحَمَّداً .

فَقَالَ : أَوَ قَدْ فَعَلْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . فَقَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ : إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ مُحَمَّداً(٤) .

٢٢١/٩ قَالَتْ : بَلَىٰ ، فَلاَ تُسَفِّهَنَّ رَأْيَكَ ، فَإِنَّ مُحَمَّداً / كَذَا .

وفيه أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٥ : « منكر الحديث » .

وفيه عبد الله بن أبي عبيدة ما وجدت له ترجمة .

وقال البزار : « لا نحفظه عن عمار إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) استعلى : ارتفع ، وتدرج بالارتفاع ، والمراد أنه صلى الله عليه وسلم هجر رعاية الغنم وأصبح راعياً للإبل .

(٢) أكريا : آجرا .

(٣) في (ظ ، د) : « ثم أنا أكفيك » .

(٤) في (ظ ، د) زيادة « وما فعلت » .

فَلَمْ تزَلْ بِهِ حَتَّىٰ رَضِيَ ، ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَقِيَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ، وَقَالَتْ : ٱشْتَرِ حُلَّةً وَٱهْدِهَا لي ، وَكَبْشاً ، وَكَذَا وَكَذَا فَفَعَلَ .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، ورجال الطبراني ، رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي ، وهو ثقة .

ورجال البزار أيضاً ، إلا أن شيخه : أحمد بن يحيى الصوفي ثقة ، ولـٰكنه ليس من رجال الصحيح ، وقال فيه : « قالت : وَٱئْتِهِ غَيْرَ مُكْرَهٍ » بدل « سُكْرِهِ » وَقَالَتْ فِي ٱلْحُلَّةِ : « فَٱهْدِهَا إِلَيْهِ » بَدَلَ « إِلَيَّ » .

١٥٢٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَوَّلُ شَيْءٍ عَلِمْتُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمْتُ مَكَّةَ فِي عُمُومَةٍ لِي ، فَأُرْشِدْنَا عَلَى ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي[2] زَمْزَمَ . فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ ، أَقْبَلَ[3] رَجُلٌ مِنْ بَابِ ٱلصَّفَا أَبْيَضُ تعْلُوهُ حُمْرَةٌ ، لَهُ وَفْرَةٌ[4] جَعْدَةٌ إِلَىٰ أَطْرَافِ[5] أُذُنَيْهِ ، أَشَمُّ ، أَقْنَى ٱلأَنْفِ[6] ، بَرَّاقُ ٱلثَّنَايَا ، أَدْعَجُ ٱلْعَيْنَيْنِ[7] ، كَثُّ ٱللِّحْيَةِ ، دَقِيقُ ٱلْمَسْرُبَةِ[8] ، شَثْنُ ٱلْكَفَّيْنِ وَٱلْقَدَمَيْنِ[9] ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُ

---

(١) في الكبير ٢/٢٠٩ برقم (١٨٥٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٢٣٧ برقم (٢٦٥٧) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو خالد الوالبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٥٧) في « موارد الظمآن » .

(٢) عند الطبراني « إلىٰ » .

(٣) عند الطبراني : « إذ أقبل » .

(٤) الوفرة : الشعر إلى الأذنين ، لأنه وفر على الأذن : أي تم عليها واجتمع .

(٥) في (ظ ، د) : « أنصاف » .

(٦) أي : الأنف الذي ارتفع وسطه وضاق منخراه ، هـٰذا هو الأنف الأقنىٰ .

(٧) أدعج العينين : يقال : دعجت العين ، إذا اتسعت واشتد سوادها واشتد بياضها . فهو أدعج ، وهي دعجاء .

(٨) المسربة : هي الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة .

(٩) أي : مميلات إلى الغلظ والقصر ، وهـٰذا ممدوح في الرجل .

ٱلْقَمَرُ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، يَمْشِي عَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَمْرَدُ ، حَسَنُ ٱلْوَجْهِ ، مُرَاهِقٌ ، أَوْ مُحْتَلِمٌ ، تَقْفُوهُمْ ٱمْرَأَةٌ قَدْ سَتَرَتْ مَحَاسِنَهَا ، حَتَّىٰ قَصَدَ نَحْوَ ٱلْحَجَرِ فَٱسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ ٱسْتَلَمَهُ ٱلْغُلَامُ ، وَٱسْتَلَمَتِ ٱلْمَرْأَةُ ، ثُمَّ طَافَ بِٱلْبَيْتِ سَبْعاً (مص : ٣٨٩) وَٱلْغُلَامُ وَٱلْمَرْأَةُ يَطُوفُونَ مَعَهُ ، ثُمَّ ٱسْتَلَمَ ٱلرُّكْنَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ ، وَقَامَ ٱلْغُلَامُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ ، وَقَامَتِ ٱلْمَرْأَةُ خَلْفَهُمَا ، وَرَفَعَتْ يَدَيْهَا وَكَبَّرَتْ . وَأَطَالَ ٱلْقُنُوتَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ، فَقَنَتَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ سَجَدَ ، وَسَجَدَ ٱلْغُلَامُ وَٱلْمَرْأَةُ مَعَهُ يَصْنَعَانِ مِثْلَ مَا يَصْنَعُ ، يَتَّبِعَانِهِ .

قَالَ : فَرَأَيْنَا شَيْئاً لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُهُ بِمَكَّةَ ، فَأَنْكَرْنَا ، فَأَقْبَلْنَا عَلَى ٱلْعَبَّاسِ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلدِّينَ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُهُ بِمَكَّةَ فِيكُمْ ، أَشَيْءٌ حَدَثَ ؟

قَالَ : أَجَلْ ، وَٱللهِ ، أَمَا تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا .

قَالَ : هَـٰذَا ٱبْنُ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، وَٱلْغُلَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱلْمَرْأَةُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ .

أَمَا وَٱللهِ مَا عَلَىٰ ظَهْرِ[1] ٱلْأَرْضِ أَحَدٌ[2] يَعْبُدُ ٱللهَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلدِّينِ إِلَّا هَـٰؤُلَاءِ ٱلثَّلَاثَةُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه اثنان : أحدهما يحيى بن حاتم ، ولم أعرفه .

---

(١) في (ظ) : « وجه » .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٢٦ برقم (١٠٣٩٧) من طريق يحيى بن حاتم العسكري ، حدثنا بشر بن مِهْرَان ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن مهران ـ ويقال : بشير ـ قال ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٩ : « ترك أبي حديثه ، وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه » وقد ورد هـٰذا في ترجمته باسم « بشير » ولم يورد في ترجمة « بشر » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٠ وقال : « روىٰ عنه البصريون الغرائب » .
ويحيى بن حاتم ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٥٩ وقال : « ثقة من ←

والآخر بشر بن مِهران ، وثقه ابن حبان ، وضعّفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم / هـٰذا من حديث عفيف الكندي[١] . ٢٢٢/٩

رواه أحمد[٢] وغيره ورجاله ثقات .

١٥٢٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَطَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ ، فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ ٱبْنَةُ[٣] مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَرْيَمُ ٱبْنَةُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ ٱبْنَةُ مُزَاحِمٍ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ** » .

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

← أهل السنة » .
كما ترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ١٣٢ برقم (٢٨٢) وبرقم (٣١١) وقال مثل ما قال أبو حاتم .

(١) برقم (١٤٦٠٧) باب : إسلام علي .

(٢) في المسند ١/ ٢٠٩ـ٢١٠ وانظر بقية تخريجه برقم (١٤٦٠٧) .

(٣) في (ظ ، د) : « بنت » .

(٤) في المسند ١/ ٢٩٣ ، وفي « فضائل الصحابة » ٢/ ٧٦٠ برقم (١٣٣٩) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٢٧٢٢) والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٥٤) من طريق يونس بن محمد ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٢) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٠٧ برقم (١٠١٩) من طريق شيبان بن فروخ ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٥٩٧) من طريق محمد بن الفضل ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٧ برقم (١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٤٨) من طريق علي بن عثمان اللاحقي ،
وأخرجه أحمد ١/ ٣١٦ ، ٣٢٢ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، ←

١٥٢٥٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بِحَسْبِكَ مِنْ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان الشاذكوني ، وهو ضعيف .

١٥٢٦٠ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ فُضِّلَتْ خَدِيجَةُ عَلَىٰ نِسَاءِ أُمَّتِي كَمَا فُضِّلَتْ مَرْيَمُ عَلَىٰ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ** » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وفيه أبو يزيد الحميري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/١٠٨ من طريق موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠١٠) من طريق محمد بن أبان الواسطي .

جميعاً : حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . .

وهٰذا إسناد صحيح .

(١) في الأوسط برقم (٧٤٢٤) من طريق سليمان الشاذكوني ، حدثنا داود بن أبي سليمان ، عن محمد بن جحادة ، عن عمران بن كثير ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد واهٍ ، سليمان بن داود الشاذكوني ، قال البخاري : « فيه نظر » وكذبه ابن معين . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وداود بن أبي سليمان ما وجدت له ترجمة ، فالله أعلم . وعمران بن كثير روىٰ عن أبي زرعة ، وروىٰ عنه محمد بن جحادة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن جحادة إلا داود بن أبي سليمان ، تفرد به الشاذكوني » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٤٢٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٦ برقم (٢٦٥٥) ـ من طريق عبد الغفار بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي يزيد الحميري أنه سمع عمار بن ياسر يقول. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأبو يزيد الحميري أزعم أنه عمران بن الحميري ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤١٦ وقال : « عمران بن حميري ، قال لي عمار بن ياسر : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله ←

١٥٢٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ : مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، ثُمَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ خَدِيجَةُ ، ثُمَّ آسِيَةُ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة ، وهو متروك .

١٥٢٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ** » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ،

تعالىٰ أعطىٰ ملكاً أسماع الخلائق ، وهو قائم علىٰ قبري . . . . » لا يتابع عليه .

وترجمه أيضاً ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢٩٦ وقال : « حمران بن حميري الجعفري ، ويقال : عمران الحميري قال : قال لي عمار بن ياسر . . . . » وذكر الحديث الذي أورده البخاري . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٣ .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/١٦٢ باب : فيما يستفتح به الدعاء من حسن النداء . . . « عن ابن الحميري قال : قال لي عمار . . . . » وذكر الحديث الذي أورده البخاري ، ثم قال : « وابن الحميري اسمه : عمران » . وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٦ و« لسان الميزان » ٤/ ٣٤٥ ،

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٧/ ١٣٥ : « روى البزار والطبراني من حديث عمار رفعه . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وهو حديث إسناده حسن » !! .

(١) في الكبير ٢٣/٧ برقم (٢) من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن الحسن بن زَبَالة متروك الحديث .

ولـٰكن للحديث طريق صحيح ، وقد تقدم برقم (١٥١٨٤) .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٢٣/٧ برقم (١) من طريق داود بن الفرات الكندي ، عن علباء بن أحمر اليشكري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد تقدم برقم (١٥٢٥٨) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في المسند ١/ ٢٠٥ ، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٨٥٣ برقم (١٥٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم برقم (٤٨٤٩) ـ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه عروة بن الزبير ، عن عبد الله بن جعفر . . . .

غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع .

١٥٢٦٣ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْنَ أُمُّنَا خَدِيجَةُ ؟ قَالَ : « **فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ لَغْوَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ ، بَيْنَ مَرْيَمَ وَآسِيَةَ** » .

قَالَتْ : مِنْ هَـٰذَا ٱلْقَصَبِ ؟ قَالَ : « **لاَ ، بَلْ مِنَ ٱلْقَصَبِ ٱلْمَنْظُومِ بِٱلدُّرِّ وَٱللُّؤْلُؤِ وَٱلْيَاقُوتِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، من طريق مهاجر بن ميمون ، عنها ولم أعرفه ، ولا أظنه سمع منها والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٢٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ

← وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن إسحاق صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٠ برقم (١٣) . وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٩٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٠٥) ، والحاكم في المستدرك برقم (٤٨٤٨) من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه : جرير بن حازم ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٩٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٩٦) من طريق بكر بن سليمان ،

جميعاً : حدثنا ابن إسحاق ، به .

ويشهد له حديث عبد الله بن أبي أوفىٰ عند البخاري في العمرة (١٧٩٢) باب : متىٰ يحل المعتمر ، وطرفه (٣٨١٩) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٣) باب : فضائل خديجة أم المؤمنين .

وفي الباب عن عائشة ، وعن أبي هريرة ، وقد تقدما على التوالي برقم (٤٧٨١ ، ٦٠٨٩)

وقوله : من قصب أي : من لؤلؤة مجوَّفة واسعة كالقصر المنيف ، والنصب : التعب . وانظر « فتح الباري » ٧/ ١٣٨ . وشرحه في الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٤٤٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٢٤) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن مهاجر بن ميمون ، عن فاطمة. . . . وهـٰذا إسناد فيه مهاجر بن ميمون روىٰ عن فاطمة ، وروىٰ عنه صفوان بن عمرو ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن فاطمة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به صفوان » .

عَنْ خَدِيجَةَ ، أَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ ٱلْفَرَائِضُ وَٱلأَحْكَامُ (ظ : ٥٢٥) .

قَالَ : « **أَبْصَرْتُهَا عَلَىٰ نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ لَغْوَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ** » .

وَسُئِلَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ : هَلْ نَفَعْتَهُ ؟

قَالَ : « **أَخْرَجْتُهُ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَىٰ ضَحْضَاحٍ مِنْهَا** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح غير مجالد / بن سعيد وقد وثق وخاصة في أحاديث جابر . ٢٢٣/٩

١٥٢٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ، قَالاَ : بَشَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح[٢] .

---

(١) في الأوسط برقم (٨١٤٨) ، وفي الكبير ٢٣/٨ برقم (٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٠٤٦) ، وتمام في فوائده برقم (١٤٠٤) من طريق إسماعيل بن مجالد ، ويحيى بن سعيد الأموي . جميعاً حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/٦٣ من طريق حمدان بن يونس ، حدثنا إسماعيل ، به

وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلا مجالد ، تفرد به إسماعيل » .

نقول : ولـٰكن إسماعيل لم ينفرد به بل توبع عليه كما هو ظاهر .

وما يتعلق بالسيدة خديجة فهو صحيح بما تقدم من الشواهد .

ويشهد لما يتعلق بأبي طالب حديث العباس عند البخاري في الأدب (٦٢٠٨) باب : كنية المشرك ، ومسلم في الإيمان (٢٠٩) باب : شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه .

والضحضاح لغة هو : ما رق من الماء علىٰ وجه الأرض ، ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره إلى النار . والمراد : أنه أخرجه من أعماق جهنم إلىٰ مكان قليل الحرارة ، خفيف العذاب .

(٢) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٢٠) باب : تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها ، وطرفه (٤٧٩٧) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٢) باب : ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله الزهيري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٢٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ رِئَابٍ[2] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِخَدِيجَةَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، أَتَانِي فَقَالَ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

← فضائل خديجة أم المؤمنين ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/٩ برقم (٨) .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٠٨٩) .

(١) في الكبير ٢٣/٩ برقم (٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٧٥) من طريق محمد بن عبد الله بن جعفر : أبي بكر الزُّهَيْرِيّ ـ تحرف في الأوسط إلى « الزهري » ـ حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد قالا . . . . وهـٰذا إسناد قوي .
محمد بن عبد الله بن جعفر أبو بكر الزهيري قال الدارقطني : « بغدادي ، ثقة » . انظر « تاريخ بغداد » ٤٢٩/٥ ، و« الأنساب » للسمعاني ٣٣١/٦ .
وقال الطبراني : « تفرد به الزهيري ، ورواه عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وحده » .
وحديث عيسى بن يونس أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/٩ برقم (٨) وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ) : « ربابة » . وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٨٨/٢ برقم (١٧٦٨) من طريق محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن رئاب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الوازع بن نافع ، قال يحيى بن معين : « ليس بثقة » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال الثاني : « متروك » . وقال أحمد : « ليس بثقة » .
وجابر هو : ابن عبد الله بن رئاب . وقد نسب إلىٰ جده . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩٣/٢ : « الوازع لا يعتمد علىٰ روايته لأنه متروك الحديث » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٩/٩ : « سألت أبي عن الوازع بن نافع فقال : ضعيف الحديث . وقال مرة أخرىٰ : ذاهب الحديث .
سئل أبو زرعة عن وازع بن نافع فقال : ضعيف الحديث جداً جداً ، ليس بشيء . . . » .
وهـٰذا الحديث في «معجم الصحابة» ١٣٩/١ من طريق محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، به .

١٥٢٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَعَ خَدِيجَةَ ، إِذْ أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ : أَقْرِىءْ خَدِيجَةَ ٱلسَّلاَمَ ، وَبَشِّرْهَا فِي ٱلْجَنَّةِ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ أَذىً فِيهِ وَلاَ نَصَبَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥٢٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ لِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لاَ صَخبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ » . يَعْنِي : قَصَبَ ٱللُّؤْلُؤِ .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن أبي سمينة ، وقد وثقه غير واحد .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٠٦ برقم (١١٨١٨) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٩٤ من طريق عيسى بن مسلم الهمداني ، حدثنا ميسرة بن عمار الأشجعي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن مسلم ، وهو : الأحمر الصفار منكر الحديث .
وميسرة بن عمار ـ تحرف في الكبير إلىٰ عثمان ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٦ ولم يورد فيه شيئاً وقد أورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٣ علىٰ أبي زرعة وقد سئل عنه فقال : « كوفي ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٤ .

(٢) عند البخاري في العمرة (١٧٩٢) باب : متىٰ يحل المعتمر ؟ وطرفه (٣٨١٩) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٣) باب : فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها .

(٣) في الأوسط برقم (٢٢٤٢) ، وفي الكبير ٢٣/ ١٠ برقم (١٢) ، وفي الصغير ١/ ١٥ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن يونس الرقي ، حدثنا محمد بن أبي سمينة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الشيباني ، عن ابن أبي أوفىٰ. . . . وهـٰذا إسناد حسن : شيخ الطبراني ترجمه القشيري في « تاريخ الرقة » برقم (١١٣) ولم يورد فيه شيئاً .
وترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣١٤ وقال : « ما علمت من أمره إلا خيراً » .
وكذلك جاء في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٠٧ـ١٠٨ .
والشيباني هو : سليمان بن أبي سليمان .
وابن أبي سمينة هو : محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة .

١٥٢٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدِيجَةَ ، فَقُلْتُ : مَا أَكْثَرَ مَا تُكْثِرُ مِنْ ذِكْرِ خَدِيجَةَ ، وَقَدْ أَخْلَفَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَكَ مِنْ[1] عَجُوزٍ حَمْرَاءَ ٱلشِّدْقَيْنِ وَقَدْ هلكَتْ فِي دَهْرٍ .

فَغضبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضَباً مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ مِثْلَهُ قَطُّ ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ رَزَقَهَا مِنِّي ، مَا لَمْ يَرْزُقْ أَحداً مِنْكُنَّ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱعْفُ عَنِّي[2] وَٱللهِ لاَ تَسْمَعُنِي أَذْكُرُ خَدِيجَةَ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ .

١٥٢٧٠ - وَفِي رِوَايَةٍ[3] : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ ، لَمْ يَكُنْ يَسْأَمُ مِنْ ثَنَاءٍ عَلَيْهَا ، وَٱلِاسْتِغْفَارِ[4] قَالَ : « **وَرُزِقَتْ مِنِّي ٱلْوَلَدَ إِذْ حُرِمْتِيهِ مِنِّي** » ، فَغَدَا عَلَيَّ بِهَا وَرَاحَ شَهْراً .

رواه الطبراني[5] ، وأسانيده حسنة .

١٥٢٧١ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَثْنَىٰ فَأَحْسَنَ ٱلثَّنَاءَ .

---

(١) عند الطبراني زيادة « خديجة » .

(٢) عند الطبراني زيادة : « عفا الله عنك » .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٣ برقم (٢١) والدولابي في « الذرية الطاهرة » ١/ ٣١ برقم (١٩) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا وائل بن داود ، عن عبد الله البهي قال : قالت عائشة : . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن البهي ، وسماعه من عائشة حاصل والله أعلم .

(٤) في الكبير زيادة : « لها » .

(٥) في الكبير ٢٣/ ١١ برقم (١٤) من طريق مبارك بن فضالة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف مبارك بن فضالة يدلس ويسوي وقد عنعن .
وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .
وقولها : حمراء الشدق ، أي : سقطت أسنانها لكبر سنها فظهرت الحمرة في شدقها .

قَالَتْ : فَغِرْتُ يَوْماً ، فَقُلْتُ : مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُ حَمْرَاءَ ٱلشِّدْقَيْنِ ، قَدْ أَبْدَلَكَ ٱللهُ خَيْراً مِنْهَا .

قَالَ : « **مَا أَبْدَلَنِي ٱللهُ خَيْراً مِنْهَا : قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِيَ ٱلنَّاسُ ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِيَ ٱلنَّاسُ ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِيَ ٱلنَّاسُ ، وَرَزَقَنِي ٱللهُ أَوْلَادَهَا ، وَحَرَمَنِي أَوْلَادَ ٱلنَّاسِ** »[١] .

رواه أحمد[٢] وإسناده حسن .

١٥٢٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ : أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْ خَدِيجَةُ/ فَقَالَ[٣] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا جِبْرِيلُ ، هَـٰذِهِ خَدِيجَةُ** » . ٩/٢٢٤

فَقَالَ جِبرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : أَقْرِئْهَا مِنَ ٱللهِ ٱلسَّلَامَ ، وَمِنِّي .

رواه الطبراني[٤] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند أحمد : « النساء » .

(٢) في المسند ٦/ ١١٧ـ ١١٨ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ١٣ برقم (٢٢) من طريق عبد الله بن المبارك ، أخبرني مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١١ برقم (١٥ ، ١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، وقيس بن الربيع ،
جميعاً : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وعبد الله بن محمد بن يحيىٰ قال أبو حاتم الرازي في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ : « متروك الحديث ضعيف الحديث جداً » ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٠ـ ١١ : « يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط . لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٣١ .
وقيس بن الربيع ضعيف أيضاً ، ومتابعتهما مجالداً غير مجدية .

(٣) في (ظ) : « فقالت » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٢٣/ ١٥ برقم (٢٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ : أن جبريل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

١٥٢٧٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِحِرَاءَ ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ خَدِيجَةُ (مص : ٣٩٣) قَدْ جَاءَتْ بِحَيْسٍ فِي غَزْرَتِهَا فَقَالَ لَهَا : إِنَّ ٱللهَ يُقْرِئُكِ ٱلسَّلَامَ . فَلَمَّا جَاءَتْ ، قَالَ لَهَا : « إِنَّ جِبْرِيلَ أَعْلَمَنِي بِكِ وَبِٱلْحَيْسِ ٱلَّذِي فِي غَزْرَتِكِ[١] قبلَ أَنْ تَأْتِيَ ، فَقَالَ : ٱللهُ يُقْرِئُهَا ٱلسَّلَامَ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

١٥٢٧٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَطْعَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ مِنْ عِنَبِ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) الغَزْرُ : إناء من خوص وحلفاء . والحَيْسُ : تمر وأقط وسمن تخلط وتعجن وتسوىٰ كالثريد .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٥ برقم (٢٥) من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالَة ، عن إبراهيم بن سعيد بن كثير ، عن أبيه قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا أثر إسناده إلىٰ سعيد بن كثير هالك فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك .
وإبراهيم بن سعيد ـ في الجرح والثقات ، سعد ـ بن كثير بن المطلب ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٩١ ، ولم يورد شيئاً . وسئل أبو حاتم عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠٢ : « هو صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٦ .
وسعيد بن كثير ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٠٩ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦٩ .

(٣) في الأوسط برقم (٦٠٩٤) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن ثعلب البصري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن وائل بن داود ، عن عبد الله البهي ، عن عائشة. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١١٣٤٣) . وباقي رجاله ثقات .
ومروان بن معاوية الفزاري ، كان يدلس أسماء الشيوخ ، وقد عنعن .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن البهي إلا وائل بن داود ، تفرد به مروان بن معاوية » .

٣٠ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ[١] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١ ـ بَابٌ[٢] تَزْوِيجِهَا

١٥٢٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ ، قَالَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ ٱلْأَوْقَصِ ٱمْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَذَلِكَ بِمَكَّةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ تَزَوَّجُ ؟

قَالَ : « مَنْ ؟ » قَالَتْ : إِنْ شِئْتَ بِكْراً ، وَإِنْ شِئْتَ ثَيِّباً ؟

قَالَ : « فَمَنِ ٱلْبِكْرُ ؟ » . قَالَتِ : ٱبْنَةُ أَحَبِّ[٣] خَلْقِ ٱللهِ إِلَيْكَ : عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ : « فَمَنِ ٱلثَّيِّبُ ؟ » . قَالَتْ : سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، آمَنَتْ بِكَ ، وَٱتَّبَعَتْكَ عَلَىٰ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ .

قَالَ : « فَٱذْهَبِي فَٱذْكُرِيهَا[٤] عَلَيَّ » .

فَجَاءَتْ ، فَدَخَلَتْ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ ، فَوَجَدَتْ أُمَّ رُومَانَ : أُمَّ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَا أُمَّ رُومَانَ مَاذَا أَدْخَلَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ ؟ أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ .

قَالَتْ : وَدِدْتُ ، ٱنْتَظِرِي أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ آتٍ .

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَاذَا أَدْخَلَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ ؟ أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ .

فَقَالَ : هَلْ تَصْلُحُ لَهُ : إِنَّمَا هِيَ بِنْتُ أَخِيهِ ؟ فَرَجَعَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « ٱرْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ : أَنْتَ أَخِي

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في (ظ) : « في تزويجها » .

(٣) ساقطة من (مص) .

(٤) في (د) : « فاذكريهما » .

فِي ٱلإِسْلَامِ ، وَأَنَا أَخُوكَ ، وَٱبْنَتُكَ تَصْلُحُ لِي » .

فَأَتَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : ٱدْعِي لِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ فَأَنْكَحَهُ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث .

١٥٢٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالاَ : لَمَّا

٢٢٥/٩ هَلَكَتْ خَدِيجَةُ ، جَاءَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ ٱمْرَأَةُ/ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ تَزَوَّجُ ؟ قَالَ : « مَنْ ؟ » .

قَالَتْ : إِنْ شِئْتَ بِكْراً وَإِنْ شِئْتَ ثَيِّباً . قَالَ : « فَمَنِ ٱلْبِكْرُ ؟ » .

قَالَتْ : بِنْتُ أَحَبِّ خَلْقِ ٱللهِ عَلَيْكَ : عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ : « وَمَنِ ٱلثَّيِّبُ ؟ » . قَالَتْ : سَوْدَةُ ٱبْنَةُ زَمْعَةَ ، قَدْ آمَنَتْ بِكَ وَٱتَّبَعَتْكَ عَلَىٰ مَا تَقُولُ .

قَالَ : « ٱذْهَبِي فَٱذْكُرِيهَا[2] عَلَيَّ » . فَأَتَتْ[3] أُمَّ رُومَانَ ، فَقَالَتْ : يَا أُمَّ رُومَانَ ، مَاذَا أَدْخَلَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ ؟

---

(١) في الكبير ٢٣/٢٣ برقم (٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٠٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٧٠٤) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة .
وأخرجه البيهقي في النكاح ١٢٩/٧ باب : لا ولاية لأحد مع أب ، من طريق عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عمرو ، به .

(٢) عند أحمد « فاذكريهما » .

(٣) عند أحمد : « فدخلت بيت أبي بكر فقالت : يا أم رومان. . . » . وفي (ظ) : « فدخلت بيت أم رومان » .

قَالَتْ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ .

قَالَتِ : ٱنْتَظِرِي أَبَا بَكْرٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَ .

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَاذَا أَدْخَلَ ٱللهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ ؟

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطُبُ عَائِشَةَ .

قَالَ : وَهَلْ تَصْلُحُ لَهُ ؟ إِنَّمَا هِيَ ٱبْنَةُ أَخِيهِ .

فَرَجَعَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ .

قَالَ : « **ٱرْجِعِي ، فَقُولِي لَهُ : أَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي فِي ٱلْإِسْلَامِ ، وَٱبْنَتُكَ تَصْلُحُ لِي** » فَرَجَعْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : ٱنْتَظِرِي ، وَخَرَجَ .

قَالَتْ[١] أُمُّ رُومَانَ : إِنَّ مُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ كَانَ قَدْ ذَكَرَهَ عَلَى ٱبْنِهِ (مص : ٣٩٥) فَوَٱللهِ مَا وَعَدَ وَعْداً قَطُّ فَأَخْلَفَهُ لِأَبِي بَكْرٍ[٢] .

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، [وَعِنْدَهُ ٱمْرَأَتُهُ : أُمُّ ٱلْفَتَىٰ ، فَقَالَتْ : يَا ٱبْنَ أَبِي قُحَافَةَ ، لَعَلَّكَ مصبىءُ[٣] صَاحِبَنَا ، مُدْخِلُهُ فِي دِينِكَ ٱلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ إِنْ تَزَوَّجَ إِلَيْكَ ؟!

قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ][٤] أَقَوْلُ هَـٰذِهِ تَقُولُ ؟

---

(١) في (ظ ، د) : « فقالت » .

(٢) قالت أم رومان ذلك اعتذاراً لخروج أبي بكر الذي لم يذكر له سبباً .

(٣) أي : أتجعل ابننا يخرج من دينه إلىٰ دينك إذا تزوج ابنتك ؟! .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ : إِنَّهَا تَقُولُ ذَلِكَ[1] ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، وَقَدْ أَذْهَبَ ٱللهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِدَتِهِ ٱلَّتِي وَعَدَ .

فَرَجَعَ ، فَقَالَ لِخَوْلَةَ : ٱدْعِي لِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَتْهُ ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ ، وَعَائِشَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، يَوْمَئِذٍ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ .

ثُمَّ خَرَجَتْ فَدَخَلَتْ عَلَىٰ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ، فَقَالَتْ : مَاذَا أَدْخَلَ ٱللهُ عَلَيْكِ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ ؟

قَالَتْ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطُبُكِ عَلَيْهِ .

قَالَتْ : وَدِدْتُ ، أُدْخُلِي عَلَىٰ أَبِي فَٱذْكُرِي ذَلِكَ لَهُ ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً ، قَدْ أَدْرَكَتْهُ ٱلسِّنُّ ، قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ ٱلْحَجِّ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَحَيَّتْهُ بِتَحِيَّةِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذِهِ ؟

فَقَالَتْ : خَوْلَةُ ٱبْنَةُ حَكِيم .

قَالَ : فَمَا شَأْنُكِ ؟ قَالَتْ : أَرْسَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ أَخْطُبُ عَلَيْهِ سَوْدَةَ .

فَقَالَ : كُفْؤٌ كَرِيمٌ . فَمَاذَا تَقُولُ صَاحِبَتُكِ ؟ قَالَتْ : تُحِبُّ ذَلِكَ .

[قَالَ : ٱدْعِيهَا لِي ، فَدَعَتْهَا ، فَقَالَ لِٱبْنَتِهِ : إِنَّ هَـٰذِهِ تَزْعُمُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ قَدْ أَرْسَلَ يَخْطُبُكِ ، وَهُوَ كُفْءٌ كَرِيمٌ ، أَتُحِبِّينَ أَنْ أُزَوِّجَكِ بِهِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ][2] .

قَالَ : ادْعِيهِ لِي . فَجَاءهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ .

فَجَاءَ أَخُوهَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ مِنَ ٱلْحَجِّ ، فَجَعَلَ يَحْثِي فِي رَأْسِهِ ٱلتُّرَابَ . فَقَالَ

---

(١) أي : أراد أن يقرر قولها لما يرىٰ من صحته .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ لَعَمْرُكَ[1] إِنِّي لَسَفِيهٌ يَوْمَ أَحْثِي فِي رَأْسِي ٱلتُّرَابَ أَنْ تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةَ ٱبْنَةَ زَمْعَةَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَنَزَلْنَا فِي بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بِٱلسُّنْحِ[2] .

قَالَتْ : فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بَيْتَنَا ، فَجَاءَتْ بِي أُمِّي وَأَنَا فِي أُرْجُوحَةٍ تَرْجُحُ بِي بَيْنَ عَذْقَيْنِ[3] ، فَأَنْزَلَتْنِي مِنَ ٱلْأُرْجُوحَةِ وَلِي / ٢٢٦/٩ جُمَيْمَةٌ[4] ، فَفَرَّقَتْهَا وَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، (مص : ٣٨٦) ثُمَّ أَقْبَلَتْ تَقُودُنِي حَتَّىٰ وَقَفْتُ عِنْدَ ٱلْبَابِ وَإِنِّي لَأَنْهَجُ[5] حَتَّىٰ سَكَنَ مِنْ نَفْسِي ، ثُمَّ دَخَلَتْ بِي ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَىٰ سَرِيرٍ فِي بَيْتِنَا ، وَعِنْدَهُ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، فَأَحْتَبَسَتْنِي فِي حُجْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَتْ : هَٰؤُلَاءِ أَهْلُكِ فَبَارَكَ ٱللهُ لَكِ فِيهِمْ ، وَبَارَكَ لَهُمْ فِيكِ .

فَوَثَبَ ٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ فَخَرَجُوا ، وَبَنَىٰ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِنَا ، مَا نُحِرَتْ عَلَيَّ جَزُورٌ ، وَلاَ ذُبِحَتْ عَلَيَّ شَاةٌ حَتَّىٰ أَرْسَلَ إِلَيْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بِجَفْنَةٍ كَانَ يُرْسِلُ بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَارَ إِلَىٰ نِسَائِهِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ٱبْنَةُ سَبْعِ[6] سِنِينَ .

---

(١) في (مص) : « لعمري » .
(٢) السُّنْحُ : مكان في عوالي المدينة النبوية كان به منزل أبي بكر الصديق حين جاءه خبر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث منازل بني الحارث ابن الخزرج . وانظر « المعالم الأثيرة » للأخ الفاضل محمد شراب .
(٣) العَذْقُ : النخلة بحملها ، والعِذْقُ : كل غصن له شعب .
(٤) الجُمَيْمَةُ : تصغير الجمة : والجمة : ما سقط على الكتفين من شعر الرأس . وهي أكثر من الوفرة .
(٥) أَنْهَجُ : يتتابع نفسي من شدة الإعياء .
(٦) في (ظ) ، وعند أحمد ، وعند ابن عساكر أيضاً « تسع » . وهو الوجه . انظر البخاري مناقب الأنصار (٣٨٩٦) .

قلت : في الصحيح[1] طرف منه .

رواه أحمد[2] ، بعضه صرح فيه بالاتصال عن عائشة ، وأكثره مرسل[3] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٢٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِصُورَتِي ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ زَوْجَتُكَ ، وَلَقَدْ

---

(١) عند البخاري في التفسير (٤٧٥٠) باب قوله : ﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا . . . ﴾ [النور : ١٢] .

(٢) في المسند ٦/ ٢١٠ـ٢١١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٩٥ـ١٩٧ ـ وإسحاق بن راهويه في المسند ٢/ ٥٨٧ برقم (١١٦٤) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، ويحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب قالا . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة .
وقال ابن حجر في الفتح ٧/ ٢٢٥ : « وقد روىٰ أحمد والطبراني ، بإسناد حسن ، عن عائشة قالت . . . . » وذكر شيئاً من هـٰذا الحديث .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٠٦ ، ٣٠٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٨٩ ـ والطبري في التاريخ ٣/ ١٦٢ـ١٦٣ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٣ برقم (٥٧) ، و٢٤/ ٣٠ برقم (٨٠) من طريق سعيد بن يحيىٰ سعيد الأموي ، عن أبيه ،
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٤١١ـ٤١٢ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، عن عبد الله بن إدريس الأودي ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، به .
وقد تقدم برقم (١٥٢٧٥) مختصراً فعد إليه .
وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٢٩٧ـ٣٠٧ خبر الإفك في غزوة بني المصطلق من طريق ابن إسحاق ، حدثنا الزهري ، عن علقمة بن وقاص ، وعن سعيد بن جبير ، وعن عروة بن الزبير ، وعن عبيد الله بن عتبة قال : كل قد حدثني بعض هـٰذا الحديث ، وبعض القوم كان أوعىٰ له من بعض ، وقد جمعت لك الذي حدثني القوم . . . .

(٣) بل كله متصل ، وأشار أبو سلمة ، ويحيىٰ إلى اتصاله بقولهما قبيل آخر الحديث : « قالت عائشة » فدل هـٰذا علىٰ أنهما رويا الحديث عنها ، والله أعلم .
وانظر « فتح الباري » ٧/ ٢٢٥ .

تَزَوَّجَنِي وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ عَلَيَّ حَوْفٌ[1] ، فَلَمَّا تَزَوَّجَنِي أَوْقَعَ ٱللهُ عَلَيَّ ٱلْحَيَاءَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني باختصار ، وفيه أبو سعد البقال ، وهو مدلس .

١٥٢٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ ، ٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ [خُشِيَ عَلَيْهِ ، حتىٰ][3] تَزَوَّجَ عَائِشَةَ .

رواه الطبراني[4] ، مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٢٧٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) الحوف : البقيرة : ثوب لا كمين له تلبسه الصبية ، وقيل : هي سيور تَشُدُّهَا الصبيان عليهم . وقيل : هي شدة العيش . وقال سفيان : « الحوف : ثوب من سيور يلبسه الأعراب أبناءهم » .

(٢) في مسنده برقم (٤٨٢٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٧٩) ، والبوصيري في « إتحاف المهرة الخيرة » برقم (٤٤٠٠) ـ من طريق محمد بن عباد ،
وأخرجه الحاكم برقم (٦٧٢٧) من طريق ابن أبي عمر ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/٤٧ برقم (٦٤) من طريق بشر بن مروان ، حدثنا الحميدي ،
وأخرجه الحميدي في مسنده ١/٢٧٣ برقم (٢٣٤) ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٢٩) من طريق يعقوب بن حميد ، جميعاً : حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا أبو سعد : سعيد بن المرزبان ـ عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن المرزبان . وباقي رجاله ثقات .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٤٥٢ برقم (١١٠١) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٤١ ، وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ١١٦ من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا حميد الطويل ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال : لما ماتت خديجة . . . . وهٰذا أثر موقوف علىٰ عبد الله بن عبيد بن عمير ، ورجاله ثقات .

خَلَّفنَا وَخَلَّفَ بَنَاتِهِ ، فَلَمَّا ٱسْتَقَرَّ بِٱلْمَدِينَةِ بَعَثَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَاهُ ، وَأَعْطَاهُمَا بَعِيرَيْنِ وَخَمْسَ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، أَخَذَهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ يَشْتَرِيَانِ بِهَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنَ ٱلظَّهْرِ[1] .

وَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُمَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلأُرَيْقِطِ ٱلدُّبَلِيِّ بِبَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، وَكَتَبَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ أَهْلَهُ : أُمَّ رُومَانَ ، وَأُمَّ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَنَا وَأُخْتِي ، وَأَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ٱمْرَأَةَ ٱلزُّبَيْرِ ، فَخَرَجُوا مُصْطَحِبِينَ حَتَّى ٱنْتَهَوا إِلَىٰ قُدَيْدٍ ٱشْتَرَىٰ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِتِلْكَ ٱلْخَمْسِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ثَلَاثَةَ أَبْعِرَةٍ ، ثُمَّ دَخَلُوا مَكَّةَ جَمِيعاً ، فَصَادَفُوا طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ ٱللهِ يُرِيدُ ٱلْهِجْرَةَ فَخَرَجْنَا جَمِيعاً ، وَخَرَجَ زَيْدٌ ، وَأَبُو رَافِعٍ بِفَاطِمَةَ وَأُمِّ كُلْثُومَ وَسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ، وَحَمَلَ زَيْدٌ أُمَّ أَيْمَنَ وَوَلَدَهَا أَيْمَنَ ، وَأُسَامَةَ ، وَٱصْطَحَبْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِٱلْبَيْضِ مِنْ نَمِرٍ نَفَرَ بَعِيرِي وَأَنَا فِي مِحَفَّةٍ مَعِي
٢٢٧/٩ فِيهَا أُمِّي فَجَعَلَتْ أُمِّي تَقُولُ : وَابِنْتَاهُ وَاعَرُوسَتَاهُ ! حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَ بَعِيرُنَا / وَقَدْ هَبَطَ مِنَ ٱلثَّنِيَّةِ ثَنِيَّةِ هَرْشَىٰ ، فَسَلَّمَ ٱللهُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَنَزَلْتُ فِي عِيَالِ أَبِي بَكْرٍ ، وَنَزَلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ يَبْنِي ٱلْمَسْجِدَ ، وَأَبْيَاتُنَا حَوْلَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَنْزَلَ فِيهَا أَهْلَهُ ، فَمَكَثْنَا أَيَّاماً ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَبْنِيَ بِأَهْلِكَ ؟ قَالَ : « **ٱلصَّدَاقُ** » ، فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ ثِنْتَي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشّاً[2] .

فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْنَا ، وَبَنَىٰ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي هَـٰذَا ٱلَّذِي أَنَا فِيهِ ، وَهُوَ ٱلَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ وَدُفِنَ فِيهِ ، وَأَدْخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩٨) سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ أَحَدَ تِلْكَ ٱلْبُيُوتِ ، وَكَانَ يَكُونُ عِنْدَهَا .

وفيه محمد بن الحسن بن زبالة[3] وهو ضعيف .

---

(١) الظَّهرُ ـ بفتح الظاء المعجمة ، والهاء ـ : ما يلزم من المتاع .
(٢) أي : ونصف الأوقية . والنَّشُّ : نصف كل شيء .
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٤ـ٢٥ برقم (٦٠) مع زيادة ، من طريق محمد بن ←

١٥٢٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَدِمْنَا مُهَاجِرِينَ ، فَسَلَكْنَا فِي ثَنِيَّةٍ صَعْبَةٍ ، (ظ : ٥٢٦) فَنفَرَ جَمَلٌ كُنْتُ عَلَيْهِ نُفُوراً مُنْكَراً ، فَوَٱللهِ مَا أَنْسَىٰ قَوْلَ أُمِّي[١] : يا عُرَيْسَةُ ! فَرَكِبَ بِي رَأْسَهُ ، فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَلْقِي خِطَامَهُ .

فَأَلْقَيْتُهُ ، فَقَامَ يَسْتَدِيرُ كَأَنَّمَا إِنْسَانٌ قَائِمٌ تَحْتَهُ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن .

١٥٢٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كُنَّا بِٱلْحَدِّ ٱنْصَرَفْنَا وَأَنَا عَلَىٰ جَمَلٍ ، فَكَانَ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْهُمْ وَأَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَا عَرُوسَاهُ** » فَوَٱللهِ إِنِّي عَلَىٰ ذَٰلِكَ إِذْ نَادَىٰ مُنَادٍ : أَنْ أَلْقِي ٱلْخِطَامَ فَأَلْقَيْتُهُ ، فَأَعْلَقَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، بِيَدِهِ .

الحسن بن زَبَالة المخزومي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك الحديث .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٤٢-٤٣ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧١٦) ، كما علقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ١٥٢-١٥٣ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن ريطة ، عن عمرة ، عن عائشة. . . . والواقدي متروك الحديث . وموسى بن محمد بن عبد الرحمـٰن ، روىٰ عَنْ رَيْطَةَ ، وعن محمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، وروىٰ عنه محمد بن عمر الواقدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وَرَيْطَةُ بنت حريث عن كبشة بنت أبي مريم ، وعنها ثابت بن عمارة ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنها مقبولة الرواية لقدمها ، والله أعلم ، وانظر « خلاصة تذهيب التهذيب » ص (٤٩١) .

وهرشىٰ : ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة ، يرىٰ منها البحر ، ولها طريقان أيهما سلكت وصلت إلىٰ موضع واحد .

(١) في « الآحاد والمثاني » : « أبي » .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٨٣ برقم (٢٩٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٣٨) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد ، عن أبيه : عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد سقط من إسناد الطبراني « عن أبيه : عباد بن عبد الله بن الزبير » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو شداد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٢٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱجْتَلَىٰ عَائِشَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فِي أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا .

رواه الطبراني[2] وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر ، وهو متروك .

قلت : وقد تقدم في الوليمة من كتاب الضحايا أحاديث في جلائها .

١٥٢٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ فِي شَوَّالٍ وَأَعْرَسَ بِهَا فِي شَوَّالٍ بِٱلْمَدِينَةِ [عَلَىٰ رَأْسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً مِنْ مُهَاجَرِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ][3] وَتُوُفِّيَتْ لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ بَعْدَ ٱلْوِتْرِ (مص : ٣٩٩) سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَدُفِنَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا .

رواه الطبراني[4] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/٢٤٨ـ ٢٤٩ ، ويحيى بن معين في تاريخه برقم (٣٥٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه الدولابي في « الكنىٰ » ٢/٨ ـ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا أبو شداد ، عن مجاهد قال : قالت عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

أبو شداد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٨٩ فقال : « أبو شداد روىٰ عن مجاهد ، وروىٰ عنه ابن جريج ويونس بن يزيد » بينما اقتصر الذهبي في ميزانه ٤/ ٥٣٦ على ابن جريج ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « لسان الميزان » ٩/ ٩٢ ، وتعجيل المنفعة ٢/ ٤٧٨ ، وفي التعجيل مصادر أخرىٰ .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٩ برقم (٧٣) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ٣٠٩ من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر ، حدثني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن عبد الله بن عمر قال يحيى بن معين : « قاسم العمري كذاب خبيث » . وقد رماه أحمد بالكذب ووضع الحديث . وقال أحمد ، وأبو حاتم والنسائي : « متروك » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٢٨ برقم (٧١) من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالَة ، حدثنا أسامة بن حفص ، عن يونس ، عن ابن شهاب . . . . موقوفاً عليه ، ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك الحديث .

١٥٢٨٤ ـ وَعَنْ نَافِعٍ وَغَيْرِهِ ، مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، قَالُوا : صَلَّيْنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوجَي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطَ ٱلْبَقِيعِ ، وَٱلإِمَامُ يَوْمَ صَلَّيْنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَحَضَرَ ذَلِكَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَدَخَلَ فِي قَبْرِ عَائِشَةَ عَبْدُ ٱللهِ وَعُرْوَةُ ٱبْنَا مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَاتَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ فِي رَمَضَانَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْهُ ، وَدُفِنَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف / . ٢٢٨/٩

٢ ـ بَابُ حَدِيثِ ٱلإِفْكِ

١٥٢٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ مِسْطَحٍ ، فَخَرَجَتْ لِحَاجَةٍ إِلَىٰ حُشٍّ[2] ، فَوَطِئَتْ أُمُّ مِسطحٍ عَلَىٰ عَظْمٍ أَوْ شَوْكَةٍ ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ .

قُلْتُ : بِئْسَ مَا قُلْتِ ، أَتَسُبِّينَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَتْ : أَشْهَدُ أَنَّكِ مِنَ ٱلْغَافِلاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ، أَتَدْرِينَ مَا قَدْ طَارَ عَلَيْكِ ؟

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٩ برقم (٧٢) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج ، عن نافع وغيره من أهل العلم قالوا . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣٥ باب : النهي عن الصلاة إلى القبور ـ من طريق عبد العزيز بن عمران ، حدثنا ابن وهب ، به . وعبد العزيز بن عمران ، متروك .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٥٩٣) من طريق ابن جريج قال : قلت لنافع : كان ابن عمر يكره أن يصلي وسط القبور . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح إلى ابن جريج . وانظر « طبقات ابن سعد » ٨/ ٥٣ .

(٢) الحُشُّ في الأصل : البستان . ثم استعمل للمكان الذي تقضىٰ فيه الحاجة . وفي (ظ ، د) : « الحش » .

فَقُلْتُ : لاَ وَٱللهِ . فَقَالَتْ : مَتَىٰ عَهْدُكِ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقُلْتُ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي أَزْوَاجِهِ مَا أَحَبَّ ، وَيُرْجِىءُ مَنْ أَحَبَّ مِنْهُنَّ .

فَقَالَتْ : إِنَّهُ[١] قَدْ طَارَ عَلَيْكِ كَذَا وَكَذَا . فَخَرَرْتُ مَغْشِيَّةً عَلَيَّ ، فَبَلَغَ أُمَّ رُومَانَ ، أُمِّي ، فَلَمَّا بَلَغَها أَنَّ عَائِشَةَ بَلَغَهَا ٱلأَمْرُ أَتَتْنِي فَحَمَلَتْنِي ، فَذَهَبَتْ بِي (مص : ٤٠٠) إِلَىٰ بَيْتِهَا .

فَبَلَغَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَائِشَةَ قَدْ بَلَغَهَا ٱلأَمْرُ[٢] فَجَاءَ إِلَيْهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَجَلَسَ عِنْدَهَا وَقَالَ[٣] : « **يَا عَائِشَةُ إِنَّ ٱللهَ قَدْ وَسِعَ ٱلتَّوْبَةَ** » .

فَٱزْدَدْتُ شَرّاً إِلَىٰ مَا بِي ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَنْتَظِرُ بِهَـٰذِهِ ٱلَّتِي قَدْ خَانَتْكَ وَفَضَحَتْنِي ؟

قَالَتْ : فَٱزْدَدْتُ شَرّاً إِلَىٰ شَرٍّ[٤] .

قَالَتْ : فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ مَا تَرَىٰ فِي عَائِشَةَ ؟** » .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ . قَالَ : « **لَتُخْبِرَنِّي مَا تَرَىٰ فِي عَائِشَةَ** » .

قَالَ : قَدْ وَسَّعَ ٱللهُ ٱلنِّسَاءَ ، وَلَـٰكِنْ أَرْسِلْ إِلَىٰ بَرِيرَةَ خَادِمِهَا فَسَلْهَا ، فَعَسَىٰ أَنْ تَكُونَ قَدِ ٱطَّلَعَتْ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهَا .

فَأَرْسَلَ إِلَىٰ بَرِيرَةَ فَجَاءَتْ[٥] فَقَالَ : « **أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « **فَإِنْ سَأَلْتُكِ عَنْ شَيْءٍ فَلاَ تَكْتُمِينِي** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « قالت : فإنه » .
(٢) في (ظ) : « الخبر » .
(٣) في (ظ) : « قال » .
(٤) في (ظ ، د) : « شري » .
(٥) ساقطة من (ظ) .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا شَيْءٌ تَسْأَلُنِي عَنْهُ إِلاَّ أَخْبَرْتُكَ[1] بِهِ ، وَلاَ أَكْتُمُكَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ شَيْئاً .

قَالَ : « **قَدْ كُنْتِ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَهَلْ رَأَيْتِ مِنْهَا شَيْئاً تَكْرَهِينَهُ ؟** » .

قَالَتْ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلنُّبُوَّةِ ، مَا رَأَيْتُ مِنْهَا مُنْذُ كُنْتُ عِنْدَهَا إِلاَّ خَلَّة .

قَالَ : « **مَا هِيَ ؟** » . قَالَتْ : عَجِبْتُ عَجِيناً لِي فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : ٱحْفَظِي ٱلْعَجِينَ حَتَّىٰ أَقْتَبِسَ نَاراً فَأَخْتَبِزَ ، فَقَامَتْ تُصَلِّي ، فَغَفَلَتْ عَنِ ٱلْعَجِينِ ، فَجَاءَتِ ٱلشَّاةُ فَأَكَلَتْهُ .

فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أُسَامَةَ ، فَقَالَ : « **يَا أُسَامَةُ مَا تَرَىٰ فِي عَائِشَةَ ؟** » .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **لَتُخْبِرَنِّي مَا تَرَىٰ فِيهَا** » .

قَالَ : إِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَسْكُتَ عَنْهَا حَتَّىٰ يُحْدِثَ ٱللهُ إِلَيْكَ فِيهَا .

قَالَتْ : فَمَا كَانَ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ نَزَلَ ٱلْوَحْيُ ، فَلَمَّا نَزَلَ جَعَلْنَا نَرَىٰ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٠١) السُّرُورَ ، وَجَاءَ عُذْرُهَا مِنَ ٱللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ ، ثُمَّ أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ ، قَدْ أَتَاكِ ٱللهُ بِعُذْرِكِ** » .

فَقُلْتُ[2] : بِغَيْرِ حَمْدِكَ وَحَمْدِ صَاحِبِكَ . قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَتْ / . ٢٢٩/٩

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه خصيف وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « أخبرك » .

(٢) في (د) : « فقالت » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٣٨٥) ، وفي الكبير ٢٣/١١٧ برقم (١٥٢) من طريق عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن مقسم ، عن عائشة بنت أبي بكر الصديق . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن الطبراني قد قال : « لم يروه عن مقسم إلا خصيف ، تفرد به عتاب بن بشير » .

١٥٢٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَصَابَ عَائِشَةَ ٱلْقُرْعَةُ فِي غَزْوَةِ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ٱنْطَلَقَتْ عَائِشَةُ لِحَاجَةٍ ، فَٱنْحَلَّتْ قِلاَدَتُهَا ، فَذَهَبَتْ فِي طَلَبِهَا ـ وَكَانَ مِسْطَحٌ يَتِيماً لأَبِي بَكْرٍ ، وَفِي عِيَالِهِ ـ فَلَمَّا رَجَعَتْ عَائِشَةُ لَمْ تَرَ ٱلْعَسْكَرَ .

قَالَ : وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ ٱلسُّلَمِيُّ يَتَخَلَّفُ عَنِ ٱلنَّاسِ فَنَصَبَ ٱلْقَدَحَ وَٱلْجِرَابَ وَٱلإِدَاوَةَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَيَحْمِلُهُ .

قَالَ : فَنَظَرَ فَإِذَا عَائِشَةُ فَغَطَّىٰ ـ أَحْسَبُه قَالَ ـ وَجْهَهُ عَنْهَا ، ثُمَّ أَدْنَىٰ بَعِيرَهُ مِنْهَا ، قَالَ : فَٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْعَسْكَرِ ، فَقَالُوا قَوْلاً ، وَقَالُوا فِيهِ .

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ فَيَقُومُ عَلَى ٱلْبَابِ ، فَيَقُولُ : « **كَيْفَ تِيكُمْ ؟** » .

حَتَّىٰ جَاءَ يَوْماً ، فَقَالَ : « **أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ ، فَقَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ عُذْرَكِ** » .

فَقَالَتْ : بِحَمْدِ ٱللهِ لاَ بِحَمْدِكَ .

قَالَ : وَأَنْزَلَ ٱللهُ فِي ذَلِكَ عَشْرَ آيَاتٍ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ [النور : ١١] .

قال : فَحَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِسْطَحاً ، وَحَمْنَةَ ، وَحَسَّانَ (مص : ٤٠٢) .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤١ برقم (٢٦٦٣) من طريق عمرو بن خليفة البكراوي ، حدثنا محمد بن عمرو ـ تحرف فيه إلىٰ : عمر ـ عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو .

١٥٢٨٧ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : قُلْتُ : ـ يَعْنِي : لِعَائِشَةَ ـ يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ يَا أُمَّتَاهُ ، أَلاَ تُحَدِّثِينِي كَيْفَ كَانَ ـ يَعْنِي : أَمْرَ ٱلإِفْكِ ـ ؟

قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَخُوضُ ٱلْمَطَرَ بِمَكَّةَ ، وَمَا عِنْدِي مَا يَرْغَبُ فِيهِ ٱلرِّجَالُ ، وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ .

فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَزَوَّجَنِي أَلْقَى ٱللهُ عَلَيَّ ٱلْحَيَاءَ .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاجَرَ وَأَنَا مَعَهُ ، فَٱحْتُمِلْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ جَاءَنِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ .

فَسَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسِيراً ، فَخَرَجَ بِي مَعَهُ ، وَكُنْتُ خَفِيفَةً فِي حُدَاجَةٍ لِي عَلَيْهَا سُتُورٌ ، فَلَمَّا ٱرْتَحَلُوا جَلَسْتُ عَلَيْهَا وَٱحْتَمَلُوا وَأَنَا فِيهَا ، فَشَدُّوهَا عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْبَعِيرِ ، فَنَزَلُوا مَنْزِلاً ، وَخَرَجْتُ لِحَاجَتِي ، فَرَجَعْتُ وَقَدْ نَادَوْا بِٱلرَّحِيلِ ، فَنَزَلْتُ فِي ٱلْحُدَاجَةِ وَقَدْ رَأَوْنِي حِينَ حَرَّكْتُ ٱلسُّتُورَ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ فِيهَا ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَىٰ صَدْرِي ، فَإِذَا أَنَا قَدْ نَسِيتُ قِلاَدَةً كَانَتْ مَعِي مِنْ جَزْعٍ ، فَخَرَجْتُ مُسْرِعَةً أَطْلُبُهَا ، فَرَجَعْتُ فَإِذَا ٱلْقَوْمُ قَدْ سَارُوا ، فَإِذَا أَنَا لاَ أَرَىٰ إِلاَّ ٱلْغُبَارَ مِنْ بَعِيدٍ فَإِذَا هُمْ قَدْ وَضَعُوا ٱلْحُدَاجَةَ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْبَعِيرِ ، لاَ يَرَوْنَ إِلاَّ أَنِّي فِيهَا لِمَا رَأَوْا مِنْ خِفَّتِي .

فَإِذَا رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ بَعِيرِهِ ، فَقُلْتُ : مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟

فَقَالَ : صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ ، أُمُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْتِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

قُلْتُ : أَدِرْ عَنِّي وَجْهَكَ ، وَضَعْ / رِجْلَكَ عَلَىٰ ذِرَاعِ بَعِيرِكَ . ٩/٢٣٠

قَالَ : أَفْعَلُ ، وَنِعْمَةُ خَيْرٍ وَكَرَامَةٌ .

قَالَتْ : فَأَدْرَكْتُ ٱلنَّاسَ حِينَ نَزَلُوا (مص : ٤٠٣) فَذَهَبَ فَوَضَعَنِي عِنْدَ

ٱلْحُدَاجَةِ ، فَنظَرَ إِلَيَّ ٱلنَّاسُ ، وَأَنَا[1] لا أَشْعُرُ .

قَالَتْ : وَأَنْكَرْتُ لُطْفَ أَبَوَيَّ .

وَأَنْكَرْتُ لُطْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ أَعْلَمُ مَا قَدْ كَانَ قِيلَ حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَىٰ خَادِمِي ، أَوْ رَبِيبَتِي ، فَقَالَتْ : كَذَا قَالَتْ ، وَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ : مَا أَغْفَلَكِ فَأَخَذَتْنِي حُمَّىٰ نَافِضٍ فَأَخَذَتْ أُمِّي[2] كُلَّ ثَوْبٍ فِي ٱلْبَيْتِ فَأَلْقَتْهُ عَلَيَّ ، فَٱسْتَشَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ[3] مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **مَا تَرَوْنَ ؟** » .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا أَكْثَرَ ٱلنِّسَاءَ وَتَقْدِرُ عَلَى ٱلْبَدَلِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ ، وَيَنْزِلُ عَلَيْكَ ٱلْوَحْيُ ، وَأَمْرُنَا لأَمْرِكَ تَبَعٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَٱللهِ لَيُبَيِّنَنَّهُ ٱللهُ لَكَ ، فَلاَ تَعْجَلْ .

قَالَتْ : وَقَدْ صَارَ وَجْهُ أَبِي كَأَنَّهُ صُبَّ عَلَيْهِ زِرْنِيخٌ .

قَالَتْ : فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَىٰ مَا بِي .

فَقَالَ : « **مَا لِهَـٰذِهِ ؟** » . قَالَتْ أُمِّي : مَا لِهَـٰذِهِ ! مِمَّا قُلْتُمْ وَقِيلَ .

فَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً .

قَالَتْ : فَزَادَنِي ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَا عِنْدِي .

قَالَتْ : وَأَتَانِي فَقَالَ : « **ٱتَّقِي ٱللهَ يَا عَائِشَةُ ، وَإِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ مِنْ هَـٰذَا[4] شَيْئاً ، فَتُوبِي إِلَى ٱللهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَعْفُو عَنِ ٱلسَّيِّئَاتِ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ) .
(٢) في (ظ) : « أبي » .
(٣) في (ظ) : « أناساً » .
(٤) سقط من (ظ) قوله : « من هـٰذا » . وفي (د) : « قاربت شيئاً من هـٰذا » .

قَالَتْ : وَطَلَبْتُ ٱسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف : ١٨] .

﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف : ٨٦] .

قَالَتْ : فَبَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِهِ ، وَوَجْهُهُ كَأَنَّمَا ذِيبَ عَلَيْهِ ٱلزِّرْنِيخُ ، حَتَّىٰ نَزَلَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ لَمْ يَطْرِفْ ، فَعَرَفَ أَصْحَابُهُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ . (مص : ٤٠٤) وَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَىٰ وَجْهِهِ وَهُوَ يَتَهَلَّلُ وَيُسْفِرُ .

فَلَمَّا قُضِيَ ٱلْوَحْيُ ، قَالَ : « **أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ ، قَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ عُذْرَ ٱبْنَتِكَ وَبَرَاءَتَهَا فَٱنْطَلِقْ إِلَيْهَا فَبَشِّرْهَا** » .

قَالَتْ : وَقَرَأَ عَلَيْهِ مَا نَزَلَ فِيَّ .

قَالَتْ : وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ مُسْرِعاً يَكَادُ أَنْ يَنْكَبَّ .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : بِحَمْدِ ٱللهِ لاَ بِحَمْدِ صَاحِبِكَ ٱلَّذِي جِئْتَ مِنْ عِنْدِهِ .

فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِي ، فَأَخَذَ بِكَفِّي ، فَٱنْتَزَعْتُ يَدِي مِنْهُ فَضَرَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ : أَتَنْزَعِينَ كَفَّكِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَو بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصْنَعِينَ[1] هَـٰذَا ؟ فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : فَهَـٰذَا كَانَ أَمْرِي .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو سعد البقال ، هو ضعيف ، وقد وثق / . ٢٣١/٩

---

(١) في (ظ ، د) : « تفعلين » .

(٢) في الكبير ٢٣/١١٨-١٢٠ برقم (١٥٣) من طريق زيد بن الحَرِيش ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا أبو سعد : سعيد البقال ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه : الأسود قال . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن المرزبان البقال . وباقي رجاله ثقات . وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١١٩٠٨) .

١٥٢٨٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ(١) أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا ، خَرَجَ بِهَا مَعَهُ .

فَخَرَجَ سَهْمُ عَائِشَةَ فِي غَزْوَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ قَرِيباً مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ جُوَيْرِيَةً حَدِيثَةَ ٱلسِّنِّ قَلِيلَةَ ٱللَّحْمِ ، خَفِيفَةً ، وَكَانَتْ تَلْزَمُ خِدْرَهَا ، فَإِذَا أَرَادَ ٱلنَّاسُ ٱلرَّحِيلَ ذَهَبَتْ فَتَوَضَّأَتْ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَدَخَلَتْ مِحَفَّتَهَا فَيُرْحَلُ بَعِيرُهَا ، ثُمَّ تُحْمَلُ مِحَفَّتُهَا فَتُوضَعُ عَلَى ٱلْبَعِيرِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا قَالَ فِيهَا ٱلْمُنَافِقُونَ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنِ ٱشْتَرَكَ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ : إِنَّهَا خَرَجَتْ تَتَوَضَّأُ حِينَ دَنَوْا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَٱنْسَلَّ مِنْ عُنُقِهَا عِقْدٌ لَهَا مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ ، فَٱرْتَحَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٠٥) وَٱلنَّاسُ ، وَهِيَ(٢) فِي بُغَاءِ ٱلْعِقْدِ ، وَلَمْ تَعْلَمْ بِرَحِيلِهِمْ ، فَشَدُّوا عَلَىٰ بَعِيرِهَا ٱلْمِحَفَّةَ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهَا فِيهَا كَمَا كَانَتْ تَكُونُ ، فَرَجَعَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ مَنْزِلِهَا ، فَلَمْ تَجِدْ فِي ٱلْعَسْكَرِ أَحَداً ، فَغَلَبَتْهَا عَيْنَاهَا ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ ٱلسُّلَمِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّفَ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ عَنِ ٱلْعَسْكَرِ حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، قَالَتْ : فَمَرَّ بِي ، فَرَآنِي ، فَٱسْتَرْجَعَ وَأَعْظَمَ مَكَانِي حِينَ رَآنِي .

وَقَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ وَيَعْرِفُنِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا ٱلْحِجَابُ .

قَالَ : فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي فَسَتَرْتُ وَجْهِي عَنْهُ بِجِلْبَابِي ، وَأَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي ، فَقَرَّبَ بَعِيرَهُ فَوَطِىءَ عَلَىٰ ذِرَاعِهِ ، فَوَلَّانِي قَفَاهُ حَتَّىٰ رَكِبْتُ وَسَوَّيْتُ ثِيَابِي ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَأَقْبَلَ يَسِيرُ بِي حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ أَوْ نَحْوَهُ .

فَهُنَالِكَ قَالَ فِيَّ وَفِيهِ مَنْ قَالَ مِنْ أَهْلِ ٱلإِفْكِ ، وَأَنَا لاَ أَعْلَمُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، وَلاَ

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « سفراً » .

(٢) في (مص) : « وهم » وهو خطأ .

مِمَّا يَخُوضُ ٱلنَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْرِي ، وَكُنْتُ تِلْكَ ٱللَّيَالِي شَاكِيَةً ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا أَنْكَرْتُ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَعُودُنِي قَبْلَ ذَلِكَ إِذَا مَرِضْتُ ، وَكَانَ تِلْكَ ٱللَّيَالِي لاَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَلاَ يَعُودُنِي ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ وَهُوَ مَارٌّ : « كَيْفَ تِيكُمْ ؟ » فَيَسْأَلُ عَنِّي أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، فَلَمَّا بَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكْثَرَ ٱلنَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْرِي ، غَمَّهُ ذَلِكَ ، وَقَدْ شَكَوْتُ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَىٰ أُمِّي مَا رَأَيْتُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مِنَ ٱلْجَفْوَةِ][1] ، فَقَالَتْ لِي : يَا بُنَيَّةُ ٱصْبِرِي فَوَٱللهِ[2] مَا كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ حَسْنَاءُ[3] ، لَهَا ضَرَائِرُ إِلاَّ رَمَيْنَهَا .

قَالَتْ : فَوَجَدْتُ حِسّاً تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ٱلَّتِي بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صُبْحِهَا إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي أَمْرِي ، وَكُنَّا ذَلِكَ ٱلزَّمَانِ لَيْسَ لَنَا كَنَفٌ نَذْهَبُ فِيهَا ، إِنَّمَا كُنَّا نَذْهَبُ كَمَا يَذْهَبُ ٱلْعَرَبُ لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلٍ (مص : ٤٠٦) .

٢٣٢/٩ فَقُلْتُ لأُمِّ مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ : خُذِي ٱلإِدَاوَةَ/ فَٱمْلَئِيهَا مَاءً ، فَٱذْهَبِي بِهَا إِلَى ٱلْمَنَاصِعِ[4] .

وَكَانَتْ هِيَ وَٱبْنُهَا مِسْطَحٌ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ قَرَابَةٌ (مص : ٤٠٧) وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَيْهِمَا ، فَكَانَا يَكُونَانِ عِنْدَهُ وَمَعَ أَهْلِهِ[5] . فَأَخَذَتِ ٱلإِدَاوَةَ وَخَرَجَتْ نَحْوَ ٱلْمَنَاصِعِ ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ . فَقُلْتُ : بِئْسَ مَا قُلْتِ .

قَالَتْ : ثُمَّ مَشَيْنَا فَعَثَرَتْ أَيْضاً ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، مستدرك من (ظ ، د) .
(٢) في (د) زيادة : « لَقَلَّ » .
(٣) في (د) زيادة « يحبها زوجها » .
(٤) المناصع : تبرز النساء بالمدينة قبل أن تبنى الكنف في الدور .
(٥) في (مص) : « إبله » وهو تحريف .

فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتِ لِصَاحِبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِ بَدْرٍ .

فَقَالَتْ : إِنَّكِ لَغَافِلَةٌ عَمَّا فِيهِ ٱلنَّاسُ مِنْ أَمْرِكِ .

فَقُلْتُ : أَجَلْ ، فَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّ مِسْطَحاً ، وَفُلاَناً ، وَفُلاَنَةً فِيمَنِ ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ ، يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ أَخِي بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكِ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطَّلِ ، يَرْمُونَكِ بِهِ .

قَالَتْ : فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ مِنَ ٱلْغَائِطِ ، فَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَىٰ بَدْئِي ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَأَخْبَرَهُمَا بِمَا قِيلَ فِيَّ ، وَٱسْتَشَارَهُمَا فِي أَمْرِي .

فَقَالَ أُسَامَةُ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عَلِمْنَا عَلَىٰ أَهْلِكَ سُوءاً .

وَقَالَ عَلِيٌّ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَكْثَرَ ٱلنِّسَاءَ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ ٱلْخَبَرَ فَتَوَعَّدِ ٱلْجَارِيَةَ ـ يَعْنِي : بَرِيرَةَ ـ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **فَسَأْلْكَ بِٱلْخَادِمِ** » فَسَأَلَهَا عَلِيٌّ عَنِّي فَلَمْ تُخْبِرْهُ وَٱلْحَمْدُ للهِ إِلاَّ بِخَيْرٍ .

قَالَتْ : وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ سُوءاً ، إِلاَّ أَنَّهَا جُوَيْرِيَةٌ تُصْبِحُ[1] عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَتَدْخُلُ ٱلشَّاةُ ٱلدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ مِنَ ٱلْعَجِينِ .

قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ مَا قَالَتْ بَرِيرَةُ لِعَلِيٍّ إِلَى ٱلنَّاسِ ، فَلَمَّا ٱجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، مَنْ لِي مِنْ رِجَالٍ يُؤْذُونَنِي فِي أَهْلِي ؟ فَمَا عَلِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي سُوءاً .**

وَيَرْمُونَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ سُوءاً ، وَلاَ خَرَجْتُ مَخْرَجاً إِلاَّ خَرَجَ مَعِي فِيهِ ؟ » .

قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ٱلأَشْهَلِيُّ مِنَ ٱلأَوْسِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ كَانَ

---

(١) أي : تنام الصبحة عن العجين ، فتأكله الداجن .

ذٰلِكَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ ٱلْأَوْسِ كَفَيْنَاكَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فِيهِ بِأَمْرِكَ .

وَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ٱلْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ ٱلْخَزْرَجِيُّ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : كَذَبْتَ وَٱللهِ ، وَهَـٰذَا ٱلْبَاطِلُ .

فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ ٱلْأَشْهَلِيُّ وَرِجَالٌ مِنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ ، فَٱسْتَبُّوا وَتَنَازَعُوا حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَعْظُمَ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُمْ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي وَبَعَثَ إِلَىٰ أَبَوَيَّ فَأَتَيَاهُ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّمَا أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ ، فَإِنْ كُنْتِ أَخْطَأْتِ ، فَتُوبِي إِلَى ٱللهِ وَٱسْتَغْفِرِيهِ** » .

فَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ . ٩/٢٣٣

فَقَالَ : لَا أَفْعَلُ ، هُوَ(١) نَبِيُّ ٱللهِ وَٱلْوَحْيُ يَأْتِيهِ .

فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ لِي كَمَا قَالَ أَبِي .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ لَئِنْ أَقْرَرْتُ عَلَىٰ نَفْسِي بِبَاطِلٍ لَتُصَدِّقُنَّنِي وَلَئِنْ صَدَقْتُ ، وَ(٢) بَرَّأْتُ نَفْسِي ، وَٱللهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ، لَتُكَذِّبُنَّنِي ، فَمَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ(٣) : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف : ١٨] وَنَسِيتُ ٱسْمَ يَعْقُوبَ لِمَا بِي مِنَ ٱلْحُزْنِ وَٱلْبُكَاءِ ، وَٱحْتِرَاقِ ٱلْجَوْفِ ، فَتَغَشَّىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ مِنَ ٱلْوَحْيِ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ ، قَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَرَاءَتَكِ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَٱللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ (مص : ٤٠٨) فِي أَمْرِي ، وَلَـٰكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو لِمَا يَعْلَمُ ٱللهُ مِنْ بَرَاءَتِي أَنْ يَرَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

---

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ) زيادة : « حين يقول » .

أَمْرِي رُؤْيَا فَيُبَرِّئُنَا ٱللهُ بِهَا عِنْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لِي أَبَوَايَ عِنْدَ ذَلِكَ : قُومِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ لاَ أَفْعَلُ ، بِحَمْدِ ٱللهِ لاَ بِحَمْدِكُمْ .

قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ وَأُمِّهِ ، فَلَمَّا رَمَانِي حَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لاَ يَنْفَعَهُ بِشَيْءٍ أَبَداً .

قَالَ : فَلَمَّا تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور : ٢٢] بَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : بَلَىٰ يا رَبِّ ، وَأَعَادَ ٱلنَّفَقَةَ عَلَىٰ مِسْطَحٍ وَأُمِّهِ .

قَالَتْ : وَقَعَدَ صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ بِٱلسَّيْفِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً ، فَقَالَ صَفْوَانُ لِحَسَّانَ حِينَ ضَرَبَهُ :

تَلَقَّ ذُبَابَ ٱلسَّيْفِ عَنْكَ فَإِنَّنِي ... غُلاَمٌ إِذَا هُوجِيتُ لَسْتُ بِشَاعِرِ
وَلَـٰكِنَّنِي أَحْمِي حُمَاتِي وَأَنْتَقِمْ[١] ... مِنَ ٱلْبَاهِتِ ٱلرَّامِي بُرَاءَ ٱلطَّوَاهِرِ

ثُمَّ صَاحَ حَسَّانُ ، فَٱسْتَغَاثَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ صَفْوَانَ فِي ضَرْبَتِهِ إِيَّاهُ ، فَسَأَلَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَهَبَ لَهُ ضَرْبَةَ صَفْوَانَ إِيَّاهُ ، فَوَهَبَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَاضَهُ[٢] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطاً مِنْ نَخْلٍ عَظِيمٍ ، وَجَارِيَةً رُومِيَّةً ، وَيُقَالُ قِبْطِيَّةً تُدْعَىٰ : سِيرِينَ ، فَوَلَدَتْ لِحَسَّانَ ٱبْنَهُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلشَّاعِرَ .

قَالَ أَبو أُوَيْسٍ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، (مص : ٤٠٩) عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ بَاعَ حَسَّانُ ذَلِكَ

---

(١) سُكِّنَ من أجل الوزن .

(٢) يقال : عاضه به ، وعاضه عنه ، وعاضه منه ، إذا أعاضه بدل ما ذهب منه .

ٱلْحَائِطَ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فِي وِلَايَتِهِ بِمَالٍ عَظِيمٍ .

قَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : وَبَلَغَنِي ، وَٱللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ ٱلَّذِي قَالَ ٱللهُ فِيهِ : ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ١١] أَنَّهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ، أَحَدُ / بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ . ٢٣٤/٩

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقِيلَ فِي أَصْحَابِ ٱلإِفْكِ ٱلأَشْعَارُ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ[1] لِمِسْطَحٍ فِي رَمْيِهِ عَائِشَةَ ، فَكَانَ يُدْعَىٰ عَوْفاً :

يَا عَوْفُ وَيْحَكَ هَلاَّ قُلْتَ عَارِفَةً[2] ... مِنَ ٱلْكَلَامِ وَلَمْ تَتْبَعْ بِهِ طَمَعَا
فَأَدْرَكَتْكَ حُمَيّاً مَعْشَرٍ أُنُفٍ ... فَلَمْ يَكُنْ قَاطِعاً يَا عَوْفُ مَنْ قَطَعَا
هَلاَّ حَرِبْتَ[3] مِنَ ٱلأَقْوَامِ إِذْ حَسَدُوا ... فَلاَ تَقُولُ وَإِنْ عَادَيْتَهُمْ قَذَعَا[4]
لَمَّا رَمَيْتَ حَصَاناً غَيْرَ مُقْرَفَةٍ[5] ... أَمِينَةَ ٱلْجَيْبِ لَمْ نَعْلَمْ لَهَا خَضَعَا[6]
فِيمَنْ رَمَاهَا وَكُنْتُمْ مَعْشَراً أُفُكاً ... فِي سَيِّءِ ٱلْقَوْلِ مِنْ لَفْظِ ٱلْخَنَا شَرَعَا[7]
فَأَنْزَلَ ٱللهُ عُذْراً فِي بَرَاءَتِهَا ... وَبَيْنَ عَوْفٍ وَبَيْنَ ٱللهِ مَا صَنَعَا
فَإِنْ أَعِشْ أَجْزِ عَوْفاً فِي مَقَالَتِهِ ... سُوءَ ٱلْجَزَاءِ بِمَا أَلْفَيْتُهُ تَبَعَا

---

(١) قال ابن سيد الناس في « عيون الأثر » ٢/ ١٣٤ : « ذكر الأموي ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق قال : قال أبو بكر لمسطح : .... وذكر أربعة أبيات هي الأول والثاني والأخير والذي قبله .

نقول : هٰذا شعر منحول موضوع علىٰ أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ الذي ما عرف عنه أنه قال بيتاً واحداً من الشعر .

(٢) العارفة : الإحسان . والمراد : الويل لك ، هلا قلت قولاً حسناً . . . .

(٣) يقال : حَرِبَ الرجل ، يَحْرَبُ ، حرباً ، إذا اشتد .

(٤) يقال : قَذَعَه ، يَقْذَعُهُ ، قذعاً ، إذا رماه بالفحش وأساء القول فيه .

(٥) الحصان : العفيفة . وقوله : مُقْرَفَة : أي غير مذكورة بسوء ، يقال : أقرفه إذا ذكره بسوء ، ومقرفة اسم مفعول من الفعل « أَقْرَفَ » .

(٦) يقال : خَضِعَ ، يَخْضَعُ ، خضعاً ، إذا مال وانحنىٰ ذُلاً وخضوعاً .

(٧) أي : إنكم متساوون في المسؤولية . مسؤلية هٰذا الإفك الكريه .

وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي ٱلَّذِينَ رَمَوْا عَائِشَةَ مِنَ ٱلشِّعْرِ :

تَتَّقِي ٱللهُ[١] فِي ٱلْمَغِيبِ عَلَيْهَا ... نِعْمَةُ ٱللهِ سِرُّهَا مَا يَرِيمُ[٢]
خَيْرُ هَدْيِ ٱلنِّسَاءِ حَالاً وَنَفْساً ... وَأَباً لِلْعُلاَ نَمَاهَا[٣] كَرِيمُ
لِلْمَوَالِي إِذْ رَمَوْهَا بِإِفْكٍ ... أَخَذَتْهُمْ مَقَامِعٌ[٤] (مص: ٤١٠) وَجَحِيمُ
لَيْتَ مَنْ كَانَ قَدْ قَفَاهَا[٥] بِسُوءٍ ... فِي حُطَامٍ[٦] حَتَّىٰ يَبُولَ ٱللَّئِيمُ[٧]
وَعَوَانٍ[٨] مِنَ ٱلْحُرُوبِ تَلَظَّىٰ ... نَفساً قُوتُهَا عَقَارٌ صَرِيمُ[٩]
لَيْتَ سَعْداً وَمَنْ رَمَاهَا بِسُوءٍ ... فِي كِظَاظٍ[١٠] حَتَّىٰ يَتُوبَ ٱلظَّلُومُ

وَقَالَ حَسَّانُ[١١] وَهُوَ يُبَرِّىءُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، مِمَّا قِيلَ فِيهَا وَيَعْتَذِرُ إِلَيْهَا :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ ٱلْغَوَافِلِ[١٢]

---

(١) فاعل تتقي عائشة . وقبل هٰذا البيت قوله :

إِنَّ ابْنَةَ الصِّدِّيقِ كَانَتْ حَصَاناً ... عَفَّةَ الْجَيْبِ دِينُهَا مُسْتَقِيمُ

(٢) أي : دائم لا يزول .

(٣) أي : نسبها للعلا .

(٤) المقامع جمع ، مفرده : مِقْمَعَة ، وهي حديدة معوجة الرأس يضرب بها رأس الفيل ليذل ويهان ، وأجارنا الله من مقامع النار .

(٥) أي : رماها بالسوء ونسب إليها الفاحشة .

(٦) الحطام من كل شيء : ما تحطم منه .

(٧) أي : حتىٰ يذوب ويفنىٰ ويصبح خبراً بعد عين .

(٨) العوان هنا : الحرب الذي قوتل فيها مرة بعد مرة ، وكلما خبت نارها تأجج لهيبها .

(٩) أي : طعامها شر ، وتدع الديار بلاقع ، سوداء كالليل لاحتراقها .

(١٠) الكظاظ : الشدة والألم وما يملأ القلب من الهم والغم .

(١١) في ديونه ص(٣٢٤) .

(١٢) الحصان : العفيفة الشريفة . والرزان : الثقيلة الحركة الملازمة لسترها . وما تزن : أي ما تتهم . وغرثىٰ : جائعة خميصة البطن لا تأكل لحوم الموتىٰ غيبة لهم . والغوافل جمع مفرده : غافلة ، والمراد : غافلة القلب عن الشر ، وهٰذا أبلغ ما يكون من الوصف بالعفاف ←

خَلِيلَةُ خَيْرِ ٱلنَّاسِ دِيناً وَمَنْصِباً نَبِيُّ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْمَكْرُمَاتِ ٱلْفَوَاضِلِ
عَقِيلَةُ حَيٍّ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ كِرَامِ ٱلْمَسَاعِي مَجْدُهَا غَيْرُ زَائِلِ
مُهَذَّبَةٌ قَدْ طَيَّبَ ٱللهُ خِيمَهَا[١] وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَاطِلِ
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّي قُلْتُهُ فَلاَ رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ أَنَامِلِي
وَإِنَّ ٱلَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلاَئِطٍ[٢] بِكِ ٱلدَّهْرَ بَلْ قَوْلُ ٱمْرِىءٍ غَيْرُ مَاحِلِ[٣]
وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِيتُ وَنُصْرَتِي لآلِ رَسُولِ ٱللهِ (مص: ٤١١) زَيْنُ ٱلْمَحَافِلِ
لَهُ رُتَبٌ عَالٍ عَلَى ٱلنَّاسِ فَضْلُهَا تَقَاصَرَ عَنْهَا سَوْرَةُ[٤] ٱلْمُتَطَاوِلِ / ٩/٢٣٥

قَالَ أَبُو يُونُس : وَحَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِٱلَّذِينَ رَمَوْا عَائِشَةَ فَجُلِدُوا ٱلْحَدَّ ثَمَانِينَ .

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ٱلشِّعْرِ حِينَ جُلِدُوا :

لَقَدْ ذَاقَ عَبْدُ ٱللهِ[٥] مَا كَانَ أَهْلَهُ وَحَمْنَةُ إِذْ قَالُوا هَجِيراً وَمِسْطَحُ
تَعَاطَوْا بِرَجْمِ ٱلْغَيْبِ زَوْجَ نَبِيِّهِمْ وَسَخْطَةَ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ فَأُتْرِحُوا
فَآذَوْا رَسُولَ ٱللهِ فِيهَا وَعَمَّمُوا مَخَازِيَ سُوءٍ جَلَّلُوهَا وَفُضِّحُوا

قُلْتُ : حَدِيثُ ٱلإِفْكِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي ٱلصَّحِيحِ[٦] بِٱخْتِصَارٍ غَيْرِ هَـٰذَا ، وَبِغَيْرِ سِيَاقِهِ أَيْضاً .

← لأن الشر لا يخطر علىٰ قلبها وليس له مكان في خلدها .

(١) خيمها : طبعها .
(٢) أي : غير لاصق .
(٣) الماحل : الماشي بالنميمة .
(٤) السَّوْرَةُ : الوثبة .
(٥) في السيرة : « حسان » بدل « عبد الله » .
(٦) عند البخاري في المغازي (٤١٤١) باب : حديث الإفك ، وفي التفسير (٤٧٥٠) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا . . . . ﴾ [النور : ١٢] .
وقد روىٰ هـٰذا الحديث من الصحابة غير عائشة جماعة ، منهم : عبد الله بن الزبير ، وأم ←

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن بعض هٰذا يخالف ما في الصحيح .

١٥٢٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَافَرَ بِبَعْضِ نِسَائِهِ وَيَقْسِمُ بَيْنَهُنَّ فَسَافَرَ بِعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، وَكَانَ لَهَا هَوْدَجٌ ، وَكَانَ ٱلْهَوْدَجُ يَحْمِلُونَهُ وَيَضَعُونَهُ ، فَعَرَّسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، وَخَرَجَتْ عَائِشَةُ لِلْحَاجَةِ فَتَبَاعَدَتْ[2] ، فَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا ، فَٱسْتَيْقَظَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١٢) وَٱلنَّاسُ قَدِ ٱرْتَحَلُوا ، وَجَاءَ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْهَوْدَجَ ، فَحَمَلُوهُ ، وَلاَ يَحْسَبُونَ إِلاَّ أَنَّهَا فِيهِ ، فَسَارُوا ، وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ فَوَجَدَتْهُمْ قَدِ ٱرْتَحَلُوا ، فَجَلَسَتْ مَكَانَهَا ، فَٱسْتَيْقَظَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ : صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ وَكَانَ لاَ يَقْرَبُ ٱلنِّسَاءَ ، فَتَقَرَّبَ مِنْهَا ، وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ لَهُ ، فَلَمَّا رَآهَا حَمَلَهَا ، وَقَدْ كَانَ يَرَاهَا قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ[3] ٱلْحِجَابُ ، وَجَعَلَ يَقُودُ بِهَا ٱلْبَعِيرَ حَتَّىٰ أَتَوُا ٱلنَّاسَ ، وَٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ [عَائِشَةُ ، وَأَكْثَرُوا فِيهَا ٱلْقَوْلَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى ٱعْتَزَلَهَا ، وَٱسْتَشَارَ فِيهَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَغَيْرَهُ][4] فَقَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ : دَعْهَا ، لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يُحْدِثَ لَكَ فِيهَا .

← رومان ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبو هريرة ، وأبو اليسر . ورواه عن عائشة عشرة من التابعين . انظر « فتح الباري » ٨/ ٤٥٢ـ ٤٨١ للاطلاع علىٰ ما في روايات هٰؤلاء من فوائد و« السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٢٩٧ـ ٣٠٧ ، وعيون الأثر ٢/ ١٢٨ـ ١٣٦ .

(١) في الكبير ٢٣/ ١١١ـ١١٧ برقم (١٥١) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا أبي ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وإسماعيل بن عبد الله بن أويس أخطأ في أحاديث رواه من حفظه ، وفي روايته هٰذه بعض ما يخالف ما جاء في الصحيح ، ولتتبع ذلك انظر فتح الباري ٨/ ٤٥٢ـ٤٨١ .

(٢) في (ظ) : « فتقاعدت » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها . واستدركناه من المعجم الكبير .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : ٱلنِّسَاءُ كَثِيرٌ ، فَحَمَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا .

وَخَرَجَتْ عَائِشَةُ لَيْلَةً تَمْشِي فِي نِسَاءٍ ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ !

فَقَالَتْ : بِئْسَ مَا قُلْتِ . تَقُولِينَ هَـٰذَا لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَتْ : إِنَّكِ لاَ تَدْرِينَ مَا يَقُولُونَ .

وَأَخْبَرَتْهَا ٱلْخَبَرَ فَسَقَطَتْ عَائِشَةُ مَغْشِيّاً عَلَيْهَا ، ثُمَّ نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ بَعْدَهَا فِي سُورَةِ ٱلنُّورِ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ١١] . ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُعْطِي مِسْطَحاً وَيَبَرُّهُ وَيَصِلُهُ ، وَكَانَ مِمَّنْ أَكْثَرَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَلاَّ يُعْطِيَهُ شَيْئاً ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور : ٢٢] فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهَا وَيُبَشِّرَهَا ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخْبَرَهَا بِعُذْرِهَا وَبِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ .

٢٣٦/٩ فَقَالَتْ : لاَ / بِحَمْدِكَ وَلاَ بِحَمْدِ صَاحِبِكَ .

رواه الطبراني (مص : ٤١٣)[١] وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٢٣ برقم (١٦٢) من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة بن كهيل ، عن الحسن العرني ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم برقم (٥٩٠٩) .
وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ وهو ضعيف .
وإسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك ، ويحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك ، وفيه الحسن بن عبد الله العرني وهو ثقة ولـٰكنه لم يسمع من ابن عباس .

١٥٢٩٠ ـ وعَنِ ٱبْنِ[١] عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ثَلاَثاً ، فَمَنْ أَصَابَتْهُ ٱلْقُرْعَةُ خَرَجَ بِهِنَّ مَعَهُ ، فَكُنَّ يَخْرُجْنَ يَسْقِينَ ٱلْمَاءَ ، وَيُدَاوِينَ ٱلْجَرْحَىٰ .

فَلَمَّا غَزَا بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، أَقْرَعَ بَيْنَهُنَّ ، فَأَصَابَتِ ٱلْقُرْعَةُ عَائِشَةَ أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَأُمَّ سَلَمَةَ فَخَرَجَ[٢] بِهِمَا مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، مَالَ رَحْلُ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَنَاخُوا بَعِيرَهَا لِيُصْلِحُوا رَحْلَهَا ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُرِيدُ قَضَاءَ حَاجَةٍ ، فَلَمَّا أَنَاخُوا[٣] إِبِلَهُمْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِلَىٰ مَا يُصْلِحُوا رَحْلَ أُمِّ سَلَمَةَ أَقْضِي حَاجَتِي .

قَالَتْ : فَنَزَلْتُ مِنَ ٱلْهَوْدَجِ ، فَأَخَذْتُ مَا فِي ٱلسَّطْلِ ، وَلَمْ يَعْلَمُوا بِنُزُولِي ، فَأَتَيْتُ خِرْبَةً ، فَٱنْقَطَعَتْ قِلاَدَتِي ، فَٱحْتَبَسْتُ فِي رَجْعِهَا وَنِظَامِهَا ، وَبَعَثَ ٱلْقَوْمُ إِبِلَهُمْ وَمَضَوْا ، وَظَنُّوا أَنِّي فِي ٱلْهَوْدَجِ لَمْ أَنْزِلْ .

قَالَتْ : فَٱتَّبَعْتُهُمْ حَتَّىٰ أُعْيِيتُ ، فَقُدِّرَ فِي نَفْسِي : أَنَّ ٱلْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي وَيَرْجِعُونَ فِي طَلَبِي .

قَالَتْ : فَنِمْتُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، فَمَرَّ بِي صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ ، وَكَانَ رَفِيقَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى ٱلسَّاقَةِ[٤] فَجَعَلَهُ ، فَكَانَ إِذَا رَحَلَ ٱلنَّاسُ ، قَامَ يُصَلِّي ثُمَّ ٱتَّبَعَهُمْ فَمَا سَقَطَ مِنْهُمْ مِنْ شَيْءٍ حَمَلَهُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِ أَصْحَابَهُ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا مَرَّ بِي ظَنَّ أَنِّي رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا نَوُّوماً ، قُمْ فَإِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ مَضَوْا (مص : ٤١٤) .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « فأخرج » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) : « فأبركوا » . وليس فيهما « إبلهم » .

(٤) الساقة من الجيش : مؤخرته .

قَالَتْ : قُلْتُ[1] إِنِّي لَسْتُ رَجُلاً ، أَنَا عَائِشَةُ .

فَقَالَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، ثُمَّ أَنَاخَ بَعِيرَهُ فَعَقَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ وَلَّىٰ عَنِّي ، فَقَالَ[2] يَا أُمَّهْ قُومِي فَارْكَبِي ، فَإِذَا رَكِبْتِ فَآذِنِينِي .

قَالَتْ : فَرَكِبْتُ فَجَاءَ حَتَّىٰ حَلَّ ٱلْعِقَالَ ، ثُمَّ بَعَثَ جَمَلَهُ فَأَخَذَ بِخِطَامِ ٱلْجَمَلِ .

قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : فَمَا كَلَّمَهَا كَلاَماً حَتَّىٰ أَتَىٰ بِهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ : فَجَرَ بِهَا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

وَأَعَانَهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ ، وَحَمْنَةُ ، وَشاعَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْعَسْكَرِ ، وَبَلَغَ ذَٰلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ فِي قَلْبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالُوا حَتَّىٰ رَجَعُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَأَشَاعَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ٱلْمُنَافِقُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ فِي ٱلْمَدِينَةِ ، وَٱشْتَدَّ ذَٰلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَدَخَلَتْ ذَاتَ يَوْمٍ أُمُّ مِسْطَحٍ (ظ : ٥٢٨) فَرَأَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ ٱلْمَذْهَبَ ، فَحَمَلَتْ مَعِيَ ٱلسَّطْلَ وَفِيهِ مَاءٌ[3] ، فَوَقَعَ ٱلسَّطْلُ مِنْهَا ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ !

فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : سُبْحَانَ ٱللهِ تُتَعِّسِينَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ[4] بَدْرٍ وَهُوَ ٱبْنُكِ ؟

فَقَالَتْ لَهَا أُمُّ مِسْطَحٍ : إِنَّكِ سَالَ بِكِ ٱلسَّيْلُ وَأَنْتِ لاَ تَدْرِينَ ، فَأَخْبَرَتْهَا بِٱلْخَبَرِ .

قَالَتْ : فَلَمَّا أَخْبَرَتْنِي أَخَذَتْنِي ٱلْحُمَّىٰ وَتَقَبَّضَ مَا كَانَ بِي وَلَمْ أُبْعِدِ ٱلْمَذْهَبَ .

---

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في (ظ) : « وقال » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د) : « أهل » . وليس في (ظ) كلمة « بدر » .

٢٣٧/٩ قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكُنْتُ أَرَىٰ مِن ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / جَفْوَةً ، وَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ حَتَّىٰ حَدَّثَتْنِي أُمُّ مِسْطَحٍ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ جَفْوَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مِسْطَحٍ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَأْذَنُ لِي (مص : ٤١٥) أَنْ أَذْهَبَ إِلَىٰ أَهْلِي ؟ .

قَالَ : « **ٱذْهَبِي** » ، فَخَرجَتْ عَائِشَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ أَبَاهَا أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : مَالَكِ ؟ قَالَتْ : أَخْرَجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِهِ .

قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجَكِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُؤْوِيكِ أَنَا ؟! وَٱللهِ لاَ أُؤْوِيكِ حَتَّىٰ يَأْمُرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُؤْوِيَهَا .

قَالَ[١] لَهَا أَبُو بَكْرٍ : وَٱللهِ مَا قِيلَ لَنَا هَـٰذَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ قَطُّ ، فَكَيْفَ وَقَدْ أَعَزَّنَا ٱلإِسْلاَمُ ؟ .

فَبَكَتْ عَائِشَةُ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ رُومَانُ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَبَكَىٰ مَعَهُمْ أَهْلُ ٱلدَّارِ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ يَعْذُرُنِي مِمَّنْ يُؤْذِينِي ؟** » .

فَقَامَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا أُعِيذُكَ[٢] مِنْهُ ، إِنْ يَكُنْ مِنَ ٱلأَوْسِ أَتَيْتُكَ بِرَأْسِهِ ، وَإِنْ يَكُنْ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا بِأَمْرِكَ فِيهِ .

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ ٱللهِ لاَ تَقْدِرُ عَلَىٰ قَتْلِهِ ، إِنَّمَا طَلَبْتَنَا

---

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في (ظ) : « أعذرك » .

بِذُحُولٍ[1] كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

فَقَالَ هَـٰذَا : يَا لَلأَوْسِ !

وَقَالَ هَـٰذَا : يَا لَلْخَزْرَجِ ! فَٱضْطَرَبُوا بِٱلنِّعَالِ وَٱلْحِجَارَةِ ، وَتَلاَطَمُوا ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَقَالَ : فَفِيمَ ٱلْكَلاَمُ ! هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِأَمْرِهِ فَنَفَذَ عَنْ رَغْمِ أَنْفِ مَنْ رَغِمَ .

وَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فَصَعَدَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدَةَ فَٱحْتَضَنَهُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، أَوْمَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلنَّاسِ جَمِيعاً ، ثُمَّ تَلاَ عَلَيْهِمْ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَنَزَلَ ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي . . . ﴾ [الحجرات : ٩] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَاتِ ، (مص : ٤١٦) فَصَاحَ ٱلنَّاسُ رَضِينَا يَا رَسُولَ ٱللهِ بِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَقَامَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَتَلاَزَمُوا ، وتَصَالَحُوا ، وَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمِنْبَرِ ، وَٱنْتَظَرَ ٱلْوَحِيَ فِي عَائِشَةَ فَبَعَثَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، وَأُسَامَةَ ، وَبَرِيرَةَ ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَشِيرَ فِي أَهْلِهِ لَم [يَعْدُ][2] عَلِيّاً وَأُسَامَةَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ زَيْدٍ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : « **مَا تَقُولُ فِي عَائِشَةَ فَقَدْ أَهَمَّنِي مَا قَالَ ٱلنَّاسُ فِيهَا** ؟ » .

فَقَالَ عَلِيٌّ[3] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ نَالَ ٱلنَّاسُ وَقَدْ أُحِلَّ لَكَ طَلاَقُهَا .

وَقَالَ لأُسَامَةَ : « **مَا تَقُولُ أَنْتَ فِيهَا** ؟ »[4] قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، مَا يُحِلُّ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَـٰذَا ، سُبْحَانَكَ هَـٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ .

فَقَالَ لِبَرِيرَةَ : « **مَا تَقُولِينَ يَا بَرِيرَةُ** ؟ » .

---

(١) أي : تطالبنا بثارات قديمة . والذحول جمع ذَحْل وهو : الحقد .
(٢) زيادة من « الكبير » .
(٣) في (د) : « له » بدل « علي » .
(٤) في (ظ) : « في عائشة » .

٢٣٨/٩ قَالَتْ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ / مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ[١] أَهْلِكَ إِلاَّ خَيْراً إِلاَّ أَنَّهَا ٱمْرَأَةٌ نَؤُومٌ تَنَامُ حَتَّىٰ تَجِيءَ ٱلدَّاجِنُ فَتَأْكُلَ عَجِينَهَا وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَـٰذَا لَيُخْبِرَنَّكَ ٱللهُ بِهِ[٢] .

فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَدَخَلَ إِلَيْهَا[٣] .

فَقَالَ لَهَا : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنْ كُنْتِ فَعَلْتِ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ فَقُولِي حَتَّىٰ[٤] أَسْتَغْفِرَ ٱللهَ لَكِ** » .

فَقَالَتْ : وَٱللهِ لاَ أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مِنْهُ أَبَداً إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُهُ فَلاَ غَفَرَهُ ٱللهُ لِي ، وَمَا أَجِدُ مَثَلِي وَمَثَلَكُمْ إِلاَّ مَثَلَ أَبِي يُوسُفَ وَذَهَبَ ٱسْمُ يَعْقُوبَ مِنَ ٱلأَسَفِ[٥] ﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف : ٨٦] ، فَبَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُنَا إِذْ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ بِٱلْوَحْيِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْسَةٌ[٦] .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَائِشَةَ : قُومِي فَٱحْتَضِنِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١٧) فَقَالَتْ[٧] : لاَ وَٱللهِ ، لاَ أَدْنُو مِنْهُ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَٱحْتَضَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ قَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ عُذْرَكِ** » .

فَقَالَتْ : بِحَمْدِ ٱللهِ ، لاَ بِحَمْدِكَ ، فَتَلاَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « في » . وهـٰذا مثل قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [طه : ٧١] أي : عليها .
(٢) في (مص ، د) : « وإن كل شيء من هـٰذا حتىٰ يجزيك الله خيراً » وهو تحريف .
(٣) في (د) : « عليها » .
(٤) ساقطة من (ظ) .
(٥) في (ظ) : « بالأسف » .
(٦) النَّعْسَةُ : الخفقة من النوم .
(٧) في (د) : « قالت » .

وَسَلَّمَ ، سُورَةَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ[1] خَبَرُهَا وَعُذْرُهَا وَبَرَاءَتُهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُومِي إِلَى ٱلْبَيْتِ** » .

فَقَامَتْ ، وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ ٱلْجَرَّاحِ ، فَجَمَعَ ٱلنَّاسَ ، ثُمَّ تَلاَ عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنَ ٱلْبَرَاءَةِ لِعَائِشَةَ ، وَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ٱلْمُنَافِقِ ، فَجِيءَ بِهِ ، فَضَرَبَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّيْنِ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَمِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ ، وَحَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ فَضُرِبُوا ضَرْباً وَجِيعاً ، وَوُجِيءَ فِي رِقَابِهِمْ .

قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِنَّمَا ضَرَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّيْنِ لأَنَّهُ مَنْ قَذَفَ أَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَيْهِ حَدَّانِ .

فَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْكَ ، وَأَنْتَ ٱبْنُ خَالَتِي ، مَا حَمَلَكَ[2] عَلَىٰ مَا قُلْتَ فِي عَائِشَةَ ؟ أَمَّا حَسَّانُ فَرَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لَيْسَ مِنْ قَوْمِي ، وأَمَّا حَمْنَةُ فَٱمْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ لاَ عَقْلَ لَهَا ، وَأَمَّا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ فَمُنَافِقٌ ، وَأَنْتَ مِنْ عِيَالِي مُنْذُ مَاتَ أَبُوكَ ، وَأَنْتَ ٱبْنُ أَرْبَعِ حِجَجٍ ، وَأَنَا أُنْفِقُ عَلَيْكَ وَأَكْسُوكَ حَتَّىٰ بَلَغْتَ ، مَا قَطَعْتُ عَنْكَ نَفَقَةً إِلَىٰ يَوْمِي هَـٰذَا ، وَٱللهِ إِنَّكَ لَرَجُلٌ لاَ وَصَلْتُكَ بِدَرَاهِمَ أَبَداً ، وَلاَ عَطَفْتُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَبَداً (مص : ٤١٨) ثُمَّ طَرَدَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ ، فَنَزَلَ ٱلْقُرْآنُ ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ . . . ﴾ [النور : ٢٢] ٱلآيَةَ .

فَلَمَّا قَالَ : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور : ٢٢] / ، بَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : ٢٣٩/٩
أَمَا قَدْ نَزَلَ[3] ٱلْقُرْآنُ فِيكَ ، لأُضَاعِفَنَّ لَكَ ٱلنَّفَقَةَ ، وَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ ، فَإِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكَ .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (ظ ، د) : « أما إذ أنزل . . . » .

وَكَانَتِ ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ مُنَافِقَةً(١) مَعَهُ فَنَزَلَ ٱلْقُرْآنُ ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ ﴾ يَعْنِي : ٱمْرَأَةَ عَبْدِ ٱللهِ ﴿ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ يَعْنِي : عَبْدَ ٱللهِ ﴿ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ عَبْدُ ٱللهِ لِامْرَأَتِهِ ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ يَعْنِي : عَائِشَةَ وَأَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا . . . ﴾ [النور : ٢٦] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَاتِ .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ، وهو كذاب .

١٥٢٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا رُمِيتُ بِمَا رُمِيتُ بِهِ ، أَرَدْتُ أَنْ أُلْقِيَ نَفْسِي فِي قَلِيبٍ(٣) .

رواه البزار والطبراني(٤) في الأوسط ، ورجالهما ثقات .

---

(١) ليس في (ظ) قوله : « منافقة معه » .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٢٤ـ ١٢٩ برقم (١٦٤) وبرقم (٢٠٢) مقتصراً علىٰ قول زيد ، من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، حدثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبَيْد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ التيمي ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه سعدان بن زكريا ، روىٰ عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ، وإسماعيل بن يحيى الشيباني ، وإسماعيل بن يحيى الحضرمي . وروىٰ عنه : عبد الرحمـٰن بن خلاد ، وعروة البارقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الرحمـٰن بن خلاد روىٰ عن جماعة منهم : سعدان بن زكريا ، وإسحاق بن إبراهيم الشهيدي ، وجميل بن الحسن الحمصي . وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحيم الرامهرمزي ، وعلي بن أحمد الدقيقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله وهو كذاب ، واتهم بالوضع أيضاً .
وأما ابن أبي ذئب فهو محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب .

(٣) القليب : البئر .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤١ برقم (٢٦٦٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٨٦) ، وفي الكبير ٢٣/ ١٢١ برقم (١٥٧) من طريق خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قولها ، وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم .
ملحوظة : سقط من (مص) قوله : « البزار ، و » .

١٥٢٩٢ ـ وَعَنْ عائِشَةَ : أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عُذْرُهَا ، قَبَّلَ أَبُو بَكْرٍ رَأْسَهَا .

فَقَالَتْ : أَلاَ عَذَرْتَنِي ؟

فَقَالَ : أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي ، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي إِنْ قُلْتُ مَا لاَ أَعْلَمُ ؟

رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٢٩٣ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ : ٱفْتَخَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ وَزَيْنَبُ : فَقَالَتْ زَيْنَبُ : أَنَا ٱلَّتِي زَوَّجَنِيَ ٱللهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَنَا ٱلَّتِي نَزَلَ عُذْرِي مِنَ ٱلسَّمَاءِ حِينَ حَمَلَنِي صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ .

فَقَالَتْ لَهَا زَيْنَبُ : أَيَّ شَيءٍ قُلْتِ حِينَ رَكِبْتِ ؟

قَالَتْ : قُلْتُ : حَسْبِيَ ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ .

قَالَتْ : قُلْتِ كَلِمَةَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني[٢] وفيه المعلى بن عرفان ، وهو متروك (مص : ٤١٩) .

← وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير برقم (١٥٨) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا ابن المبارك ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حَصِينٍ ، عن مجاهد ، عن عائشة. . . . ولم يذكر تمام نصه ، وإسناده صحيح إلىٰ عائشة .

(١) في « كشف الأستار » ٣/٢٤٢ برقم (٢٦٦٥) من طريق قريش بن خالد العسكري ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حصين ، عن مجاهد ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد فيه قريش بن خالد العسكري وما وجدت لهُ ترجمة ، وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم الأسدي . وهو ثقة .

وقد تابع قريشاً أبو حاتم الرازي . فقد أخرج هـٰذا الأثر البيهقي في « المدخل إلى السنن الكبرىٰ » ١/ ٤٣٠ من طريق الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، عن عبد الله بن جعفر ، به . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني ، ولم أعثر عليه في أي من المصادر التي طالتها يدي . ولذا فإنني أزعم أنه محرف عن الرواية التي تليه ، والدليل علىٰ ما ذهبنا إليه التعليق ←

١٥٢٩٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ ، قَالَ : ٱفْتَخَرَتْ عَائِشَةُ وَزَيْنَبُ .

فَقَالَتْ زَيْنَبُ : أَنَا ٱلَّتِي زَوَّجَنِي ٱللهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَنَا ٱلَّتِي نَزَلَ عُذْرِي حِينَ حَمَلَنِي صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ .

فَقَالَتْ لَهَا زَيْنَبُ : أَيَّ شَيْءٍ قُلْتِ حِينَ رَكِبْتِ ؟

قَالَتْ : قُلْتُ : حَسْبِيَ ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ .

قَالَتْ : قُلْتِ كَلِمَةَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه المعلى بن عرفان ، وهو متروك .

١٥٢٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، حَدَّ ٱللهُ ٱلَّذِينَ ثَلَبُوا[2] عَائِشَةَ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلَائِقِ ، فَيَسْتَوْهِبُ رَبِّيَ ٱلْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ ، فَأَسْتَأْمِرُكِ يَا عَائِشَةُ** » .

فَسَمِعَتْ عَائِشَةُ ٱلْكَلَامَ فَبَكَتْ وَهِيَ فِي ٱلْبَيْتِ ، وَقَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ نَبِيّاً ، لَسُرُورُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُرُورِي .

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكاً ، وَقَالَ : « **ٱبْنَةُ أَبِيهَا** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفَرْوِيّ ، وهو ضعيف . وقد تقدم .

← الذي علقه الهيثمي رحمه الله علىٰ كل منهما ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٤/٤٥ برقم (١٢٢) من طريق أحمد بن أسد البجلي ، حدثنا جعفر بن عون ، عن المعلى بن عرفان ، عن محمد بن جحش قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه المعلى بن عرفان وهو متروك الحديث ، ولا تحل الرواية عنه قاله ابن حبان .

وأحمد بن أسد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٧٠) .

(٢) في (ظ) : « شتموا » . وكذلك هي في الكبير .

(٣) في الكبير ٢٣/ ١٦٤ برقم (٢٦٤) من طريق أبي علقمة : عبد الله بن هارون بن موسى الفروي حدثنا قدامة بن محمد الأشجعي ، حدثنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن ابن ←

٣ ـ بَابٌ : في حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ

قلت : وقد تقدمت طرقه في النكاح في : باب عشرة النساء ، وبقية هـٰذه الطريق . ٩/ ٢٤٠

١٥٢٩٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ ، لأُمِّ زَرْعٍ ، إِلاَّ أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ ، وَأَنَا لاَ أُطَلِّقُ » .

قلت : هو في الصحيح غير قوله : « إِلاَّ أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ وَأَنَا لاَ أُطَلِّقُ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفه ، وعبد الجبار بن سعيد المساحقي وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وعبد العزيز بن محمد بن زبالة لم أعرفه (مص : ٤٢٠) وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات وقد تقدمت بقية طرقه[٢] في النكاح[٣] .

٤ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِيمَا بَقِيَ مِنْ فَضْلِهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٢٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَقَدْ أُعْطِيتُ تِسْعاً مَا أُعْطِيَتْهُنَّ ٱمْرَأَةٌ إِلاَّ مَرْيَمَ

← شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني عبد الله بن هارون قال أبو أحمد الحاكم : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٧ : « يخطىء ويخالف » . وقال الدارقطني : « متروك » وقال أبو أحمد بن عدي : « له مناكير » . وقال الحافظ في تقريبه : « ضعيف » .

(١) في الكبير ٢٣/ ١٧٣ برقم (٢٧٠) من طريق عبد العزيز بن محمد بن زبالة المخزومي ، حدثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزياد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبد العزيز بن محمد بن زبالة ترجمه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٣٨ فقال : « يروي عن المدنيين الثقات الأشياء الموضوعات. . . . » .

ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر ما تقدم برقم (٧٧٥٧ ، ٧٧٥٨ ، ٧٧٥٩) .

(٢) سقط من (د) قوله : « بقية طرقه » .

(٣) بالأرقام : (٧٧٥٧ ، ٧٧٥٨ ، ٧٧٥٩) .

بِنْتَ عِمْرَانَ : لَقَدْ نَزَلَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصُورَتِي فِي رَاحَتِهِ حَتَّىٰ أَمَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي ، وَلَقَدْ تَزَوَّجَنِي بِكْراً ، وَمَا تَزَوَّجَ بِكْراً غَيْرِي ، وَلَقَدْ قُبِضَ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِي ، وَلَقَدْ قَبَرْتُهُ فِي بَيْتِي ، وَلَقَدْ حَفَّتِ ٱلْمَلائِكَةُ بَيْتِي ، وَإِنْ كَانَ ٱلْوَحْيُ لَيَنْزِلُ وَهُوَ فِي أَهْلِهِ فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ ٱلْوَحْيُ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَإِنِّي مَعَهُ فِي لِحَافِهِ ، وَإِنِّي لابْنَةُ خَلِيفَتِهِ وَصِدِّيقِهِ ، وَلَقَدْ نَزَلَ عُذْرِي مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَلَقَدْ خُلِقْتُ طَيِّبَةً وَعِنْدِيَ طَيِّبٌ ، وَلَقَدْ وُعِدْتُ مَغْفِرَةً وَرِزْقاً كَرِيماً .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفي الصحيح[2] وغيره بعضه ، وفي إسناد أبي يعلىٰ من لم أعرفهم .

١٥٢٩٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : خِلالٌ فِيَّ سَبْعٌ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنْ[3] صَوَاحِبِي .

فَقَالَ لَهَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ صَفْوَانَ : وَمَا هُنَّ يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَتْ : نَزَلَ ٱلْمَلَكُ بِصُورَتِي ، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَبْعِ سِنِينَ ، وَأُهْدِيتُ إِلَيْهِ لِتِسْعِ سِنِينَ ، وَتَزَوَّجَنِي بِكْراً وَلَمْ يَشْرَكْهُ فِيَّ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَكَانَ ٱلْوَحْيُ يَأْتِيهِ وَأَنَا وَهُوَ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ .

---

(١) في مسنده برقم (٤٦٢٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٧٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٥٠) ـ من طريق سليمان الشيباني ، عن علي بن زيد ، عن جدته ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . . . .

(٢) عند البخاري في الجنائز (١٣٨٩) باب : ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٣) باب : في فضل عائشة .

وأخرجه ابن سعد ٨/ ٤٣ـ٤٤ من طريق حجاج بن نُصَير ـ تحرفت فيه إلىٰ « نصر » ـ حدثنا عيسى بن ميمون ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : نصير بن حجاج ، وعيسى بن ميمون .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « أحد من » .

قَالَتْ : وَكُنْتُ أَحَبَّ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ وَبِنْتَ أَحَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ[1] (مص : ٤٢١) وَلَقَدْ[2] نَزَلَ فِيَّ آيَاتٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، وَلَقَدْ كَادَتِ ٱلْأُمَّةُ تَهْلَكُ فِيَّ ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي ، وَقُبِضَ فِي بَيْتِي لَمْ يَلِهِ أَحَدٌ ، بِجِيرَتِي وَقَفَ[3] ٱلْمَلَكُ .

قلت : هو في الصحيح باختصار[4] .

رواه الطبراني[5] ، ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح .

١٥٢٩٩ ـ [عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « وَلِمَ ؟ » .

قُلْتُ : لأُحِبَّ مَا تُحِبُّ . قَالَ : « **عَائِشَةُ** » .

---

(١) في (مص) : « إلي » وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « غيري وقوىٰ » . وفي (د) : « غيري وغير الملك » وهـٰذا أوضح وأبين .

(٤) انظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٥) في الكبير ٢٣/ ٣١ برقم (٧٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٣٦) والبخاري في الكبير ٥/ ٣٤٥ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الضحاك ، عن عبد زيد بن جدعان ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الرحمـٰن بن أبي الضحاك ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٦ـ٢٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧١ .

وعبد الرحمـٰن بن محمد بن زيد بن جدعان ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٠ـ٢٨١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٢ .

ومن طريق ابن أبي شيبة أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٤٩)

ونسبه البوصيري في إتحافه برقم (٩٠٨٣) إلى الحميدي ، وإلىٰ محمد بن يحيى بن أبي عمر .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٥٣٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَيُّ ٱلنِّسَاءِ كَانَ أَحبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : عَائِشَةُ .

قُلْتُ : فَمِنَ ٱلرِّجَالِ ؟ قَالَتْ : أَبُوهَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح][3] .

١٥٣٠١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكِ ؟ » .

قُلْتُ : سَبَّتْنِي فَاطِمَةُ ، فَدَعَا فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : « يَا فَاطِمَةُ ، سَبَبْتِ عَائِشَةَ ؟ » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٤ برقم (١١٧) من طريق ابن عون ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد ، عن عائشة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .
وأم محمد هي زوجة أبيه ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .
ويشهد له حديث عمرو بن العاص قال : قلت : يا رسول الله أي الناس أحب إليك ؟ قال : « ولِمَ » قلت : لأحب من تحب ؟ قال : « عائشة » . من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عمرو بن العاص قال : قلت : . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٤١ من طريق عبد الواحد الحداد ، عن كهمس ، عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة. . . .
وقد اختلف علىٰ عبد الواحد في متنه ، فقد أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٨٠٠) من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا كهمس ، به . ولفظه : سألت عائشة : من كان أحب الناس إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : أبو بكر ثم عمر ، ثم أبو عبيدة بن الجراح .
ولٰكن حديثنا صحيح بشواهده انظر ما أخرجه البخاري في المغازي (٤٣٥٨) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٤) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٤٥) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ : « أَلَيْسَ تُحِبِّينَ مَنْ أُحِبُّ ؟ » .

قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « وَتُبْغِضِينَ مَنْ أُبْغِضُ ؟ » . قَالَتْ : بَلَىٰ .

قَالَ : « فَإِنِّي أُحِبُّ عَائِشَةَ ، فَأَحِبِّيهَا » .

قَالَتْ فَاطِمَةُ / : لاَ أَقُولُ لِعَائِشَةَ شَيْئاً يُؤْذِيهَا أَبَداً . ٢٤١/٩

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، والبزار باختصار ، وفيه مجالد ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٣٠٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أُعْطِيتُ سَبْعاً لَمْ يُعْطَهَا نِسَاءُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ مِنْ أَحَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ نَفْساً ، وَأَحَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ أَباً ، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْراً غَيْرِي ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِٱلْوَحْيِ وَأَنَا مَعَهُ فِي لِحَافٍ ، وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِغَيْرِي ، وَكَانَ لِي يَوْمَانِ وَلَيْلَتَانِ ، وَلِنِسَائِهِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ . . . .

قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه من ضعف .

---

(١) في مسنده برقم (٤٩٥٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٩٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٤٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٠ برقم (٢٦٦١) من طريق أبي أسامة ، حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال البزار : « قلت : بعض ألفاظه في الصحيح » .

وهـٰذا الحديث في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٧٥٢) ، وفي أحاديث أبي عروبة الحراني برقم (٢٩) من طريق أبي أسامة ، به .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٠ برقم (٧٥) من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا عبد الله بن بزيع ، عن أبيه ، عن أبي حنيفة ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . ←

١٥٣٠٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا[١] قَالَتْ يَوْمَ مَاتَتْ عَائِشَةُ : ٱلْيَوْمَ مَاتَ أَحَبُّ شَخْصٍ كَانَ فِي ٱلدُّنْيَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مَا خَلاَ أَبَاهَا .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٣٠٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْمُصْطَلِقِ ، قَالَ : بَعَثَ زِيَادٌ إِلَىٰ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٢) بِمَالٍ ، وَفَضَّلَ عَائِشَةَ ، فَجَعَلَ ٱلرَّسُولُ يَعْتَذِرُ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : يَعْتَذِرُ إِلَيْنَا زِيَادٌ (ظ : ٥٢٩) فَقَدْ كَانَ يُفَضِّلُهَا مَنْ كَانَ أَعْظَمَ عَلَيْنَا تَفْضِيلاً مِنْ زِيَادٍ ، رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٥٣٠٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : إِنِّي أُفَكِّرُ فِي أَمْرِكِ فَأَعْجَبُ ؛ أَجِدُكِ مِنْ أَفْقَهِ ٱلنَّاسِ .

فَقُلْتُ : مَا يَمْنَعُهَا زَوْجَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱبْنَةُ أَبِي بَكْرٍ .

وَأَجِدُكِ عَالِمَةً بِأَيَّامِ ٱلْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا ، وَأَشْعَارِهَا ، فَقُلْتُ : وَمَا يَمْنَعُهَا ؛ وَأَبُوهَا عَلاَّمَةُ قُرَيْشٍ ؟ وَلَـٰكِنْ أَعْجَبُ أَنِّي وَجَدْتُكِ عَالِمَةً بِٱلطِّبِّ ، فَمِنْ أَيْنَ ؟

← وهو في مسند أبي حنيفة برقم (٣٨٠) مكتبة ربيع ـ حلب ، وإسناده حسن ، وقد بسطنا القول في أبي حنيفة عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣١٧ برقم (٧١٨) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن عثمان بن طلحة ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أم سلمة. . . . ويعقوب بن محمد ضعيف ، وأبو عبد الرحمـٰن ، وأبوه ، ما عرفتهما ، فالله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (٢٦٧٢) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مغيرة إلا قيس ، ولا عن قيس إلا يحيىٰ. . . . » .

فَأَخَذَتْ بِيَدِي ، فَقَالَتْ : يَا عُرَيَّةُ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثُرَتْ أَسْقَامُهُ فَكَانَتْ أَطِبَّاءُ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ يَبْعَثُونَ لَهُ فَتَعَلَّمْتُ ذَٰلِكَ .

رواه البزار[1] ، واللفظ له وأحمد بنحوه ، إلا أنه قال : قالت : وكنت أعالجها له فمن ثم ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن معاوية الزبيري قال أبو حاتم مستقيم الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات ، إلا أن أحمد قال عن هشام بن عروة أن عروة كان يقول لعائشة فظاهره الانقطاع ، وقال الطبراني في الكبير ، عن هشام بن

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٠ برقم (٢٦٦٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٠٦٤) من طريق أبي حفص : عمرو بن علي ، حدثنا خلاد بن يزيد الباهلي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن المُلَيْكي أبو غِرَارَة التيمي ، زوج جَبْرَةَ ، حدثنا عروة بن الزبير روىٰ أبو داود ، وابن ماجه . . . . وهٰذا الأثر إسناده ضعيف جداً .

محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر قال أبو حاتم : شيخ . وقال البخاري منكر الحديث .

وقال النسائي : ليس بثقة . وقال مرة : متروك .

وأخرجه أحمد ٦/ ٦٧ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٥٠ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ١٨٢ـ والطبراني في الكبير ٢٣/ ١٨٣ برقم (٢٩٥) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥١٢ من طريق أبي معاوية : عبد الله بن معاوية الزبيري ، حدثنا هشام بن عروة ، به . وهٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن معاوية الزبيري قال البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٩ : « بعض أحاديثه منكر » .

وقال في « الضعفاء الصغير » برقم (١٩٤) : « أحاديثه مناكير » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٣٣٥) : « عبد الله بن معاوية . . . ضعيف » .

وقال العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٣٠٧ : « يحدث عن هشام بن عروة بمناكير لا أصل لها » .

وأورد ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥١٢ ما قاله البخاري ، وما قاله النسائي ثم قال : « له غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٧٨ : « مستقيم الحديث » .

وقال ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٤٦ : « ربما خالف ، يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٦٣ وما فيه من تحريفات ونقول ليست موجودة في المصادر التي ذكرت لها .

نقول : وهٰذا الخبر صحيح بشواهده ، وانظر ما بعده .

عروة عن أبيه ، فهو متصل والله أعلم .

١٥٣٠٦ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : هَلْ كَانَتْ عَائِشَةُ تُحْسِنُ ٱلْفَرَائِضَ ؟ .

قَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مَشْيَخَةَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهَا عَنِ ٱلْفَرَائِضِ .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده حسن (مص : ٤٢٣) .

١٥٣٠٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ ٱمْرَأَةً أَعْلَمَ بِطِبٍّ ، وَلاَ بِفِقْهٍ ، وَلاَ بِشِعْرٍ / ، مِنْ عَائِشَةَ . ٢٤٢/٩

رواه الطبراني[٢] بإسناد الذي قبله .

١٥٣٠٨ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ جُمِعَ عِلْمُ نِسَاءِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ فِيهِنَّ أَزْوَاجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَكْثَرَ مِنْ عِلْمِهِنَّ** » .

رواه الطبراني[٣] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٨٢ برقم (٢٩١) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٣٤ برقم (١١٠٨٤) ، وسعيد بن منصور في « السنن » برقم (٢٨٧) ، وابن سعد في طبقاته ٨/ ٤٥ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٣٦) من طريق أبي معاوية ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٨٩ من طريق سفيان ، وحفص بن غياث ،
وأخرجه الدارمي برقم (٢٩٠١) بتحقيقنا ، من طريق عقبة بن خالد ،
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد سقط « الأعمش » من إسناد ابن أبي شيبة . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٨٢ برقم (٢٩٤) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٣٥ برقم (١١٠٨٥) ، من طريق أبي معاوية ،
وأخرجه الحاكم برقم (٦٧٣٣) من طريق عيسى بن مؤنس ،
جميعاً : عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة. . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح .

(٣) في الكبير ٢٣/ ١٨٤ برقم (٢٩٩) من طريق رباح بن زيد ، قال معمر ،
وأخرجه الحاكم برقم (٦٧٣٤) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان ،
جميعاً : عن الزهري قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

١٥٣٠٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ خَطِيباً قَطُّ أَبْلَغَ ، وَلاَ أَفْصَحَ ، وَلاَ أَفْطَنَ مِنْ عَائِشَةَ .

رواه الطبراني(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣١٠ ـ وَعَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا .

رواه الطبراني(٢) ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت خطبتها في مناقب أبيها .

١٥٣١١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : وَٱللهِ مَا هِبْتُ ٱلْكَلاَمَ عِنْدَ أَحَدٍ هَيْبَتِي عِنْدَ عَائِشَةَ ، وَمَا سَمِعْتُ كَلاَمَهَا إِلاَّ ذَكَرْتُ كَلاَمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني(٣) ، وفيه محمد بن السائب الكلبي(٤) ، وهو كذاب .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٨٤ برقم (٢٩٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٢٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن القاسم بن محمد : أن معاوية. . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان القاسم سمعه من معاوية .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٨٢ برقم (٢٩٢) ، والترمذي في المناقب (٣٨٨٤) باب : من فضل عائشة ، وأحمد في « فضائل الصحابة » ٢/ ٨٧٦ برقم (١٦٤٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٣٥) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة. . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح غريب » . فهو ليس علىٰ شرط الهيثمي في « مجمع الزوائد » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٣٢ برقم (٧٦٢) من طريق أبي حسان : الحسن بن عثمان بن حماد الزبادي ، حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه قال : كان معاوية يقول : . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، هشام بن محمد قال أحمد : « كان صاحب سمر ونسيب ما ظننت أن أحداً يحدث عنه » . وقال الدارقطني وغيره : « متروك » . وقال ابن عساكر : « رافضي ليس بثقة » . وقال يحيى بن معين : « غير ثقة وليس عن مثله يروى الحديث » . واتهمه الأصمعي. . . . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٩٦ـ١٩٧ .

(٤) ساقطة من (ظ) .

١٥٣١٢ ـ وَعَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : كُلُّ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَائِشَةَ .

قُلْتُ لَهُ : أَمَّا أَنْتَ ، فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هِيَ كَانَتْ أَحَبَّهُنَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣١٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ[٢] قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَتْ : فِي ٱلْبَيْتِ يُوحَىٰ إِلَيْهِ .

ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ أَمْكُثَ ، ثُمَّ سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ يَقُولُ : « **يَا عَائِشَةُ ، هَـٰذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ ٱلسَّلامَ** » (مص : ٤٢٤) .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه يعقوب بن حميد ، وهو ضعيف[٤] .

١٥٣١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٢٣/١٨٢ برقم (٢٩٣) من طريق زائدة بن قدامة ، عن بيان ، عن عامر الشعبي قال : قال رجل. . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح إلى الشعبي .
وبيان هو : ابن بشر الأحمسي .

(٢) في (ظ) : « سلمة » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢٥/١٢٨ برقم (٣١٠) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن محمد أبو علقمة الفروي ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أخبرتني أم سليم قالت. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) .
وإسحاق بن عبد الله الفروي متروك الحديث ، وقد تقدم برقم (٢٢٥٥) .

(٤) بل هو جيد الرواية ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٥٠٧) .

وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ كَفَضْلِ ٱلثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلطَّعَامِ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن لم يسمع من أبيه .

١٥٣١٥ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ[٢] ، إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ عَائِشَةَ تَفْضُلُ عَلَى ٱلنِّسَاءِ كَمَا يَفْضُلُ ٱلثَّرِيدُ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلطَّعَامِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣١٦ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ ، كَفَضْلِ ٱلثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلطَّعَامِ** » .

رواه الطبراني[٤] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٢ برقم (١٠٨) من طريق علي بن محمد المدائني ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو سلمة بن عبد الرحمـٰن لم يسمع من أبيه .

والحارث بن عبد الرحمـٰن هو : خال ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، وعلي بن محمد المدائني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٨٧٤) .

(٢) في (ظ) : « سعيد » ، وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (١٩٩٩) من طريق زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سماع زهير من أبي إسحاق ، إنما كان بأخرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا زهير » .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في الأطعمة (٥٤١٩) باب : الثريد ، ومسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٤٦) وما بعده بدون رقم .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٧٠) . وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢١١٣) بتحقيقنا . والحديث التالي .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٨ برقم (٦٠) من طريق طالب بن قرة الأذني ، حدثنا محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا أبو سفيان المعمري ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن ←

١٥٣١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْها ـ قَالَتْ : لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِيبَ نَفْسٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُدْعُ ٱللهَ لِي .

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا ، وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَا أَسَرَّتْ ، وَمَا أَعْلَنَتْ** » .

فضَحِكَتْ عَائِشَةُ حَتَّىٰ سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ ٱلضَّحِكِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيَسُرُّكِ دُعَائِي ؟** » .

فَقَالَتْ : وَمَا لِي لاَ يَسُرُّنِي دُعَاؤُكَ ؟

٢٤٣/٩ فَقَالَ : « **وَٱللهِ إِنَّهَا لَدَعْوَتِي لأُمَّتِي / فِي كُلِّ صَلاَةٍ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، . . . .

← إياس . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن نقطة في استدراكه على الأمير فقال : « طالب بن قرة الأذني ، حدث عن محمد بن عيسى الطباع ، حدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني » .
كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص(١٦٩) حوادث (٢٩١ـ ٣٠٠هـ) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وأبو سفيان هو : محمد بن حميد اليشكري .
وأما الحديث فصحيح ، انظر التعليق السابق .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٨ برقم (٢٦٥٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١١١) من طريقين : حدثنا ابن وهب ، أخبرني حيوة ، عن أبي صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وأبو صخر هو : حميد بن زياد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٣٢ برقم (١٢٣٣٥) من طريق بن نمير ،
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٣٨) من طريق ابن أبي عمر ، عن سفيان ،
جميعاً : حدثنا موسى الجهني ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عائشة أنها جاءت وأبواها : أبو بكر ، وأم رومان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا : إنا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة ونحن نسمع .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرة واجبة ظاهرة ، باطنة » . فعجب أبواها لحسن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها . فقال : ←

غير أحمد بن منصور الرمادي[١] وهو ثقة .

١٥٣١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيتِ أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِتَسْعَدِي[٢] ، وَإِنَّهُ لاَسْمُكِ قَبْلَ أَنْ تُولَدِي .

رواه أحمد[٣] ، وفيه راو لم يسم .

« تعجبان ؟ هـٰذه دعوتي لمن شهد أن لا إلـٰه إلا الله ، وأني رسول الله » . وقال الحاكم : « منكر علىٰ جودة إسناده » .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٤٣٦٩) إلى الحاكم دون غيره .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا عائشة ، ولا روي عنها إلا بهـٰذا الإسناد » . رواية ابن أبي شيبة والحاكم ترد دعوى البزار هـٰذه .

(١) وأحمد بن منصور هـٰذا هو شيخ البزار وهو ثقة حافظ كما قال ابن حجر .

(٢) في (ظ) : « لتسعدني » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١/ ٢٢٠ ، ٢٧٦ وفي « فضائل الصحابة » ٢/ ٨٧٤ برقم (١٦٤٠) من طريق سفيان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن رجل ، عن ابن عباس . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف الليث ، وجهالة الرجل الراوي عن ابن عباس .
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٨/ ٥٢ من طريق زهير ، حدثنا الليث بن أبي سليم ، حدثني عبد الرحمـٰن بن سابط عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد عرف المجهول في الإسناد السابق ، وبقيت في الإسناد علة واحدة وهي ضعف الليث بن أبي سليم .
وأخرجه الحاكم ضمن حديث طويل في المستدرك برقم (٦٧٢٦) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن أبي مليكة ، وقال : جاء ابن عباس يستأذن علىٰ عائشة . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وخالفه أحمد ، ويحيى بن عثمان ، فقد أخرجه أحمد ١/ ٢٢٠ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٠٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٤٥ من طريق يحيى بن عثمان ، جميعاً : أحمد ، ويحيىٰ : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق وليس فيه فقرة حديثنا .
وأخرجه البخاري في التفسير (٤٧٥٣) وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٦٤٢) وابن سعد ٨/ ٥١ من طريق عمر بن سعيد بن أبي حسين ، حدثني ابن أبي مليكة ، بالإسناد السابق ، وليس فيه لفظ حديثنا .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٧٦ ، ٣٢٤٩ ، والبخاري (٣٩٧١ ، ٤٧٥٤) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٩٠ برقم (١٠٧٨٣) ، والموصلي برقم (٢٦٤٨) من طرق ، وبروايات وليس فيه

٣١ ـ بَابُ فَضْلِ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣١٩ ـ قَالَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : فَوَلَدُ عُمَرَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ وَأُخْتُهُ لأَبِيهِ وأُمِّهِ : حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلأَكْبَرُ ، وَأُمُّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ مَظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ ، كَانَتْ مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ ، وَكَانَتْ قَبْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ ٱلسَّهْمِيِّ .

وَشَهِدَ بَدْراً أَبُوهَا ، وَعَمُّهَا زَيْدُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، وَأَخْوَالُهَا : عُثْمَانُ ، وَقُدَامَةُ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ، وَٱبْنُ خَالِهَا : ٱلسَّائِبُ ٱبْنُ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني[١] .

١٥٣٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ لَعَلَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَكِ ؟

إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَكِ وَرَاجَعَكِ مِنْ أَجْلِي ، وَٱللهِ لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكِ ، لاَ كَلَّمْتُكِ كَلِمَةً أَبَداً .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٢١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَفْصَةَ ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَوَضَعَ ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، وَقَالَ[٣] : مَا يَعْبَأُ ٱللهُ بِكَ يَاٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ بَعْدَهَا .

← لفظ حديثنا المخالفة لما جاء في الصحيح ، فهي رواية شاذة .

(١) في الكبير ٢٣/ ١٨٥ برقم (٣٠١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار . قال : . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح إلى الزبير بن بكار .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٨٨ برقم (٣٠٥) ، وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٧٨٢٣) .

(٣) في (ظ ، د) : « فقال » .

فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُرَاجِعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعُمَرَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٢٦) .

١٥٣٢٢ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : لَمَّا طَلَّقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : رَاجِعْ حَفْصَةَ ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ[3] : أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُطَلِّقَ حَفْصَةَ ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، فَقَالَ : لاَ تُطَلِّقْهَا فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَفِي إِسْنَادِيهِما الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف .

١٥٣٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : طَلَّقَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ ، فَٱغْتَمَّ ٱلنَّاسُ مِنْ ذَلِكَ ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا خَالُهَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَأَخُوهُ قُدَامَةُ ، فَبَيْنَما هُمْ عِنْدَهَا وَهُمْ مُغْتَمُّونَ ، إِذْ دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقَالَ : « **يَا حَفْصَةُ ، أَتَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، آنِفاً فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ يُقْرِئُكِ ٱلسَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : رَاجِعْ حَفْصَةَ ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ ، قَوَّامَةٌ ، وَهِيَ زَوْجَتُكَ / فِي ٱلْجَنَّةِ** » . ٢٤٤/٩

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٩١ برقم (٨٠٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٨٢٤) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٤٠١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٤ برقم (٢٦٦٨) والطبراني في الكبير ٢٣/ ١٨٨ برقم (٣٠٦) ـ من طريق الحسن ـ تحرفت في « كشف الأستار » إلى : الحسين ـ بن أبي جعفر ، عن عاصم ، عن زرّ بن حبيش ، عن عمار بن ياسر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عمار إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في (ظ) : « يقولون » وهو خطأ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٥٣٢٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَفْصَةَ تَطْلِيقَةً ، فَأَتَاهَا خَالاَهَا : عُثْمَانُ ، وَقُدَامَةُ ٱبْنَا مَظْعُونٍ ، فَقَالَتْ : وَٱللهِ مَا طَلَّقَنِي عَنْ شَبَعٍ .

فَجاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ فَتَجَلْبَبَتْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ** ، (مص : ٤٢٧) **فَقَالَ : رَاجِعْ حَفْصَةَ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٢٥ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ حَفْصَةُ عَامَ فُتِحَتْ[٣] إِفْرِيقِيَّةُ ، وَمَاتَتْ وَمَرْوَانُ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (١٥١) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا موسى بن أبي سهل المصري ، حدثنا ابن أبي بكير : يحيى الكرماني ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا يحيى بن أبي بكير ، تفرد به موسى بن أبي سهل المصري » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٦٥ برقم (٩٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٥٣) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن قيس بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وقيس بن زيد لا تصح له صحبة ولا رؤية ، وضعفه الأزدي وجهّله أبو حاتم .
وأما عثمان فقد توفي قبل أن يتزوج النبي حفصة .

(٣) في (ظ ، د) : « فتح » .

(٤) في الكبير ٢٣/ ١٨٨ برقم (٣٠٨) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٤٩) ، وابن عساكر في تاريخه ٣/ ٢٠٥ ، من طريق ابن وهب ، عن مالك بن أنس قال : . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح إلىٰ مالك .

١٥٣٢٦ ـ وَعَنْ يَزِيدَ[١] بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، قَالَ : غَزَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيجٍ إِفْرِيقِيَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَٱلأُولَىٰ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَٱلثَّانِيَةُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ ، وَٱلثَّالِثَةُ سَنَةَ خَمْسِينَ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن .

٣٢ ـ بَابُ فَضْلِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٢٧ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : أُمُّ سَلَمَةَ وَٱسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا بِهَـٰذِهِ ٱلنِّسْبَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ[٤] ، حدثنا ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَبْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَسَدِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَلَمَةَ ، وَعُمَرَ ، وَزَيْنَبَ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ عَنْهَا ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥٣٢٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَاهَا ، فَلَفَّ رِدَاءَهُ وَوَضَعَهُ عَلَىٰ أُسْكُفَّةِ ٱلْبَابِ وَٱتَّكَأَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **هَلْ لَكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ ؟** » .

قَالَتْ : إِنِّي ٱمْرَأَةٌ شَدِيدَةُ ٱلْغَيْرَةِ ، وَأَخَافُ أَنْ يَبْدُوَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٨) مِنِّي مَا يَكْرَهُ .

فَٱنْصَرَفَ ، ثُمَّ عَادَ ، فَقَالَ : « **هَلْ لَكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ ؟ إِنْ كَانَ بِكِ ٱلزِّيَادَةُ فِي**

---

(١) في (مص) : « زيد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٣/١٨٨ برقم (٣٠٩) من طريق ابن وهب ، عن ابن لهيعة قال : قال يزيد بن أبي حبيب ، غزا معاوية بن حُدَيْج . . . . وهـٰذا خبر إسناده ضعيف .

(٣) في الكبير ٢٣/٢٤٦ قبل الخبر ذي الرقم (٤٩٦) .

(٤) في الكبير ٢٣/٢٤٦ برقم (٤٩٦) من طريق علي بن عبد العزيز قال : حدثنا الزبير بن بكار . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح إلى الزبير بن بكار .

صَدَاقِكِ[1] ، زِدْنَا » . فَعَادَتْ لِقَوْلِهَا .

فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدٍ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، تَدْرِينَ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ نِسَاءُ قُرَيْشٍ ؟ يَقُلْنَ[2] : إِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّمَا رَدَّتْ مُحَمَّداً لأَنَّهَا شَابَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحْدَثُ مِنْهُ سِنّاً ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ مَالاً .

قَالَ : فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَوَّجَهَا .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « إِنَّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ » .

١٥٣٢٩ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ هَلَكَ مِنْ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ
٢٤٥/٩ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، هَلَكَتْ / فِي خِلَافَةِ عُمَرَ .

وَآخِرُ مَنْ هَلَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

٣٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٣٣٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تَزَوَّجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ ، فَجَاءَ أَخُوهَا مِنَ ٱلْحَجِّ : عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَجَعَلَ يَحْثُو عَلَىٰ رَأْسِهِ ٱلتُّرَابَ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « زيادة صداق » .

(٢) في (ظ) : « يقولون » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٥٣ برقم (٥١٨) من طريق محمد بن بكار العيشي ، حدثنا أبو قتيبة ، عن إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري . والأُسْكُفَّةُ : عتبة الباب .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٤٨ برقم (٥٠٠) من طريق داود بن رُشَيْد ، عن الهيثم بن عدي قال : . . . . والهيثم بن عدي قال البخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقالت جارية له : « كان مولاي يقوم عامة الليل ، فإذا أصبح جلس يكذب » .
وقال ابن حبان : « ماتت في آخر سنة إحدىٰ وستين » . وهلك : مات .

فَلَمَّا أَسْلَمَ ، قَالَ : إِنِّي لَسَفِيهٌ يَوْمَ أَحْثُو[1] عَلَىٰ رَأْسِيَ ٱلتُّرَابَ أَنْ تَزَوَّجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

وقد تقدمت رواية أحمد له في مناقب عائشة : رضي الله عنها .

١٥٣٣١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ (مص : ٤٢٩) قَالَ : ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ ٱلسَّكْرَانِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

رواه الطبراني[3] وفيه القاسم بن عبد الله بن مهدي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٣٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَابِطٍ ، قَالَ : أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرَاقَ سَوْدَةَ ، فَدَعَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لِيُشْهِدَهُمَا عَلَىٰ طَلَاقِهَا .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لِي رَغْبَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا إِلاَّ لأُحْشَرَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي أَزْوَاجِكَ فَيَكُونَ لِي مِنَ ٱلثَّوَابِ مَا لَهُنَّ .

---

(١) في (ظ) : « أحث » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٠ برقم (٨٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٦١) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن عائشة ، مطولاً ، وفيه قصة زواج عائشة وسودة ، وإسناده صحيح . وانظر ما تقدم برقم (١٥٢٧٥ ، ١٥٢٧٦) .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٠ برقم (٧٩) من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي الأخميمي المصري ، حدثنا عمي : محمد بن مهدي ، حدثنا عنبسة بن خالد ـ تحرفت فيه إلىٰ : صدقة بن خالد ـ حدثنا يونس بن يزيد ابن أبي النجاد عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْف ، عن أبيه : سهل بن حنيف. . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك محمد بن مهدي الأخميمي فإنه ضعيف أيضاً .

وأخرجه أيضاً في الكبير ٦/ ٨٥ برقم (٥٥٨٨) بالإسناد السابق .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥٣٣٣ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ أَوْ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ سَوْدَةَ تَطْلِيقَةً ، فَجَلَسَتْ فِي طَرِيقِهِ ، فَلَمَّا مَرَّ سَأَلَتْهُ ٱلرَّجْعَةَ وَأَنْ تَهَبَ قَسْمَهَا مِنْهُ لأَيِّ أَزْوَاجِهِ شَاءَ ، رَجَاءَ أَنْ تُبْعَثَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ زَوْجَتَهُ . فَرَاجَعَهَا ، وَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهَا .

رواه الطبراني[2] ، وفي إسناده ضعف .

٣٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٣٣٤ ـ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ : خَطَبَنِي عِدَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَرْسَلْتُ أُخْتِي حَمْنَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَشِيرُهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ هِيَ مِمَّنْ يُعَلِّمُهَا كِتَابَ رَبِّهَا ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهَا** ؟ » .

قَالَتْ : وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ** » .

قَالَ : فَغَضِبَتْ حَمْنَةُ غَضَباً شَدِيداً (مص : ٤٣٠) وَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تُزَوِّجُ بِنْتَ عَمِّكَ مَوْلاَكَ ؟

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٣ برقم (٨٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جابر ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط . . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٦٥٦) وإسناده ضعيف لإرساله ، ولضعف جابر الجعفي .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٣ برقم (٨٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبي حنيفة ، عن الهيثم ـ أو أبي الهيثم ـ شك أبو بكر ـ . . . . وهـٰذا أثر موقوف ورجاله ثقات .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٦٥٧) .

قَالَتْ : وَجَاءَتْنِي فَأَعْلَمَتْنِي ، فَغَضِبْتُ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِهَا ، وَقُلْتُ أَشَدَّ مِنْ قَوْلِهَا .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب : ٣٦] .

٢٤٦/٩ قَالَتْ : فَأَرْسَلْتُ / إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنِّي أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأُطِيعُ ٱللهَ وَرَسُولَهُ .

ٱفْعَلْ مَا رَأَيْتَ فَزَوَّجَنِي زَيْداً ، وَكُنْتُ أَزْبِي عَلَيْهِ[1] ، فَشَكَانِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَاتَبَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عُدْتُ فَأَخَذْتُهُ بِلِسَانِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللهَ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا أُطَلِّقُهَا .

قَالَتْ : فَطَلَّقَنِي ، فَلَمَّا ٱنْقَضَتْ عِدَّتِي لَمْ أَعْلَمْ إِلاَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا مَكْشُوفَةُ ٱلشَّعْرِ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِلاَ خِطْبَةٍ وَلاَ شَهَادَةٍ ؟

فَقَالَ : « **ٱللهُ ٱلْمُزَوِّجُ ، وَجِبْرِيلُ ٱلشَّاهِدُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حفص بن سليمان ، وهو متروك ، وفيه توثيق لين .

---

(١) في أصولنا جميعها : « اربى » بدون نقط ، وعند الدارقطني ، وابن عساكر : « فأخذته بلساني. . . . » وعند الطبراني : « أرثي » . وفي الحلية : « أزرأ عليه » وأزبي عليه : أي أتكبر عليه . وأزعجه وأعنفه .

(٢) في الكبير ٣٩/٢٤ برقم (١٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥١/٢ ـ والدارقطني في سننه ٣٠١/٣ برقم (٢٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٧/١٩ من طريق الحسين بن أبي السري .

وأخرجه أبو نُعَيْم في « معرفة الصحابة » برقم (٩٦٤٦) من طريق الحسين بن أبي معشر ، ←

١٥٣٣٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : ثُمَّ تَزَوَّجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

رواه الطبراني[١] عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٣٣٦ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ[٢] بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَأُمُّهَا : أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٤٣١) .

قَالَ : وَهِيَ أَوَّلُ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَتْ .

رواه الطبراني[٣] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

← حدثنا أبو الحسين الرصافي .
جميعاً : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن الكميت بن زيد الأسدي ، حدثني مذكور مولىٰ زينب ، عن زينب بنت جحش . . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن أبي السري وهو ضعيف ، وفيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك ، والكميت بن زيد الأسدي ، روىٰ عن مذكور مولىٰ زينب ، ومذكور العذري ، وهمام بن غالب الفرزدق . وروىٰ عنه حفص بن سليمان ، ووالبة بن حيان الأسدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومذكور مولىٰ زينب روىٰ عن زينب بنت جحش ، وروىٰ عنه الكميت بن زيد الأسدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الكبير ٢٤/٣٨ برقم (١٠٣) من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي الأخميمي ، حدثنا عمي : محمد بن مهدي ، حدثنا عنبسة بن خالد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه : سهل بن حنيف . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، ومحمد بن مهدي . وانظر ما تقدم برقم (١٥٣٣١) .

(٢) في (د) : « رباب » .

(٣) في الكبير ٢٤/٣٨ برقم (١٠٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٨٥) من طريق حجاج بن أبي منيع الرصافي ، عن جده : عبيد الله ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عبد الله ـ بن أبي زياد ـ تحرفت فيه إلى : الزناد ـ عن الزهري ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله . ولـٰكن رجاله ثقات إلى الزهري .

١٥٣٣٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : هَاجَرَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ نِسَائِهِمْ : زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَنِسْوَةٌ فَذَكَرَهُنَّ .

رواه الطبراني[1] ورجاله إلىٰ قائله ثقات .

١٥٣٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، فَٱسْتَأْذَنَ ، فَأَذِنَتْ لَهُ زَيْنَبُ وَلاَ خِمَارَ عَلَيْهَا ، فَأَلْقَتْ كُمَّ دِرْعِهَا عَلَىٰ رَأْسِهَا فَسَأَلَهَا عَنْ زَيْدٍ ، فَقَالَتْ : ذَهَبَ قَرِيباً يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ هَمْهَمَةٌ .

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ[2] : فَأَتْبَعْتُهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **تَبَارَكَ مُصَرِّفُ ٱلْقُلُوبِ** » .

فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ تَغَيَّبَ .

رواه الطبراني[3] مرسلاً ، وبعضه عن أم سلمة[4] كما تراه ، ورجاله وثقوا . وفي بعضهم ضعف .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٧ برقم (١٠٢) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . . وهـٰذا أثر رجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

(٢) في أصولنا جميعها أن الذي اتبعه صلى الله عليه وسلم زينب ولا ذكر لأم سلمة في الحديث .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٤٤ برقم (١٢١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٤٦٦) ـ من طريق محمد بن خالد بن عتمة ، حدثني موسى بن يعقوب ، عن عبد الرحمـٰن بن المنيب ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله أولاً . وعبد الرحمـٰن بن المنيب هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن المسيب ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٠٢ وذكر طرفاً من طريقه من هـٰذا الحديث ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٨٢ وقال : « يروي عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، وروىٰ عنه موسى بن يعقوب الزمعي » . وقد سبقه البخاري إلىٰ هـٰذا . فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

(٤) ليس في أصولنا ذكر لأم سلمة .

١٥٣٣٩ ـ وَعَنْ أَنسٍ ، قَالَ : بَنَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ . . . . فَذَكَرَ حَدِيثَ ٱلْوَلِيمَةِ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : وَإِنَّ زَيْنَبَ لَجَالِسَةٌ فِي جَنْبِ[١] ٱلْبَيْتِ .

قَالَ : وَكَانَتِ ٱلْمَرأَةُ قَدْ أُعْطِيَتْ جَمَالاً .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ ٱلْحَيَاءِ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٤٠ ـ وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلَهُ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَإِذَا هُوَ[٣] بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ تُصَلِّي ، وَهِيَ فِي صَلاَتِهَا
٢٤٧/٩ تَدْعُو (مص : ٤٣٢) فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا لأَوَّاهَةٌ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وإسناده منقطع ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

١٥٣٤١ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعُ نِسْوَةٍ ، فَقَالَ يَوْماً : « **خَيْرُكُنَّ أَطْوَلُكُنَّ يَداً** » .

فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَضَعُ يَدَهَا عَلَى ٱلْجِدَارِ ، فَقَالَ : « **لَسْتُ أَعْنِي هَـٰذَا ، وَلَـٰكِنْ أَصْنَعُكُنَّ يَدَيْنِ** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « جانب » .

(٢) في مسنده برقم (٣٩١٨) من طريق جعفر بن مهران ، حدثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقد استوفينا تخريجه بطرقه ورواياته المتعددة في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٣٢) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ٢٤/٣٩ برقم (١٠٨) من طريق يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد قال . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٣٨٨) إلى الطبراني في الكبير .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وإسناده حسن لأنه يعتضد بما يأتي .

١٥٣٤٢ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ : « **أَوَّلُكُنَّ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ أَطْوَلُكُنَّ يَداً** » .

فَجَعَلْنَا نُقَدِّرُ أَذْرُعَنَا أَيَّتُنَا أَطْوَلُ يَداً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَسْتُ ذَاكَ أَعْنِي ، إِنَّمَا أَعْنِي أَصْنَعَكُنَّ يَداً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

١٥٣٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ : أَنَّ عُمَرَ كَبَّرَ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَرْبَعاً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يُدْخِلُ هَـٰذِهِ قَبْرَهَا ؟

---

(١) في مسنده برقم (٧٤٣٠) ـ ومن طريق أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٨٧٤ ، ٨٧٧٥ ، ٩٠٩٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٩٧ ، ٤٥٥١) ـ والروياني في « مسنده » ٢/ ٣٣٩ برقم (١٣١٧) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثتني أم الأسود ، عن منية بنت عُبَيْد الله بن أبي برزة ، عن جدها أبي برزة الأسلمي. . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، منية ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وقد حسن إسنادها الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/٥ من طريق يونس بن محمد ، حدثتنا أم الأسود ، به .

تقول : يشهد له حديث عائشة عند البخاري في الزكاة (١٤٢٠) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٥٢) باب : من فضائل زينب .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣١٨) من طريق إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني ، حدثنا فديك بن سليمان ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة. . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو متروك .

وإبراهيم بن أبي سفيان ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ٢٩٠ وقال : « من مشاهير المحدثين » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا مسلمة ، تفرد به فديك بن سليمان » .

فَقُلْنَ : مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا .

ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحُوقاً ، أَطْوَلُكُنَّ يَداً** » .

فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لأَنَّهَا كَانَتْ صَنَاعاً[1] تُعِينُ بِمَا تَصْنَعُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٣٣) .

١٥٣٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِي[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) يقال : امرأة صناع ، إذا كان لها صنعة تعملها بيديها وتكسب بها .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٤١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٣ برقم (٢٦٦٧) ـ من طريق علي بن نصر ، ومحمد بن معمر قالا : حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ : أن عمر . . . . مرفوعاً .
وقال البزار : « قد روي مرفوعاً من وجوه ، وأجل من رفعه عمر بن الخطاب . وقد رواه غير واحد عن إسماعيل ، عن الشعبي مرسلاً ، وأسنده شعبة فقال : عن ابن أبي أبزىٰ ، ولا نعلم حدث به عن شعبة إلا وهب » .
وخالفها إبراهيم بن مرزوق ، فقد أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٥٣ باب : الميت يدخله قبره الرجال ، من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا وهب بن جرير ، به موقوفاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٥٠ برقم (١٣٤) من طريق وكيع ، وعبد الله بن نمير ،
وأخرجه البيهقي أيضاً ٤/ ٥٣ من طريق يعلى بن عبيد ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به . موقوفاً . وهو الأشبه .
وقد زاد يعلىٰ : « كان عمر يعجبه أن يدخلها في قبرها » . وقد سقط « عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ » من إسناد الطبراني ، وسيأتي حديثه أيضاً برقم (١٥٣٤٦) .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٨ برقم (١٠٥) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد البكائي ، عن محمد بن إسحاق. . . . وهـٰذا خبر إسناده ضعيف لضعف زياد بن عبد الله البكائي .
وهـٰذا الحديث ساقط من (مص) .

١٥٣٤٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ عِشْرِينَ .

رواه الطبراني[1] وَرِجَاله ثقات .

١٥٣٤٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ عُمَرَ عَلَىٰ زَيْنَبَ ، وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتاً ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْخِلَهَا قَبْرَهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يُدْخِلُهَا قَبْرَهَا ؟

فَقُلْنَ : مَنْ كَانَ يَرَاهَا فِي حَيَاتِهَا ، فَلْيُدْخِلْهَا قَبْرَهَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥ ـ بَابُ مَنَاقِبِ زَيْنَبَ بِنْتِ خُزَيْمَةَ ٱلْهِلاَلِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٣٤٧ ـ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تَزَوَّجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ ، وَهِيَ أُمُّ ٱلْمَسَاكِينِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ إِطْعَامِهَا ٱلْمَسَاكِينَ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَتُوُفِّيَتْ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ .

---

(١) في الكبير ٢٤/٣٨ برقم (١٠٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٩١) من طريق أبي زرعة : عبد الرحمٰن بن عمرو ، حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر ـ تحرف عند الطبراني إلى : « المنذر » ـ قال : . . . . وهٰذا خبر إسناده إلىٰ محمد بن المنكدر صحيح .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٥٠ برقم (١٣٤) من طريق عبد الله بن نمير ووكيع ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٣٩٧) من طريق سفيان الثوري ،
وأخرجه البيهقي ٤/ ٣٧ من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢١١ من طريق محمد بن السماك ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الرحمٰن بن أبزىٰ ـ سقط هٰذا الراوي من إسناد الطبراني ـ قال : صليت مع عمر . . . وانظر ما تقدم برقم (١٥٣٤٢) .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٥٣٤٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ ٱلْهِلَالِيَّةَ أُمَّ ٱلْمَسَاكِينِ كَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ ٱلْحُصَيْنِ ، أَوْ عِنْدَ ٱلطُّفَيْلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، مَاتَتْ بِٱلْمَدِينَةِ أَوَّلَ نِسَائِهِ مَوْتاً .

٢٤٨/٩ رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات / (مص : ٤٣٥) .

٣٦ ـ بَابُ مَنَاقِبِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٤٩ ـ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : مَيْمُونَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ ٱلْهَرِمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَهِيَ ٱلَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات .

١٥٣٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي بَعْثٍ مَرَّةً ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱذْهَبْ فَأْتِنِي بِمَيْمُونَةَ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ [إِنِّي فِي ٱلْبَعْثِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَيْسَ تُحِبُّ مَا أُحِبُّ ؟ » . فَقُلْتُ : بَلَىٰ .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٥٧ برقم (١٤٨) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٩٦) من طريق حجاج بن أبي منيع الرصافي ، حدثني جدي عبيد الله بن زياد ، عن الزهري قال : تزوج . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٥٨ برقم (١٥٠) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق . . . . وهٰذا خبر إسناده صحيح إلى ابن إسحاق .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٤٢١ برقم (١٠١٩) من طريق حجاج بن أبي منيع الرصافي ، حدثني جدي : عبيد الله بن زياد ، عن الزهري قال : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

قَالَ : « فَٱذْهَبْ فَأْتِنِي بِهَا »][1] . فَذَهَبْتُ فَجِئْتُهُ بِهَا .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير الحسن بن علي بن أبي رافع ، وهو ثقة .

١٥٣٥١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِسَرِفٍ[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٥٢ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَصَمِّ ، قَالَ : ثَقُلَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي أَخِيهَا ، فَقَالَتْ : أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ ، فَإِنِّي لاَ أَمُوتُ بِهَا ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي أَنِّي لاَ أَمُوتُ بِمَكَّةَ .

قَالَ : فَحَمَلُوهَا حَتَّىٰ أَتَوْا بِهَا سَرِفَ إِلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي بَنَىٰ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ٦/٣٩١ ، وسعيد بن منصور برقم (٢٤٩٠) ، والبخاري في الكبير ٢/٢٩٧ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٢٨) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو أن بكيراً حدثه أن الحسن بن علي بن أبي رافع حدثه عن أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا صح سماع الحسن من جده أبي رافع .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٧٠٧) من طريق عمرو بن الحارث ، به .

(٣) سَرِف : واد متوسط الطول من أودية مكة ، يمر من شمالها علىٰ بعد اثني عشر كيلاً ، وهناك أعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة أم المؤمنين مرجعه من مكة . وهناك ماتت ودفنت عام (٥١هـ) . انظر « المعالم الأثيرة » للفاضل : محمد شراب .

(٤) في الأوسط برقم (٤٢٣٧) من طريق عياش بن الوليد الرَّقَّام ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي يزيد المدني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي يزيد المدني إلا قرة ، ولا عن قرة إلا عبد الأعلىٰ تفرد به عياش الرقام » . وهـٰذا التفرد غير ضار بالحديث لأنه لم يخالف ، وله شاهد أيضاً من حديث عائشة رضي الله عنها .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٣٦) تَحْتَهَا فِي مَوْضِعِ ٱلْقُبَّةِ .

قَالَ : فَمَاتَتْ ، فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا فِي لَحْدِهَا أَخَذْتُ رِدَائِي فَوَضَعْتُهُ تَحْتَ خَدِّهَا فِي ٱللَّحْدِ ، فَأَخَذَهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، فَرَمَىٰ بِهَا .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٥٣ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَصَمِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ[2] مَيْمُونَةَ تَحْلِقُ رَأْسَهَا بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ ٱلأَصَمِّ ؟ . فَقَالَ : أَرَاهَا تَتَبَذَّلُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عقبة بن وهب ، وهو ثقة .

١٥٣٥٤ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ** » يَعْنِي : مَيْمُونَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ ، وَأُمَّ ٱلْفَضْلِ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ ، وَسَلْمَى ٱمْرَأَةَ[5] حَمْزَةَ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ .

---

(١) في مسنده برقم (٧١١٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٩٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٥٢) ـ والبخاري في الكبير ١٢٧/٥ من طريق عفان ، وموسى بن إسماعيل .

جميعاً : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث (٧١٠٥) في « مسند الموصلي » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « أم المؤمنين » .

(٣) في الكبير ٤٢٢/٢٣ برقم (١٠٢٢) ، وابن سعد في الطبقات ٩٩/٨ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عقبة بن وهب بن عقبة البكائي قال : أخبرني يزيد بن الأصم . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عقبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٩٣) .

وقوله : تتبذل أي : تدع التزين وتهجر التجمل . وعند ابن سعد : تبتسل . يقال : ابتسل للموت إذا استسلم له .

(٤) سقط من (ظ ، د) قوله : « زوج النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في (ظ) : « بنت » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري[٢] ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٣٥٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : مَاتَتْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ : زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْحَرَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات .

٣٧ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٥٦ ـ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ حَبِيبَةَ
٢٤٩/٩ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ / بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ (مص : ٤٣٧) بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ، وَٱسْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ : رَمْلَةُ ، وَأَنْكَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُقَيَّةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ[٤] أُمَّ حَبِيبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي ٱلْعَاصِ ، وَصَفِيَّةُ عَمَّةُ عُثْمَانَ أُخْتُ عَفَّانَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَقَدِمَ بِأُمِّ حَبِيبَةَ عَلَىٰ

---

(١) في الكبير ١٩/٢٤ برقم (٤٠) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ،
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٣١/٢٤ برقم (٣٦٠) ، والحاكم في المستدرك برقم (٦٨٠١) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ،
وأخرجه أيضاً فيه برقم (٧٦٧) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري ،
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس عن ميمونة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، يعقوب بن محمد الزهري ضعيف ولـٰكن تابعه علىٰ هـٰذا الحديث ثقتان .
وأما الحديث فمنكر ، والمحفوظ حديث ابن عباس الذي سيأتي برقم (١٥٤٠٨) .
(٢) تقدم بيان حاله برقم (٦٦٠) .
(٣) في الكبير ٤٢٢/٢٣ برقم (١٠٢١) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق. . . . وهـٰذا خبر إسناده إلى ابن إسحاق ضعيف ، لضعف زياد بن عبد الله البكائي .
(٤) ساقطة من (ظ) .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

٣٨ ـ بَابُ مَنَاقِبِ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٥٧ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ سَبَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ مِنْ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، مِنْ خُزَاعَةَ فِي غَزْوَتِهِ ٱلَّتِي هَدَمَ فِيهَا مَنَاةَ ، غَزْوَةَ ٱلْمُرَيْسِيعِ .

رواه الطبراني[2] عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٣٥٨ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَبَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَايِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ ـ وَٱسْمُ ٱلْمُصْطَلِقِ : خُزَيْمَةُ ـ يَوْمَ وَاقَعَ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢١٩ برقم (٤٠٣) من طريق عبد الله بن أبي سامة الحلبي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٦٩) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، جميعاً : حدثنا حجاج بن أبي منيع ، عن جده عبيد الله بن أبي زياد ، عن الزهري قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٥٨ برقم (١٥١) من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا عمي : محمد بن مهدي ، حدثنا عنبسة بن خالد ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه سهل بن حنيف. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعمه محمد بن مهدي . وقد تقدما برقم (١٥٣٣١) .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٥٩ برقم (١٥٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٠٣) من طريق حجاج بن أبي منيع ، حدثنا جدي عبيد الله بن زياد ، عن الزهري. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلى الزهري ، ولـٰكنه ضعيف لإرساله .

١٥٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ مُلْكَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٣٨) فَأَعْتَقَهَا ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ، وَأَعْتَقَ كُلَّ أَسِيرٍ مِنْ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ .

رواه الطبراني[١] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٦٠ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قَالَتْ جُوَيْرِيَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ وَيَقُلْنَ : لَمْ يَتَزَوَّجْكِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « **أَوَلَمْ أُعْظِمْ صَدَاقَكِ ؟ أَلَمْ أُعْتِقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكِ ؟** » .

رواه الطبراني[٢] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٦١ ـ وَعَنْ شَبَّابٍ ٱلْعُصْفُرِيِّ ، قَالَ : مَاتَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ[٣] .

٣٩ ـ بَابُ مَنَاقِبِ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٦٢ ـ عَنْ أَبِي[٤] بَرْزَةَ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ٢٤/٥٩ برقم (١٥٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن زكريا ، عن الشعبي قال : . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٣١١٨) وإسناده ضعيف لإرساله .

(٢) في الكبير ٢٤/٥٩ برقم (١٥٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن ابن أبي عيينة ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد قال : قالت جويرية . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
والحديث في « مصنف عبد الرزاق » برقم (١٣١١٩) .
وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم (٢٠٧٨) .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٧٨) من طريق علي بن حرب الموصلي جميعاً : حدثنا سفيان بن عيينة ، به .

(٣) في الكبير ٤/٥٩ برقم (١٥٣) موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري . . . .
وهـٰذا إسناد معضل .

(٤) ساقطة من (ظ) .

خَيْبَرَ ، وَصَفِيَّةُ عَرُوسٌ فِي مَجَاسِدِهَا[1] ، فَرَأَتْ فِي ٱلْمَنَامِ أَنَّ ٱلشَّمْسَ وَقَعَتْ عَلَىٰ صَدْرِهَا ، فَقَصَّتْهَا عَلَىٰ زَوْجِهَا ، فَقَالَ : وَٱللهِ مَا تَمَنَّيْنَ إِلاَّ هَـٰذَا ٱلْمَلِكَ ٱلَّذِي نَزَلَ بِنَا ، فَٱفْتَتَحَها رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَضَرَبَ عُنُقَ زَوْجِهَا صَبْراً[2] ، ٩/٢٥٠
وَتَعَرَّضَ لَهَا مَنْ هُنَالِكَ مِنْ فِتْيَانِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَلْقَىٰ لَهُمْ تَمْراً عَلَىٰ سَفِيفٍ ، وَقَالَ : « **كُلُوا وَلِيمَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** (مص : ٤٣٩) **عَلَىٰ صَفِيَّةَ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه النهاس بن قَهْم ، وهو ضعيف مجمع عليه .

١٥٣٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ بِعَيْنَيْ صَفِيَّةَ خُضْرَةٌ ، فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلْخُضْرَةُ بِعَيْنَيْكِ ؟** » .

قَالَتْ : قُلْتُ لِزَوْجِي : إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ كَأَنَّ قَمَراً وَقَعَ فِي حِجْرِي فَلَطَمَنِي ، وَقَالَ : أَتُرِيدِينَ مَلِكَ يَثْرِبَ ؟

قَالَتْ : وَمَا كَانَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ أَبِي وَزَوْجِي ، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ ، وَقَالَ : « **يَا صَفِيَّةُ ، إِنَّ أَبَاكِ أَلَّبَ عَلَيَّ ٱلْعَرَبَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ** » ، حَتَّىٰ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) المجاسد جمع مُجْسَد ، وهو الثوب المصبوغ المشبع بالجَسَد . والجَسَدُ : الزعفران أو العصفر . وقد تحرفت في (ظ) إلىٰ : « محاسنها » .

(٢) القتل صبراً : هو أن يوثق ، ويرمىٰ حتىٰ يقتل .

(٣) في الكبير ٢٤/٦٧ برقم (١٧٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١١٢) من طريق عبد الملك بن بشير السامي ـ تصحفت في الكبير إلى : الشامي ـ حدثنا عثمان بن واقد ، حدثنا النهاس بن قَهْم ، عن القاسم بن عوف الشيباني . عن أبي برزة. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٣٤٣ وأفاد أنه روىٰ عنه أبو زرعة . وما رأيت فيه جرحاً . ولـٰكن أبا زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وقد تقدم برقم (٩٦١) والنهاس بن قهم ضعيف .

(٤) في الكبير ٢٤/٦٧ برقم (١٧٧) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١١٣) ←

١٥٣٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لَمَّا دَخَلَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُسْطَاطَهُ ، حَضَرَ نَاسٌ وَحَضَرْتُ مَعَهُمْ لِيَكُونَ لِي فِيهَا قَسْمٌ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **قُومُوا عَنْ أُمِّكُمْ ؟** » .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْعِشَاءِ حَضَرْنَا ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا في طَرَفِ رِدَائِهِ نَحْوٌ مِنْ مُدٍّ وَنِصْفٍ مِنْ تَمْرِ عَجْوَةٍ ، فَقَالَ : « **كُلُوا مِنْ وَلِيمَةِ أُمِّكُمْ** » .

رواه أحمد(1) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٦٥ ـ وَعَنْ رُزَيْنَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ قُرَيْظَةَ وَٱلنَّضِيرِ ، جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ

← من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وانظر طبقات ابن سعد ٨/ ٨٦ ، وسيرة ابن هشام ٢/ ٣٣٩ ، ٦٤٦ .
(1) في المسند ٣/ ٣٣٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٢٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧٨٧) ـ وابن سعد في طبقاته ٨/ ٨٩ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٤٠٥) ـ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني زياد بن إسماعيل ، عن سليمان بن عتيق ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد فيه زياد بن إسماعيل ضعفه ابن معين . وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٠٤ : « وزياد ليس حديثه بشيء وهو مكي » . وقال فيه أيضاً ٣/ ٢٣٦ : « وزياد مولىٰ من موالي مكة ، ضعيف لا يفرح بحديثه » .
وقال الذهبي في « المغني في الضعفاء » ٢/ ٨٧ : « ضعفه ابن معين ، وقواه النسائي ، وأبو حاتم » .
وقال الذهبي في الكاشف : « لين ، وقال النسائي : ليس به بأس » .
وقال ابن معين : « رجل من أهل مكة معروف » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٢٥ : « يكتب حديثه » . وقال النسائي : « مكي ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣٢٠ وهٰذا ما يحملنا على القول : إنه حسن الحديث . وهو من رجال مسلم . وانظر « المتفق والمفترق » ٢/ ٩٨٤ ، ٩٨٥ للخطيب البغدادي .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هٰذا الحديث ثم قال لأبيه : « من زياد هٰذا ؟ » فقال أبوه : « هو زياد بن إسماعيل » . انظر « علل الحديث » ١/ ٤١٩ برقم (١٢٦٠) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، وَذِرَاعُهَا فِي يَدِهِ[1] ، فَلَمَّا رَأَتْ ٱلسَّبْيَ قَالَتْ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، فَأَرْسَلَ ذِرَاعَهَا مِنْ يَدِهِ (مص : ٤٤٠) وَأَعْتَقَهَا ، وَخَطَبَهَا ، وَتَزَوَّجَهَا ، وَأَمْهَرَهَا رُزَيْنَةَ .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، من طريق عُلَيْلَةَ بِنْتِ الْكُمَيْتِ ، عن أمها أمينة ، عن أمة الله بنت رزينة ، وهـٰؤلاء الثلاث لم أعرفهن ، وبقية إسناده ثقات ، وهو مخالف لما في الصحيح والله أعلم .

١٥٣٦٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : سَبَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِي ٱلنَّضِيرِ ، وَكَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَيْهِ (ظ : ٥٣١) .

رواه الطبراني[3] عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي ، وهو ضعيف ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٣٦٧ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَبَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ

---

(١) في (ظ) : « يدها » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٢٤/٢٧٧ برقم (٧٠٥)، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧١٦١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٧) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٤٤٣٧ ، ٩٠٩٦)، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٦٢) ـ والبيهقي في النكاح ٧/١٢٨ـ ١٢٩ باب : الرجل يعتق أمته ثم يتزوج بها من طريق عبيد الله بن عمر : أبي سعيد الجشمي ، حدثتنا عليلة بنت الكميت قالت : سمعت أمي أمينة ، حدثتني أمة الله بنت رزينة ، عن أمها رزينة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وقال الحافظ ابن حجر : « حديث منكر عن نسوة مجهولات » .
وهو منكر لمخالفة ما في الصحيح من حديث أنس . أخرجه البخاري في المغازي (٤٢١٠) باب غزوة خيبر ، ومسلم في النكاح (١٣٦٥) (٨٥) باب : فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٠٥٠) . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧١١٨) أيضاً . وانظر مسند الموصلي من أجل معرفة هـٰؤلاء النسوة المجهولات .

(٣) في الكبير ٢٤/٦٦ برقم (١٧٤) من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي الأحميمي ، حدثنا عمي : محمد بن مهدي ، حدثنا عنبسة بن خالد ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه سهل بن حنيف قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعمه : محمد بن مهدي . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٣٣١) .

بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِي ٱلنَّضِيرِ ، يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَهِيَ عَرُوسٌ بِكِنَانِ بْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

١٥٣٦٨ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَيْهِ صَفِيَّةَ ، قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **مَا تَقُولُونَ فِي هَـٰذِهِ ٱلْجَارِيَةِ ؟** » .

قَالُوا : نَقُولُ : إِنَّكَ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِهَا وَأَحَقُّهُمْ .

قَالَ : « **فَإِنِّي أَعْتَقْتُهَا ، وَٱسْتَنْكَحْتُهَا ، وَجَعَلْتُ عِتْقَهَا مَهْرَهَا** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ / ٱللهِ ٱلْوَلِيمَةَ . ٢٥١/٩

قَالَ : « **ٱلْوَلِيمَةُ حَقٌّ ، وَٱلثَّانِيَةُ مَعْرُوفٌ ، وَٱلثَّالِثَةُ فَخْرٌ وَحَرَجٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله وثقهم ابن حبان .

١٥٣٦٩ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ ، قَالَتِ : ٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مِنَ ٱلنَّاسِ أَحَدٌ أَكْرَهُ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ قَوْمَكِ صَنَعُوا كَذَا ، وَكَذَا** » .

قَالَتْ : فَمَا قُمْتُ مِنْ مَقْعَدِي وَمِنَ ٱلنَّاسِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ .

١٥٣٧٠ ـ وفي رِوَايَةٍ[3] عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَحْسَنَ خُلُقاً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ٢٤/٦٦ برقم (١٧٣) من طريق حجاج بن أبي منيع ، حدثنا جدي عبيد الله بن زياد عن الزهري قال : سَبَىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

(٢) في الكبير ٢٢/١٣٦ برقم (٣٦٢) من طريق هَوْبَر بن معاذ ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشي بن حرب. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وحشي الحفيد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٤٥) في « موارد الظمآن » . وانظر أيضاً الحديث السابق برقم (٩٩٤) . وانظر « فتح الباري » ٩/ ٢٣٠ـ٢٣١ .

وهَوْبَر بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٥٥) .

(٣) أخرجها الموصلي في مسنده برقم (٧١٢٠) وبرقم (٧١١٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٣٨٥ ، والبوصيري في « إتحافه » برقم (٧٤٠٣ ، ٧٤٠٤) ـ ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤١) لَقَدْ رَأَيْتُهُ رَكِبَ بِي مِنْ خَيْبَرَ عَلَىٰ عُجُزِ نَاقَتِهِ لَيْلاً ، فَجَعَلْتُ أَنْعَسُ فَيَضْرِبُ رَأْسِي مُؤَخِّرَةَ ٱلرَّحْلِ ، فَيَمَسُّ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : « **يَا هَـٰذِهِ مَهْلاً يَا بِنْتَ حُيَيٍّ** » .

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ ٱلصَّهْبَاءَ قَالَ : « **أَمَا إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ يَا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكِ إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا ، وَكَذَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، بأسانيد ، ورجال الطريق الأولىٰ رجال الصحيح ، إلا أن حميد بن هلال لم يدرك صفية ، وفي رجال هـٰذه ربيع ابن أخي صفية ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٠ ـ بَابٌ : فِي زَوْجَاتِهِ وَسَرَارِيهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٣٧١ ـ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ : أَنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ٱجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ تِسْعَةً ، وَٱلْكِنْدِيَّةُ مِنْ بَنِي ٱلْجَوْنِ ، وَٱلْعَالِيَةُ بِنْتُ ظَبْيَانَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ ، وَٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ .

← من طريق يونس بن بكير ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، حدثني ربيع ـ رجل من بني النضير كان في حجر صفية ـ عن صفية بنت حيي . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف إبراهيم بن إسماعيل ، وجهالة ربيع . وانظر التعليق التالي .

(١) في مسنده برقم (٧١١٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحافه » برقم (٧٤٠٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٦٣) ـ وابن راهويه في مسنده برقم (٢٠٨٥) من طريق سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال : أن صفية قالت : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان حميد سمع من صفية .

وقد تقدم هـٰذان الحديثان برقم (١٤٢٠٢) .

قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا أَنْ دَخَلَتِ ٱلْكِنْدِيَّةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْكَ .

قَالَ : « عُذْتِ بِعَظِيمٍ إِلْحَقِي بِأَهْلِكِ » .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةٌ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٥٣٧٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عَتِيقِ بْنِ عَائِذٍ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، ثُمَّ تَزَوَّجَ عَائِشَةَ بِمَكَّةَ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْراً[3] غَيْرَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَ بِٱلْمَدِينَةِ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ ٱلسَّهْمِيِّ .

ثُمَّ تَزَوَّجَ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ[4] ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ ٱلسَّكْرَانِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٤٧ برقم (١٠٨٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. . . .
وهٰذا عند عبد الرزاق برقم (١٣٩٩٥) ، وإسناده ضعيف لإرساله .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٩٥ برقم (١١٧٨٧) ، والطبري في التفسير ٢٢/ ٢٣ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٣٦ من طريقين : حدثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهٰذا إسناد حسن .
وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٥٥ باب : ما أبيح له من الموهوبات ، من طريق أحمد بن يونس ، عن عنبسة ، به .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) تزوج صلى الله عليه وسلم سودة بعد زواجه من خديجة ، وقبل زواجه عائشة رضي الله عنهن .

٢٥٢/٩ ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ / ٱلأَسَدِيِّ أَسَدِ[1] خُزَيْمَةَ .

ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَكَانَ ٱسْمُهَا هِنْداً ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلأَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ .

ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

ثُمَّ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ ، [وَسَبَىٰ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ][2] بْنِ أَبِي ضِرَارٍ مِنْ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، مِنْ خُزَاعَةَ ، فِي غَزْوَتِهِ ٱلَّتِي هَدَمَ فِيهَا مَنَاةَ : غَزْوَةِ ٱلْمُرَيْسِيعِ .

وَسَبَىٰ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِي ٱلنَّضِيرِ ، وَكَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَيْهِ .

وَٱسْتَسَرَّ رَيْحَانَةَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَلَحِقَتْ بِأَهْلِهَا (مص : ٤٤٣) وَٱحْتَجَبَتْ ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا .

وَطَلَّقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَالِيَةَ بِنْتَ ظَبْيَانَ وَفَارَقَ أُخْتَ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ ، وَفَارَقَ أُخْتَ بَنِي ٱلْجَوْنِ ٱلْكِنْدِيَّةَ مِنْ أَجْلِ بَيَاضٍ كَانَ بِهَا .

وَتُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ ٱلْهِلَالِيَّةُ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ وَبَلَغَنَا أَنَّ ٱلْعَالِيَةَ بِنْتَ ظَبْيَانَ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ أَنْ يُحَرِّمَ ٱللهُ نِسَاءَهُ ، وَنَكَحَتْ ٱبْنَ عَمٍّ لَهَا مِنْ قَوْمِهَا ، وَوَلَدَتْ فِيهِمْ .

رواه الطبراني[3] ، عن شيخه القاسم بن عبد الله الإخميمي ، وهو ضعيف ،

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٦/ ٨٥ برقم (٥٥٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٦٨ـ١٦٩ ـ القاسم بن عبد الله بن مهدي الإخميمي ، حدثنا عمي : محمد بن مهدي ، أنبأنا عنبسة بن خالد بن يزيد ، أنبأنا يونس ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه سهل بن حُنَيْفٍ. . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعمه : محمد بن مهدي وقد تقدم مختصراً برقم (١٥٣٣١) ، وانظر أيضاً السيرة لابن هشام ٢/ ٦٤٣ـ٦٤٨ .

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

وقد رواه مرة باختصار موقوفاً علىٰ يحيى بن أبي كثير ، ورجاله ثقات .

١٥٣٧٤ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً : مِنْهُنَّ سِتٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَوَاحِدَةٌ مِنْ نِسَاءِ [حُلَفَاءِ قُرَيْشٍ][(١)] . وَسَبْعٌ مِنْ سَائِرِ ٱلْعَرَبِ وَوَاحِدَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ [مِنْهُنَّ غَيْرَهَا فَأَوَّلُ مَنْ تَزَوَّجَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ][(٢)] خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عَتِيقِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ عَتِيقٍ أَبُو هَالَةَ : هِنْدُ بْنُ زُرَارَةَ بْنِ نَبَّاشِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ صُرَدِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ جَرَاوَةَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ هِنْدَ بْنَ هِنْدٍ .

قَالَ زُهَيْرٌ : قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ : فَمَرَّ هِنْدُ بِٱلْبَصْرَةِ مُجْتَازاً فَهَلَكَ بِهَا فَلَمْ يَقُمْ سُوقٌ وَلاَ كَلأٌ يَوْمَئِذٍ، فَتَزَوَّجَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُمَا فَوَلَدَتْ لَهُ (مص: ٤٤٤) فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ مَنَافٍ ، وَوَلَدَتْ لَهُ فِي ٱلإِسْلاَمِ غُلاَمَيْنِ وَأَرْبَعَ بَنَاتٍ .

رواه الطبراني[(٣)] مرسلاً ، وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف[(٤)] .

١٥٣٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَلِيكَةَ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالاَ : ٱجْتَمَعَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعُ نِسْوَةٍ مَعَ صَفِيَّةَ بَعْدَ خَدِيجَةَ ، مَاتَ عَنْهُنَّ كُلِّهِنَّ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ٢٢/٢٤٥ برقم (١٠٨٦) من طريق زهير بن العلاء ، حدثنا القيسي ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وفيه زهير بن العلاء ، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث « كثيرة العرب قرة عين لي » فقال : « هـٰذا حديث موضوع ، وذكر أحاديث من روايته فقال : هـٰذه أحاديث موضوعة ، وهـٰذا شيخ لا يشتغل به » يعني : زهير بن العلاء ، وانظر ثقات ابن حبان ٨/٢٥٦ ، والمغني ١/٢٤١ ، وتنزيه الشريعة ١/٦١ .

(٤) ليس في (ظ) قوله : « وهو ضعيف ، وعن ابن مليكة » .

قَالَ : وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ٱمْرَأَتَيْنِ سِوَى ٱلتِّسْعِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
٢٥٣/٩ صَعْصَعَةَ ، كِلْتَاهُمَا جَمْعٌ ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا تُدْعَىٰ أُمَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَكَانَتْ / خَيْرَ نِسَائِهِ لِلْمَسَاكِينِ[1] .

وَنَكَحَ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنِي ٱلْجَوْنِ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ ٱسْتَعَاذَتْ مِنْهُ ، فَطَلَّقَهَا ، وَنَكَحَ ٱمْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ وَلَمْ يُجَامِعْهَا فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرَّقَ عُمَرُ بَيْنَهُمَا وَضَرَبَ زَوْجَهَا ، فَقَالَتْ : ٱتَّقِ ٱللهَ يَا عُمَرُ ، إِنْ كُنْتُ مِنْ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱضْرِبْ عَلَيَّ ٱلْحِجَابَ ، وَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُنَّ .

قَالَ : أَمَّا هُنَالِكَ ، فَلَا . قَالَتْ : فَدَعْنِي أَنْكِحُ .

قَالَ : لَا وَلَا نِعْمَةَ ، وَلَا أُطْمِعُ فِي ذَلِكَ أَحَداً .

رواه الطبراني[2] مرسلاً وزيادة عثمان معضلة ، ورجاله ثقات .

١٥٣٧٦ ـ قال الطبراني[3] : شَرَافُ بِنْتُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ ٱلْكَلْبِيَّةُ أُخْتُ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا .

١٥٣٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : خَطَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ ، فَبَعَثَ عَائِشَةَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا .

رواه الطبراني[4] ، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « وكانت خير نسائه للمساكين » .

(٢) في الكبير ٤٤٨/٢٢ برقم (١٠٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج قال : قال ابن مليكة ، وعمرو بن دينار : اجتمع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .

وهو عند عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٤٠٠٠) وفي إسناده علتان : الإرسال . وأما قول ابن جريج : « قال فلان وقال فلان » فقد قال أحمد : « إذا قال ابن جريج : قال فلان ، وقال فلان ، وأُخْبِرْتُ فقد جاء بمناكير ، وإذا قال : أخبرني ، وسمعت فحسبك به » . وانظر « تهذيب الكمال » ٣٤٨/١٨ .

(٣) في الكبير ٣١٨/٢٤ قبل الحديث (٨٠٣) .

(٤) في الكبير ٣١٨/٢٤ برقم (٨٠٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن الفضل بن موفق ، حدثنا ←

١٥٣٧٨ ـ قال الطبراني : قَتِيلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ (مص : ٤٤٥) ٱلْكِنْدِيَّةُ أُخْتُ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّىٰ فَارَقَهَا[١] .

١٥٣٧٩ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ ٱلأَوْقَصِ أَنَّهَا كَانَتْ مِنَ ٱللاَّتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

← أبي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن جابر ، عن ابن أبي مليكة قال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة علل : الفضل بن موفق ، وجابر الجعفي ضعيفان ، والإسناد مرسل أيضاً .

وأما عبد الرحمـٰن بن الفضل فقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٢ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة . وما رأيت فيه جرحاً .

(١) في الكبير ٢٥/ ١٥ بعد الحديث (٧) بدون إسناد .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٣٦ برقم (٦٠١) من طريق المقدام بن داود ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٧٠) من طريق الحسن بن علي الحلواني ،

جميعاً : حدثنا أحمد بن خلاد الإسكندراني ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن خولة بنت الأوقص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف .

وأما المقدام بن داود فقد تابعه الحسن بن علي الحلواني وهو ثقة .

وأحمد بن خلاد الإسكندراني ، روىٰ عن يعقوب بن محمد الزهري ، وروىٰ عنه الحسن بن علي الحلواني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٦٠٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٧١) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، به .

وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال أيضاً : « ضعيف الحديث جداً » . وقال ابن عدي : « له أحاديث عامتها مما لا يتابعه عليها الثقات » . وقال العقيلي : « لا يتابع على كثير من حديثه » .

وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٣١ .

ورواه أيضاً مرسلاً عن عروة بن خولة ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو متروك .

٤١ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أُمَامَةَ بِنْتِ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٣٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِلَادَةٌ مِنْ جَزْعٍ مُلَمَّعَةٌ بِٱلذَّهَبِ ، وَنِسَاؤُهُ مُجْتَمِعَاتٌ فِي بَيْتٍ كُلُّهُنَّ ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ جَارِيَةٌ تَلْعَبُ فِي جَانِبِ ٱلْبَيْتِ بِٱلتُّرَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ تَرَيْنَ هَـٰذِهِ ؟** » .

فَنَظَرْنَا إِلَيْهَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْ هَـٰذِهِ قَطُّ ، وَلاَ أَعْجَبَ .

فَقَالَ : « **ٱرْدُدْنَهَا إِلَيَّ** » . فَلَمَّا أَخَذَهَا[١] قَالَ : « **وَٱللهِ لأَضَعَنَّهَا فِي رَقَبَةِ أَحَبِّ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ إِلَيَّ** » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَظْلَمَتْ عَلَيَّ ٱلأَرْضُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، خَشْيَةَ أَنْ يَضَعَهَا فِي رَقَبَةِ غَيْرِي مِنْهُنَّ ، وَلاَ أُرَاهُنَّ إِلاَّ أَصَابَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي أَصَابَنِي ، وَوَجِمْنَا جَمِيعاً سُكُوتٌ ، فَأَقْبَلَ بِهَا حَتَّىٰ وَضَعَهَا فِي رَقَبَةِ أُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، فَسُرِّيَ عَنَّا (مص : ٤٤٦) .

رواه الطبراني[٢] واللفظ له ، وأحمد باختصار ، وأبو يعلىٰ ، وإسناد أحمد وأبي يعلىٰ حسن .

---

(١) سقط من (د) قوله : « فلما أخذها » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٤٢ برقم (١٠٨٠) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن محمد قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٣١ وانظر أيضاً التعليق السابق .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٠١ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٤٤٧١) من طريقين : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة . . . . مختصراً ، وإسناده ←

١٥٣٨١ ـ قَالَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : وَأَوْصَىٰ أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيعِ بِٱبْنَتِهِ أُمَامَةَ إِلَى ٱلزُّبَيْرِ ، وَبِتَرِكَتِهِ ، فَزَوَّجَهَا ٱلزُّبَيْرُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ وَفَاةِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، [أَوْصَتْهُ بِذَٰلِكَ فَاطِمَةُ][١] ، وَقُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي ٱلْعَاصِ / عِنْدَهُ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ[٢] ، فَقَالَتْ أُمُّ ٱلْهَيْثَمِ ٱلنَّخْعِيَّةُ : ٢٥٤/٩

أَشَابَ ذُؤَابَتِي وَأَذَلَّ رُكْنِي أُمَامَةُ يَوْمَ فَارَقَتِ ٱلْقَرِينَا
تُطِيفُ بِهِ لِحَاجَتِهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا ٱسْتَأْنَسَتْ رَفَعَتْ رَنِينَا[٣]

رواه الطبراني[٤] ، وإسناده منقطع .

١٥٣٨٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ ، قَالَ : كَانَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي ٱلْعَاصِ ، أُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ عَنْهَا ، قَالَ لَهَا : لاَ تَزَوَّجِي ، فَإِنْ أَرَدْتِ ٱلزَّوَاجَ ، فَلاَ

ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وأم محمد امرأة زيد بن جدعان مجهولة والله أعلم .
وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٨/ ٢٦ـ٢٧ من طريق عارم بن الفضل ، عن حماد بن زيد ، عن علي بن زيد بن جدعان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا أشبه .
وأخرجه بسياق آخر : أحمد ٦/ ١١٩ ، وأبو داود في الخاتم (٤٢٣٥) باب : ما جاء في الذهب للنساء ـ ومن طريقه أخرجه في الزكاة ٤/ ١٤١ باب : سياق أخبار تدل علىٰ تحريم التحلي بالذهب ـ وتمام في فوائده برقم (١٥٠٠) من طريق عبد الله بن نفيل ، حدثنا محمد بن سلمة، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٤٦٥ برقم (٥١٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٨/ ٢٧ ، وابن ماجه في اللباس (٣٦٤٤) باب : النهي عن خاتم الذهب ـ من طريق عبد الله بن نمير ،
جميعاً : حدثنا ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الرنين : الصوت الحزين عند الغناء أو البكاء .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٤٤٣ برقم (١٠٨١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار قال : . . . . وهـٰذا خبر موقوف على ابن بكار . فالإسناد منقطع .

تَخْرُجِي مِنْ رَأْيِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ .

فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، فَجَاءَتْ إِلَى ٱلْمُغِيرَةِ تَسْتَأْمِرُهُ ، فَقَالَ لَهَا : أَنَا خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ ، فَٱجْعَلِي أَمْرَكِ إِلَيَّ ، فَفَعَلَتْ ، فَدَعَا رِجَالاً فَتَزَوَّجَهَا ، فَهَلَكَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي ٱلْعَاصِ عِنْدَ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ[1] ، فَلَيْسَ لِزَيْنَبَ عَقِبٌ .

رواه الطبراني[2] بإسناد منقطع ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

٤٢ ـ بَابُ مَنَاقِبِ صَفِيَّةَ عَمَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٨٣ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : كَانَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ لاَ تُغَطِّي رَأْسَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ مِنْ عَشَرَةٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ أَخُوهَا ، وَجَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ ٱبْنَا أَبِي طَالِبٍ ٱبْنَا أَخِيهَا ، وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ٱبْنُهَا ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ٱبْنُ ٱبْنَةِ أُخْتِهَا ، أُمُّهُ أَرْوَىٰ بِنْتُ كُرَيْزٍ ، وَأُمُّهَا ٱلْبَيْضَاءُ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلأَسَدِ ، وَأَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُهْمٍ ٱبْنَا أُخْتِهَا : بُرَّةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَأُمُّ طُلَيْبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ أَرْوَىٰ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، [وَأُمُّ عَبْدِ ٱللهِ وَأَبِي أَحْمَدَ ٱلأَعْمَىٰ ٱلشَّاعِرِ ، وَٱسْمُهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ بْنِ يَعْمُرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ][3] . تُوُفِّيَتْ صَفِيَّةُ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ .

قلت : وقد تقدمت قصة قتلها اليهودي في قريظة ، وغزوة أحد[4] أيضاً ، والله أعلم .

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٤٣ برقم (١٠٨٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن ، حدثني عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة قال : . . . .
وهٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن وهو : ابن زبالة ، وهو متروك ، والإسناد منقطع أيضاً .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣١٩ برقم (٨٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز قال ، ←

٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ عَمَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

وقد تقدم ما أذكره وأكثر منه في أوائل غزوة بدر[١] .

١٥٣٨٤ ـ عَنْ عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَاكِباً أَخَذَ صَخْرَةً مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَىٰ بِهَا لِلرُّكْنِ فَتَفَلَّقَتِ[٢] ٱلصَّخْرَةُ فَمَا بَقِيَتْ دَارٌ مِنْ دُورِ قُرَيْشٍ إِلاَّ دَخَلَتْهَا مِنْهَا كِسْرَةٌ غَيْرُ دُورِ بَنِي زُهْرَةَ . . . . قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ آخِرِهِ .

رواه الطبراني[٣] ، وقد تقدم من طريق عروة بن الزبير مرسلاً ، وهو حسن الإسناد (مص : ٤٤٨) .

١٥٣٨٥ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ قُرَيْشٍ / : أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتَ ٩/٢٥٥ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ قَالَتْ فِي صِدْقِ رُؤْيَاهَا وَتَكْذِيبِ قُرَيْشٍ لَهَا حِينَ أَوْقَعَ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْرٍ :

أَلَمْ تَكُنِ ٱلرُّؤْيَا بِحَقٍّ وَيَأْتِكُمْ ... بِتَأْوِيلِهَا فَلٌّ مِنَ ٱلْقَوْمِ هَارِبُ
فَقُلْتُمْ وَلَمْ أَكْذِبْ كَذَبْتِ وَإِنَّمَا ... يُكَذِّبُنِي بِٱلصِّدْقِ مَنْ هُوَ كَاذِبُ
رَأَىٰ فَأَتَاكُمْ بِٱلْيَقِينِ ٱلَّذِي رَأَىٰ ... بِعَيْنَيْهِ مَا يَفْرِي ٱلسُّيُوفُ ٱلْقَوَاضِبُ
أَفَرَّ صَبَاحُ ٱلْقَوْمِ عَزْمَ قُلُوبِهِمْ ... فَهُنَّ هَوَاءٌ وَٱلْحُلُومُ عَوَازِبُ
مَرَوْا بِٱلسُّيُوفِ ٱلْمُرْهَفَاتِ دِمَاءَكُمْ ... كِفَاحاً كَمَا يُمْرَى ٱلسَّحَابَ ٱلْجَنَائِبُ
فَكَيْفَ رَأَىٰ يَوْمَ ٱللِّقَاءِ مُحَمَّداً ... بَنُو عَمِّهِ وَٱلْحَرْبُ فِيهِ ٱلتَّجَارِبُ
أَلَمْ يَغْشَهُمْ ضَرْباً يَحَارُ لِوَقْعِهِ ٱلْـ ... ـجَبَانُ وَتَبْدُو بِٱلنَّهَارِ ٱلْكَوَاكِبُ

← حدثنا الزبير بن بكار قال : كانت صفية . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(١) برقم (٩٩٧٩ ، ٩٩٨٠) .

(٢) في (مص) : « فتقلقلت » .

(٣) في الكبير ٢٤/٣٤٤ برقم (٨٥٩) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٣٢) . وقد تقدم برقم (١٠٠٠٩) .

أَلاَ بِـأَبِـي يَـوْمَ ٱللِّقَـاءِ مُحَمَّـدٌ إِذَا عَضَّ مِنْ عَوْنِ ٱلْحُرُوبِ ٱلْغَوَارِبُ
كَمَـا بَـرَزَتْ أَسْيَـافُـهُ مِـنْ مَلِيكَتِـي زَعَازِعَ وِرْداً بَعْدَ إِذْ هِيَ صَالِبُ (مص : ٤٤٩)
حَلَفْـتُ لَئِـنْ عُـدْتُـمْ لَيَصْطَلِمَنَّكُـمْ بِجَأْوَاءَ تُرْدِي حَافَتَيْهَا ٱلْمَقَانِبُ
كَأَنَّ ضِيَاءَ ٱلشَّمْسِ لَمْعُ بُرُوقِهَا لَهَـا جَـانِبَـا نُـورٍ شُعَـاعٌ وَثَـاقِـبُ

رواه الطبراني[١]، وحديث رجاله حسن، ولـٰكن الإسناد منقطع (ظ : ٥٣٢).

٤٤ ـ بَابُ مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ أُمِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْفِيهِ ٱلدَّاخِلَ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدَ تَكْفِيهِ ٱلْحَادِثَ[٢] . يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] .

١٥٣٨٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٤] عَنْ عَلِيٍّ أَيْضاً ، قَالَ : قُلْتُ لأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ : أَكْفِي فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِقَايَةَ ٱلْمَاءِ وَٱلذَّهَابَ فِي ٱلْحَاجَةِ ، وَتَكْفِيكِ خِدْمَةَ ٱلدَّاخِلِ : ٱلطَّحْنَ وَٱلْعَجْنَ .

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٤/٣٤٨ برقم (٨٦١) ، وقد تقدم برقم (١٠٠١١) فعد إليه لشرح بعض مفرداته .
(٢) في (ظ) : « الخارج » .
(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٥٣ برقم (٨٧٢) من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا هشام بن علي ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد منقطع أبو البختري : سعيد بن فيروز لم يسمع من علي ، وانظر التعليق التالي .
(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٤/ ٥٣ برقم (٨٧٣) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، ولـٰكنه منقطع . وانظر التعليق السابق .

١٥٣٨٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَتْ[١] فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ : أُمُّ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِها ، فَقَالَ : « **رَحِمَكِ ٱللهُ يَا أُمِّي كُنْتِ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي : تَجُوعِينَ وَتُشْبِعِينِي ، وَتَعْرَيْنَ وَتَكْسِينِي ، وَتَمْنَعِينَ نَفْسَكِ طَيِّباً وَتُطْعِمِينِي** (مص : ٤٥٠) **تُرِيدِينَ بِذَٰلِكَ وَجْهَ ٱللهِ وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ** » .

ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تُغْسَلَ ثَلاَثاً ، فَلَمَّا بَلَغَ ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْكَافُورُ ، سَكَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ خَلَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ فَأَلْبَسَهَا إِيَّاهُ وَكَفَّنَهَا بِبُرْدٍ فَوْقَهُ ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، ٢٥٦/٩ وَأَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ ، وَعُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، وَغُلاَماً أَسْوَدَ ، يَحْفِرُونَ ، فَحَفَرُوا قَبْرَهَا ، فَلَمَّا بَلَغُوا ٱللَّحْدَ حَفَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، وَأَخْرَجَ تُرَابَهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱضْطَجَعَ فِيهِ ، فَقَالَ : « **ٱللهُ ٱلَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، ٱغْفِرْ لأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ وَلَقِّنْهَا حُجَّتَهَا ، وَوَسِّعْ عَلَيْهَا مُدْخَلَهَا ، بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَٱلأَنْبِيَاءِ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِي ، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ** » . وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً ، وَأَدْخَلُوهَا ٱللَّحْدَ هُوَ وَٱلْعَبَّاسُ وَأَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم .

رواه الطبراني[٢] في الكبير والأوسط ، وفيه روح بن صلاح ، وثقه ابن

---

(١) في (ظ) : « توفيت » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٥١ برقم (٨٧١) ، وفي الأوسط برقم (١٩١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٢١ ـ حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، روح بن صلاح فإنه يروي المنكرات .

وقال الطبراني ، وأبو نعيم : « تفرد به روح بن صلاح » ، وقال ابن يونس : « رويت عنه مناكير » . وقال الدارقطني : « ضعيف في الحديث » . وقال ابن ماكولا : « ضعفوه » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٠٠٥ : « روح بن صلاح ، ويقال : ابن سيابة ، وأظن أنه ←

حبان ، والحاكم ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٣٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ ، أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، خَلَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ وَأَلْبَسَهَا إِيَّاهُ ، وَٱضْطَجَعَ فِي قَبْرِهَا ، فَلَمَّا سُوِّيَ[١] عَلَيْهَا ٱلتُّرَابُ قَالُوا[٢] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ بِأَحَدٍ ؟ .

فَقَالَ : « **إِنِّي أَلْبَسْتُهَا قَمِيصِي لِتَلْبَسَ مِنْ ثِيَابِ ٱلْجَنَّةِ وَٱضْطَجَعْتُ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا أُخَفِّفُ**[٣] **عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ ٱلْقَبْرِ** ، (مص : ٤٥١) **إِنَّهَا كَانَتْ أَحْسَنَ خَلْقِ ٱللهِ إِلَيَّ صَنِيعاً بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٩٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ أُمَّ هَانِىءٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَتْ مُتَبَرِّجَةً قَدْ بَدَا قُرْطَاهَا ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : ٱعْمَلِي فَإِنَّ مُحَمَّداً

← مصري ضعيف » وقال : « أحاديثه ليست بالكثيرة. . . . وفي بعضها نكرة » .
وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٤٤ . وقال الحاكم : « ثقة مأمون » . ثم تبين لي أنه تقدم برقم (٥٧٥) .

(١) في (ظ) : « استوىٰ » .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « قال بعضهم » .

(٣) في (ظ) : « خففت » .

(٤) في الأوسط برقم (٦٩٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٨٩) ـ من طريق سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه سعدان بن الوليد صاحب السابري ، روىٰ عن عطاء بن أبي رباح ، وروىٰ عنه الحسن بن بشر البجلي ، وروح بن صلاح بن سيابة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

لاَ يُغْنِي عَنْكِ[1] شَيْئاً ، فَجَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ شَفَاعَتِي لاَ تَنَالُ أَهْلَ بَيْتِي وإِنَّ شَفَاعَتِي تَنَالُ حَاءَ وَحَكَمَ** » .

قَالَ : وَحَاءُ وَحَكَمُ[2] قَبِيلَتَانِ .

رواه الطبراني[3] ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

٤٦ ـ بَابُ مَنَاقِبِ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالُوا : قَدِمَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ مُهَاجِرَةً ، فَنَزَلَتْ دَارَ رَافِعِ بْنِ ٱلْمُعَلَّى ٱلزُّرَقِيِّ ، فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ جَالِسِينَ إِلَيْهَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : أَنْتِ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ ٱلَّذِي قَالَ ٱللهُ : ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۞ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ [المسد : ١ـ٢] ، مَا يُغْنِي عَنْكِ مُهَاجَرُكِ ؟

فَأَتَتْ دُرَّةُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَتْ / إِلَيْهِ مَا قُلْنَ لَهَا ، فَسَكَّنَهَا ٢٥٧/٩ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **ٱجْلِسِي** » ، ثُمَّ صَلَّى بِٱلنَّاسِ ٱلظُّهْرَ ، وَجَلَسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ سَاعَةً ، وَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَا لِي أُوذَىٰ فِي أَهْلِي ، فَوَٱللهِ إِنَّ شَفَاعَتِي لَتَنَالُ حَيَّ حَاءَ وَحَكَمَ ، وَصَدَّاءَ وَسَلْهَبَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي ، وثقه ابن حبان ،

---

(١) في (د) زيادة « من الله » .

(٢) حكم وحاء : قبيلتان جافيتان من وراء رمل يَبْرين . وانظر اللسان (ح ك م) .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٤٣٤ برقم (١٠٦٠) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي رافع : أن أم هانىء بنت أبي طالب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمـٰن بن أبي رافع لم يدرك أم هانىء ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩١٠٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٢٥٩ برقم (٦٦٠) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٦٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني نافع مولى ابن عمر ، وزيد بن أسلم ، عن ابن عمر .

وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٣٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، قَالَ : كَانَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ عِنْدَ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نَوْفَلٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُقْبَةَ وَٱلْوَلِيدَ وَأَبَا مُسْلِمٍ ، ثُمَّ أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَأَكْثَرَ ٱلنَّاسُ فِي أَبَوَيْهَا ، فَجَاءَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا وَلَدَ ٱلْكُفَّارُ غَيْرِي ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » .

قَالَتْ : قَدْ آذَانِي أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ فِي أَبَوَيَّ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا صَلَّيْتُ ٱلظُّهْرَ فَصَلِّي حَيْثُ أَرَىٰ**».

فَصَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَلَكُمْ نَسَبٌ وَلَيْسَ لِي نَسَبٌ ؟** » .

فَوَثَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : أَغْضَبَ ٱللهُ مَنْ أَغْضَبَكِ .

فَقَالَ : « **هَـٰذِهِ بِنْتُ عَمِّي ، فَلاَ يَقُولُ لَهَا أَحَدٌ إِلاَّ خَيْراً** » .

رواه الطبراني[1] ، وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٩٣ ـ وَعَنْ دُرَّةَ ٱبْنَةِ أَبِي لَهَبٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ

وعن محمد بن المنكدر ، عن أبي هريرة .
وعن عمار بن ياسر ، قالوا : قدمت دُرَّةُ. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي .
وقال الحافظ في « الإصابة » ٤/٢٩٧ : « وروى ابن أبي عاصم ، والطبراني ، وابن منده من طريق عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي ـ وهو ضعيف ـ عن محمد بن إسحاق ، به » فذكره .
وسأل ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٧٥ برقم (١٧١٧) أباه عن هـٰذا الحديث وذكره ، فقال أبو حاتم : « هـٰذا حديث ليس بصحيح عندي » .
(١) في الكبير ٢٤/٢٥٧ برقم (٦٥٦) من طريق عبد الله بن إدريس قال : سمعت عمرو بن عثمان يحدث عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين قال : كانت درة. . . . وهـٰذا إسناد أزعم أنه معضل ، والله أعلم .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ٱئْتُونِي بِوَضُوءٍ » .

قَالَتْ : فَٱبْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ ٱلْكُوزَ (مص : ٤٥٣) فَبَدَرْتُهَا ، فَأَخَذْتُهُ أَنَا[١] ، فَتَوَضَّأَ ، فَرَفَعَ إِلَيَّ عَيْنَهُ - أَوْ بَصَرَهُ - قَالَ : « أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكِ » .

قَالَتْ : فَأُتِيَ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : مَا أَنَا فَعَلْتُهُ ، إِنَّمَا قِيلَ لِي . قَالَتْ وَكَانَ يَسْأَلُهُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : مَنْ خَيرُ ٱلنَّاسِ ؟

فَقَالَ : « أَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ » وَذَكَرَ شَرِيكٌ شَيْئَيْنِ آخَرَيْنِ فَلَمْ أَحْفَظْهُمَا .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « فأخذتها » . وليس فيها « أنا » .

(٢) في المسند ٦/ ٦٨ ، ٤٣١-٤٣٢ من طريق أسود بن عامر ، أخبرنا شريك ، عن سماك ، عن عبد الله بن عَمِيرَةَ ، عن دُرَّةَ بنت أبي لهب . . . .

وقد اختلف علىٰ جرير ، أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٥ برقم (٦) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني ، وابن أبي شيبة ، والهيثم بن جميل قالوا : حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج درة بنت أبي لهب ، عن درة قالت : كنت عند عائشة فجيء برجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان ناداه وهو على المنبر ، فقال : يا رسول الله ، أي الناس خير ؟

قالت : فأُتي الرجل فأخذ ، فقال : يا رسول الله ، ليس لي ذنب ، أمرني فلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير الناس أتقاهم . . . . » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٩ برقم (٥٤٤٩) و١٥/ ١٧٣ برقم (١٩٤٢٦) من طريق شريك بالإسناد السابق ، ولفظه : عن درة قالت : قلت : يا رسول الله ، من أتقى الناس ؟ قال : « آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم » .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٦٦) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٦٧) والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٤٤) من طريق الهيثم بن جميل ،

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٧٧) وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٩٥٠) من طريق يحيى الحماني ،

جميعاً : حدثنا شريك ، به . إسناداً ومتناً ، وشريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث ←

٤٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٩٤ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ(١) : أُمُّ أَيْمَنَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَاةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لِأُخْتِ خَدِيجَةَ فَوَهَبَتْهَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَيُقَالُ : ٱسْمُهَا بَرَكَةُ .

١٥٣٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُمُّ أَيْمَنَ هِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

رواه الطبراني(٢) وإسناده حسن .

١٥٣٩٦ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني(٣) ، وفيه محمد بن الحسين بن إشكاب ، ولم أعرفه(٤) ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٥٨/٩ ١٥٣٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مِنَ / ٱلْحَبَشَةِ ، وَكَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَكَانَتْ تَحْضُنُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَأَعْتَقَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَتُوُفِّيَتْ بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ .

← (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤٣٧) .

(١) في الكبير ٢٥/ ٨٥ بعد الحديث (٢١٨) .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٨٦ برقم (٢١٩) من طريق جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهاذا إسناد ضعيف جرير سمع من عطاء بعد اختلاطه .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٨٥ برقم (٢١٨) محمَّد بن الحسين بن إشكاب ، حدثنا محمد بن بشير ، حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن أم أيمن . . . . وهاذا إسناد ضعيف محمد بن بشير مجهول .

(٤) بل هو معروف ، وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري البغدادي ، وهو من رجال التهذيب ، روىٰ له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٥٤) .

١٥٣٩٨ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ يَوْمَ قُتِلَ عُمَرُ : ٱلْيَوْمَ وَهَى ٱلإِسْلَامُ .

رواه الطبراني[2] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٤٨ ـ بَابٌ : فِي خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٩٩ ـ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا ، فَأَرْجَأَهَا فِيمَنْ أَرْجَأَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٤٩ ـ بَابٌ : فِي زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٠٠ ـ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَتْ أُمِّي إِذَا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ تَقُولُ : ٱذْهَبِي فَٱدْخُلِي .

قَالَتْ : فَدَخَلْتُ فَنَضَحَ فِي وَجْهِيَ بِٱلْمَاءِ ، وَقَالَ : « ٱرْجِعِي » .

قَالَ ٱلْعَطَّافُ : قَالَتْ أُمِّي : فَرَأَيْتُ وَجْهَ زَيْنَبَ وَهِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ : مَا نَقَصَ مِنْ وَجْهِهَا شَيْءٌ .

---

(١) في الكبير ٢٥/٨٦ برقم (٢٢٠) من طريق ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . ورجاله إلى الزهري ثقات .

(٢) في الكبير ٢٥/٨٦ برقم (٢٢١) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤٤٧١) . ووهىٰ : ضعف ، وفي (ظ) : « وهن » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٦) من طريق علي بن عثمان اللاحقي ، حدثنا عمارة بن راشد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن خولة بنت حكيم. . . . وهـٰذا إسناد فيه عمارة بن راشد وما ظفرت له بترجمة ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف . وقال الطبراني : « لم يروه عن عمارة إلا علي » .

رواه الطبراني[١] ، وأم عطاف لم أعرفها . (مص : ٤٥٥) .

٥٠ ـ بَابٌ : فِي حَلِيمَةَ ٱلسَّعْدِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٠١ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ ٱلسَّعْدِيَّةُ .

وَٱسْمُ أَبِي ذُؤَيْبٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ حَيَّانَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَهِيَ أُمُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي أَرْضَعَتْهُ وَفَصَلَتْهُ .

١٥٤٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : كُنْتُ غُلَاماً أَحملُ عُضْوَ[٣] ٱلْبَعِيرِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لَحماً بِٱلْجِعْرَانَةِ ، فَجَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ فَبَسَطَ رِدَاءَهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ فَقَالُوا : أُمُّهُ ٱلَّتِي أَرْضَعَتْهُ .

قلت : عند أبي داود بعضه[٤] .

رواه الطبراني[٥] ، ورجاله وثقوا .

قلت : وقد تقدمت قصة رضاعها للنبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في : علامات النبوة .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٨٢ برقم (٧١٥) من طريق عطاف بن خالد المخزومي ، عن أمه ، عن زينب بنت أبي سلمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أم عطاف ما ظفرت لها بترجمة .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢١٢ قبل الحديث ذي الرقم (٥٤٥) في المعجم الكبير ، وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ١٦٠ .

(٣) العضو : جزء من مجموع الجسد : كاليد ، والرجل ، والأذن . . . .

(٤) بل أخرجه أبو داود كله ولم يخرج بعضه .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » برقم (٢٥٤) من طريق الطبراني حدثنا أبو مسلم الكشي ،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥١٤٤) من طريق ابن المثنىٰ ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٩٥) من طريق أبي قلابة ،

جميعاً : حدثنا أبو عاصم ، أنبأنا جعفر بن يحيىٰ ، أخبرني عمي : عمارة بن ثوبان ، أن أبا الطفيل قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، انظر تعليقنا على الحديث (٣٩٧) في « موارد الظمآن » . والحديث (١٥١١٨) .

٥١ ـ بَابٌ : فِي أُمِّ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ وَغَيْرِهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُنَّ

١٥٤٠٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَسْلَمَتْ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ ، وَأُمُّ عُثْمَانَ ، وَأُمُّ طَلْحَةَ ، وَأُمُّ ٱلزُّبَيْرِ ، وَأُمُّ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه خازم بن الحسين ، وهو ضعيف .

١٥٤٠٤ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : أُمُّ أَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ ٱلْخَيْرِ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ / وَهَلَكَ أَبُو بَكْرٍ فَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ جَمِيعاً ، وَكَانَا أَسْلَمَا ، وَمَاتَتْ أُمُّ ٢٥٩/٩
أَبِي بَكْرٍ قَبْلَ أَبِيهِ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده منقطع . (مص : ٤٥٦) .

٥٢ ـ بَابٌ : فِي أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٠٥ ـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ٱلْمَدِينِيِّ فُسْتُقَةُ[٣] : مَاتَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ

---

(١) في الكبير ١/ ٥٢ برقم (٣) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٦ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٥٨٤) من طريق عبد الله بن شبيب المدني ، حدثنا إبراهيم بن يحيى الشجري ، حدثني أبي : يحيى بن هانىء ، عن خازم بن الحسين ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس. . . . وعبد الله بن شبيب متهم ، وإبراهيم بن يحيىٰ ضعيف ، ويحيى بن حافي الشجري هو : يحيى بن محمد بن هانىء الشجري قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٨٥ : « ضعيف الحديث » .
وخازم بن الحسين ضعيف. . . . وعند ابن عساكر تحرف إلى « السجري » .

(٢) في الكبير ١/ ٥٢ برقم (٢) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا داود بن رُشَيْد ، عن الهيثم بن عدي. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، والهيثم بن عدي قال البخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وكذلك قال يحيى بن معين وأبو داود وقال النسائي وغيره : « متروك الحديث » . وقال أبو زرعة : « ليس بشيء » .
وقال أحمد : « كان صاحب أخبار وتدليس » . وذكره ابن السكن ، وابن شاهين ، وابن الجارود ، والدارقطني في الضعفاء. . . . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٠٩ .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٧٧ برقم (٢٠٠) وإسناده منقطع .

أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ بَعْدَ ٱبْنِهَا : عَبْدِ ٱللهِ بِلَيَالٍ ، وَكَانَتْ أُخْتَ عَائِشَةَ لأَبِيهَا ، وَأُمُّ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : قَتِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِسْلٍ ، وَكَانَ لأَسْمَاءَ يَوْمَ مَاتَتْ مِئَةُ سَنَةٍ ، وُلِدَتْ قَبْلَ ٱلتَّارِيخِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَوُلِدَتْ أَسْمَاءُ لأَبِي بَكْرٍ وَسِنُّهُ إِحْدَىٰ وَعِشْرُونَ سَنَةً .

١٥٤٠٦ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَرْمَلَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَكَّةَ بَعْدَ مَا قُتِلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، فَجَاءَتْ[١] أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ ، طَوِيلَةٌ مَكْفُوفَةُ ٱلْبَصَرِ ، فَقَالَتْ لِلْحَجَّاجِ : أَمَا آنَ لِهَـٰذَا ٱلرَّاكِبِ أَنْ يَنْزِلَ ؟

رواه الطبراني[٢] ، وفيه يحيى بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

٥٣ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَأَخَوَاتِهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُنَّ

١٥٤٠٧ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ[٣] ٱلْحَبَشَةِ : جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَعَهُ ٱمْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ٱلْخَثْعَمِيَّةُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، وَعَوْنَ بْنَ جَعْفَرٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ .

رواه الطبراني[٤] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٤٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« ٱلأَخَوَاتُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مَيْمُونَةُ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ ٱلْفَضْلِ ٱمْرَأَةُ**

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « أمه » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٧٧ برقم (٢٠١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٥٧٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن أبيه : يعلى بن حرملة قال : دخلت مكة . . . . وهـٰذا خبر إسناده ضعيف لضعف يحيى بن يعلىٰ .
ويعلى بن حرملة بينا حاله عند الحديث (٣٢٨) في « مسند الحميدي » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ٢٤/ ١٣١ برقم (٣٥٨) والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٦٤٤) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولضعف عبد الله بن لهيعة .

الْعَبَّاسِ ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ٱمْرَأَةُ جَعْفَرٍ ، وَٱمْرَأَةُ حَمْزَةَ وَهِيَ أُخْتُهُنَّ لأُمِّهِنَّ » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، وقد تقدم من حديث ميمونة في مناقبها .

٥٤ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٠٩ ـ عَنْ مُهَاجِرٍ : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ ٱلسَّكَنِ بِنْتَ عَمِّ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَتَلَتْ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ تِسْعَةً مِنَ ٱلرُّومِ بِعَمُودِ[2] فُسْطَاطٍ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات / . ٢٦٠/٩

٥٥ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أُمِّ سُلَيْمٍ وَوَلَدِهَا عَبْدِ ٱللهِ وَوَالِدِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٥٤١٠ ـ عَنِ [ٱلنَّضْرِ بْنِ][4] أَنَسٍ ، قَالَ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَىٰ أَبِي أَنَسٍ ، فَقَالَتْ : جِئْتُ ٱلْيَوْمَ بِمَا تَكْرَهُ .

فَقَالَ : لاَ تَزَالِينَ تَجِيئِينَ بِمَا أَكْرَهُ مِنْ عِنْدِ هَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيِّ ؟

قَالَتْ : كَانَ أَعْرَابِيّاً ٱصْطَفَاهُ ٱللهُ وَٱخْتَارَهُ ، وَجَعَلَهُ نَبِيّاً .

---

(١) في الكبير ١١/ ٤١٥ برقم (١٢١٧٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٨٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٨٠١) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الجمحي .
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٨/ ٩٨ من طريق سعيد بن منصور .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٤٤ ، ٣١٤٥) من طريق سعيد بن عبد الجبار، وداود بن أبي الكرم الجعفري، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٠٢ برقم (٧٦٧)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٢٢٤ من طريقين : حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري.
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وانظر حديث ميمونة المتقدم برقم (١٥٣٥٤) .

(٢) في (د) : « بعموم » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢٤/ ١٥٧ برقم (٤٠٣) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٠٤٢٦) .

(٤) في أصولنا جميعها « عن أنس » والتصويب من « كشف الأستار » .

قَالَ : مَا ٱلَّذِي جِئْتِ بِهِ ؟ قَالَت : حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ .

قَالَ : هَـٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكِ ، فَمَاتَ مُشْرِكاً .

وَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ ، قَالَتْ : لَمْ أَكُنْ أَتزَوَّجُكَ وَأَنْتَ مُشْرِكٌ .

قَالَ : لاَ وَٱللهِ مَا هَـٰذَا دَهْرُكِ . قَالَتْ : فَمَا دَهْرِي ؟

قَالَ : دَهْرُكِ فِي ٱلصَّفْرَاءِ وَٱلْبَيْضَاءِ .

قَالَتْ : فَإِنِّي أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ ، فَقَدْ رَضِيتُ بِٱلإِسْلاَمِ مِنْكَ .

قَالَ : فَمَنْ لِي بِهَـٰذَا ؟ قَالَتْ : يَا أَنَسُ ، قُمْ فَٱنْطَلِقْ مَعَ عَمِّكَ .

فَقَامَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ عَاتِقِي ، فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا قَرِيباً مِنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ كَلاَمَنَا . (مص : ٤٥٨)

فَقَالَ : « **هَـٰذَا أَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِزَّةُ ٱلإِسْلاَمِ** » .

فَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

فَزَوَّجَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ .

فَوَلَدَتْ لَهُ غُلاَماً ثُمَّ إِنَّ ٱلْغُلاَمَ دَرَجَ وَأُعْجِبَ بِهِ أَبُوهُ ، فَقَبَضَهُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ (ظ : ٥٣٣) فَقَالَ : مَا فَعَلَ ٱبْنِي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ؟

قَالَتْ : خَيْرَ مَا كَانَ . فَقَالَتْ : أَلاَ تَتَغَدَّىٰ قَدْ أَخَّرْتَ غَدَاءَكَ ٱلْيَوْمَ ؟

قَالَتْ : فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ غَدَاءَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا طَلْحَةَ عَارِيَةٌ ٱسْتَعَارَهَا قَوْمٌ وَكَانَتِ ٱلْعَارِيَةُ عِنْدَهُمْ مَا قَضَى ٱللهُ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْعَارِيَةِ أَرْسَلُوا إِلَىٰ عَارِيَتِهِمْ فَقَبَضُوهَا ، أَلَهُمْ أَنْ يَجْزَعُوا ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَتْ : فَإِنَّ ٱبْنَكَ قَدْ فَارَقَ ٱلدُّنْيَا .

قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَتْ : هَا هُوَ ذَا فِي ٱلْمَخْدَعِ .

فَدَخَلَ فَكَشَفَ عَنْهُ وَٱسْتَرْجَعَ ، فَذَهَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ بِقَوْلِ أُمِّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ ، لَقَدْ قَذَفَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي رَحِمِهَا ذَكَراً لِصَبْرِهَا عَلَىٰ وَلَدِهَا** » .

قَالَ : فَوَضَعَتْهُ ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ يَا أَنَسُ إِلَىٰ أُمِّكَ فَقُلْ لَهَا : إِذَا قَطَعْتِ سِرَارَ ٱبْنِكِ ، فَلاَ تُذِيقِيهِ شَيْئاً حَتَّىٰ تُرْسِلِي بِهِ إِلَيَّ** » .

قَالَ : فَوَضَعْتُهُ عَلَىٰ ذِرَاعِي حَتَّىٰ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **ٱئْتِنِي بِثَلاَثِ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ** » .

قَالَ : فَجِئْتُ بِهِنَّ ، فَقَذَفَ نَوَاهُنَّ ثُمَّ قَذَفَهُ فِي فِيهِ فَلاَكَهُ ، ثُمَّ فَتَحَ فَا ٱلْغُلاَمِ فَجَعَلَهُ فِي فِيهِ ، فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ ، فَقَالَ : « **أَنْصَارِيٌّ تُحِبُّ ٱلتَّمْرَ** » .

فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ إِلَىٰ أُمِّكَ فَقُلْ[1] بَارَكَ ٱللهُ لَكِ فِيهِ وَجَعَلَهُ بَرّاً تَقِيّاً** » . (مص : ٤٥٩) .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن منصور الرمادي، وهو ثقة.

١٥٤١١ ـ فِي رِوَايَةٍ[3] لِلْبَزَّارِ أَيْضاً ، قَالَتْ لَهُ : أَتَزَوَّجُكَ وَأَنْتَ تَعْبُدُ خَشَبَةً يَجُرُّهَا عَبْدِي فُلاَنٌ .

قلت : فذكر الحديث ، ورجاله رجال الصحيح / . ٢٦١/٩

١٥٤١٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَرَادَ أَبُو طَلْحَةَ أَنْ يُطَلِّقَ أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَ

---

(١) في (د) : « بنت » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٢٤٦ برقم (٢٦٦٩) من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس ، وهـٰذا إسناد جيد .
وانظر حديث أنس هـٰذا عند مسلم في فضائل الصحابة (٢١٤٤) باب : من فضائل أبي طلحة الأنصاري .

(٣) أخرجها البزار ـ ذكرها الهيثمي في « كشف الأستار » برقم (٢٦٧٠) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وإسماعيل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر التعليق السابق .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ سُلَيْمٍ لَحُوبٌ** »[1] .

رواه البزار[2] ، وفيه علي بن عاصم ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٦ ـ بَابٌ : فِي حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤١٣ ـ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ حَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ تَسْقِي ٱلْعَطْشَىٰ ، وَتُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

---

(١) الحوب : الإثم ، والحَوْبَةُ : الخطيئة .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٦ برقم (٢٦٧١) والحاكم في المستدرك برقم (٣١٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الخلع والطلاق ٧/ ٣٢٣ باب ما جاء في كراهية الطلاق ـ من طريق علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن عاصم وقد ضعفوه.
وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: « لا والله ـ أي: ليس بصحيح ـ علي بن عاصم واهٍ ».
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن حميد ، عن أنس إلا علي بن عاصم » .
ملحوظة : لقد سقط من (ظ) قوله : « إن طلاق أم سليم » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢١٦ برقم (٥٤٥) من طريق عبد الله بن شبيب المدني ، حدثنا عبد الجبار بن سعيد ، حدثنا يحيى بن هانىء الشجري ، عن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، عن عاصم بن عبد الله ، عن معاوية بن عبد الله بن أبي أحمد بن جحش قال : رأيت بعيني . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب إخباري علامة ولـٰكنه واهٍ ، واتهم بسرقة الحديث ، وسرق أحاديث وضعها شاذان ، وقال أبو أحمد : « ذاهب الحديث » . وبالغ فَضْلَك فقال : « يحل ضرب عنقه » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٤٧ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الثقات » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ .
وفيه يحيى بن هانىء الشجري وهو ضعيف .
وعبد الرحمـٰن بن الحارث بن عبد الرحمـٰن ما عرفته ، وما عرفت عاصم بن عبد الله .
وأما معاوية بن عبد الله فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣١ ولم يورد فيه شيئاً . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧٧ : « مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٣ .

١٥٤١٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : هَاجَرَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ نِسَائِهِمْ حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي نِسْوَةٍ ذَكَرَهُنَّ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٥٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أُمِّ عَيَّاشٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤١٥ ـ عَنْ أُمِّ عَيَّاشٍ ، وَكَانَتْ خَادِماً لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِهَا مَعَ ٱبْنَتِهِ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن . (مص : ٤٦٠) .

٥٨ ـ بَابُ سَلْمَىٰ أُمِّ ٱلْمُنْذِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤١٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أُمُّ ٱلْمُنْذِرِ ٱلَّتِي رَوَتْ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْمُهَا سَلْمَىٰ بِنْتُ قَيْسٍ ، وَصَلَّتِ ٱلْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ٢١٦/٢٤ برقم (٥٤٨) من طريق محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، حدثنا يونس بن بكير قال : قال ابن إسحاق . . . . وهٰذا خبر موقوف على ابن إسحاق ، وإسناده إليه صحيح ولٰكن ابن إسحاق لم يدرك هٰذه الأحداث ، وقد تقدم برقم (١٥٣٣٧) .

(٢) في الكبير ٩١/٢٥ برقم (٢٣٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٧٤ ـ من طريق هدبة بن خالد ، عن عبد الواحد بن صفوان ، عن أبيه ، عن أم عياش. . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الواحد بن صفوان ترجمه البخاري في الكبير ٥٨/٦ ولم يورد فيه شيئاً ، وأسند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢/٦ إلىٰ يحيى بن معين أنه قال : « عبد الواحد بن صفوان بصري ليس بشيء » وقال أيضاً : « صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٤ .
وصفوان بن أبي عياش ترجمه البخاري في الكبير ٣٠٨/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٢٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٩ .
وهٰذا الحديث في «أخبار المدينة» ٢/ ١١٣ برقم (١٧٠٠) من طريقين عن هدبة بن خالد، به.
ملحوظة : لقد تحرف عند ابن أبي عاصم « عن أبيه » إلىٰ « عن أمه » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح .

٥٩ ـ بَابٌ : فِي أُمِّ أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤١٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ[٢] طَلَاقَ أُمِّ أَيُّوبَ كَانَ حُوباً » . قَالَ ٱبْنُ سِيرِينَ : ٱلْحُوبُ : ٱلْإِثْمُ .

رواه الطبراني[٣] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٦٠ ـ بَابٌ : فِي خَضْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤١٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ[٤] بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : كَانَتْ خَادِمُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهَا : خَضْرَةُ .

رواه الطبراني[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٩٩ برقم (٢٥٧) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق. . . . وهـٰذا خبر إسناده إلى ابن إسحاق صحيح ، ولـٰكن ابن إسحاق لم يدرك ذلك .

(٢) في (ظ ، د) : « يا أبا أيوب ، إن. . . . » .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٩٥ برقم (١٢٨٧٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ويحيىٰ بينا حاله عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « عن محمد » .

(٥) في الكبير ٢٤/ ٢٥٠ برقم (٦٣٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين. . . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ محمد بن علي بن الحسين .
وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٨٦ من طريق أبي كريب ، به .
وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٠٤ : « روىٰ معاوية ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن ـ هشام ، عن سفيان. . . . » ثم ذكر هـٰذا الخبر .

٦١ ـ بَابٌ : فِي رَوْضَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا

١٥٤١٩ ـ عَنْ رَوْضَةَ قَالَتْ : كُنْتُ وَصِيفَةً لِامْرَأَةٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ / مَكَّةَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، قَالَتْ لِي مَوْلَاتِي : ٢٦٢/٩
يَا رَوْضَةُ ؛ قُومِي عَلَىٰ بَابِ ٱلدَّارِ ، فَإِذَا مَرَّ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ فَأَعْلِمِينِي ، فَقُمْتُ فَأَتَاهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ (مص : ٤٦١) فَأَخَذْتُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ ، فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِي ـ قَالَتْ شَيْبَةُ : وَأَظُنُّهُ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي ـ فَقُلْتُ لِمَوْلَاتِي : هُوَ ذَا قَدْ جَاءَ ٱلرَّجُلُ . فَخَرَجَتْ مَوْلَاتِي وَمَنْ كَانَ مَعَهَا فِي ٱلدَّارِ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ ٱلإِسْلَامَ ، فَأَسْلَمُوا .

قَالَ عَبْدُ ٱلْجَلِيلِ : وَحَدَّثَتْنِي شَيْبَةُ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَوْضَةَ مَعِي فِي ٱلدَّارِ ، فِي بَنِي سُلَيْمٍ ، إِذَا ٱشْتَرَى ٱلْجِيرَانُ مَمْلُوكاً ، أَوْ خَادِماً ، أَوْ ثَوْباً ، أَوْ طَعَاماً ، قَالُوا لَهَا : يَا رَوْضَةُ ، ضَعِي يَدَكِ عَلَيْهِ ، فَكَانَتْ كُلُّ شَيْءٍ تَمَسُّهُ فِيهِ ٱلْبَرَكَةُ .

رواه الطبراني(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٢٤/٢٧٩ برقم (٧٠٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٢٠ ـ وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٥١١ برقم (٦٦٨ ، ٦٦٩) من طريق عبد الجليل بن الحارث بن عبد الله الأنصاري ، أبو صالح الصفار ، حدثتني شيبة بنت الأسود بنت ـ ليست في « الآحاد والمثاني » ـ عمة أمي ، حدثتني روضة قالت. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الجليل بن الحارث الصفار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤ وقال : « روىٰ عن شيبة بنت الأسود ، كتب عنه أبي » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعند البيهقي في « دلائل النبوة » : « شيبة بنت الأسود وكانت ابنة عمة أبي » .
وفي الوحدان : « شيبة بنت الأسود عمة أبي » .
وفي « طبقات المحدثين » : « شيبة بنت الأسود ، حدثني روضة ـ تحرفت فيه إلىٰ : رومية ـ » . وانظر « ترجمة روضة » في « الإصابة » .

٦٢ ـ بَابٌ : فِي عَاتِكَةَ بِنْتِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ تَحْتَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

رواه الطبراني[١]، وفيه راو لم يسم .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢١ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : أُمُّ مَعْبَدٍ ٱلْخُزَاعِيَّةُ ، ٱسْمُهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ حُنَيْسٍ ٱلْكَعْبِيَّةُ ٱلْخُزَاعِيَّةُ .

١٥٤٢٢ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَرَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أُمَّ مَعْبَدٍ كَانَتْ تَجْرِي عَلَيْهَا كُسْوَةٌ وَشَيءٌ مِنْ غَلَّةِ ٱلْيَمَنِ ، وَقَطِرَانٌ لإِبِلِهَا[٣] ، فَمَرَّ عُثْمَانُ فَقَالَتْ : أَيْنَ كُسْوَتِي ، وَأَيْنَ غَلَّةُ ٱلْيَمَنِ ٱلَّتِي كَانَتْ تَأْتِينِي ؟

قَالَ: هِيَ لَكِ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ عِنْدَنَا. وَٱتَّبَعَتْهُ حَتَّىٰ أَعْطَاهَا إِيَّاهَا. (مص : ٤٦٢).

رواه الطبراني[٤] ، وهشام بن حزام[٥] ، وأبوه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت قصتها في الهجرة إلى المدينة في « كتاب المغازي »[٦] ولها طريق آخر في علامات النبوة ، في صفته صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ٢٤/٣٤٨ برقم (٨٦٢) من طريق سعيد بن عُبَيْد الله بن الوليد الوصافي ، عن أبيه ، عمّن حدثه قال : قالت عائشة. . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : سعيد بن عُبَيْد الله ، وأبوه ، وفيه جهالة الراوي عن عائشة. . . .

(٢) في الكبير ٢٤/٣٤٩ بعد الحديث السابق .

(٣) في (ظ) : « لابنها » وهو تحريف .

(٤) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه ، عن أم معبد. . . . وهٰذا إسناد جيد : حزام بن هشام وأبوه قد فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٩٩٧٣).

(٥) لقد انقلب الاسم على الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، وصوابه : حزام بن هشام . وانظر التعليق السابق .

(٦) برقم (٩٩٧٣) .

٦٤ ـ بَابٌ : فِي أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٣ ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ ٱلْغَازِ ، قَالَ : قَبْرُ أُمِّ حَرَامٍ بِنْت مِلْحَانَ بِقُبْرُسَ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : هَـٰذَا قَبْرُ ٱلْمَـرْأَةِ ٱلصَّالِحَةِ .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله إلىٰ قائله رجال الصحيح .

٦٥ ـ بَابٌ : فِي فَاطِمَةَ بِنْتِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٤ ـ قَـالَ ٱلطَّبَـرَانِـيُّ(٢) : فَـاطِمَـةُ بِنْـتُ ٱلْخَطَّـابِ بْـنِ نُفَيْـلٍ تُكْنَـىٰ أُمَّ جَمِيلٍ ، أُخْتُ عُمَرَ قَـدِيمَـةُ ٱلإِسْلاَمِ ، أَسْلَمَـتْ قَبْلَ عُمَـرَ ، وَكَـانَـتِ ٱمْرَأَةَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا / . ٢٦٣/٩

٦٦ ـ بَابٌ : فِي أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ ٱلأَسْوَدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٥ ـ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ : أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذِهِ؟ » فَقَالُوا : بِنْتُ ٱلأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ(٣) يَغُوثَ .

فَقَالَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يُخرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ » . يَعْنِي : ٱلْمُؤْمِنَ مِنَ ٱلْكَافِرِ .

١٥٤٢٦ ـ وَفِـي رِوَايَـةٍ(٤) : دَخَـلَ ٱلنَّبِـيُّ صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ عَلَـيَّ ،

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٣٠ برقم (٣١٦) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن هشام بن الغاز قال : . . . . موقوفاً علىٰ هشام ورجاله إليه ثقات . وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٣١٥ـ٣١٦ .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٦٣ قبل الحديث (٩٠٢) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٥/ ٩٦ برقم (٢٤٨) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ أم خالد فقال : « من هـٰذه ؟ » .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني : بكر بن سهل ، والإرسال ، فإن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك هـٰذه القصة . وانظر التعليق التالي .

فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذِهِ ؟ » .

فَقَالُوا : بَعْضُ خَالاَتِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّ خَالاَتِي فِي هَـٰذِهِ ٱلْأَرْضِ لَغَرَائِبُ (مص : ٤٦٧) مَنْ هَـٰذِهِ ؟ » .

قَالُوا : أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ ٱلأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ .

فَقَالَ : « سُبْحَانَ ٱلَّذِي يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ » .

رواه كله الطبراني[1] بإسنادين ، وإسناد الثاني حسن .

---

(١) في الكبير ٢٥/٩٦ برقم (٢٤٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٦٣) ـ حدثنا معاوية بن حفص ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أم خالد بنت الأسود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وانظر التعليق السابق .

وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٧٧ ، وابن حجر في الإصابة ص(١٦٧٠) من طريق جبارة بن المغلس ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن مغلس .

وقال الحافظ في الإصابة : « أخرجه المستغفري من طريق أبي عمير الجرمي ، عن معمر ، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . . . . مرسلاً . . . . وقال: « هـٰذا أصح طرقه ».

وقال أيضاً : « قال أبو موسىٰ : رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، مرسلاً . . . . » وقال : « هـٰذا أصح طرقه » .

ثم قال : « قلت : وأخرجه الواقدي ، عن معمر ، بطوله مرسلاً ، وعن موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عائشة موصولاً . . . . » وهـٰذا أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ١٨١ من طريق الواقدي ، به .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . . » برقم (٤١٠٧) فقال : « يرويه ابن المبارك ، عن معمر واختلف عنه : فرواه نعيم بن حماد ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبيد الله ، عن خالدة بنت الأسود قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من هـٰذه ؟ » .

وقال معاوية بن حفص الشعبي ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، مرسلاً ، ←

٦٧ ـ بَابٌ[١] : فِي صَفِيَّةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عُمَرَ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

٦٨ ـ بَابٌ : فِي سَلاَمَةَ بِنْتِ ٱلْحُرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٨ ـ عَنْ سَلاَمَةَ بِنْتِ ٱلْحُرِّ ، قَالَتْ : مَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَدْءِ ٱلإِسْلاَمِ وَأَنَا أَرْعَىٰ . فَقَالَ : « يَا سَلاَمَةُ ، بِمَ تَشْهَدِينَ ؟ » . قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه أم داود الوابشية ، ولم أعرفها ،

والمرسل أصح » .

وعند الطبراني : « أم خالد دخلت على النبي » .

وعند ابن أبي عاصم : « أم خالد قالت : دخل علي النبي.... » . وكذلك هي عند أبي نعيم ، وأما في « أسد الغابة » والحديث من طريق ابن أبي عاصم : « أم خالد دخلت على النبي.... » . وانظر « غوامض الأسماء المبهمة » الخبر رقم (٧٣) .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ما وجدته عن ابن عمر ، وأزعم أنه محرف عن ابن عباس .

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٢٤ برقم (٨١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٧٤ ـ من طريق الحسن بن سهل الحناط ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا شريك ، عن عبد الكريم ، عن ابن عباس : أن صفية بنت عمر.... وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن سهل روىٰ عن اثني عشر شيخاً منهم الحسن بن سهل الحناط ، وروىٰ عنه سبعة شيوخ منهم بحشل ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وفيه « خيبر » بدل « حنين » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣١٠ برقم (٧٨١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي سَمْرَاءَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٩ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ سَمْرَاءَ بِنْتَ نَهِيكٍ ، وَكَانَتْ قَدْ أَدْرَكَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا دُرُوعٌ غَلِيظَةٌ ، وَخِمَارٌ غَلِيظٌ ، بِيَدِهَا سَوْطٌ تُؤَدِّبُ ٱلنَّاسَ ، وَتَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٦٤) .

٧٠ ـ بَابٌ : فِي هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٣٠ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ أُمُّ مُعَاوِيَةَ .

وَعَنْ حَمِيدِ بْنِ مَهَبٍّ ٱلطَّائِيِّ ، قَالَ : كَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ عِنْدَ ٱلْفَاكِهِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، وَكَانَ ٱلْفَاكِهُ مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ لِلضِّيَافَةِ يَغْشَاهُ ٱلنَّاسُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ ، فَجَاءَ ذَلِكَ ٱلْبَيْتَ يَوْماً ، وَٱضْطَجَعَ ٱلْفَاكِهُ وَهِنْدُ وَقْتَ
٢٦٤/٩ ٱلْقَائِلَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ ٱلْفَاكِهُ فِي بَعْضِ / حَاجَاتِهِ[3] ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَغْشَاهُ ، فَوَلَجَ ٱلْبَيْتَ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلْمَرْأَةَ[4] وَلَّىٰ هَارِباً فَأَبْصَرَهُ ٱلْفَاكِهُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ ٱلْبَيْتِ ، فَأَقْبَلَ إِلَىٰ هِنْدٍ فَضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ وَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ٱلَّذِي كَانَ عِنْدَكِ ؟

← (٣٤٧٥) من طريق عبد الله بن داود ، عن أم داود الوابشية ـ تحرفت عند الطبراني إلى : الواشبية ـ عن سلامة بنت الحُرّ . . . . وأم داود الوابشية روت عن سلامة بنت الحر ، روىٰ عنها عبد الله بن داود الخريبي الهمداني ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الكبير ٢٤/٣١١ برقم (٧٨٥) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن أبي بَلْج : يحيى بن أبي سليم قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ يحيى بن سليم ـ أو ابن أبي سليم ـ الواسطي .

(٢) في الكبير ٢٥/٦٩ قبل الحديث (١٧٠) وهو الحديث التالي .

(٣) في (ظ) : « حاجته » .

(٤) في (مص) : « البيت » وهو خطأ .

قَالَتْ : مَا كَانَ عِنْدِي أَحَدٌ ، وَمَا ٱنْتَبَهْتُ حَتَّىٰ أَنْبَهْتَنِي .

قَالَ : ٱلْحَقِي بِأَبِيكِ ، وَتَكَلَّمَ فِيهَا ٱلنَّاسُ .

فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا : يَا بُنَيَّةُ ، إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيكِ فَبَيِّنِي نَبَأَكِ ، فَإِنْ يَكُنِ ٱلرَّجُلُ عَلَيْكِ صَادِقاً ، دَسَسْتُ لَهُ مَنْ يَقْتُلُهُ فَتَنْقَطِعُ عَنْكِ ٱلْقَالَةُ ، وَإِنْ يَكُنْ كَاذِباً حَاكَمْتُهُ إِلَىٰ بَعْضِ كُهَّانِ ٱلْيَمَنِ ، فَحَلَفَتْ لَهُ بِمَا كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهِ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ عَلَيْهَا .

فَقَالَ لِلْفَاكِهِ : يَا هَـٰذَا إِنَّكَ قَدْ رَمَيْتَ ٱبْنَتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، فَحَاكِمْنِي إِلَىٰ بَعْضِ كُهَّانِ ٱلْيَمَنِ .

فَخَرَجَ عُتْبَةُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَخَرَجَ ٱلْفَاكِهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي مَخْزُوم ، وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ هِنْدُ فِي نِسْوَةٍ مَعَهَا ، فَلَمَّا شَارَفُوا ٱلْبِلَادَ ، قَالُوا[1] : نَرِدُ عَلَى ٱلْكَاهِنِ فَتَنَكَّرَ حَالُ هِنْدٍ ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهَا .

فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا : إِنِّي أَرَىٰ[2] مَا بِكِ مِنْ تَنَكُّرِ ٱلْحَالِ . (مص : ٤٦٥) وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لِمَكْرُوهٍ عِنْدَكِ ، أَفَلاَ كَانَ هَـٰذَا قَبْلَ أَنْ يَشْهَدَ ٱلنَّاسُ مَسِيرَنَا ؟

فَقَالَتْ : لاَ وَاللهِ يَا أَبَتَاهُ ، مَا ذَاكَ لِمَكْرُوهٍ ، وَلَـٰكِنْ أَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَأْتُونَ بَشَراً يُخْطِىءُ وَيُصِيبُ ، وَلاَ آمَنُ أَنْ يَسِمَنِي بِسِمَةٍ تَكُونُ عَلَيَّ سُبَّةً فِي ٱلْعَرَبِ .

فَقَالَ : إِنِّي أَخْتَبِرُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرِكِ ، فَصَفَّرَ بِفَرَسِهِ حَتَّىٰ أَدْلَىٰ[3] ، ثُمَّ أَخَذَ حَبَّةً مِنْ بُرٍّ فَأَدْخَلَهَا فِي إِحْلِيلِهِ[4] وَأَوْكَأَ عَلَيْهَا بِسَيْرٍ ، فَلَمَّا صَبَّحُوا ٱلْكَاهِنَ أَكْرَمَهُمْ ، وَنَحَرَ لَهُمْ .

فَلَمَّا تَغَدَّوْا قَالَ لَهُ[5] عُتْبَةُ : إِنَّا قَدْ جِئْنَاكَ فِي أَمْرٍ ، وَإِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئاً

---

(١) في أصولنا جميعها : « وقالوا » .

(٢) في (ظ) زيادة : « مقدار » .

(٣) أي : دعا فرسه إلى الماء حتىٰ أرخى الحصان ذكره .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « في إحليله » .

(٥) في (مص) : « لهم » وهو خطأ .

أَخْتَبِرُكَ بِهِ فَٱنْظُرْ مَا هُوَ .

قَالَ : تَمْرَةٌ فِي كَمْرَةٍ[1] .

قَالَ : أُرِيدُ أَبْيَنَ مِنْ هَـٰذَا .

قَالَ : حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ فِي إِحْلِيلِ مُهْرٍ .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَٱنْظُرْ فِي أَمْرِ هَـٰؤُلَاءِ ٱلنِّسْوَةِ .

فَجَعَلَ يَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ وَيَضْرِبُ كَتِفَهَا ، [حَتَّىٰ دَنَا مِنْ هِنْدٍ فَضَرَبَ كَتِفَهَا][2] وَقَالَ : قُومِي غَيْرَ وَحْشَاءَ وَلَا زَانِيَةٍ ، وَلَتَلِدْنَ غُلَاماً يُقَالُ لَهُ : مُعَاوِيَةُ .

فَقَامَ إِلَيْهَا ٱلْفَاكِهُ فَأَخَذَ بِيَدِهَا ، فَنَتَرَتْ يَدَهَا مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَتْ : إِلَيْكَ ، فَوَٱللهِ لَأَحْرِصَنَّ عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ ذَٰلِكَ مِنْ غَيْرِكَ . فَتَزَوَّجَهَا أَبُو سُفْيَانَ ، فَجَاءَتْ بِمُعَاوِيَةَ .

رواه الطبراني[3] وفيه زحر بن حصن ، وهو مجهول .

٧١ ـ بَابٌ : فِي جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلنِّسَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٥٤٣١ ـ عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢٦٥/٩ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ بَعْضَ / ٱلصَّلَاةِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلَاةَ قُمْتُ وَنَظَرَ إِلَيَّ ـ وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً

---

(١) الكمرة : الحشفة وزناً ومعنىً . وربما أطلقت على الذكر مجازاً ، تسمية للكل باسم الجزء ، والجمع كَمَر مثل قَصَبَة وقَصَب .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٦٩ـ٧٠ برقم (١٧٠) من طريق محمد بن السري بن مهران الناقد ، حدثنا أبو السُّكَيْن : زكريا بن يحيى الطائي ، حدثني عم أبي زَحر بن حِصْنٍ ، عن جده حميد بن مُنْهِب الطائي قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه عم زَحْر بن حِصْنٍ ، روىٰ عن جده : حميد بن منهب ، وروىٰ عنه زكريا بن يحيى الطائي ، ومحمد بن يزيد الرفاعي ، والحسن بن محمد الزعفراني ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٥٨ ، وقد تقدم برقم (٣٣٢١) . ولكن حميد بن منهب الطائي لم تثبت له صحبة ، وانظر ترجمته في الإصابة .

وأمَّا محمد بن السري بن مهران فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣١٨ وقال : « وكان ثقة » .

طَوِيلَةً ـ فَقَالَ : « إِنْ كَانَ ٱبْنُ هَـٰذِهِ لَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحَاجِزِ » .

قَالَتْ : وَٱللهِ إِنْ كَانَ لَكَذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤٦٦) وَلَـٰكِنَّهُ مَاتَ .

قَالَتِ : أُكْتُبْ لِي كِتَاباً ، قَالَتْ : وَمَعِي ثَلاَثُ بَنَاتٍ .

فَكَتَبَ : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ لِقَيْلَةَ وَٱلنِّسْوَةِ ٱلثَّلاَثِ ، لاَ يُظْلَمْنَ حَقّاً ، وَلاَ يُسْتَكْرَهْنَ عَلَىٰ نِكَاحٍ ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ لِي وَلَهُنَّ نَاصِرٌ ، وَأَحْسِنَّ وَلاَ تُسِئْنَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٤٣٢ ـ وَعَنْ جَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْيَرْبُوعِيِّ ، قَالَتْ : ذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا وَرَدَتْ عَلَىٰ أَبِي ٱلإِبِلُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِبِنْتِي بِٱلْبَرَكَةِ .

قَالَتْ : فَأَجْلَسَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِهِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١٥٤٣٣ ـ قال ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : ٱلتَّوْأَمَةُ بِنْتُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ لَهَا ذِكْرٌ ، وَلاَ حَدِيثَ لَهَا .

١٥٤٣٤ ـ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ [عَبْدِ][4] ٱلْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ : [يَقُولُ] صَالِحٌ

---

(١) في الكبير ٢٥/١١ برقم (٢) من طريق حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن رجل من بني العنبر ، عن قيلة قالت : . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة الرجل من بني العنبر .

(٢) في الكبير ٢٤/٢٠٩ برقم (٥٣٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا عُطْوَانُ بنُ مُشْكَانَ الضبي ، حدثتني جَمْرَةُ بنت عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عُطْوَانُ بْنُ مُشْكَانَ ـ وقال عبد الغني : مسكان بالمهملة ـ شيخ من أهل سَرْخَس ، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل . فهو شيخ مجهول ، وانظر « المؤتلف والمختلف » للدارقطني ٤/٢٠٩٣ والإكمال ٧/٢٥٦ ، والمشتبه ٢/٥٩٤ ، وتبصير المنتبه ٤/١٢٩٢ . يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . تقدم برقم (٣٦٤) .

(٣) في الكبير ٢٤/٢٠٧ قبل الحديث (٥٣١) وهو الحديث التالي .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير .

مَوْلَى ٱلتَّوْأَمَةِ : وَهِيَ بِنْتُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ .

رواه الطبراني[١] .

١٥٤٣٥ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : تَمِيمَةُ بِنْتُ وَهْبٍ ، وَهِيَ ٱلَّتِي طَلَّقَهَا رِفَاعَةُ بْنُ سَمَوْأَلٍ ، لها ذكر ولا حديث لها .

١٥٤٣٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ [إِنَّمَا حَسَنَةُ][٣] أُمُّهُ وَكَانَتْ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ .

رواه الطبراني[٤] .

١٥٤٣٧ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٥] : دِقْرَةُ أُمُّ وَلَدِ أُذَيْنَةَ ، يُقَالُ لَهَا : صُخْبَةُ .

١٥٤٣٨ ـ وَقَالَ[٦] : رَائِطَةُ بِنْتُ مُنَبِّهِ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ ٱلسَّهْمِيِّ ، أُمّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ .

١٥٤٣٩ ـ وَقَالَ[٧] سَفَّانَةُ بِنْتُ حَاتِمٍ ، أُخْتُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ .

١٥٤٤٠ ـ وَقَالَ[٨] : ٱلسَّوْدَاءُ بِنْتُ خَلَفِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ

---

(١) في الكبير ٢٤/٢٠٧ برقم (٥٧١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرميّ قال : سمعت عبد الله بن عبد الحكم بن أبي زياد. . . .

وعبد الله بن عبد الحكم بن أبي زياد ، ما ظفرت له بترجمة .

(٢) ما وقفت عليه في معجم الطبراني الكبير وأزعم أنه ساقط من المطبوع والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ص(١٦٥٢) برقم (١١٦٢٧) : « لا أعلم لها غير قصتها مع رفاعة بن سموأل : حديث العسيلة » . نقلاً عن ابن عبد البر .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير .

(٤) في الكبير ٢٤/٢١٥ برقم (٥٤٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٥) في الكبير ٢٤/٢٥٩ برقم بعد الحديث (٦٦٠) . وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٠٤ وقد اقتبس قول الطبراني .

(٦) يعني الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٦٢ قبل الحديث (٦٦٤) .

(٧) في الكبير ٢٤/ ٣٠٣ بعد الحديث (٧٦٩) .

(٨) يعني الطبراني في الكبير ٢٤/٣٠٣ بعد الحديث (٧٦٩) .

رَزَاحِ بْنِ عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ .

١٥٤٤١ ـ وَقَالَ[1] شَيْمَاءُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ رِفَاعَةَ أُخْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ . (ظ : ٥٣٤) .

١٥٤٤٢ ـ وَقَالَ : لَيْلَىٰ بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ ، أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ .

قُلْتُ : حَدِيثُهَا فِي ٱلْهِجْرَةِ إِلَى ٱلْحَبَشَةِ[2] .

١٥٤٤٣ ـ وَقَالَ : أُمُّ أُسَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيَّةُ[3] .

١٥٤٤٤ ـ وَقَالَ : أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ[4] بْنِ فَرْقَدٍ ٱلْهُذَلِيَّةُ .

١٥٤٤٥ ـ أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَرَضَ لَهَا عُمَرُ فِي أَخْذِ ٱلنِّسَاءِ مِنَ ٱلْغَنِيمَةِ[5] .

---

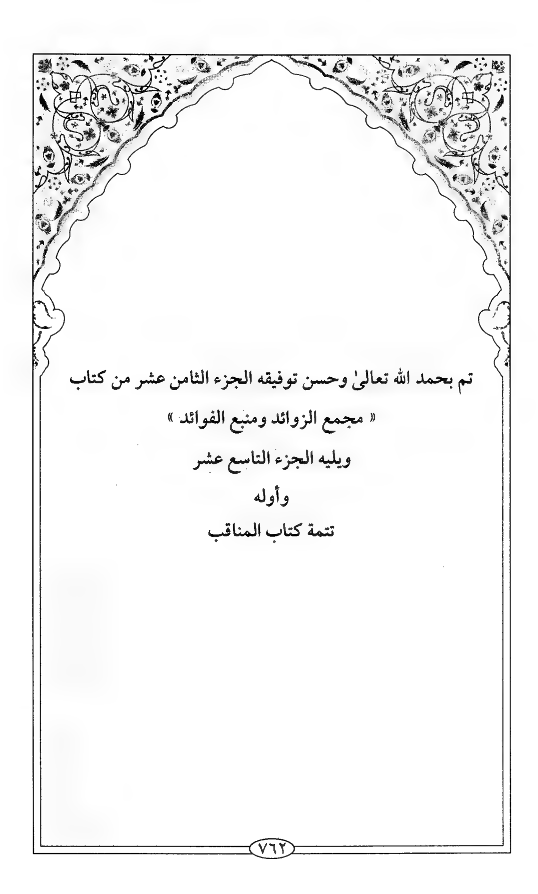
(١) يعني الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣١٩ بعد الحديث (٨٠٣) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٢٩ قبل الخبر (٤٧) .

(٣) ما وجدت هـٰذا في معجم الطبراني الكبير . ولـٰكن جاء في « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٠ : « أم أُسَيْد الأنصارية ، امرأة أبي أسيد الأنصاري » .

(٤) في طبقات ابن سعد ، وفي « أسد الغابة ، والإصابة » : « هي أم عبد وُدّ بن سُوى بن قُرَيْم بن صاهلة الهذلية » .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٧٤ برقم (٤٢٦) ، وابن سعد في طبقاته ٨/ ٢١٢ من طريق سفيان ، وزهير ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد : أن عمر فرض في نساء المهاجرات في ألف ألف ، منهن أم عبد . وهـٰذا لفظ الطبراني .
ولفظ ابن سعد : « أن عمر فرض الأعطية ففرض لأم عبد ألف درهم » . وإسناده ضعيف لانقطاعه . مصعب بن سعد لم يرو عن عمر ، والله أعلم .



تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الثامن عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء التاسع عشر

وأوله

تتمة كتاب المناقب

محتوى الكتاب